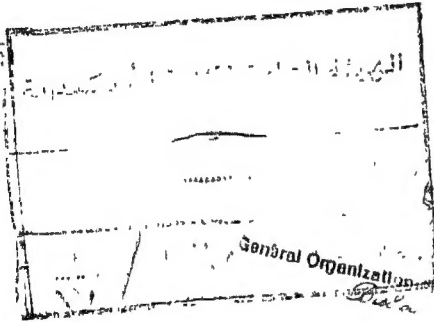


# تراثنا

## هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



مراجعة  
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق  
الدكتور: عبد الله دريس

الدار المصنعية للناليف والترجمة

مطابع سجل العرب  
٩ عماد الدين - بستان الدكة  
تليفون ٦ ٩٣٢٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أَبْوَابُ الْهَجَاءِ وَالرَّاءِ

من الإبل ومنه قول الطِّرِمَاح : (١)

قَتَرُوا الْجَائِبَ عِنْدَ ذَاكَ  
لَكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ  
وَقَالَ عَنَتْرَةُ مُجْعَمًا نَسْرُجًا (٢) :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ  
نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ نَبِيلِ الْمُخْزَمِ

(١) ديوان الطرماح ١٥٩ تحقيق كرتكو وفيه :  
« فبروا » بفتح الراء وإسكان الواو وعليه فالبيت  
مكسور والأصح قَتَرُوا كما هنا وكافى اللسان . وفي اللسان  
مادة « قتر » فتر الشيء ضم بعضه إلى بعض والفار  
من الرحال والسرحة الجيدة الوقوع على ظهر البعير . . .  
ورحل فاطر أي قاتل لا يهتر طهر البعير .

(٢) في ديوان عنتره ( أمي سعيد )

وحشيتي سرح على عبل الشوى  
نهدي راكله بنيل المخزم  
لألا أزال على رحاله سساج  
نهدي معاوره الكماة مكلم  
وبعداء بآيات في المعافاة السبع لازوزني والمعافاة  
العشر لاشنقيطي يروى الشعر الثاني هكذا :  
\* نهدي معاوره الكماة مكلم \*  
وفي الروزني بيت آخر هو :  
وحشيتي سرح على عبل الشوى  
نهدي مراكله نبيل المخزم  
بفتح الزاي .

ح ر ل

استعمل من وجوهه « رحل »

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرَكَبٌ لِلْبَعِيرِ .  
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ  
النِّسَاءِ . قَالَتْ : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى  
وَحْوِهِ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ  
بِجَمِيعِ رَبْعِهِ وَحَقَبِهِ وَحِاسِهِ وَجَمْعُ أَغْرَضِهِ .  
قَالَ : وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بغير أداة  
رَحْلٌ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَمَا تَانِ الضَّحْلُ

فلت وهذا كما قال أبو عبيدة . وهو من  
مراكب الرجال دون النساء .

وأما الرَّحَالَةُ فهي أكبر من السَّرَجِ  
وَتُغَسَّى بِالْجُلُودِ نَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَابِ

قلت : فقد صح أن الرَّحْلَ والرَّحْلَةَ من  
مراكب الرجال دون النساء .

والرَّحْلُ في غير هذا منزل الرجل  
ومسكنه وبيته ، يقال : دخلتُ على  
الرَّجُلِ رَحْلَهُ أى منزله وفي حديث (١) يزيد  
ابن شجرة : « أنه خطب الناس في بعث كان  
هو قائدهم ، فخطبهم على الجهاد وقال إنكم  
ترَوْنَ مَا أَرَى مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ،  
وفي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، فاتقوا الله ولا تمزقوا (٢)  
الْحُورَ الْعَيْنَ » يقول : معكم من زهرة الدنيا  
وزخرفها ما يُوجِبُ عليكم ذِكْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ  
عليكم واتقوا سَخَطَهُ ، وَأَنْ تَسُدُّوا الْعُدُوَّ  
الْقِتَالِ وَتُجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَلَا تَرَوْا كُنُوزَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا ، وَلَا تَوَلَّوْا  
عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا التَّقِيْتُمْ وَلَا تُخْزُوا (٣) الْحُورَ  
الْعَيْنَ بِأَنْ لَا تُبَلَّوْا وَلَا تُجْتَهِدُوا وَتَفْشَلُوا عَنْ  
الْعَدُوِّ فَيُؤَلِّينَ . يعنى الْحُورَ الْعَيْنَ عنكم بخزاية  
واسم خيلاء لكم . وقد فُسر الخزاية في موضعها .

(١) في «د» ابن بزبد . وقد بدلها اللسان عن  
التهذيب بغير كلمة « ابن » .

(٢) في «د» ولا تمزقوا . وقد سويت هنا من  
« م » واللسان .

(٣) كما في «م» واللسان . وفي «د» ولا تمزقوا

وقال الليث : رَحْلُ الرَّجُلِ : مَسَّةٌ  
وَإِنَّهُ لَخَصِيْبُ الرَّحْلِ . وانتهينا إلى رَحٍ  
أى إلى مَنَازِلِنَا . ورُوى عن النبي ص  
عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ابْتَدَتِ النَّعَالُ قَالَ  
فِي الرَّحَالِ . وقد مرَّ تفسيرُهُ في كتاب ال  
ويقال : إِنْ فَلَانًا يَرَحْلُ فَلَانًا بِمَا يَدَا  
أى يَرْكَبُهُ .

ويقال : رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُهُ رَحًا  
إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ .

ويقال : رَحَلْتُ فَلَانًا بَسِيفِي أَدَّ  
رَحْلًا : إِذَا عَلَوْتُهُ .

وقال أبو زيد : أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ  
وهو رَجُلٌ مُرَحِلٌ . وذلك إِذَا أَخَذَ  
صَمْعِيًّا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً . وفي الحديث عند اقتر  
الساعة تخرج نار (٤) من قصر عدن تُر  
الناس رواه شعبة قال (٥) : ومعنى تُرَحَّلُ  
تَنْزِلُ معهم إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ إِذَا قَالَ  
جاء به متصلا بالحديث قال شمر : وقيل .  
تُرَحَّلُهُمْ أى نَزَلُ لَهُمُ الْمَرَاجِلُ . قال : والتر

(٤) كلمة « من » ساقطة من « م »

(٥) لفظ « قال » ساقط من « م »



والإِرْحَال بمعنى الإِسْخَاصِ والإِزْعَاجِ يقال :  
رَحَلَ الرجلُ إذا سار وأرْحَلْتُهُ أنا .

والمرحلة : المنزلُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا . وما بَيْنَ  
المنزلَيْنِ مَرَحَلَةٌ .

ورجل رَحُولٌ ، وقوم رُحُلٌ : أى  
يرتحلون كثيراً ، وجل رَحِيلٌ وناقة رَحِيلَةٌ  
بمعنى النجيب والظهير .

وقال أبو عبيد : الرَّحُولُ من الإِبِلِ الذى  
يصلح لأن يُرْحَلَ . وبَعِيرٌ ذو رُحَلَةٍ : (١)  
إذا كان قوياً على أن يُرْحَلَ . والرَّاحُولُ :  
الرَّحُلُ (٢) ، وفي حديث الجعدى : أنَّ  
ابنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ . قال  
المبرد : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أى قوياً على الرُّحَلَةِ ،  
كما يُقال : فَحِلٌ فَحِيلٌ : ذو فِحَلَةٍ .

وروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه  
قال « تجدون الناسَ كإِبِلٍ مائَةٍ ليس فيها  
راحلةٌ » قال ابن قُتَيْبَةَ : الرَّاحِلَةُ هى الناقةُ  
يختارها الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ على النجابةِ

(١) فى اللسان « ذو رحلة ورحلة إذا كان قوياً  
على السير » وعبارة القاموس « وبَعِيرٌ ذو رحلة بالكسر  
والضم : قوى »

(٢) - الرجل . وفى اللسان الرجل بالحاء المهملة .

وَتَمَامِ الخَاقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، وإذا كانت  
فى جماعة الإِبِلِ بَيَّنَّتْ وَعُرِفَتْ . يقولُ :  
فالناسُ مُتَسَاوُونَ ، ليس لأحدٍ منهم على أحدٍ  
فضلٌ فى النَّسَبِ ، ولكنهم أشباهُ كَابِلٍ مائةٍ  
ليست فيها راحلةٌ تَتَبَّيْنُ فيها وَتَتَمَيَّزُ منها  
بالتَّمَامِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ .

قلت : غَلِطَ ابنُ قُتَيْبَةَ فى شَيْئَيْنِ (٣) :  
فى تفسير هذا الحديث ، أحدهما أنه جعل  
الراحلةَ الناقةَ ، وليس الجملُ عنده راحلةٌ ،  
والراحلةُ عند العربِ كُلُّ بعيرٍ نجيبٍ جوادٍ  
سواء كان ذكراً أو أنثى ، وليست الناقةُ أو لى  
باسمِ الراحلةِ من الجملِ ، تقول العربُ للجملِ  
إذا كان نجيباً : راحلةٌ (٤) وجمعه — رواحلُ ،  
ودخولُ الماءِ فى الراحلةِ له بالغنى فى الصِّفَةِ ،  
كما يُقالُ : رَجُلٌ داهيةٌ وباقعةٌ وعَلَامَةٌ .  
وفيل : إنها سُمِّيَتْ راحلةً لأنها تُرْحَلُ ،  
كما قال الله « فى عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٥) أى مَرْضِيَةٍ ،  
و « خِاقٍ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » (٦) أى مَدْفُوقٍ .

(٣) م « من تفسير »

(٤) أى هو راحلة

(٥) سورة القارعة — ٧

(٦) سورة الطارق — ٨

وقيل : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لَأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ ،  
وكذلك عيشة راضية : ذَاتُ رَضَى . وماء  
دافِقٌ ذو دَفَقٍ .

وأما قوله <sup>(١)</sup> : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ  
لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْيَاءُ  
كَإِبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَحَذَرُ  
عِبَادَةِ سُوءٍ مَغْبِيَةٍ ، وَزَهْدُهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا  
وَزُخْرُفِهَا وَضَرْبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْمُوها  
وَيَعْتَبِرُوا بِهَا ، فَقَالَ : ( اَعْمُوا أَنْمَا الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ ) <sup>(٢)</sup> الْآيَةُ .  
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْذَرُ أَصْحَابَهُ  
بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَمِيمٍ عَوَاقِبِهَا وَبِنَهَائِهِمْ عَنِ  
التَّبَقُّرِ فِيهَا وَيَزَهْدُهُمْ فِيهَا زَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ،  
فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا ،  
وَبَشَّاحُوا عَالِيَهَا وَتَمَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ  
الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأِبْلِ مَائَةٍ  
لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ  
فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ  
وَالزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ  
وَالْعَمَلِ لَهَا قَالِيلٌ <sup>(٣)</sup> ، كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيَّةَ  
نَادِرَةٌ <sup>(٤)</sup> فِي الْإِبْلِ الْكَثِيرِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَقُولُ :

إِنْ زُهَّادَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَتَنَاشَوْا عَشْرَةَ مَعَ وَفُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ  
خَيْرِهِمْ ، وَسَبَقَهُمُ الْأُمَّةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ  
كَرِيمَ الْمَاءِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ  
— فَكَيْفَ مَنْ بَعْدَهُمْ — وَقَدْ شَاهَدُوا  
التَّنْزِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ وَكَانُوا مَعَ الرِّغْبَةِ  
الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي  
وَصَفَّاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ  
أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ <sup>(٥)</sup> ) ( وَوَاجِبٌ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ  
الِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ  
أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا

(٣) خبر أن

(٤) أي وجودها نادر أو يقصد بها الجمل الراحلة

لأن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى كما تقدم .

(٥) آل عمران — ١١٠

(١) « د » « قول النبي »

(٢) سورة الحديد — ٢٠

أحداً بما فيه منقصة لهم ، والله يرحمنا وإياهم  
ويتغمّد زلّنا بفضلِهِ ورحمته إنه هو الغفور  
الرحيم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقةٌ رَحِيلَةٌ :  
شديدةٌ قوّةً على السير ، وجل رَحِيلٌ مثله ،  
وإنّما لذاتُ رُحَلَةٍ . وقال الأُمويُّ ناقةٌ حِضَارٌ  
إذا جمعت قوّةً ورُحَلَةً يعنى جودّة السير .

وقال شمر : ارتَحَلْتُ البعيرَ إذا شدّدتُ  
الرَّحْلَ عَلَيْهِ وارْتَحَلْتُهُ<sup>(١)</sup> إذا رَكِبْتُهُ بقتب  
أو اعرو رَيْتُهُ وقال الجعدي :

وما عصيتُ أميراً غيرَ مُتَّهِمٍ  
عندي ولكنَّ أمرَ المرءِ ما ارتَحَلَا  
أى يَرْتَحِلُ الأمر ، يركبه .

قال شمر . ولو أن رجلاً صرّع آخر وقع  
على ظهره لقات رأيتُهُ مُرْتَحِلَهُ . ومُرْتَحِلٌ  
البعير : مَوْضِعُ رَحْلِهِ من ظَهْرِهِ وهو  
مَرَحَلُهُ ، قال . وبعيرٌ ذُو رُحَلَةٍ [وذو رُحَلَةٍ<sup>(٢)</sup>]  
وبعيرٌ مِرْحَلٌ وَرَحِيلٌ إذا كان قوياً .

الحرّانيُّ عن ابن السكيت ، قال الفراء  
رُحَلَةٌ ورُحَلَةٌ بمعنى واحد ، قال وقال أبو عمرو  
الرُّحَلَةُ . الارتحال ، والرُّحَلَةُ بالضم : الوجه  
الذى تُرِيدُهُ . تقول . أَتَمُّ رُحَلَتِي . قال  
وقال أبو زيد نَحْوًا منه .

ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأدْبَتْ . قد  
أرْحَلْتُ إِرْحَالًا وأَمَهَرْتُ إِمَهَارًا إذا جَعَلَهَا  
الرائضَ مَهْرِيَّةً وراحلةً .

وفي نواذر الأعراب : ناقةٌ رَحِيلَةٌ ورَحِيلٌ  
ومُرْحَلَةٌ ومُسْتَرْحَلَةٌ أى نَجِيَّةٌ ، وبعيرٌ مِرْحَلٌ  
إذا كان سميئاً وإن لم يكن نجيباً .

وقال الليث : ارتحل القوم ارتحالاً .  
والرُّحَلَةُ : اسمُ ارتحالِ القوم للسير . قال :  
والمُرْتَحِلُ نقيضُ المَحَلِّ . وأنشد قول  
الأعشى<sup>(٣)</sup> .

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مِرْتَحَلًا

[ يريد<sup>(٤)</sup> ] إِنْ ارْتَحَلَا وَإِنْ حَلُّوا .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٣ وهذا صدر بيت  
وعجزه :

ولم في السفر ما مضى مهلاً  
والبيت جيمه مطلع قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش .  
(٤) لفظ يريد ساقط من «د» .

(١) د : فارتحلته ، وم وارتحلته . وهو أولى .  
(٢) الزيادة من م وهو موافق لما نقله اللسان عن  
الأزهري كما تقدم .

قال : وقد يكون المرء تحل اسم الموضع الذي  
تحل فيه . قال . والترحل . ارتحال في مهلة .

والمرحل . ضرب من برود المين ، وقيل  
سمى مرحلاً لما عليه من تصاوير الرحل  
وما ضاهاه . قال : وراحيل اسم أم يوسف  
ابن يعقوب . والعرب تكنى عن القذف  
للرجل بقولهم « يا ابن ملق أرحل الركبان »  
ويفسر قول زهير :

وَمَنْ لَا يَزَلْ <sup>(١)</sup> يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

ولا يُعْغِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّلِّ يَنْسَدِمَ

تفسيرين : أحدهما أنه يذل لهم حتى  
يركبوه بالأذى ويستذلوه ، والثاني : أنه  
يسألهم أن يحملوا عنه كاهه وثقله وموؤنته  
ومن قال هذا القول روى البيت « ولا يعغها  
يوما من الناس يسأم » وقال ذلك كله ابن  
السكيت في كتابه في المعاني .

وقال أبو عبيدة في شيات الخيل : إذا  
كان الفرس أبيض الظهر فهو أرحل ، وإن

(١) ديوان زهير ص ٣٢ . والرواية فيه

ومن لا يزل يستحل الناس نفسه

ولم يغنها يوما من الناس يسأم

ولكن في الماش أن نسخة ب ، ج ، ه ، توافق ، هنا

كان أبيض العجز فهو آزر .  
في شيات الغنم إن أبيض طول  
موضع الرأكب منها فهي رخ  
أبيضت إحدى رجلتيها فهي ر  
الفردق (٢) :

عليهن راحولات كل  
من الخرز أو من قيصر

قال الراحولات : المرحل  
فأثولات . قال وقيصر أن ضرب  
الدوشية .

ويقال ارتحل فلان فلا  
ظهره وركبه . ومنه حديث  
عليه وسلم « أنه سجد فركبه ا  
في سجوده ، وقال : إن ا  
فكرهت أن أعجله » .

حرن ، حنر ، نحر ، رنح ،

[حرن]

قال الليث حررت الدابة وحر

وهي تحرن حراما ، وفي الحديث

(٢) ديوان الفردق ص ١٢٦ .

وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .  
ويقال فَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ .  
وَالْحَرُونُ : اسمُ فَرَسٍ كَانَ لِأَهْلَةٍ ، إِلَيْهِ  
تَنَسَّبَ الْخَيْلُ الْحَرَوْنِيَّةُ . وقال أبو عمرو في قول  
ابن مقبل<sup>(١)</sup> : صوت الحبابض ينزعن الحارينا  
قال : الحارين ما يموت من النحل في عسله وقال  
غيره : الحارين من العسل ما لزق بالخالية فعسر  
نزعهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنْ بِالْمَكَانِ حُرُونًا  
إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَكَأَنَّ الْعَسَلَ حَرِنْ فَعَسَرَ  
اشْتِيَارُهُ . وقال الراعي :

كناس تنوفه ظلت إليهما

هجان الوحش حارنة حرونا

قال الأصمعي في قوله حارنة متأخرة .

وغيره يقول لازمة . وقال ابن شميل :  
الحارين حَبُّ الْقَطَنِ الْوَاحِدِ مُحْرَانٌ .

[ رنج ]

قال الليث رُنَجٌ فَلَانٌ تَرْنِجًا إِذَا اعْتَرَاهُ  
وَهْنٌ فِي عَظَاهُ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبِ  
أَوْ فَرْعٍ يَغْشَاهُ وَقَالَ الطرماح<sup>(٢)</sup> :

(١) البيت بتمامه في اللسان هو :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهُ

صوت الحبابض ينزعن الحارينا

(٢) ديوان الطرماح ص ٧١ والرواية فيه كما في

اللسان : ميد ، وفي د : عند

وَنَاصِرُكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ ظُعِينَةٌ

تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مَبْدَأَ الْمَرْنَجِ

وقال غيره : رُنَجٌ بِهِ إِذَا أُدِيرَ بِهِ<sup>(٣)</sup>

كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ رِيءِ الْقَيْسِ<sup>(٤)</sup> :

فَقَلَّ يَرْنَجُ فِي غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمار النعير

قال الليث الْمَرْنَجُ<sup>(٥)</sup> أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ

العود مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ . عمرو عن أبيه

قال : الْمَرْنَجَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ قَالَ : وَالدَّوْطِرَةُ<sup>(٦)</sup>

كَوْثُلُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ

خَشْمَةٌ مَرَبَّعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ .

[ حرن ]

الليث : الْحِنَوْرَةُ دَوْبَةٌ ذَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا

الإنسانُ فيقال يَا حِنَوْرَةُ .

(٣) م : إِذَا دِيرَ بِهِ

(٤) ديوانه ص ١٦٢ . ضبط هنا الفعل يرنج

بفتح النون بالبناء للمجهول . لأنه شاهد على رنج المبني  
للمجهول . وقد ضبطها محقق الديوان بالبناء للعلوم كما  
ضبطت في اللسان ضبط قلم كذلك . ولعلها رواية أخرى .

(٥) ضبطه القاموس بتشديد النون كما عظم .

ولم يضبطه اللسان بالعابرة وإنما قال وهو اسم كمنخدع .

(٦) تصويها من ج وفي الأصل الدويطرة . وفي

« م » الدويطرة بالنال المعجمة . وذكر اللسان في مادة

« د ط ر » نقلا عن الأزهري « الدويطرة كوثل

السفينة » أما القاموس . فذكر الدويطير بدون تاء .

وفي هامشه أن بعض النسخ كتبها الدويطرة .

[نحر]

قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنُّحُورُ:  
الصدور. قال: والنَّحْرُ: ذَبْحُكَ: البعير  
تطعمه في مَنْحَرِهِ حيثُ يَبْدُو الحُلُقُومُ من أَعْلَى  
الصدر. قال: ويومُ النَّحْرِ: يومُ الأُنْحَى.

وإذا تَشَاحَّ القَوْمُ على أمرٍ قيل: انْتَحَرُوا  
عليه من شِدَّةِ حَرِّهِمْ. وإذا اسْتَقْبَلَتْ دَارُ  
دَارًا: قيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ  
الإنسانُ في صَلَاتِهِ فَتَنَهَّدَ قيل: قَدَّ نَحَرَ.

قال: واختلفوا في تفسير قوله تبارك  
وتعالى<sup>(١)</sup>: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ» قال  
بعضهم: أَنْحَرُ البُذْنُ. وقيل: ضَعَّ اليمينَ  
على الشَّمالِ في الصَّلَاةِ. وقال الفراء: معنى  
قوله وَأَنْحَرْ: اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. قال:  
وسمعتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ،  
هَذَا يَنْحَرُ هَذَا، أَيْ قُبَالَتَهُ. وأنشد في بعض  
بنى أسد:

أَبَا حَكِيمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مَجَالِدٍ  
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَاحِ الْمُتَبَاكِحِ

وقال أبو العباس في باب فِقُولِ الحَنُورِ:  
دَابَّةٌ تشبه [العنقاء<sup>(١)</sup>] وقال الليث: الحَنِيرَةُ  
العَقْدُ [المضروب<sup>(٢)</sup>] وليس بذلك العريض.  
قال: وفي الحديث «لو صَلَّيْتُمْ حتى تكونوا  
كالأوتار، أو صمتم حتى تكونوا كالحنائر  
ما نفعكم ذلك إلا بَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ» [٢٠٢] وورع  
صادق».

وتقول حَزَنَتْ حَنِيرَةً إذا بَنَيْتَهَا.  
أبو عمرو: الحَنِيرَةُ: قَوْسٌ بلا وَتَرٍ، وَجَمْعُهَا  
حَنِيرٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: جمعها  
حَنَائِرٌ. قال: وفي حديث أبي ذرٍّ «لو صَلَّيْتُمْ  
حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلكم حتى  
تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم».  
ثعلب<sup>(٣)</sup> عن ابن الأعرابي، قال: الحَنِيرَةُ  
تصغير حَنْزَرَةٍ وهي العطفة المحككة للقوس.

(١) كما في ج وفي م العطاء، بالطاء المهملة وهو  
تصغير وفي «د» العطاء وقد أوردتها اللسان في مادة  
ع ظى فذكر أن العنقاء مفرد تجمع على عطاء. وفي  
مادة ضربت عن الأزهري «والحنور دابة تشبه العطاء»  
(٢) تصويها من «حج» وفي د، م المصور وهو  
محريف، ووردت في اللسان والقاموس مادة ح ن ر:  
الدَّاءُ المضروب.

وذكر الفراء القولين الأولين أيضاً  
في قوله : « وانحر » .

وقال أبو عبيد النخيرة : آخر يوم من  
الشهر لأنه ينحدر الذي يدخل بعده . قلت :  
معناه أنه يستقبل أول الشهر . وأنشد  
[ للسكيت ] (١) .

والغيث بالمتألقاً

تَمِنَ الْأَهْلَةَ فِي النَوَاحِرِ  
ويقال له ناحِرٌ . ويقال لآخر ليلة من  
الشهر نخيرة لأنها تنحدر الهلال . وقال  
السكيت أيضاً :

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقَمِّرٍ

نخيرة شهرٍ لشهرٍ سراراً  
أراد ليلة لارجلٍ مقمِّرٍ . والسرارُ مردودٌ  
على الليلة . ونخيرة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها  
تنحدر الهلال ، أي تستقبله .

ويقال : لسحاب إذا أنعق بماء كثير :  
قد انتحَرَ انتحاراً . وقال الراعي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى

بِهَا الْأَثْقَالَ وَانْتَحَرَ أَنْتِحَاراً

(١) الزيادة من ١ ج بدليل ما بعده حين قال  
وقال السكيت أيضاً .

وقال عدي بن زيد يصف الغيث (٢) :  
مَرِخَ وَبَاهُ يَسَحُّ سُبُوبُ الْ  
مَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورُ  
والتَّخْرِيرُ : الرجل الطين الطين (٣)  
في كل شيء ، وجمعه : التَّخَارِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النخرة انتصاب  
الرجل في الصلاة بإزاء الحراب . وقال  
أبو العباس في قوله : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » (٤)  
قالت طائفة أمرٍ بنحْرِ النَّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .  
وقيل أمرٌ أَنْ يَنْتَحِبَ بَنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ  
وَأَلَّا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .

وقال ابن الأعرابي الناحِرَتَانِ : التَّهْقُوتَانِ  
من الإبل والناس . والجوانح : ما وقع عليه  
الكتف من الدابة والبعير ، وهي من  
الإنسان الدأْيُ ، والدأْيُ : ما كان من قبل  
الظهر ، وهي ست : ثلاث من كل جانب ،  
وهي من الصدر الجوانحُ الجُنُوحِها على القلب .  
وقال : الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب

(٢) شعراء النصرانية ٤ : ٤٥٥ ورواية

سيوب السماء

(٣) م : الفطن البصير في كل شيء

(٤) الكوثر — ٢

[ وستة أضلاع من جانب (١) ] وهذه الستة يقال لها الدَّائِيَّاتُ . أبو زيد [ الجوامع (٢) ]  
أدنى الضلوع من المنحَر ، وفيه الناحِرَتَانِ ،  
وهي ثلاث من كل جانب ، ثم الدَّائِيَّاتُ وهي  
ثلاث من كل شِقٍّ ، ثم يبقى من بعد ذلك  
سِتٌّ من كل جانبٍ مُتَّصِلَاتٌ بالشراسيف  
لا يسونها إلا الأضلاع ، ثم ضِلَعُ الخَلْفِ ،  
وهي أواخر الضلوع .

[ حرف ] .

حرف ، حفر ، فرح ، رحف ، رفح ،  
مستعملة .

حرف

قال الليث : الحُرُوفُ من حُرُوفِ الهجاء .  
قال : وَكُلُّ كَلِمَةٍ مُبْنِيَّةٍ أَدَاةٌ عَرَبِيَّةٌ فِي  
الْكَلَامِ لِتَفْرِيقِ الْعَامِّيِّ فَاسْمُهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ  
كَانَ بِنَاوُهَا بِحَرْفَيْنِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، مِثْلُ :  
حَتَّى (٣) وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلْ .

وكل كلمة تُقْرَأُ على وُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ  
تُسَمَّى حَرْفًا ، يَقْرَأُ هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(١) التكملة من م . وهي مطابقة لما نقل في اللسان

(٢) التكملة من م .

(٣) في اللسان مثل : حتى وهل وبلى ولعل

أى في قراءة (٤) ابن مسعود .

قال : والانسَانُ يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ  
أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى  
مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا يَحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .  
وقال الله جل وعز « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ  
اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » (٥) أى إِذَا لَمْ يَرَ مَا أَحَبَّ  
انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال وحرف السفينة : جَانِبُ شِقِّهَا .  
وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية « وَمِنَ  
النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » جاء في  
التفسير ، على شَكٍّ ، قال : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ  
يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ،  
لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولُ مُتَمَسِّكِينَ . وأفادني  
المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد في  
قوله « عَلَى حَرْفٍ » على شَكٍّ . وأفادني عن  
أبي الهيثم أنه قال : أما تسميتهم الحَرْفَ  
حَرْفًا لِحَرْفِ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ  
وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، قُلْتُ كَانَ الْخَيْرُ  
وَالْخِصْبَ نَاحِيَةً ، وَالضَّرَّ وَالشَّرَّ وَالْمَكْرُوهَ

(٤) التكملة من م .

(٥) سورة الحج — ١١



ناحية أخرى ، فهما حرفان ، وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالة السراء والضراء . ومن عباد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تصرف به الحال فقد عبده عبادة عبد مقرر بأن له خالقاً بصرفه كيف يشاء ، وأنه ان امتحنه بالأواء<sup>(١)</sup> وأنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدي ، له الخيرة ويده الأمر ولا خيرة للعبد عليه .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » لقد أشبعت تفسيره في كتاب « القراءات ، وعِلل النحويين فيها » وأنا مختصر لك في هذا الموضع من الجمل التي أودعتها ذلك الكتاب ما يقف بك على الصواب ، فالذي أذهب إليه في تفسير قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف » ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى .

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد

ابن هاجك أخبرني عن ابن جبلة عن أبي عبيد أنه قال في قوله « على سبعة أحرف » يمتد سبع لغات من لغات العرب . قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم نسمع به . قال ولكن نقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة . قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني<sup>(٢)</sup>

قد سمعت القراءة<sup>(٣)</sup> ووجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم ، إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه سئل عن قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف » فقال : ما هي إلا لغات ، قلت : فأبو العباس النحوى وهو واحد عصره ، قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه . قلت : وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات

(٢) كلمة « إني » ساقط من « م »

(٣) في « م » القراءة فوجدتهم

(١) « د » الأواء وهو تحريف

غيرُ خَارجَةٍ من الذي كُتِبَ في مصاحِفِ المسلمين  
التي اجتمع عليها السلفُ المرضيُّون والخلفُ  
المتبعون فمن قرأ بحرفٍ لا يُخالِفُ المصحفَ زيادةً  
أو نقصانٍ أو تقديمٍ مؤخِّرٍ أو تأخيرٍ مُقدِّمٍ  
وقد قرأ به إمامٌ من أئمةِ القراءِ المُشتهرين في  
الأصنافِ فقد قرأ بحرفٍ من الحُرُوفِ السبعة  
التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرفٍ شاذٍّ  
يُخالِفُ المصحفَ ، وخالفَ بذلك جمهورَ  
القراءةِ المعروفين ، فهو غيرُ مُصيبٍ . وهذا  
مذهبُ أهلِ العلمِ الذين هم القُدَّوَّةُ ، ومذهبُ  
الراسخين في علمِ القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى  
هذا أُوحي أبو العباس النحويُّ ، وأبو بكرٍ  
الأُنباريُّ في كتاب له أُلْفَه في اتباع ما في  
المصحفِ الإمامِ ، وافقه على ذلك أبو بكرٍ  
مجاهدُ مُقرئ أهلِ العراق وغيره من  
الأنباءِ المُتَقِنين . ولا يجوزُ عندي غيرُ  
ما قالوا ، والله يوفقنا للتبَّاع وتجنُّبِ  
الابتداع ، إنه خيرُ مَوْقِفٍ وخيرُ مُعِينٍ .

وقال الليث : التحريفُ في القرآن :

تغييرُ الكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وهي قَرِيبَةُ الشَّبهِ ،  
كما كانت اليهودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ

بالأشْبَاه ، فوصَّهم اللهُ بِفِعْلِهِمْ فقال<sup>(١)</sup>  
« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » قال :  
وإذا مالَ إنسانٌ عن شيءٍ يقالُ تحرفَ  
وانحرفَ واحرَّورف وأنشد :

في صفةِ ثورٍ حفر كناسا فقال<sup>(٢)</sup> :

وإن أصابَ عدوَاءُ حرورفا

قال : والحرفُ الناقَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ

بحرفِ الجبلِ .

وأنشد<sup>(٣)</sup> :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادُهُ يَشُلُّهَا

وَظِيفٌ أَزْجُ الْخَطُورِيَّانِ سَهْوَقُ

قال : وهذا البيتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ

قال : ناقَةُ حَرْفٌ : أَيْ مَهْزُولَةٌ شُبِّهَتْ

بحرفِ كِتَابَةٍ لِدَقَّتِهَا وَهَزَّالِهَا .

وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو أنه قال :

الحرفُ : الناقَةُ الضَّامِرُ ، قال : وقال بعضهم

شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الجبلِ . قال أبو عبيدٍ وقال

الأصمعيُّ : الحرفُ : المَهْزُولَةُ ، وقال شَمِرٌ :

(١) سورة المائدة ١٣

(٢) ديوان المعاج من ٨٣ وتامه .

عنها ولولاها ظلوما ظلفا

(٣) البيت لدى الرمة . في ديوانه من ٣٩٥

الحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ : مَا نَعَا فِي جَنْبِهِ مِنْهُ  
كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نُحْوِهِ . قَالَ  
وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا  
مُشْرِقًا عَلَى سَوَاءِ ظَهْرِهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْحَرْفُ : الشَّكُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَمَنْ  
النَّاسِ مَنْ يَمْبُذُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » أَيْ شَكٌّ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْعَرَبُ تُصِفُ النَّاقَةَ  
بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَاكِرَةٌ ، وَتُسَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ  
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ الْأَلِفُ . وَتُسَبَّهُ  
بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ . قَالَ هَذَا  
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبٍ (١) : —

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مِهْجَنَةٍ

وَقَالَ الْإِيثُ : الْحَرْفُ : حَبٌّ كَالْحَرْثِ دَلٍّ ،  
الْوَحْدَةُ حُرُوفَةٌ . قَالَ : وَالْمُحَارَفَةُ : الْمُتَمَاسَّةُ  
بِالْمُحَرَّافِ ، وَهُوَ الْإِيسَلُ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ  
الْجَرَّاحَاتُ وَأَنْشَدَ : —

(١) هُوَ الْكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ بَانَتْ سَعَادُ  
شرح بَانَتْ سَعَادُ مِنْ ٥٥ ، ٦٦ وَأَمَّا عَجْزُهُ فَهُوَ :  
وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءَ شَمْلِيلٍ .  
وَفِيهِ رَايَةٌ أُخْرَى .

كَأَزَلٍّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيحِ الْمُحَارِفِ .  
أَبُو عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ  
إِحْرَافًا إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ . وَرُوِيَ عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَوْتَ الْمُؤْمِنِ بَعَرَقَ الْجَبِينِ  
تَبَقَّى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ  
الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَيَكُونُ كَفَارَةً لَذُنُوبِهِ .  
وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ سُدَّةُ السِّيَاقِ . وَيُقَالُ :  
لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ : أَيْ لَا تُجَاوِزْهُ بِسُوءِ  
صَلَتِهِ تَقَاسِيَةً ، وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ ، وَاصْفَحْ  
عَنَّهُ . وَيُقَالُ لِلْمُحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ  
مُحَارَفٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَبْنُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ  
عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ قَسْرٍ  
ابْنِ كَرَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ( وَفِي أَمْوَالِهِمْ  
حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمُحْرُومِ ) (٢) قَالَ : السَّائِلُ :  
الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمُحْرُومُ : الْمُحَارَفُ الَّذِي  
لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، فَهُوَ مُحَارَفٌ . قَالَ  
وَأَخْبَرَنَا الزُّعْفَرَانِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ  
مَنْ اسْتَغْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ

وإذا<sup>(١)</sup> كان لا يبلغ كسبه ما [ يُقِيمُهُ ]<sup>(٢)</sup>  
وعياله فهو الذي ذكر المفسرون أنه المحروم  
المُحَارَف . قال : والمُحَارَف : الذي يَحْتَرِفُ  
بيديه قد حُرِمَ سهمته من الغنيمة لا يَغْزُو مع  
المسلمين فبقى محروماً يُعْطَى من الصدقة ما يَسُدُّ  
حِرْمَانَهُ . وجاء في تفسير قول الله جلَّ وعزَّ :  
«للسائل والمحروم» أن المحروم هو المُحَارَفُ ،  
والاسمُ منه الحِرْفَةُ بالضم ، وأما الحِرْفَةُ فهو  
اسم من الاحتراف ، وهو الاكتساب ؛ يقال  
هو يَحْرِفُ لعياله وَيَحْتَرِفُ ، وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ ،  
وَيَحْرُحُ وَيَحْتَرِحُ : بمعنى يَكْتَسِبُ .

ثعلب عن ابن الإعرابي قال : أَحْرَفَ  
الرجلُ إذا جازى على خيرٍ أو شرٍّ . قال  
ومنه الخيرُ : أن العبدَ لِيُحَارَفَ على عمله الخيرِ  
والشرِّ<sup>(٣)</sup> . قال : وأحرف إذا استغنى بعد  
فقر وأحرف الرجل إذا كدَّ على عياله  
[ أبو عبيدة عن أبي زيد : أَحْرَفَ الرجلُ

(١) بن م (إدراك)

(٢) في الأصل « يقيمه » وقد صوبناها  
من نسخة (م) والذي في اللسان نقلًا عن الشافعي  
« يقيه » وق د .

(٣) في اللسان « أو » .

إِحْرَافًا إِذَا نَمَّا مَالُهُ وَصَلَحَ<sup>(٤)</sup>

[ رحف ]

أهمله الالف وهو يستعمل .  
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : أَرْحَفَ الرجلُ إذا حَدَّدَ سَكِينًا أو غيره .  
يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا  
حَرَبَةٌ . ومعنى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ . قلتُ  
كَأَنَّ الحاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المَاءِ فِي أَرْحَفَ ،  
وَالأَصْلُ أَرْهَفَ . وَسِيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ  
أَيْ مُحَدَّدٌ .

[ حفر ]

قال الليث : الحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ ،  
ومثله الحَفِيرَةُ ، قال : والحَفْرُ اسْمُ الْمَكَانِ  
الَّذِي يُحْفَرُ كَبُخْنَدَقٍ أو بئرٍ : قال وكذلك  
البئرُ إِذَا وَسَّعَتْ فَوْقَ قَدْرِهَا تُسَمَّى حَفِيرًا  
وَحَفْرًا وَحَفِيرَةً ، قال : وَحَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ اسْمَا  
مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشعراءُ القدماءُ .

قلت : والأحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ  
ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهَا حَقَرُ أَبِي مُوسَى . وَهِيَ رَكَايَا  
اِحْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ

(٤) التكملة من نسخة « م »

البصرة وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ  
[رَكَايَاها] <sup>(١)</sup> وهى ما بين ماوية والمنجشانيات  
وركايا الحفر مَسْنَوِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> بعيدة الرشاء عذبة  
الماء ؛ مَسْنَوِيَّةٌ أى يستقى منها بالسائية وهذا  
كقولهم زرع [ مَسْنَوِيٌّ ] <sup>(٣)</sup> أى يُسْقَى .  
ومنها حفرُ ضَبَّةٍ : وهى ركايا بناحية الشواجن  
بعيدة القعر ، عذبة الماء . ومنها حفرُ سَعْدِ  
ابن زيد مَنَاءُ ابن تميم ، وهى بِحِذَاءِ العرمة  
وراء الدهناء ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالسائية عِنْدَ  
حَبْلِ مِنْ حَبَالٍ <sup>(٤)</sup> الدهناء ، يقال له حَبْلُ  
الحاضر .

(١) فى (د) ركاياها . وتصويبها من م وهو المواقف  
لما فى اللسان نقلا عن الأزهرى .

(٢) فى (د) قسوية وفى (م) مسنوية . وكلاهما  
تحرير . وفى اللسان فى مادة « سن ن وى » « ويقال  
هذه ركية مسنوية إذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها  
إلا بالسائية من الإبل » .

(٣) فى (د) ستوى ، وفى (م) مسقوى .  
وفى اللسان فى مادة ( س ق ي ) « وزرع مسقوى  
إذا كان يسقى » وفى القاموس فى مادة ( سقى )  
« والزرع المسقى كالسقى » .

(٤) بالحاء المهملة . وفى القاموس مادة حفر  
« والحاضر : خلاف البادى والحق العظيم وحبل  
من حبال الدهناء » وقد علق عليه الحشى فقال :  
« بالحاء المهملة . وهو الرمل المستطيل لا بالجيم وإن مشى  
عليه عاصم » .

وقال الفرّاء فى قوله الله جل وعز « أُنِيَّا  
لَمَرْدُودُونَ فى الحافرة أُنِيَّا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً <sup>(٥)</sup> »  
معناه إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إلى أمرنا الأول إلى  
الحياة . قال : والعربُ تقولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا  
ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي : أى رَجَعْتُ مِنْ  
حَيْثُ جِئْتُ . قال : ومن ذَلِكَ قولُ العربِ :  
النقد <sup>(٦)</sup> عِنْدَ الحافرة . [والحافر] معناه إذا قال  
قَدْ بَعُثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بالثمن : وهما فى المعنى  
واحد . قال : وبعضهم يقول النقد عند  
الحافر ، يريد عند حافر الفرس ، وكأنَّ هذا  
المَثَلُ جَرَى فى الخيل . قال : وقال بعضهم :  
الحافرة الأرضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ ،  
فسمّاها الحافرة ، والمعنى يريد المحفورة ،  
كما قال « ماء دافق <sup>(٧)</sup> » يريد مدفوق .  
وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العباس أنه قال :  
هذه كلمة كانوا يتسكّمون بها عند السبق .  
قال والحافرة : الأرضُ المحفورة ، يَقُولُ :

(٥) سورة النازعات — ١٠ ، ١١

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م ، د . وقد ذكرها  
اللسان . والقاموس . والسياق يقضى بوجوبها هنا ،  
لأنه يقول بعد ذلك « وهما فى المعنى واحد » .

(٧) يشير إلى الآية الكريمة « خلق من ماء  
دافق » .

أقل ما يقع حافر الفرس على الحافرة نقد وجب النقد، يعنى فى الرهان، أى كما يسبق فيقع حافره عليها تقول هات النقد: وقال الليث: النقد عند الحافر معناه إذا اشتريته لم تبرخ حتى تنقد. الحراني عن ابن السكيت أنه قال: معنى النقد عند الحافرة أى عند أول كلمة. ويقال: التقي القوم فافتتوا عند الحافرة أى عند أول كلمة وعند أول ما انتقوا، قال الله جل وعز «أينما لمرؤدون فى الحافرة» أى فى أول أمرنا. قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

أحافرة على صلع وشيب  
معاذ الله من سفه وعار

سأله قال أارجع فى صباى وأمرى الأول بعد أن صليت<sup>(١)</sup> وشيبت. وقال الليث: الحافرة العودة فى الشيء حتى يرد آخره على أوله. قال: وفى الحديث «إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافره» أى على أول تأسيسه، وقال فى

(١) ضبطتها نسخة «م» بفتح اللام. والذي فى

القاموس فى مادة «م ب و» أنها من باب فرج.

قوله «أينما لمرؤدون فى الحافرة» أى فى الخلق الأول بعد ما نموت. وقال ابن الأعرابي «فى الحافرة» أى فى الدنيا كما كنا.

وقال الليث الحفر والحفر جزم وفتح، لغتان: وهو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن، تقول: حفرت أسنانه حفرًا، ولغة أخرى حفرت أسنانه تحفر حفرًا. وأخبرني أبو بكر عن شمر أنه سئل عن الحفر فى الأسنان، فقال: هو أن يحفر القلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن يلىح على العظم حتى يتقشر العظم إن لم يدرك سريعًا، يقال أخذ فيه حفر وحفرة. أبو عبيد: عن الكسائي قال: الحفر بتسكين وقد حفر فوه يحفر حفرًا.

وقال الليث الحفراة نبات من نبات الربيع، قال وناس من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الأصابع التى يذرى الكدس المدوس وينقى<sup>(١)</sup> بها البز من التبن بحفراة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أحفر الرجل

(٢) عبارة اللسان «وينقى».

إِذَا رَعَى إِلَهَهُ الْحَفَرَى ، وَهُوَ نَبْتُ ، قَلْتُ  
وَهُوَ مِنْ أَرْدَا إِلَى الْمَرَاي ، قَالَ : وَأَحْفَرُ  
إِذَا عَمِلَ بِالْحَفَرَةِ وَهِيَ الرَّقْشُ الَّذِي تُدْرَى  
بِهِ الْخَطَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُصَمَّتَةُ الرَّأْسِ ،  
فَأَمَّا الْمُرَجُّ فَهُوَ الْعَضْمُ بِالضَّادِ وَالْمِعْزَقَةُ ، قَالَ :  
وَالْمِعْزَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْثِ ، قَالَ وَالرَّقْشُ فِي غَيْرِ  
هَذَا الْأَكْلِ الْكَثِيرُ .

وقال أبو حاتم : يُقَالُ حَافَرُ الْيَرْبُوعِ  
مُحَافَرَةٌ ، وَفُلَانٌ أَرْوَعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ ،  
وَذَلِكَ أَنْ يَحْفَرَ فِي لُغْزٍ مِنْ أَلْغَاظِهِ فَيَذْهَبَ  
سُفْلًا وَيَحْفِرُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يُعْمَى فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ  
وَيُسَبِّحُ عَلَيْهِ الْجُحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدَعُهُ ،  
وَإِذَا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ  
لَقَدْ حَافَرَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَقَالَ (١) :  
لَمِنْهُ إِذَا حَافَرَ أَبِي أَبْنُ يَحْفِرُ التُّرَابَ  
وَلَا يَنْبِشُهُ (٢) وَلَا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ ،  
يُقَالُ قَدْ حَفَا (٣) فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا  
مُسْتَوِيًّا مَعَ مَا (٤) سِوَاهُ إِذَا حَفَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ

الْحَائِيَاءُ ، مَمْدُودٌ ، يُقَالُ مَا أَشَدَّ اسْتِثْبَاهَ  
حَائِيَائِهِ (٥) . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ مُحَافِرٌ :  
لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ :

مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَبِي جَوَارِي  
لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي  
غَيْرُ مَدَى وَبُرْمَةٍ أَعْشَارِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلْإِثْنَاءِ  
وَالْإِثْبَاعِ وَالْقُرُوحِ وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْإِثْنَاءِ  
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، وَقَالَ  
فِي كِتَابِ الْخَيْلِ يُقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفَارًا  
فَهُوَ مُحْفِرٌ ، قَالَ وَإِحْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتَانِ  
السُّفْلَيَانِ وَالْعُلْيَيَانِ مِنْ رَوَاضِعِهِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ  
قَالُوا قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَاءً رَوَاضِعِهِ فَسَقَطْنَ . قَالَ  
وَأَوَّلُ مَا يُحْفَرْنَ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَذْنَانِ  
ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا  
اسْمُ الْإِبْدَاءِ ، ثُمَّ يُبْدَى فَيُخْرَجُ لَهُ ثَنِيَّتَانِ (٦)  
سُفْلَيَانِ وَثَنِيَّتَانِ عُلْيَيَانِ مَكَانَ ثَنَائِيَّاهُ  
الرَّوَاضِعِ الَّتِي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ فَهُوَ

(١) فِي د « وَقِيلَ »

(٢) فِي د « وَلَا يَنْبِشُهُ »

(٣) فِي م حَتَّى وَفِي د جَنَى .

(٤) فِي م ، د « مِمَّا »

(٥) فِي م حَائِيَاءِيَّةِ وَفِي د حَائِيَائِهِ

(٦) فِي د « ثَنِيَّاتِ »

وقد قَرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا ، قلت : وصَوَابُهُ  
إِذَا اسْتَمَّ الْخَامِسَةَ ، فيكون موافقًا لقول أبي  
عبيدة وكأنَّهُ سَقَطَ شَيْءٌ .

ويقال : حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ إِذَا فَدَشْتُ  
عَنْ أَمْرِهِ وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ . وقال ابن الأعرابي  
حَفَرَ إِذَا جَامَعَ وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ .

[ فرح ]

قال الليث رجل مُفْرَحٌ قَدْ أَثْقَلَهُ الدِّينُ ،  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » قال أبو عبيدة  
المُفْرَحُ : الذي قَدْ أَفْرَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثْقَلَهُ ،  
وَلَا يَجِدُ قَضَاءَهُ . قال وأنشدنا أبو عبيدة (٥) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدَّى أَمَانَةً

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
أنه قال في قوله « وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ »  
هو (٦) الذي أَثْقَلَ الدِّينَ ظَهْرَهُ ، قال : ومن  
قال مُفْرَحٌ فهو الذي أَثْقَلَ الْعِيَالُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مُدَّانًا .

(٥) هولبيس المذني كما في اللسان مادة « فرح »

(٦) في د ( وهو )

مُبْدَى ، قال ثم يُكْنَى فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُحْفَرَ  
إِحْفَارًا ، وإِحْفَارُهُ أَنْ تَحْرَكَ (١) لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ  
السُّفْلَيَانِ وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَا مِنْ رَوَاضِهِ  
وَإِذَا تَحَرَّكَ كُنْ قِيلَ قَدْ أَجْفَرَتْ رُبَاعِيَّاتُ  
رَوَاضِهِ فَيَسْقُطَنَّ ، وأول ما يُحْفَرَنَّ فِي اسْتِيفَانِهِ  
أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليها اسمُ الْإِبْدَاءِ ،  
ثم لَا يَزَالُ رُبَاعِيًّا حَتَّى يُحْفَرَ [ لِلْقُرُوحِ ] (٢)  
وهو أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَى  
خَمْسَةُ أَعْوَامٍ ، ثم يقع عليه اسمُ الْإِبْدَاءِ  
عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ [ هُوَ ] (٣) فَارِح .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي إِذَا اسْتَمَّ الْمُهْرُ سَنَتَيْنِ فَهُوَ جَدَعٌ ،  
ثم إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَى أَلْتِي  
رَوَاضِعَهُ فَيُقَالُ أَتْنِي وَأُدْرِمَ لِلْإِنَاءِ ، ثم هو  
رَبَاعٌ (٤) إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ مِنَ السَّنِينَ يُقَالُ أَهْضَمَ  
لِلرَّبَاعِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ

(١) في د أو إحفارة أن يتحرك . وقد أثبتنا العبارة  
كما في ( م ) وهي التي نقلها اللسان عن الأزهرى .

(٢) في ( د ) في القروح . وما هنا عبارة « م »  
وهي كما في اللسان .

(٣) كلمة هو ساقطة من الأصل ، وقد ذكرتها  
اسمعة كما وردت أيضًا في اللسان .

(٤) في القاموس مادة ( ز ب ع ) « ويقال للذي  
يلقيها — أي الرباعيات — رباع كتمان .



وقال الليث رَجُلٌ فَرِحَ وَفَرَحَانٌ وامرأة  
فَرِحَةٌ وَفَرَحَى ، ويقال ما يسرنى به مَفْرُوحٌ  
وَمُفْرِحٌ ، فَاْلَمَفْرُوحُ : الشئ الذى أنا  
أَفْرَحُ به ، وَاْلَمُفْرِحُ : الشئ الذى يُفْرِحُنِي .  
أبو حاتم عن الأصمى : يقال : ما يسرنى به  
مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ ، وهذا عنده

ما يَلَحَنُ فيه العالمة .

[ رنج ]

قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ  
وهو الذى يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ فَيَتَبَاعَدُ  
ما بينهما قال والأَرْفَى الذى يَأْتِي أُذُنَاهُ  
عَلَى قَرْنَيْهِ .

## الحىء والراء والباء

ح ر ب حرب حبر ربح رجب بحر  
برخ مستعملات .

[ حرب ]

قال أبو العباس قال ابن الأعرابى :  
الحَرْبُ : الْمُشَلِّحُ ، يقال حَرَبَهُ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ ،  
وَأَحْرَبَهُ دَلَّهَ عَلَى مَا يَحْرُبُهُ ، (وَحَرَبَهُ<sup>(١)</sup>) إِذَا  
أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ ، وهو الطَّلَعُ ، وَأَحْرَبَهُ :  
وَجَدَهُ مَحْرُوبًا .

أَتَى (وُئِيْبُ<sup>(٢)</sup>) وَذُوَيْدٌ تَصْغِيرُ ذُوْدٍ  
وَقُدَيْرٌ تَصْغِيرُ قِدْرٍ وَخُلَيْقٌ يُقَالُ مِثْلُ حَفَّةِ  
خُلَيْقٍ . كل ذلك تَأْنِيْثٌ بِصَفَرٍ بغير هاء .  
قلت أَنشأوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المُحَارَبَةِ ،  
وكذلك السِّلْمُ والسَّلَامُ يذهب بهما إلى المُسَالَةِ ،  
فتؤنث .

وقال الليث رجل مُحَرَّبٌ : شُجَاعٌ .  
وفلان حَرَبٌ فلان أى مُحَارِبُهُ . ودَارُ الْحَرْبِ  
بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ . وتقول حَرَبْتُ فلانا تَحْرِيبًا إِذَا  
حَرَشْتَهُ تَحْرِيشًا بِإِنْسَانٍ فَأُولِئِكَ بِهِ وَبَعْدَ أَوْتِهِ .

وقال اللّيثُ : الحرب : نَقِيضُ السِّلْمِ ،  
تؤنث ، وتصغيرها حَرْبٌ بغير هاء روايةً  
عن العرب ومثلها ذُرْبِعٌ وَقُوَيْسٌ وَقُرَيْسٌ<sup>(٣)</sup>

(٢) في الأصل ونوبث . وقد صوبناها من م كما  
في اللسان

(١) الكلمة من « م » .  
(٢) كلمة « وفريس » . ساقطة من م

ويقال حَرْبُ فُلَانٍ حَرْبًا ، وَالْحَرْبُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْ يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ<sup>(٢)</sup>  
 نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ مُحْرُوبٌ حَرْبٌ .  
 وَحَرْبَةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ [ الَّذِي<sup>(٣)</sup> ] يَعِيشُ بِهِ .  
 وَالْحَرْبُ : الَّذِي سُلِبَ حَرْبَتُهُ . ابْنُ مُثَمِّلٍ  
 فِي قَوْلِهِ « اتَّقُوا الدِّينَ فَإِنْ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ  
 حَرْبٌ » قَالَ يَبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ ، وَهُوَ مِنْ  
 الْحَرْبِيَّةِ .

مُحْرُوبٌ : حَرْبَ دِينِهِ أَيْ سُلِبَ دِينُهُ ،  
 يَعْنِي قَوْلُهُ « فَإِنْ الْمُحْرُوبُ مِنْ حَرْبِ دِينِهِ »  
 وَقَالَ اللَّهُ « يُخَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ<sup>(٤)</sup> »  
 الْمَعْصِيَةِ وَقَوْلُهُ « فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ<sup>(٥)</sup> » يُقَالُ : هُوَ الْقَتْلُ أَمَا قَوْلُهُ جَلَّ  
 وَعَزَّ « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُخَارِبُونَ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ<sup>(٦)</sup> » الْآيَةُ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ النَّحْوِيَّ  
 زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ<sup>(٧)</sup> هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي  
 الْكُفَّارِ خَاصَّةً .

وَرُوي [ فِي<sup>(٨)</sup> ] التفسير أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ  
 الْأَسْلَمِيَّ كَانَ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَلَّا يَعْرِضَ لِمَنْ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَلَّا يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ أَبَا بُرْدَةَ فَمَرَّ  
 قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَعَرَضَ أَصْحَابُهُ لَهُمْ فَقَتَلُوا وَأَخَذُوا الْمَالَ ،  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ  
 فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ  
 قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْمَالِ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ  
 وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرِجْلَهُ  
 لِإِخْفَافِهِ السَّبِيلَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ شَيْوِخُ حَرْبِي وَالْوَاحِدُ  
 حَرْبٌ<sup>(١٠)</sup> شَبِيهٌ بِالْكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ . وَأَنْشَدَ  
 قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(١١)</sup> .

(٨) م « أَنْ »

(٩) د « قَتَلَهُمْ » وتصريحها من م كما في اللسان

(١٠) في نسخة (م) ضبطت الراء بالسكون. وصوابها  
 الكسر كما في اللسان ولما سيأتي في قوله شبيه بالكلي  
 والكلب .

(١١) ديوان الأعشى ص ١٣ . وقوله :

رب رقد هرقته ذلك اليوم

م وأسرى من معشر أقتال

(١) م « فالحرب »

(٢) زاه « م » أي

(٣) التكملة من م

(٤) سورة البقرة — ٢٢٩

(٦) سورة البائدة — ٣٣

(٧) د (ق)

وشيوخِ حَرْبِي بِشَطَى أَرِيكِ

وَنِسَاءُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قلت ولم أسمع الحَرْبِي بِمَعْنَى السَّكَلِي

إلا ههنا . ولعله شَبَّهه بالسَّكَلِي أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ .

وقال الليث . الْحَرْبَةُ دُونَ الرُّمَحِ

وَالْجَمِيعِ الْحَرَابُ .

قال والمِحْرَابُ . الْغُرْفَةُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ

أَمْرِءِ الْقَيْسِ (١) .

كَفْزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ .

قال والمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْيَوْمَ مَقَامُ

الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ .

وَكُنْتُ مَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَاجِدَهُمْ

الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ .

قال أبو عبيد . المِحْرَابُ : سَيِّدُ الْمَجَالِسِ

وَمُقَدِّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ .

وقال ابنُ الأَعرابي : الْحَرَابُ : مَجْلِسُ النَّاسِ  
وَمُجْتَمَعُهُمْ .

وقال الأَصمعي : الْعَرَبُ تَسْمَى الْقَصْرَ

مِحْرَابًا لِشَرَفِهِ . وَأَنْشَدَ .

أَوْ دُمِيَّةٍ صُورَ مِحْرَابِهَا

أَوْ دُرَّةٍ شَيْقَتُ إِلَى تَاجِرِ

أَرَادَ بِالْحَرَابِ الْقَصْرَ ، وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ .

وقال الأَصمعي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

دَخَلْتُ مِحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ حَمِيرٍ فَتَفَخَّخَ فِي

وَجْهِي رِيحُ الْمَسْكِ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يَشْبَهُهُ

الْقَصْرَ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

« وَهَلْ (٢) أَتَاكَ نَبَأُ الْخِصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْحَرَابَ »

( قَالَ : الْحَرَابُ (٣) ) أَرْفَعُ يَدِي فِي الدَّارِ ،

وَأَرْفَعُ مَكَانِي فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ وَالْمِحْرَابُ

هَهُنَا كَالْغُرْفَةِ وَأَنْشَدَ (٤) .

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا

(١) صدره كما في ديوان امرئ القيس ٣٣

وماذا عليه أن ذكرت أو أنسا

كفزلان رمل في محارب أقيال

وفي اللسان : محارب أقيال نقلا عن الأزهري

(٢) سورة من — ٢١

(٣) التكملة من م

(٤) نسبة اللسان إلى وضاح اليمن .

وقال الفرّاء في قول الله جل وعز (١) .  
« مِنْ مُحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ » ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ  
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُّوا عِبَادَةً .

وقال الزجاجُ هي وَاحِدَةُ الْحِرَابِ الَّذِي  
يُصَلِّي فِيهِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ  
فَأَنَّهُمْ وَدَخَلُوا مُحْرَابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ  
النَّجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ  
غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ الْحِرَابُ  
عُنُقُ الدَّابَّةِ .

( ابن (٢) الأَثْبَارِي ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ :  
سَمِيَ الْحِرَابُ مُحْرَابًا لِأَنَّهُ لَا يَفْرَادُ الْإِمَامُ فِيهِ وَبُعْدُهُ  
عَنِ النَّاسِ .

وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرَبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ  
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَمِبَاغُضَةٌ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَارَبَ مَرْقَهَا دَفْهًا  
وَسَامِيَ بِهِ عُقُقٌ مِسْعًا  
أَرَادَ بَعْدَ مَرْقَهَا مِنْ دَفْهًا .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مُحْرَابُهَا \*

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣)

وَتَرَى مَجْلِسًا يَنْصُ بِهِ الْحَرَبُ  
رَابٌ مَلْقُومٌ وَالثِّيَابُ رَفَاقُ  
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . قَالَ : وَالْحَرَبَاءُ دَوْبَةٌ عَلَى  
خِلْقَةٍ سَامٌ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٌ ، دَقِيقَةُ  
الرَّأْسِ ، مَخْطُطَةُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ  
نَهَارَهَا . وَالْجَمِيعُ مُحْرَابِيٌّ . قَالَ وَالْحَرَبَاءُ :  
رَأْسُ الْمِسْبَرِ فِي الْحَلْقَةِ فِي الدَّرْعِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَبَاءُ : مَسَامِيرُ  
الدَّرْعِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

\* كُلَّ حَرَبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (٤) \*

(٣) ديوان الأعشى ص ٢١٥ . والرواية فيه  
وترى مجلسا يفس به المحراب كالأسد والثياب رفاق

(٤) هذا عجز بيت صدره كما في « م »  
أحكم الجنى من عوراتها

(١) سورة سبأ — ١٣

(٢) ما بين القوسين من « م » هذا وقد نقل عن  
الأزهري هذه الفقرة في اللسان .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني :  
حَرَابِيَّ الْمَتْنِ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، قال : وَاحِدُهَا  
حِرْبَاةٌ ؛ شَبَّهَ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ وَإِنَاثُ الْحَرَابِيِّ  
يَقَالُ لَهَا أَسْهَاتُ حَبِينٍ <sup>(١)</sup> ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِينٍ ،  
وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : أَرْضُ  
مُحَرَّبَةٍ مِنَ الْحَرَبَاءِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْحَرَبَةُ :  
الْجَوَالِقُ .

وقال الليث : الْحَرَبَةُ : الْوَعَاءُ .

أبو عبيد : حَرَبَ الرَّجُلُ يَحْرَبُ حَرَبًا  
إِذَا غَضِبَ . قال وَحَرَّبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي  
أَيُّ أَغْضَبْتُهُ وَسَنَنْ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إِذَا كَانَ  
مُحَدَّرًا مُؤَلَّلًا .

أبو عبيد عن يونس قال : [أَحْرَبْتُ] <sup>(٢)</sup>  
الرَّجُلُ : إِذَا دَلَّاهُ عَلَى مَالٍ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ .

عمر عن أبيه : الْحَرَبَةُ : الطَّلَقَةُ  
إِذَا كَانَتْ بَقِشَرِهَا ، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ  
الْقَبِيقَاءُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الْحَرَابُ :  
الْقَبِيلَةُ . وَالْحَرَابُ الْفُرْقَةُ . وَالْحَرَابُ :  
صَدْرُ الْمَجْلِسِ [وَالْحَرَابُ] <sup>(٣)</sup> مَاوَى الْأَسَدِ ،  
يُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مُحَرَّابِهِ  
وَعِيْلِهِ وَعَرَبِيَّةٍ وَرَجُلٍ مُحَرَّبٍ <sup>(٤)</sup> أَيْ مُحَارَبٍ  
لِعَدُوِّهِ . وَقِيلَ سَمِيَ مُحَرَّبُ الْإِمَامِ مُحَرَّابًا  
لَأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُلْحَقَ  
أَوْ يُخْطِئَ فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَاوَى  
الْأَسَدِ .

[ رحب ]

شمر عن ابن شميل في قول الله جل وعز :  
« ضَاقت <sup>(٥)</sup> عليهم الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ »  
أَيُّ عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وَأَرْضٌ رَحِيْبَةٌ :

(٣) التكملة من م ، وفي نقيضها السياق . حيث  
ذكر المحراب قبل ذلك مرتين

(٤) في اللسان : « وَرَجُلٌ مُحَرَّبٌ يَكْسِرُ الْمِمْ  
وَمُحَرَّبٌ : شَدِيدُ شَجَاعٍ » وَلَمَلْ كَلِمَةُ مُحَرَّبٍ سَاقِطَةٌ  
مِنْ نَسْخِ التَّهْنِيبِ . وَالْأَفْلَاحُ لَوْ أَنَّ لَهَا مُحَرَّبًا لَأَنَّ  
فِي هَذِهِ الْفَقْرَةِ بِتَحْدِيثٍ عَنْ مَالٍ مُحَرَّبٍ .

(٥) سورة التوبة — ١١٨

(١) في م « حَبِيرٌ » وَهُوَ تَهْرِيفٌ . فَقَدْ وَدِدْتُ هَذِهِ  
السَّكَلَةَ بِالنُّونِ فِي الْقَامُوسِ « حَبْنٌ » وَكَذَلِكَ  
أَوْرَدَهَا اللَّسَانُ . وَبَدِيلٌ مَا بَعْدَهُ

(٢) فِي الْأَصْلِ حَرَبْتُ . وَقَدْ صَوَّبَهَا ذِمْنٌ م وَمِنْ  
اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ .

وَأَسِعَةً. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحْبَةُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْعُهَا رُحَبٌ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْيٍ. قُلْتُ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاهِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعْلٍ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّحْبُ وَالرَّحِيبُ: الشَّيْءُ الْوَاسِعُ. قَالَ: رَحْبَةُ [الْمَسَاجِدِ] (١) سَاحَاتُهَا. وَنَقُولُ رَحَبَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً. وَرَجُلٌ رَحِيبُ الْجُوفِ: وَاسِعُهُ. وَقَالَ نَهْرُ بْنُ سَيَّارٍ: أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرِّمَانِ.

يَعْنِي أَوْسَعَكُمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا. قُلْتُ لَا يَجُوزُ رُحْبُكُمْ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَنَهْرٌ لَيْسَ بِمُحْجَجَةٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ أَرْحَبُ حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَائِبُ الْأَرْمِيَّةُ. قُلْتُ:

(١) فِي د، م الْمَسْجِدُ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ يَنْسَبُ سَاحَاتُهَا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَالًا (٢) تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَائِبُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا، مَعْنَاهُ انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَأَقِمِ (٣) فَلَمْكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرْحَبًا فَقَالَ فِيهِ كَمِثْنُ الْفِعْلِ، أَرَادَ (٤) بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمِ فَتَنَصَّبَ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ (٥) أُمِيتَ الْفِعْلُ. قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا، أَتَيْتَ رُحْبًا وَسَعَةً لَا ضِيقًا. وَكَذَلِكَ قَالَ سَمَاءً، أَرَادَ نَزَلْتَ بَلَدًا سَهْلًا لَا حَرَمًا غَلِيظًا.

وَقَالَ ثَمَرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ، وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيْ لَا رَحَبَتْ عَلَيْكَ بِإِلَادُكَ. قَالَ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَالِيهِ، نَحْوُ سَقِيًّا وَرَحْبًا وَجَدْعًا وَعَقْرًا؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «غَلَا أَيْ نَسَبْتُ» وَلَكِنَّ الْعِبَارَةَ كَمَا أُتِيَتْهَا مِنْ هِيَ «م» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا.

(٣) م، وَأَقِمِ

(٤) م: أَرِيدَ. وَمَا فِي الْأَصْلِ مُوَافِقٌ لِلْسَّانِ.

(٥) عِبَارَةٌ «الْمُرَادُ بِهِ» سَائِطَةٌ مِنْ م

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة قال سمعتُ الفراء يقول يقال رَجَبٌ بلادُكَ رَجَبًا ورَجَابَةً ورَجَبَتِ رَجَبًا ورَجَبًا. ويقال أَرَجَبَتِ، لغةٌ بذلك المعنى.

وقال الليث: الرَّحْبِيُّ على بناء فُعْلَى أَعْرَضُ ضِلَعٌ في الصدر، قال: والرَّحْبِيُّ: سِمَةٌ تَسِمُ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ.

وقال أبو عبيد عن أصحابه: الرَّحْبِيَّانِ مَرَجِمَا الْمِرْفَقَيْنِ، قال والنَّاحِزُ إنما يكون في الرَّحْبِيِّينَ. وقال غيره: الرَّحْبِيُّ: مَنْبِضُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ.

وَرَجَبَةُ مَالِكِ ابْنِ طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَحَدَهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ. وَرَجَابَةُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

شمر عن ابن شميل قال: الرَّحَابُ في الأودية الواحدة رَجَبَةٌ، وهي مواضعُ [متواطئة<sup>(١)</sup>] يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِيهَا، وهي أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي وَفِي وَسْطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ

وَيَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ السُّوْيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَهِيَ أَقْنَةٌ<sup>(٢)</sup> تَمْسِكُ الْمَاءَ لَيْسَتْ بِالْقَعِيرَةِ جَدًّا وَسَعَتِهَا قَدَرُ غُلَّةٍ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَفِي ظَوَاهِرِهَا.

وقال الفراء: يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رَجَبَةٌ. وَرَجَبَةٌ اسمٌ وَرَجَبَةٌ نعت. يقال بلاد رَجَبَةٌ، ولا يقال رَجَبَةٌ. قلت ذهب النراء إلى أنه يقال بلد رَجَبٌ وبلاد رَجَبَةٌ، كما يقال بلد سَهْلٌ وبلاد سَهْلَةٌ.

[ برح ]

قال الليث برح الرجلُ يَبْرَحُ بَرَّاحًا: إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرَحْتَ أَفْعَلٌ كَذَا، بمعنى مَا زِلْتُ. وقال الله جلَّ وعزَّ «لن<sup>(٣)</sup> نبرح عليه عاكفين» أي لن نزال.

(٢) - أقنة أي حفرة.

(٣) سورة طه - ٩١.

(١) الزيادة من (٢)

وقول العرب : بَرَحَ الخَفَاءُ . قال بعضهم  
معناه زال الخفاء ، وقيل معني بَرَحَ الخفاء  
أى ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من  
بَرَّاح الأرض وهو الظاهر البارز . وقال الليث :  
البراح : البيان ، يقال جاء بالكفر برّاحاً  
ويحوز أن يكون قولهم بَرَحَ الخفاء أى ظهر  
ما كنت أخفي .

والبراح من الطُّبَاءِ والطيرِ خلافُ  
السَّاحِ وقد مرَّ تفسيرها في باب (سنح) من  
هذا الكتاب .

وقال الدينوري : البَرُوحُ : هو اللقَّاحُ  
الأصفرُ مثل الباذنجان طيبُ الرائحة ويدخل  
في الأدوية ، ويسمى المغد<sup>(١)</sup> أيضاً . قال واللقَّاحُ  
أيضاً ضربٌ من الفرسك أجردٌ فيه حمرة .

وقال الليث : (٣٠٤) البارحُ من الرياح :  
التي تحملُ الترابَ في شدةِ الهبوب .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : البَوَارِحُ  
السَّمَالُ في الصيفِ خاصةً . قلت وكلامُ العرب

(١) في الغاموس مادة « م غ د » ضبطها بسكون  
الفين ثم قال وقد يحرك .

الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد . وقال  
ابن كُناسة : كلَّ ريحٍ تكون في نجوم القيظِ  
فهي عند العربِ بَوَارِحُ ، قال وأكثرُ  
ما تهبُّ بنجوم الميزان ، وهي السَّمائم ، وقال  
ذو الرمة (٢) :

لَا بَلْ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا  
مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ  
فنسبها إلى التراب لأنها قَيْظِيَّةٌ لَارِبِيَّةٌ :  
وريح الصيف كلها تَرِبَةٌ .

وقال الليث : يقال للبحوم الشديد  
الحُمَّى : أصابته البرحاة ، ويقال بَرَحَ بنا  
فلانٌ تبريحاً فهو مبرحٌ ، وأنا مبرحٌ : إذا ذاك  
بالحاح المشقة ، والاسم التبريحُ والبرحُ .  
وأنشد (٣) :

\* لنا والهوى برحٌ على مَنْ يَغَالِبُهُ \*  
والتباريح : كلفُ المعيشة في مشقة .

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢

(٣) البيت لذى الرمة في ديوانه ص ٢٣ . والرواية فيه  
مَنْ تَغْلِبُنِي يَامِي عَنْ دَارٍ جِيدَةٍ  
لنا والهوى برح على من يغالبه



وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ، وَلَا تَقُلْ مُبَرِّحًا .  
ويقال هذا الأمرُ أْبْرَحُ عَلَى من ذلك الأمرِ  
أى أَشَقُّ وَأَشَدُّ . وأنشد لذي الرمة (١) .

أَيْنَمَا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةٌ  
عَلَى وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أْبْرَحُ

أبو عبيد عن الأصمعي إذا تمدد الحُموم  
لِلْحُمَى فذلك المَطَوَاهُ فإذا تَنَاءَبَ عَلَيْهَا فِيهِ  
الثَّوْبَانِ ، فَإِذَا عَرِقَ عَلَيْهَا فِيهِ الرِّحْصَاءُ ،  
فإن اشتدت الحمى فِيهِ الْبُرْحَاءُ ، والبرحاء :  
الشدة والمشقة . قال أبو عبيد وقال الكسائي  
لقيت منه الْبَرِّحِينَ وَالْبَرِّحِينَ . وروى  
أبو العباس عن سلمة عن الفراء : لقيتُ  
منه نَبَاتَ بَرِّحٍ وَبَنَى بَرِّحٍ ، كلُّ ذلك معناه  
الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ . وقال غيره يقال : لقيت منه  
رَحًا بَارِحًا .

وقال أبو عمرو : وَيَرْحَى لَهُ وَمَرَحَى

(١) ديوان ذي الرمة الأبيات المفردة ص ٦٦٣

إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ . وقال الأعشى (٢) :

\* أْبْرَحَتْ رَبًّا وَأْبْرَحَتْ جَارًا \*

قال بعضهم : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ، وقال  
آخرون أَعْجَبْتَ رَبًّا ، ويقال أَسْكُرِمْتَ مِنْ  
رَبٍّ . وقال الأصمعي : أْبْرَحَتْ : بَالَفَتْ ،  
لَوْ مَا وَأْبْرَحَتْ كَرَمًا أَى جِثَّتْ بِأَمْرِ مُنْغَرِطٍ .  
وقال ابن بُرْزُج : قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : أْبْرَحَتْ عَائِدًا  
وَأْبْرَحَتْ الْعَائِدُ : إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ جَهْلِهَا ،  
وهي والدُّ ذَاتُ صَيْبٍ وقال أبو عمرو : بُرْحَةٌ  
كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . ويقال للبعير هو بُرْحَةٌ  
من الْبَرِّحِ يريد أَنَّهُ من خيار الإبل . قال :  
وَأْبْرَحَ فَلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وكذلك كُلُّ  
شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قال وقال العذري : بَرَّحَ اللَّهُ  
عنه ، أَى فَرَّجَ اللَّهُ عنه ، قال : وَإِذَا غَضِبَ  
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَحَ

(٢) صدره كما في اللسان « أقول لها حين جد  
الرجيل » وفي د فأبرحت : بالفاء والبيت في الديوان  
الأعشى ص ٤٩ : —  
تقول ابنتي حين جد الرجل أْبْرَحَتْ رَبًّا وَأْبْرَحَتْ جَارًا  
هذا وقد ضبط اللسان تاء الفاعل في أْبْرَحَتْ بالكسر  
بناء على أن هذا خطاب لابنته . ولكن رواية الديوان  
تدل على أنه خطاب من ابنته له ، ولذا ضبطنا التاء بالفتح .  
وكذلك فتحت التاء في كلمة أعظمت في شرح البيت .

عليه ، والعرب تقول فعلمنا البَارِحَةَ كَذَا وكَذَا ، لِلَّيْلَةِ التي <sup>(١)</sup> مَضَتْ يقال ذلك بعد زوال الشمس . ويقولون قَبْلَ الزَّوَالِ فعلمنا الليلة كَذَا وكَذَا ، وقول ذى الرمة <sup>(٢)</sup> :

\* تَبْلَغُ بَارِحِي كَرَاهُ فِيهِ \*

قال بعضهم : أَرَادَ النُّومَ الذي شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نوم الليلة البَارِحَةِ . والعربُ تقولُ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، أى ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ التي نحن فيها بِاللَّيْلَةِ الأولى التي قد بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ ومضت . ويقال للشمس إذا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ يا هذا ، على فَعَالٍ ، المعنى أنها زالت و بَرِحَتْ حين غَرَبَتْ . و بَرَّاحٍ بمعنى بَارِحَةٍ ، كما قالوا لَكَلْبٍ الصَّيْدَ كَسَابٍ بمعنى كَاسِبَةٍ ، وكذلك حَدَّامٍ بمعنى حَاذِمَةٍ . ومن قال دَلَّكَتْ الشمسُ بِرَّاحٍ ، فالمعنى أنها كادت تَغْرُبُ

(١) م « التي قد مضت » .

(٢) ديوان ذى الرمة تحقيق كارايل هيس ص ٥٩٣ ، وعجزه ؛ وأخر قبله فله نعيم .  
وللبيت بيت آخر هو :

ومعتل اللسان بغير خبل عيسد كأنه رجل أميم  
والمعنى كما أورد محقق الديوان ، اشتد عليه النوم في البارحة وكذلك في اليوم قبله ..

وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبها . ثعلب عن ابن الأعرابي دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ أى اسْتُرِيحَ منها ، وأنشد الفراء :

هذا مُقْسَمٌ قَدَّمْنِي رِبَّاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ <sup>(٣)</sup>

يعنى الشمس . قال شمر قال ابن أبي ظبية العنبري :

\* مُسَكَّرَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ \*

أى بعشيَّ رَائِحٍ فَاسْقَطَ الياء <sup>(٤)</sup> مثل جرف هار وهائر . وقال المفضل دلكت برّاح وبرّاح بكسر الحاء وضمها . وقال أبو زيد دلكت برّاح مجرور منون ودلكت برّاح مضموم غير منون .

حدثنا الكوفي حدثنا الحلواني حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن حميد ، قال : قلنا للتحسن ما قوله ضرباً غير مبرّح ؟ قال : غير

(٣) في اللسان : دلكت برّاح أى استريح منها ، ثم ذكر البيت . وعلق عليه بأن الفراء رواه بكسر الياء . ونسب اللسان البيت للغنوي

(٤) يريد الهمزة لأنها ترسم ياء :

(٥) عبارة « حدثنا الحلواني » ساقطه من م

مؤثّر . وهو قولُ الفراء . وقال ابنُ الأعرابي :  
 دَلَّكَتْ بِرَاحِ أَيْ اسْتَرَيْحَ مِنْهَا . وروى شمر  
 في حديث عكرمة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَهَى عَنِ التَّوْبَرِيقِ وَالتَّبْرِيحِ ، قَالَ التَّبْرِيحُ قَتْلُ  
 السَّوءِ ، جَاءَ الْفَسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ . قَالَ شمر  
 ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَ (١)  
 مِنْ كَرَاهَةِ إِمْنَاءِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى  
 النَّارِ . وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ فَتَوْكَلْ وَلَا يُعْجِبُنِي  
 قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِمْنَاءَ الْقَمَلِ فِي النَّارِ  
 مِثْلُهُ . قُلْتُ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوِعَاءَ  
 مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَمُّشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حَفْرَةً  
 فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبِتُونَ الْجَرَادَ  
 مِنَ الْوِعَاءِ فِيهَا وَيَهْلُونَ عَالِيهَا الْإِرَّةَ حَتَّى تَمُوتَ ،  
 ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَشْرُرُونَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا  
 يَبَسَتْ أَكَلُوهَا .

[ ربح ]

قال الليث ربح فلان وأربحته ، وهذا  
 بيع مربح إذا كان مربح فيه والعرب تقول  
 ربحت تجارتك إذا ربح صاحبها فيها . قال (٢)

الله « فصار بحت تجارتهم » . ويقال أُعْطِيَتْهُ  
 الْمَالُ مُرَابَحَةً عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، هَذَا  
 قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ . بَعَثَهُ السَّلْعَةَ  
 مُرَابَحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دِرْهَمٌ ،  
 وَكَذَلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرَابَحَةً ، وَلَا بَدْءَ مِنْ  
 تَسْمِيَةِ الرِّبْحِ .

وقال الليث رُبَّاحُ اسْمُ الْقِرْدِ ، قَالَ :  
 وَضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ زُبُّ رُبَّاحٍ . وَأَنشَدَ  
 شمر للبعيث :

شَامِيَةٌ زَرْقُ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا  
 رَبَّابِيحٌ تَنْزُو أَوْفَرَارٍ مَزْلَمٌ  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّبَّاحُ : الْقِرْدُ فِي بَابِ  
 فُعَالٍ . وَقَالَ : بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرُّبَّاحُ  
 لِلْقِرْدِ ، وَهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْجَوْدَلُ (٣) . وَقَالَ  
 خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : الرُّبَّاحُ الْفَصِيلُ وَالْحَاشِيَةُ  
 الصَّغِيرُ الضَّأْوَى . وَأَنشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوْى  
 كَأَنَّمَا حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِي

(٣) فِي م « وَالْجَوْدَلُ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَفِي اللِّسَانِ  
 مَادَّةُ ح د ل « وَالْجَوْدَلُ ذَكَرَ الْقِرْدِ .

(١) ذَكَرْتُهَا النِّسْخَ « مَعَهَا »  
 (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ١٦

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلاً صغيراً  
وقد جعله ثقيلاً ، والثني ابن خمس سنين ،  
وأنشد شمر خلدش بن زهير :

وَمَسَّكُمْ سَفِيَّانَ ثُمَّ تَرَكْتُمْ  
تَدْنَتَجُونَ تَدْنَتَجُ الرَّبَّاحُ

وأنشد ابن الأعرابي خلفاء بن ندبة :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَّحًا رِبَّيْجًا

يحيى بفضلهم (١) المس سمر

قال ابن الأعرابي : الربح والربح مثل  
السدل واليدل . وقد ربح بربح ربحاً  
وربحاً (٢) . قال والبيع قداح الميسر . قال  
ويقال الربح . الفصل ، وجمعه رباح مثل  
جمل وجمال ، ويقال الربح الفصل ، واحداها  
رباح . يقول (٣) أعوزهم الكبار فتقامروا  
على الفصل . قال : ويقال أربح الرجل إذا  
نحر لضيافته الربح ، وهي الفصلان الصغار .

(١) رواه اللسان يحيى بفضلهم الحى سمر . ورواية  
المغائيس : يحيى بفضلهم الحى سمر

(٢) م « ربحانا » ، وما فى الأصل أولى بليل  
ما بعده .

(٣) يقصد الخفاف بن ندبة فى بيته المتقدم : قروا  
أضيافهم إلخ .

يقال رابح وربح مثل حارس وحرس .  
وقال شمر : الربح : الشحم ، قال ومن رواه  
ربحاً فهو ولد الناقة وأنشد :

\* قد هدلت أفواه ذى الربوح \*  
وأما قول الأعشى (٤) :

\* مثلما مدت نصاحات الربح \*  
فقد قيل إنه أراد الربح ، فأبدل الحاء

من العين .

[ حبر ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسيره »  
قال أبو عبيد ، قال الأصمى : حبره (٥) (وسيره)  
هو الجمل والبهاء . يقال فلان حسن الحبر  
والسبر . وقال ابن أحر وذاكر زمانا :

لَيْسْنَا بِحَبْرٍ حَتَّى اقْتَضَيْنَا

لأجيال وأعمال قضينا  
أى ليسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره :  
فلان حسن الحبر والسبر (٦) إذا كان جميلاً

(٤) صدره فى الديوان ص ٣٣ فترى القوم نشاوى -  
كلم

(٥) التكملة من م

(٦) فى الأصل « الحبرة والسبرة » بالناء المربوطة  
فيهما . وهو غير مناسب ، لأن الأزهري يتكلم فى هذه  
السارة عن فتح الحاء والسبر أو كسرهما .

حَسَنَ الْهَيْئَةِ بِالْفَتْحِ . قَالَ أَبُو عبيد : هو عُنْدِي  
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتُهُ حَبْرًا إِذَا  
حَسَّنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ يُقَالُ لِلطُّفَيْلِ  
الْفَتَوِيُّ : مُحَبَّرٌ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ  
يُحَسِّنُ الشَّعْرَ . قَالَ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبِيرِ  
وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ الْعَبِيرُ وَالسَّبْرُ بِالسَّكَرِ . قَالَ وَأَخْبَرَنِي  
أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ  
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِرَاقِ ،  
قَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَخُضْرِيٌّ .  
قَالَ : وَالسَّبْرُ : الزَّمِيُّ وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ  
بَذْوِيَّةٌ : أَعْجَبْنَا سَبْرُ فُلَانٍ أَيْ حُسْنُ حَالِهِ  
وَحُصْنُهُ فِي بَدَنِهِ ، وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيِّئَ السَّبْرِ  
إِذَا كَانَ شَاحِبًا مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ لُجِمَتْ السَّبْرُ  
بِمَعْنَيْنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَارُ وَالْحَبْرُ أَثَرُ الشَّيْءِ .  
وَقَالَ أَبُو عبيد عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبَارُ أَثَرُ  
الشَّيْءِ وَأَنْشُد :

لَا تَمْلَأِ الدَّنُوَّ وَعَسْرَقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ أَبُو عبيد : وَأَمَّا الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ  
فَالْقَمَاءُ فَدِاخِلُوا فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ  
وَبَعْضُهُمْ : حَبِيرٌ . قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ  
حَبِيرٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ . وَإِنَّمَا قِيلَ كَعَبِ الْحَبِيرِ  
لِسُكُنِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يُسَكَّبُ بِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
لَا أَدْرِي أَهْوَى الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ .  
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَحْبَارِ حَبْرٌ  
لَا غَيْرَ ، وَيُسَكَّرُ الْحَبْرُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ  
عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : حَبْرٌ وَحَبِيرٌ لِلْعَالِمِ . وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبِزْرٌ  
وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ  
حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ أَيْ هَيْئَتُهُ وَسَجْنَاؤُهُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ .  
أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ الذَّبْرُ .

وَرَجُلٌ حَبِيرٌ ذَبْرٌ . وَقَالَ الشَّامِيُّ (١) :

كَأَنَّ خَطَّ عِبْرَانِيَّةٍ بِحَبِيرٍ

يَدِيمًا حَبِيرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطَرًا

(١) ديوان الشَّامِيَّ شرح الشَّنْقِيَّ عَلَى ص ٢٦  
مِنْ قَصِيدَةٍ مَعْلُومَةٍ .

أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَ  
بِدُرُوهِ أَهْوَى بَعْدَ لَيْلِي وَأَقْرَأَ

رواه الرواة بالفتح لا غير.

وقال الليث: هو حبر وحبر للعالم ذمياً  
كانت أو مُسلماً، بعد أن يكون من أهل  
الكتاب. قال: وكذلك الحبر والحبر في الجمال  
والتهاء. قال والتجوير: حسن الخط.

وأشدد القراء فيما روى سلمة عنه:  
كتجوير الكتاب بخط - يوماً -

يهودي يُقارب أو يزيل<sup>(١)</sup>

وقال الليث: حبرت الشعر والكلام،  
وحبرته: حسنته.

وقال ابن السكيت في قول الله جل وعز  
«فهم في روضة يُحبرون»<sup>(٢)</sup> «يسرون. قال:  
والحبر والحبر: السرور. وأنشد:

\* الحمد لله الذي أعطى الحبر \*

وقال الزجاج «فهم في روضة يُحبرون»  
أي يُكرمون إكراماً يُبالغ فيه. قال: والحبرة  
المبالغة فيما وُصف به. جميل.

وقال الليث: يحبرون يُنعمون. قال:

(١) رواية اللسان: أو يزيل: وفي ديرتل،  
وفي م يزل - وكلاماً تصحيف.

(٢) سورة الروم / ١٥٠

والحبرة النعمة. وقد حبر الرجل حبرة وحبراً  
فهو محبور.

وقال المزار العدوي:

قد لبست الدهر من أفنانه

كل فن ناعم منه حبر

وقال بعض المفسرين في قوله «في روضة  
يُحبرون» قال: السماع في الجنة. والحبرة  
في اللغة النعمة التامة.

وقال شمر: الحبر صفة تركب الإنسان  
وهي الحبرة أيضاً. وأنشد:

تجلو بأخضر من نفعان ذا أشير

كما رضى البرقي لم يسه شرباً  
وتحو ذلك قال الليث في الحبر، وقال شمر:  
أوله الحبر وهو صفة، فإذا أخضر فهو قلع؛  
فإذا ألح على اللثة حتى تظهر الأسنان فهو الحبر  
والخفر.

وقال الليث: برود حبرة ضرب من  
البرود البمانية.

يقال برود حبرة وبرود حبرة. قال:

وايس حبرة موضعاً أو شيئاً معلوماً. إنما هو  
وثنى: كقولك ثوب قرمز، والقرمز صبغة.

وقال الليث : الحبير من السحاب ما يرى فيه التَّنْمِيرُ من كثرة الماء .

قال : والحبير من زَبَدِ اللُّغَامِ إذا صار على رأس البعير . قلت صحَّف الليثُ هذا الحرفَ وصوابه الحبير بالخاء لزَبَدِ أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيدٍ فيما رواه الإيادي لنا عن شمر ، عن أبي عبيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى عن الرياشى . قال : الحبير الزَّبَدُ بالخاء وأما الحبيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول الهذلى (١) .

تَفَذَّذْنِ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيرَ

لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا  
فهو بالخاء أيضا وسنقف عليه في كتاب الخلاء مُسْتَبْعًا إن شاء الله .

وروى شمر عن أبي عمرو قال : الحُبَارُ الأرض السريعة الكَلَا .

وقال عنترَةُ الطائى :

(١) البيت لابن ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين ١ : ١٣١ والرواية فيه .

لَمَّا وَهَى خُرْجُهُ وَاسْتَبِيحَا  
وفى الهامش ولى رواية مزنه وقد وردت فى الأصل أيضا . والحبير الزبد .

لَنَا جِبَالٌ وَحَى حَبَارٌ  
وطُرقُ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ  
ويقال للحَبَارِ من الأرض حَبَرٌ أيضا وقال :  
ليس بِمِعْشَابِ الْوَى وَلَا حَبَرٍ  
وَلَا بَعِيدٍ مِنْ أَدَى وَلَا قَدَرٍ  
فال ، وقال ابن شميل : الحَبَارُ الأرضُ السريعةُ النَّبَاتِ السهلةُ الدَفِئَةُ التى يبطلون الأرض وسَرَارَتِهَا وَأَرَاضَتِهَا فتلك الحباير .  
وقد حَبِرَتِ<sup>(٢)</sup> الأرضُ وَأَحْبِرَتْ . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجةَ وأجابته استأذنت أباهَا فى أن تَنْزَوِجَهُ وهو تَمَلُّ فَأَذِنَ لَهَا فى ذلك ، وقال : هو الفحل لا يُقَرَّعُ أَنْفُهُ فَتَحَرَّتْ بِبِرِّهَا ، وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بالعبير ، وكسَّته بُرْدًا أَحْمَرَ ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قال : ما هذا الحبيرُ وهذا العقيرُ وهذا العبير ؟ أراد بالحبير البُرْدَ الذى كسَّته ، وبالعبير الخَلْقَ الذى خَلَقَتْهُ ، وأراد بالعقيرِ العبيرَ المنحورَ ، وكان عُقْرَ سَاقِهِ .

والْحَبَارَى ذكرها الْحَرْبُ ، وتجمع حُبَارِيَّاتٍ . وللعرب فيها أمثال جَمَّةٌ ، منها قولهم أَذْرَقُ مِنْ حُبَارَى ، وَأَسْلَخُ مِنْ  
(٢) فى القاموس : حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ كَفَرَحَ .

حُبَارَى ، لأنها ترمى الصقر بسَلْحِهَا إذا أَرَاغَهَا  
ليصيدها فتلوث ريشه بِلَثْقِ سَلْحِهَا : ويقال  
إن ذلك يشتد على الصقر لئلا يَبَاه من  
الطيران ، ومن أَمْثَالِهِمْ فِي الحُبَارَى : أَمْوَقُ  
من الحُبَارَى ، وذلك أَنَّهَا تَعْلَم ولدها الطيرانَ  
قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ ، فتطير مُعَارِضَةً لِفَرِخِهَا  
ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثلُ السائر للعرب  
« كل شيء يحب ولده حتى الحُبَارَى وَتَدِفُ »<sup>(١)</sup>  
عِنْدَهُ « ومعنى قولِهِمْ « تَدِفُ عِنْدَهُ » أى  
تطير عِنْدَهُ أى تُعَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَلَا طَيْرَان  
له لضعف حِفَايَتِهِ وَقَوَائِمِهِ . وقال الأصمعيُّ :  
فلان يماندُ فلانا أى يفعل فعله ويباريه . ومن  
أَمْثَالِهِمْ فِي الحُبَارَى قولُهُمْ : « فلان ميت كَمَدَ  
الحُبَارَى » وذلك أَنَّهَا تُخَسِّرُ مع الطير<sup>(٢)</sup> أيام  
التَّخْصِيرِ أى تُتَلَقِي الرِّيشَ ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ  
رِيشِهَا فإذا سار سائرُ الطير عجزت عن  
الطيران ، فتموت كَمَدًا ، ومنه قول أبي  
الأُسود الدؤلى .

(١) ل « بالذال المعجمة ولى م بالذال المهملة ، وهو  
الوافى لما فى القاموس مادة (دف) وعبارته « ومن  
الطائر مره فوق الأرض أو أن يحرك جناحيه ، ورجلاه  
فى الأرض .

(٢) فى الأصل « الطيران » وقد صححناها  
من م كما فى اللسان .

يزيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى  
إذا ظَلَعَتْ أُمِّهْهُ أَوْ يُيْلِمُ  
أى يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .  
والحُبَايِرُ فِرَاحُ الحُبَارَى ، وَاِحدُثُهَا  
مُحْبُورَةٌ جَاءَ فى شعر كعب بن زهير وقيل  
الْيَحْبُورُ ذَكَرُ الحُبَارَى وقال :  
كَأَنَّكُمْ رِيشُ يَحْبُورَةٍ  
قليلُ الفناء عن المَرْثَمِ  
قلت : والحُبَارَى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،  
وتبيضُ فى الرمالِ النَّائِيَةِ ، وَكُنَّا إِذَا ظَلَعْنَا  
نُسِيرُ فى جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، فربما التَقَطْنَا فى يومٍ  
وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ ،  
وهى تبيضُ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا  
إِلَى الْوُرْقَةِ وَطَعْمُهَا اللَّذُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ  
وَبَيْضِ النَّعَامِ ، وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا  
تَشْرَبُهُ إِذَا وَجَدَتْهُ .

عمرو عن أبيه قال : الْيَحْبُورُ : النَّاعِمُ مِنْ  
الرجال . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ . وَجَعَلَهُ  
الْيَحْيَايِرُ مَأْخُوذَ مِنَ الْحَبَرَةِ وَهِيَ الدَّهْمَةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :



ما أُغْنَى فلانٌ عني حَبْرُ بَرٍّ ، وهو الشيء  
اليسيرُ من كل شيء ، وقال شمر : ما أُغْنَى فلانٌ  
عني حَبْرُ بَرٍّ : أي شيئاً . وقال ابنُ أحرر الباهلي :  
\* أمانٌ لا يُغْنين عنها حَبْرُ بَرٍّ \*

وقال الليث : يُقال ما على رأسه حَبْرُ بَرَّة  
(٢٠٥) : أي ما على رأسه شَفْرَةٌ . وقال أبو عمرو :  
الحَبْرُ بَرٌّ والحَبْرُ بَرٌّ : الجملُ الصغير .  
وقال شمر : رجلٌ يُحَبَّر إذا أكل البراغيثُ  
جِلْدَه فصار لها أثرٌ في جِلْدِه . ويقال للآنية  
التي يعمل فيها الحَبْرُ من حَرْفٍ كان أو من  
قوَارِيرٍ تحبَّر ومحبَّرَة ، كما يقال مَزْرُعة ،  
ومَزْرَعة ، ومَة بَرَّة ومَقْبَرَة ومحبَّرَة ومحبَّرَة .  
وحَبْرٌ موضعٌ معروفٌ في البادية . وأنشد  
شمر عَجْزِيَّت : ففَقَّا حَبْرٌ <sup>(١)</sup> .

[ بحر ]

أبو العباس عن ابن الأهرابي : أَبْحَرَ  
الرجلُ إذا أخذهُ السُّلُّ . وأَبْحَرَ الرجلُ إذا  
اشتدَّتْ حُمْرَةُ أنْفِه . وأَبْحَرَ إذا ضادفَ إنساناً  
على غير اعتماد وقصد لرؤيته .

(١) من معلقة عبيد بن الأبرص « الملقاة المعمر ،  
شرح النقيطي ص ١٣٨ والبيت هو :  
نردة ففقا حبر ليس بها منهم عريب

وهو من قولهم لقيتُه صَحْرَةً بَحْرَةً <sup>(٢)</sup> .  
وقال الليث : سُمِّيَ البحرُ بَحْرًا لاستبحاره ،  
وهو انبساطُه وسَعَتُه . ويقال استبحَرَ فلانٌ  
في العلم . وتَبَحَّرَ الراعي في رَعْيٍ كثيرٍ ،  
وتَبَحَّرَ فلانٌ في العلم ، وتَبَحَّرَ في المال ، إذا  
كَثُرَ مَالُه ، وقال غيره : سَمِيَ الْبَحْرُ بَحْرًا  
لأنه شَقَّ في الأرض شَقًّا ، وجَعَلَ ذلك الشَّقَّ  
لِئامه قَرَارًا ، والبحرُ في كلام العرب الشَّقَّ ،  
ومنه قيل للنَّاقةِ التي كانوا يَشُقُّون في أذنها  
شَقًّا : بِحَيْرَةٍ . وقال أبو إسحاق النحوي في  
قول الله جل وهز « ما جعل الله من بحيرة <sup>(٣)</sup> »  
ولا سائبة » أثبت ما روينا عن أهل اللغة في  
البَحِيرَةِ أنها النَّاقةُ كانت إذا نُتِجَتْ خمسةً  
أَبْطُنٍ فكان آخرُها ذكراً بَحْرًا وأُذُنُها أي  
شَقُّها ، وأعقوا ظهرَها من الرُّكوب والحملِ  
والذَّبْحِ ولا تُحَلَّلُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُهُ ولا تُنْمَعُ مِنْ  
مَرْعَى ، وإذا لقيها المَيْسِيُّ النَّقِطُعُ به لم يركبها .  
وجاء في الحديث أن أول من بَحَّرَ البحارَ  
وسمى الحايي وغير دينَ إسماعيل عمرو بن  
لُحَيٍّ بن قَمْعَةَ بن خِنْدِفٍ .

(٢) في م صحرة بحرة بدون تنوين وكلاما سواب .  
(٣) سورة المائدة / ١٠٣ .

وقيل : البحيرة الشاة إذا ولدت خمسة  
أبطن فكان آخرها ذكرًا بحروا أذنبا أي  
شعورها وتركت فلا يمسها أحد. قلت: والقول  
هو الأول لما جاء في حديث أبي الأحوص  
الجشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له « أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ فقال:  
من كَلِّ قَدَاتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ. فقال له :  
هل تُنْتَجِجُ إِبِلُكَ وافيةً أذنبا فتَشُقُّ فيها  
وتقول بحر؟ » يريد جمع البحيرة .

وقال الليث : البحيرة : الناقة إذا نُتِجَتْ  
عَشْرَةَ أَبْطُنٍ لم تُرْكَبْ ولم يُنْتَفَعْ بظهرها  
فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . قلت والقول هو الأول  
فقال <sup>(١)</sup> الفراء : البحيرة : هي ابنة السائبة ،  
وسنفسر السائبة في موضعها .

وقال الليث إذا كان البحر صغيراً قيل له  
بُحَيْرَةٌ . قال وأما البحيرة التي بالطيرية فإنها  
بحر عظيم وهو [ نحو ] <sup>(٢)</sup> من عَشْرَةِ أُمِّيَالٍ  
في ستة أميال ، وغَوُور ما فيها علامةٌ لخروج  
الدَّجَال . قلت : والعرب تقول : لِكُلِّ

(١) في م : وقال الفراء .

(٢) التكملة من «م» .

قرية هذه بَحْرَتُنَا وروى أبو عبيد عن  
الأُموي أنه قال : الْبَحْرَةُ الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ .  
قال : ويقال : هذه بَحْرَتُنَا .

قال : والماء الْبَحْرُ هو الْمِلْح ، وقد أبحر  
الماء إذا صار مِلْحًا وقال نُصِيبُ :

وقد عَادَ ماء الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي

إلى مرضى أن أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وحدثنا محمد بن إسحاق السعدي قال

حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق عن

مَمَرٍ عن الزُّهري عن عُرْوَةَ أن أَسَامَةَ بن

زيد أخبره « أن النبي صلى الله عليه وسلم

رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكَافٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ

فَرَكِبَهُ وَأَرْذَفَ أَسَامَةَ - وهو يَعُودُ سَعْدَ بنَ

عُبَادَةَ - وذلك قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ [ فلما ] <sup>(٣)</sup>

غَشِيتِ الْجَلِيسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ

ابنُ أَبِي أَنْفَسَ ، ثم قال لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا ،

ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ودعاهم

إلى الله وقرأ القرآن فقال له عبدُ الله : أَيُّهَا

الْمَرْءُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تَوْذِنَا فِي

تَجْلِيسِنَا ، وازْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَمِنْ جَاءَكَ مِنَّا

(٣) التكملة من «م» كما في اللسان .

فَقُصَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى  
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ  
مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا : فَقَالَ سَعْدُ : اغْفُ  
عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ<sup>(١)</sup> أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي  
أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى  
[أَنْ<sup>(٢)</sup>] يُتَوَجَّهَ ، يَعْنِي يُمْلَسُ كَوْنُهُ فَيُعَصَّبُوه  
بِالْمِصَابَةِ ، فَمَا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي  
أَعْطَاكَ شَرِيقَ لَذَلِكَ فَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> فَعَمِلَ بِهِ  
مَا رَأَيْتَ فَعَمِلَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَسَلَ وَعَزَّ  
« ظَهَرَ<sup>(٤)</sup> الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » الْآيَةُ مَعْنَاهُ :  
أَجْدَبَ السَّبْرُ ، وَانْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ  
بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ  
فِي الْعَاجِلِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي  
الْبَرِّ ، وَالْقَبْطُ فِي مُسَدَّنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى  
الْأَنْهَارِ . قَالَ : وَكُلُّ نَهْرٍ ذِي مَاءٍ فَهُوَ بَحْرٌ .  
قُلْتُ : كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ مَآوُهُ : مِثْلُ دِجْلَةٍ

وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَنْهَارِ الْعَذْبَةِ الْكَبِيرِ  
فِيهِ بَحَارٌ . وَأَمَّا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي هُوَ  
مَغِيضُ هَذِهِ الْأَنْهَارِ الْكَبِيرِ فَلَا يَكُونُ مَآوُهُ  
إِلَّا مِلْحًا أَجَاجًا ، وَلَا يَكُونُ مَآوُهُ إِلَّا رَاكِدًا ،  
وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الْعَذْبَةُ فَمَآوُهَا جَارٍ . وَاسْمُ  
هَذِهِ الْأَنْهَارِ بَحَارًا لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ فِي الْأَرْضِ  
شَقًّا .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ بَحْرَةً وَقَدْ أُبْحِرَتْ  
الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ مَنَافِعُ الْمَاءِ فِيهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوْقَةُ<sup>(٥)</sup> يَسْتَنْقِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْبَحْرَةُ : لِلْمَخْفُضِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ  
شَمْرُ ابْنَ مَقْبِلٍ .

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمَرْبَاعُ قَرْقَرَةً  
هَدَرَ الدِّيَافِيَّ وَسَطَ الْمَهْجَةِ الْبُحْرُ  
قَالَ : الْبُحْرُ الْفِزْرَارُ وَالْأَخْرَجُ الْمَرْبَاعُ  
الْمَسْكَاةُ .

(١) لَوْ أَعْطَاكَ .

(٢) التَّكْلِمَةُ مِنْ م .

(٣) هَذِهِ السَّكَلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ / ٤١

(٥) فِي التَّاءِ وَسِ مَادَّةُ « أَوْقَى » وَالْأَوْقَةُ بِالضَّمِّ  
مِثْلُ الْبَالُوَةِ فِي الْأَرْضِ .

ابن السكيت أبحر الرجل إذا ركب البحر والماء ، وقد أبحر إذا ركب النهر ، وأدبته إذا صار إلى الرف .

وقال الليث : رجُلٌ بَحْرَانِيٌّ منسوب إلى البحرَيْن . قال وهو موضع بين البصرة وعُمان . قال : ويقولون هذه البحرَيْن واتمهنا إلى البحرَيْن .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألني المديني وسأل السكيت عن النسبة إلى البحرَيْن وإلى الحصنين ، لم قالوا : حصنني وبَحْرَانِيٌّ ؟

فقال السكيت : كرهوا أن يقولوا : حصناني لاجتماع النونين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فيشبه النسبة إلى البحر .

قلت أنا وإنما ثنوا البحرَيْن لأن في ناحية قراها بُحَيْرَةٌ على باب الأحساء ، وقري هَجْرٌ ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقد رُبُّ البَحَيْرَةِ ثلاثة أميال في مغلها ، ولا يقيض ماؤها ، وماؤها راكد رُعاق ، وقد ذكرها الفرزدق فقال

(١) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٦٩ وأسمة النفا بهم نون أسمة . وضع كما في شرح الديوان

كأن ذياراً بين أسمة القسا  
وبين هذا الليل البُحَيْرَةِ مصحف  
وقال الليث : بنات بحرٍ ضرب من السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بَحْرٍ (٢)

قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لِسَحَابَةٍ يَأْتِيَنَّ قُبْلَ الصَّيْفِ مُتَّصِبَاتٌ بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ بَحْرٍ (٣) بالباء والميم ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وإياها أراد طرفة بقوله (١) :

كبنات المَخْرِ يَمُادُن إذا  
أُنِبت الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الخَطِيرِ  
وقال الليث : الباحر الأحمق الذي إذا كَلَّمَ بحسب كالمهوت ، وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الباسحرُ الأحمق .

(٢) في القاموس مادة « بحر » وبنات بحر أو الصواب بالحاء ووم الجوهري : سحاب رفاني يهين قبل الصيف

(٣) عبارة « وبنات بحر » خطأ من « م » .

(٤) ديوان طرفة ص ٥٣ .

وقال ابن الأعرابيُّ الباهرُ القُصُوليُّ ،  
والباحرُ الكذاب ، والباحرُ الأخرُ الشديدُ  
الحُمرة ، يقالُ أحمَرُ باحِرِيٌّ وبَحْرَانِيٌّ . وقال  
ابنُ السكيت :

قال ابن الأعرابيُّ : أحمَرُ قَانِيٌّ وأحمَرُ  
باحِرِيٌّ وذَرِيْعِيٌّ بمعنى واحد :

وسئل ابنُ عباس عن المرأة تُسْتَحَاضُ  
ويستمرُّ بها الدم ، فقال تُصَلِّي وتَتَوَضَّأُ لكلِّ  
صلاة فلذا رَأَتْ الدَّمَ البَحْرَانِيَّ فعدت عن  
الصلاة .

وقيل الدَّمُ البَحْرَانِيُّ منسوب إلى قنر  
الرحيم وعُثْقِيها . وقال العجاج (١) :

\* وَرَدَّ مِنْ الْجُوفِ وَبَحْرَانِيَّ \*

أى صبيط خالص . ويقال دَمٌ باحِرِيٌّ  
أيضاً إذا كان شديدَ الحُمرة .

شمر يقالُ بَحْرُ الرجل إذا رأى البحرَ  
ففرَّقَ قِي دُهَشٍ ، وكذلك بَرَقَ إذا رأى سناً

البرق فتجبر [ وَبَقِرَ ] (٢) إذا رأى البقر (٣)  
الكثير ومثله خَرِقَ وعقر وفَرِيَ .

عمرو عن أبيه : قال البحرُ والبحِرُ : الذي  
به الشَّل ، والسَّحِيرُ : الذي قد انقطعت رِئْتُهُ  
ويقال سَحِرْتُهُ . وتاجر بَحْرِيٌّ أى حَضَرِيٌّ  
وأنشد أبو العمَّيل :

\* كَأَنَّ فِيهَا تَاجِرًا بَحْرِيًّا \*

ويقال للعظيم البطن بَحْرِيٌّ .

وقال الطرماح (٤) .

ولم ينطق بَحْرِيَّةً من بُحَّاشَع

عليه ولم يُدْعَمْ لَهُ جَانِبُ الْمَهْدِ  
ومن سكن البحرَ عَظُمَ طِحَالُهُ .  
والبَحْرَةُ مَنَبِتُ الثَّمَامِ مِنَ الْأَوْدِيَةِ .

وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى  
الله عليه وسلم ركب قَرَسًا لأبي طلحة عُرِيًّا  
فقال إني وجدته بَحْرًا قال أبو غبيدة يقال  
للفرس الجواد إنه لَبَحْرٌ لا يُسْكش حُضْرُهُ .

(٢) التكملة من «م» .

(٣) أى م « إذا رأى سنا البرق البقر » وهى  
عبارة مضطربة .

(٤) ديوان الطرماح ١٤٣ والرواية فيه  
« ولم تنطق »

(١) ديوان العجاج ص ٧١ . وقوله

لَهَا إِذَا مَا عَدْنَتْ أَيْ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال فرس بحر  
وقَيْضٌ وسَكْبٌ وَحَثٌّ إذا كان جواداً  
كثير العدو . وقال الفراء البحرُ أن يَلْفَى  
البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء  
يقال بحرٌ يَبْحَرُ بَحْرًا فهو بحرٌ وأنشد .

لأَعْلَطَهُ ونمّا لا يُفَارِقُهُ

كما يُبحرُ يَحْمِي الميسم البحرُ (١)

قال وإذا أصابه الداء كَوِيَ في مواضع  
فبأراً قلت : الداء الذي يصيب البعير فلا  
يرَوَى من الماء هو التَّجَرُّ باللون والجيم ،  
والتَّجَرُّ بالياء والجيم ، وكذلك البقرُ ، وأما  
[ البحرُ ] (٢) فهو داء يورث الشل .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن أبي

جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول : البحر المسلول  
الجسمُ الذاهب اللحم وأنشد :

وَعَلَمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ

وَأَبَقَ مِنْ جَذْبِ دَلَوْنِهَا هَجِيرٌ

ويقال استبحر الشاعر إذا أسمع له القول

وقال الطرماح .

بمثل ثنائك يحاو المديح

وَتَسْتَبْحِرُ الألسُنُ المادحة

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البَحْرِيَّةُ

لأنها كانت هاجرت إلى بلاد الدَّجَاشِيَّ

فركبت البحرَ ، وكل ما نُسِبَ إلى البحرِ

فهو بحرِيٌّ .

## الحَسَاءُ والرَّاءُ مع الميم

الحُرْمَةُ : المَهَابَةُ . قال : وإذا كان للانسان

رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحِي منه قلنا : له حُرْمَةٌ .

قال : والمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومهابةٌ .

وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وهما

حُرْمَتُكَ ، وهم حُرْمَتُكَ ، وهى حُرْمَتُكَ ،

حرم ، حرم ، حرم ، رحم ، رمح ، مرج ،  
محرم ، مستعملة .

[بحرم]

قال تميم قال يحيى بن ميسرة الكلابي

(١) البيت من بحر البسيط . ويلاحظ أن الها  
في قوله لأعطنه غير مشبعة فيكون الوزن : لأعطن .

\* منعطن . نهوس \* فعطن

(٢) الكلمة من م

وَهُنَّ حُرْمَتُكَ ؛ وَهْمُ ذَوِّ رَحِمِهِ وَجَارِهِ وَمَنْ  
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ  
حَقُّهُ .

وقال مجاهد في قول الله <sup>(١)</sup> «ذَلِكَ وَمَنْ  
يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ» فَإِنَّ الْحُرْمَاتِ مَكَّةُ  
وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ  
كُلِّهَا .

وقال عطاء : حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وقال الأيثر : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وَمَا  
أَحَاطَ بِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ .

قلت الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ  
الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَشَاعِرَهَا ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَكَانَ الْحَرَمِ ،  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ  
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ . وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ  
جُلُوعَ وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا أَقْرَأَ قُرَيْشًا  
عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وكتب مع ابن سُرَيْعٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى

قُرَيْشٍ أَنْ قَرَأُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ  
مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ  
وَلَا <sup>(٢)</sup> يَحِلُّ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقْطَعُ شَجَرُهُ ،  
وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ ، يَحِلُّ  
صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ مُحَرَّمًا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ  
مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٣)</sup> «أَوْ لَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ  
النَّاسُ مِنْ حَوَالِهِمْ» .

كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ أَخِيفُوا  
وُقْتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعْبُدًا لَهُمْ بِذَلِكَ  
لَا إِجْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَتْ عَمَّا  
نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا وَاتِّهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ  
أَلْخَذَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وَحَرَمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ  
مُبَاحِ الدَّمِ ، وَمَنْ أَقْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ  
صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ  
الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَنْتَقِمُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يَحِلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ

(٢) فِي م «لَا يَحِلُّ» .

(٣) سُورَةُ النُّكُوتِ / ٦٧ .

(١) سُورَةُ الْحَجِّ / ٣٠ .

فهى بعيدة من حدود الحرم، وهى من الحل ومن أحرّم منها بالحج في أشهر الحج فهو مُحَرَّمٌ مأمور<sup>(١)</sup> بالانتفاء ما دام محرماً عن الرفث وما وراءه من أمتى النساء، وعن التطيب بالطيب، وعن لبس الثوب الخيط، وعن هيد الصيّد.

وقال الليث في قول الأعشى :

\* بِأَجْيَادٍ غَرَبِيٍّ الصَّفَا وَالْحَرَمِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : الحرم هو الحرم، قال والمنسوب إلى الحرم جرّمي<sup>(٣)</sup>.

وأشدد :

لَا تَأْوِينَ لِحْمِي مَرَرْتُ بِهِ

يوماً وَإِنِ اتَّقَى الْحَرَمِيَّ فِي النَّارِ

وقال الليث : إذا نهوا غير الناس قالوا ثوب حرّمي.

قلت : وهو كما قال الليث . وروى شعر

(١) م : ومأمور.

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى من ٢٣.

وما جعل الرحمن يبتلي في الملا

(٣) أى على غير قياس.

حديثاً أن فلاناً كان جرّمي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : والجرّمي : أن أشراف العرب الذين كانوا يتجمّسون في دينهم إذا حجّ أحدهم لم يأكل طعام رجل من الحرم ، ولم يظف إلا في ثيابه ، فكان لسكل شريف من أشراف العرب رجل من قريش ، فكل واحد منهما جرّمي صاحبه ، كما يقال كرى للسكرى ، المكترى وخفم للمخاصم والمخاصم .

وتقول أحرّم الرجل فهو مُحَرَّمٌ وحرام . والبيت الحرام ، والمسجد الحرام ، والبلد الحرام ، وقوم حرّم ، ومجرّمون ، وشهر حرّام . والأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب : ثلاثة سرّد أى متتابعة وواحد غرّد .

وقال الليث : والحرام : ما حرّمه الله ، والحرمة ما لا يحل لك انتهاكها . وتقول : فلان له حرمة أى تحرّم بنا بصحبة أو بحق وذمة . وحرّم الرجل نسأوه وما يحصى . والمخارم ما لا يحل استخلاؤه . والمحرّم ذات الرّحم في القرابة التى لا يحل تزويجها ، تقول



هو ذو رَحِمٍ مُحَرَّمٍ، وهى ذاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ .  
وقال الراجز .

وجارةُ البيتِ أراها مُحَرَّمًا  
كما بَرَّاهَا اللهُ ، إلَّا إنَّمَا  
مَكَارِمُ السَّعْيِ لَأَن تَكْرُمَا  
كما بَرَّاهَا اللهُ كما جعلها اللهُ .

والمُحَرَّمُ الدَّاخِلُ فى الشهرِ الحَرَامِ .  
أبو عبيد عن الأصمى : أحرَمَ الرجلُ فهو  
مُحَرَّمٌ إذا كانت له ذمَّةٌ ، وقال الراعى <sup>(١)</sup> :

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحَرَّمًا  
ودَعَا فلمْ أَرْ مثبَلَهْ مَحْدُولًا

قال : وأحرَمَ القومُ إذا دخلوا فى الشهرِ  
الحَرَامِ . قال زهير <sup>(٢)</sup> .

جعلن القنَّانَ عن يمينٍ وحَزَنَهْ  
وكم بالقنَّانِ من مُجَلٍّ ومُجَرِّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُحَرَّمُ للمسلمِ  
فى قول خدَّاش بن زهير .

إذا ما أَصَابَ النِّيثُ لم يَرْعَ غِيَمَهُمْ  
من الناسِ إلَّا مُحَرَّمٌ أو مُكَافِلُ

(١) البيت فى خزنة الأدب ١ : ٥٠٣ .

(٢) ديوان زهير ص ١١ .

قال وهو من قول الشاعر :  
وَأَنْبَيْتُهَا أَحرَمَتْ قَوْمَهَا

لَتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخِرِينَا  
أى حرَّمَتْهُمْ على نفسها : قال والمُكَافِلُ  
المُجَاوِرُ المُحَالِفُ والكفيل من هذا أُخِذَ .  
أبو عبيد عن الأصمى فى قوله أَحرَمَتْ قَوْمَهَا  
أى حرَّمَتْهُمْ أَن يَنْفَكِحُوهَا يقال <sup>(٣)</sup> حرَّمْتُهُ  
وَأَحْرَمْتُهُ حِرْمَانًا إذا منعتَه العطيةَ .

وروى شمرٌ لعمر أنه قال : « الصيامِ  
إِحْرَامٌ » قال إنَّمَا قال الصَّيَامُ لإِحْرَامِ لا مَتْنَعِ  
انصائمٍ مما يَنْفَكُ صِيَامَهُ . قال ويقال للصائمِ  
مُحَرَّمٌ . قال الراعى .

قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحَرَّمًا .

قال أبو عمرو الشيبانى : مُحَرَّمًا أى  
صائمًا .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« كلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ »  
قال أبو العباس قال ابن الأعرابى : يقال إنَّه  
لَمُحَرَّمٌ عَنْكَ يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ .

(٣) م « ويقال » .

قلت : وهذا معنى الخبر أراد أنه يحرم على كل واحد منهما أن يؤذى صاحبه لحُرْمَةِ الإسلام [٢٠٦] المانعته عن ظلمه .

أبو عبيد عن الكسائي حرمت الصلاة على المرأة حُرْمًا، وحرمت عليها حُرْمًا<sup>(١)</sup> وحرامًا .  
أبو نصر عن الأصمعي : أحرَمَ الرجلُ إذا دخل في الإحرام بالإهلال . وأحرَمَ إذا صار في حُرْمَةٍ من عهد أو ميثاق هو له حُرْمَةٌ من أن يُفَارَ عَلَيْهِ . ويقال مُسَلِمٌ مُحْرَمٌ وهو الذي لم يُحِلَّ من نفسه شيئًا يوقع به .  
أبو عبيد عن الأصمعي : حرمت الرجل العارية حُرْمًا حُرْمَانًا ؛ وزاد غيره عنه .  
وحُرْمَةٌ ، ولغة أخرى أحرمتُ وليس بحيدة وأنشد :  
وَأَنْبِشْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا

لَتَنْسِكْخَ فِي مَقْشَرِ آخِرِنَا  
قال وحرمت الصلاة على المرأة تحريم حُرْمًا وروى غيره عنه وحرمت المرأة على زوجها تحريم حُرْمًا وحرامًا .

(١) ضبط الفاء، وس الفاء حرم فقال « حرمت الصلاة على المرأة ككرم حرما بالغم وبضعتين ، وحرمت كفرج حرما وحراما » مادة ح ر م .

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمت الرجل إذا قهرته ، وحرِمَ الرجل يحرم<sup>(٢)</sup> حُرْمًا إذا قهر . وقال الكسائي مثله وأنشد غيره .

\* ورمى بسهم جريمة لم يصطد \*

أبو عبيد عن الأموي : استَحْرَمَتِ الكلبة إذا اشتبهت السفاد، رواه عن بني الحارث ابن كعب . قال أبو عبيد وقال غيره : الاستِحْرَامُ لسكل ذات ظلف خاصة .

وقال أبو نصر قال الأصمعي : استَحْرَمَتِ الماعِزَةُ إذا اشتبهت الفحل ، وما أَبَيَّنَ حُرْمَتَهَا . قال وروى المعتز بن سليمان عن أخيه ، قال : الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحُرْمَةَ — أى الغلظة — وَيُسَكَّبُونَ الحياء .  
وفي حديث عائشة أنها قالت : كنت أطيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحُرْمَه<sup>(٣)</sup> :  
المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به مُحْرِمًا من

(٢) في القاموس . مادة (ح ر م) « جرم كفرج ثر » .

(٣) في القاموس مادة ح ل ل — ونعاه في حاله وحرمه بالكسر والغم فيهما .

حجٍّ أو عمرَةٍ ، وكانت تطيبُهُ إذا حلَّ مِنْ<sup>(١)</sup>  
من إحرامه .

وسمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظَّهِيرِ  
إذا [ كانت<sup>(٢)</sup> ] صعبة لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ .  
وجِلْدُ مُحَرَّمٍ غيرُ مدبوغ . وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> :  
ترى عَيْنَهَا صَعَوَاءَ فِي جَنْبِ مَا قَبِهَا

تراقب كَفَى وَالْقَطِيعَ الْحَرَمَا

أراد بالقطيع سوطه . قالت وقد رأيت  
العرب يسوِّون سياطهم من جلود الإبل التي  
لم تدبغ يأخذون السريجة المريضة فيقطعون  
منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الترى فإذا  
اندثت<sup>(٤)</sup> ولانَّت جعلوا منه أربع قوَى  
ثم فتلوها ثم علقوها من شَعْبِ<sup>(٥)</sup> خشبية

(١) ذكر القاموس حل وأحل بمعنى خرج من  
إحرامه .

(٢) الكلمة من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٩٥ . والرواية هناك :

\* في جنب مؤلها \*

أى يضم الميم : وفي القاموس المأق والمؤق واحد :

(٤) في اللسان طبعة بيروت في مادة « حرم »  
ساق هذه الفصة وذكر هذه الكلمة على أنها « نديت »  
وأعله تحريف : ومعنى « اندثت » ابتلت . ذكره القاموس  
وغيره في مادة « ودن »

(٥) الذهب يفتحون كما في اللسان والقاموس  
تباعد ما بين الفريين أو المتكبين .

يركزونها في الأرض فتقلها أى ترفعها من  
الأرض ممدودة وقد أنقلوها حتى تيبس .

قال شمر قال أبو واصل السكلابي : حريمُ  
الدار ما دخل فيها مما يُنلق عليه بابها ،  
وما خرج منها فهو الفناء . قال : وفناء البدوي  
ما يدركه حجرته وأطناؤه ، وهو من الحضري  
إذا كانت دأره تُحاذيها دارٌ أخرى ففناؤها  
حد ما بينهما .

الليث : [ حريم ]<sup>(٦)</sup> الدار ما أضيف  
إليها وكان من حقوقها ومرافقها . وحريم  
الشهر ما بقي طينه والآنثى على حافتيه . ونحو  
ذلك : والحريم الذي حرُم منه فلا يُدنى منه .  
وكانت العرب في الجاهلية إذا حجَّت البيتَ  
تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم . ولم  
يلبسوها ماداموا في الحرم . ومنه قول الشاعر :

\* لقي بين أيدي الطائفين حريم<sup>(٧)</sup> \*

وقال المفسرون في قول الله جل وعز<sup>(٨)</sup>

(٦) « في الأصل » « تحريم » وما أثبتناه هنا .

من م وهو الموافق للسان

(٧) صدره كما في المقاييس :

\* كفى حزنا مهري عليه كآله \*

(٨) سورة الأعراف / ٣١

« يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً ، وَيَقُولُونَ لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي ثِيَابٍ قَدْ أَذِنَ لَنَا فِيهَا ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتِ تَلْبَسُ رَهْطًا مِنْ سُيُورٍ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَرْبِ :

اليوم يَبْدُونَ بَعْضَهُ أَوْ كَلَّهُ

وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِيْلُهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فروج الرَهْطِ الذي لبسته ، فأمر الله بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وَجَوَارِهِ بِأَن يَدْتَبِ سُرَاتَهُمَا بِالْإِسْتِئْثَارِ ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » وَأَعْلَمَ أَنَّ الْيَمْرُؤَ وَظَهْرَ السَّوَةِ مَكْرُوهٌ ، وَذَلِكَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ .

وقال الليث : تقول : هذا حَرَامٌ وَالْجَمِيعُ

حَرُمٌ قَالَ الْأَعَشَى :

تَهَادَى النَّهَارَ لَجَارَاتِهِمْ

وَبِالْإِسْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرُمٌ

وَالْحُرُومُ : الَّذِي حُرِّمَ الْخَيْرُ حَرْمَانًا

(١) سورة الأعراف / ٣١

فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « لَأَسْأَلَنَّ <sup>(٢)</sup> » وَالْحُرُومُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « وَحَرَامٌ <sup>(٣)</sup> » عَلَى

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَتَاهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » قَالَ

تَعَادَةُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ إِلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا .

وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : يَكْفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » يَقُولُ وَجَبَ

هَلَكُومُهَا . قَالَ وَحَدَّثَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ

قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ

عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « وَحَرَامٌ

عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » <sup>(٤)</sup> يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى أَنْ

يُبَيِّنَ ، وَهُوَ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ

لَمَّا قَالَ « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَانُونا »

أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَهْلَ الْكُفْرَانِ ، فَالْعَنَى

حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ

عَمَلٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يُتَوَبُّونَ .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ

(٢) سورة المارج / ٧٠

(٣) سورة الأنبياء ٩٥ ون م : « وَحَرَمٌ »

كَيْفَ شِئ .

(٤) من قوله « يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى قَوْلِهِ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا »

فِيهَا بَعْدَ ، سَأَلْتُ مِنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ « م »

عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن  
داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال  
في قوله « وحرام » على قرية أهل كناها  
أنهم لا يرجعون » قال : وجب على قرية  
أهل كناها أنه لا يرجع منهم راجع :  
لا يتوب منهم نائب . قلت وهذا يؤيد ما قاله  
الزجاج . وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس  
« حرم » قال وقرأ أهل المدينة « وحرام »  
قال الفراء وحرام أفشى في القراءة .

أبو عمرو : الحروم الناقة المعتاة الرحيم  
والزجور التي لا ترغو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :  
الحريم البقر ، والحورم المال الكثير من  
الصامت والناتق . قال : والحريم قصبة  
الدار ، والحريم فناء المسجد ؛ والحرم المنع .  
قال : والحريم الصديق ، يقال فلان حريم  
صريح أي صديق خالص .

وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصم  
والحرم في الجاهلية ، وأنشد شمر قول حميد  
ابن (١) ثور : —

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٩

رعين المرار الجورن من كل مذنب  
شهور جمادى كلها والمحرمات  
قال وأراد بالحرم رجب ، قاله ابن  
الأعرابي . وقال الآخر :

أقمنا بها شهرى ربيع كليهما  
وشهرى جمادى واستهلوا الحرمات

وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد :  
قال المقيلون : حرام الله لا أفعل ذلك  
ويمين الله لا أفعل ذلك ، ومعناها واحدة .  
وقال أبو زيد : ويقال للرجل ما هو بحريم  
عقل ، وما هو بعادم عقل ، معناها أن له  
عقلاً .

ويقال إن فلان محرمات فلا تهتكها ،  
الواحدة محرمته يريد أن له حرمت .

[رحم]

قال الليث : الرحمن الرحيم اسمان  
اشتقاقهما من الرحمة ، قال ورحمة الله وسعت  
كل شيء ، وهو أرحم الراحمين . وقال  
الزجاج : الرحمن الرحيم صفتان معناها  
فيما ذكر أبو عبيدة ذو الرحمة ، قال : ولا يجوز

أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ إِلَّا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ . قَالَ وَقَعْلَانُ  
مَنْ أَبْنِيَّةٌ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، قَالَ : فَالرَّحْمَنُ  
الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يُقَالَ رَحْمَنٌ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
هِيَ مِثْلُ نَدْمَانٍ وَنَدِيمٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالَ مَا أَقْرَبَ رَحْمَ فُلَانٍ  
إِذَا كَانَ ذَا مَرَحَةٍ وَبِرٍّ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ <sup>(١)</sup> « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » يَقُولُ أَبَرُّ  
بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ ، وَكَانَ  
الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْإِبْنُ كَانَ كَافِرًا فَوُلِدَ  
لَهَا بَعْدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا . وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :  
أَخْتِي وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ يُوَاحِدِهَا

رُحْمًا وَأَشَجُّهُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « وَأَقْرَبَ  
رُحْمًا » أَيُّ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَسَّ بِالْقَرَابَةِ . قَالَ  
الرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ  
وَأَنشَدَ : —

وَكَيْفَ بَطْلَمَ جَارِيَةً

وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ

(١) سورة الكهف / ٨١

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ  
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ  
الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٌّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ وَأَنشَدَ الْجَرِيرُ <sup>(٢)</sup> .

لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عَبَاءَكُمْ  
بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَنْبُوبَ ضَمْرَانًا

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِيِّنَ هِجْرَتَكُمْ  
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَنُ قُرْبَانَا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هِيَ اسْمَانِ رَقِيقَانِ  
أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخَرِ ، فَالرَّحْمَنُ الرَّقِيقُ ،  
وَالرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ ، وَقَرَأَ  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » بِالتَّثْقِيلِ  
وَاجْتِنَاجِ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ <sup>(٣)</sup> :

وَمِنْ ضَرَبَيْتِهِ التَّقْوَى وَيَمُصُّهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرَحَةُ الرَّحْمَةُ ، تَقُولُ  
رَحْمَتُهُ أَرْحَمَهُ رَحْمَةً وَمَرَحَةً ، وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ،

(٢) ديوان جرير ص ٥٩٨ .

ورواية الشطر الثاني في الديوان هكذا :

\* بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا التَّنُومَ ضَمْرَانًا \*

والتنوم والينبوب كلاهما نوع من الشجر :

وجعلها الاسان والينبوت بالهاء

(٣) ديوان زهير ص ١٦٢

أى قلتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ<sup>(١)</sup> « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ »  
أى أوصى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةِ الضعيف والتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .

والرَّحِيمُ بَيَّنَّتْ مَنبِتَ الْوَلَدِ وَوَعَاوُهُ فِي  
فِي الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ  
الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الرَّحِيمُ مُعَلَّقَةٌ  
بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَّلَنِي وَاقْطَعْ  
مَنْ قَطَعَنِي » فَالرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ [بَنِي<sup>(٢)</sup>]  
أَبٍ ، وَبَيْنَهُمَا رَحِيمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَنَاقَةٌ  
رَحُومٌ أَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ،  
تَقُولُ : قَدْ رَحِمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحَامُ أَنْ  
تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا تُتْلَقَ سَلَاها . وَشَاةٌ رَاحِمٌ  
وَغَنَمٌ رَوَاحِمٌ إِذَا وَرِمَ رَحِمُهَا . وَقَدْ رَحِمْتُ  
[المرأة<sup>(٣)</sup>] وَرَحِمْتُ إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الرَّحْمُ<sup>(٤)</sup>  
خروج الرحم من عِلَّةٍ ، والرَّحِيمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَغْيَرِ

وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ  
مِنَ السَّمَاءِ . وَتَاءُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup> « إِنَّ رَحِمَ اللَّهِ »  
أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كُنِبَتْ تَاءٌ .

[مرح]

قال الليث : الْمَرَحُ شِدَّةُ الْفَرَحِ حَتَّى  
يَجَاوِزَ قَدْرَهُ . وَفَرَسٌ مَرِيحٌ مِمَّا مَرَّحَ  
وَنَاقَةٌ مِمَّا مَرَّحَ مَرُوحٌ وَأُنْشَدَ :

\* نَطَوَى الْفَلَاحُ بِمَرُوحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ \*

وقال الأعشى يصف ناقة<sup>(٦)</sup> : —

مَرِيحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْعَارَةِ الرَّومِ

تَفَرَّى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

وقال الليث : التَّمَرِيحُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَزَادَةَ  
أَوَّلَ مَا تُخْرَجُ فَتَمْلَأُهَا مَاءً حَتَّى تَنْفَتَقِخَ  
خُرُوزُهَا . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ  
إِذَا لَمْ يَسِلَّ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ مَرِيحَتْ مَرَحَاتًا  
وَأُنْشَدَ .

(٥) سورة الأعراف - ٥٦ ، والآية في المصحف  
العثماني مكتوب فيها كلمة الرحمة رحمت بناء مفتوحة ،  
وهو ما يشير إليه الأزهرى بقوله أصلها هاء وإن كتبت  
تاء ولكن يظهر أن النساخ قد أخطأوا حين كتبوها :  
« رحمة » في كل من م ، د .

(٦) ديوان الأعشى ص ٥

(١) سورة البلد - ١٧

(٢) في ديين وصوبناها من م

(٣) التكملة من م

(٤) ضبطها القاموس بفتح الراء وسكون الراء ،

ثم ذكر أن الراء قد تفتح .

كأن قذى في العين قد مَرَحَتْ به

وما حاجُهُ الأُخْرَى إلى المَرَحَانِ

وقال شمر : المَرَحُ : خروج الدَّمْعِ إذا

كثر ، وقال عدئ بن زيد : —

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسَحُّ سُيُوبَ الـ

ماء سَحًّا كأنَّه مَنَحُورٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْرِيحُ تطْيِيبُ

القُرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ <sup>(١)</sup> أو شَيْخٍ فَإِذَا

تَطْيَبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ . قال :

وبعضهم يجعل تَمْرِيحَ المَزَادَةِ أَنْ يَمْلَأَهَا

ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ

انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحًا .

وذهب مَرَحُ المَزَادَةِ إِذَا انسَدَّتْ عَيُونُهَا فَلَمْ يَسِلْ

مِنْهَا شَيْءٌ . وَأَرْضٌ مَرَّاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً

النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا المَطَرُ . وَعَيْنٌ مَرَّاحٌ

سَرِيعَةُ البُكَاءِ . وقال الأصمعيُّ : المَرَّاحُ من

الأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَهِيَ تَمْرَحُ بِنَبَاتِهَا .

(١) في اللسان مادة « ذخر » الإذخر بكسر الهمزة ولكن طيبة بيروت ذكرت في مادة « م ر ح » في هذا الموضع الذي نحن بصدده ؛ كلمة إذخر وضبطتها بفتح الهمزة ضبط قلم .

وقال أبو عمرو بن العلاء : إِذَا رَمَى

الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ مَرَحَى لَهُ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ

من جَوْدَةِ رَمِيهِ قال ابن مقبل .

أقول والحبُّلُ مشدود بمقوده

مرحى له إِنْ يَمْتَنَّا مَسْحَهُ بِطَرٍّ <sup>(٢)</sup>

وَأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْرَاحًا وَمَرَحَ مَرَحًا ،

لغتان ، إِذَا أَفْرَخَ سَنَابِلُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .

[مرح]

قال الليث : الرَّمَحُ واحد الرَّمَّاحِ

وَمُتَّخِذُهُ الرَّمَّاحُ ، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ .

وَالرَّامِیحُ يُنْجَمُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ المِرْزَمُ .

وقال ابن كُنَاسَةَ : هَا سَمَاءُ كَانَ ، أَحَدُهَا السَّمَاءُ

الْأَعَزَلُ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الرَّامِیحُ ،

قال : وَالرَّامِیحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِحًا

لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ تَجْعَلُهُ العَرَبُ رُمَحَهُ . وقال

الطرماح .

تَحَاهَنَ صَيْبٌ صَوْتِ الرِّبْعِ

من الأَنْجَمِ العَزَلِ وَالرَّامِحِ

وَالسَّمَاءُ الرَّامِیحُ لَا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَّوءُ لِلْأَعَزَلِ .

(٢) رواه اللسان : مادة م ر ح :

\* أقول والحبُّلُ مشدود بمسحله \*



وقال الليث : ذو الرَّمِيحِ ضَرْبٌ مِنْ  
الْيَرَابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْظَفَتِهِ فِي  
كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ طُفْرِ ، وَإِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى  
وَنَحَوُهَا مِنَ الْمَرَاغَى فَيَكْبِسُ سَفَاها قِيلَ أَخَذَتْ  
رِمَاحُهَا ، وَرِمَاحُهَا سَفَاها الْيَاسُ .

ويقال رَمَحَتْ الدَّابَّةُ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ  
يَرْمَحُ رَمْحًا إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَبِمَا اسْتُعِيدَ  
الرَّمْحُ لَدَى الْخَلْفِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

بَطْنُ كَرْمَحِ الشَّوْلِ أُمَسَتْ غَوَارِزًا  
حَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَفَقِّيرِ  
ويقال برئت إليك من الجراح والرمح  
وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ البَيْعُ بِهَا .  
ويقال رَمَحَ الْجُنْدُبُ إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلِهِ  
فَالْذُو الرِّمَّةُ (٢) .

\* والجندب الجون يرمح \*

والعرب تسمى الثور الوحشي رَمِحًا ،  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :

(١) هو أبو جندب الهذلي : ديوان الهذليين  
٣ : ١٩٤ .  
(٢) ديوان ذى الرمة ص ٨٦ : والبيت فيه  
كما يلي :  
وهاجرة من دون مبة لم تقل  
فلوس بها والجندب الجون يرمح

وَكَاثِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ  
بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهَا بِبِلَادٍ  
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِعَتْ ذَاتُ رُمَحٍ  
وَاللُّنُوقُ السَّمَانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ (٣) وَذَلِكَ أَنَّ  
صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمَنِهَا وَحُسْنِهَا  
فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَرُوقُ مِنْ  
أَسْنَمِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٤) .

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا  
غَشَّاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بِكَاءِ رِغَائِهَا  
يَقُولُ نَحْرُهَا وَأَطْعَمْتُهَا الْأَضْيَافَ وَلَمْ  
يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا  
نَفَاسَةً .

ويقال : رَجُلٌ رَامِحٌ أَيْ ذُو رُمَحٍ ، وَقَدْ  
رَمَحَهُ إِذَا طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ وَهُوَ رَامِحٌ وَرَمَاحٌ .  
وَبِالْأَهْنَاءِ نَقْمَيَانُ طَوَالٌ يُقَالُ لَهَا الْأَرْمَاحُ .

وَذَكَرُ الرَّجُلِ رُمِيحُهُ ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ  
شُرْمِيحُهَا .

(٣) في م « أرماح » والذي في اللسان نقلا عن  
التهذيب « رماح » بدون الألف .  
(٤) ديوان الفرزدق ص ٥٨ .

[جر]

قال الليث: الحُرَّة لون الأَحْمَر، تقول  
أَحْمَرُ الشَّيْءِ أَحْمَرًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ  
حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَاحْمَارٌ يَحْمَارُ احْمِرَارًا إِذَا  
كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبُتُ، كَقَوْلِكَ: جَعَلَ  
يَحْمَارًا مَرَّةً وَيَصْفَارًا أُخْرَى.

قال: والحُرَّةُ تَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ (١)  
مَوْضِعُهَا وَتَغَالِبُ بِالرُّقِيَّةِ. قلت: الحُرَّةُ وَرَمٌ  
مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.

الحارثي عن ابن السكيت أنه قال الحُرَّةُ  
بِسُكُونِ الْمِيمِ نَبْتُ. قال: وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ  
— وَهُوَ طَائِرٌ — حُمْرٌ بِالتَّخْفِيفِ، الْوَاحِدَةُ  
حُمْرَةٌ وَقَالَ (٢) حُمْرَةٌ. وقال ابن أحر:

إِلَّا تُذَارِكُهُمْ تَصْبِيحُ مَنْازِلُهُمْ

قَفْرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمْرُ  
قال خَفَّفَهَا ضَرُورَةً. وَأَنْشَدَ فِي تَشْدِيدِ

الْحَمْرِ:

قَدْ كُنْتُ (٣) أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحَمْرُ

(١) م: فيهم.

(٢) م: سقطت لفظ قال.

(٣) نسبة اللسان فقال: قال أبو المهبوش الأسدي  
يهجو قتيبا.

قال وَحُمَرَاتٌ جَمْعٌ. وَأَنْشَدَنِي الْهَلَالِيُّ  
أَوْ (٤) الْكَلَابِيُّ:

عُلِقَ حَوْضِي نَفْرًا مَسْكُ

إِذَا غَفَلْتَ غَفْلَةً يَغِبُ

وَحُمَرَاتٌ شُرَاهُنَ غِيبُ

قال: وهى الْقُبَرُ.

وقال الليث: الْحِمَارُ الْعِزُّ الْأَهْلِيُّ  
وَالْوَحْشِيُّ، وَجَمْعُهُ الْحَمِيرُ وَالْحُمَرَاتُ، وَالْعَدَدُ  
أَحْمِرَةٌ، وَالْأُنثَى حِمَارَةٌ، قَالَ وَالْحَمِيرَةُ  
الْأَشْكُرُ (٥): مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَاسْمُهَا  
حَمِيرَةٌ لِأَنَّهَا تُحْمَرُ أَيْ تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَّرَتْهُ  
فَقَدْ سَحَّرَتْهُ فَهُوَ مُحْمَرٌ وَحَمِيرٌ.

وقال الليث: الْحِمَارُ خَشَبَةٌ فِي مَقْدَمِ  
الرَّحْلِ تَقْبِضُ الْمَرْأَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكْفِ  
أَيْضًا. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ (٦).

وَقِيدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كَأَقْيَدِ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارِ

(٤) م: لفظ «أو» سائطة.

(٥) المَعْرَبُ هُوَ الْأَشْكُرُ.

(٦) دَبْرَانُ الْأَعْمَى م ٥٣

وقال غيره : الحمار ثلاثُ خَشَبَاتٍ  
أَوْ أَرْبَعٌ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَمَّرُ بِهَا .  
وقال أبو سعيد الحمارُ العودُ الذي يُجَمَلُ عَلَيْهِ  
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَمْسَرَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكِّدُنَ  
الرِّحَالَ بِالْقَدِّ وَيُؤْتَقَنَّهَا .

وقال الليث : حِمَارُ الصَّيْقَلِ خَشْبَتُهُ الَّتِي  
يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ قَالَ وَحِمَارُ قَبَّانٍ دَابَّةٌ  
صَغِيرَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ  
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

يَا هَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ هَجَبًا

حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ [٢٠٧] الْحِمَارُ  
حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ وَاحِدُهَا  
هِمَارَةٌ وَأَنشَدَ :

\* بَيْتٌ حَتُوفٌ أُرْدِحَتْ حِمَارُهُ <sup>(١)</sup> \*

وقال ثمر في قوله عليه السلام « زُوِيْتُ  
لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ،

وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ »  
أَرَادَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحمايرُ  
حِجَارَةٌ تُجَمَلُ حَوْلَ الْخَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا  
طَغَى وَأَنشَدَ .

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حِمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الْقَرْزِ مِنْ رَيْطٍ وَكَقَبَّانٍ

وَرَوَى حِمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ  
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
« أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ » قَالَ ثَمَرُ :  
يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَالْقَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ  
الْعَرَبِ الشُّمْرَةُ وَالْأُدْمَةُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ  
الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ .

وقال ثمر حدثني السمرى عن أبي مسهل  
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ  
وَالْأَحْمَرِ » يَرِيدُ بِالْأَسْوَدِ الْجَنَّ ، وَبِالْأَحْمَرِ  
الْإِنْسَ ، سَمِيَ الْإِنْسُ بِالْأَحْمَرِ لِلدَّمِ الَّذِي  
فِيهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ  
قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »  
مَعْنَاهُ بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . قَالَ :

(١) نسبته للسان لحيد الأرقط في مادة « حمر »  
وقد ذكره اللسان أيضاً في مادة « ردح » وقبله :  
\* أَعْدَ لِلْبَيْتِ الَّذِي يَسَامِرُهُ \*

وامرأة حمرَاءُ أى بَيْضَاءُ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة « يا حُمَيْرَاءُ » . قال والأحمر الذى لا سلاح معه ، وأخبرني المنذرى عن الحزبي في قوله « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحمر والأبيض » قال فالأحمر مُلْكُ الشام والأبيض مُلْكُ فارس ، وإنما قيل للملك فارس الكَنْزُ الأبيض لبياض ألوانهم ، ولذلك قيل لهم بَنُو الأحرارِ يعنى البيض ولأن الغالب على كنوزهم الورق وهى بيض ، وقال فى الشام الكَنْزُ الأحمر لأن الغالب على ألوانهم الحُمْرَةُ وعلى كنوزهم الذهب وهو أحمر . وقال ابن السكيت قال الأصمعيُّ أتانى كلُّ أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض ، حكاه عن أبي عمرو بن العلاء وقال :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ  
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

ويقال كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة زديئة ولا حسنة . قلت : والقول ما قال أبو عمر وأنهم الأسود والأبيض ؛ لأن هذين التمتين يُعَمَّانِ الآدميين أجمعين . وهذا كقوله « بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً »

وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاق بهم : إنهم الحُمْرَاءُ ، ومنه حديث علي حين قال له سراً من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحُمْرَةُ<sup>(١)</sup> ، فقال : لَيْضَرِ بَنِيكُمْ على الذين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً ، أرادوا بالجرءاء الفرس والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بيضاء ، فمعناها<sup>(٢)</sup> السكرم في الأخلاق ، لا لون الخلقة . وإذا قالوا : فلان أحمر وفلانة حمراء عنّت بياض اللون .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قولهم الحُسْنُ أَحْمَرُ أى شاق ، أى من أحبَّ الحُسْنَ احتَمَلَ المشقة . وكذلك موتُ أَحْمَرٍ ، قال الحُمْرَةُ فى الدِّمِ والقتال . يقول : يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةُ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال جاء بِفَنَمِهِ حُمْرَ السُّكْلِ ، وجاء بها سُودَ الْبُطُونِ ، معناهما الْكَازِلُ .

(١) م : هذه الحمراء .

(٢) م « فمناه » والصغير المؤنث هنا على تأويل هذه العبارة ، والمذكور في م على تأويل هذا الكلام .

وقال الليث : الحمر داء يعتري الدابة من كثرة السير ، وقد حمر البرذون يحمر حمرًا . وقال امرؤ القيس (١) .

لعمري لسمعد بن الضباب إذا غدا أحب إلينا منك ، فأفرس حمر أراد يافأ فرس (٢) حمر ، لقبه بفي فرس حمر لثمن فيه . قال وسنة حمره شديدة . وأنشد :

\* أشكرو إليك سنوات حمرًا \*

قال : أخرج نعمته على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على السنوات لقال حمرات (٣) . وقال غيره : قيل ليسي الفحيط حمرات لا حمرار الآفاق فيها . ومنه قول أمية : وسودت شمسهم إذا طلعت

بالجلب هنا كأنه كتم والكتم صبغ أحمر يختضب به . والجلب

(١) ديوان امرئ القيس ١١٣ . والرواية في الديوان .

\* لعمري لسمعد حيث حلت دياره \*

(٢) عبارة « أراد يافأ فرس حمر » ساقطة من م

(٣) لكن المعروف في النحو أن حمر ومثلها جمع

لأفعل وفعلاء أى المذكر والمؤنث ، فلا داعي لتأويل السنوات بالأعوام .

السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والله الرقيق أيضاً ونصبه على الحال .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال : كنّا إذا أحرّ البأس أنقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم العدو .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحرّ والموت الأسود . قال ومعناه الشديد ، قال وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من نذته سبع . وقال أبو زبيد يصف الأسد :

إذا علق قيرنا خطا طيف كفه

رأى الموت بالعينين أسوداً أحمرًا

قال أبو عبيد فكانه أراد بقوله أحمر البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك . وقال الأصمعي يقال : هذه وطأة حمر ، إذا كانت جديدة ووطأة دهماء إذا كانت دأرسية .

قال الأصمعي ويجوز أن يكون قو لهم : الموت الأحمر من ذلك ، أي جديد طري . ويروى عن عبد الله [بن] (٤) الصامت أنه قال :

(٤) النكلة من م .

أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا الْبَصْرَةَ ، قِيلَ  
وَمَا يُخْرِبُهَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ  
الْأُغْبَرُ .

قلت والحمرُ بمعنى القشرِ يكون باللسان  
والسوطِ والحديدِ والمحمرُ والمحللُ : هو  
الحديدُ أو الحجرُ الذي يُحْلَلُ به تَحْلِي  
الإهابِ [ وَيُنْتَفُ (١) ] . ويقال للبعينِ محمرٌ  
ولطيةِ السوءِ محمرٌ ، وَرَجُلٌ مُحْمَرٌ (٢) ؛  
لا يعطى إلَّا عَلَى الكَدِّ والإِحْلَاحِ عَالِيهِ .

وقال شمر يقال حمر فلانٌ عَلَى يَحْمَرُ حَمْرًا  
إِذَا تَحَوَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغِيظًا . وهو رجل  
حمرٌ من قوم حميرين . قال وَحَمْرُ الْقَيْطِ وَالشَّتَاءِ  
أَشَدُّهُ .

قال : والعربُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ  
وَالشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحَمَرَةِ . ومنه قِيلَ سَنَةٌ  
حَمْرَاءُ لِلْجَدْبَةِ .

قال : وقال ابن الأعرابيِّ فِي قَوْلِهِمْ  
الْحُسْنُ أَحْمَرُ يُرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ التَّحْسِينَ

وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ . قَالَ :  
وَحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وَحَامَمْتُهُ .

وقال الليث : حَمَارَةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ  
حَرِّهِ . قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ غَيْرِ  
الْحَمَارَةِ وَالزَّعَارَةِ وَهَكَذَا .

قال الخليل قال الليث : وسمعت بعد ذلك  
بِحُرِّ أَسَانٍ سِبَارَةَ الشَّتَاءِ وسمعت : إِنْ وَرَاءَكَ  
لَقَرَّا حِمْرًا . قلت : وقد جاءت أَحْرَفُ أُخْرُ  
عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ .

روى أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ : أَتَيْتُهُ  
فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَفِي صِبَارَةِ الشَّتَاءِ بِالصَّادِ ،  
وَهُمَا شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قَالَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ :  
أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ ، أَى عَلَى حِينَ ذَلِكَ ،  
وَأَتَى فُلَانٌ عَلَى عِبَالَتِهِ أَى ثِقَلِهِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ  
وَالْأَحْمَرُ (٣) .

وقال القنانيُّ : أَتَوْنِي بِزَرَافَتِهِمْ يَعْنِي  
بِجَمَاعَتِهِمْ :

وسمعت العربَ يَقُولُ كُنَّا فِي حَمْرَاءَ

(٣) كلمة « والأحمر » ساقطة من م ، وهى  
مثبتة فى اللسان .

(١) م : ويلف د وبلشق .  
(٢) هذه العبارة ساقطة من م

القيظ على ماء شَفِيَّة ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

وفال الميث في قولهم : أَهْلَكَ النَّسَاءُ ،

الأحمران ، يعمون الذهب والزعفران .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الأحمران الخمر  
واللحم وأنشد :

إن الأحامرة الثلاثة أهالك

مالي وكنت بين قدماء موكلاً

الراح واللحم السمين إدامه<sup>(١)</sup>

والزعفران فلن أروح مبعماً

قال أراد الخمر واللحم والزعفران .

وفال أبو عبيدة : الأصفران الذهب

والزعفران . قلت والصواب في الأحمرين ما قاله

أبو عبيدة . والذي قاله الميث يضاها الخمر

المروى فيه .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :

الأحمران النبيذ واللحم . وأنشد :

\* الأحمرين الراح والمحبب \*

(١) في اللسان : أديمه . ونسب البيت للأعشى  
وذكر اللسان رواية أخرى البيت الثاني هي :

الراح واللحم السمين وأطلى

بالزعفران فان أزال مولماً

قال شمر : أراد الخمر والبرود .

وفال الميث : فَرَسٌ مَحْمَرٌ والجميع المحامير

والمحاميرو وأنشد :

\* يدب إذ نكس الفجج الحامير \*

وقال غيره : الخيل الحمراء مثل المحامير

سواء .

وروى عن شريح أنه كان يرد الحمار

من الخيل . قلت أراد شريح بالحمار أصحاب

الخيل ، كأنه ردهم فلم يلدحهم بأصحاب الخيل

في السهام . وقد يقال لأصحاب البغال البغالة

ولأصحاب الجمال الجمالة ومنه قول ابن أحر :

\* شدد كما تطرد الجمالة الشرذا \*

ورجل حمار . وسمار ذو حمار ، كما يقال

فارس لدى المرس .

ثماب عن سلامة عن الفراء قال : سمعت

المرأة جلدتها تحمير . والخمر في الوبر

[ والصوف ]<sup>(٢)</sup> وقد أنحمر ما على الجلد وأتاهم

الله بغيث حمير [ يخمر الأرض ]<sup>(٣)</sup> حمرا أى

يقشرها .

(٢) الرباد من م كما هي أيضاً ثابتة في اللسان .

(٣) بيض في د ، م وبالهامش في م « كذا » .

والتمكلة من اللسان .

وقال ابن السكيت : حَمَرُ الْخَارِزُ السَّيَرُ  
يَحْمَرُهُ حَمْرًا إِذَا مَاسَحَا بِاطْنِهِ وَدَهَنَهُ ثُمَّ حَرَزَ  
بِهِ ، وَحَمَرُ الشَّاةِ إِذَا مَاسَطَهَا ، وَأُذُنُ الْحِمَارِ  
تَنْبَتُ عَرِيضُ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحِمَارِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ إِنْ  
الْحُسَيْنَ أَحْمَرَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ ،  
وَيُخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ الْهَوَى غَالِبٌ ،  
وَكَمَا يُقَالُ إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِاسْتِ الرَّائِبِ إِذَا  
آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ حَمِيرُ اسْمٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو  
مُلُوكِ الْبَيْنِ ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهَى الْقَبِيلَةُ . وَهِيَ دِينَةُ  
ظَفَارٍ كَانَتْ يَحْمِرُ . وَحَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ  
بِالْحَمِيرَةِ ، وَلَهُمْ أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ تَخَالَفُ لُغَاتِ  
سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ بَعْضُ مُلُوكِهِمْ : مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ  
حَمَرٍ ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرَةَ . وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُونَ  
رَأْيَانَهُمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
الْحَمَرَةُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحَرُورِيَِّةِ الْمَبْيُضَةِ ، لِأَنَّ  
رَأْيَانَهُمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيَضَاءً (١)

(١) م : بياضا

[ حمر ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَارَةُ دَائِبَةٌ فِي الصَّدَقِينَ .  
قَالَ : وَيُسَمَّى بِاطْنُ الْأُذُنِ مَحَارَةً . قَالَ وَرَبَّمَا  
قَالُوا لَهَا مَحَارَةٌ بِالذَّائِبَةِ وَالصَّدَقِينَ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ الْمَحَارَةُ  
[ الصَّدَقَةُ (٢) ] قَالَ وَالْمَحَارُ [ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَنُوكُ  
وَهُوَ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ الذَّائِبَةَ .

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَارَةُ التَّقْصَانُ ،  
وَالْمَحَارَةُ دَاخِلُ الْأُذُنِ ، وَالْمَحَارَةُ الرَّجُوعُ ،  
وَالْمَحَارَةُ الْمُحَاوَرَةُ ، وَالْمَحَارَةُ الصَّدَقَةُ .

قُلْتُ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ  
أَعْنَى الْمَحَارَةَ فِي بَابِ حَارَ يَحْمُرُ ، فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ  
مَنْعَمَلَةٌ وَأَنَّ الْمَمَّ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَخَالَفَهُمُ  
اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ حَمَرُ ، وَلَا يُعْرَفُ

يَحْمَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

ح ل ن

استعمل من وجوهه لحن ، نحل

[ لحن ]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنَ إِلَيْهِ بِأَسَانِكِ  
أَيَّ تَعَمَّلَ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ .

(٢) هذه الزيادة من م



ومنه قول الله جلّ وعزّ «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ»<sup>(١)</sup>  
 في لَحْنِ الْقَوْلِ «وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرف المنافقين  
 إِذَا سَمِعَ نَطْقَهُمْ وَكَلَامَهُمْ؛ يستدلُّ به على  
 ما يَرَى من لَحْنِهِ، أى من مِثْلِهِ في كلامه  
 في اللَّحْنِ.

وروى سلمة عن الفراء في قوله :  
 «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ» يقول في نحوِ  
 الْقَوْلِ وَمَعْنَى الْقَوْلِ .

وقال أبو إسحاق الزجاج « في لَحْنِ  
 القول » أى نحوِ الْقَوْلِ . دلّ بهذا — والله  
 أعلم — أن قولَ القائلِ وفعله يدلُّ لأن على  
 نِيَّتِهِ وما في ضميره .

قال وقولُ النَّاسِ قد لَحَنَ فلانٌ تأويلُهُ  
 قد أَخَذَ في نَاحِيَةٍ عن الصَّوابِ إليها .  
 وأنشد<sup>(٢)</sup> :

منطقٌ صائبٌ وتلحُّنٌ أحياناً

وخيرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنًا

تأويله وخيرُ الحديثِ من مثلي هذه  
 الجاريةِ ما كان لا يَعْرِفُهُ كَلُّ أَحَدٍ إِنَّمَا  
 يَعْرِفُ أمرها في أنحاء قولها .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
 الْعُنْوَانُ وَاللَّحْنُ واحدٌ، وهى العلامةُ تُشيرُ  
 بها إلى الإنسانِ لِيَفْطِنَ بها إلى غيره ، تقول  
 لَحَنَ فلانٌ بَلَحْنٍ ففُطِنْتُ .

وأنشد :

وتعرف في عُنوانها بعضَ لَحْنِها

وفي جوفها صمغٌ تحكى الدَّواهيَا

قال ويقال للرجل الذى يُعَرِّضُ ولا  
 يُصَرِّحُ : قد جَمَلَ كَذَا وَكَذَا لَحْنًا لِحَاجَتِهِ  
 وَعُنْوَانًا .

أبو عبيد عن أبي زيد لَحَنَ الرجلُ  
 بِلَحْنِهِ إِذَا تَكَلَّمَ بِلُفْتِهِ ، وَلَحَنَتْ لَهُ لَحْنًا  
 أَلَحْنُ لَهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ قَوْلًا يَفْقَهُهُ عَنْكَ وَيَخْفَى  
 على غيره .

قال وَلَحِنَ<sup>(٣)</sup> عَنِّي يَلَحِنُ لَحْنًا أَى

(٣) كسح كما قرره القاموس . ولكن في  
 طبعة بيروت للسان ضبطت هذه الكلمة ضبط قلم بفتح  
 الحاء ، مادة « ل ح ن » المجلد ١٣ ص ٣٨٢ سطر ٣ .  
 مع أن اللسان ذكر في نهاية الفقرة « قاله ابن الأعرابي  
 وجعله مضارع لحن بالكسر »

(١) سورة عماد - ٣٠

(٢) نسبة اللسان : ل ح ن إل مالك بن أسماء

فَمَهْ . وَالْحَنْتَهُ عَنِّي إِيَّاهُ إِحْنَانًا .

وقال أبو عبيد : يقال لاحنتُ الناس أى فاطنتهم وقال فى تفسير حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم « لعلَّ بعضكم أن يكونَ الحنَّ بحجته من بعض » يعنى أفطنَ لها وأجدل . قال والحنُّ بفتح الحاء الفِطنةُ . ومنه قولُ عمر بن عبد العزيز « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » قال ومنه قيل : رجلَ احنَّ ، إذا كان فطناً . وقال لبيد :

مُتَعَوِّذُ لَحْنٍ يَمِيدُ بِكَفِّهِ

قَلَّمَ عَلَى عُسْبٍ ذَبُلْنَ رَبَّانِ

وأما قولُ عمر بن الخطاب « تعلموا اللحنَ والفرائضَ » فهو بتسكين الحاء ، قال أبو عبيد : وهو الخطأ فى الكلام وقد لحنَ الرجلُ لحنًا ومنه حديثُ أبى العالىة قال : « كنتُ أطوفُ مع ابنِ عباسٍ وهو يُعلِّمُنِي لَحْنَ السَّكَّامِ » .

قال أبو عبيد : وإنما سماه لحنًا لأنه إذا بصَّره الصوابُ فقد بصَّره اللحنُ .

قال وقوله « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى فَحْوَاهُ ومعناه .

وقال شمر قال أبو عدنان : سألت الكلابيينَ عن قولِ عمرَ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القرآنِ كما تَعَلَّمُونَهُ ، فقالوا كُتِبَ هذا عن قومٍ لهم لغوٌ ليسَ كلغونا ، قات ما اللغو ؟ فقال : الفاسدُ من الكلامِ .

وقال الكلابيون : اللحنُ اللغةُ . فالعنى فى قولِ عمر : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ ، يقول : تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ .

قال أبو عدنان : ويكون معنى تعلموا اللحنَ فيه ، أى اعرفوا معانيه ، كقوله جلَّ وعزَّ : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى معناه وفحواه .

قال أبو عدنان وأخبرنى أبو زيد : أن معنى قولِ عمرَ : « أَبَى أَفْرُونَا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » قال لحنُ الرجلِ لغته . وأنشدنى التكلبيةُ :

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لحنِ قومنا  
وشبَّ كلُّ - وبیتِ الله - سَنًا نَشَا كُلَّهُ

وقال عبيد بن أيوب :

وللهِ دَرُّ الغُولِ أَيْ رَفِيقَةٍ .

لصاحب قَهْرٍ خَائِفٍ يَتَقَتَّرُ

فلما رأت أَلَا أَهَالَ وَأَنَّى

شُجَاعُ إِذَا هُرَّ الْجَبَانُ الْمَطِيرُ

أَتَنِي بِأَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ

حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ

قال الأبيث : والألحانُ الضُّرُوبُ من

الأصواتِ الموضوعةِ المصوغة ، قال : واللحنُ

تَرْكُ الصَّوَابِ [ في <sup>(١)</sup> القراءة والنشيد ،

يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ ، قال والألحانُ واللحانةُ :

الرجلُ الكثيرُ اللحنِ ، وقال غيره [ في قول

الطرماح .

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوَلَةٌ

تَلَا حِنْ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمَلَا حِنْ

أَي تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ

وَيُخَفِّي عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وقال بعضهم في قوله :

منطق صائب وتلحن أحياناً .

لِأَمَّهَا تَحْطَى فِي الْإِعْرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ،  
وَيَسْتَنْقِلُ مِنْهُنَّ لَزُومَ حَقِّ الْإِعْرَابِ .

وَقَدْ حُ لَاحِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ  
عِنْدَ الْإِفَاضَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا  
أَنْبِصَتْ . وَسَمُّهُ لَاحِنْ عِنْدَ التَّنْفِيزِ . إِذَا لَمْ  
يَكُنْ حَنَانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ  
[ وَالْمُعْرَبُ <sup>(٢)</sup> ] مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .  
وَمَلَا حِنْ الْعُودِ ضَرْبٌ دَسْتَانَتِهِ ، يَقَالُ هَذَا  
لَحْنٌ فَلَانٍ الْعَوَادِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي  
يَضْرِبُ بِهِ .

[نحل-]

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ  
وَالشَّرْدِ وَالْهُدُودِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِنَ  
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا  
عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ

(١) ابن الفوسين ساقط من د . والتكملة

النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :  
فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟

قال : النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ إِلَّا مَا يَعْصُ الذَّرُّ .  
قِيلَ لَهُ فَإِذَا عَضَّتْ الذَّرُّ تُقْتَلُ ؟ قال : إِذَا  
آذَنَتْكَ فَاقْتُلْهَا (٢٠٨) .

قال : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي  
الْهَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهَا  
النَّاسُ [هِيَ] الذَّرُّ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ  
أَصْنَافٌ : النَّمْلُ ، وَفَارَزُ ، وَعُقَيْفَانُ .

قال الليث : وَالنَّحْلُ دَبْرُ الْعَسَلِ الْوَاحِدَةُ  
نَحْلَةٌ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ (٢) : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ »  
الْآيَةَ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
وَعَزَّ نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ  
بُطُونِهَا .

وقال غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ النَّحْلُ يُذَكَّرُ  
وَيُؤَنَّثُ ، وَقَدْ أَشْبَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ : « أَنْ

(١) النكبة من «م» .

(٢) سورة النحل - ٦٨ ، وَبَقِيَّةُ الْآيَةِ « أَنْ  
اتَّخَذَى مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ »

اتَّخَذَى مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا » وَالوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ ،  
وَمِنْ ذَكَرِ النَّحْلِ فَلَا يُنْفَضُّ لَفْظُهُ مَذَكَّرٌ ، وَمِنْ  
أَنَّهُ فَلَا يُنْفَضُّ لَفْظُهُ جَمْعٌ نَحْلَةٌ .

وقال الليث : النَّحْلُ (٣) إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا  
شَيْئًا بِلاِ اسْتِعَاذَةٍ قَالَ وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا وَتَقُولُ  
أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً إِذَا لَمْ تُرِدْ مِنْهَا عَوَضًا :  
وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٤) :  
« وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » .

قال بعضهم : فَرِيضَةٌ :

وقال بعضهم : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانُ  
يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وقال بعضهم : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ [لَهْنٌ] (٥)  
أَنْ جَعَلَ عَلَى الرِّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ  
عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ فَتِلْكَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ  
لِلنِّسَاءِ . يُقَالُ : نَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا (٦)

(٣) مَرْحُ الْقَامُوسِ بِأَنَّ النَّحْلَ بِالضَّمِّ الْعَطِيَّةُ ،  
وَالْأَسْمُ النَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤

(٥) الْفِكَاهَةُ مِنْ م

(٦) فِي « إِذَا نَحَلْتَ وَهَبْتَ » وَمِثْلُهَا مِنْ م

وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً وَنَحْلًا . قلت ومثل نَحْلَةٍ  
وَنُحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله :  
« صَدُقَاتِي نَحْلَةٌ » أَيْ دِينًا وَتَدِينًا .

وقال الليث : نَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ سَابَهُ  
فَهُوَ يَنْحَلُهُ : يَسَابُهُ .

وقال طَرَفَةُ :

فَذَرْ ذَا وَانْحَلِ النُّعْمَانَ . قولاً

كَتَحَتِ الْفَأْسُ يُنَجِّدُ وَيُغَوِّرُ

قلت : قوله نَحَلَ فُلَانٌ [ فُلَانًا <sup>(١)</sup> ] أَيْ  
سَابَهُ بَاطِلٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا  
إِذَا قَطَعَهُ بِالْفَيْيَةِ .

وروى في الحديث « مَنْ نَحَلَ النَّاسَ  
نَجَلُوهُ ، أَيْ مِنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ  
سَبَّهُمْ سَبُّوهُ . وَهُوَ مِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :  
إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ  
يُتْرَكُوكَ » وقوله : إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ مَاخُودٌ

مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَفَعَ اللَّهُ  
الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ »

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ مِثْلِ مَا هُوَ مُطَابِقٌ لِللِّسَانِ لِقَوْلِهِ  
الْمُتَهَذِّبِ .

فذلك الذي حَرَجَ » وقد فسرناه في موضعه .  
وَالنَّحْلُ وَالْقَرَضُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ . وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ مِئْجَلٌ .

وقال الليث : يُقَالُ انْتَحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ  
فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ . وَيُقَالُ نَحَلَ الشَّاعِرُ  
قَصِيدَةً إِذَا أُسِيتَ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلٍ  
غَيْرِهِ <sup>(٢)</sup> .

وقال الأعشى في الانتحال <sup>(٣)</sup> :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَالِي الْقَوَا

فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

أَرَادَ انْتَحَالِي الْقَوَا فِي فِدَلَتِ كَسْرَةُ الْفَاءِ  
مِنْ الْقَوَا فِي عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ، فَحَذَفَهَا كَمَا قَالَ  
اللَّهُ <sup>(٤)</sup> « وَجِئْنَاكَ بِالْجَوَابِ » : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِمْ انْتَحَلَ فُلَانٌ كَذَا  
وَكَذَا : مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلَاكِ  
لَهُ ، أَخَذَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْهَيْبَةُ وَالْمُعْطِيَةُ

(٢) م : مِنْ قَبْلِ :

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٣ : وَقَدْ وَرَدَتْ  
فِي النُّسخِ « الْقَوَا » فِي اللِّسَانِ أَيْضًا كَذَلِكَ ط : « بِيَرُوتِ »  
وَأَسْكَنَ أَهْبَتَهَا الدِّيَوَانَ فَأَنَّ مَنفَرْدَةً فِي الشُّعْرِ الثَّانِي وَهُوَ  
الْمُوَافِقُ لِلْوِزْنِ حَتَّى تَبْدَأَ الشُّعْرَةُ الثَّانِيَةَ بِالتَّغْمِيلِ ( فَعْمُولُنِ )  
الْمَحْرُوكَةُ الثَّانِي .

(٤) سُورَةُ سَبَأٍ — ١٣

يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
« وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » أَرَادَ هِبَةً ،  
وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا  
لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » هِبَةً  
مِنْ اللَّهِ إِذْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَهُنَّ  
عَنْ صَدُقَاتِهِنَّ ، وَالنِّحْلَةُ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ  
فَرَضَهُ لهنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَحْلُ الْجِسْمِ يَنْحَلُ نَحْوَلًا  
فَهُوَ نَاحِلٌ . قَالَتْ : وَالْمَيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي

فِيهِ فُلُولٌ فَيُسْنُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ  
وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ فُلُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ  
بِهِ فَصَمَمَ انْقَلَبَ فَيُنْحَنِي الْقَيْنُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ  
وَالثَّقَلِ حَتَّى يَذْهَبَ فُلُولُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
الدُّعَشِيِّ :

مَتَارِبُهَا مِنْ طَوْلٍ مَا ضَرَبُوا بِهَا  
وَمِنْ عَصِيٍّ تَنَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلِ

وَجَلَّ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ وَهَرٍ نَاحِلِ  
إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ وَرَجُلٌ نَاحِلٌ وَامْرَأَةٌ  
نَاحِلَةٌ وَنِسَاءُ نَوَاحِلُ وَرَجَالُ نَحْلٍ .

## الحاء والراء مع الميم

[ ح ل ف ]

حاف ، حفل ، احف ، لفح ، فلح ، فحل ،  
مستعملات .

[ حاف ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ لَفْتَانِ وَهُوَ  
الْقَسَمُ وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ (١) :

(١) دِيوَانُ أَمْرِ الْقَيْسِ ٣٢

حَافَتْ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ  
لَنَامُوا فَهَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ  
قَالَ وَيْقَالُ : مُحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَاكَ ،  
يَنْصَبُونَ عَلَى ضَمِيرِ أَحَلْفُ بِاللَّهِ مُحْلُوفَةٌ أَيْ قَسَمًا  
وَالْمُحْلُوفَةُ الْقَسَمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مُحْلُوفًا مَصْدَرُهُ  
وَكَذَلِكَ الْعَقُولُ وَالْيَسُورُ . وَالْمَعْسُورُ . وَقَالَ  
ابْنُ بَرَزَجٍ : لَا وَمُحْلُوفَاتِهِ لَا أَفْعَلُ يُرِيدُ ،

ومحلوله فدها . وقال العراء حكاية عن العرب : إن بني نمير ليس لهم مكذوبة ؛ وقال الأييث : رجل حلاف وحلافة كثير الحاف . ويقول استحلقتني بالله ما فعل ذلك .

قال وتقول : حالف فلان فلاناً فهو حليفه . وبينهما حلف لأنهما تحالفا بالأيمن أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال : فلان حليف الجود ، وفلان حليف الإكثار وحليف الأقال : وأشد قول الأعشى (١) :

وشريكين في كثير من الما

ل . وكانا نحالفي إقلال

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الأخلاف في قريش خمس قبائل ، عبد الدار وجمح وسهم ونخزوم وعدي بن كعب . سمو بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار بن الحجابة

والرفادة واللواء والسماية وأبت بنو عبد الدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على ألا يتخذوا ، فأخرجت عبد مناف جندة (٢) مملوءة طيباً فوضعوها لأخلافهم في المسجد عند الكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاهدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم تأكيداً . فسموا المطيبين ، وتعاهدت بنو عبد الدار وحامواؤها حلفاً آخر مؤكداً على ألا يتخذوا ، فسموا الأخلاف . وقال الكمي : يذكركم :

نسباً في المطيبين وفي الأح

لاف حل الذؤابة الجهورا

وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال : نعم الإمارة إمارة الأخلاف كانت لكم .

قال : الذي كان قبلكم خير منها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين ، وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من

(٢) في الأصل « فخرجت عبد مناف في جفنه » وما هنا أئنتاه من م . . .

الأخلاف يعني إمارة عمر . وسمع ابن عباس نادية عمر وهي تقول : يا سيد الأخلاف فقال ابن عباس : نعم ، والمختلف<sup>(١)</sup> عليهم . قلت وأنها ذكرت ما اقتضاه ابن الأعرابي لأن القتيبي ذكر الطيبين والأخلاف فخلط فيما فسر ولم يؤد القصص على وجهها ، وأرجو أن يكون ما رواه شير عن ابن الأعرابي صحيحاً .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حالف بين قريش والأنصار أي آخى بينهم ، لأنه لا حلف في الإسلام .

وقال الليث : أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم . وقال بعضهم قد أحلف . قلت أنا : أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ إنما يقال أحلف الفلام إذا رهاق الحلم فاختلف الناظرين إليه ، فبائل يقول قد احتلم وأدرك ، ويحلف على ذلك ، وقائل يقول : غير

(١) هذه العبارة ناقصة في كل من نسخة د ، م في د : يا سيد الأخلاف فقال ابن عباس والمختلف عليهم وفي م : يا سيد الأخلاف نعم والمختلف عليهم . وكل منها تكل الأخرى . وهو الموافق لما ذكره اللسان عن الأزهري مادة « ح ل ف » .

مذكرك ، ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يفتنون منه على أمر صحيح فهو محلف ، والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : حضار والوزن محلفان ، وهما نجان يطلمان قبل سهيل من مطلعيه ، فكل من رآها أو أحدهما حلف أنه سهيل ثم يتبين بعد طلوع سهيل أنه غير سهيل . ويقال كميت محلف إذا كان بين الأخوي والأحم حتى يختلف في كميتيه . وكميت غير محلف إذا كان أخوي خالص الحوة أو أحم بين الحمة . والأنثى كميت محلفة وغير محلفة . وأنشد أبو عبيد :

كميت غير محلفة ولكن

كلون الصرف عل به الأديم  
وناقة محلفة الشمام إذا كان لا يدري  
أنى سنامها شحم أم لا .

وقال السكيت :

أطال محلفة الرسو

م بالوتى بر وفاجر



وَاسْتَرْهَبْتُهُ . وَرَجُلٌ حَلَّافٌ كَثِيرُ الْحَلِفِ ،  
وَحَالَفَ فَلَانًا بَشْتَهُ وَحَزَنُهُ أَى لَازِمُهُ .

[حلف]

قال ابن الفرغ : سمعت الحَصْنِيَّ يَقُولُ :  
هُوَ أَفْلَسُ مَنْ ضَارِبٍ قَحْفِ اسْتِهِ وَمَنْ  
ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِهِ .

[قال : وهو شق الاست وإنما قيل ذلك  
لأنه لا يجسد شيئاً يلبسه فتقع يده على شعب  
استه (١) .

وقال الليث : اللَّحْفُ تَفْطِيتُكَ الشَّيْءَ  
بِاللَّحَافِ ، وَاللَّحَافُ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ  
اللباس من دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، تَقُولُ حَلَفْتُ (٢)  
فَلَانًا لِحَافًا إِذَا أَنْتَ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، وَحَلَفْتُ لِحَافًا ،  
وَهُوَ جَعْلُكَ وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا أَخَذْتَهُ  
لِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ التَّلَحُّفُ وَقَالَ طَرَفَةُ (٣) :  
\* يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرُرِ \*  
أَى يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

(١) التكملة من م .

(٢) من باب صنع كما ذكره القاموس في مادة  
« ل ح ف » .

(٣) ديوان طرفه ٥٩ وصادره :

\* ثُمَّ رَاحُوا عِيقَ الْمَسَكِ بِهِمْ \*

أَى يَحْلِفُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ ،  
وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَرَّاسٍ ، فَيَبْزُ أَحَدُهُمَا  
بِيَمِينِهِ ، وَيَحْنُثُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ .

وقال الليث : الْحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ  
الدَّشَّابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَالْجَمْعُ الْحَافُ ،  
قُلْتُ : الْحَلْفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ مَحْدُودَةٌ كَأَنَّهَا  
أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالْخُوصِ ، يَنْبُتُ  
فِي مَعَايِضِ الْمَاءِ وَالزُّوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ  
قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءَ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءَ وَشَجَرَةٌ  
وَشَجَرَاءَ ، وَقَدْ يَجْمَعُ حَلْفًا وَشَجَرًا وَقَصَبًا  
وَطَرَفًا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ  
حَلْفَةٌ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ  
وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ ، وَبُهْمَى وَشُكَاغَى وَاحِدَةٌ  
وَجَمْعٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي رجلٌ حَلِيفُ  
اللسانِ أَى حديدُ اللسانِ وَسِنَانٌ حَلِيفٌ أَى  
حديدٌ . قُلْتُ : أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ  
حَدَّةً طَرَفُهُ بِحَدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْحَلْفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَّابَةُ ، وَيُقَالُ أَحْلَفْتُ  
الرَّجُلَ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ

أخبرني المنذري عن الحراني عن  
ابن السكيت أنه أنشده <sup>(١)</sup> :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي  
فَضْلَ الْلَحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلَحِّفُ  
قَالَ أَرَادَ : أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ  
وَجُودِكَ ، وَقَدْ لَحَّفَهُ فَضْلُ لِحَافِهِ ، إِذَا أَنَا لَهُ  
مَعْرُوفَةٌ وَفَضْلُهُ وَزَوْدُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِي : لَحَفْتُهُ وَأَلَحَّفْتُهُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا  
فِي لِحْفِنَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ  
بِهِ فَقَدْ التَّحَفَّتْ بِهِ ، وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلَحَّفُهُ إِذَا  
فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ .  
وَقَوْلُ طَرْفَةٍ :

\* يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأَزْرِ \*

أَيُّ يُغَطُّوْنَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هَدَابَ أَزْرِهِمْ  
إِذَا جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) نسب اللسان هذا البيت لجبر ، وهو في  
ديوانه ص ٣٨٩

قُلْتُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِنْزَرٌ وَقِرَامٌ  
وَمِقْرَمٌ . وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ سَوَاءٌ كَانَ  
الثَّوبُ سُمَطًا أَوْ مَبْطُنًا يُقَالُ لَهُ لِحَافٌ ، وَقَدْ  
تَلَحَّفَ فُلَانٌ بِالْمِلْحَفَةِ وَالتَّحَفَّ بِهَا إِذَا تَغَطَّى  
بِهَا . وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَأَةُ السَّمُطُ  
فَإِذَا بُطِنَتْ بِبَطْنَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ  
النَّاسِ مِلْحَفَةٌ . وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« لَا يَسْأَلُونَ <sup>(٢)</sup> النَّاسَ الْإِحَافَا » رَوَى عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ  
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ . قَالَ وَمَعْنَى أَلْحَفَ  
أَيُّ شَمِلَ بِالسَّأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَعْفٍ عَنْهَا ، قَالَ  
وَالْإِحَافُ مِنْ هَذَا اسْتِثْقَافِهِ لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ  
فِي التَّغْطِيَةِ . قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « لَا يَسْأَلُونَ  
النَّاسَ الْإِحَافَا » أَيُّ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ  
إِلْحَافٌ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

\* عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ \*  
الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ ، وَكَذَلِكَ  
لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُؤَالٌ فَيَقَعُ فِيهِ إِلْحَافٌ .

وقال الليث : الإلتافُ شدةُ الإلتاح في  
المسألة . أبو العباس عن ابن الأعرابي أَلَفَ  
الرجلُ إذا مَشَى في حِلْفِ الجبل <sup>(١)</sup> وهو أصله  
قال وأَلَفَ إذا أَثَرَ ضَيْفَهُ بفراشه وحلّاه في  
الحايت وهو الثالج الدائم والأريز الباردُ  
وَأَلَفَ وَخَلَفَ <sup>(٢)</sup> إذا جَرَّ إِزَارَهُ على الأرضِ  
خَيْلًا وبطراً . وأنشد قول طرفة . ويقال  
فلان حسن اللّحفة وهي الحالة التي يتلحف بها .

[ فلح ]

قال الليث : الفَلَّاحُ والفَلَّاحُ السَّحُورُ ،  
وهو البقاء في الخير . وفي الأذان حتى على  
الفَلَّاح ، يعنى هَلُمَّ على بقاء الخير . وقال غيره  
حتى أى عَجِّلْ وأسرع على الفَلَّاح ، ممناه  
إلى الفوز بالبقاء الدائم .

الحراني عن ابن السكيت : الفَلَّاحُ والفَلَّاحُ  
البقاء . وقال الأعشى <sup>(٣)</sup> :

وَلَيْتَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَسُوا

مَا لِحَىَّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

(١) في القاموس « واللحف بالكسر أصل الجبل

(٢) زادت نسخة د وحلف .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ والرواية فيه :

أولئكن كنا كقوم هلكوا

مالحى يا لغوى من فلح

ونال عدى .

ثم بعد الفلاح والرشد ولأمة

وارتهم هناك قبور <sup>(٤)</sup>

قال : والفَلَّاحُ السَّحُورُ <sup>(٥)</sup> ، وجاء في

الحديث صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ الْفَلَّاحُ . وقال

أبو عبيد في حديث حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَا

[ الفلاح ] <sup>(٦)</sup> قال وفي الحديث قيل وما الفلاح

[ قال ] <sup>(٧)</sup> السحور ، قال ، وأصلُ الفلاح

البقاء وأنشد : للأضبط ابن قريع السعدى .

لِكُلِّ هِمٍّ مِنْ الْهُمُومِ سَمَةٌ

وَالْمُسَى وَالضَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول ليس مع كرت الليل والنهار بقاء ،

قال ومنه قول عبيد بن الأبرص <sup>(٨)</sup>

(٤) شعراء النصرانية قسم ٤ ص ٤٤٣

ورواية البيت .

ثم بعد الفلاح والملك والنعمة وارتهم هناك قبور

(٥) في د « السجود » وهو تحريف . وما أثبتناه

من م وهو الموافق للسان قنلا عن التهذيب .

(٦) في د الفلاح ، وما هنا صوبناه من م .

(٧) التصويب من م والذي في د : قيل .

(٨) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ٧ وقد

روى : بالضعف والذي في م ، د : « النوك » وقد

ثبت في صلب الديوان بنسخة . ونسب الشارح على أن

هذا البيت غالبا ما يروى بنسخة أو يندفع بتشديد الدال ،

مع أن هاتين الروايتين تكسران البيت .

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّمِّ

ف وقد يُخَدَّعُ الْأَرِيبُ

يقول عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَحَقِّ فَقَدْ  
يُرْزَقُ الْأَحَقُّ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ . قال وإِنَّمَا  
قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِفُوزِهِمْ بِبَقَاءِ  
الْأَبَدِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى فَلَاحِ السَّحُورِ أَنَّ بَرِّ  
بِقَاءِ الصَّوْمِ .

وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ  
الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ اخْطَمِي بِأَمْرِكِ  
وَفُوزِي بِأَمْرِكِ وَاسْتَبْدِي بِأَمْرِكِ . وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> « وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ » يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا  
مُفْلِحٌ : وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٣)</sup>  
« وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » أَيْ ظَفِرَ  
بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .

قَالَ وَالْفَلَاحُ الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَشْقِيهَا قَالَ

(١) قد ورد الحديث في اللسان وتمايمه : فقبلته  
فواحدة بآنية :

(٢) سورة البقرة / ٥

(٣) سورة طه / ٦٤ .

وَالْفَلَحُ الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ وَفِي وَسْطِهَا دُونَ  
الْعَلَمِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءٌ . الْحَرَّانِيُّ  
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلَحُ<sup>(٤)</sup> فَلَحَتْ الْأَرْضُ  
إِذَا شَقَّقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . قَالَ : وَالْفَلَاحُ شَقُّ  
فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا كَانَ فِي  
الْعُلْيَا فَهُوَ عَلَمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
مِثْلُهُ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مَلَأْمًا

كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ حِمَاةِ أَسْوَدُ

وَيَقَالُ أَفْلَحَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّقْتُهَا  
لِلْحَرْثِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْفَلَاحُ الْأَكَّارُ  
وَالْفَلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيَقَالُ : فَلَحَتْ الْحَدِيدُ  
إِذَا قَطَعَتْهُ وَأَنْشَدَ .

قَدْ عَلِمْتَ خَيْلَكَ يَا بَنَ الصَّخْصَخِ

أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

قَالَ : يَقَالُ لِلْمُسْكَارِيِّ فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا  
يَقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

(٤) في التماموس أن فلحت الأرض من باب منع .  
والفلح محركة شق في الشقة السفلى .

لها رطلٌ تسكيلُ الزيت فيه

وفلاحٌ يسوقُ لهما حماراً

أبو عبيد عن أبي زيد : فَلَاحَتْ للقومِ  
وبالقومِ أَفْلَحَ فِلَاحَةٌ وهو أن يُزَيِّنَ البيعَ  
والشراءَ للبائعِ والمشتري. قال [٢٠٩] وفَلَاحَتْ  
بهم تَفْلِيحاً إذا مَكَرَ بهم ، وقالَ لهم غيرَ  
الحق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفلحُ النَّجَسُ  
وهو زيادةُ الْمَسْكُورِ ليزيدَ غيره فيَنْزِلُ بِهِ <sup>(١)</sup> .  
والتفليحُ الْمَسْكُورُ والاستهزاء ، وقال أعرابي :  
قد فَلَحوْا بِي . أَيْ مَسْكُروْا بِي <sup>(٢)</sup> .

[امسح]

قال الليث : تقول لَفَحْتُهُ النَّارُ إِذَا  
أَصَابَتْ أَعَالِي جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْ . وَالسَّمُومُ  
تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ . وَاللَّفَاحُ شَيْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ  
الْبَاذَنْجَانِ طِيبُ الرِّيحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ما كان من الرياح

بردٌ فهو نفحٌ وما كان لِفَحٌ <sup>(٣)</sup> فهو حرٌّ ، وقال  
الزجاج في قوله « تَلْفَحُ وَجُوهَهُم النَّارُ » <sup>(٤)</sup>  
قال تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بمعنى واحدٍ إلا أن النَّفْحَ  
أَعْظَمُ تَأْثِيراً قلتُ وما يُؤَيِّدُ قوله قول <sup>(٥)</sup>  
الله « نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » وقال ابنُ  
الأعرابي : اللَّفْحُ لكلِّ حارٍّ ، والنَّفْحُ  
لكلِّ باردٍ ، وأنشد أبو العالية .

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ

إِذَا يَهْبُطُ مَطَرُهُ أَوْ نَفْحُ

\* فَإِنْ جَفَفَتْ قُتْرَابُ بَرْحُ \*

قال : بَرْحُ خَالِصٌ دَقِيقٌ .

[غسل]

قال الليث : الْفَعْلُ وَالْجَمْعُ الْفُحُولُ  
وَالْفَحَالَةُ : وَالْفَحْلَةُ أَفْتَحَالُ الْإِنْسَانُ فَحْلاً  
لِدَوَابِّهِ وَأَنْشَد :

\* نَحْنُ أَفْتَحَلْنَا فَيَحْلُنَا لَمْ نَأْتِلْهُ \*

قال : وَمَنْ قَالَ اسْتَفْهَلْنَا فَحَلَّ لِلدَّوَابِّ

(٣) عبارة اللسان مادة لفح ، أوضح حيث  
قال : ما كان الرياح لفح فهو حر ، وما كان نفح فهو  
برد . وقد نقلها أيضاً عن الأصمعي .

(٤) المؤمنون — ١٠٤

(٥) الأنبياء — ٤٦

(١) في اللسان : فيغريه

(٢) جملة « أَيْ مَسْكُروْا بِي » ساقطة من م

فقد أخطأ . وإنما الاستفحال — على  
ما بلفنى — من علوج أهل كابل وجهمهم  
أنهم إذا وجدوا رجلاً من العرب جسيماً جميلاً  
خلّوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم  
مثله . قال وفحل فحيل أى كريم المُنْتَجَب .  
وأنشد أبو عبيد قول الراعى (١) :

كانت هجائن مُنْذِرٍ ومُحَرِّقِ  
أَمَانٍ وطَرْقُفٍ فَحِيلًا

أى وكان طَرْقُفٌ مُنْجِبًا . والطَّرْقُ  
الفحلُ ههنا . وفي حديث ابن عمر أنه بعث  
رجلاً يشتري له أضيحةً ، فقال اشترِ كبشاً  
فحيلاً قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ قوله « فحيلاً »  
هو الذى يُشَبِّهُ الفَحُولَةَ فى خَلْقِهِ وَنُبْلِهِ . ويقال  
إن الفحيلَ المُنْجِبُ فى ضَرَابِهِ ، وأنشد قولَ  
الراعى : قال أبو عبيد والذى يُرَادُ من  
الحديث أنه اختار الفحلَ على الخصى والنعجة  
وطأبُ بجماله ونُبْلِهِ . وقال الليث : يُقالُ  
لِلنَّخْلَةِ الذِّكْرِ الَّذِى يُنْقِصُ بِهِ حَوَائِلُ النَّخْلِ  
فُحَالٌ الواحدة فُحَالَةٌ .

الحرانيُّ عن ابن السكيت أفحلتُ فلاناً  
فحلاً إذا أعطيتَه فحلاً يضربُ فى إبلِهِ وقد  
فحلتُ إبلِي فحلاً إذا أرسلتَ فيها فحلاً  
وقال الراجز (٢) :

نَفَلَحُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّيْعِ  
من كلِّ عرّاص إذا هَزَّ اهْتَزَّعَ

وقال غيره : استَفحَل أمرُ العدوِّ إذا  
قوى واشتدَّ فهو مُسْتَفحِلٌ وقال أبو عبيد  
يجمع فحالُ النخل فحاحيل ، ويقال للفحّال  
فحلٌ وجمعه فُحُول .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم  
دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ  
فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ  
فُرِشَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . قال أبو عبيد . الفحلُ  
الخصيرُ فى هذا الحديث ، قلت هو الخصيرُ  
الذى رُمِلَ مِنْ سَعْفِ فُحَالِ النَّخِيلِ ، وأما  
حديث عثمان أنه قال لا شُفْعَةَ فى بئر ولا فحلٍ  
والأرف ، تقطعُ قُلَّ شُفْعَةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفَحْلِ  
فَحْلَ النَّخْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ

(٢) نسبته اللسان لأبى محمد الفهمسى . ورواه :  
من كل عراس : بالصاد المهملة

(١) جهرة أشعار العرب ١٧٦

فَحْلٌ نَحْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ<sup>(١)</sup>  
 (فيه زمنٌ تَأْيِيرِ النَّحِيلِ ما يَحْتَاجُ إِليه من  
 الحِرْقِ لتأْيِيرِ نَحِيلِهِ الْأُنَاثِ ، فإذا بَاعَ وَاحِدٌ  
 مِنَ الشَّرَكَاءِ نَصِيْبَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَحْلِ بَعْضُ  
 الشَّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِيْنَ مِنَ الشَّرَكَاءِ) شُفْعَةٌ  
 فِي الْمَبِيعِ ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ  
 لَا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيمَا يَنْقَسِمُ ،  
 وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ  
 وَمَالِكٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ « إِنَّمَا جَمَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّفْعَةَ فِيمَا لَمْ  
 يُقَسِّمْ » ؛ فَإِذَا حَدَّثَ الْحَدُودُ فَلَا شُفْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ « فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ  
 جَمَلَ الشُّفْعَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ  
 الْبُتْرِ وَفَحْلِ النَّحِيلِ يُبَاعُ مِنْهُمَا الشَّقَقُ بِأَصْلِهِ  
 مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ،  
 وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَّرَ حَدِيثَ عُمَانَ  
 هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَلِذَلِكَ  
 تَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى  
 مَا يَدَّعِيهِ .

وَفُجُولُ الشُّعْرَاءِ هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَجَاءِ

مَنْ هَاجَاهُمْ ، مِثْلُ جُرَيْرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهِمْ ،  
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارَضَ شَاعِرًا فُغْلِبَ عَلَيْهِ ،  
 مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى فَحْلًا  
 لِأَنَّهُ عَارَضَ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ  
 فِي أَوَّلِهَا .

\* خَلِيلِي مَرَّأِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ<sup>(٢)</sup> \*

بقوله في قصيدته :

\* ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ \*  
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يِعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي  
 نَعْتِهِ فَرَسَهُ ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ ، وَلُقِّبَ  
 الْفَحْلَ ،

وَقَالَ شَمْرٌ : قِيمِلٌ لِلْحَصِيرِ فَحْلٌ لِأَنَّهُ  
 يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ النَّحِيلِ ،  
 فَتُسَكَّمُ بِهِ عَلَى التَّجْوِزِ كَمَا قَالُوا قِلَانٌ يَلْبَسُ  
 الْقَطَنَ وَالصُّوفَ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابٌ تَفْزَلُ  
 وَتَتَّخِذُ مِنْهَا ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا  
 قُطْنٌ تُبَاعُ شَدِيدَةُ الصَّغْلِ  
 أَرَادَ كَأَنَّ مُتُونَهَا ثِيَابُ قُطْنٍ لَشَدَّةِ  
 بَيَاضِهَا .

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٤٠٠ وعجزه  
 نقض لبانات الفراء المذهب

(١) ما بين القوسين ساقط من م

[ حفل ]

قال الليث الحفلُ اجتماعُ النساءِ في محفله  
 نقول حفلُ الماءِ حُفُولاً وحَفْلاً . وحفلُ القومِ  
 إذا اجتمعوا والمحفِلُ المجلسُ ، والمُجْتَمِعُ في  
 غيرِ مجلسٍ أيضاً ، تقول احتفلوا أى اجتمعوا  
 وشاةٌ حافِلٌ ، وقد حَفَلْتُ حُفُولاً إذا احتفلَ  
 كتبها في ضرعها ، وهن حُفُلٌ وحَوَافِلُ .  
 وفي الحديث « من اشترى مُحَفَّلَةً فلم يَرْضَها  
 ردّها وَرَدَّ معها صاعاً من تمرٍ » والمُحَفَّلَةُ  
 الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ لا يحلبها صاحبها  
 أبداً ما حتى يجتمعَ كتبها في ضرعها فإذا احتلبها  
 المُشْتَرِي<sup>(١)</sup> وَجَدَهَا غَزِيرَةً فزَادَ في ثَمَنِها ، فإذا  
 حلبها بعد ذلك وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عما حلبه  
 أيامَ تَحْفِيلِها ، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم  
 بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صاعاً من تمرٍ ، وهذا  
 مذهبُ الشافعي وأهلِ السُّنَّةِ الذين يقولون  
 بسُنَّةِ النبي صلى الله عليه وسلم .

والمُحَفَّلَةُ والمُصَرَّاةُ واحدةٌ وجاء في  
 حديد رُقِيَّةِ الدُّمَلَةِ « العروسُ تُقْتَالُ  
 وتُحَفَّلُ وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ ، غيرَ أنها

لا تَعَصِي الرَّجُلَ » ومعنى تَقْتَالُ أى تَحْتَسِكِمُ  
 على زَوْجِها وتُحَفَّلُ أى تَتَزَيَّنُ وتُحْدِثُ  
 الزَّيْنَةَ ، يقال حَفَلْتُ الشيءَ أى جَلَوْتُهُ وقال  
 بشر يصف جاريته .

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا  
 سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقَصَّبٌ  
 يريد أن شعرها يَشُبُّ بِياضَ لَوْنِهَا  
 فَيَزِيدُهُ بِياضاً بِشَادَةِ سَوَادِهِ .

سأله عن الفراء قال الحوْفلةُ القَنْفَاءُ ، وقال  
 ابنُ الأعرابي حَوْفَلُ الرَّجُلِ إذا انْقَضَتْ  
 حَوْفَاتُهُ وهى القَنْفَاءُ . يقال الدُّرَّةُ تَحْفِلُ  
 لزوجك أى تَزَيَّنُ لِتَحْطَى عِنْدَهُ ، والحفلُ  
 أَلْبَالَةٌ يقال ما أَحْفِلُ بِفُلَانٍ أى ما أَبَالِي بِهِ .  
 قال لبيد<sup>(٢)</sup> :

فَمَتَى أَهْلُكَ فَلَا أَحْفِلُهُ

يَحْكِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِحَلٍّ  
 أبو عبيد عن الأصمى : الْحَفَالَةُ وَالْحَمَالَةُ  
 الردى من كل شيء ، وطريقُ مُحَفَّلٍ ظاهرٌ  
 مستبينٌ ، وقد احتفلَ أى استبانَ ومنه قول  
 لبيد يصف طريقاً<sup>(٣)</sup> :

(٢) ديوان لبيد ص ١٧ .

(٣) ديوان لبيد ص ١٨ .

(١) لفظة المشتري ساقطة من م



تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ  
كَلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلْ  
وقال الراعي يصف طريقا :  
فِي لَاحِبٍ يَزِفَاقُ الْأَرْضَ مُحْتَفِلْ .

هاد إذا عَزَّه الحُدْبُ الحُدَايِيرُ  
قال أراد بالحذب الحداير صلابة الأرض  
أى هذا الطريق ظاهرٌ مستبينٌ في الصَّلَابَةِ  
أيضا، وَ مُحْتَفِلُ الأمرِ معظَّمُهُ . وَ مُحْتَفِلُ اللحمِ  
الْفَحْذِ والساقِ أكثره لَحْمًا ومنه قول الهذلي  
يصف سيفاً (١) :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ إِذَا

ما نَاحَ فِي مُحْتَفِلٍ يَحْتَلِي

ويجوز في مُحْتَفِلٍ . وقال أبو عبيدة  
الاحتفَل من عَدُوِّ الخيل أن يَرى الفارسُ أنَّ  
فرسه قد بلغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ يقال  
فرس مُحْتَفِلٌ . وقال القطامي . يذكر إبلا  
اشتد عليها حفل اللبن في ضروعها حتى أذاها  
فهي تَبْكِى .

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالصُّحَى

سَجُومٌ كَتَنَضَّاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

(١) البيت للمتلخل الهذلي : ديوان المبدلين ١٢:٢

ثعلبُ عن ابن الأعرابي : الحفَالُ الجمعُ  
العظيمُ ، والحفَالُ اللبنُ المَجْتَمِعُ ، وقال  
أَبُو تَرَابٍ : قال بعضُ بَنَى سُلَيْمٍ : فلانُ  
محافظة على حسبه ومُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ .  
وأشدُّ شمر :

بِرِوَسُ ذَاتِ الْحِدِّ وَالْحَفِيلِ

منحالك ما نَحَّحَ الْمُخِيلِ

لو جاءها بِصَاعِهِ عَقِيلِ

على عَهْبِي الكيلِ إِذْ يَكِيلِ

\* ما بَرَحَتْ وَرْسُهُ أَوْ يَسِيلُ \*

وَرْسُهُ اسمُ عَنَزٍ كانت غَزِيرَةً عَهْبِي أَي  
أولِ الكيلِ ومنه عَهْيَ زمانِهِ أَي أوله وعَهْيَ  
كل شيءٍ أَوَّلُهُ ، ورجلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَي  
ذُو اجْتِهَادٍ .

### ح ل ب

حلب حبل حلب لبج بلح بحل  
مستعملات أما .

[ بحل ولج ]

فإن الليث أهمهم ما وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال البَحْلُ الإِدْقَاعُ  
الشَّدِيدُ وهذا غريبٌ .

[ لبح ]

قال ابن الأعرابي أيضاً اللبحُ الشجاعُ  
وبه سُمي الرجل كبحاً ، ومنه الخبر : تَبَاعَدَتْ  
شُعُوبٌ مِنْ لَبَحٍ فَعَاشَ أَيَّامًا .

[ حبل ]

قال الليث الحبلُ الرِّسْنُ ، والجَمِيعُ  
الحِبَالُ . والحبلُ العهدُ والأمانُ والحبلُ  
التَّوَاصُلُ . وقال الله جلَّ وعزَّ (١) «واعتصِمُوا  
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» قال أبو عبيدٍ : الاعتصامُ  
بحبل الله هو تركُ الفُرْقَةِ واتِّبَاعُ القرآنِ ،  
وإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بقوله : عليكم  
بحبل الله فَإِنَّهُ كتابُ الله .

وقال ابن الأعرابي : الحبلُ (٢) الرجلُ  
العالمُ الفطنُ الدَّاهِي . قال وأنشدني المفضلُ :  
فيا عجباً للخود تبتدى قناعها  
تُرْأَرِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الحَبْلُ  
يقال رَأَرْتُ بِعَيْنَيْهَا وَغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ ؛  
إِذَا أَدَارَتْهُ (٣) تَغْمِزُ الرَّجُلَ .

(١) سورة آل عمران — ١٠٣

(٢) ذكر القاموس في مادة ( ح ب ل ) أنه  
بالكسر .

(٣) في اللسان « أدارتها »

قال أبو عبيد وأصل الحبلِ في كلامِ  
العربِ يتصرَّف على وجوهٍ ، منها العهدُ وهو  
الأمانُ ، وذلك أَنَّ العربَ كَانَتْ يُخَيِّفُ  
بعضُها بعضاً في الجاهليَّةِ ، فكانَ الرجلُ إِذَا  
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ  
بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرِ  
فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يُرِيدُ بِهِ الْأَمَانَ .  
قال فمعنى الحديثِ أَنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ  
اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ  
عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ . وقال الأعشى يذكر  
مسيراهُ (٤) :

وَإِذَا تُجَوَّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ  
أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ حِبَالَهَا  
قال : والحبلُ في غير هذا الموضعِ  
المُوَاصَلَةُ وقال امرؤ القيس (٥) :

إِنِّي بِمِجْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي  
وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشِ نَبْلِي  
قال : والحبلُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُجْتَمِعُ  
السَّكْنِيرُ الْعَالِي . الحرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ  
قال : الحبلُ الوِصَالُ ، والحبلُ رُمْلٌ يُسْتَطِيلُ

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٩ . والرواية فإذا  
تجوزها : بالغاء

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

وَيَمْتَدُّ ، وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَالْحَبْلُ  
الْوَحِيدُ مِنَ الْحَبَالِ . وَهَذَا كَلْمٌ بَفَتْحِ الْهَاءِ .  
قَالَ . وَالْحَبْلُ الدَّاهِيَةُ وَجَمْعُهُ حُبُولٌ وَأُنْشِدَ  
لِكثِيرٍ .

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَتَمَتَّعِي

بِنُصْحِ أُمِّ الْوَأَشُونِ أَمْ بِحُبُولِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْحَبْلِ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ .

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُم

مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا

بِحَبْلِ أَى بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . حَبْلُ الْعَاتِقِ وَصَلَةٌ مَا بَيْنَ

الْعَاتِقِ وَالْمَنْكَبِ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ

يَدْرُ فِي الْخَلْقِ . وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنْ

الْحَيَوَانِ لَا دَمَ فِيهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزُّ<sup>(٢)</sup> « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ » قَالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأَضْيَفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْأَسْمَيْنِ . قَالَ

وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْعَلْبَانِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ أَمَثَلَهُمْ

(١) تَرْوِيهِ التَّكْمَلَةُ ( حَبْلٌ ) :

فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلِ أَنْ تَتَمَتَّعِي

أَجَامُوا بِنُصْحِ أُمِّ أَتُوا بِحُبُولِ

(٢) سُورَةُ قَى — ١٦

فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَتَقْرِيْبِهَا : هُوَ عَلَى حَبْلِ  
ذِرَاعِكَ . أَى لَا يُخَالِفُكَ : وَحَبْلُ الذَّرَاعِ  
عِرْقٌ فِي الْيَدِ . وَحَبَالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ  
قَوَائِمِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup> .

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ

بِأَمْرَائِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

وَالْأَمْرَاسُ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَسَّةٌ ،

شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِحَبَالِ الْكَتَّانِ ، وَشَبَّهَ

صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ ، وَشَبَّهَ

تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نُجُومِ السَّمَاءِ .

وَالْحَبْلُ مُصْدَرَحُ حَبَلَتِ الصَّيْدَ وَاحْتَبَاتُهُ

إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حَبَالَةً فَنَشِبَ فِيهَا وَأَخَذَتْهُ .

وَالْحَبَالَةُ جَمْعُ الْحَبْلِ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحَبَالٌ

وَحَبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٌ وَذَكَرِيٌّ

وَذَكَرٌ وَذِكْرَةٌ<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزُّ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلُّهُمْ

إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا « ضُرِبَتْ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِمْ

الدَّلَّةُ أَيْمَا تُثَقُّوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنْ

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ص ١٩ وَالرَّوَايَةُ فِي

الدِّيْوَانِ

كَانَ الثَّرْيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

(٤) هَذِهِ السَّكْمَةُ سَائِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَأَنْتَبَهْنَا

مِنْ م

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ — ١١٢ .

النَّاسِ وَبَادُوا بِضَبِّ مِنَ اللَّهِ « تَكَلَّمَ عَلَيْهِ  
اللُّغَةُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ  
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ  
فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :  
رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ خُفَافَةً

وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُرَادِ فَرُوقٌ (١)  
قَالَ : أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا فَاضْمَرَ  
(أَقْبَلْتُ) كَمَا اضْمَرَ الْأَعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ  
بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ  
بَعِيدٌ أَنْ يَحْذِفَ أَنْ وَتَبْقَى صِلَتُهَا ، وَلَكِنْ  
الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَا  
تَقِفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ  
اللَّهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي الْأُمُكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

قَالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْهَا) هُوَ كَمَا  
تَقُولُ أَنَا [ يَا اللَّهُ أَيُّ مُتَمَسِّكٍ (٢) فَتَبْكُونِ الْبَلَاءَ

(١) البيت لحيد بن نور وهو في الديوان مغير  
الألفاظ ٣٥ .

(٢) هذه العبارة من م والذي في د « أَنَا أَيُّ  
سَمَسْتُكَ »

مِنْ صِلَةٍ رَأَيْتُنِي مُتَمَسِّكًا بِحَبْلَيْهَا فَكَتَفَنِي  
بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ .

قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، فِي قَوْلِهِ « إِلَّا بِحَبْلِ  
مِنْ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ  
فِي مَعْنَى لَكِنْ . قُلْتُ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
« أَوْصِيكُمْ بِالْثَّقَلَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي ،  
أَخَذَهُمَا أَغْطَمُ مِنَ الْآخِرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ  
حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : قُلْتُ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
بِهِ [ وَإِنْ ] كَانَ يُتْلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ  
وَيُكْتَبُ ، وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُدَاهُ .  
وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ قَالَ اللَّهُ  
« حَتَّى (٣) يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ  
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ  
الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخَيْطُ  
الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِغَلَبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ

(٣) فِي الْأَمَلِ أَمَانَةٌ ، وَهِيَ هُنَا أَتَيْنَاهُ مِنْ م وَهُوَ  
الْمُوَافِقُ لِلْسَّانِ تَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ  
(٤) . سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ١٨٢

عليه ؛ ولذلك نُعِتَ بالأسود ، ونُعِتَ الآخرُ  
بالأبيض .

والخيط والحبلُ قريبان من السَّواء .

وقال الليثُ : يقال للكرمة حَبَلَةٌ ، قال  
والحَبَلَةُ طاق من قُضبان الكرم .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي الجفنةُ  
الأصلُ من أصول الكرم وجمعها الجفن وهي  
الحَبَلَةُ بفتح الباء وروى أنس بن مالك أنه  
كانت له حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وكان يسميها أُمَّ  
العيال وهي الأصلَةُ من الكرم انتشرت  
قُضبانُها على عرائشها وامتدَّت وكثرت  
قُضبانُها حتى بلغ حملها كُرًّا .

قال شمر : يقال حَبَلَةٌ وحَبْلَةٌ ، يُثَقَّلُ  
وَيُخَفَّفُ .

وقال الليث : المُحَبَّلُ الحَبْلُ في قول  
رؤبة كلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ المُحَبَّلَا قال وحَبِلَتِ  
المرأةُ تَحْبِلُ حَبْلًا وهي مُحْبِلِي قال : وَحَبِلُ  
الحَبْلَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ الذي في البطن كانوا في  
الجاهلية يتبايعون أولادَ ما في بُطون الحوامِلِ  
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملاقيح  
والمضامين وقد مر تفسيرها .

قال شمر . قال يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ نَهَى عَنْ  
حَبْلِ الحَبْلَةِ ، جعل في الحَبْلَةِ هَاءً ، وقال  
هي الأثَى التي هي حَبْلٌ في بطنِ أُمِّها فيَنْتَظَرُ  
أن تُنْتَجَ من بطنِ أُمِّها (١) ، ثم يُنْتَظَرُ بها  
حتى تَسِبَّ ثم يرسلُ عليها الفحلُ فَيُلْقِحُ فله  
ما في بطنِها ، ويقال حَبِلُ الحَبْلَةِ لِلإبلِ  
وغيرها .

قال الأزهرى جَمَلَ الأولى حَبْلَةً لأنها  
أُنْثَى فإذا نُتِجَتِ الحَبْلَةُ فولدَها حَبْلٌ وإِنَّمَا  
يُباع حَبْلٌ [٢١٠] الحَبْلَةِ .

وقال أبو عبيد حَبِلَ الحَبْلَةُ وَلَدُ الْجَيْنِ  
الذي في بطن الناقة ، ونحو ذلك قال الشافعي .  
وقال الليث سِنُورَةٌ مُحْبِلِي وشاةٌ مُحْبِلِي .  
قال : وجمع الحَبْلِي حَبَالِي .

وفي حديث سعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَالَ  
« لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمَرِ . »

قال أبو عبيد الحَبْلَةُ والسَّمَرُ ضربان من  
الشجر . قال وقال الأصمعي الحَبْلَةُ في غير

(١) في م « من بطنها ثم »

هذا حلى كان يجمل في القلائد في الجاهلية  
وأُشْد<sup>(١)</sup> :

ويزينها في النحر حلى واضح  
وقلائد من حبله وسؤوس  
قال والسؤوس خيط يُنظَّم فيه الخرز  
وجمعه سؤوس .

وقال ثمر قال ابن الأعرابي : الحبله ثمر  
السمر شبه اللوباء وهو الملف من الطلح  
والسنف من الرزخ . وقال الأصمعي الحبله  
ثمر العصاه ونحو ذلك .

قال أبو عمرو وقال الليث : فلان الحبل  
منسوب إلى حى من اليمين . قال والحبله  
المصيدة وجمعها حبال .

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بني الحبل  
وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق حبل قال  
وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحبل  
وحبلأوى . وبنو الحبل من الأنصار .

الحراني عن ابن السكيت ضرب حبل

(١) نسبة اللسان لعبد الله بن سليم من بني ثعلبة  
ابن الدئل . وورد كذلك في المفضليات ١١٤:١

ساح يرعى الحبله والسحاء وقال الباهلي في  
قول المتنخل الهذلي .

إن يُمس نَشْوَانَ بِمَضْرُوفَةٍ  
منها بري ، وعلى مر جيل  
لا تقه الموت وقِيَانَهُ  
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ<sup>(٢)</sup>

قال : نَشْوَانُ أى سكران ، وقوله  
بِمَضْرُوفَةٍ أى بِخَمَرٍ صَرَفٍ عَلَى مَرَجَلِ أى  
على كَعَمٍ فِي قِدْرِ ، أى وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ  
فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتُ ، خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ أى  
كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ،  
وَالْمَحْبَلُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ قُلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ  
النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَطْفَةً ثُمَّ  
عَاقَةً كَذَلِكَ ثُمَّ مَضْفَةٌ كَذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ  
اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ  
وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا مِنْ أَحَدٍ

(٢) ضبطه اللسان في مادة « ح ب ل » فقال  
« كَقَعْد » وقد ضبطه اللسان بالقلم بكسر الباء « مَبْعَةٌ  
بِبروت »

(٣) بفتح الباء وهو القياس في اسم الزمان والمكان  
من الفعل الصحيح الذى مضارعه من باب مدح

إلا وقد كُتِبَ له الموتُ عند انقضاء الأجلِ  
المؤجل له :

والمُحتَبَلُ من الدَّبةِ رُسْمُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ  
الحَبْلِ الذِي يَشُدُّ فِيهِ إِذَا رُبِطَ وَمِنْهُ  
قَوْلُ لَبِيدٍ<sup>(١)</sup>

ولقد أَغْدُو وما يَعدُّ مِنِّي

صاحبٌ غيرُ طویلِ المَحْتَبَلِ

أى ليس بطویل الأرساغِ ، وإذا قصرت  
أرساغُه كان أشدَّ له : ومن أمثال العرب في  
الشَّدَقَةِ تصيبُ الناسَ : قد ثَارَ حَائِلُهُمْ عَلَى  
نَائِلِهِمْ . والحَائِلُ الذِي يَنْصَبُ الحَيَالَةَ والنَائِلُ  
الرَّامِى عن قوسه بالنَّيْلِ ، ويكون النَّابِلُ  
صاحبَ النَّيْلِ . وقد يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ  
تَنَقُّبِ أَحْوَالِهِمْ وَيَثُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ  
السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ .

وقال أبو زيدٍ من أمثالهم : إِنَّهُ لَوَاسِعُ  
الحَبْلِ وَأَنَّهُ لَضَيِّقُ الحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ  
ضَيِّقُ الخُلُقِ وَوَاسِعُ الخُلُقِ . وقال أبو العباس  
في مثله : أَنَّهُ لَوَاسِعُ العَطَنِ وَضَيِّقُ العَطَنِ .

وقال ابن الأعرابى رجل حَبْلَانُ إِذَا

(١) ديوان لبید ١٧

أَمْتَلًا عِظًا وَمِنْهُ حَبْلُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ أَمْتَلُهُ  
رَحِمُهَا . وقال غيره رجل حَبْلَانُ مِنَ الْمَاءِ  
وَالشَّرَابِ إِذَا أَمْتَلَا رِيًّا . وفي حديثٍ جاء فيه  
ذَكَرُ الدَّجَالِ لَعْنَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مُحْبَّلُ الشَّعْرِ كَأَن  
كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ  
تَقَاصِيْبَ لِمَعْوَدَةِ شَعْرِهِ وَطَوَّلَهُ .

وقال ابن الأعرابى : يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبْلٌ  
بَرَّاحٌ ، قال والأَحْبَلُ وَالْحَبْلُ اللَّوْبِيَاءُ .  
قال والحَبْلُ : النَّقْلُ ، وَالْحَبَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ،  
وَالْحَبَالُ انْتِفَاخُ البَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ [ والنَّبِيذِ<sup>(٢)</sup> ]  
أبو عبيد عن الأُمَوِى أَنَّهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَاكَ ،  
أى عَلَى حِينِ ذَاكَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . ابن الأعرابى  
عن المفضل : الحَبْلُ : انْتِفَاخُ البَطْنِ مِنْ كُلِّ  
الشَّرَابِ وَالنَّبِيذِ وَالْمَاءِ [ وَغَيْرِهِ ، وَرَجُلٌ  
حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلَانَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ حَمْلُ الْمَرْأَةِ  
حَبْلًا ، وَفُلَانٌ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَى عَضْبَانٌ ،  
وَبِهِ حَبْلٌ أَى غَضَبٌ وَغَمٌّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
حَبْلِ الْمَرْأَةِ (وَحَبْلٌ<sup>(٣)</sup>) مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ :  
\* فَبِخْتِيرِ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ \* .

(٢) التكملة من م كما هو وارد في اللسان أيضاً .

(٣) هذا البيت وحيل الخ ساقط من «د» وقد  
أثبتناه من م . والبيت في ديوان لبید ص ١٢ وصدره :

\* بالغرابت فزرافاتها \*

[ حلب ]

قال الليث الحَلَبُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ ، تقول  
شربت لبنًا حَلِيبًا وحَلَبًا ، والحَلَابُ هو  
المَحَلَبُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وأنشد :

صاح هل رأيت أو سمعت برّاع  
ردّ في الضرع ما قرى في الحَلَابِ<sup>(١)</sup>

قال : والإحْلَابُ أن يَكُون الرُّعْيَانُ  
إِلباهم في المرعى فَمَنَّهُمَا حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ  
وَسَقًا حَلَوهُ إلى الحَيِّ فيقال قد جاءوا بإحْلَابَيْنِ  
وثلاثة أَحْلَابٍ وإذا كانوا في الشاء والبقرِ  
ففعَلُوا ما وصفت قالوا جاءوا بِإِخْاضَيْنِ وثلاثة  
أَمَاضِيضٍ . أبو عبيد عن أبي زيد الإحْلَابَةُ  
أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنًا ثم تبعثُ  
به إليهم ، يقال منه أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا واسم  
اللَّبَنِ الإحْلَابَةُ . قلت وهذا مسموعٌ من العرب  
صحيح ، ومثله الإعْجَالَةُ والإعْجَالَاتُ . وقال  
الليث : الحَلَبُ من الجبَايةِ مثل الصدقةِ  
ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومةً وهي  
الإحْلَابُ في ديوان الصدقات .

وناقة حَكُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صيرتَها اسمًا

(١) يروى في التكملة لأسماعيل بن يسار هل ريت .

قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان وقد يخرجون الهاء من  
الحلوبة وهم يعنونها ومثاله الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ  
لما يركبون كذلك الحَلُوبُ والحلوبة لما يحلبون .  
وقال ابن الأعرابي ناقة حَلَبَاءُ رَكَبَاءُ . أى  
ذاتُ لبنٍ تُحَلَبُ وتُرَكَبُ وهي أيضًا الحَلَبَاءَةُ  
والرَّكَبَاءَةُ وأنشد شمر :

حَلَبَاءَةٌ رَكَبَاءَةٌ صُفُوفُ  
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ<sup>(٢)</sup>  
يريد أن يَدَيَّهَا كِيدَى نَاسِجَةٍ تَخْلُطُ بَيْنَ  
وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا .

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلَبًا مثل طلبتُ طَلَبًا  
وهربتُ هَرَبًا وجنبتُ جَنَبًا وحَلَبْتُ حَلَبًا ،  
قال والمَحَلَبُ شَيْءٌ لَا يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الْعِطْرِ ، قاله  
الفرّاء والأصمعي بفتح الميم ، وأما الذي يحلبُ  
فيه اللبن فهو مُحَلَبٌ بالكسر وجمعه المحالِبُ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلَبُ والحَلِيبُ  
نبتان يقال هذا تَيْسُ حَلَبٍ . ومنه قوله :

أَقَبَّ كَتَيْسِ الحَلَبِ الغَدَوَانِ  
وقال الأصمعي : الحَلَبُ بقلة جمعدة غَبَرَاهُ

(٢) قبله كما في اللسان :

\* أكرم لنا بناقة ألوف \*



في خضرة تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبنٌ  
إذا قُطِعَتْ ويقال عنز تُحَلْبَةُ (وتَحْلِبَةُ<sup>(١)</sup>)  
إذا دَرَّتْ قبل أن تَلِدَ ، وقَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ .  
وقال الليث الحَلْبَةُ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّبَاقِ  
من كل أَوْبٍ لا تخرج من موضعٍ واحدٍ  
ولكن من كل حَيٍّ ، وأنشد أبو عبيدة :  
نحن سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا

الفَحْلَ والقَرْحَ في شَوَاطِئِ مَمَا  
وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهِ فاجتمعوا  
لحربٍ وغير ذلك قيل قد أحابوا وأنشد  
إذا نفرَ منهم دُويَّةٌ أَحَلَبُوا

على عاملٍ جاءت مَنِيتُهُ تعدو  
قال ورَبَّمَا جمعوا الحَلْبَةَ حَلَالِبَ  
ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّةٌ ولا حَلَابَةٌ  
وقال العجاج .

وسابق الحَلَالِبِ اللَّهْمُ

يريد الحَلْبِيَّةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال أَحَلَبَ القوم غير أصحابهم<sup>(٢)</sup>  
إذا أعانُوهم وأَحَلَبَ الرجلُ غيرَ قَوْمِهِ إذا أعانَ  
بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رجل مُحَلِبٌ . قال  
وحَلَبَ القوم إذا اجتمعوا من كل أَوْبٍ  
يَحْلِبُونَ حُأْوَبًا وحَلَبًا وأحاب الرجل صاحبه  
إذا أعانه على الحَلَبِ . وقال ابن شميل أَحَلَبَ  
بَنُو فلان بَنِي فلان أَى نَصَرُوهم ، وأَحَلَبَ  
بَنُو فلان مع بَنِي فلان إذا جاءوا أنصاراً لهم .  
قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ماله  
أَحَلَبَ وَلَا أَجَلَبَ . ومعنى أَحَلَبَ أَى وَلَدَتْ  
إِيلَهُ الأنثى دون الذكور ، ولا أَجَلَبَ إذا دعا لإبله  
أن لا تَلِدَ الذكورَ لأنه المَحْقُ الخَفِيُّ لذهاب  
اللبن وانقطاع النسل ، وإذا نُشِجَت الإبلُ الإناثُ  
فقد أَحَلَبَ<sup>(٣)</sup> وإذا نُشِجَت الذكور فقد  
أَجَلَبَ . قال ابن السكيت في قول بشر<sup>(٤)</sup> .

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا  
عرانين لا يَأْتِيهِ للنصر مُحَلِبُ  
كأنه قال لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لَأَن الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ  
الجواب فهو يُدِيمُ اللَّمَعَ . وقوله لا يَأْتِيهِ مُحَلِبُ

(٢) في اللسان « أحلب القوم أصحابهم »

(٣) أى صاحبها

(٤) بشر بن أبي خازم كما في اللسان

(١) التكملة من م . هذا وقد ضبط القاموس

هذه اللفظة فقال في مادة (حلب) : يضم التاء واللام

ويفتحها ، وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع اللام .

أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان  
المعين من قومه لم يكن مُحَلِّبًا وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ من أَهْلِ نَجْدٍ

لَحِيٍّ بين أَثْلَةٍ والنَّجَامِ

ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ

ولكن حَلْبَةٍ . يُضْرَبُ للرجل يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ

ولا معونة عنده . قاله ابن الأعرابي قال ومن

أمثالهم : أَبْتُ قَالِيلاً يلحق الحلائب يعنى

الجماعات أنشد الباهلي للجمدى :

وَبَنُو فَزَارَةَ إِنَّمَا

لا تُثْلِيْتُ الحَلَبَ الحَلَّابَ

حكى عن الأصمى أنه قال : لا تُثْلِيْتُ

الحلائبُ حَلَبَ نَاقَةٍ حتى تَهْزِمَهُمْ : قال وقال

بعضهم : لا تُثْلِيْتُ الحلائبُ أن تَحْلِبَ عليها

تُتَاجِلُهَا قبل أن تَتَأَنِّيَهَا الأمدادُ وهذا

— زَعَمَ — أَثْبَتَ . ومن أمثالهم حَلَبَتْ

بالساعد الأشد أى استعنت بهن يقوم بِأَمْرِكَ

وَيُعَنَى بِحَاجَتِكَ .

وقال الأصمى أسرع النبايا تَيْسُ الحَلَبِ

لأنه قد رعى الربيع ، والربل والربل ما تَرَبَّلَ

من الرَيْحَةِ في أيام الصَفَرِيَّةِ وهى عشرون يوما

من آخر القَيْظِ ، والرَيْحَةُ تكون من الحَلَبِ

والنَّصَى والرُّخَامَى ، والمَكْرُ ، وهو أن يظهر

النبت فى أصوله فالتي بقيت من العام الأول

فى الأرض تَرُبُّ الترى أى تلزمه . والحَلَبِ

نبت ينسبط على الأرض تدوم خُضْرَتُهُ له ورق

صغار يُدْبَغُ به يقال سَقَاءَ حَلْبَى .

أبو زيد بقرة مُحِلٌّ وشاةٌ مُحِلٌّ وقد أَحَلَّتْ

إِحْلَالًا إذا حَلَبَتْ بِفَتْحِ الحاء قبل ولادها ،

قال وحَلَبْتُ أى أَنْزَلْتُ (١) اللَّبَنَ قبيل

ولادها .

أبو عبيد من أمثالهم فى المنع : ليس كلَّ

حين أُحْلِبَ فَأُشْرِبَ ، هكذا رواه المنذرى

عن أبى الهيثم .

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد

ابن جُبَيْرٍ ، قاله فى حديث سئل عنده وهو يضرب

فى كل شئ يُسْتَع . وقد يقال : ليس كلَّ حين

أُحْلِبَ فَأُشْرِبَ .

وقال الليث : تَحْلَبُ فُو فلانٍ وتَحْلَبُ

الندى إذا سال وأنشد :

(١) عبارة « قبل ولادها قال وحلبت أى أنزلت

اللبن » ساقطة من م .

وظلّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مُتَحَلِّبٍ  
شَبَّهِ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ  
صَائِكَ الْمَطَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ  
لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَالْحَلْبَةُ حَبَّةٌ وَالْجَمِيعُ حُلْبٌ .  
وَالْحُلْبُوبُ اللَّونُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

\* وَاللَّونُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي الحلب الشود  
من كل الحيوان . قال والحلب الفهماء من  
الرجال .

وقال الأبيث : الحلب الجلوس على ركبته  
يقال أحلب فكل .

وقال ابن الأعرابي حلب يحلب إذا جلس  
على ركبته .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي أسود  
حلبوبٌ وسَحْكُولٌ وَغَرِيبٌ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاخِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا

وقال أبو عبيد : الحالبان من الدابة  
عِزْقَانِ يَكْتَنِفَانِ الشَّرَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ (١) :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكِّ أَنْصَبَتْهُ

حوالب أسهرته بالذنين  
فإن أبا عمرو قال أسهرته ذكره وأنفه  
وحوالبهما عروق تمد الذنين من الأنف ،  
والمدى من قضيبه .

ويروى حوالب أسهرته يعني عروقًا  
يذن منها أنفه .

وحوالب البئر منابع مائها ، وكذلك  
حوالب العيون الفؤارة وحوالب العيون  
الدامقة .

وقال السكيت :

تَدْفَقُ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارُ

غَاصَتْ حَوَالِبُهَا الْحَفْلُ

أى غارت موادها وحلاب من أسماء خيل

العرب السابقة .

وقال أبو عبيدة حلاب هو من نتاج

الأعوج .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب أخلاق

الناس في اجتماعهم وافتراقهم [ قولهم ] (٢) شتى

تؤوب الحلبه قال وأصله أنهم يوردون إبلهم

الشريعة والحوض معاً ، فإذا صدروا تفرقوا  
إلى منازلهم فحلب كل واحد منهم في أهله على  
حياله .

وقال الأصمعي : من أمثالهم حلبت حلبتها  
ثم أقلت يضرب مثلاً للرجل يصنخب  
ويحلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء  
غير جلبته وصياحه .

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع  
العنز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس  
قيل هي عنز تحلبة وتحلبة .

وروى شمر للفراء وعنز تحلبة .

وحلب اسم بلد من النفور الشامية .

عمرو عن أبيه قال : الحلب البروك  
والشرب الفهم يقال حلب يحلب حلباً إذا  
برك وشرب يشرب شرباً إذا فهم ، ويقال  
للبلد أحلب ثم اشرب .

شمر يقال يوم حلاب ويوم هلاب ويوم  
همام وصفوان وملحان وشيبان ، فأما الهلاب  
فاليابس برداً ، وأما الحلاب ففيه ندى ، وأما  
الهمام فالذي قدم بالبرد ، قال والهلب تنابع  
القطر وقال رؤبة :

والمذريات بالذواري خصبا

بها جلالاً ودقاً هلبا

وهو التتابع والمز .

وقال ابن الأعرابي الحلباء الأمانة الباركة  
من كسلها وقد حلبت تحلب إذا بركت على  
ركبتيها .

[ حلب ]

قال الليث اللخب قطعك اللخم طولا  
ولخب متن الفرس وعجزه إذا امسك في خدور  
وأشد :

\* والتمن ما حوب \* (١)

أبو عبيد عن الأصمعي المتحلب نحو من  
المخدم .

وقال الليث : طريق لاحب ولحب  
وملحوب إذا كان واضحاً . وسمعت العرب  
تقول التحب فلان تحبة الطريق ولحبها  
والتحمها إذا ركبها ، ومنه قول ذي الرمة (٢) :

\* يلحنن لا يأتلي المطلوب والطلب \*

(١) البيت بتمامه من اللسان هو :

فالعين فادحة والرجل ضارحة

والنصب مضطرب والتمن ما حوب .

(٢) صدره كما في الديوان ص ٢٤

\* فانصاع جانبه الوحشي وانكبدت \*

أى يركبن اللاحِبَ وبه سمي الطريق  
الموطأ لاجباً لأنه كأنه لِحَبَ أى قُشِرَ عن وجهه  
التراب فهو ذو لِحَبٍ قال والمِلْحَبِ اللسان  
الفصيح والمِلْحَبِ الحديد القاطع .  
وقال الأعشى (١) :

\* لسانا كقراض الخفاجي مِلْحَبًا \*

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي مُحَلٍّ مُعْمَلٍ لِحَبٍ (٢)  
وَلِحَبٍ يَلْحَبُ إِذَا أَسْرَعَ فِي سَبْرِهِ فَهُوَ  
لاحب .

[ بلح ]

قال ابن بزرج البوالخ من الأرضين التي  
قد عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ . والبَالِخُ  
الأرض التي لا تُذْنِبُ شيئاً وأنشد (٣) :

سَلَالِي قَدُورِ الْحَارِثِيَّةِ مَا تَرَى

أَتَبْلُحُ أَمْ يُعْطَى الْوَفَاءُ غَرِيمُهَا  
ثعاب عن ابن الأعرابي قال البَلِخُ طائر  
أكبر من الرَّخَمِ .

(١) صدره كما في الديوان الأعشى ص ١١٧ هو :

\* وَأَرْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ \*

(٢) في الأصمعية ٩ لعقبة بن سابق برواية في

ه معالي معمل .

(٣) رواه اللسان : أتبلىح أم تعطى الوفاء غريمها

وقال شمر قال ابن شميل استبق رجلان  
فلما سبق أحدهما صاحبه تَبَالَحَا أى تجاحدا .  
وقال الأصمعي بَلَحَ ما على غريمي إذا لم  
يكن عنده شيء ، وَبَلَحَتْ خَفَارَتُهُ إذا لم تَفِ .  
وقال بشر بن أبي خازم .

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي

فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرًا

وَبَلَحَ الْفَرِيمُ إِذَا أَفْلَسَ وَبَلَحَ الْمَاءُ  
بُلُوحًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَّ بُلُوحٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ولا الصماريد البِكَاءُ البِلُحُ

وقال الليث البليح (٤) الخلال وهو حَمَلُ  
النخل مادام أخضرَ كحَصْرِ مِ الْعَنْبِ .

أبو عبيد عن الأصمعي . البليح هو السَّيَّابُ .  
الليث البَلِخُ طائر أعظم من النسر يحترق  
الريش يقال إنه لا يقع [ ريشة من ] (٥) ريشه  
وسط ريش سائر الطير إلا أحرقتة . ويقال هو  
النسر القديم إذا هرم والجميع البِلْحَانُ قال :  
والبُلُوحُ تَبَلَّدُ الْحَامِلِ تَحْتَ الْحِمْلِ مِنْ ثِقَلِهِ .

(٤) التكملة من م

(٥) التكملة من م

ويقال حَمَلٌ على البعير حتى يَلَحَ ، وقال أبو النجم :

\* وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا \*

يصف النمل ونقله الحَبَّ في الحَرِّ .

أبو عبيد إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك قيل بَلَحَ وقال الأعشى (١) .

\* واشتكى الأوصال منه وبلح \*

ح ، ل ، م

حمل ، حلم ، لحم ، ملح

مابح ، محل . مستعملات .

[ حمل ]

قال الليث : الحَمْلُ الخروف والجميع الحَمَلَانُ . والحَمْلُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ ، أوله الشَّرْطَانِ وهما قرنا الحَمَلِ ثم البُطَيْنِ (٢١١) ثلاثة كَوَاكِبٍ ثم الثُّريا وهي أَلْيَسَةُ الحَمَلِ ، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حَمَلًا .

سلمة عن الفراء : الحَمَامِلُ الذي يَقْدِرُ على جوابك فيدعُه إبقاءً على مودتك ، والمُجَامِلُ الذي لَا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ويَحْتَمِلُ

عليك إلى وقتٍ ما . ويقال فلان لا يَحْمِلُ أَى يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

سلمة عن الفراء قال الحَمْلُ النَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ ، يقال مُطِرْنَا بِنَوْءِ الحَمَلِ وَبِنَوْءِ الطَّلِيِّ .

الليث حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا ويكون الحَمَلَانُ أَجْرًا لما يَحْمِلُ . قال والحَمَلَانُ ما يَحْمِلُ عليه من الدَّوَابِّ في الهَيْبَةِ خاصةً .

الحرائي عن ابن السكيت : الحَمْلُ ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَالٌ والحَمْلُ ما كان على ظهرٍ أو على رأسٍ (٢) . وقال غيره حَمَلَ الشَّجَرُ وَحَمَلَهُ .

وقال بعضهم ما ظهر فهو حَمْلٌ وما بطن فهو حَمْلٌ . وقيل ما كان لازماً للشَّيْءِ فهو حَمْلٌ وما كان بائناً فهو حَمْلٌ . والصواب ما قال ابن السكيت .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ (٣) .

(١) البيت كما في ديوان الأعشى هو :

وإذا حل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنح

وفي هامش الديوان « وروى : وبلح »

(٢) في م « على ظهر أو رأس »

(٣) سورة الأنعام — ١٤٢ .

« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا » الْحَمُولَةُ  
ما أطلق العمل والحمل والفرش الصغار .

وحدثنا السعدي قال حدثنا عمر بن شبة  
عن غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال سمعت  
سعيد بن جبير يحدث عن أبيه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
شَيْعَ قَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ : تَرَأَوْهُمْ تَرْجُحُوا وَتَحَامِلُوا  
تَحْمِلُوا<sup>(١)</sup> ، معناه أبقوا على غيركم يُبْقِ  
عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تهابوا .

وقال الفراء في<sup>(٢)</sup> قول الله جلّ وعزّ :  
« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا » الْحَمُولَةُ  
ما أطلق العمل والحمل والفرش الصغار .

وقال أبو الهيثم الْحَمُولَةُ من الإبل التي  
تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها بفتح الحاء .  
قال والحُمُولَةُ بضم الحاء هي الأحمال التي  
تَحْمِلُ عليها وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ  
وَحُمُولَةٌ . قال فأما الحُمُرُ والبغالُ فلا تدخل في  
الْحَمُولَةِ .

وقال الأصمعي الحُمُولُ الإبلُ وما عليها،  
وقال غيره : هي الهَوَاجِجُ واحدها حِمْلٌ ويقال

الْحَمُولَةُ والحُمُولُ واحد وأنشد :

\* أَحْزَفَاءَ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولَهَا \*

قال والحُمُولُ أيضًا ما يكون على البعير .  
وقال أبو زيد الْحَمُولَةُ ما احتَمَلَ عليه الحِمْلُ ،  
والْحَمُولَةُ الأتقال أبو عبيد عن أبي زيد . قال  
الْحَمُولَةُ الحُمُولُ واحدها حِمْلٌ وهي الهَوَاجِجُ  
أيضا كان فيها نساء أولا ، وقال ابن السكيت  
قال أبو زيد الْحَمُولَةُ ما احتَمَلَ عليه الحِمْلُ من  
بعير أو حمار أو غيره كان عليها أحمالٌ أو لم  
تكن . وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردّ  
عليه قوله وقال الليث : الْحَمُولَةُ الإِبِلُ التي  
يُحْمَلُ عليها الأتقال . والحُمُولُ الإِبِلُ بأفعالها  
وأنشد .

أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِثَ

حُمُولَ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا أَوْجِينَ<sup>(٣)</sup>

الوجين ما غلظ من الأرض فاله الذابغة ،

وقال أيضًا<sup>(٤)</sup>

\* يُخَالُ بِهِ رَاعِيَ الْحَمُولَةِ طَائِرًا \*

(٣) للذابغة كما في اللسان .

(٤) صدره كما في مختار الشعر الجاهلي .

\* وحلت بيوت في يفاع يمنع \*

(١) م : جابر

(٢) في م « تراجموا وتحاموا وترجوا وتحملوا »

الأصمعي : الحَمَالَةُ الغُرْمُ تُحْمَلُ عن القوم ، وَتَحْوِ ذَلكَ قال اللَّيْثُ : وقال يقال أيضا حَمَالٌ ، وأنشد قول الأعشى (١) .

فرع نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصْنِ المجد

عظيمُ الندى كثير الحَمَالِ  
وقال الأصمعي الحَمَالَةُ بكسر الحاء علاقة  
السيف والجميع الحَمَالِ وكذلك ( المَحْمَلُ علاقة  
السيف وجمعه محامل قال الشاعر :

درفت دموعك فوق ظهر المَحْمَلِ (٢)

والمَحْمَلُ الذي يُرْكَبُ عليه بكسر الميم  
أيضا [ والمَحْمِلُ ] بفتح الميم المعتد يقال ما عليه  
مَحْمِلُ أى معتد .

وقال الليث : ما على فلان مَحْمِلٌ من  
تحميل الحوائج وما على البعير مَحْمِلٌ من يُقَلُّ  
الحمل . أبو عبيد عن أبي زيد قال المَحْمِلُ  
المرأة التي ينزل لبنها من غير حَبَلٍ وقد  
أَحْمَلَتْ ويقال ذلك للناقة أيضا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) ديوان الأعشى ص ٧ . وقد روى البيت  
هكذا : —

فرع نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصْنِ المجد \*

عزيز الندى كثير الحمال

(٢) في اللسان ( حمل ) درت بدلا درفت .

قال في قوم يخرجون من النار حَمَمًا فَيَنْبُتُونَ  
كما تنبت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السيل ، قال أبو عبيد  
قال الأصمعي : الحَمِيلُ ما حمله السيل وكل مَحْمُولٍ  
فهو حَمِيلٌ .

قال أبو عبيد ومنه قول عمر في الحَمِيلِ  
إنه لا يُورَثُ إلا ببينة ، سمي حَمِيلًا لأنه يُحْمَلُ  
صغيرا من بلاد الأندلس ولم يولد في الإسلام ،  
ويقال بل سمي حَمِيلًا لأنه محمول النَّسَبِ ،  
ويقال للدعي أيضا حَمِيلٌ وقال السكيت يعاتب  
قضاة في تحويلهم (٣) إلى اليمين بنسبهم (٤) :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فَقِيرٍ

ولا ضَرَاءَ مَنَزِلَةَ الحَمِيلِ

وقال الليث : الحَمِيلُ المنبوذُ يُحْمَلُهُ قوم  
فَيُرَبُّونَهُ ، قال ويسمى الولدُ في بطن الأم إِذْ  
أُخِذَتْ من أرض الشرك حَمِيلًا . وقال الأصمعي  
الحَمِيلُ الكفيل . وقال الكسائي حَمَاتُ به  
حَمَالَةٌ كَفَلَتْ به وفي الحديث لا تحل المسألة

(٣) م : تحويلهم

(٤) من هنا إلى آخر البيت سادس من « د » وقد  
أثبتناه من « م »



إلا لثلاثة ذكر منهم رجلاً تَحْمَلُ بِحِمَالَةٍ بين قوم وهو أن يقع حربٌ بين فريقين تُسْفِك فيها الدماء فيتحمل رجلٌ تلك الديات ليصلح بينهم ويسأل الناس فيها ، وقتادة صاحب الحِمَالَةِ سَمِيَ بذلك لأنه بِحِمَالَةٍ (١) كثيرة فسأل فيها وأدّاها . ويحىء الرجلُ الرجلَ إذا انقطعَ به في سفرٍ فيقولُ له انجِني فقد أُبْدِعَ بى أى أعطى طهراً أُرْكِبُهُ . وإذا قال الرجل للرجل انجِني بقطع الألف فمعناه أعنى على تحمّل ما أنجِله .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز (٢) : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » فقال بعد ما ذكر أقاويل المفسرين في هذه الآية : إن حقيقتها والله أعلم وهو موافق لما فسروا أن الله جل وعز انتمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وانتمن السموات والأرض والجبال بقوله انثيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ،

ففرقنا الله أن السموات والأرض لم تحمِل الأمانة أى أدتها ، وكلٌّ من خان الأمانة لقد حمَلها ، وكذلك كل من أثم فقد حمَل الإثم ، ومنه قول الله جل وعز (٣) « وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ » الآية ، فأعلم الله أن من بآء بالإثم يسمى حاملاً للإثم ، والسموات والأرض أبين أن يحمِلن الأمانة وأدبنها ، وأدأوها طاعة الله فيما أمرها به والعملُ به وتركُ المعصية ، وحملها الإنسان . قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملاً الأمانة أى خاناً ولم يطيعاً فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع من الأنبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كان ظالماً جهولاً ، وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ » إلى آخرها ، قلت وما علمت أحداً شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق ، ومما يُدّ قوله في حمل الأمانة أن خيانتها وترك أدائها قول الشاعر أنشده أبو عبيد (٤) .

إذا أنت لم تَبْرَحْ تؤدّي أمانةً  
وتحملُ أخرى أفرحتك اودائعُ

(٣) سورة النكبات — ١٣

(٤) نسبة اللسان ليهس العذري

(١) م بحالات

(٢) سورة الأحزاب — ٧٢

أراد بقوله وتحملُ أخرى أى تخونها فلا  
تؤديها يدلك على ذلك قوله أفرحتك الودائع ،  
أى أثقل ظهرك الأمانات التى تخونها  
ولا تؤديها ، يقال حمل فلان الحقد على فلان  
إذا أكنه فى نفسه واضطغنه ويقال للرجل  
إذا استخقه الغضب قد احتمل وأقل ويقال  
للذى تحلم عن يسبه قد احتمل فهو مُحْتَمِلٌ  
وقال أبو عبيد عن أصحابه فى قول المتنخل  
الهذلى :

كالحمل البيض جلا لونها  
همل نجاة الحمل الأسول

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل فى  
الحمل إنه المطر الذى يكون بينو الحمل وسمى  
الله جل وعز الإثم حملا فقال (١) « وإن تدع  
مئة إلى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان  
ذا قربى » يقول إن تدع نفس مئة بأوزارها  
ذا قرابة لها أن يحمل وزرها شيئا لم يحمل من  
أوزارها شيئا .

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأة

حاملٌ وحاملةٌ إذا كان فى بطنها ولد وأنشد :  
تمخضت المنون له بيوم  
أنى ولكل حاملٍ تمام (٢)

فمن قال حاملٌ بغير هاء وهذا نعت  
لا يكون إلا للمؤنث ومن قال حاملٌ بناء على  
حملت فى حاملٍ فإذا حملت المرأة [شيئا] (٣)  
على ظهرها أو على رأسها فى حاملٍ لا غير ؛  
لأن هذا قد يكون للذكر . وحمل اسم رجل  
بمعينه وقال الراجز :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل (٤) .  
وحمل اسم جبل بمعينه .

سامة عن الفراء احتمل الرجل إذا غضب  
ويكون بمعنى حمل . وقال الأصمعى فى الغضب  
غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حملة  
منكرة ( وشد عليه شدة منكرة ) ورجل  
حمل يحمل السكل عن الناس ورأيت جبلا (٥)  
فى البادية اسمه حمل وحمل اسم جبل فيه  
جبلان يقال لهما طمران وقال :

(٢) نسبة اللسان لعمر بن حسان .

(٣) التكرار . (م) .

(٤) الشعر لقيس بن عاصم والرواية عمل بدل  
حمل كما فى اللسان ( هلف ) .

(٥) م : جلا .

كانها وقد تدلى النسران

ضمهما من حمل طمران

صعبان عن شمائل وأيمان

[محل].

شمر عن ابن الأعرابي أرض محل ومحلة  
ومحول لا مرعى فيها ولا كلاً ورجل محل  
لا ينتفع.

وقال ابن شميل المحول والقحوط احتباس  
المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في  
حينه. وأمحل المطر أى احتبس. وأمحلنا  
نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى\*  
كانت الأرض محولاً حتى يصبها المطر ويقال  
قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال  
وقال الأخطل<sup>(١)</sup>.

وبيداء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصوى أبا عز همل

وقال الليث المحل انقطاع المطر ويس  
الأرض من الكلاً. أرض محل ومحول  
وربما جميع المحل أمحلاً وأنشد:

لا يبرمون إذا ما الأفق جلّه

صير الشتاء من الأمحال كالأدم

أمحلت الأرض فهي ممحل وأمحل

القوم وزمان ما حل وأنشد:

والقائل القول الذى مثله

يُمرع منه الزمن الساحل

وقال التتبي في قول الله جلّ وعز<sup>(٢)</sup>:

«وهو شديد المحال له دعوة الحق» أى شديد

الكيد المكر [قال<sup>(٣)</sup>] وأصل المحال الحيلة

وأنشد قول ذى الرمة<sup>(٤)</sup>.

ولبس بين أقوام فسكل

أعدله الشفازب والمحالا

قلت وقول التتبي أصل المحال الحيلة

غلط فاحش، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم

مفعل وأنها زائدة، وليس الأمر كما توهمه؛

لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجرى

بإظهار الواو والياء مثل المزود والمزود والمجول

والمجور والمزِيل والمغير وما شاكلها، وإذا

(٢) سورة الرعد - ١٣، ١٤

(٣) هذه اللفظة من «م».

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٥.

(١) ديوان الأخطل ص

رأيت الحرف على مثال فَعَالٍ أوله ميمٌ  
مكسورة فهي أصلية ، مثل ميم مهاد وملاك  
ومراس ومحال وما أشبهها . وقال الفراء في  
كتاب المصادر المحال المأحولة ، يقال فعلت  
منه محلتُ أمحلُ محلاً . قال وأما المأحولة فهي  
مفعلة من الحيلة ، قلت وهذا صحيح كما قاله .  
وقال أبو إسحاق في قوله « وهو شديد المحال »  
أى شديد القوة والعذاب يقال ما حلتته محلاً  
إذا قاوتته حتى يتبين لك أيكمما أشد والمحل  
في اللغة الشدة والله أعلم ، وقال شمر روى  
عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في  
قوله « وهو شديد المحال قال شديد الانتقام .  
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة شديد  
الحيلة في تفسيره . وروى أبو عبيد عن حجاج  
عن ابن جريج « وهو شديد المحال » أى  
الحول . قال أبو عبيد أراه أراد المحال بفتح  
الميم كأنه قراءة (١) كذلك ، ولذلك فسره  
الحول . قال والمحال (٢) الكيد والمكر

(١) م قرأه .

(٢) ذكرت جميع النسخ « المحال » وأوردت  
الشاهد ذلك قول الشاعر :  
علوا محلهم ألخ . وكذلك نقل اللسان أيضاً . ثم ذكروا  
بعد ذلك المحال وفسروه بالمأكرة . ولعل ما هنا تفسير  
للمحل بدليل الشاهد ..

قال عدى بن زيد (٣) .

محلوا محلهم بصرعتنا العا  
م فقد أوقعوا الرحى بالثقال  
قال مكرؤوا وسمؤوا . قال والمحال  
المأكرة .

شمر قال خالد بن جندبة يقال تمحل لى  
خيراً أى اطلبه . قال والمحال مأحولة الإنسان  
وهى مؤنثة كرتته إياه يُنكر الذى قاله .  
قال ومحل فلان بصاحبه إذا بهتته ، وقال  
أنه قال شيئاً لم يقله .

وقال ابن الأنبارى سمعت أحمد بن يحيى  
يقول المحال مأخوذ من قول العرب محل  
فلان بفلان أى سعى به إلى السلطان وعرضه  
لأمر يهلكه .

قال ويروى عن الأعرج أنه قرأ « وهو  
شديد المحال » بفتح الميم ، قال وتفسيره عن  
ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال المعنى وهو  
شديد الحول .

(٣) شعراء النصرانية ٤٥١ : ٤ . والرواية :

( محلوا محلهم لصرعتنا . . . )

وفى نسخة م « اصرعتنا »

وفي حديث ابن مسعود إنَّ هذا القرآن شافع مشفع وماحل مُصدّق قال أبو عبيد جعله يَمَحِلُ بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه . قال والماحل الساعى يقال نَحَلْتُ بفلان أَنَحَلُّ بِهِ إذا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ حَتَّى تُؤَقِّمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .

وقال الأحياني عن الكسائي : يقال مَحَلَّنِي يَا فُلَانُ أَيْ قَوَّيْتُ قَلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ « شَدِيدُ الْمِحَالِ » مِنْهُ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَا لَأَ لِفَرِيٍّ فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَمَلْتُ وَقَدَّرْتُ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجَّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةَ الْمِيمِ الْأَصَابِيَةِ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ كَمَا قَالُوا مَكَانَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُونَ ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ . وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الذَّاهِبُ وَلَكِنَّهُ عِنْدِي مِنَ الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ إذا حَقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ

الرَّيْحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ الْمُمَحَّلُ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ مَعَ فُلَانٍ مِمَّحِلَةٌ أَيْ شَكْوَةٌ يُمَحَّلُ فِيهَا اللَّبَنُ وَهُوَ الْمُمَحَّلُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ الْمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حَقِنَ ثُمَّ شُرِبَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ الطَّعْمَ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا مِنْ الْفَارِصِ وَالْمَحَلِّ  
أَبُو عَبِيدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ الْمُتَمَحِّلُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَفَازَةٌ مُتَمَحِّلَةٌ بِعِيدَةِ الْأَطْرَافِ وَأَنْشَدَ :  
مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجَيَادِ طَيْرَةٌ  
لَجَوْجُهَا هَوَاهَا السَّبَسَبُ الْمُتَمَحِّلُ<sup>(١)</sup>  
أَيْ هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُنْسَمًا بِعِيدًا مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَعْدُو فِيهِ .

وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُتَمَحِّلَةٌ أَرَادَ فِتْنًا يَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا . وَالْمَحَلُّ الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أُعْيَا وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْشَى كَمْشَى الْمَحَلِّ الْمَبْهُورِ

(١) الشعر ( لزر والذبيان ) كما في المفضلة

وأما قول جنيد الطلموذي :

\* عوج تساندن إلى محجل \*

فإنه أراد موضع محال الظهر جعل الميم  
لما زمت المحالة وهي القفارة من فكار الظهر  
كالأضحية . وفي النوادر رأيت فلانا متعجلاً  
وماحلاً وماحلاً إذا تعجز بدنه .

والمحالة البكرة العظيمة التي تكون  
للسائبة ، سميت محالة تشبيهاً بمحالة الظهر .  
وقال الليث : مفعلة سميت محالة لتحولها في  
دورانها ، وقولهم : لا محالة ، توضع موضع  
لأبد ولا حيلة مفعلة أيضاً من الحول  
والقوة ، عمرو عن أبيه : المحجل : الجذب .  
والمجل الجوع الشديد وإن لم يكن جذباً  
والمجل السعابة من ناصح وغير ناصح .  
والمجل البعد والمجل المكر بالحق . والمجل  
الغضب . والمجل التدبير . وفلان يماجل  
عن الإسلام يماكر ويدافع .

[ ملح ]

قال الليث : ملح البراق ولح . ولح  
البصر . وتقول لحه يبصره . واللمحة النظرة  
وقال غيره ألححت المرأة من وجهها إلحاً إذا

أمكن من (١) [ أن ] ملح ، تفعل ذ  
الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها  
تخفيها . وقال ذو الرمة (٢) .

والمحن لمحاً من حدود أسيلة

رواه خلا ما أن أشف المعاط  
سلمة عن الفراء في قوله تعالى « كنه  
بالبصر » قال كخطفة بالبصر واللمح : الصم  
الذكية قاله ابن الأعرابي ، قال واللمح : إل  
بالمحالة .

[ ملح ]

قال الليث : الملح ما يطيب به الطعام . والم  
خلاف العذب من الماء . يقال مالا ملح ولا ت  
مالح . والملح من الملاحه . تقول : ملح ي  
ملاحه وملحافه وما يح . قال : والملاحه الموال  
وإذا وصفت الشيء بمافيه من الملوحة قلت سم  
ملح وبقلة ملحاً وتقول : ملحت الشيء ومل  
فهو ملموح [ ٢١٢ ] ملح مليح . وقال  
السكيت : يقال هذا ماء ملح ، ولا يقال ملح .

(١) لفظه « أن » ساقطه من الأصل ، واثبت

من م .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣١٦ .

(٣) سورة القمر — ٥٠ .

وسمك مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ . ولا يقال مَالِحٌ . ولم  
يجيء إلا في بيت العذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا  
يَطْعُمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع  
أحداً من العرب يقول ماء مالحٌ . قال ويقال  
سمك مَالِحٌ وأحسن منها سمكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ .  
قال وقال أبو الدُّقَيْش : مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ  
قلت : هذا وإن وُجِدَ في كلام العرب قليلاً  
فهني لغة لا تُذكر .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَلَحْتُ الْقِدْرَ  
فَأَنَا أَمْلَحُهَا وَأَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا بِقَدْرِ  
فَإِنْ أَكْثُرَتْ مِلْحُهَا حَتَّى تَفْسُدَ الْقِدْرُ قُلْتُ  
مَلَحْتُهَا تَمْلِيحًا .

وقال الليث : الْمَالِحُ مِنَ الْخَمْضِ  
وَأَنْشَدَ .

\* يَخْبِطُنْ مَلَّاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ \*

قلت : الْمَلَّاحُ مِنْ بَقُولِ الرِّيَاضِ الْوَاحِدَةِ  
مُلَّاحَةٌ وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ عَرِيضَةٌ الْوَرَقِ فِي  
طَعْمِهَا مُلَوِّحَةٌ ، مَنَابِتُهَا الْقِيَعَانُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه حكى عن أبي الحبيب الرُّبَعِيِّ  
في صفة روضة : رأيتها تَنْدَى مِنْ بَهْمِيٍّ  
وصوفانة وزُبَادَةٍ وَبِنَمَةٍ وَمُلَّاحَةٍ وَنَهَقَةٍ .

وقال الليث : الْمَذْحَةُ السَّكْمَةُ الْمَلِيحَةُ ،  
وَالْمُلَّاحَةُ مَنْبِتُ الْمِلْحِ ، وَالْمَلَّاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ  
وَمُتَعَمِّدُ النَّهْرِ لِيَصْلَحَ فُوهَتُهُ ، وَصَنَعَتِ الْمُلَّاحَةُ  
وَالْمُلَّاحِيَّةُ وَقَالَ الْأَعَشَى (١) :

تَكُنَّا كُنَّا مَلَّاحُهَا وَسَطَهَا  
مِنْ الْخَوْفِ ، كَوْنُهَا يَلْتَزِمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الْمَلَّاحُ  
الرياح التي تجرى بها السفينة وبه سُمِّيَ الْمَلَّاحُ  
مَلَّاحًا . وقال غيره سُمِّيَ السَّفَّانُ مَلَّاحًا لمعالجته  
الماء الملح بإجراء السفن فيه .

وقال ابن الأعرابي الْمَلَّاحُ . الْمِخْلَافَةُ وَجَاءَ  
فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْخِتَارَ لِمَا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ  
رَأْسَهُ فِي مِلَّاحٍ أَى فِي مِخْلَافَةٍ وَعَلَقَهُ .

قال : وَالْمِلَّاحُ السَّتْرَةُ ، وَالْمِلَّاحُ الرِّيحُ ،  
وَالْمِلَّاحُ أَنْ تَهْبُبَ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمَالِ .

(١) ديوان الأعشى ص ٣٩ .

وقال الليث : المِلْحُ الرِّضَاعُ ، وفي حديث  
وفد هوزان أنهم كلّموا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سبّي عشائِرهم فقال خطيبهم  
إنا لو كنّا مَلَحْنًا لِلْجَارِثِ بن أبي شَمِير  
الْعَسَنَانِي أَوْ لِلْعَمَانِ بن المنذر ثم نزل مَنْزِلُكَ  
هَذَا مَتَنَا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُسْكُوفِينَ  
في حديث طويل قال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ  
في قوله : مَلَحْنَا يَمْنِي أَرْضَعْنَا . وإنما قال  
الموازني ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ  
والمِلْحُ هو الرِّضَاعُ . وقال أبو الطَّمَحَانِ  
وكانت له إبلٌ سقى قوماً أَلْبَانَهَا ، ثم أغاروا  
عليها فقال [وإني لأَرْجُو مِلْحَهَا في بُطُونِكُمْ .  
\* وما بَسَطْتُ من جِلْدٍ أَشْمَتَ أَغْبَرٍ<sup>(١)</sup>] \*

يقول : أَرْجُو أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ  
أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِكُمْ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ  
مِهَازِيلَ . قال وأنشدنا لغيره :  
جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعِبَادِ

وَالْمِلْحُ بِنَا وَلَقَدْ خَالِدَةٌ

يعنى بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت  
لا يبعدُ الله ربُّ العِبا  
دو الملح

وهو أصحُّ وقال أبو سعيد : المِلْحُ في قول  
أبي الطَّمَحَانِ الْحَرَمَةُ وَالذَّمَامُ ، يقال بين  
فلانٍ وفلانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ<sup>(٢)</sup> إذا كان بينهما  
حَرَمَةٌ فقال أرجو أن يَأْخُذَ كُمْ اللهُ بِهَرْمَةٍ  
صَاحِبِهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا .

والمِلْحُ الْبَرَكَةُ ، يقال : لا يَبَارِكُ اللهُ  
فِيهِ وَلَا يَمْلُحُ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup> قال وقال  
أبو العباس العرب تعظمُ أَمْرَ المِلْحِ والنَّارِ  
والرَّمَادِ قال وقولهم : مِلْحُ فلانٍ على رَكْبَتَيْهِ  
فيه قولان : أحدهما أَنَّهُ مَضْجِعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ  
غَيْرُ حَافِظٍ لَهُ فَأَذْنَى شَيْءٍ يُنْسِيهِ ذِمَامُهُ ، كَأَنَّ<sup>(٤)</sup>  
الَّذِي يَضَعُ المِلْحَ على رَكْبَتَيْهِ أَذْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ .  
والقول الآخرُ : سَيِّءٌ انْخَلَقَ يَفْضُبُ مِنْ أَذْنَى  
شَيْءٍ كَمَا أَنَّ المِلْحَ على الرَّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَذْنَى

(٢) م . الملح وضع ضمه على الميم ولكن  
القاموس أوردها بكسر الميم حيث ذكر مادة « ملح »  
والحرمة والذمام كالملة بالكسر .

(٣) زادت نسخة (د) قال وقال ابن الأنباري

(٤) م كما أن لدى .

(١) في اللسان انه بجر الراء تبعاً للقافية المجرورة  
تتلا عن ابن بري .



شيء . قال والملح يؤثث ويذكر والتأثيث فيه أكثر .

وقال ابن الأعرابي : الملح اللبن ، والملح والمِلْح من الأخبار بفتح الميم ، والملح العلم ، والملح العلماء . ويروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصادق يُعطى ثلاث خصال المِلْحَة والمحبّة والمهابة . قال ويقال تملّحت الإبل إذا سمّنت ، فلعل هذا منه كما أنه يريد الفضل والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازرهم حرقاً مُصَرِّمةً<sup>(١)</sup>

في الرأس منها وفي الرّجّلين تملّيحُ

قال وهو كما قال :

\* ما دام ملحٌ في سُلّاحي أو عين \*<sup>(٢)</sup>

قال وسأل رجل آخر فقال أحب أن

تملّحنى عند فلان بنفسك أى أحب أن تزيّنينى

وتطريينى . قال<sup>(٣)</sup> ملح يملّح ويملّح إذا

رضع وقال ملح الماء وملّح يملّح ملاحاً .

(١) رواية الاسات : مصهرة . والشعر لرجل

من نبيت وانظر الشعر والشعراء ص ١٩٨

(٢) الرجز لأبي ميمون النضر وقبله :

\* لا يشكين عملاً أنقين \*

(٣) م : قال ويقال ملح .

وقال ابن بُزُرج : مَلَحَ الله فيه فهو مَمْلُوح فيه ، أى مُبَارَكٌ له فى عيشه وماله ، قلت أراد بالملحة البركة . ويقال : كانَ ربيعنا مملوحاً فيه ، وذلك إذا أَلَبَنَ القومُ فيه وأسمنوا . وإذا دُعِيَ عليه قيل لا مَلَحَ الله فيه أى لا بارك فيه .

ويقال : أصبنا مِلْحَةً من الربيع أى شيئاً يسيراً منه ، وأملّح البعير إذا حمل الشحم ، ومُلّح فهو مَمْلُوحٌ إذا سمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : أملّحتُ القدر بالآلف إذا جعلت فيها شيئاً من شحم . قال وملّحتُ الماشية إذا أطعمتها سَبْجَةً الملح وذلك إذا لم تجد خَمْضاً فأطعمتها هذا مكانه . وملّحتُ الناقةَ فهي مَمْلَحٌ إذا سمّنت قليلاً ومنه قوله<sup>(٤)</sup> .

\* من جزورٍ مملّح \*

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ ضَحَّى بكبشين أَمْلَحَيْنِ ، قال أبو عبيد قال الكسائى وأبو زيد وغيرهما : الأَمْلَحُ الذى فيه بياضٌ وسوادٌ ويكون البياضُ

(٤) من بيت لعروة بن الورد ، وتامه :

أقننا بها حيناً وأكثر زادنا

بقية لحم من جزور ملح

أكثر وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ  
وسوادٌ فهو أَمْلَحُ وأنشدنا :

لكل دَهْرٍ قد لبستُ أثوباً

حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيباً<sup>(١)</sup>

أَمْلَحُ لا لَدٌّ ولا حَبِّباً

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :

الأَمْلَحُ الأبيضُ القَيُّ البياضِ . وقال أبو عبيدة

هو الأبيضُ الذي ليس يخالطُ<sup>(٢)</sup> البياضُ فيه

عُفْرَةٌ . وقال الأصمعي : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ

وبياض . قال أبو العباس : والقولُ ما قاله

الأصمعي . وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ

وهو الأَبْلَقُ بِسَوَادٍ . قال أبو العباس :

واختلفوا في تفسير قوله<sup>(٣)</sup> .

لا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

فقال الأصمعي هذه زَنْجِيَّةٌ ، ومِلْحُهَا

شَخْمُهَا وَسَمَنُ الزَّيْجِ فِي أَفْخَاذِهَا . وقال شمر :

الشَّحْمُ يَسْمَى مِلْحًا . وقال أبو العباس قال

ابن الأعرابي في قوله :

\* مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ \*

هذه قليلة الوفاء قال والملحُ ههنا هو الملحُ :

يقال فلان مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَائِلَ

الوفاء . قال والعرب تحلف بالملح والماء

تعظيماً لهما . وروى قوله .

\* والملح ما ولدت خالدة \*

بكسر<sup>(٤)</sup> الحاء وجعلَ الواوِ واوَ الْقَسَمِ ،

وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ فَرَوَاهُ وَالْمِلْحُ بضم الحاء

عطفه على<sup>(٥)</sup> قوله لا يبعد الله .

الليث : أَمْلَحْتَ يَا فُلَانُ جَاءَ بِمَعْنَيْنِ :

أَي جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتَ مِلْحَ

الْقَدْرِ : قُلْتَ وَاللَّغَةِ الْجَيِّدَةِ مَلَحْتَ الْقَدْرَ إِذَا

أَكْثَرْتَ مَلَحَهَا بِالْقَسْدِ . قَالَ وَالْمَلْحَاءُ :

وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ السَّكَاهِلِ وَالْعَجَازِ ، وَهِيَ مِنْ

الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ . قَالَ : وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتٌّ

بَحَالَاتٍ وَهِيَ سِتُّ فَقَرَاتٍ وَالْجَمِيعُ مَلْحَاوَاتٌ

(٤) أي في البيت الذي تقدم وهو قوله :

جزى الله ربك رب المباد

والملح ما ولدت خالدة

(٥) د : في قوله ..

(١) في اللسان :

حتى اكتسى الشيب قناعاً أشيباً

(٢) د : بخالط البياض

(٣) نسيب اللسان إلى مسكين الدارمي

وَالْمَلَّاحِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْمُضُ فِي حَبِّهِ طَوْلٌ. قَالَ : وَالْمَلَّاحُ دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلٍ الدَّابَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْبَقْلِ أَمْلَحُ لِبَيَاضِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّيِّعِ وَجَارَهَا  
أَخُو سَلَوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُهَا مِنْ  
الْعَطَشِ ، وَقَالَ ثَمَرٌ : شَيْبَانُ وَمِلْحَانُ هُمَا  
السَّكَاوُونَ ، وَقَالَ السَّكَيْتُ :  
إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ حُمُرًا جَنُوبَهَا

الشَّيْبَانُ أَوْ مِلْحَانُ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ  
قَالَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانُ بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ وَمِلْحَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا أَيْبَضَّتِ الْأَرْضُ  
مِنَ الْحَلِيتِ وَالصَّقِيعِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَكَذَلِكَ  
الرَّاسِبُ وَالْمَرِثُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَلَّاحُ أَنْ  
تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ حَيَاءَهَا فَتَتَوَخَّذُ خَرْقَةً وَيُطْلَى  
عَلَيْهَا دَوْلَانٌ ثُمَّ يُلَصَّقَ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ .

قَالَ : وَالْمَلَّاحُ الْمَرَاضِعَةُ ، وَالْمَلَّاحُ الْمِيَاهُ

(١) الشعر للرأى كما في اللسان ( ملح ) .

الْمَلْحُ ، وَالْمَلَّاحُ الرَّمْحُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ  
كَذِبًا بِصَدَقٍ هُوَ يَخْصِفُ حَدَّاءَهُ وَهُوَ يَرْتَشِي  
إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَمْتَلِحُ مِثْلُهُ . وَإِذَا  
قَالُوا : فَلَانٌ يَمْلَحُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ  
وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ<sup>(٢)</sup>  
الْعَدُوقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا  
يَمْتَذِقُ فَهُوَ الْكَذُوبُ .

[ لحم ]

قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا لَحْمٌ  
وَلَحْمٌ نَخْفٌ . وَمِثْقَلٌ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ كَثِيرٌ  
لَحْمٍ الْجَسَدُ وَقَدْ لَحِمَ لَحْمَةً<sup>(٣)</sup> ، وَرَجُلٌ لَحِيمٌ  
أَكُولٌ لِلْحِمِّ وَيَدُ لَحِيمٌ يَكْثُرُ اللَّحْمُ فِيهِ .  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنْ اللَّهَ يُبَغِضُ الْبَيْتَ  
الْلَحِيمَ وَأَهْلَهُ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُبَغِضُ  
أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
الدُّرَيْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِصِيِّ قَالَ :

(٢) د هو

(٣) من باب كرم وعلم كما ذكر الفاروس

سأل رجل سفيان الثوري أرايت هذا الحديث الذي يروى « إن الله ليُبَغِضُ أهل البيت اللّحمين » أأهم الذين يكثرون أكل اللحم<sup>(١)</sup>؟ فقال سفيان : هم الذين يُكثِرُونَ أَكْلَ لَحْمِ النَّاسِ .

وقال نِفْطَوَيْهِ : يقال أَلَحِمْتُ فلاناً فلاناً ، أى مَكَنَنْتُهُ من عِرْضِهِ وشَتَمِهِ . وفلانٌ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ أى يَغْتَنابُهُمْ .

ومنه قول الشاعر :

\* وَإِذَا أَمَكَنْتُهُ لِحْمِي رَتَعُ<sup>(٢)</sup> \*

وفى الحديث « إن أُرْبِي الرَّبَّابَا اسْتَطَالَتَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ » قالت : ومن هذا قول الله جلّ وعزّ « ولا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا : أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ » .

وقال الليث : بَازٍ مُلَحِمٌ يَطْعَمُ اللَّحْمَ ، وَبَازٍ لَحِمٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمًا .  
وقال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

تَدَلِّي حَنِيشًا كَأَنَّ الصَّوَا

رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ

وقال ابن السكيت : رجل شَحِيمٌ لَحِيمٌ أى سمين ورجل شَحِيمٌ لَحِمٌ أى قَرِمْ إلى اللَّحْمِ والشَّحِيمُ يَشْتَهِيهِمَا ، ورجلٌ لَحَامٌ شَحَامٌ إذا كان يبيع اللَّحْمَ والشَّحْمَ ، ورجلٌ مُلَحِمٌ إذا كان مُطْعَمًا لِلصَّيْدِ ، ورجلٌ مُلَحِمٌ إذا كثر عنده اللَّحْمُ وكذلك مُشَحِمٌ .

وقال الليث : أَلَحِمْتُ الْقَوْمَ إذا قَتَلْتَهُمْ حتى صاروا لَحْمًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ . وأنشد قول ساعدة الهذلي<sup>(٤)</sup> :

\* وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ مَمِّ لَحِيمٌ \*

وقال أبو عبيد : اسْتُلَحِمَ<sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ إذا أَزْهَقَ فِي الْقِتَالِ . قال : وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . وقال شمر قال ابن الأعرابي : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لَحْمَهُمْ بِالسِّمُوفِ .

(٤) أورده الـسان هـكذا :

ولكن تركت القوم قد حـصروا به

ولا غرو أن قد كان ثم لحم

ورواية الديوان :

فقالوا عهدنا القوم ...

(٥) ضبطه القاموس قائلا « واستلحهم مجهولا

رواه في القتال » .

(١) زاد « م » لحوم الناس :

(٢) الشعر لسويد الـشكري في المفضلية — ٤٠ .

برواية وإذا يحلو له لحمى رتغ

(٣) ديوان الأعشى ص ٤١ .

الأصمعي : أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمُ  
اللَّحْمَ بِالْأَلِفِ :

وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا :  
وتظل تَشْطِي وتُلْحِمُ أَجْرِيَا

وسط العرين وليس حي يَمْنَعُ

قال : جَعَلَ مَا وَهَاهَا كَمَا عَرِينَا : وقال  
أبو عبيد قال غير الأصمعي : كَحَمْتُ الْقَوْمَ  
بغير أَلِف . قال شمر وهو القياس . قال :  
وَأَلَحَمَ الْقَوْمُ كَثُرَ لَحْمُ بُيُوتِهِمْ . وَلَحَمَ  
الرَّجُلُ كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَحِيمٌ .  
وَلَحَمَ الصَّقْرُ إِذَا اشْتَهَى اللَّحْمَ فَهُوَ لَحِيمٌ .  
قال وَلَحَمَ الرَّجُلُ يَلْحَمُ إِذَا نَشِبَ بِالْمَكَانِ ،  
وَلَحْمَةُ الصَّقْرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ .  
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ  
مَا يُصَادُ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَحْمَةُ الثَّوْبِ .  
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ <sup>(١)</sup> بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ  
مَا يُصَادُ بِهِ .

(١) في القاموس من باب كرم وعلم .

(٢) نص القاموس على أنها بالضم .

ونقل اللسان الفتح عن التهذيب

ثم قال « والاحمة بالضم : القرابة » .

أبو عبيد عن الأصمعي : لَحِمَ الرَّجُلُ  
وَشَحِمَ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ ،  
قِيلَ لَحِمَ وَشَحِمَ <sup>(٢)</sup> . وقال شمر : الْمَلْحَمُ  
الدَّعِيُّ وَأُنْشِدَ :

\* حَتَّى إِذَا مَا فَرَّ كُلُّ مُلْحَمٍ \*

وقال الأصمعي : هُوَ الْمُلْحَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ  
مِنْهُمْ . قال : وَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ <sup>(٣)</sup> بِالشَّيْءِ  
إِذَا لَزَقَتْهُ بِهِ .

وقال الليث يقال : اسْتَلاح فلان الطريق  
إِذَا اتَّبَعَهُ وَأُنْشِدَ :

\* وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلاحَ مَا \*

وقال امرؤ القيس :

اسْتَلاحم الوَحْشُ عَلَى أَكْسَائِهَا  
أَهْوَجُ مُحْفِيرٍ إِذَا النَّقْعُ دَخَنُ

وَشَجَّةٌ مُتَلَحِّمَةٌ : إِذَا بَلَغَتْ اللَّحْمَ  
وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّمَامُ بِمعنى واحد ، والمْلَحْمَةُ  
الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ ، وَاللَّحَامُ مَا يُلْحَمُ  
بِهِ الصَّدْعُ . غَيْرُهُ أَلَحَمَ الرَّجُلُ إِلْحَامًا

(٣) هكذا ضبطهما اللسان بالصيغة الفعلية ككرم

وفي م ضبطت كعلم .

(٤) في اللسان : ولأحم الشيء بالشئ ، ألزقه به .

وَأَسْتَلْحَمَ اسْتَلْحَمًا إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ  
فَلَمْ يَجِدْ تَخْلَصًا . قَالَ وَالْحَمَةُ الْقِتَالُ ، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَوْمَ مُؤْنَةٍ أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ  
بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ  
فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ .

وَيَقَالُ : تَلَاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ  
فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاَحَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ  
وَالْتَحَمَتِ وَالتَّلَاَحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الرِّتْقَاءُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّلَاَحِمَةُ الضَّيْقَةُ  
الْمَلَاقِ وَهِيَ مَأْزِمُ الْفَرْجِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
إِنَّمَا يَقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ  
الْجُلُوحِ . قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتَلَاَحِمَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : التَّلَاَحِمَةُ  
مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشْقُ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ  
ثُمَّ تَتَلَاَحِمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمِسْبَاكُ  
بَعْدَ تَلَاَحِمِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَتَتَلَاَحِمُ مِنْ يَوْمِهَا  
وَمِنْ غَدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ  
يَصِفُ الْخَيْلَ :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

وَالْخَيْلُ أَطْعَامُهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ<sup>(١)</sup>

قَالَ يَزِيدُ نَطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَسُمِيَ اللَّبَنُ  
لِأَنَّهُ تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَ اللَّبَنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ  
وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ . وَأَنَّهُ  
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ  
اللَّبَنُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ اسْتَلْحَمَ الزَّرْعَ وَاسْتَلَّتْ وَازْدَجَّ وَهُوَ الْهَلْ  
قُلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ التَّفَّ :

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ هَذَا الْكَلَامُ :  
هَذَا الْكَلَامُ وَطَرِيدُهُ أَيْ وَفْقُهُ وَشَكْلُهُ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَكَلْتُ الثَّوْبَ إِحْلَامًا وَأَكَلْتُ  
الطَّيْرَ إِحْلَامًا : وَهِيَ لَحْمَةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ الْأُحْلَامُ  
وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّادَى الْأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ  
الْإِحْلَامُ الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ وَيَجْمَعُ اللَّحْمَ لِحْمًا  
وَلَحْمَانًا وَإِحْلَامًا .

[ لحم ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحُلْمُ الرُّوْيَا يَقَالُ حَلَمَ  
إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ  
يَحْلَمَ يَعْنِي مَنْ تَسَكَّلَ حُلْمًا لَمْ يَرَهُ ، وَ

(٢) عبارة يَبْسُوا اللَّحْمَ ساقطة من «م»

(١) الرَّاجِزُ : النَّمْرُ بْنُ نُوَلْبٍ ( م ) .

الاحتلام أيضاً يجمع على الأحلام . وأحلامُ  
القوم حلماءُ وهم ، والواحد حلمٌ وقال الأعشى :  
فَأَمَّا إِذَا جَاسُوا بِالْعَشَى

فأحلام عادٍ وأيدى هُضم  
وقد حلم<sup>(١)</sup> الرجل يحلم فهو حلمٌ ،  
والحليمُ في صفة الله تعالى معناه الصبور .

ومن أسماء الرجال مُحلم وهو الذي يُعلم  
غيره الحلم ، ويقالُ أَحَلَمَتِ المرأةُ إِذَا وَلَدَتْ  
أُحْلَمَاءً . قال والأحلامُ الأجسامُ ، والحلمةُ ،  
والجميعُ الحلم ، وهو ماعظم من القُرَادِ . وبغير  
حلم قد أفسده الحلم من كثرتها عليه ، وأديم  
حلم قد أفسده الحلم قبل أن يسليخ وقد حلم  
حلمًا ومنه قول عُقبة<sup>(٢)</sup> :

فإِنَّكَ وَالْكَتَابَ إِلَى عِلِّيَّ

كديابغة وقد حلم الأديمُ

وعناق حلمة قد أفسدَ

جلدها الحلم وكذلك عناقُ

تحلمة والجميعُ الحلم . وحلمت البعيرُ

أخذت عنه الحلمَ وجماعُهُ تحلمةٌ تحالِمٌ  
قد كثر الحلمُ عليها .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ ،  
حلمٌ أو لم يحلم ويقال حلم في نومه يحلم حلمًا  
وحلمًا . واحتلم بمعناه . وفي الحديث « الغسلُ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » أى على  
كلِّ بالغٍ إنما هو على مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ أى بلغ  
أَنْ يَحْتَلِمَ أو احتلم قبل ذلك وَرَوَى عَلَى  
كُلِّ مُحْتَلِمٍ أى على كلِّ بالغٍ احتلم أو لم  
يحتلم .

والحلمة قال الليث : هى شجرة السعدانِ  
وهى من أفاضل الرعى .

قلت : ليست الحلمة من شجر السعدانِ  
فى شيء ، السعدان بقل له حَسَكٌ مستدير ذو  
شوك كثير إذا يَبَسَ آذَى وَاطْنَهُ وَالْحَمَةُ  
لَشَوْكٌ لها وهى من الجنبة وقد رأيتها ،  
ويقال للحمة الحماطة .

وقال الليث [٢١٣] : الحلمة رأس الندى  
فى وسط السعدانِ .

(١) ضبطه القاموس « وقد حلم بالضم »

(٢) نسبته اللسان إلى الوليد بن عقبة .

قلت : الجملة الهنيئة الشاخصة من ثدي المرأة وتُذَرَّة الرجل ، وهي القَرَادُ .

وأما السعدانة فما أحاط بالقَرَادِ مما خالف لونه لون الثدي ، واللَّوْعَةُ السُّودُودُ حول الحَلَمَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : القَرَادُ أول ما يكون صغيراً قَمَقَمَةً ثم يصير حَمَنَانَةً ثم يصير<sup>(١)</sup> قَرَاداً ثم يصير حَلَمَةً .

قال : وقال أبو عمرو تحلم الصبي إذا قبل شحمه .

وقال أوس بن حجر<sup>(١)</sup> :

بَحْنِيهِمْ لِحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ

إلى سِنَّةٍ قَرَدَانَهَا لَمْ تَحْلَمْ

أى لم تسمن بجلدوبة السنة .

وقال الليث : مُحَلَّمُ نَهْرٍ بِالْبَحْرَيْنِ . قلت

أنا : مُحَلَّمٌ عين فوارة بالبحرين ، وما رأيت عيناً أكثر ماءً منها ، وماؤها حارٌّ في مشبعه ،

(١) فى « م » ثم يصير حلمة باسقاط « ق » قراداً ثم يصير .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٤٧

وإذا برُد فهو مَلَا عَذْبٌ ، ولهذه العين إذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلج منها ، تسقى نخيل جُؤَانَا وَعَسَّاجٍ وَقُرَيَّاتٍ من قرى هَجَرَ . وأرى محملاً اسمَ رجل نسبت العين إليه .

وقول الحَبَل :

\* وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلَّمِ<sup>(٢)</sup> \*

أى أطاعوا من يعلمهم الحِلْمَ . ويوم حَلِيمَةٌ أحدُ أَيَّامِ العرب المشهورة ، والعرب تضرب به المثل فى كلِّ أمر مُتَعَالِمٍ مشهور فتقول : « مَا يَوْمُ حَلِيمَةٍ بِسِرٍّ » وقد يُضْرَبُ مثلاً للرجل النَّابِىهِ الذِّكْرُ الشريف وقد ذكره النَّابِغَةُ فى شعره فقال يصف السيوف<sup>(٣)</sup> .

تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ

إلى اليوم قد جُرِّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ

(٣) ورد هذا البيت بهذه الرواية فى اللسان مادة (حلم) وورد أيضاً فى اللسان مادة ن ق ه على أنه استئنهوا للحلم ولعلها رواية أخرى . وتام البيت فردوا صدور الخيل حتى تنهت

إلى ذى النهى واستئنهوا للحلم شعراء الصراية

(٤) ديوان النابغة ٦٤٧ والرواية فى الديوان : تورثن من أزمان يوم حليمية



وقال ابنُ الكلبي : هي حَلِيمَةُ ابْنَةُ الحارث بن أبي شمر ، وَجَّهَ أبوها جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت حليمَةُ كَهْمَ مِرْكَنًا من طيب وطَيَّبَتْهُمْ رواه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : الحَلَامُ الجَدِيُّ .

وقال أبو عبيدٍ : قال الأصمعي : ولد للمعز حَلَامٌ وحَلَانٌ .

قلت : والأصل حَلَّانٌ وهو فُعْلَانٌ من التَّحْلِيلِ ، فقلبت النون ميماً . وشارة حَلِيمَةُ سَمِينَةٌ . ويقال : حَكَمْتُ خِيَالَ فلانة فهو مُحْكَمٌ .

وقال الأخطل<sup>(١)</sup> :

فَحَكَمْتُهَا وَبَنُورٌ فَيَدَهُ دُونَهَا

لا يَبْعِدُنْ خِيَالَهَا الْمُحْكَمُ

ح ن ف

حَنْفٌ ، حَفْنٌ ، نَحْفٌ ، نَفْحٌ .

[نُحْن]

أما نُحْنُ فِهَمْزٌ عند الليث . وَفَيْحَانٌ اسم موضع ، وَأُظُنُّهُ قَيْعَالًا من فَحْنٍ ، والأكثر

(١) ديوان الأخطل ٨٨

أَنَّهُ فُعْلَانٌ مِنَ الْأَفْيَحِ وهو الواسِعُ وَسَمَتْ العرب المرأةَ فَيَحُونَةً .

[ حَنْف ]

قال الليث : الحَنْفُ مَيْلٌ في صدر القدم ، فَالرَّجُلُ أَحْنَفُ وَالرَّجُلُ حَنْفَاءُ ، ويقال : سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بِهِ لِحَنْفٍ كَانَ فِي رِجْلِهِ .

وروى ثعلبٌ عن أبي نصر عن الأصمعي أَنَّهُ قَالَ : الحَنْفُ أَنْ تُقْبِلَ إِلَيْهَا الرِّجْلُ الْيُمْنَى عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْيُسْرَى وَأَنْ تُقْبِلَ الْأُخْرَى إِلَيْهَا إِنْ بَالًا شَدِيدًا ،

وَأَنْشَدَ لِذَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ تَرْقُصُهُ وهو طفل :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَمِنْ صَلَهِ هَهْنَا .

عمرُو عن أبيه قال : الحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . قال ثعلب ومنه أَخَذَ الحَنْفُ .

وروى ابنُ نجدة عن أبي زيد أنه قال  
الحنيف المستقيم ، وأنشد :

تعلم أن سيديكم إلينا

طريق لا يجورُ بكم حنيفُ

وقال الليث : الحنيفُ المسلم الذي يستقبلُ  
البيتَ الحرامَ على مِلَّةِ إبراهيمَ فهو حنيفٌ .  
وقيل : كلُّ من أسلمَ لأمرِ الله ولم يلتو فهو  
حنيفٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ (١) :

« بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » .

قال : مَنْ كان على دين إبراهيم فهو  
حنيفٌ .

قال : وكان عبدة الأوثان في الجاهلية  
يقولون : نحنُ حنفاءُ على دين إبراهيم ، فلما  
جاء الإسلامُ سَمَّوْا المُسلمَ حَنِيفًا .

وقال الأخفش : الحنيفُ المُسلمُ وكان  
في الجاهلية يُقالُ لِمَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ البيتَ  
حنيفٌ ؛ لأنَّ العربَ لم تَمَسَّكْ في الجاهلية بشيءٍ  
من دين إبراهيم غيرَ الختانِ وحجِّ البيتِ ،

فكلُّ من اخْتَنَ وَحَجَّ قيلَ له حَنِيفٌ . فلما  
جاء الإسلامُ عادت الحنيفيةُ (٢) فالحنيف  
المسلم .

حدثنا الحسين قال حدثنا عثمان قال حدثنا  
وكيعٌ عن مرزوق قال سمعت الصَّحَّاحَ يقول في  
قوله تعالى : « حُنَفَاءُ » (٣) لِه غيرِ مُشْرِكِينَ به «  
قال حُجَّاحًا وكذلك قال السَّدى قال حنفاءُ  
حُجَّاجًا .

وقال أبو إسحاق الزجاج نَصَبَ حَنِيفًا في  
هذه الآية على الحلالِ ، المعنى بل تَدْبِعُ مِلَّةَ إبراهيم  
في حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ في اللغة  
الميلُ ، والمعنى أَنَّ إبراهيمَ حَنَفَ إلى دين الله  
- ودين الإسلام - فإِذَا اخْتَنَ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
رَجُلٌ حَنَفَاءُ وَرَجُلٌ أَحْنَفُ ، وهو الذي  
تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى اخْتِيَا  
بِأَصَابِعِهَا .

وقال الفرَّاء : الحنيفُ مَنْ سُنَّتُهُ  
الْاِخْتِنَانُ .

(٢) الحنيفة .

(٣) سورة الحج - ٣١ .

(١) سورة البقرة - ١٣٥

وقال الليثُ السُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ [تنسب<sup>(١)</sup>]  
إلى الأحنفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ  
بِاتِّخَاذِهَا . قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَحْنَفِيٌّ . وَبَنُو حَنِيفَةَ  
حَتَّى مِنْ رِبِيعَةٍ . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ  
تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَحَسَبَ حَنِيفٌ أَيْ  
حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ .

وقال ابنُ حَبْنَاءُ التَّمِيمِيُّ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِبَالٍ

تُحَسِّحُهَا وَذُو حَسْبٍ حَنِيفٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحنفاء شجرةٌ  
والحنفاء القوس ، والحنفاء الموسى ، والحنفاء  
السلاحفانة ، والحنفاء الحرباءة ، والحنفاء  
الأمّة المتلوثة تكسل مرة وتنشط أخرى .

[فحن . نحف]

قال الليثُ : تَحَنَّفَ الرَّجُلُ يَنْحُفُ<sup>(٢)</sup> نَحْفَةً  
فَهُوَ تَحْنِيفٌ قَصِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ،  
وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> :

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ  
وَتَحْتُ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَزِيرٌ  
[نفتح]

أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : النَّفِيجُ وَالْمِنْفَحُ وَالْمَعْنُ الدَّخَلُ  
مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

قال الأزهرى : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ .

وقال في موضع آخر : النَّفِيجُ — بِالْجِيمِ —  
الَّذِي يَغْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ ،  
وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

قال : وقال ابن الأعرابي : النَّفِيجُ الَّذِي  
يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّ<sup>(٤)</sup>  
يَنْبَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ .

وقال الليثُ : نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا  
وَنُفُوحًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ  
وَنَفِجَةٌ خَبِيثَةٌ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رِيحَتْ<sup>(٥)</sup>  
بِرِجْلِهَا (ورمت) بجذّ حافرها .

(١) في د « الحنيفية إلى الأحنف » وفي « من »  
السُّيُوفُ تنسب إلى الأحنف بن قيس .  
(٢) في القاموس « نحف كسمع وكرم » .  
(٣) هو لالعباس بن مرداس . ديوان الحماسة  
(٢ : ٢٠)

(٤) في اللسان « ويسجل بينهم » .  
(٥) في د : إذا رمت برجلها بجذّ حافرها .  
وفي م إذا ركت برجلها بجذّ حافرها . وما صوتناه  
موافق لعبارة اللسان .

وَنَفْحَةٌ بِالسِّيفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ شَرُّرًا، وَنَفْحَةٌ بِالْمَالِ نَفْحًا؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَى دَفْعَاتٍ. قَالَ: وَاللَّهِ هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصِفَةٍ لَمْ يُنْزِلْهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَدِّعِهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ السَّكِينُ الْعَطَايَا.

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوبُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ (١) وَعَزَّ «وَلَيْنَ مَسَنَّهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ» فَقَالَ: أَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ الصَّبَا أَى رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبَ، وَأَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ: أَى حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ وَأَنْشُدُ فِي طِيبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ  
وَنَفَحَ الطَّلِبُ إِذَا قَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ

الْعُودُ يَذْكُرُ جَارَتَهُ.

لَقَدْ عَاجَلَتْهُ (٢) بِالْقَبْرِ بِرِيحِهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ يَنْفَحُ

(١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ - ٤٦

(٢) رَوَايَةُ اللِّسَانِ مَادَّةُ «نَفْحَ» (لَقَدْ عَاجَلَتْهُ) وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: لَقَدْ عَاجَلَتْهُ بِالنِّصَاءِ .... (س)

أَى يَفُوحُ طَيِّبُهُ، فَجَعَلَ النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ (٣) لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَيْنَ مَسَنَّهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ». وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحٍ مَسْكٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْفَحَةُ (٤) لَا تَكُونُ إِلَّا لِكُلِّ ذِي كَرِشٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرُ يُعْضَرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فِي اللَّبَنِ فَيُفْلَظُ كَالْجُبْنِ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَلَا تَقُلُ إِنْفَحَةٌ. قَالَ: وَحَضَرَنِي أَغْرَابِيَّانِ قَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كَلَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً. وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاخُ بَنِي كَلَابٍ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فَهَبَا لُعْنَتَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْفَحَةٌ

(٣) م: مِنْ أَشَدَّ.

(٤) ضَبَطَهَا اللِّسَانُ بِالْعَبَّارَةِ فَقَالَ: وَالْإِنْفَحَةُ

بِكَسْرِ الْحَمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مَخْفُفَةٌ.

وإنْفَحَةٌ وهى اللغة الجليدة ، ويقال مِنْفَحَةٌ  
وَبِنْفَحَةٍ .

وفى الحديث : أَوَّلُ نَفْحَةٍ من دم الشهيد،  
قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ : نفحة الدَّمِ أَوَّلُ  
فَوْزَةٍ مِنْهُ ودَفْعَةٍ . وقال الراعى :

رَجُو سِجَالاً<sup>(١)</sup> من المعروف ينفحها

لِسَائِلِيهِ فلا مَنْ ولا حَسَدُ  
وقال أبو الهيثم : الجفْرُ من أَوْلَادِ الصَّانِ  
والمعز ما قد استكرش وفُطِمَ خمسينَ يَوْماً من  
الولادة أو شهرَينِ أو صارتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشاً  
حين رَعَى الذَّبْتُ وإنما تكون إِنْفَحَةٌ مادام  
يَرَضَعُ . وقال الفراء (طعنة)<sup>(٢)</sup> نَفُوحٌ يَنْفَحُ  
دَمُهَا سَرِيعاً .

وقال أبو زيد : من الصُّرُوعِ النَّفُوحُ وهى  
التي لا تحبس لبنَها ثعلب عن ابن الأعرابي :  
النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرَّجُلِ ، يقال : هو يُنْفَحُ  
عن فلانٍ . وقال غيره : هو يُنْفَحُ عنه .  
وقال ابن السكيت : النَّفْحَةُ القَوْسُ وهى  
شطبية من نَبْعٍ وقال مُلِيحُ الهذلى :

(١) فى اللسان يرجو .

(٢) التسمية من « م » .

أَتَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا

نَفَارِحُ نَبْعٍ لم تَرْبَعْ ذَوَابِلُ  
ويقال للقوس النفيحة أيضاً، وهى الفجواء  
الْمُنْفَحَةُ .

[حن]

قال الليث : الحَفْنُ أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِرَاحَةِ  
الكَفِّ والأصابع مضبومة . ومِنْ كُلِّ كَفٍّ  
حَفْنَةٌ . واحْتَفَنْتُ إِذَا أَخَذْتُ لِنَفْسِكَ . والحَفْنُ  
ذُو الحَفْنِ الكثير . وكان حَفْنُ أبا بَطْحَاءَ  
إليه ينسب الدوابَّ البَطْحَاوِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : احْتَفَنْتُ الرجلَ  
احْتِفَانًا إِذَا اقْتَلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قال وقال أبو عمرو : الحَفْنَةُ الحَفْرَةُ ،  
وجمعها حَفَنٌ .

وقال شمر : الحَفْنَةُ الحَفْرَةُ وأنشد .

\* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ \*

قال : وهى قَلَتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ  
الْبِرْكِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ . الحَفْنُ : نُقْرٌ  
يكون الماء فيها ، وفى أَصْفَلِهَا حَمَى وَتُرَابٌ .

وأنشدني أبو بكر الإباري لعدي بن الرقاع  
العاملي .

يَكُرُّ رِيَّهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ  
تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا

ح ن ب

حبْن حنْب . نحْب . نبح . بمن بنح  
مستعملات .

[حبْن]

قال الليث : الحَبْنُ ما يعتري الإنسان  
في الجسد فيقيحُ وَيَرِمُ ، والجميع الحَبُونُ .  
والحَبْنُ أن يكثر السَّقي في شحم البطن فيعظم  
البطنُ لذلك .

أبو عبيد عن اليزيدي قال الأَحْبَنُ الذي  
به السَّقِيُّ .

قال وقال العُدَيْسُ السَّكْنَانِيُّ يُقَالُ لَأُمِّ  
حَبْنٍ حَبْنِيَّةٌ وَهِيَ دَابَّةٌ قَدْرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ .  
وقال الليث هي دُوبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْخُرْبَاءِ عَرِيضَةٌ  
الْبَطْنِ جِدًّا وَأَنْشَدَ .

أُمُّ حَبْنٍ أَبْطَلَى بُرْدَيْكَ  
إِنْ الْأَمِيرُ دَاخِلٌ (١) عَلَيْكَ  
وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ مَنْكِبَيْكَ  
وَالْحَبْنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، ولذلك قيل لمن  
سَقَى بَطْنَهُ قَدْ حَبَنَ . وَأُمُّ حَبْنٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ  
الْخُرَابِيِّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أَنَّهُ  
رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ، فَقَالَ أُمُّ حَبْنٍ»  
وهذا من مَزْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ ضَخَمَ بَطْنِهِ .  
وفي نواحر الأعراب رأيت فلانا مُحَبَّنًا  
وَمُقَطَّرًا وَمُضْمَفَدًا (٢) أَيْ مَمْلَأًا غَضَبًا .

وقال ابنُ بُرْزُجٍ تقول العرب في أَدْعِيَّةِ  
بَيْنِ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبِ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ  
حَبْنٍ مَا حَصًّا يَعْنُونَ اللَّائِلَ (٣) ..

(١) رواها اللسان

أُمُّ حَبْنٍ انْثَرَى بِرْدَيْكَ

إِنْ الْأَمِيرُ وَالْبَجَّ عَلَيْكَ

وَمَوْجِعٌ بِسُوطِهِ جَنْبَيْكَ

(٢) هو بالعين المعجمة كما ذكره القاموس ج ١

ص ٣٠٩ سطر ١ هذا وقد وردت في اللسان طبع  
بيروت بالعين المهملة ولعله تصحيف .

(٣) في اللسان ج ١٣ ص ١٠٥ نقل هذه العبارة

عن ابن بُرْزُجٍ وفي آخر أُمُّ حَبْنٍ مَا خَصَا يَمْنُونُ  
الدَّمَامِيلُ .

[ حنب ]

قال الليث الحنْبُ اعوجاج في الساقين .  
قال والتَّحْنِيبُ في الخيل تَمَّا يوصف صاحبه  
بالشَّدة ، وليس ذلك باعوجاجٍ شديداً .  
وقال أبو عبيدة : التَّحْنِيبُ توتير  
في الرجلين .

وقال أبو عمرو : التَّحْنِيبُ في الساق .

وقال غيره اعوجاج في الضلوع .

وقال ابن شميل الحَنْبُ من الخيل المَطْفُ  
العظام .

قال ويقال حَنْبُ السَّكْبَرِ وحناء إذا نكسه .

وقال الليث : رَجُلٌ مُحَنَّبٌ شيخٌ مُنَحَنٍ  
وأنشد :

يَظَلُّ نَضْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَذَفَ الْمُحَنَّبِ بِالْأَفَاتِ وَالسَّقَمِ

وقال أبو العباس : الحَنْبَاءُ عند الأصمعي

المعوجة الساقين . قال : وهي عند ابن الأعرابي

في الرجلين . وقال في موضع آخر : الحَنْبَاءُ

المعوجة الساق<sup>(١)</sup> وهو مدح في الخيل . وقد

(١) م الساقين . وما في الأصل هنا موافق  
لما في اللسان .

حَنْبَ فُلَانٍ أَرْجًا مُحْكَمًا أَيْ بَنَاهُ مُحْكَمًا  
فَحَنَاهُ .

[ نحب ]

قال الليث : النَّحْبُ النَّذْرُ .

قال الله جلَّ وعزَّ<sup>(٢)</sup> « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ »  
قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَدْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا  
فذلك قضاء النَّحْبِ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ  
فمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ أَيْ أَجَلَهُ وكذلك قال  
الفراء . وقال شمر : النَّحْبُ النَّذْرُ ، والنَّحْبُ  
الموت ، والنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وقال جرير<sup>(٣)</sup> :

بِطَخَفَةِ جَالِدِنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلِنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنِ عَلَى نَحْبِ

أى على خطر عظيم . ويقال على نَذْرٍ .  
ويقال سار فلان على نَحْبٍ إذا سار وأَجْهَدَ  
السَّيْرَ . ويقال نَحَبَ الْقَوْمِ إذا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ .

(٢) سورة الأحزاب — ٢٣

(٣) ديوان جرير ص ٥٨ في الديوان ضاربنا بدل جالدنا

وقال طُفَيْلٌ :

يُزِنَنَّ إِلَّا لَأَ مَا يُنَحِّبُنْ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشَعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

ويقال سارُ سيرا مُنَحِّبًا : قاصدا لا يُريدُ

غَيْرَهُ كأنه جعل ذلك نَذْرًا على نَفْسِهِ لا يريدُ  
غيره .

وقال السَّكْمَيْتُ :

يَحْدُنْ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَطَوَّلَهَا

كما سار<sup>(١)</sup> عن يُمَيِّى يَدُهُ يَهِ الْمُنَحِّبُ

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك

يُمَيِّى . وقال ليبد .

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

يقول عليه نَذْرٌ فى طَوْلِ سَعْيِهِ .

شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد

ابن إسحاق فى قوله « فَيُنْهَمُ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ »

قال : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، هَذَا مَنْ

اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى

عليه أصحابه . وفى حديث طلحة بن عبيد الله

أنه قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك

وترفع النبي صلى الله عليه وسلم : قال أبو عبيد

قال الأصمعى : نَاَحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ

أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قال أبو عبيد وقال

غيره : نَاَحَبْتُهُ وَنَاَفَرْتُهُ أَيْضًا مِثْلُهُ . قلت :

أراد طلحة هذا المعنى : كأنه قال لابن عباس

أَنَا فَرَكْتُ فَتَعَدَّ فُضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ وَأَعَدَّ فُضَائِلِي

وَلَا تَذْكُرْ فِى فُضَائِلِكَ وَحَسَبِكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ . فَإِنَّ هَذَا

الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْفَعِهِ مِنَ التَّفْكَارِ وَأَنَا

أَنَا فَرَكْتُ بِمَا سِوَاهُ .

وقال أبو عبيد التنجيب شدة القرب للءاء

وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفِي بِجُوحِ

تَقُولُ مُنَحِّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

قال : وَالْمُنَحِّبُ الرَّجُلُ : اللَّيْثُ : النَحْبُ

الْبُكَاءُ . وَقَدْ انْتَحَبَ انْتِحَابًا . أَبُو عبيد عن

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٩ ،

(١) رواية اللسان مادة « ن ح ب » كما صار .



أبي زيد : من أمراض الإبل النُّحَابُ والقَحَابُ والنُّحَازُ ، وكل هذا من السعال . وقد نَحَبَ يَنْحَبُ<sup>(١)</sup> .

وقال أبو سعيد : التَّنْحِيْبُ الإكْبَابُ على الشيء لا تَفَارِقُهُ . ويقال نَحَبَ فُلَانٌ على أمرٍ . قال وقال أعرابي أصابته شوكة فَتَحَبَّ عليها يَسْتَخْرِجُهَا أَى أَكَبَّ عليها ، وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحَبٌ في كذا . عمرو عن أبيه قال : النَّحَبُ النومُ ، والنَّحَبُ النفس ، والنَّحَبُ صوتُ البُكَاءِ ، والنَّحَبُ الطُولُ والنَّحَبُ السَّمنُ ، والنَّحَبُ الشَّدَّةُ ، والنَّحَبُ القِمَارُ ، والنَّحَبُ النَّذْرُ ، وأخبرني المنذري عن الصيدأوى عن الرياشي أنه قال يوم نَحَبَ أَى طویل .

[ نبح ]

قال الليث : النَّبْحُ صوت الكلب ، تقول : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنُبَاحًا ، والتيسُ عند السَّفَادِ يَنْبَحُ ، والحَيَّةُ تَنْبَحُ في بعض أصواتها وأنشد :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا

(١) من باب ضرب كما في الفاموس . والذي في م « ينحب » بضم الميم .

قال : والنَّوْبُوحُ والنُّبُوحُ جماعة النَّابِحِ من الكلاب . أبو عبيد عن الأصمعي : رجل نَبَّاحٌ وَنَبَّاحٌ<sup>(٢)</sup> شديد الصوت . قال : والنُّبُوحُ الجماعة الكثيرة من الناس . وقال الأخطل<sup>(٣)</sup>

إِنَّ الْعَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِمٍ  
وَالسَّتْحِثُ أَخْوَهُمُ الْأَثَالَا  
وقال شمر : يقال نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ ، وَنَبَحَتْ عَلَيْهِ ، وَنَابَحَهُ الْكَلْبُ . ويقال في مَثَلٍ : فُلَانٌ لَا يُعْوَى وَلَا يُنْبَحُ ، يقول هو من ضَعْفِهِ لَا يُقْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلِّمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مَثَلِي

وقال غيره : الظبي يَنْبَحُ في بعض الأصوات وأنشد<sup>(٥)</sup> :

وَقَصْرَى شَنْجِجَ الْأَنْسَاءِ

نَبَّاحٌ مِنَ الشُّعْبِ

(٢) في اللسان : رجل نباح شديد الصوت ، وقد حكيت بالميم .

(٣) ديوان الأخطل ٥١

(٤) صدره :

وشائلي ما قد علمت وما :

ديوان امرئ القيس ٣٣٩

(٥) البيت لأبي ذؤاد : المقائيس ٣ ص ١٩١

والحيوان ١ : ٣٤٩ البيت لعقبة بن سباق في الأصمعية - ٩ (س) .

[ بحن ]

عمرو عن أبيه قال : البَحْنَانَةُ : الجَلَّةُ .  
 العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعند المالح  
 وهي البَحْنُونَةُ أيضاً وكذلك دَلُوُّ بَحْنُونِيٍّ عظيم  
 كثير الأخذ للماء . وقال ابن الأعرابي يقال :  
 لَضَرْبٍ من النخل بَحْنَةٌ وبه سُمِّيَ ابنُ بَحْنِنَةَ .  
 قال : وابن بَحْنَنَةَ السَّوْطُ . قلت : قيل للسَّوْطِ  
 ابن بَحْنَنَةَ لأنه يُسَوَّى من قُلُوسِ العَرَّاجِينَ .  
 ويقال للجَلَّةِ العظيمة البَحْنَنَاءُ أيضاً .

ح ن م

خَمٌّ ، حَمْنٌ ، مَنَحٌ ، مَحْنٌ ، نَحْمٌ مستعملات .

[ حَمْنٌ ]

[ أهمل الليث حَمْنٌ ]<sup>(١)</sup> .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
 قال : الحَنَمَةُ : البُومَةُ<sup>(٢)</sup> قلت ولم أسمع هذا  
 الحرف لغيره وهو ثَمَّةٌ .

(١) ما بين القوسين سقط من د وقد أثبتناه

من م .

(٢) في اللسان والقاموس « الحنمة البومة »

والذي في م رغم انفرادها بهذه المساده تصحيف حيث  
 أوردت : الحنمة النومة : بالنون بدل الباء وهو تصحيف .

رواه الجاحظ نباح من الشَّعْبِ وفسره  
 يعنى من جهة الشَّعْبِ وأنشد :

وَيَنْبِجُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبِجًا كَأَنَّهُ

نُبَّاحُ سَلَوَقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

قال : والطَّبِيُّ إِذَا أَسَنَّ وَنَبَتَتْ لِقُرُونِهِ  
 شُعْبٌ نَبِجٌ . قلت : والصواب الشَّعْبُ بضم  
 الشين جمع الأشْعَبِ وهو الذى انشعب قرناه .

وقال الليث : النَّبَّاحُ مَنَاقِفُ صِفَارٍ بِيضٍ  
 يجاهد بها من مَسَكَةٍ تُجْعَلُ فى القلائد والوشح .  
 عمرو عن أبيه النَّبَّاحُ الصَّيَّاحُ من الطَّيِّاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي النَّبَّاحُ  
 الظبي الكثير الصياح . والنَّبَّاحُ الهدهد  
 الكثير القرقرة وقال أبو خيرة النَّبَّاحُ صوت  
 الأسود يَنْبِجُ نُبَّاحُ الجرو :

[ بنح ]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن  
 ابن الأعرابي قال : النَّبَحُ : العَطَايا . قلت :  
 الأصل فيها النَّبَحُ جمع المنيحة فقلبت الميم باء  
 قال والنَّبَحُ الطَّيِّاءُ :

[ نحم ]

نعلب عن ابن الأعرابي النِّحْمَةُ : السَّعْلَةُ  
وتجكون الزَّحْرَةَ . وقال الليث : نَحْمُ (١) الفَهْدُ  
يَنْحَمُ نَحْمًا ، ونحوه من السباع كذلك .  
وكذلك النَّحِيمُ وهو صوتٌ شديد . والنَّحَامُ  
طائرٌ أحمر على خِلْقَةِ الْوَزِّ الواحدة نُحَامَةٌ .  
ورجل نَحَامٌ بخيل إذا طُلِبَ معروفه كثر  
سعاله ومنه قول طرفة (٢) .

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مَفْسَدِ

وقال غيره نحم الساقى والعامل ينحِمُ .

وينحِمُ نَحْمًا إذا استراح إلى شبه أنين  
يخرجه من صدره وأنشد :

مَالِكٌ لَا تَنْحَمُ يَارَوَاحِهِ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلشَّاتَةِ رَاحِهِ

[ منح ]

قال الليث : مَنْحَتُ فُلَانَا شَاةٌ ، وتلك

الشاة اسمُها الْمَنِحَةُ ولا تكون الْمَنِحَةُ إِلَّا عَارِيَّةً

(١) م بكسر الميم وفي القاموس بفتحها وكسر  
الميم في المضارع ، وفي اللسان بفتح الميم في المضارع  
أيضا .

(٢) ديوان طرفة ٣١

يَلْبَنُ خَاصَّةً : أَبُو عبيد عن الكسائي أَمْنَحَتِ  
النَّاقَةُ فِي مَنْحٍ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . وقال شمر  
لأعرف أَمْنَحَتَ بِهَذَا الْمَعْنَى . قلت : أَمْنَحَتَ  
بهذا المعنى صَحِيحٌ ، ومن العرب مسموع ،  
ولا بضربه إنكار شمر إياه .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ أَوْ مَنَحَ لِبَنًا كَانَ  
[ كَعَدْلٍ (٣) ] رَقِيَّةً .

وقال أحمد بن حنبل : مَنَحَةُ الْوَرَقِ هُوَ  
الْقَرْضُ . وقال أبو عبيد الْمَنِحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
عَلَى مَفْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ  
صَاحِبَهُ الْمَالِ هَبَّةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ ، وَأَمَّا  
الْمَنِحَةُ الْآخَرَى فَاَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً  
أَوْ شَاةً يَحْتَلِبُهَا زَمَنًا أَوْ أَبَدًا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَهُوَ  
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَنِحَةُ مُرَدُّةٌ  
وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّةٌ ، قَالَ وَالْمَنِحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي  
الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ لِيُزْرِعَهَا .  
ومن حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ  
كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا . أَخَاهُ »

(٣) التكملة ٥٠ م .

أى يدفعها إليه حتى يزرعها فإذا فرغ<sup>(١)</sup> رفع  
زرعها وردّها على صاحبها .

أبو عبيد عن الفراء : مَنَحْتُهُ أُمْنِيحُهُ  
وَأُمْنِيحُهُ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ [وَيَفْعَلُ]<sup>(٢)</sup> [وَقَالَ اللَّيْثُ  
الْمَنَحَةُ مَنَعْتُكَ أَخْلَاكَ بِمَا تَمْنَحُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ . كَمَا  
تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا الْمَرْأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ  
بَنِ كِرَاعٍ .

تَمْنَحُ<sup>(٣)</sup> الْمَرْأَةَ وَجْهًا وَاضِحًا

مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ إِذَا تَفَعَّ

وَالْمَنِيحُ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَقَالَ  
الْأَحْيَانِيُّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ  
كَلَامُ غُرْمٍ وَلَا غُرْمٌ ، إِنَّمَا يَثْقُلُ بِهَا الْقِدَاحُ  
كَرَاهَةِ التَّهْمَةِ ؛ أَوَّلُهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضْعَفُ  
ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ  
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيَسْتَعَارُ لِتَلْيِينِ  
بِفَوْزِهِ . فَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنْ لَفْظِ الْقِدَاحِ ،

(١) لَفْظُ (فَرَعَ) سَقَطَ مِنْ م .

(٢) التَّكْلَهُ مِنْ م .

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ لِسُؤَيْدِ بْنِ كِرَاعٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِسُؤَيْدِ  
بَنِ أَبِي كَاهِلٍ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي الْمَغْضَلِيَّاتِ ج١

وهو اسم له . والمنيح الثاني هو المستعار . وأما  
الحديث الذي جاء فيه ، كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي  
يَوْمَ بَدْرٍ ، فَعَنَاهُ أَنِّي كُنْتُ مَنْ لَا يُضْرَبُ  
لَهُ بِسَهْمٍ مِنَ النَّفْيِ : لِصَغَرِي ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ  
السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛  
وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَقْبَلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعَارَ الَّذِي يَتِيمَنُ  
بِفَوْزِهِ فَقَالَ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمَفِضِينَ يَتَدَحَّ

يَقُولُ إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدْحَ غَدَا  
صَاحِبُهُ يَدْحُ النَّارِ لِنَقْتِهِ بِفَوْزِهِ ، فَهُوَ الْمَنِيحُ  
الْمُسْتَعَارُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَهَمَلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلَ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَنِيحَ الَّذِي لَا غُرْمَ لَهُ وَلَا  
غُرْمَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَنَاحٌ فَيَسَاحُ إِذَا كَانَ  
كَثِيرَ الْعَطَايَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
الْمَنَاحُ النَّاظِقَةُ الَّتِي يَبْقَى لَبَنُهَا بَعْدَ مَا تَذْهَبُ  
أَلْبَانُ الْإِبِلِ ، بَغِيرُ هَاءٍ . وَقَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ  
وَقَدْ مَا نَحَتْ مَنَاحًا وَمَنَاحَةً ، وَكَذَلِكَ مَا نَحَتْ

(٤) ا م ت م ن ح ت ه .

العين إذا سالت دموعها فلم تنقطع ، وقال المصنف  
من الأمطار المطر الذي لا ينقطع :

[ حن ]

أبو عبيد عن الأصمعي القُرَادُ أول  
ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره .  
يقال له قُمَامَةٌ ثم يصير حُمَانَةً ثم قُرَادًا ثم  
حَامَةً .

وقال الليث أرض حُمْنَةٍ كثيرة الحُمْنَانِ  
وهي صغار القُرْدَانِ . قال والحُمْنَانُ على مثال  
قَمَلَانِ الواحدة حُمْنَانَةٌ .

شهر عن الأصمعي الحَوْمَانَةُ وجمعها  
حَوَامِينُ أما كنُ غِلَاطٌ منقادَةٌ وقال أبو خيرة  
الحَوْمَانُ واحدها حَوْمَانَةٌ وجمعها حوامينُ  
وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحزونة،  
جلد ليس فيها إكام ولا أبارق .

وقال أبو عمرو الحَوْمَانُ ما كان فوق  
البرمل ودونه حين تصمده أو تهبطه .  
وقال زهير<sup>(١)</sup> .

(١) ديوان زهير ص ١٠٤ . وهذا مطلع

معلقته .

وصدوره :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

\* بحومانة الدَّرَاج فالتَّمْتَلَمُ \*

قلت : حَوْمَانُ فَوْعَالٌ من حن .

[ حن ]

قال أبو العباس أخبرني سلمة عن الفراء  
أنه قال يقال محنته : ومَحْنَتُهُ بالحاء والحاء  
ومَحْنَتُهُ ونَحْنَتُهُ وَجَانَتُهُ وَجَحْنَتُهُ وَمَشْنَتُهُ  
وَعَرْمَتُهُ وَحَسْنَتُهُ وَخَبْلَتُهُ وَخَسْلَتُهُ وَلَتَحْنَتُهُ  
كله بمعنى قشرتة .

وقال الليث الحنة معنى<sup>(٢)</sup> الكلام الذي  
يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضميرُ قلبه ، تقول :  
امْتَحَنْتُهُ وامْتَحَنْتُ الكلمة إذا نظرت إلى  
ما يصير إليه صيورها . وقال غيره محنته  
وامْتَحَنْتُهُ بمنزلة خَبَرْتُهُ واختبرْتُهُ وبلوته  
وابْتَلَيْتُهُ وأصل المَحْنُ الضربُ بالسوط .

روى أبو عبيد عن الأَمَوِيِّ مَحْنَتُهُ  
عشرين سوطاً مَحْنًا إذا ضربتَه وقال الفضل  
فيما رَوَى عنه ابن الأعرابي مَحْنَتُ الثوبِ مَحْنًا  
إذا لَبِسْتَهُ حتى يُخَالِفَهُ وقال أبو سعيد : مَحْنَتُ  
الأديمِ مَحْنًا إذا مددته حتى توسعه قال ومعنى

(٢) : عند

فذلك الشهيد الممتحن هو المصنّف المهدّب  
المُخْلِص<sup>(٢)</sup> .

وروى عن مجاهد « أولئك الذين امتحن  
الله قلوبهم للتقوى » قال أَخْلَصَ .

وقال أبو عبيدة « امتحن الله قلوبهم »  
صفاها وهذبها . وقال غيره الممتحن الموطأ  
المذلل .

وقال ابن الأعرابي : مَحْنُهُ بالشَّدِّ والعَدْوِ  
وهو البَلْسُ<sup>(٣)</sup> بالطرد والممتحن والممتحص  
واحدٌ وجلدٌ ممتحنٌ مشهور<sup>(٤)</sup> .

ح ف م

استعمل من وجوهه .

[ فعم ]

قال الليث : الفَحْمُ الجَمْرُ الطافِيءُ ؛  
الواحدة فَحْمَةٌ وأنشد أبو الهيثم للأغلب :

\* قد قاتلوا لا ينفخون في وُحْم \*

يقول لو كان قتالهم يُغْنِي شَيْئًا ولسكنه  
لا يُغْنِي فكان كالذي ينفخ نارًا ولا فحم

(٢) أى من أخلاص الله

(٣) اللسان : التلين بالطرد

(٤) زاد «م» والله أعلم في ختام هذه

قول الله جلّ<sup>(١)</sup> وعزّ « أولئك الذين  
امتحن الله قلوبهم للتقوى » شرح الله  
قلوبهم كأن معناه وسّع الله على قلوبهم  
للتقوى .

أبو العباس عن الأعرابي المَحْنُ اللَّيْنُ من  
كل شيء . والمَحْنُ العطية يقال سأله فما  
مَحَنِي شَيْئًا أى ما أعطاني .

أبو عمرو : المَحْنُ النكاح الشديد يقال  
مَحَنَهَا ومَحَنَهَا إذا نكحَهَا .

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن  
البارك عن صفوان أن أبا المثني المذني حدثه  
أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القتلى  
ثلاثة ؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في  
سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى  
يُقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله  
تحت عرشه لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة  
ثم ذكر الحديث إلى آخره ، قال شمر قوله

ولا حطاب ، فلا تذكو التَّسَارُ ولا تَتَّقِدُ ،  
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أمراً  
لا يُجْدِي عليه .

وقال الليث : فُجِمَ الصبي وهو يفهم إذا  
طال بكأؤه حتى ينقطع نفسه .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فُجِمَ  
الصبي <sup>(١)</sup> يَفْجِمُ فُجُومًا وفُجَامًا إذا بكى حتى  
ينقطع . وقال الليث كلمني فلان فأفجمته إذا  
لم يُطِقْ جوابك ، قلت كأنة شُبَّهَ بالذي يبكي  
حتى يَنْقَطِعَ نفسه ، وشاعر مُفْجِمٌ لا يجيب  
مُحَاجِّيه <sup>(٢)</sup> ، ورجل مُفْجِمٌ لا يقول الشعر .

وقال الليث شعراً فَاْجِمَ وقد فُجِمَ فُجُومَةً  
وهو الأسود الحسن وقال الأعشى <sup>(٣)</sup> .

مبتلة هيفاء رُودٌ شُبابُها

لها مُقْلَتَا رِئْمٍ وأسودُ فاحمٌ

أبو عبيد ورؤى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : خُتِمُوا فَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فُجْمَةٌ

(١) عبارة الفاموس « وفجم الصبي كنصر وعلم  
وعنى فجعاً وفجامة وفجوماً بضمها وأفجم بالفهم :  
بكى حتى انقطع نفسه .

(٢) م : مهاجيه

(٣) ديوان الأعشى ص ٧٧

العشاء . والفواشي : ما انتشر من المال الإبل  
والغنم وغيرها . قال : وفُجِمَةُ العِشاءِ شدة  
سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله  
حتى إذا سكن فَوْرُهُ قَلَّتْ ظلمته ، وقال الفرءاء  
يقال فُجِمُوا عن العِشاءِ يقولون لا تَسِيرُوا في أوله  
حين <sup>(٤)</sup> تقوم الظلمة ولكن أمهلوا حتى  
تسكن وتعدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد :  
واضبط الليل إذا طال السرى

وتدجى بعد فَوْرٍ واعتسدل

وقال شمر يقال فُجْمَةٌ وفُجْمَةٌ لغتان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفُجْمَةُ  
ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت  
فُجْمَةً لِجَرِّها وأول الليل أحرُّ من آخره . قال  
ولا تكون الفُجْمَةُ في الشتاء . قال ولا يقال  
في الشراب فُجْمَةٌ كما يقال الجاشريه والصَّبُوح  
والغُبُوق والقَيْل . قال : ويقال للذي لا يتكلم  
أصلاً فَاْجِمٌ ويقال للذي لا يقول الشعر مُفْجِمٌ .

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الحاء .

وأول الثلاثي المعتل من الحاء .

(٤) : حتى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهات الحاء مع باقى حروف الحلق فى المعتلات .

## باب الحاء والقاف

حقى ، حاقى ، قحأ ، قاح ، وقح

[ حقى ]

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم :  
أنه أعطى غَسَلَةً ابنته حَقْوَهُ [وقال (١)] أشعرتها  
إِيَّاهُ ، وذلك حين توفيت وغُسِلَتْ وكفنت  
الحَقْوُ : الإزارِ هم نازجه حَقِي . وقال أبو عبيد  
الحَقْوُ مَعْقِدُ الإزارِ مِنَ الجَنْبِ ، يقال أخذتُ  
بِحَقْوِ فلان . وجمعُ الحَقْوِ حِقَاءٌ . وقال الليث  
الحَقْوَانِ الخاصِرَتَانِ . والجميعُ الأَحْقَاءُ .  
والعددُ أَحْقَى كما ترى تقول عُدْتُ بِحَقْوِ فلان  
إذا عَادَ بِهِ لِمَنْعَةٍ ، وأنشد :

وعذتم بأَحْقَاءِ الزنادق بعد ما

عركتكم عَرَكَ الرِّحَى بِثِقَالِهَا

وأخبرنى المنذرى عن بشر بن موسى عن

الأصمى قال : كلُّ موضعٍ يَبْلُغُهُ سِيلُ الماءِ

(١) الكلمة من م كما هو موافق لسان

فهو حَقْوُهُ . وقال الليث : إذا نظرت إلى رأس  
الثَّيَّةِ من ثَنَائِهَا الجبل رأيت لِمَخْرَمِهَا  
حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة (٢) :

تَلَوَى الثَّنَايَا بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ

لِيَّ الْمَلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ

التفاريح : خِصَاصُ الدَّرَابِزِينِ بنحِقرات

قاله ثعاب يعنى السَّرَابِ . ويقال : رمى فلانُ  
بِحَقْوٍ ، أى رمى بإزاره : والحَقْوَةُ داءٌ يأخذُ  
فى البطنِ يورثُ نَفْخَةً فى الحَقْوَيْنِ تقول :  
حَقَّى الرجلُ فهو مُحَقَّقٌ (٣) إذا أصابه ذلك الداءُ  
قال رؤبة (٤) :

\* من حَقْوَةِ الداءِ وراءَ الأَعْدَادِ \*

أبو عبيد عن أبى عمرو : الحَقْوَةُ داءٌ

(٢) ديوان ذى الرمة س ٧٤

(٣) فى اللسان « فهو مُحَقَّقٌ ومَحَقَّى » :

(٤) مجموع أشعار العرب ص ٤٠ السطر رقم ٩٩  
وقبلاه

وقد نداوى من صدام الأغداد



يكون فى البطن من أن يأكل الرجل اللحم  
بَحْتَاتٍ فيقع عليه المشى وقد حَقِيَ فهو مُحْقُوٌّ .

وقال ابن الأعرابى الحقوة فى الإبل نحو  
التقطيع بأخذها من النحاز : قال : وأكثر  
ما تقع الحقوة الإنسان . وروى عنه أبو العباس  
أنه قال حَقِيَ يَحْقِي حَقْمًا مقصورٌ ورجل مُحْقُوٌّ  
قال أبو بكر معناه إذا اشتكى حقوه أبو عمرو  
الحقاه رباط الجبل على بطن الفرس إذا حنذ  
للتضمير وأنشد لطلح بن عدى :

ثم حَطَطْنَا الجبلَ ذا الحِقَاءِ

كشَل لَوْنٍ خَالِصِ الحِنَاءِ  
أخبر أنه كُيِّتٌ . قال : الحِقَاء جمع حقوة ،  
وهو مرتفع عن النجدة وهو منها موضع الحقو  
من الرجل يتخوَّز فيه الضباع من السيل . قال  
أبو النجم يصف مطرا :

\* يَنْفِي ضِبَاعِ القَفِّ من حِفَائِهِ \*

وقال النضر : حَقِيَ الأرض سفوحها  
وأسنادها واحدا حَقْوً وهو السند  
والمدفأ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قالت الدييرة  
يقال : ولغ الكلب فى الإبناء ولجن واحتقى

[ يَحْتَقِي (١) ] احتقاء بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : حَقْوُ السهم  
مُسْتَدَقُهُ مما يلى الریش . ويقال حَقْوُ السهم  
موضع الریش وجمع الحقو حِقَاءٌ وحَقِيٌّ .

[ قعا ]

قال الليث : القحو تأسيس الأقحوان  
وهى فى التقدير أفعْلَان ، وهو من نبات الربيع  
مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نورٌ أبيض  
كأنه ثغر جارية حدثة السن . والواحدة  
أَقْحُوَانَةٌ ولو جعلته فى دواء . قلت : دواء  
مَقْحُوٌّ ومَقْحِيٌّ .

وأقحوانة موضع معروف فى ديار بني تميم ،  
وقد نزلت به .

والأقحوان هو القراص (٢) عند العرب  
وهو البابونج والبابونك عند الفرس . والعرب  
تقول رأيت أفاحى أمره كقولك رأيت تباشير  
أمره وفى البوادر افتحيت المال وقصوتُه  
واجتفتتُه وازدفتتُه أى أخذته .

وقال (٣) : فالأقحوانة منا منزل قمن .

(١) هذه اللفظة من م

(٢) بالصاد المهملة كما فى اللسان ، وفى م ، م بالميم

وهو تصحيف . .

(٣) صدره كما فى اللسان :

\* من كان يسأل عنا أين منزلنا \*

والبيت للعارف الخزوى (س) .

[ حاق ]

عمرو عن أبيه قال : الحوقَّةُ الجماعةُ المحزقةُ  
وقال ابن الأعرابي الحوق الكنس ، والمحوقَّةُ  
المكْنَسَةُ قال والحوق الحوقَلَةُ . وقال الليث  
الحوقُّ والُحوقُ لغتان ، وهو ما استندار  
بالكمرة يقال فَيْشَلَةُ حوقاء . وقال ابن الأعرابي  
الحوقُّ الجمع الكثير . أبو عبيد عن الكسائي  
الُحَوَاةُ القماش . وقد حُقَّتْ البيت حَوْقًا .  
كنسته .

وقال النضر : حاق بهم العذابُ كأنَّهُ  
وجب عليهم : وقال : حاق العذاب يَحِيقُ فهو  
حَاقِقٌ . وقال الليث : الحقيق ما حاقَّ بالإنسان من  
مَكْرٍ أَوْ سُوءٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ . تقول أحاق الله  
بِهِمْ مَكْرَهُمْ وحاَقَ بِهِمْ مَكْرُهُمْ . وقال  
الزجاج [٢١٥] في قوله جل وعز<sup>(١)</sup> «حاق بهم  
ما كانوا به يستهزئون» أى أحاط بهم العذابُ  
الذى هو جزاء ما كانوا يستهزئون . كما تقول أحاط  
بفلان عمله وأهلكه كسبه ؛ أى أهلكه جزاء  
كسبه . قلت : جعل أبو اسحاق [ حاق ]  
بمعنى أحاط ، وكأن مأخذه من الحوق

وهو ما استندار بالكمرة ، وجاز أن يكون  
الحوقُ فُعْلًا من حاق يَحِيقُ كأنَّهُ كان في الأصل  
حُيقًا فقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها ، والياء  
تدخل على الواو في حروف كثيرة ، يقال  
تصوَّحَ الثبت وتصيَّح إذا تشقق وتوَّهه وتيَّهه  
وطوَّحه وطَيَّحه . سامة عن الفراء في قوله :  
حاق بهم هو في كلام العرب عاد عليهم  
ما استهزؤوا وجاء في التفسير أحاط بهم  
ونزل بهم .

[ وقح ]

الليث الوَقَّاحُ الحافر الصُّلبُ الباقي على  
الحجارة . والنعت وقَّاحٌ ، الذَّكْرُ والأنثى فيه  
سواء والجميع وَقَّحٌ . وَقَّحٌ ، ورجل وقَّاحٌ  
الوجه صلبه قليل الحياء ، وقد وَقَّحَ وقَّاحَةً  
وَقِحةً (وَوَقَّحَ الفرسُ وقاحةً وقِحةً<sup>(١)</sup>) والتوقيح  
أن يوقح الحافر [ بشحمة<sup>(٢)</sup> ] تذاب حتى إذا  
تَشَيَّطَتِ الشحمة وذابت كَوَيَّ بها مواضع  
الحفَّاء والأشاعر . واستوقح [ إذا صلب  
وقال غيره : وَقَّحَ حَوْضَكَ أى امددته حتى

بَصْلَبَ فلا ينشف الماء ، وقد يُوقَّح بالصفائح  
وقال أبو وجزة :

أفرغ لها في ذى صَفِيحٍ أَوْقَحًا

[ قأح ]

قال الليث يقال للجرح إذا انتَهَرَ قَدْ  
تَقَوَّحَ . قال وقأح الجرحُ يَتَقَيحُ وَيَقِيحُ وَأَقَاحَ ،  
والقَيح المِدَّةُ الخالصة التي لا يخالطها دمٌ . ثعلب  
عن ابن الأعرابي أَقَاحَ الرَّجُلِ إِذَا صَمَمَ على  
المنع بعد السؤال ، وروى عن عمر رضى الله  
عنه أنه قال مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَأَحَةٍ يَنْتِ  
قبل أن يُؤْذَنَ له فقد فَجَرَ .

وقال ابن الفرج سمعت أبا المقدام السُّلَمِيَّ

يقول هذه بَأَحَةُ الدَّارِ وَقَأَحَتُهَا ومثله طين  
لا زِبُّ ولا زَقُّ . وَنَبِيئَةُ البِئْرِ وَنَقِيئَتُهَا وقد  
تَبَّتْ عن الأمرِ وَنَقَّتْ . وقال ابن الأعرابي  
عن أبي زياد : مررت على دَوْقَرَةٍ فرأيت في  
قَأَحَتِهَا دَعْلَجًا شَطِيطًا . قال قأحة الدار وسَطُهَا ،  
والدَّعْلَجُ الحَوَالِقُ والدَوْقَرَةُ أرضٌ نَقِيَّةٌ بين  
جبالٍ أحاطت بها .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي القَوُوحِ  
الأَرْضُونَ التي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يقال قَأَحَةٌ  
وَقُوحٌ مثل ساحَةٍ وَسُوحٍ ولَابَةٌ وَلُوبٌ  
وقَارَةٌ وقُورٌ .

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالكَافِ

[ حأك ] .

يَحُولُ وَيَحِيكُ كَأَحَ حَكِي حَكَاهُ وَكَحَ .  
قال الليث أَلْهَوْكَ بَقْلَةً وَرَوَى ثعلب عن  
ابن الأعرابي : قال أَلْهَوْكَ الباذرُوجَ . قال  
اليزيدى مألِكٌ في صدرى منه شيء وما حأكَ  
وكلُّ يُقال :

فمن قال حَكَّ قَالَ يَحِيكُ ومن قال حأكَ  
قال يَحِيكُ حَيِّكًا ، ويقال ما أْحَاكَ فيه  
السيف وما حأكَ كُلُّ يُقال :

فمن قال أْحَاكَ قَالَ يُحِيكُ إِحَاكَةً ،  
ومن قال حأكَ قَالَ يَحِيكُ حَيِّكًا وَحَاكَ  
الحائكُ يَحُولُ حَيَاكَةً وَحَوَّكَ وَحَاكَ فِي مَشْيِهِ  
يَحِيكُ حَيِّكًا نَأَى تَبَخَّرَ .

(١) ما بين القوسين ساقط من . . وقد اثبتناه

وحدثنا السعدي قال حدثنا الزعفراني عن  
زيد بن الحباب:

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرني  
عبد الرحمن ابن نعيم عن أبيه عن النّوّاس  
ابن سمعان الأنصاري: أنه سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن البرّ والإثم فقال:

البرّ حُسْنُ الْخُلُقِ: والإثم ما حاك في  
نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

وقال الليث الشاعر يحوك الشعرَ حوكاً  
والخائك يحيك الثوبَ حيكاً والحياكةُ  
حرفته. قلت هذا غلط الخائك يحوك الثوب  
وجميع الخائك حوكه وكذلك الشاعر يحوكُ  
الكلامَ حوكاً. وأما حاك يحيكُ فعناه  
التَّبَخُّرُ.

وقال الليث الخيكَ النسيج والخيكَ أخذُ  
القول في القلب، يقال:  
ما يحيكُ كلامك في فلان ولا يحيكُ  
الفأسُ ولا القدومُ في هذه الشجرة.

قال والحيكانُ مشيةٌ يُحرِّكُ فيها للماشي  
اليتية، تقولُ رجلٌ حَيَّالٌ وامرأةٌ حَيَّاكةٌ  
تَحْكِيكَ في مشيتها. أبو عبيد عن أبي زيد:

الحيكان (أن<sup>(١)</sup>) يُحرِّكُ منكبيه وجسده حين  
يمشي مع كثرة اللحم.

ابن بُرْزُج قالوا حَوَكُ وَحَوُوكَةٌ،  
والمعنى النِّسَاجَات وهي الثياب بأعيانها.

أبو نصر عن الأصمعي: ما حاك سيفه<sup>(٢)</sup>  
أى ما قَطَعَ، وما حاك في صدرى منه شيء،  
أى ما تَخَالَجَ في صدرى منه شيء. قال وحاكُ  
يحيكُ حيكاً إذا فَحَّجَ في مِشْيَتِهِ (وحرَّك<sup>(٣)</sup>)  
مَنْكِبِيهِ وقال المُبَرِّد: حاك الثوبَ والشعرَ  
يحوكه، كَلَاهُمَا بِالْوَاوِ، وهو يحيكُ في  
مِشْيَتِهِ، ومِشْيَةٌ حَيْكِي<sup>(٤)</sup> إذا كان فيها  
تبختر:

(كاح)

قال الليث: كاوحتُ فلاناً مكاوَحَةً إذا  
قاتلته فغلبته. ورأيتُهما يتكاوَحَانِ،  
والمكاوَحَةُ أَيْضاً في الْخُصُومَاتِ وغيرها.

(١) التكملة من م

(٢) م: أحاك. وفي الفاموس حاك... السيف  
أثر والشفرة قطعت كأحاك فيها.

(٣) ما بين التوسين أثبتناه من «م» وهو ساقط  
من «د»

(٤) ضبطها الفاموس فقال كعجزي. وضبطت  
في اللسان بكسر الحاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أكلح زيدا .  
وكوَّحه إذا غلبه ، وأكلح زيدا إذا  
أهلكه .

وقال أبو عمرو والتسكويحُ التغليبُ  
وأنشد :

أعددتُه للخضمِ ذى التعلدَى

كوَّخته منكِ بدونِ الجهدِ

وكوَّحَ الزمامُ البعيرَ إذا ذلَّه ، وقال

الشاعر :

إذا رام بغيا أو صراحا أقامه

زمامٌ بمشناه خِشاشٌ مكوَّحٌ

بشناه بمائى من طرفه حلقة

شمر عن الأصمى الكيِّحُ ناحية الجبل

وقال رؤبة<sup>(١)</sup> .

\* عن صلتٍ من كيحنًا لاتكلمه \*

وقال أبو عمرو الكيِّحُ عُرض الجبل

وأغلظَه قال والوادى ربما كان له كيِّحٌ إذا

كان فى جُرفٍ غليظٍ فجرفه كيجه ، ولا يعد

الكيِّحُ إلا ما كان من أضلَبِ الحِجارة

وأخشنها ، وكل سَنَدٍ جبلٍ غليظٍ كيِّحٌ  
ولإنما كوَّحه خُسنته وغلظُه ، والجماعة الكيِّحةُ .

وقال الليث أسنانٌ كيِّحٌ غليظة وأنشد

\* ذا حنكٍ كيِّحٍ كحبِّ القليل \*

قال والكيِّح صقع الجُرفِ وصقع

سَنَدِ الجبل .

[ وكح ]

أبو عبيد عن أبى زيد أو كَحَّ عطية .  
إيكاحًا إذا قَطَمًا .

الأصمى : حفر فأكدى وأو كَحَّ إذا

بَلَغَ المَكانَ الصُّلْبَ وقال الفضل سألته

فاستو كَحَّ استيكاحًا أى أمسك ولم يعط .

أبو عبيد عن الأصمى : استو كَحَّتِ

الفراخُ إذا غلظت وهى فراخٌ وكَحَّ . وقال

غيره أراد أمرًا فأو كَحَّ عنه أى كفَّ عنه

وتر كَه .

[ وكى ]

الليث الحِكَاية كقولك حكيتُ فلانًا

وحا كَيْتُهُ إذا فعلتَ مثلَ فعله سواءَ وقلت<sup>(٢)</sup>

مثل قولهِ سواءَ لا تجاوزهُ .

سلمة عن الفرءاء : الحَاكِيةُ الشَّاةُ  
يقال حكّت أى شدّت قال والحَاثِكةُ  
المتبخّرة .

[حكا]

قال الليث أَحكَاتُ الْعُقْدَةِ إِحْكَاءٌ إِذَا  
شَدَّهَا وَأَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ  
وقال الأصمعيّ : أَحْكَاءُ (١) عُقْدَتُهُ إِحْكَاءٌ  
إِذَا شَدَّهَا ، وَأَشْدَّ شَرَّ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا يَلْزَارُ (٢)

الضُّلْبُ ههنا الْحَسْبُ ، وَالْإِزَارُ الْعِفَّةُ

من الحارم :

وقال شمر هو من أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أى

أَحْكَمْتُهَا . وقال أبو حاتم قال الأصمعيّ :

أهل مكة يسمون العِظَاءَةَ الْحِكَاةَ . والجميع  
الحَكَى ، مقصور . قال أبو حاتم . وقالت أم  
الْهَيْثَمِ الْحِكَاةُ ممدودة مهموزة . وهو  
كما قالت . وفي النوادر . يقول لو احْتَسَكَا  
أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا ، أى لو بَأَن لى أَمْرِي فى  
أَوَّلِهِ . ابن السكيت يقال احْتَسَكَا ذَلِكَ الْأَمْرُ فى  
نَفْسِي أى كَتَبْتُ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ، وَمِنْهُ (إِحْكَاءُ) (٣)  
الْعُقْدَةُ ، ويقال سمعت أحاديثَ فَمَا احْتَسَكَا فى  
صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ .

[حكا]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي أنه قال كَحَا إِذَا فُسِدَ . قلتُ : وهو  
غَرِيبٌ .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

حجا، جاج، ججا، جاح، وجج، وحج، أجح .

[حجا]

وقال الليث : تقول حَاجِيَتُهُ فَيَحْجُوهُ إِذَا

أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً تُحْجِيَةً مُخَالِفَةً لِمَعْنَى اللَّفْظِ .

(١) دأحكاه . والصواب أحكأ بدائل المصدر بهـ

(٢) الشعر لعمري بنزله كما فى اللسان (حكا) (س) .

والجوارى يتحاجن . والحَجِيَّةُ تَصْغِيرُ  
الْحَجْوَى . وتقول الجارية للأخرى جُحْيَاكِ  
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَالْأُحْجِيَّةُ اسمُ الْحَاجَاةِ

(٣) د، ح، حكاك . وهو غير مناسب ، وفى

القاموس مادة (حكا) فى المهموز « حكا العقدة كنعن :

شدها ، كَأَحْكَامًا واحْتِكَامًا والحِكَاةُ بالضم وكنزودة

وبرادة دوية أومى العظاية الضخمة » .

وفي لغة أحموسة، والياه أحسن . والحجوى  
اسم أيضاً للمحاجة<sup>(١)</sup> .

وقالت بنت النخس العادية فيما يروى لها  
قالت قاله أختي

وحجواهاها لها عقل

تري الفتيان كالنخل

وما يدريك ما الدخيل

الدخيل المنيب .

أبو عبيد : بينهم أحموسة يحتاجون بها ،  
وهي مثل الأغلوطة وأدعيته في معناها ، وقال  
أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم  
أخرج ما في يدي ولاك كذا .

سلمه عن الفراء قال : حبياك ما في يدي ،  
أي حاجيتك . وقال الأصمعي فلان يأتينا  
بالأحاجي أي بالأغاليط . وقال الليث الحجة  
فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجميع  
الحجوات وأنشد<sup>(٢)</sup>

\* وعيناي فيها كالحجاة من القطر \*

وقال الأصمعي الحجا مقصور النفاخت  
على الماء الواحدة حجة . قال : والحجا العقل  
مقصور ، وكذلك قال أبو زيد والفراء .  
وأنشد الليث قول الأعشى<sup>(٣)</sup> :

إذ هي مثل النضن ميالة

تروق عيني ذى الحجا الزائر

ويقال : هو حج به قال وتقول إنه

لحجبي أن يفعل ذاك أي حري به ، وما  
أحجاء به وأحراه قال العجاج .

\* كرى بأحجى مانع أن يمنعا \*  
وتقول أحج به أي أحربه وأخلق به  
أن يكون ، قال الأصمعي وقال الليث الحجا<sup>(٤)</sup>  
الزمزمة وقال الشاعر :

\* زمزمة الجوس في أحجائها \*  
وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن  
رجل رأيت عرجاً يوم القادسية قد تنكحني  
وتحجني فقتلته ؛ قال ثعالب سألت ابن  
الأعرابي عن تحجني فقال : معناه زمزم قال  
والحجاء ممدود الزمزمة وأنشد :

(٣) ديوان الأعشى ١٠٦

(٤) في القاموس بالعصر وفي اللسان بالمد أي في  
آخره ألف ممدودة ، ولعله من غير رواية الليث

(١) للمحاجات .

(٢) صدره : أقلب طرفي في الفوارس لا أرى

\* زَمَزَمَةُ الْجَوْسُ فِي حِجَابِهَا \*

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لغتان  
إذا فتحت الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت ،  
ومثله الصَّلا والصَّلَاةُ والآيَا والإِيَاءُ للضَّوْءِ .

قال وتكنى لزم الكين ، أخبرني المنذرى عن  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال حجابني فلان  
فاحتجيت أى أصبت ما سألتى عنه وأنشدنا :

فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي

وَنِسْعًا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَبَاهَا

وقال الليث الحَجْوَةُ ( الحُجْمَةُ <sup>(١)</sup> ) يعنى

الحدقة . قلت لا أدرى هى الحَجْوَةُ أو الجَحْوَةُ

للحدقة . وقال الأصمى حجا الرجل ) يحجو

إذا أقام بالمكان وثبت وقال المعجاج <sup>(٢)</sup> :

\* فَمَنْ يَمَكُنُّ بِهِ إِذَا حَجَا \*

ويقال تحجيتكم إلى هذا المكان أى

سبقتكم إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحرر :

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وقد  
أبتناه من م ، كما أن اللسان نقله عن الليث أيضاً .

(٢) ديوان المعجاج ٨

عكف النبط يلعبون الفترجا

يتبعن زبالا . وشى هيرجا

بربض الأرطى وحفف أعوجا

وفى اللسان يلعبون المنزجا .

أَصَمَّ دَعَاهُ عَاذَلْتِي تَحْجِي

بَآخِرُنَا وَتَنَسَى أَوَّلِينَا

قال وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها ،

وقال ابن مقبل :

لَا يُحَرِّزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ

وقال غيره واحد الأحجاء حجاً منقوص ،

ناحية الشيء وقال ذو الرمة <sup>(٣)</sup> :

لَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً

تِلَاداً عَلَيْهَا رُمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا

قال تَحْجِي تقصد ، حَجَاهُ ، ويقال تحجى

فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادّعاها ظاناً ، ولم

يستيقنه وقال الكميت .

تَحْجِي أَبُوهَا مَنْ أَبُوهُمْ فَصَادُفُوا

سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وتقول : حَجَوْتُ فَلَانًا ( بَكَدًا <sup>(٤)</sup> ) أى

ظننته به ، وقال الشاعر :

(٣) ديوان ذى الزمة ص ٣٦ هـ والرواية فيه

\* لجاء بأعباش تحرى شريعة \*

وفى الهامش رواية أخرى تحجى

(٤) ما بين القوسين ساقط من م



قد كُنْتُ أَحَبُّ أبا عَمْرٍ وَأَخًا ثَقَّةً

حَسْبِيَ أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي الحَجْوُ الوُقُوفُ حَجًّا  
إذا وقف قال وَحَجِّي معدولٌ من حَجًّا  
إذا وقف.

وقال الكسائي: ما جَعَلْتُ مِنْ شَيْئًا ،  
وما هَجَوْتُ مِنْ شَيْئًا أَيْ ما حَفِظْتُ مِنْ شَيْئًا .  
وقال أبو عبيد قال الفراء حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ ،  
وَتَحَجَّيْتُ ، بِهِ يَهْمَز وَلَا يَهْمَزُ تَمَسَّكْتُ بِهِ  
وَلَزِمْتُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

\* أَصَمَّ دَعَا عَاذِلَتِي تَحَجِّي \*

أَيْ تَمَسَّكْتُ بِهِ وَتَلَزَمْتُهُ قَالَ وَهُوَ يَحْجُوهُ  
وَأَنْشَدَ :

\* فَمَنْ يَمَكِّنُ بِهِ إِذَا حَجًّا \*

أَيْ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :  
أُطِفْتُ لَأَنْفُسِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ

وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجًّا ضَمِينًا

قال شمر : تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكْتُ جِيدًا قَالَ  
الليثياني يقال ماله حَمَجًا وَلَا مَلَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) أبو شبل في أبي عمرو الشيباني (س) .

وقال أبو زيد إِنَّهُ لَحَجِّي<sup>(٢)</sup> بَنِي فَلَانِ أَيْ  
لَحَجِّي إِلَيْهِمْ وَقَالَ ابْنُ هَانِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ حَجًّا  
سِرُّهُ يَحْجُوهُ إِذَا كَتَمَهُ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا  
ضَيَّعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ مَا يَحْجُو فَلَانٌ غَنَمُهُ  
وَلَا إِلَيْهِ ، وَمَا يَحْجُو السَّقَاءُ شَيْئًا إِذَا لَمْ  
يَحْجِسِ الْمَاءَ وَنَفَّحَ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ لَا مُحَاجَاةَ عِنْدِي  
فِي كَذَا وَلَا مَكَاةً ، أَيْ لَا كِتْمَانَ لَهُ عِنْدِي  
وَلَا سِتْرًا . وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ<sup>(٣)</sup> .

جَعُونَا بَنِي النِّعْمَانِ إِذْ عَضَّ مَلِكُهُمْ

وَقَبْلَ بَنِي النِّعْمَانِ حَارِبَنَا عَمْرُو

قَالَ الَّذِي فَسَّرَهُ جَعُونَا قَصَدْنَا وَاعْتَمَدْنَا ،  
قُلْتُ : مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَحَجِّي بِكَذَا أَيْ حَرِيٌّ  
وَمَا أَحْجَاهُ أَيْ مَا أَخْلَفَهُ .

[ حجا ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَجًّا إِذَا  
خَطَا . قَالَ : وَالْجَعْوَةُ الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ قَالَ

(٢) بوزن فَعِيلٍ بِدَلِيلِ أَنَّ الْأَسَانَ أَوْرَدَهَا  
« حَجِّي » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ  
(٣) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ س ٢٠٠  
وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ عَضَّ . وَفِي الْهَامِشِ : رَوَايَةٌ  
أُخْرَى عَمَّ وَالْعَصَى : الْأَشْتِدَادُ .

أبو العباس إذا سميت رجلاً بجُجًا فألحقه  
بباب زُفر . وقال ابن الأعرابي : الجاحي  
الحسنُ الصلاة ، والجاحي المُنَاقِبُ <sup>(١)</sup> ، والجائح  
الجراد ، قال : وجُجًا معدول من جُجًا  
يَجْجُو إذا خطأ ، وقال غيره بنو جَجَّوان  
حتى من العرب .

واجتنى الشيء واجتاحه بمعنى واحد إذا  
استأصله . وأخبرني المنذريُّ قال أخبرني ثعلبٌ  
عن سامة عن الفراء وقال في كلام تجاحيا  
الأموال فجاب يريد اجتاحا وهو من أولاد  
الثلاثة في الأصل .

[ حاج ]

قال الليث : الحَوَجُّ من الحاجة ، تقول  
أَحْوَجُهُ اللهُ . وقد أخرج الرجل إذا احتاج .  
والحاجُّ جمع الحاجة ، وكذلك الحوائِجُ  
والحاجات . وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائِجةٌ .  
قال : والنَّحْوَجُّ طلب الحاجة . وقال العجاج <sup>(٢)</sup>  
\* إلا أنتظار الحاج من تحوَّجا \*

(١) م : المُنَاقِبُ

(٢) ديوان العجاج ٨ والرواية :

\* إلا احتضار الحاج من تحوَّجا \*

وقال الفراء هي الحَوَجُّ للحاجات وأنشد <sup>(٣)</sup> .  
\* وعن حَوَجٍ قَضَاؤُهَا من شَفَائِيَا \*  
والحاجُّ ضرب من الشوك . وروى عن  
الكسائي أنه قال : تصغير الحاج الشوكِ  
حَيْيَجَةٌ . قال وأحْيَجَت الأرضُ وأحَاجَتِ  
إذا أنْبَتَتِ الحاج : وقال الرازي .

\* كأنها الحاج أفادت عصبية \*  
أراد الحاج نخف لإحدى الجمعين وخففه  
كقوله .  
لسوء الغالبات إذا فليني : أراد فليزني  
وأنشد شمر .

والشحطُ قطائعُ رجاء من رجا

إلا احتضار الحاج من تحوَّجا  
قال شمر يقول إذا بعد من نَحِبٍ انقطع  
الرجاء إلا أن يكون حاضراً لحاجتك قريباً  
منها . وقال رجاء من رجا ، ثم استثنى فقال  
إلا احتضار الحاج أي إلا أن تحضره ، والحاج  
جمع حاجة ، وتَحَوَّج طلب حاجة . وأخبرني  
المنذريُّ عن أبي الحسن الشينخي عن الرياشي

(٣) صدره : لقد ما بطلني عن صحابي ، كما ي

قال يقال حاجة وحاج وأخبرني عن أبي  
الميثم أنه قال الحاجة في كلام العرب الأصل  
فيها حاجة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا  
إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحوائج فدل  
جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من  
الواحدة قال وقالوا حاجة حو جاء وأنشد :

وحجبت فلم أكدركم بالأصابع<sup>(١)</sup>

أى تعففت عن سؤالكم . وقال اللحياني  
حاج الرجل يحوج ويحيج ، وقد حجبت  
وحجبت أى احتجبت ويقال كلمت فلانا  
فمرد على حو جاء ولا لو جاء على فعلاء ممدود ،  
ومعناه مارد على كلمة قبيحة ولا حسنة .  
وقال اللحياني ما لى فيه حو جاء ولا لو جاء ولا  
حوي جاء ولا لوي جاء أبو العباس عن ابن  
الأعرابي حاج يحوج حو جا إذا احتاج .  
قال : والحوج الطلب ، والحوج الفقر .

[جاء]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاح  
الرجل يحوج جرجا إذا أهلك مال أقربائه ،  
وجاح يحوج جوحا إذا عسدا عن الحاجة إلى

(١) البيت منسوب في اللسان (حوج) للكميت  
ويقول الصفاني لأنه صغير من قول كثير .  
وأعدم بعد الوفير ثم يزيدني  
عفا فاولم أكدم بالأصابع (س)

غيرها ، أبو عبيد الجاحية المشيبة تحمل بالرجل  
في ماله فتجتاحه كله . قال شمر ، وقال ابن  
شميل : أصابتهم جاحية أى سنة شديدة  
اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا ، والوجاح  
بقية الشيء من مال أو غيره . وقال الليث  
الجوح من الاجتياح ، يقال جاحتهم السنة  
واجتاحتهم ، وهى تجوحهم جوحا وجياحة ،  
وهى سنة جاحية جذبة . ونزلت بفلان جاحية  
من الجوائح . وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوائح ومنه قول  
شاعر الأنصار :

ولكن عرايا في السنين الجوائح

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي  
قال : جماع الجوائح كل ما أذهب الثمرة  
أو بعضها من أمر سماوي بغير جنابة آدمي .  
قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بمد ما يحل  
بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه  
الثلث كله ، ولم يكن على البائع وضع .  
ما أصابه من الجاحية عنه . قال واحتمل أمره  
بوضع الجوائح أن يكون حصا على الخير لا  
حما كما أمر بالصلح على النصف ومثل أمره<sup>(١)</sup> .  
(٢) في اللسان : ومثله أمره .

بالصدقة تطوعا فإذا خَلَّى البائعُ بين المشتري وبين الثمر فأصابته حائِثة لم يُحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئا .

قلت : والجائِحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثير ضرره ، وتكون بالبرد المحرق والحر المنفِط حتى يفسد الثمر .

عمرو عن أبيه قال : الجَوْحُ الملاك والجائِحة مأخوذة منه .

[ وجج ]

قال شمر : الوججُ اللجأ وكذلك الوججُ

وأنشد :

فلا وججٌ يُنجيك إن رُمْتُ حَرَبَنَا  
ولا أنت مِنَّا عندَ تلكَ بَائلٍ  
وقال حميد بن (١) نور :

نضحَ السَّقَاةُ بصباباتِ الرِّسَا

ساعة لا ينفعها منه وججٌ  
قال ويروى يمت الهذلي : فلا وججٌ  
يُنجيك .

قال وقد وججَ يوججُ وججاً إذا التجأ ، كذلك قرأته بخط شمر ، وروى عن عمر أنه صلى يقوم فلما سلم قال : من استطاع منكم فلا يَصِلْ مَوْجِجاً . فقلنا : وما المَوْجِجُ ؟ قال : مِنْ خَلَاءٍ (٢) أو بَوْلٍ ، قال شمر : هكذا روي بكسر الجيم ، قال وقال بعضهم : مَوْجِجٌ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ . قال : وسمعت أعرابياً سألته عنه فقال هو المَجِجُ ذهب به إلى الحامل .

قال شمر ويقال ثوب مَوْجِجٌ كثير الغزل كثيف قال وطريق مَوْجِجٌ مَهْمِجٌ وقال ساعدة (٣) الهذلي .

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُجَجَّجَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَخِذْرٌ مَوْجِجٌ وَلَطَائِمُ  
قال الوججُ الغليظُ الكثيفُ ، وثوب وججٌ مَمِينٌ كثيفٌ . قال شمر كأنه شبه ما يجرد الختمين من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال : ولكيون من أَوْجَجَ الشيء إذا ظهر . يقال لنا الطريق والنارُ إذا وُضِعَ وبدَأَ . قاله ابن الظفر . وقال أبو وجزة :

(٢) في اللسان : قال : المرقع من خلاء أو بول  
(٣) ديوان الهذليين قسم ٢ من ١٢١ وفي الديوان  
« وجد » بالجيم ، وقد رواها اللسان بالخاء .

(١) ديوان حميد بن نور من ٦٤ والرواية  
بصبابات الدلا روجج بدل وجج (س) .

جَوَّافَهُ مَحْشُوءَةً فِي مَوْحَجٍ مَغْصٍ  
أَضْيَافُهُ جَوَّعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ  
أَرَادَ بِالْمَوْجَحِ جَلْدًا لَهُ أَمْلَسَ وَأَضْيَافُهُ  
قِرْدَانُهُ وَالْمَوْجَحُ يُشَبِّهُ الْمَغَارَ . وَقَالَ :  
بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجَحٍ

وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ  
أَيُّ ذَاتِ غَيْرَانٍ . وَأَوْجَحَتْ غُرَّةُ  
الْفَرَسِ إِيجَاحًا وَأَوْضَحَتْ إِيْضَاحًا .

قَالَ شَمْرٌ : وَالْمَوْجَحُ أَيْضًا الَّذِي  
يُوجِحُ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ  
السِّرُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَيُّ مَا عَلَيْهِ  
سِتْرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : الْوَجَاحُ

وَالْأَجَاحُ وَالْوَجَاحُ السِّرُّ ، الْحَرَائِيُّ عَنْ ابْنِ  
السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ  
وَوَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَحَاحٌ أَيُّ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
سِتْرٌ قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ النَّحْوِيَّ يَقُولُ :  
مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ .

قَالَ شَمْرٌ (١) : وَالْمَوْجَحُ أَيْضًا الَّذِي  
يُوجِحُ الشَّيْءَ يُمَسِّكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوَجَحِ وَهُوَ  
الْمَلْجَأُ . قَالَ وَأَفْرَأْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ  
الْوَاقدِي لِلْجَلَّاحِ .

أَتَرَكْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَّالٌ  
وَتَرَكْتُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِحًا

## بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ،  
وحش . أشح

[ حشا ]

قَالَ اللَّيْثُ الْحَشْوُ : مَا حَشَوْتُ بِهِ فِرَاشًا  
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْحَشْيَةُ الْفِرَاشُ الْحَشْوُ .  
وَتَقُولُ احْتَشَيْتُ بِمَعْنَى امْتَلَأْتُ . وَتَقُولُ  
انْحَشَيْ صَوْتٌ فِي صَوْتٍ وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي  
حَرْفٍ . قَالَ : وَالْاِحْتِشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي

الْإِبْرِدَةِ وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسُفِ .  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامْرَأَةٍ : احْتَشَيْ  
كَرْسُفًا ، وَهُوَ الْقَطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا .

وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَضْلُ الَّذِي  
لَا يُتَمَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْحَشْوُ صِفَارُ الْإِبِلِ ،  
وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا صِفَارُهَا ، وَاحِدُهَا حَاشِيَةٌ .

(١) قَالَ شَمْرٌ رَوَاهُ مَوْجِحًا بِكَسْرِ الْجِيمِ

والْحَشَوُ من النَّاس الذين لَا يُعْتَدُّ بِهِمْ .  
وحاشيتَا الثَّوبِ جَنَّبَتَاه الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهِمَا  
الْهُدْبُ . وحاشيةُ السَّرَّابِ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

والحشا<sup>(١)</sup> مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ  
كُلُّهُ مِنَ السَّكْبِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرِشِ وَمَا تَبِعَ  
ذَلِكَ حَشًا كُلُّهُ . وأخبرني اللندري عن الحرَّاني  
عن ابن السكيت : الْحَشَا مَا بَيْنَ آخِرِ  
الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ . قلت والشافعي رحمه  
الله سَمَّى ذَلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً . ونحو ذلك سمعت  
العرب تقول لجميع ما فِي الْبَطْنِ : حِشْوَةٌ مَا عدا  
الشَّخْمَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ . وقال الليث  
الحشأُ أَيْضًا ظَاهِرُ الْبَطْنِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الْخَصَرُ ،  
وَأُنْشِدُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

\* هَضِيمُ الْحَشَا مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِهَا \*

وإِذَا تَنَيْتَ قُلْتَ حَشِيَانِ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَحْشَاءُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ لَطِيفُ الْحَشَا إِذَا كَانَ  
أَقْبَّ ضَامِرِ الْخَصَرِ .

وقال الليث : تقول حشوته سَهْمًا إِذَا  
أَصْبَتْ حِشَاهُ . قال وتقول : حشأته بالعَصَا

حَشًا مَهْمُوزٌ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ بِهَا ، مَزَقُوا  
بَيْنَهُمَا . وَأُنْشِدُ :

وَكَأَنَّ قَرَى يَوْمِ السَّكَّالِبِ يُجَدِّلَانِ

حشونه مَحْشُورَ الْحَدِيدَةِ أَصْمَعًا

وتقول حشأت النار أي غشيتها . قلت :

هَذَا غَلَطٌ وَصَوَابُهُ حَشَاتُ الْمَرْأَةِ إِذْ غَشِيَتْهَا ،

وَكَأَنَّهُ مِنْ تَصْغِيفِ الْوَرَّاقِينَ . شمر عن ابن

الأعرابي حشأته سَهْمًا وَحِشْوَتُهُ . وقال الفراء :

حشأته إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ . وَإِذَا أَصْبَتْ حِشَاهُ

قُلْتَ حَشِيَّتُهُ . وَرَوَى أَبُو الْفَضْلِ لَنَا عَنْ ثَعْلَبِ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حِشْأَتُهُ سَهْمًا إِذَا رَمَيْتَهُ

فَأَصَابَ جَوْفَهُ وَأُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ .

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذَوَالِهِ

ضَفْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالِهِ

لِي كُلَّ يَوْمٍ صَبَقَةٍ

فَوْقَ تَأَجَّجٍ كَالظُّلَالِ

فَلَا حِشْأَتَكَ مِشْتَمًّا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالِ<sup>(٣)</sup>

وَالصَّبَقَةُ الْغَبَارُ وَقَوْلُهُ أَوْسًا أَيْ عَوْضًا

مِنْ هَبَالَتِكَ يَا أَوْسُ ، وَهُوَ الذُّئْبُ كَانَ يَعْبَثُ

(٣) الْأَبْيَاتُ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ

(حشأ) [س] .

(١) رَسَمَهَا الْفَارُوسُ وَاللِّسَانُ بِالْيَاءِ فِي آخِرِهَا .

(٢) فِي م « الْبَدَن » . . .

فِي غَنَمِهِ وَيَهْتَبِلُ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي  
جَوْفِهِ وَقَتَلَهُ .

الحراني عن ابن السكيت قال حشاً  
الرجل امرأته يَحْشُوها حشاً إذا نكحها .  
قال وحشأت به بسهم إذا أصبت به جوفه . وقد  
حشاً الرسادة يحشوها حشواً . وقال أبو زيد  
حشأت الرجل بالسهم حشاً إذا أصبت به  
جَنْبَيْهِ وبطنه <sup>(١)</sup> وحشأت المرأة حشاً . إذا  
نكحها . وحشأت بطنه بالعصا حشاً إذا  
ضربته بها . قلت : والصواب في حشأت  
ما روينا عن هؤلاء الأئمة .

قال المنذري قال أبو حاتم قال الأصمعي  
الحشوة مواضع الطعام ، وفيه الأحشاء  
والأقصاب . قال وسمعت الأصمعي يقول :  
أسفل مواضع الطعام الذي يؤدى إلى المذهب  
المحشاة بنصب الميم والجميع محاش وهي المَبْعَرُ  
من الدواب . وقال : إيتاكم وإنيان النساء  
في محاشيهن ؛ فإن كل محشاة حرام . قال :  
والسكليتان في أسفل البطن بينهما المثانة ومكان  
البول في المثانة . والمرَبَضُ تحت الشرة وفيه

(١) م : وفطنه

الصَّنَاقُ . والصفاق جلدة البطن الباطنة والجائد  
الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً . والمثانة  
ما غلظ مما تحت الشرة . وروى أبو نصر عن  
الأصمعي أنه قال المحاشي بالهمزة أكسية خَشْنَةٌ  
تخلق الجسد واحداً حشاً . وأنشد :

يَنْفُضُ بِالشَّافِرِ الْهَدَّالِقِ

نَفَضَكَ بِالْحَاشِيَةِ الْمَحَالِقِ <sup>(٢)</sup>

وقال غيره المحشاة بغير همز ماوولي  
الدُّبُرُ مِنَ الْمَبْعَرِ . وقال أبو عبيدة الحشية  
رفاعة المرأة وهو ما تضعه المرأة على عَجِيزَتِهَا  
تفطمها به ، يقال تحشَّت المرأة تحشياً فهي  
متحشية .

وعيش رقيق الحواشي إذا كان ناعماً  
في دعة . وقال ابن السكيت الحاشيتان  
ابن المخاض وابن اللبؤن . يقال : أرسل  
بنو فلان رائداً وانتهى إلى أرض قد شبت  
[ حاشيتها ] <sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد إذا اشتكى الرجل حشاه ونسأه  
فهو حش ونس . قال والحشيان الذي به  
الرَّبْوُ . وامرأة حشياً . وفي حديث عائشة :

(٢) البيت للزيادي عمارة بن أرطاة كما في النكلمة  
(هدلق) [س] .

(٣) في الأصل « حاشيتها »

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع ، فتبعته عائشة وظنت أنه دخل بعض حجر نساءه ، فلما أحس بسوادها قصد قصده فعدت وعدا على إثرها ، فلم يدركها إلا وهي في جوف حجرتها ، فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال لها ما لي أراك حشياً رابية . أراد ما لي أراك قد وقع عليك الربو وهو البهر ، والربو يقال له الحشا وقال الهذلي<sup>(١)</sup> :

فتمت أولى القوم منهم بضربة

تنفّس منها كل حشيان فحجر

وقال الفراء في قول الله جل وعز<sup>(٢)</sup>

« قلن حاش لله » هو من حاشيت أحاشي .

وقال غيره يقال شتمتم<sup>(٣)</sup> فما تحشيت منهم أحداً

وما حاشيت منهم أحداً وما حاشيت أي

ما قلت حاشي فلان أي ما استثنت منهم أحداً .

وقال أبو بكر بن الأنباري : معنى حاشاً

في كلام العرب أعزّل فلاناً من وصف القوم

بالحشا ، وأعزله بذاهيه ولا أدخله في جملتهم ،

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ديوان الهذليين ٩٢: ٣

وفيه عن بدل منهم .

(٢) سورة يوسف — ٥١

(٣) د شتمهم

ومعنى الحشا الناحية وأنشد<sup>(٤)</sup> .

\* ولا أحاشي من الأقوام من أـ

ويقال حاشي فلان ، وحاشاً

وحشي فلان . قال عمر بن أبي ربيعة

من رامها حاشي النبي وأهله

في الفخر غططه هناك الم

وأنشد الفراء :

حشي رهط النبي فإن منهم

بحوراً لا تكدرها

فمن قال حاشي فلان خفض

الزائدة ، ومن قال حاشي فلاناً أضمر في

مرفوعاً ونصب فلاناً بحاشي . والتقدير

فعلهم فلاناً . ومن قال حاشي فلان

بإخمار اللام لطول تحببها حاشي ، ويـ

تخفّضه بحاشي لأن حاشي لكأ خلت من الـ

أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها .

العرب من يقول حاش فلان فيسقط الـ

(٤) شعراء النصرانية ٦٦٣ (للابانة) ]

وصدره :

\* ولا أرى فاعلاً في اللبس يشبهه \*

(٥) د فلان ، وأثبتنا الضبط من م وهو

لقواعد النحو

(٦) في الديوان غططه بدل غططه والمعنى

[ س ] .



وَقَدْ قَرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ : قُلْتُ : حَاشَ  
لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى لِلَّهِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي  
كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الْيَاءَ وَجُعِلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ  
فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ، وَهُوَ حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْإِسْتِنَاءِ مِثْلَ عَدَاً وَخَلَا وَلِذَلِكَ خَفَضُوا  
بِحَاشَى كَمَا خَفَضُوا بِهِمَا لِأَمِّهِمَا جُعِلَا حَرَفَيْنِ  
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي قَوْلِهِ « قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » اشْتَقَّ هَذَا مِنْ  
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهِ  
فَالْمَعْنَى فِي حَاشَى لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ هَذَا التَّنَجِّيِّ .  
الْمَعْنَى قَدْ نَجَّيَ اللَّهُ هَذَا مِنْ هَذَا وَإِذَا قُلْتُ  
حَاشَ <sup>(١)</sup> لَزَيْدٍ مِنْ هَذَا فَالْمَعْنَى قَدْ تَنَجَّى زَيْدٌ  
مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ تَنَجَّى مِنْ  
النَّاحِيَّةِ ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ  
وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
فِي الْحَشَا النَّاحِيَّةِ :

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ

بِأَيِّ الْحَشَا أُمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :  
حَاشَى فُلَانًا ، مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَنْثَنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ

(١) م : حَاشَى

(٢) الْبَيْتُ لِلْمَعْطَلِ الْهَذَلِ دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٤٥/٣

بِرَوَايَةِ الْحَرْزِ بَدَلِ الْحَزْنِ [ س ] .

أَدْخِلَهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مِنْ  
حَشَا الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ . وَأَنْشَدَ الْبَاهَلِيُّ  
فِي الْمَعَانِي :

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَعْلُ إِنْ أُعْرِضَتْ بِهِ

وَلَا يَمْنَعُ الْمَرْبَاعَ مِنْهُ فَصِيلُهُ <sup>(٣)</sup>

قَالَ لَا يَتَحَشَّى لَا يُبَالِي مَنْ حَاشَى .

يُقَالُ : شَتَمْتُهُمْ فَمَا تَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا أَيْ مَا بَالَيْتُهُ مِنْ

حَاشَى فُلَانٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَحَشَّيْتُ مِنْ

فُلَانٍ أَيْ تَذَمَّمْتُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ <sup>(٤)</sup> .

فَلَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَّاحٍ رَمَيْتُهَا

بِكَلَامَةِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

[ حاش ]

فَالِ اللَّيْثِ : الْحَاشَ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ

الْحَوْشِ . وَهُوَ قَوْمٌ [ لَفِيْفٌ <sup>(٥)</sup> ] أَشَابَةٌ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ <sup>(٦)</sup> .

جَمْعُ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

(٣) الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَكْلٍ كَمَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ /

٣٩٢ [ س ] .

(٤) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ ص ١٢٣ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ

\* بِكَلَامَةِ الْأَغْرَاسِ بِأَيِّ رَسُومِهَا \*

وَفِي الْهَامِشِ رَوَايَةُ أُخْرَى : الْأَنْيَابِ ، وَسُومِهَا

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ « د »

(٦) شِعْرَاءُ الْعَصْرَانِيَةِ « دِيْوَانُ النَّابِغَةِ » ٧٠٩

قلت غلط الليث في المحاش من جهتين  
 إحداهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلاً من  
 الحوش ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ،  
 والصواب المحاش بكسر الميم ، قال أبو عبيدة  
 فيما يروى عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي  
 إنما هو : جمع محاشك . بكسر الميم ، جعلوه  
 من محشته النار إذا أحرقت لا من الحوش  
 وقد مرّ تفسيره فيما تقدم من الكتاب أن  
 المحاش القوم يتحالفون عند النار وأما المحاش  
 بفتح الميم فهو أثاث البيت ، وأصله من الحوش  
 وهو جمع الشيء وضمه ، ولا يقال للقيف الناس  
 محاش (١) .

وقال الليث : الحوش بلاد الجن لا يمرّ  
 بها أحد من الناس ورجل حوشي لا يأنف  
 الناس وليل حوشي مظلم هائل وقال  
 رؤبة (٢) .

\* إلیک سارت من بلاد الحوش \*

وأخبرني المنذري عن ابن الميم أنه قال

(١) في القاموس المحاش أثاث البيت والقيف  
 الأشابة من الناس .

(٢) في مجموع ٧٨ قصيدة شنيعة وحيدة ليس  
 فيها بيت آخره حوش إلا في بيت واحد هو  
 جرت زمانا من بلاد الحوش .

الإبل الحوشية هي الوحشية ، ويقال إن فلاناً  
 من فحولها ضرب في إبل لمهرة بن حيدان  
 فنتجت النجائب المهرية من تلك النحول  
 الحوشية فهي لا يكاد يذركها التعب . قال  
 وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر  
 من مهرية عظماً واحداً . قال وإبل حوشية  
 محرّمت لعزة نفوسها . ويقال : فلان يتبع  
 حوشي الكلام وحشي الكلام وعقوى  
 الكلام بمعنى واحد .

وقال الليث : يقال حشنا الصيد وأحشناها  
 أخذناها من نواحيها تمرّ فيها إلى الجبال التي  
 نصبت لها . ويقال فلان ما يتحاش من فلان  
 أي ما يكثر له . وزجرت الذئب في التحاش  
 لزجري وأنشد الأصبغي بيت ذي الرمة  
 يصف النعامة ويبضها (٣) .

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها

إذا ما رأتنا ذيل منها زويلها

أراد بالبيضاء بيضة النعامة وأمها النعامة

لأنها باضتها .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٤٥ .

قال أبو عبيد قال أبو زيد حُشْتُ عليه  
الصيدَ وأحوشْتُ أى أَخَذْنَا مِنْ حِوَالِيهِ  
لِنَعْرِفَهُ إِلَى الْجِبَالَةِ . ويقال احتَوَشَ القومُ  
فلانًا أو تحاوشوه أى جعلوه وسطهم . وقال  
التحويش التحويل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحُواشَةُ  
الاستحياء ، والحُواسَةُ بالسین الأكلُ الشديدُ  
وقال أبو عبيد الحائش جماع النخل . وقال  
شمر الحائش جماعة كل شجرٍ من الطرفاء  
والنخل وغيرهما وأنشد .

فَوَجِدَ الحائشَ فيما أَحْدَقَا

قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقا

قال وقال بعضهم إنما جُعِلَ حائشًا لأنه  
لا مُنْفَذَ لَهُ ويقال الحُواشَةُ من الأمر ما فيه  
قَطِيعَةٌ ، يقال لا تَفْشِ الحُواشَةَ قال الشاعر :  
غَشِيتُ حُواشَةَ وَجْهِي حَقًّا

وَأَثَرْتُ الْفَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

وقال أبو عمرو في نوادره : التحوُّش<sup>(١)</sup>

(١) د التوحش ، وما هنا صوبناه من م وهو  
المناسب لمادة ( ح وش ) أما ( د ح ش ) فستأتى عقب  
ذلك .

الاستحياء وقد تحوش منه أى استحييت .

[ وحش ]

وقال الليث : الوَحْشُ كلُّ شَيْءٍ مِنْ  
دَوَابِّ الْبَرِّ يَمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ فِيهِ وَحْشِيٌّ وَالْجَمِيعُ  
الْوَحُوشُ يُقَالُ هَذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ وَحِمَارٌ  
وَحْشِيٌّ . وكلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ  
فَهُوَ وَحْشِيٌّ .

قال وقال بعضهم : إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ  
اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ .  
ويقال للجائع الخالي البطنِ : قد تَوَحَّشَ .  
أبو عبيد عن أبي زيد : رجلٌ مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ  
وهو الجائع من قومٍ أَوْحَاشٍ . يقال بات  
وَحْشًا وَوَحِشًا أى جائعًا . ويقال توَحَّشَ فلانٌ  
للدواء إِذَا أَخْلَى مَدِيتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لَخُرُوجِ  
الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ .

وفي حديث الحروريين الذين قاتلوا عليًا  
بالنهروان أنهم وَحَّشُوا بِرماحهم أى رَمَوْا بِهَا  
على بُعْدٍ مِنْهُمْ . يقال للرجل إِذَا كَانَ بِيَدِهِ  
شَيْءٌ لَا فَرْجَ لَهُ زَجًّا بعيدًا قد وَحَّشَ بِهِ وَقَالَ<sup>(٢)</sup> .

(٢) هو لأم عمرو بنت وقدان كما في اللسان .

إِن أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ  
فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ  
وقال الليث : يقال للمكان الذي ذهب  
عنه الناسُ قد أَوْحَشَ ، وطلَّلُ موحِشُ  
وأنشد :

لِسُلَيْمَى مَوْحِشًا طَلَّلُ  
يلوح كأنه خِلَلُ<sup>(١)</sup>  
نَصَبَ مَوْحِشًا لِأَنَّهُ نَعَتُ النُّكْرَةِ مُقَدِّمًا  
وأنشد :

\* مَنَارُهَا حِشُونَا \*

على قياس سنون ، وفي موضع النصب  
والجر حِشِينٌ مثل سِنِين ، وأنشد :

\* فَأَمْسَتْ بِمَدِّ سَاكِهَا حِشِينَا \*

قلت أنا : حِشُونٌ جمع حِشَةٍ وهو من  
الأسماء الناقصة وأصلها وَحْشَةٌ فنقص منها  
الواو كما نقصوها من زِنَةٍ وَصِلَةٍ وَعِدَةٍ ،  
ثم جمعوها على حِشِينٍ كما قالوا عَزِينٍ وَعَضِينٍ  
من الأسماء الناقصة .

(١) قال ابن بري البيت لكثير عزة وصواب  
\* أنشاده لجزء موحشا طلال \* [س]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وحش  
فلان بثوبه ووحش<sup>(٢)</sup> بدرعه إذا أَرَهَقَهُ طَالِبُهُ  
نَخَافَ أَنْ يَلْحَقَهُ فَرَسٌ بِدِرْعِهِ لِيُخَفِّفَ عَنْ  
دَابَّتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قال الليث : ورأيت في كتاب أَنَّ أَبَا النجم  
وَحَشَ بَيْتِيَابِهِ وَارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أَيْ رَمَى بَيْتِيَابِهِ  
قال والوحشي والإنسي شَقَا كُلُّ شَيْءٍ ،  
فإنسيَّ الْقَدَمِ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى  
الْقَدَمِ الْآخَرَى وَوَحَشِيَّهَا مَا خَالَفَ إِنْسِيَّهَا ،  
عن ابن الأعرابي قال ووحشيَّ القوس الفارسيَّة  
ظَهَرُهَا وَإِنْسِيَّهَا بَطْنُهَا الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ . قال :  
ووحشيَّ كُلِّ دَابَّةٍ شَقُّهُ الْإِيْمَنُ وَإِنْسِيَّهِ شَقُّهُ  
الْإِيْمَرُ قُلْتُ جَوَّدَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ فِي تَفْسِيرِ الْوَحْشِيِّ  
وَالْإِنْسِيِّ وَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلُ أُمِّمْتُنَا الْمُتَقَنِّينَ .

وروى أحمد بن يحيى عن المفضل وروى  
عن أبي نصرٍ عن الأصمعيَّ وروى عن الأثرم  
عن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشيُّ من جميع  
الحيوان — ليس الإنسان — هو الجانبُ

(٢) ذكر القاموس أنه كوعد ثم ذكر وحش  
بالتشديد أيضا . وفي اللسان بالتخفيف أن ابن الأعرابي  
حكى : والناس يقولون وحش بالتشديد .

الذى لا يُرْكَبُ منه ولا يُحَلَبُ ، والإنسى الجانب الذى يُرْكَبُ منه ويحلب منه الحالب ، قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الإنسان ؛ فبعضهم يُلْحِقُهُ بالخليل والإبل ، وبعضهم فرق بينهما فقال الوحش ما ولي الكئيف ، والإنسى ما ولي الإبط ، قال وهذا هو الاختبار ليكون فرقاً بين بنى آدم وسائر الحيوان . وروى أبو عبيد عن أبي زيد والعدبى السكتانى ، فى الوحش والإنسى من البهائم مثل ما روى أحمد بن يحيى عن المفضل والأصمعى وأبى عبيدة ، وهكذا قال ابن شميل . ورأيت كلام العرب على ما قالوه ، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعى فى الوحش والإنسى شيئاً خالف فيه رواية ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى . والصواب ما عليه الجماعة وأما قول أبى كبير الهذلى (١) :

ولقد غَدَوْتُ وصاحبى وحشياً

تحت الرِّداء بصيرةً بالشَّرفِ

فإن الباهلَى زعم أنه عَنِ الْوَحْشِيَّةِ رِيحاً

تَدْخُلُ تحتَ ثِيَابِهِ ، وقوله بصيرةً بالشَّرفِ

يعنى الرِّيح من أَشْرَفَ لها أَصَابَتُهُ ، والرداء السيف .

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وَحْشٌ صَخَمٌ وهذه شاةٌ وَحْشٌ ، والجماعة هى الْوَحْشُ وَالْوَحْشُ وَالْوَحْشُ وقال أبو النجم :

أُمسى يباباً والنَّعْصَامُ نَعْمُهُ

قَفَرًا وَآجَالُ الْوَحْشِ غَنَمُهُ

وهذا مثل ضَائِنٍ وَضَائِنٍ . وأرض مَوْحُوشَةٌ كثيرة الوحش . والمَوْحُوشَةُ الْفَرَقُ من الْخَلْوَةِ ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ ويقال أَوْحَشْتُ الْمَكَانَ إِذَا صَادَتْهُ وَحْشًا ، ومنه قوله (٢) :

\* وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ قَرَأَ كِيسَا \*

قال أبو عبيد وأرض مَوْحُوشَةٌ كثيرة الْوَحْشِ .

[وشح]

وقال اللميث : جمع الْوِشَاحِ وَشَحٌّ وهو

حَلَى النِّسَاءِ كِرْسَانٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ

مَنْظُومَانِ مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى

الْآخَرِ ، تَنْوَشِحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، ومنه اشْتَقَّ تَوْشَحَ

(٢) صدره : لأتساء رسم أصبح اليوم دارسا

وهو للعباس بن مرداس ومطلع الأصمعية / ٠٧ [سن] .

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١٠ .

الرجل بثوبه . قلت ، والتوشح بالرداء مثل  
التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الرجل  
الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه  
اليسرى كما يفعله المحرم ، وكذلك الرجل  
يتوشح بجمل سيفه فتقع الجمائل على عاتقه  
اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ، ومنه قول  
ليبيد في توشحه باجم فرسه<sup>(١)</sup>

ولقد سميت الحلى تحمل شسكتي

فُرطٌ وشاحي إذ غدوت لجأها

أخبر أنه خرج ربيثة أى طليعة لقومه  
على راحلته ، وقد اجتنب إليها فرسه يقوده  
بمقوده وتوشح باجم فرسه ، فإن أحسن  
بالدو أجمعها أوزابه منه ريب نزل عن  
راحلته وألجم فرسه وركبه تحرزاً من العدو  
وغاؤهم إلى الحلى منذراً .

أبو عبيد عن أبي زيد الوشحاء<sup>(٢)</sup> من  
المعزى الموشحة بياض . وأما قول الراجز<sup>(٣)</sup>  
ينحاطب ابنائه .

(١) البيت من معلقة ليبيد المشهورة .

(٢) هكذا في م وهو الصواب وفي د الوشحاء ،  
والكلام الآن في مادة ( وش ح ) .

(٣) ذكر الاسان أنه ذهب بن قريع ، وعجز  
البيت .

\* ووضع الابة والقرطن \*

\* أحب منك موضع الوشحن \*

وأنه زاد نوناً في الوشح كما زادها في قوله  
وموضع الإزار والقفن أراد القفا فزاد نوناً هكذا  
أنشدها أبو عبيد وقال الليث : ديك موشح  
إذا كان له خطتان كالوشاح وقال الطرمح .  
\* ونبتة ذا العفاء الموشح \*<sup>(٤)</sup>

وقال أبو عبيد الموشحة من الظباء التي لها  
طرتان من جانبيها ، ويقال وشاح وإشاح  
كما يقال وكاف وأكاف .

[ شاح ]

قال الليث : الشيخ نبت يتخذ من  
بعضه السكاس . قال : والشيخ ضرب من  
برود اليمن ، يقال له الشيخ والمشيخ  
وهو مخطط ، قلت ليس في البرود والنياب  
شيخ ولا شيخ بالشين معجمة من فوق ،  
وصوابه السيع والسيع بالسين والياء ، وأنا  
أذكرهما في موضعهما من باب الحاء والسين في  
أبواب المعتل ، وأعزى ما قيل فيهما إلى قائله  
إن شاء الله .

(٤) بقيته كما في المعاني الكبير :  
فيصبح كش غير الاليل مصعدا

يم ونبتة  
م : قرية دون فارس

[س]

وقال الليث الشَّيَاحُ الحِذَارُ ورجل  
شَاحٌ حَذِرٌ ونقول إنه المَشِيحُ حازمٌ حَذِرٌ،  
وأنشد :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فَتِيَّةٌ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍّ وَمِنْ خَابِرٍ  
والمشيحُ المجدُّ . وقال عمرو بن الإطناية :  
وإقدامي على المكروه نَفْسِي

وضربى هامةَ البطالِ المَشِيحِ

قال الليث : وإذا أَرْنَحِي الفرسُ ذَنَبَهُ  
قيل قد أَشَاحَ بذنبه وإذا نَحَّى الرجلُ وجهَهُ عن  
وهجِ نارٍ أَصَابَهُ ، أو عن أَذَى قيل قد أَشَاحَ  
بِوَجْهِهِ . قلت أَمَّا ما قال في إِشَاحَتِهِ عن  
وهجِ النَّارِ فهو صَحِيحٌ لَأَنَّهُ حَذَرٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ :  
أَشَاحَ الفرسُ بِذَنَبِهِ إذا أَرْنَحَاهُ فَإِنَّهُ تَصْغِيفٌ  
عِنْدِي ، والصواب فيه أَشَاحَ بِذَنَبِهِ ، وكذلك  
أَسَاحَ بِهِ ، ورَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّهُ [ قَالَ ] انْقُؤُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ثُمَّ  
أَعْرَضَ وَأَشَاحَ .

أبو عبيد عن الأعمى المَشِيحُ الجادُّ والمَشِيحُ  
الحَذِرُ ، وروى سلمة عن الفراء أنه قال :  
المَشِيحُ على وجهين : أحدهما المُقْبِلُ عَلَيْكَ ،

وَالْآخَرُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قال : وقوله  
أَعْرَضَ ثُمَّ أَشَاحَ : أَيْ أَقْبَلَ . الفراء (١)  
ويقال لهم اني مَشِيوَحَاءَ وَمَشِيحَاءَ مِنْ  
أَمْرِهِمْ : أَيْ يُحَاوِلُونَ أَمْرًا يَنْتَدِرُونَهُ (٢)  
وقال بعضهم : في اختلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . وقال  
شمر : المَشِيحُ ليسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ  
كَلِمَةٌ جَاءَتْ بِمَعْنَيَيْنِ . قال . وقال ابن الأعرابي :  
أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ ،  
وقال : المَشِيحُ الجادُّ قال : وأقرأنا لطرفة  
بصف الخليل (٣) :

دُوخِلُ الصَّنْعَةِ فِي أَمْتِنِهَا

فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُرْمِ  
يقول جَدَّ ارتفَاعُهَا فِي الْحُرْمِ . وقال :  
إذا حَمَرَ وارتفع حزامه سَمِيَ مُشِيحًا .  
وقال ابن الأعرابي : الإِشَاحَةُ أَيْضًا الْحَذَرُ ،  
وأنشد قول أَوْسٍ (٤) .

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ  
أَمْرِ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

(١) م : قال الفراء

(٢) د يبتدونه

(٣) ديوان طرنه ص ١٠٨ والرواية فيه :

أدت الصنعة في أمتنها

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ .

قال والإشاحة الخذر والخوف لمن حاول  
أن يدفع الموت ، ومحاولة دفعه  
بدعة . قال ولا يكون الخذر بغير جد  
مُشيجاً . وقال خالد : بن جَنَبَة الشَّيْحَانُ الذي  
يُتَهَمُ<sup>(١)</sup> عدواً أراد السرعة ، أبو عبيد  
عن أبي عمرو الشَّيْحَانُ الطويل وأنشد شمر .  
مُشِجٌ فوق شَيْحَانٍ  
يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبُ

وقال شمر : وروى فوق شَيْحَانٍ  
بكسر الشين .

وقال الليث : شايح أي قاتل وأنشد .  
\* وشايحت قبل اليوم إنك شايح \*  
وقال في قوله :

نُشِجَ عَلَى الْفَلَاةِ فَتَمَتَّلِيهَا  
بَبُوعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِينُ  
أي تُدِيمُ السَّيْرَ . أبو عبيد عن الأصمعي :  
الشَّيْوَحَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُنَبِّتُ الشَّيْخَ ، يَقْصُرُ  
وَيَمْدُ . وقال ابن الأعرابي يقال شَيْخَ الرَّجُلِ  
إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَضَايِقَتِهِ . وقال شمر الشَّيْحَانُ

الغَيُوزُ وَأَنْشَدَ الْمَفْضِلُ .

لما استمر بها شَيْحَانُ مُبْتَجِجٌ  
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِهَا<sup>(٢)</sup> يَرَاهُ أَكْ شَذَانَا

[ شحا ]

قال الليث : شَحَى فَلَانٌ فَاهُ شَحِيحًا ،  
وَاللَّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحِيحًا . وأنشد :  
كَأَنَّ فَاهَا وَاللَّجَامُ شَاحِيهِ  
جَنَبًا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَوَاحِيهِ

ويقال : أَقْبَلْتُ الْخَيْلُ شَوَاحِيَّ وَشَاحِيَّاتٍ  
أَي فَاتِحَاتٍ أَفْوَاهَهَا . أبو عبيد عن  
الكسائي : شَحَوْتُ فَمِي أَشْحَاهُ إِذَا فَتَحْتُهُ .  
وَأَشْحَوْهُ شَحْوًا مُصْدِرًا وَاحِدًا . وأبو زيد  
قال مثله : ثعلب عن ابن الأعرابي يقال  
شَحَا فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ وَأَشْحَى<sup>(٣)</sup> وَشَحَى فَاهُ ،  
وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ قُلْتُ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ  
الْكَسَائِيُّ . وَأَبُو زَيْدٍ شَحَا يَشْحُو وَيَشْحَى  
شَحْوًا .

عمرو عن أبيه جاءنا شَاحِيحًا أَي فِي غَيْرِ  
حَاجَةٍ وَشَاحِيحًا خَاطِيحًا مِنَ الْخَطْوِ . وَيُقَالُ

(٢) اللسان : بما يَرَاكَ :

(٣) التكملة من م

(١) هو بالسين المهملة كما في م .  
وفي د بالسين المعجمة



للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرعيبُ  
الشَّحْوَةِ وقال أبو سعيد تَشَحَّى فلانٌ على  
فلانٍ إذا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ . وأصله التَّوَشُّعُ  
في كُلِّ شَيْءٍ : قال الفراء شَحًا مَاءٌ لِبَعْضِ  
العَرَبِ ، تَكْتَبُ بِالْيَاءِ<sup>(١)</sup> وإن شئت بالألف ،  
لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ ولا تجزئها .  
نقول هذه شَحًا فاعلم . وقال ابن الأعرابي  
سَجَا بالسَّيْنِ والجيم لِسْمُ بَثْرٍ فال وماءٌ  
يقال لها وشَحَى بفتح الواو وتسكين الشين  
قال الرازي .

صَبَحَنَ من وشَحَى قَائِمًا سَكَا

[ أشج ]

عن أبي عدنان أشج الرجل يُشَحُّ<sup>(٢)</sup> ،

(١) التكملة من « م » وهو الموافق لما في اللسان  
نقلا عن الأزهرى مادة « وشح » وبديل ما بعده  
هنا إذ قال : شعوت وشحيت .

(٢) ضبطه القاموس فقال كفرج

وهو رجل أشحان أى غَضْبَانُ . قلت وهذا  
حرف غريب وأظن قول الطرماح منه .

على تَشَحَّى من ذائد غيرِ واهن<sup>(٣)</sup>

أراد على وَشَحَّى فقلب الهمزة واو في  
الفعل ، وقلبها تاء في الشعر ، كما قالوا تُرَاثُ  
وَوُورَاثُ وتُكَلَانُ في وَكَلَانٍ ومعنى قوله على  
تَشَحَّى أى عَلَى حِمِيَّةٍ غَضَبٍ من أَشَحَّ يَأْشَحُّ .

حاش تحيش

ثعلب عن ابن الأعرابي حاش يحيش حَيْشًا  
إذا فَزَعَ . وقال مُعَمَّرٌ لأخيه زيد حين نَدَبَ  
لقتال أهل الرِّدَّةِ فَمَثَّقَلَ ، ما هذا الحيش  
والقِلُّ ؟ أى ما هذا الفَزَعُ والرَّعْدَةُ ؟ قال  
وحَوْشٌ إذا جَمَعَ وشَوْحٌ إذا أَنْكَرَ . قال  
والحَيْشَانُ الكثير الفزع والشَّيْحَانُ الطويل  
الحسن الطول والحَيْشَانَةُ المرأةُ الدَّعُورُ ، وهى  
المدَّعُورَةُ من الرِّيَّةِ .

(٣) صدره : \* ملا بأصا ثم اعترته حية \* [س]

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حضا، حاض، صحا، ضاح، وضع، ضحى.  
وحض.

[حضا]

قال ابن المظفر يقال حَضَّتْ النَّارُ إِذَا  
سَخَّيَتْ عَنْهَا التَّلْتِيبَ، وأنشد:

بِأَنْتِ مُهَوِّى فِي الصَّدْرِ تَحْضَاوُهَا  
طَحْحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أُدْرُوها  
سلمة عن الفراء حَضَّتْ النَّارُ وَحَضَّتْهَا  
وهو لَمْحَضًا وَالْمُحَضَّبُ وَقَالَ تَابِطُ شَرَا:  
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ هَدَاءِ  
يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا<sup>(١)</sup>

[ضحى]

قال الليث: الضَّحَىُّ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ.  
وَالضُّحَىُّ قُرْبَى ذَلِكَ وَالضُّحَاةُ مَمْدُودٌ إِذَا امْتَدَّ  
النَّهَارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ وَقَالَ رُوَيْدٌ<sup>(٢)</sup>:  
\* هَابَى الْعَشَى دَيْسَقُ صَحَاوُهُ \*  
وقال آخر:

\* عَلَيْهِ مِنْ نَسَجِ الضُّحَى سُفُوفُ \*

شبهه السراب بالشُّتُورِ الْبَيْضِ: وقال الله  
جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٣)</sup>:

«وَالشَّمْسُ وَضَحَاها» قال الفراء:  
ضَحَا نَهَارُهَا. وكذلك قوله<sup>(٤)</sup>. «وَالضُّحَى  
وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى» هو النَّهَارُ كُلُّهُ. وقال  
الزَّجَّاجُ: «وَضَحَاها» وضياؤها، وقال  
في قوله «وَالضُّحَى»: النَّهَارُ، وقيل ساعة  
من ساعات النَّهَارِ، وقال أبو عبيد يقال هو  
يَنْضَحَى، أى يَنْقَدِمُ واسم الْفَدَاءِ الضُّحَاةُ،  
سمى بذلك لأنه يُؤَكَّلُ فِي الضُّحَاةِ، قال:  
وَالضُّحَاةُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى، وهو ممدودٌ  
مذكورٌ، والضُّحَى مؤنثة مقصورة، وذلك  
حين تشرق الشمس.

وقال الليث ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا  
إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ.

وقال الله «وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى»<sup>(٥)</sup>

(٢) سورة الشمس ١  
(٣) سورة الضحى ١  
(٤) سورة طه ١١٩

(١) في نوادر أبي زيد اشعر الصخر [س]  
(٢) مجموع أشعار العرب ص ١ شطره.

قال يُؤذيك حرُّ الشمسِ ، وقال الفراء :  
ولا تَضْحَى لا تصيبك شمسٌ مؤذيةٌ . قال :  
وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق .  
والأول أشبه بالصواب . وقال عمر بن  
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ أُغْرَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَنْحَصِرُ

وفي حديث ابن عمر : اضح لمن أحرمت  
له . قال شمر . يقال ضحى يضحى ضحياً  
وضحاً ، يضحو ضحوً . وقال ابن شميل  
ضحاً الرجل للشمس يضحى ضحوً إذا برز  
لها . وشد ما ضحوت وضحيت للشمس  
والريخ وغيرها : وقال شمر : وقال بعض  
السكلايين : الضاحى الذى برزت عايه  
الشمس وغدا فلان ضحياً . وغدا ضاحياً ،  
وذلك قرب طلوع الشمس شيئاً ، ولا يزال  
يقال غدا ضاحياً ما لم تكن قائلة . وقال  
بعضهم الغادى أن يغدو بعد صلاة الغداة ،  
والضاحى إذا استعلت الشمس ، وقال بعض  
السكلايين بين الغادى والضاحى قدر فوائ

ناقةٍ وقال الفطامي (١) .

مُسْتَبْطُونٌ وَمَا كَانَتْ أَنَاثُهُمْ  
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِى عَنْ الْغَادِى  
الحرانى عن ابن السكيت يقال . ضحى  
يضحى .

إذا برز للشمس . قال وقال ابن الأعرابى :  
ضحيت للشمس ، وضحيت أضحى منهما  
جميعاً . وأنشد :

سَمِينِ الضَّوَاخِى لَمْ تَوْرَقْ لَيْلَةً  
وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُونُهَا

قال والضواخى ما بدا من جسده ، ومعناه  
لم تورقه ليلة أبكار الهموم وعونها : وأنعم  
أى وزاد على هذه الصفة . قال والضواخى من  
الشجر القايلة الورق التى تبرز عيدانها للشمس .  
وقال أبو الهيثم يقال ضحاً الشئ يضحو فهو  
ضاح أى برز ، وضحى الرجل يضحى إذا  
برز [ للشمس (٢) ] قال والضحى على فعل ،

(١) ديوان الفطامى ص ١٣ .

والرواية فيه : مستبطين ، وفى الهامش روايتان  
مستبطين . ومستبطنون .

(٢) هذه اللفظة من م

حين تَطْلُعُ الشمسُ فيصنّفُو ضَوْءَهَا والضَّحَاءَ  
بالفتح والمدّ إذا ارْتَفَعَ النَّهَارُ واشْتَدَّ وَقَعُ  
الشمس . والضَّحَاءُ أيضًا الغَدَاءُ ، وهو الطَّعَامُ  
الذي يُتَغَدَّى به . قال والضَّاحِي من كُلِّ شَيْءٍ  
البارِزُ الظَّاهِرُ الذي لا يَسْتُرُهُ منك حَائِطٌ  
ولا غيره .

ويقال للبادية الضَّاحِيَةُ . ويقال وُلِّي فلان  
عل ضاحية [ مصر وضاحية المدينة ] أى على  
ما يليها من البادية .

وفلانٌ سَمِينُ الضَّوَّاحِي وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ  
وقدَّمَاهُ وما أشبه ذلك .

قال وضَحَّيْتُ فلانًا أَضْحِيَّه تَضْحِيَّةُ أى  
غَدَّيْتُهُ وأنشد (٢) :

ترى الثَّوْرَ يَمْنَى راجِعًا من ضَحَائِهِ  
بها ، مِثْلُ مَشَى الهَبْرِيّ المَسْرُولِ  
والهَبْرِيّ الماضِي في أمرِهِ من ضَحَائِهِ أى من  
غَدَائِهِ من المرعى وقتَ الغَدَاءِ إذا ارْتَفَعَ  
النَّهَارُ .

قال أبو عبيدة : لا يُقَالُ للفرَسِ - إذا  
ما أبيضَ - أبيضُ ، ولكن يقال له أَضْحَى  
قال والضَّحَى منه مأخوذٌ ؛ لأنَّهم لا يَصْطَلُونَ  
حتى تطلع الشمس .

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس  
فيه حلاوة ولا ضُحَى أى ليس بِضَاحٍ .

وقال أبو مالك : ولا ضَحَاءَ . وضاحيتُ  
فلانًا أَتَيْتُهُ ضَحَاءَ . قال وباعَ فلانٌ ضاحِيَةً  
أَرْضًا إذا باعَ أَرْضًا ليس عليها حَائِطٌ ،  
وباعَ فلانٌ حَائِطًا وحديقةً إذا باعَ أَرْضًا  
عليها حَائِطٌ .

سلامة عن الفراء قال : تَمِيمٌ تقول :  
ضَحَوْتُ للشمسِ أَضْحُو . قال : ويقال فلانٌ  
يُضاحِينَا أَضْحِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ إذا أَتَاهُمْ كُلُّ  
غَدَاةٍ . وقال الفراء يقال ضَحَّتِ الإبِلُ الماءَ  
ضُحَى إذ وردت ضُحَى . قلت فإن أرادوا أَنَّها  
رَعَتْ ضُحَى قالوا تَضَحَّتِ الإبِلُ تَتَضَحَّى  
تَضْحِيًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَّيْتُ عن الشيءِ  
وعَشَّيْتُ عنه ، معناهما رَفَقْتُ به .

وقال زيد الخليل :

(١) هذه العبارة من م وهي ساقطة من الأصل

(٢) البيت لدى الرمة ديوانه ص ٥٠٣

فلو أن نصرًا أضححت ذات بينها  
لضحت رويدًا عن مظالمها عمرو

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المضحى  
الذى يضحى إليه، والمضحى المبين عن الأمر  
الخفى، يقال ضح لي عن أمرك، وأضح لي  
عن أمرك، وأوضح لي عن أمرك، وأنشد  
بيت زيد الخيل هذا، قلت: والعرب قد تضع  
التضحية موضع الرقيق والتأني في الأمر،  
وأصله أنهم في البادية يسرون يوم ظمئهم  
فإذا مروا بامعة من السكلا، قال فائدهم  
ألا فحوا رويدًا فيدعونها تضحى وتجر<sup>(١)</sup>،  
ثم وضعوا التضحية موضع الرقيق لرفقهم  
بحمولتهم وما لهم في ضحاها سائرة وما للمال  
من الرقيق في تضحيها وبلوغها منتواها، وقد  
شيعت. فأما بيت زيد الخيل فإن ابن الأعرابي  
قال في قوله:

\* لضحّت رويداً عن مظالمها \*

بمعنى أوفحت وبيّنت وهو حسن.

الحرائي عن ابن السكيت قال: الأضحى

مؤنثة وهى جمع أضحاة، قال وقد تدكر،  
يذهب بها إلى اليوم وأنشد:

رأيكم بنى الخذواء لما  
دنا الأضحى وصلت اللحام  
توليتكم بودكم وقلتم  
لكم منك أقرب أو جذام<sup>(٢)</sup>

قال: وقال الأصمعي: فيها أربع لغات،  
يقال: أضحية وإضحية وجمعها أضحى،  
وضحية وجمعها ضحايا وأضحاة وجمعها أضحي.  
قال وبه سمى يوم الأضحى قال ابن الأنباري:  
أضحى جمع أضحاة منون ومثله أرطى جمع  
أرطاة.

ثعلب عن ابن الأعرابي الضحية الشاة  
التي تدبج كخوة مثل غديّة وعشيّة. قال:  
والضحية<sup>(٣)</sup> ارتفاع النهار تجمع ضحيات  
وأنشد:

رقد ضحيات كأن لسانه  
إذا واجه الشفار كحال إمداد

(٢) الدر لأبي الفول النهشل كما في التكملة [س]

(٣) في القاموس واللسان بالفتح وقد ضبطها

نسخة م. بالفهم.

(١) م: وتيم وفي اللسان وتيجر

ويروى أرمدا : قال ضحّيات جمع ضحّية وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : يقال أضحى الرجل يفعل ذلك إذا فعل من أول النهار ، وأضحى إذا بلغ وقت الضحى . والمضحة المكان الذى لا تكاد تغيب الشمس عنه ، تقول : عليك بمضحة الجبل . قال : والضحيان من كل شئ البارز للشمس . وأنشد ابن الأعرابي :  
يكفيك جبل الأحق المستجبل

ضحّياته من عقّات السلسل

قال : أراد بالضحّية عصا نابتة في الشمس حتى طبختها فهي أشد ما تكون ، وهى من الطّاح . والسلسل حبل من حبال الدهناء .  
ويقال : سلسل ، وقال الليث : تقول : فعلت ذلك الأمر ضاحية أى ظاهرة بينا وقال النابغة :

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية

حقّا يهوننا ولما يأتنا الصّدر

قال : وضواحي الخوض نواحيه .

وقال لبيد :

فهرقنا لها في دّار  
لضواحيه نثيش بالبلل

قلت : أراد بضواحي الخوض ما ظهر منه وبرز ، وقال جرير <sup>(١)</sup> يمدح عبد الملك :

فما شجرات عيصك في قریش

بعشّات الرّوع ولا ضواحي

قال الليث : يريد ولا في الدّواحي . قلت : أراد جرير بقوله : ( ولا ضواحي ) قریش الطّواهير وهم الذين لا ينزلون شعب مسكة ويطحاءها . أراد جرير أن عبد الملك من قریش البطّاح لا من قریش الطّواهير ، وقریش البطّاح أكرم وأشرف من قریش الطّواهير لأن البطّاح وبيّن من قریش حاضرهم ، وهم قُطان الحريم ، والطّواهير أعراب بادية خارج الحريم . وضاحية كل بلدة ظاهرتها البادية ، يقال هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون الضّواحي .

وفي حديث النّبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأكيذر دومة الجندل إن لنا

(١) ديوان جرير ص ٩٩

قال وليلة ضاحية مثل ضحياء. وقال أبو عبيدة:  
فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس  
أبيض. وإذا اشتدّ بياضه قيل أبيض  
قرطاسي.

أبو زيد: يقال ضاحيته أي أتيته ضحى،  
وفلان يضحينا ضحوة كل يوم أي يأتينا.  
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للرجل إذا  
مات ضحا ظله لأنه إذا مات صار لا ظل له.  
وشجرة ضاحية الظل أي لا ظل لها لأنها  
عشة دقيقة الأغصان. قات: وهذا معنى  
جيد في بيت جرير الذي يقدم تفسيره وقال  
الشاعر:

وقد سمرنا من قور حسمى  
مروث الرعي ضاحية الظلال

يقول رعيها مرث<sup>(١)</sup> فيه وظلالها  
ضاحية أي ليس بها ظل لقلة شجرها. وفي  
نوادير الأعراب: رجل ضحيان متضح  
مستضح مضطح إذا أضحى، ويوم ضحيان

(١) في اللسان: لا نبات فيه. والبيت في اللسان  
مادة (مرث) وهو لكثير ومروث يفتح الميم كما في  
رواية أبي سعيد السكري. وغيره يرويه بضم الميم اهـ.

الضاحية من الضحل، ولكم الضامنة من  
النجل. قال أبو عبيد: الضاحية ما ظهر  
وبرز وكان خارجاً من العارة. وقال شمر:  
كل ما برز وظهر فقد ضحا، يقول: خرج  
الرجل من منزله فضحاً لي، والشجرة  
الضاحية البارزة للشمس، وأنشد لابن الدميني  
يصف القوس:

وخط من فروع النبع ضاح

لها في كف أعسر كالضباح  
قال: الضاحى عودها الذي نبت  
في غير ظل ولا في ماء فهو أصلب له وأجود  
وأما قول الشاعر:

\* عمى الذي منع الديار ضاحية \*

فمعناه أنه منعه نهراً جباراً أي جاهر  
بالامتناع ممن كان يحبيه.

أبو عبيد عن الفراء: ليلة إضحيانة  
وضحياء إذا كانت مضينة. وقال الليث:  
يوم إضحيان لا غيم فيه، وليلة إضحيانة مضينة  
شمر عن ابن الأعرابي: ليلة إضحيانة وليلة  
إضحيانة وضحياء وضحيانة إذا كانت مقمرة

وَالْجَوْ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ<sup>(٣)</sup>  
وهؤلاء ينزلون الضَّوْاحِي وَضَوَاحِي الْأَرْضِ  
الَّتِي لَمْ يُخَطَّ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا .

[ وضح ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْضَحُ بَيَاضُ الصُّبْحِ : وَقَالَ  
الْأَعَشَى<sup>(٥)</sup> .

إِذَا أَتَمَّكُمْ شَيْبَانُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ  
ح بَكْبَشٍ تَرَى لَهُ قُدَّامًا  
قَالَ وَالْمَوْضَحُ بَيَاضُ الْبَرَصِ وَبَيَاضُ  
الْفَرْقَةِ وَالتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ  
نَحْوِهِ . وَمِنْ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بَيَاضٌ غَالِبٌ  
فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ  
وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ  
تَوْضَحَ .

وَيُقَالُ : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَحَ وَوَضَّحْتُهُ  
فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ؟  
وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ ؟ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ  
أَبِي عَمْرِو وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ<sup>(٦)</sup>

(٣) فَمِ كَرَّرَ عِبَارَةَ « وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ »

(٤) فِي اللِّسَانِ لَمْ يَحِطْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ لَمْ يَجْهُولِ

(٥) دِيَوَانُ الْأَعْمَشِ مِنْ ٢٤٧ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ —

فِي شَارِقِ الصُّبْحِ :

(٦) فِي اللِّسَانِ : اسْتَشْرَفْتُهُ

أَيَّ طَائِفَةٍ ، وَسَرَّاجٌ ضَخِيانٌ مُضَيٌّ ، وَمَغَازَةٌ  
ضَاحِيَّةُ الظَّلَالِ<sup>(١)</sup> لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَنْظِلُ بِهِ .  
وَفِي الدِّعَاءِ : لَا أَتُحَيُّ اللَّهَ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ :  
لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْمِجْكَانِ  
يُوصَفُ بِهِ الْحَبَّابُ يُمدَحُ بِهِ وَضَحِيئًا بَنَى فُلَانٍ  
أَتَيْنَاهُمْ ضُحًى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ :  
أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحِيَّتِهِمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ  
وَقَالَ شَمْرٌ : أَضْحَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ  
الضُّحَى ، وَأَضْحَى فِي الْعُدُوِّ إِذَا أَخْرَجَهُ .  
وَضَحَى الشَّيْءُ وَأَضْحَيْتُهُ أَنَا أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَقَالَ  
الرَّاعِي :

حَقَرْنَ عُرُوقَهُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَظَلَّتْ

مَقَاتِلُهُ وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

قَالَ : وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَّتِهَا .

(١) فِي « م » اضْطِرَابٌ فِي الْمُبَارَةِ فَقَدْ كَرَّرَ  
عِبَارَةَ « فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ وَجَلَّ صَحِيانٌ وَمَتَضَحِيٌّ  
وَمَتَضَحِيٌّ وَمَتَضَحِيٌّ إِذَا ضَحَى وَسَتَضَحِيٌّ الْفُلَالُ  
لَيْسَ فِيهَا »

(٢) رَوَاهُ اللِّسَانُ مَادَّةَ « ضَحَا » .

حَقَرْنَ عُرُوقَهَا حَتَّى أَجْنَتْ مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا



واستكففتُهُ ، وذلك إذا وضعتُ يدك على  
عينيك في الشمس تنظر هل تراه تُوقِّي بكفك  
عينك شعاع الشمس . والمواضحة الأسنان التي  
تبدؤ عند الضحك . وقال الشاعر :

كلُّ خليلٍ كنتُ صافيته  
لا ترك الله له واخمة

كلهم أروغ من نعلب  
ما أشبه الليلة بالبارحة<sup>(١)</sup>

ويقال : استوضح عن هذا الأمر ، أي  
أبحث عنه ، ويقال للرجل الحسن الوجه : إنه  
لوضاح . قال : والموضحة الشجة التي تصل إلى  
العظام ، تقول به شجة أوضحت عن العظم .  
وقال أبو عبيد : الموضحة من الشجاج التي تبدى  
وضح العظم .

وقال الليث : إذا اجتمعت الكواكب  
الجنس مع الكواكب المضيفة من كواكب  
المنازل سمين جميعاً الوضح . وفي الحديث :  
أن يهودياً قتل جويرية على أوضاح لها ،  
قال أبو عبيد يعنى محلي فضيحة ، وتوضح  
موضع معروف .

(١) الشاعر طرفه كما في مخنار الشعر الجاهلي  
س ٣٥٣ برواية خالته بدل صافيته .

وقال اللحياني : يقال : فيها أوضاح من  
الناس وأوباش وأسقاط يعنى جماعات من قبائل  
شقي . قال : لم يسمع هذه الحروف بواحد .  
وقال الأصمعي : يقال : في الأرض أوضاح  
من كلاً إذا كان فيها شيء قد ابيض ، قلتُ  
وأكثر ما سمعتُ العرب يقولون الوضح في  
الكلأ إنما يعنون به النصي والصليان  
الصيفي الذي لم يسود من القدم ولم يصرد ريناً .  
للنعم وضحة ووضاح ومنه قول أبي وجزة :

لِقَوِي إِذْ قَوِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ  
وَإِذَا أَنَا فِي حَيِّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ  
ويقال للبن للوضح ومنه قول الهذلي<sup>(٢)</sup>  
\* ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح \*

أى قالوا : اللبُّ أحبُّ إلينا من القود  
ويقال كثير الوضح عند بني فلان أى كثرت  
اللبان نعيمهم . والعرب تسمى النهار الوضاح  
والليل الدُحمان ويسكر الوضاح صلاة الغداة  
وفي أحاديث المبعث ودلائل نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم قبل أن أوحى الله إليه : أنه كان صلى

(٢) هو المتخلف الهذلي : ديوان الهذليين ٢ : ٣١

صدره :

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد

الله عليه وسلم يَلْعَبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان  
بعظم وضّاح ، وهي لُعبة لصبيان الأعراب  
يعمِدون إلى عظمٍ أبيضٍ فيرمونه في ظُامة  
الليل ، ثم يتفرّقون في طلبه ، فمن وجده منهم  
فله القَمَرُ قلت وقد رأيت ولدانهم يصغرونه  
ويقولون عَظِيمٌ وضّاح . وأنشد بعضهم :

عظيم وضّاح ضَحَنَ اللَّيْلَةَ

لا تَضِحَنَّ بعدها من كَيْلَةٍ

وقولهم : ضَحَنَ أَمْرٌ بِتَثْقِيلِ النُّونِ من  
وضّح يَضِخْ ومعناه أَظْهَرَ وَأَبْدَوْنَ ، كما يقال  
من الوصل صِلَنَ .

ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِأَوْلَادٍ  
بِيعُ ، وَأَوْضَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ أَوْلَادًا  
بِيعًا . وَوَضَحَ الْقَدَمُ بِيَاضٍ إِخْمَصِهِ . وقال الجريح .  
\* وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ \* (١)

وقال النضر بن شميل : المتوضّحُ والواضحُ  
من الإبل الأبيضُ وليس بالشديد البياضِ ،  
أشدُّ بهاضًا من الأعيس والأصهب وهو  
المتوضّح الأقراب وأنشد :

متوضّح الأقراب فيه شُهْلَةٌ

شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَحَالُهُ مَشْكُولًا (٢)

قال المنذرى أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ  
قَالَ فِي قَوْلِهِمْ جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيِّحُ ، وَأَصْلُ  
الضَّحِّ الْوَضْحُ وهو فَوْزُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الشَّمْسِ ،  
فَأَسْقَطُوا الْوَاوَ وَزِيدَتِ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتْ مَعَ  
الْأَصْلِيَّةِ حَاءً ثَقِيلَةً ، قَالَ وَكَذَلِكَ الْقِحَّةُ الْوِقْحَةُ  
فَأَسْقَطُوا الْوَاوَ وَزِيدَتِ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتْ قِحَّةً  
بِحَاءَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الضَّحُّ الْبَرَازُ الظَّاهِرُ .  
وقال ابن الأعرابي : الضَّحُّ ماضِحًا لِلشَّمْسِ ،  
وَالرَّيِّحُ مَا نَالَهُ الرِّيحُ . وقال الأصمعي : الضَّحُّ  
الشَّمْسُ بَعَيْنُهَا وَأَنْشَدَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ

مَقْلَدٌ قُضِبَ الرِّيحَانُ مَفْعُومٌ (٣)

وقال أبو زيد : تقول من أين وَضَحَ  
الرَّاكِبُ ؟ أَى من أين بدأ ؟ وقال غيره من  
أين أَوْضَحَ بِالْأَلْفِ .

[ حاض ]

قال الليث : الْجَوْضُ معروف ، والجبيع  
الْحَيَاضُ وَالْأَحْوَاضُ ، والفعل التَّحْوِيضُ ،

(٢) الشعر الراعى .

(٣) البيت لعلمة بن عبدة في مفصلة ١٢٠

(١) الشعر للمتنجل ديوان المهذلين ٢-١٦  
وصدره : حتى يهوى دوجن الليل يوغلاه

واستحوض الماء أى اتخذ لنفسه حوضاً ،  
وحوضى اسم موضع . الأصمعى إني لأدورُ  
حول ذاك الأمر وأحوض وأحوط حوله  
بمعنى واحد .

وقال الالبث : الحَيْضُ معروف ، والمرّة  
الواحدة الحَيْضَةُ ، والإسم الحَيْضَةُ<sup>(١)</sup> وجمعها  
الحِيض والحِيضَات جماعة . والفعل حاضت  
المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَتَحِيضاً ، فالْحَيْضُ يكون  
إسمًا ويكون مصدرًا . وامرأة حائِضٌ ، ونساء  
حِيضٌ على فُعْل ، والمستحاضة المرأة التى يسيل  
منها الدّم فلا يرقأ ، ولا يسيلُ من الحَيْضِ ،  
ولكنه يسيل من عرقٍ يقال له العاذِل ، وإذا  
استَحِيضَت المرأة فى غير أيام حَيْضِهَا واستمرَّ  
بها الدّم صلت وصامت ولم تقعد عن الصلاة كما  
تقعد الحائِض وقال الله جل وعز « ويسألونك<sup>(٢)</sup>  
عن الحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى قَالَ أَبُو إِسْحَاقِ :  
يقال قد حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَتَحِيضاً  
ومحاضاً . قال وعند النخوين أن المصدر فى  
هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعَل جَيِّدٌ بِالْفَتْحِ ،

وقال غيره الحَيْضُ فى هذه الآية المسأتى من  
المرأة لأنه موضعُ الحَيْضِ فكأنه قال اعتزلوا  
النساء فى موضع الحَيْضِ ولا تجاموهن فى هذا  
المكان . ويقال حاض السيلُ وفاض إذا  
سال ، يحيضُ ويفيضُ . وقال عماره :

أجالت حصاهن الذوّارى وحِيضَت

عليهن حِيضَاتُ الشَّيُولِ الطّوَاحِمِ

أنشدنيه المنذرى عن المبرد أن عماره  
أنشده . ومعنى حِيضَت أى سَيَلَتْ . قلت :  
ومن هذا قيل للحوض : حَوْضُ الْمَاءِ<sup>(٣)</sup> ؛  
لأن الماء يَحِيضُ إليه أى يسيلُ ، والعرب  
تدخل الواو على الياء والياء على الواو ؛ لأنهما  
من حيزٍ واحدٍ وهو الهواو وهما حرفا لين .  
وقال اللحيانى فى باب الضّاد والصاد : حاض  
وحاض بمعنى واحد . وقال أبو سعيد : إنما هو  
حاض وجاض بمعنى واحد . وقال الفراء  
حاضَت السَّمُرَةُ تَحِيضُ إذا سال منها الدّود<sup>(٤)</sup>

(٣) لفظ الماء ساقط من م .

(٤) ذكرت فى اللسان مادة ح د ض ( طبع  
بيروت ، الدم لعله تخريف . وفى اللسان مادة : د د م :  
الدود شئ شبيه الدم يسيل من السمرة .

(١) ضبطها القاموس فقال « والحِيضَةُ المرّة ،  
وبالكسر الاسم » .

(٢) سورة البقرة ٢٢٢

ويجمع الخوض حياضاً وأحواضاً والمخوض  
الموضع الذي يسمّى حوضاً .

[ ضيح ]

قال الليث : الضيَّاحُ اللبنُ الخائرُ يُصَبُّ  
فيه الماءُ ثم يُجَدَّحُ ، يقال ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ .  
قال : ولا يسمّى ضيَّاحاً إلا اللبنُ وتضَيَّحُهُ  
تزيده . قلت : الضيَّاحُ والضَيَّحُ عند العرب  
أن يُصَبَّ الماءُ على اللبنِ حتى يَرِقَّ ، وسواء  
كان اللبنُ حليباً أو رائباً ، وسمعت أعرابياً  
يقول ضَوَّحَ لِي لَبَنَةً ولم يقل ضَيَّحَ وهذا  
مما أَعَاهَتْكَ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ أَحَدَ حَرْفِي اللَّبَنِ (١)  
على الآخرِ كما يُقالُ حَيَضُهُ وَحَوَضُهُ وَتَوَّهَهُ  
وتَيَّهَهُ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كثر الماءُ  
في اللبنِ فهو الضَيَّحُ والضَيَّاحُ وقال (٢١٩)  
الكسائي قد ضَيَّحَهُ مِنَ الضَيَّاحِ . وَرَوَى عَنْ

النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : من اعتذر  
إليه أخوه من ذَنْبٍ فَرَدَّهُ لم يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ  
إِلَّا مُتَضَيِّحاً وأنشد شمر :

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَيِّحاً

أَنِّي كَفَيْتُ أَخَوِيهَا الْمِيحاً

\* فامْتَحَضَا وَسَقَيَا فِي ضَيِّحَا \*

وقال الليث : يقال الرِّيحُ والضَيَّحُ تقويةٌ  
لِلْفَطْرِ الرِّيحِ فَإِذَا أَفْرَدَتْهُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى . قلت :  
وغيرُ الليث لا يُجيز الضَيَّحَ .

وقال أبو عبيد : جاء فلان بالضَّحِّ والرَّيحِ  
قال : ومعنى الضَّحِّ الشمسُ ، أى إنما جاء بمثل  
الشمس والرَّيحِ في السَّكْرَةِ . قال : والعامَّة  
تقول : جاء بالضَّيَّحِ والرَّيحِ . وليس الضيَّح  
بشيء .

## بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حصا . حاص . صحا . صاح . صوح .

صواح . وحص .

[ صحا ]

قال الليث : الصَّحْوُ ذهابُ الغَيْمِ ، يقال

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل . وأثبتناه

٠ م ٠

اليومُ يومٌ صَحْوٍ . وَأُصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ  
ويومٌ مُصْحٍ . قال : والصَّحْوُ ذهابُ الشُّكْرِ  
وتركُ الصَّبَا والبَاطِلِ ، يقال منه : صَحَا قَلْبُهُ ،  
وَصَحَا مِنْ سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غيره .  
وروى الحرَّانِيُّ عن ابن السكيت : أُصْحَتِ

السما. تُصَحَّى فِيهِ مُصْحَاةٌ ، وقد صحَّ  
السكرانُ يَصْحُو صُحُورًا فهو صالِح ، ونحو  
ذلك قال الفراء والأصمعي .

قال الليث : والمِصْحَاةُ بَاجِمٌ يُشْرَبُ فِيهِ .  
وقال الأصمعيُّ فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :  
المِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ  
هُوَ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ المِصْحَاةُ الكَأْسُ  
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ القَدَحُ مِنَ الفِضَّةِ وَاحْتِجَ  
بِقَوْلِ أَوْسٍ :

\* كَمِصْحَاةٍ <sup>(١)</sup> اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا \*

وقال ابن بزرج : من أمثالهم « يريد  
أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ » <sup>(٢)</sup>  
مَثَلٌ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

[ حاص ]

قال الليث : الْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ أَحَوْصُ  
وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءٌ ، قُلْتُ : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ

ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعًا ، رَجُلٌ أَحَوْصُ إِذَا كَانَ  
فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ ، وَقَدْ حَوْصَ يَحَوْصُ حَوْصًا .  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الْحَوْصُ بَفَتْحِ الحَاءِ الصِّغَارُ الْعْيُونُ ، وَهَمْ  
الْحَوْصُ . قُلْتُ : مَنْ قَالَ حَوْصٌ أَرَادَ أَنَّهُمْ  
ذَوُو حَوْصٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ  
وَقَدْ حُصَّتِ الثُّوبُ أَحَوْصًا حَوْصًا إِذَا خِطَّتْهُ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ  
مِنَ السَّكْمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَاطِ حُصِّهِ  
أَيَّ خِطِّ كِفَافَةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيْقَةُ  
حَوْصَاءٌ كَمَا نَحْنُ خِيطٌ جَانِبٌ مِنْهَا . قَالَ وَحُصَّتْ  
عَيْنَ الْبَازِي إِذَا خِطَّتْهُ .

وقال ابن السكيت : الْأَحَوْصَانِ :  
الْأَحَوْصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَيْبَعَةٌ ،  
وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمَرُوهُ بْنُ الْأَحَوْصِ  
وَقَدْ رَأَسَ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ <sup>(١)</sup> :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَحَاوِصَا

(١) فِي اللِّسَانِ بِتَامِهِ هُوَ :

إِذَا سَلَ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ

عَلَى مَثَلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا

(٢) د : السَّكْر . وَفِي اللِّسَانِ : السَّكْرُ .

يعنى عبد عمرو بن شريح بن الأحوص،  
وعنى بالأحوص من ولده الأحوص، منهم  
عوف بن الأحوص، وعمرو بن الأحوص،  
وشريح بن الأحوص، وربيع بن الأحوص.

وقال أبو زيد يقال : لأطعن في حوصك  
أى لأكيد نك ولأجدن في هلاكك . وقال  
المنصر : من أمثال العرب طعن فلان في حوصي  
ليس منه في شيء . إذا مارس ما لا يحسنه  
وتكلف ما لا يعنيه . وحاص فلان سقاءه  
إذا وهى ولم يكن معه سراد يجزره به فأدخل  
فيه عودين وسد الوهى بينهما بخيط دون  
الجزر .

وقال ابن شميل : ناقة محتاصة وهى التى  
احتاصت رجبها دون الفحل فلا يقدر عليها  
الفحل ، وهو أن تعقد حلقها على رجبها  
فلا يقدر الفحل أن يجيز عليها ، يقال قد  
احتاصت الناقة واحتاصت رجبها سواها ،  
وناقة حائض ومحتاصة ولا يقال حاصت الناقة ،  
وبئر حوصاء ضيقة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الحيصاء الناقة الضيقة الحياء . قال والمحيصاء  
الضيقة الملاق .

الأصمعي والفرّاء : الحائض والناقة التى  
لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقا .  
وقال الليث الحيص الحيد عن الشيء . يقال  
هو يحيص عني أى يحيد ، وهو يحايصنى ،  
ومالك من هذا الأمر يحيص أى يحيد ،  
وكذلك تحاص ، وفي حديث مطرف : أنه  
خرج من الطأعون ، فقيل له فى ذلك ، فقال :  
هو الموت تحايصه ولا بد منه .

قال أبو عبيد : معناه نزوع<sup>(١)</sup> عنه . يقال  
حاص يحيص حيصا ، ومنه قول الله جل وعز  
« ما لهم<sup>(٢)</sup> من محيص » .

وروى عن ابن عمر أنه ذكر قتالا أو  
أمرا ، فقال : فحاص المسلمون حيصا .

ويروى فحاص المسلمون حيصا ، معناها  
واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي : وقع القوم فى

(١) م : نزوع .

(٢) سورة الشورى ٣٥

حَيْصَ بَيْصَ، أى فى اختلاط من أمر لا تَخْرُجُ  
لَهُمْ مِنْهُ . وَأَنشَدَنَا الْأُمِّيَّةُ بْنُ عَائِدٍ الْمَذَلِيُّ (١) .  
قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَبْرًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ  
وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي حَيْصَ بَيْصَ مَثَلَهُ إِلَّا أَنَّهُ  
قَالَهَا بِكسر الحاء والباء حَيْصَ بَيْصَ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ إِنَّكَ لَتَحْسَبُ  
عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا وَحَيْصًا بَيْصًا . وَفِي  
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَسَمِئِلَ عَنْ الْمَسْكَاتِبِ  
يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ بَلَدِهِ ، فَقَالَ :  
أَنْ تَقْلُمُ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ  
بَيْصَ أَى ضِيقَمُ الْأَرْضِ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرِبَ  
لَهُ فِيهَا وَلَا مُتَصَرِّفَ لِلْكَسْبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : هُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ  
بَيْصَ .

وَقَالَ : إِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرُوهُ وَرَبَّمَا تَرَكَوْا  
إِجْرَاهُ وَقَالُوا وَقَعُوا فِي حَيْصٍ أَى فِي ضِيقٍ .

(١) ديوان المذليين ٢ : ١٩٢

وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والإبدال  
فى باب الصاد والضاد . يقال : حَاصَ وَحَاصَ  
وَجَاصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَكَذَلِكَ نَاصَ وَنَاصَ .  
وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ « وَلَاتِ » (٢) حِينَ مَنَاصٍ  
أَى لَاتِ حِينَ مَهْرَبٍ .

وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَعْشَى (٣)

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ حَائِصَا

قَالَ يَرُوى بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ . قُلْتُ : وَالرَّوَاةُ  
رَوَوْهُ بِالْحَاءِ حَيْصًا وَهوَ الصَّحِيحُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْحَيَاةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يَشُدُّ  
بِهِ حِزَامُ الدَّابَّةِ .

[حما]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَصَى صِنَارُ الْحِجَارَةِ ،  
الْوَاحِدَةُ حَصَاةٌ وَثَلَاثُ حَصَيَّاتٍ . قَالَ وَالْحِمَى  
كَثْرَةُ الْعَدَدِ شُبَّهَ بِمَعْنَى الْحِجَارَةِ فِي الْكَثْرَةِ ،  
وَقَالَ الْأَعْشَى (٤) :

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وَلِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

(٢) سورة ص - ٣

(٣) قَالَه الْأَعْشَى يَهْجُو عُلَمَاءَهُ وَسَدَرَهُ كَمَا فِي  
الدِّيَّانِ .

لَعَمْرِي لَتُنْ أَمْسَى مِنْ الْحَى شَاخِصَا

(٤) دِيَّانُ الْأَعْشَى ص ١٤٣

قال : وَحَصَاةُ اللِّسَانِ ذَرَابَةُ . قال وفي الحديث : وهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم في جهنم إلا حصاةً ألسنتهم . قلت والرواية الصحيحة إلا حصائدُ ألسنتهم؟ وقد مرّ تفسيره في بابه ، وأمّا الحصاة فهو العقل نفسه .

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال : فلان ذو حصاة وأصاة إذا كان حازماً كثيراً على نفسه يحفظ سرّه . قال والحصاة العقل ، وهو فعلة من أخصيت قال طرفة (١) : وإن لسان المرء ما لم يكن له

حصاة على عوراته لدليل

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يجب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام :

قال الليث ويقال لكل قطعة من المسك حصاة . قال : والحصاة دالة في المثانة ، وهو أن يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة . يقال حصي الرجل فهو تحصي .

(١) م : رزاته .

(٢) في اللسان : قاله كعب بن سعد العتوي ، بعد أن أورد هذا البيت مع بيت قبله قال : ونسبه الأزهري إلى طرفه والبيت في ديوان طرفه ص ٨٠ « طبع أوربا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحصو هو النفس في البطن . وفلان ذو حصي أي ذو عدد ، بغير هاء . وهو من الإحصاء لا من حصي الحجارة وفلان حصي وحصيف ومستخص إذا كان شديد العقل ، وقال الله جل وعز « أجهى (١) كل شيء عدداً » أي أحاط علمه باستيفاء عدد كل شيء .

وقال الفراء في قوله « علم (٢) » أن لن تحصوه فتأب عليكم » قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل ، وقال غيره معناه « علم أن لن تحصوه » أي علم أن لن تطيقوه وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة فعناؤه والله أعلم من أحصاها علماً وإيماناً بها ويقيناً بأنها صفات الله جل وعز ، ولم يرد الإحصاء الذي هو العدد والحصاة العقل : اسم من الإحصاء في هذا الموضع وقال أبو زبيد :

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو

م ومن يلف وأهنا فهو مؤيد

(٣) سورة الجن ٢٨

(٤) سورة الزمل — ٢٠



يقول : يبلغ ذا الحصاة من القوم الجهد  
أى ذا القوة والرزانة والعقل والعلم بمصادر  
الأموال ومواردها .

[ صاح ]

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قال :  
الصَّوْحُ حائط الوادي وهما صُوحَانٍ . وفي  
الحديث أن مُحَلَّم بن جُثَامَةَ قتل رجلاً يقول  
لا إله إلا الله ، فأما مات دفنوه قال فلفظته  
الأرض فألقوه بين صُوحَيْن فأكلته السباع .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّوْحُ بفتح  
الصاد الجانب من الرأس والجبل . قلت : وغيره  
يقول صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط ،  
وهما لغتان صَوْحٌ وصُوحٌ .

سلمة عن الفراء قال : الصَّوْحُ حائط مأخوذ  
من الصَّوْحِ وهو الجص وأنشد :

جَلَبْنَا الحِيلَ من تثليث حتى

كأنَّ على مناسِجِها صُوحاً

قال : شبه عرق الخيل لما ابيض بالصَّوْحِ

وهو الجص .

وقال ابن شميل : الصَّاحَةُ من الأرض التي

لا تُنْبِت شيئاً أبداً .

وقال الليث : التصوِّح تشقق الشعر  
وتناثره وربما صَوَّحه الجُفوف .

قال : والبقْلُ إذا أصابته عاهة . فيبس  
قيل تصوِّح البقلُ وصوِّحته الريح .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا تهياً  
النبات لليبس قيل قد افطَّار فإذا يبس وأنشَقَّ  
قيل قد تصوِّح .

قلت : وتصوِّحه من يُبْسِه زمان الحرِّ  
لا من آفةٍ تصيبه .

وقال ذو الرمة يصف هَيْجَ البقل في  
الصيف (١) :

وصوح البقلُ نأجٌ تَجى به

هَيْجٌ بما نيةً في مرّها نكَبُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة : فإن تشقق

الثوب من قِبَل نفسه قيل قد انصاح انصياحاً

ومنه قول عبيد :

\* من بين مرتبقي منها ومُنصاح (٢) \*

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١

(٢) عجز البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٦

وقد ورد هكذا .

فأصبح الروض واليعان مرعة

ما بين مرتبقي منها ومنطاح

وقد بنة في الهامش على أن بعض الروايات : مرتبقي

منها ومنصاح . أى كما هنا .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

\* من بين مرتفقٍ منها ومنصاح \*

وفسر المنصاح الفايض الجاري على وجه الأرض ، قال : والمرْتَفِقُ الممتلئ .

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده :

\* من بين مرتفقٍ منها ومن طاحي \*

قال : والطاحي الذي قد سالَ وفاضَ وذهب .

وقال الأصمعي : انصاح الفجرُ انصياحاً إذا استنارَ وأضاءَ ، وأصله الانشقاق . وتصايح غمدُ السيف إذا تشقق .

وقال الليث الصواحةُ على تقدير فُعالة من تشقق الصوف إذا تصوّح .

وفي النوادر : صوحتهُ الشمسُ ولوحتهُ وصمحتهُ إذا أذوته وأذته .

ومن نبات اليباء ، أبو عبيد عن أبي زيد :

لقيته قبلَ كلِّ صبيحٍ ونفرٍ ، فالصبيحُ الصياح والنفرُ التفريق . ويقال غَضِبَ فلانٌ من غير

صبيحٍ ولا نفرٍ ، من غير قليلٍ ولا كثيرٍ . وقال الشاعر :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ عُرْضَةً  
لِأَيِّمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ<sup>(١)</sup>

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصبيح النبتُ إذا تشقق بمعنى تصوّح .

وقال الليث : تصبيح الخشبُ وغيره إذا تصدّع .

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع :

ويومٍ من الجوزاءِ مُوتَقِدِ الْحَصَى  
تَكَادُ صَيَّاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَيِّحُ<sup>(٢)</sup>

قال : والصيَّاحُ صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إذا اشتدَّ . والصيَّحةُ العذابُ .

قال الله<sup>(٣)</sup> : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ » يعني به العذاب . ويقال : صيَّحَ في آلِ فلانٍ إذا هلكوا .

(١) في اللسان ( صبيح ) جنة بدل عرضة [س]

(٢) في مفردات ديوان ذي الرمة

(٣) سورة المؤمنون ٤١

وقال امرؤ القيس (١) :

دَع عَنْكَ نَهَبًا صِيحَ فِي حَبَرَاتِهِ

ولكن حديث ما حديث الرّواحل

وقال الله : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ » أى  
الهلاك. وصيحه الفارة إذا فاجأهم (٢) الخيل  
المغيرة والصائح صيحة المناحة . ويقال :  
ما ينتظرون إلا مثل صيحة الخيل أى شراً  
يفجأهم. والصيحاني ضرب من التمر أسود  
صلب الممضغة شديد الحلاوة .

قلت : وسمى صيحاناً لأن صيحان  
اسم كبش كان يُربط عند تخلية المدينة  
فأثمرت (٣) ثمراً صيحانياً فنسب إلى  
صيحان .

وقول الله جل وعز : « وَأَخَذَ (٤) الَّذِينَ  
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » فذكر الفعل لأن الصيحة  
مصدر أريد به الصياح ، ولو قيل وأخذت  
الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث كان جائزاً تذهب  
به إلى لفظ الصيحة :

(١) ديوان امرئ القيس من ١٠ ورواية الديون  
ولكن حديثنا ما حدث الرواحل

(٢) م : فجأتهم .

(٣) في اللسان : فأثمرت ، بالتاء .

(٤) سورة هود — ٦٧

[ حصاً مهزواً ]

أبو عبيد عن الأموي : حصأت من  
الماء أى رويت .

وقال أبو زيد : حصاً الصبي من اللبن  
حصاً إذا أَرْضِعَ حتى تمتلئ إن فتحته إن كان  
جدياً ، وإن كان صبيّاً فبطنه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال  
للرجل وغيره حصاً بها وحصم بها إذا  
ضربت .

وقال غيره : أحصأته أى أرويته (٥)

وقال ابن شميل : الحصا ما خذفت به  
خذفاً وهو ما كان مثل بعر الفم .

وقال أبو أسلم : العظيم مثل بعر البعير  
من الحمى .

وقال أبو زيد حصاء وحصى وقناه وقني  
ونواة ونوي ودواة ودوي ، هكذا (٦) قيده

(٥) دأرديته .

(٦) في اللسان : وقال أبو زيد : حصاء وحصى  
وحصى ، وقناه وقني وقني ، ونواة ونوي ، ودواة  
ودوي ، هكذا قيده شمر بخطه ، ثم ذكر اللسان بقية  
العبارة هـ . والذي في نسخة « م » حصى — بكسر  
فتتح — وكذلك قني ودوي . وضبط القاموس ، ووافق  
لما في اللسان .

شمر . وغيره يقول بفتح الحاء والقاف والنون  
والدال حصى وفني ونوى ودوى . ويقال  
نهر حصوى أى كثير الحصى .

وقال الأحرار : أرض محصاة من الحصا  
وحصية وقد حصيت تحصى . ويقال حصيته  
بالحصى أحصيه أى رميته .

وقال الليث فى قولهم وقع فلان فى حصيص  
بئيص أى فى ضيق والأصل فيه بطن الضب

يُبْعَسَجُ فَيُخْرِجُ مَسْكَنَهُ وما كان فيه ثم  
يُحَاصُّ .

[ وحس ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :  
الوحصُّ البئر يخرج فى وجه الجارية المملِحة .

وقال ابن السكيت : أصبحت وليس بها  
وَحْصَةٌ ولا وَذِيَّةٌ .

قال الأزهري معناه ليس بها علة .

## أبواب الحاء والسين

حسا . حاس . سحا . ساح .

[ حسا ]

قال الليث : الحَسُوُّ الفعل ، يقال حَسَا  
يَحْسُو حَسَوًا ، والشئ الذى يُحْسَى اسمه  
الحساء ممدود . والحسوة مِلءُ الفم . ويقال  
اتخذوا له حسيَّةً ، والحسوة الشئ القليل  
منه .

الحرائى عن ابن السكيت : حَسَوْتُ  
حَسَوَةً واحدةً والحسوة مِلءُ الفم .

وقال اللحياني : حَسَوَةٌ وحسوة وغرفة  
وغرفة بمعنى واحد .

وقال يونس : حَسَوْتُ حَسَوَةً وفى الإناء  
حَسَوَةٌ .

وقال ابن السكيت : شربت حَسَوًا  
وحساءً ، وشربت مَشُوءًا ومشاءً .

قال وقال أبو عبيدة : قال أبو ذبيان بن  
الرعبيل : أبغض الشيوخ إلى الحَسُوِّ القَسُوِّ .  
قال : الحَسُوُّ الشروب .

قلت : جمع الحسوة حُسى ، والعرب

تقول: نمت نومة كحسور الطير إذا نام نوماً قليلاً. ويقول الرجل للرجل هل احتسيت من فلان شيئاً؟ على معنى هل وجدت، وقول أبي نخيلة:

لما احتسيت مُنْجَدِرُ من مُضْعِدٍ .  
أن الحيا مُغْلُولٌ لم يَجِدِ  
احتسيت أى استخبر فأخبر أن الخصب فاش .

وسمعت غير واحدٍ من بني تميم يقول:  
احتسيتنا حسياً أى أنبطننا ماء حسى، والحسيت  
الرمل المتراكم أسفل جبل أصله، فإذا مطر  
الرمل تشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل  
الذى أسفلهُ أمسك الماء ومنع الرملُ حرَّ  
الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبت  
وجه الرمل عن الماء [٢٢٠] فنبع بارداً عذبا  
يتبرض تبرضا — وقد رأيت في البادية  
أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء  
بني سعد بجذاه هجر وقرأها وهى اليوم دار  
القرامطة، وبها منازلهم ومنها أحساء خرشاف  
وأحساء القطيف. وبجذاه حاجر في طريق  
مكة أحساء في وادٍ مُتَبَايِنِ ذى رملٍ إذا

رويت في الشتاء من السيول الكثيرة لم ينقطع  
مائه أحساءها في القيظ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحسيت<sup>(١)</sup> الماء  
القليل.

وقال شمر: يقال جعلت له حسوا وحساء  
وحسية إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا  
اشتكى صدره، ويجمع الحسيت حساء  
وأحساء.

[سحا]

قال الليث: سَحَوْتُ الطينَ بالمِسْحَةِ عن  
الأرضِ سَحْوًا وسَحْيًا، وأنا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ  
وَأَسْحِيهِ، ثلاثُ أَمَاتٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد: سَحَوْتُ الطينَ  
عن الأرضِ أَسْحُوهُ وَأَسْحَاهُ، ولم يذكر  
أَسْحِيهِ. قال وسَحَوْتُ الشحمَ عن الإهاب قَشْرُهُ،  
وما قُشِرَ عنه فهو سِحَاءٌ نحو سِحَاءَةِ النَّوَاةِ،  
وسِحَاءَةِ القِرطاسِ. وفي السماء سِحَاءَةٌ من  
سَحَابٍ، أى غيم رقيق. ويقال: سَحَيْتُ

(١) د: الحساء. و: م: الحسا.

الكتاب تَسْحِيَّةً لِشِدِّهِ بِالسَّحَاءَةِ ، ويقال  
بِالسَّحَايَةِ ، لغتان .

قال الليث : وَتَمَّى رُؤْبَةً سَنَابِكَ الْخُرِّ  
مَسَاحِي لَأَنهَا تُسَحَّى بِهَا الْأَرْضُ فَيَقَالُ :

\* سَوَى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطُ الْخُتَقَ \*

قال : وَرَجُلٌ أُسْحُوَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .  
قال وَالْأُسْحِيَّةُ كُلُّ قَشْرَةٍ (تَكُونُ عَلَى<sup>(١)</sup>) مَضَائِغِ  
اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ . وَتَتَّخِذُ الْمَسَاحِيُّ سَحَاً عَلَى  
فَعَالٍ وَحَرْفَتِهِ السَّحَايَةُ .

وقال الأصمعي : السَّاحِيَّةُ الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ  
الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقِيشُ الثَّرِيَّا .  
بَسَاحِيَّةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالَا

قال : وَسَحَّوْتُ الْقِرطَاسَ وَسَحَّيْتُهُ  
وَالسَّحَاءُ الْخُفَاشُ وَجَمْعُهَا سَحَاً . قال : وَالسَّحَاءُ  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَرْعَاهُ النَّحْلُ . وَكَتَبَ الْحِجَابُجُ  
إِلَى عَامِلِهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بَعْسِلَ السَّحَاءِ أَخْضَرَ  
فِي الْإِنَاءِ .

وقال ابن السكيت : ضَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ

إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْخُبْلَةَ . وَسَحَاءَةُ أُمِّ الرَّأْسِ  
الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الدَّمَاعُ ، قال : وَسَحَاءَةُ الْقِرطَاسِ  
مَمْدُودَةٌ وَسَحَاً مَمْدُودٌ بِلَاهَاءِ . قال : وَالسَّحَاءُ  
الْخُفَاشُ يَكْسِرُ وَيُمَدُّ ، وَيُفْتَحُ فَيُقَصَّرُ ، فَيُقَالُ  
هُوَ السَّحَا ، مَقْصُورٌ كَمَا تَرَى .

[ حاس ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَوْسُ الْأَكْلُ  
الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ الشَّجْعَانُ . قال : وَالْحَوْسَاءُ  
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ .

قال ويقال حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ وَدَرَنَجُوهُمْ  
وَفَنَخُوهُمْ أَيْ ذَلَّلُوهُمْ .

وقال الليث الْحَوْسُ انْتِشَارُ الْفَارَةِ وَالْقَتْلُ ،  
وَالْتَحَرُّكَ فِي ذَلِكَ ، يَقَالُ حُسْتُهُ أَيْ وَطْنُهُ  
وَخَالِطَتُهُ .

وقال الفراء : حَاسَهُمْ<sup>(٢)</sup> وَجَاسَهُمْ إِذَا ذَهَبُوا  
وَجَاءُوا يَقْتُلُونَهُمْ .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : تَرَكْتُ  
فَلَانًا يَحْجُوسُ بَنِي فَلَانَ وَيَحْجُوسُهُمْ . يَقُولُ  
يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ .

(٢) فِي الْإِسَانِ : حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ .

(١) التَّكْمِلَةُ ٢٠ م

وقال الليث : الأخوسُ الجريءُ الذي  
لا يهوله شيءٌ وأنشد :

\* أخوسٌ في الظلماءِ بالرُّمَحِ انْطَلُ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأخوسُ  
الشديدُ الأكلِ ، والأخوسُ الكثيرُ القتلِ  
من الرجال ، والأخوسُ الذي لا يَبْرَحُ مكانَهُ  
حتى يَنالَ حاجتَهُ .

وقال الفرزدق يعصف إبلا (١) :

حَوَاسَاتُ الشِّتَاءِ حُبَّعِثْنَاتُ

إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَا

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تَحَبَّسَ  
وَأَبْعَأَ : مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ ، وإِبْلٌ حَوْسٌ بَطِيئَةٌ  
التَّحَرُّكُ مِنْ مَرْعَاهَا وإِبْلٌ حَوْسٌ كَثِيرَاتِ  
الأكل .

وقال الليث : التحوُّسُ الإقامةُ كأنه يريد  
سَفَرًا وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُ لِانْشِغَالِهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ  
وقال المتلمس :

سِيرٌ قَدْ أَفَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ

فَالدَّارُ قَدْ كَادَتْ لِمَهْدِكَ تَدْرُسُ

(١) ديوان الفرزدق ص ٦١٦ : والرواية فيه :  
حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَّعِثْنَاتُ  
إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَا

ورجل حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ،  
وغيث (٢) أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يَقْطَعُ (٣) . قال  
الراجز :

أَنْعَتُ غَيْثًا رَأْحًا عُلُوبِيًّا

صَمَعَدَ فِي نَخْلَةِ أَحْوَسِيَّا

يَجْرُ مِنْ عَقَائِهِ حَبِيًّا

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمْلَ الْآرِعِيَّا

أنشده شمر : وفي حديث عمر أنه قال  
لرجل : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ .

قال أبو عبيد : قال المدبِّسُ السكناني  
في قوله : بَلْ تَحْوُسُكَ فِتْنَةٌ ، أَي تَحْلُلُ قَلْبَكَ  
وَتَحْمِلُكَ وَتَحْرُكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا .

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته  
وَوَطِئَتْهُ فَقَدْ حُسَّتْهُ وَجُسَّتْهُ وَقَالَ الحطيطنة (٤) :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاصُهُمْ لَمْ تُعْرَسْ

بِالْهَمَزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْخَوَّسِ

(٢) دغى غيث

(٣) في اللسان : لا يقطع

(٤) ديوان الحطيطنة « ٥٥ » والرواية رهط بن جحش

ودسم بدل دنس .

يعنى الأمور التي تنزل بهم فتفشاهم  
وتنخلل ديارهم .

وقال ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة  
يقال لها حوسى <sup>(١)</sup> وأنشد :

تبدلت بعد أنيس رغب

وبعد حوسى جامل وسرب

وحاست المرأة ذيلها حوسا إذا سحبتها <sup>(٢)</sup>  
وامرأة حوساء الذيل وأنشد شمر قوله :

تعيين أمرأ ثم تأتين مثله

لقد حاس هذا الأمر عندك حائس

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فجور  
فغيرته فلم تلبث أن وجدها الرجل على ذلك .

ومثل للعرب : عاد الحيس يحاس ؛ أى عاد  
الفاسد يُفسد ، ومعناه أن تقول لصاحبك : إن

هذا الأمر حيس أى ليس بمحكم وهو ردى ،  
ومنه البيت : تعيين أمرأ .

قال شمر روى عن الفراء : لقد حيس  
بنيهم كما تقول ذنا هلاكمهم .

(١) عبارة الفاموس « حوسى كسرى الإبل  
الكثيرة » . وضبطها اللسان ( طبع بيروت )  
ضبط قلم بضم الحاء .

(٢) فى اللسان إذا سحبتها :

أبو عبيد عن الأموى : إذا أخطى بالرجل  
ونسبه الإمام من كل وجه فهو محيوس ،  
وذلك لأنه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً  
شديداً .

وقال أبو الهيثم : إذا كانت جدناه من  
قبل أبيه وأمه أمة فهو المحيوس من الحيس ،  
يقال حست أحيس حيساً وأنشد :

\* عن أكلى العليز أكل الحيس \*

والحيس التمر . البرنى والأقط يدقان  
ويعجنان بالسمن عجنًا شديداً حتى تنذر <sup>(٣)</sup>  
منه نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطيفة أيضاً ،  
إلا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما  
فى الوطيفة فلا وأنشد :

وإذا تكون كريهة أذعى لها

وإذا يحاس <sup>(٤)</sup> والحيس يدعى جندب

شمر ومن أمثالهم : عاد الحيس يحاس  
ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر  
فقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الأمر :

(٣) فى اللسان : حتى ينذر النوى منه نواة .

(٤) نسبة اللسان إلى هنى بن أحر الكنتانى .

وفى الخزانة . الفصرة بن ضمرة . [ س ]



عَادَ الْخَيْسُ يُحَاسُ ، أَى عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ  
وامرأة حوساء الذيل [ أَى طويلة <sup>(١)</sup> الذيل .  
قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل ] وقد  
حَاسَتْ ذَيْلَهَا تَحَوُّسُهُ إِذَا وَطَّنَتْهُ تَسَجُّبُهُ ،  
كما يقال حاسهم وجامهم إِذَا وَطَّنَهُمْ .

[ ساح ]

قال الليث : السَّيْحُ الماءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيْحًا .

الأصمعي : ساح الماء يسبح سَيْحًا إِذَا  
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَماء سَيْحٌ وَغَيْلٌ  
إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوحٌ  
وَأَسْيَاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* تَسْعُهُ أَسْيَاحٌ وَسَيْحُ الْعَمْرِ <sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : السَّيَاحَةُ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي  
الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ ، وَسَيَاحُهُ هَذِهِ  
الْأُمَّةُ الصَّيَّامُ وَلِزُومُ الْمَسَاجِدِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ : لَا سَيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ . أَرَادَ بِالسَّيَاحَةِ

مِفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ .  
وَأَصْلُهُ مِنْ سَيْحَ الْمَاءِ الْجَارِي

وقال الله جل وعز : « الْحَامِدُونَ <sup>(٣)</sup>  
السَّائِحُونَ » وقال « سَائِحَاتٍ <sup>(٤)</sup> ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا »  
جاء في التفسير أن السائحين والسائحات  
الصائمون .

وقال الحسن : هم الذين يصومون الفرض .  
وقد قيل : إِيَّاهُمُ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصَّيَّامَ . وقول  
الحسن أَبَيْنُ . وقيل للصائم : سائح لأن الذي  
يسبح مُتَعَمِّدًا يذهب في الأرض لازداده  
فحين يجد الزاد يَطْعَمُ ، والصائم لا يَطْعَمُ أَبَاحًا ،  
فَلِشَبْهِهِ <sup>(٥)</sup> بِهِ سَمِيَ سَائِحًا .

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمًا فقال :  
لِيسُوا بِالسَّائِيحِينَ الْبُدُرَ .

قال شمر : السَّائِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَّاحَةِ  
وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِيحِ فِي الثَّوْبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ  
خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَ <sup>(٦)</sup> مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

(٣) سورة التوبة — ١١٢ .

(٤) سورة النجم — ٥ .

(٥) دفاشبهه .

(٦) في اللسان أيسر من نحو واحد .

(١) النكاح من « م » .

(٢) ذكره اللسان تسعة أسياح .

وقال ابن شميل : المُسَيِّحُ من العباء الذي فيه جُدَدٌ ، واحدةٌ بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد . وكل عباءة مسيَّحٌ ومُسيَّحةٌ . يقال : نَعِمَ السَّيِّحُ هَذَا ، وما لم يكن ذَا جُدَدٍ ، فإنما هو كِسَاءٌ وليس بعباءة . وقال : وكذلك المُسَيِّحُ من الطرق المبيِّنُ ، وإنما سيَّحه كثرة شركه ، شُبِّهَ بالعباءة المُسَيِّحِ . ويقال للجار الوحش مُسَيِّحٌ لجِدَدَتِهِ التي تفصل بين البطن والجنب .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّيِّحُ مِسْحٌ مُحَطَّطٌ يَكُونُ في البيت يصلح أن يُفْتَرَشَ وأن يستتر به .

وقال الأصمعي : إذا صارَ في الجراد خلوطٌ سودٌ وصُفْرٌ وبيضٌ فهو المُسَيِّحُ . فإذا بدا حَجْمُ جَنَاحِهِ فذلك الكُتِفَانُ لأنه حينئذٍ يَكْتَفِفُ المشى فإذا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وصارَ أَمْرًا إلى الغَبَرَةِ فهو الغَوَغَاءُ والواحدة غَوَغَاءَةٌ ؛ وذلك حين يَمْوجُ بعضُهُ في بعضٍ ولا يتوجهُ جِهَةً واحدةً ، وهذا في رواية عمر ابن بحر .

وقال شمر : المسايِّحُ الذين يسبحون في الأرض بالشرِّ والنميمة والإفساد بين الناس والمذاييع الذين يُذيعون الفواحش .

وقال الليث : السَّاحَةُ فَضَاءٌ يَكُونُ بين دُور الخبيث ، والجمعُ سَوَاحٍ وسَاحَاتٌ ، وتصغيرها سُوَيْحَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للأتان قد اسَّاحَ بطنها وأندال سِيَّاحًا إذا ضَخَمَ ودَنَا من الأرض . ويقال : أسَّاحَ الفرسُ ذَكَرَهُ وأسَّابه إذا أخرجَهُ من قُبْنِهِ . قاله خليفة الحصري قال وسيَّبه وسيَّحه مثله .

وقال غيره : أسَّاحَ فلانٌ مَهْرًا إذا أَجْرَاهُ . وقال الفرزدق :

وكم لِلْمُسْلِمِينَ أسَّحَتْ يَحْرَى

بإذن الله من مَهْرٍ وَمَهْرٍ

يقول : كم من مَهْرٍ أَجْرِيته لِمُسْلِمِينَ فانتفعوا

بمائه .

## باب الحاء والزاي

حزى ، حاز ، زاح ، تحوز ، تحيز ،  
أزح ، حزا .

[ حزى ]

قال الليث : الحازى السكاهنُ نقول :  
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحَزَّى .

وأنشد :

\* ومن تَحَزَّى غاطساً أو طَرَقاً \*

وقال آخر :

وحازيةٌ ملبسونةٌ ومنجسٌ  
وطارقةٌ في طرقها لم تُسَدِّدْ

قال الأصمعيُّ التحزَّى التكهّن .

وقال ابن شميل : الحازى أَقْلٌ علماً من  
الطارق ، والطارقُ كاد أن يكون كاهناً ؛  
والحازى يقول بظنٍّ وخوفٍ ، والعائفُ  
العالمُ بالأُمور ولا يُستَعافُ إلا من علمٍ  
وحَرْبٍ وعَرَفٍ ؛ والعَرَّافُ الذى يَسْمُ  
الأرضَ فيعرفُ مواقعَ المياه ، ويعرفُ بأى  
بلدٍ هو .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَزَيْتُ الشَّيْءَ  
أُخْرِيه إذا خَرَصْتَهُ وحَزَوْتُهُ مثله ، لغتان من  
الحازى . ومنه حَزَيْتُ الطَّيْرَ إنما هو الخَرَصُ  
وحَزَا السرابُ الشَّيْءَ يحزوه : رَفَعَهُ . ابن هانئ  
عن أبي زيد : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوها حَزْواً ، زجرناها  
زجراً قال : وهو عندهم أن ينقُ الغرابُ مُسْتَقْبِلَ  
رَجُلٍ وهو يريد حَاجَةً فيقول : هو خَيْرٌ  
فيخرج . أو ينقُ مُسْتَدْبِرَهُ فيقول : هذا شَرٌّ  
فلا يخرج ، وإن سَنَحَ له عن يمينه شَيْءٌ تَيَمَّنَ  
به ، أو سَنَحَ عن يساره تشاءم به ، فهو الحَزْوُ  
والزَّجْرُ ، ويقال أَحْزَى يُحْزِي إحْزاءً إذا  
هاب وأبى . وأنشدوا :

ونفسي أرادت هجر سامي ولم تطق  
لها الهجر هابته وأحزى جنيثها  
وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦٦ . وقد فسر الشارح  
العوذ بأنها الإبل الحدييات المهد بالقناح والمعطى الذى  
يعطف ثلاث أتيق على ولد . والرواية فى الديوان : صدره  
الماء بالناء المربوطة . وفى نسخ التهذيب واللسان : بمصدره  
بهاء الضمير .

كعُودِ المَطْفِ أَحْزَى لَهَا

بمصدره المَاءَ رَأْمٌ رَذَى

أى رجع لها ، رَأْمٌ أى وقد رُدَّ ، هَالِكٌ  
ضعيفٌ والعودُ الحديثةُ العهدُ بالتساج .  
وقال الليث : الحَزَاءُ مقصورٌ : نبات يُشْبِه  
السكرْفَسَ من أحرار البقول ، ولريحه حَمَطَةٌ  
يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه  
الحَزَاءُ ، والواحدة حَزَاءَةٌ . أبو عبيد عن الأصمى :  
الحَزَاءُ ممدودٌ نبتٌ . وقال شمر : تقول العرب  
« رِيحُ حَزَاءٍ فَالْنجاء » قال وهو نبات ذِفِرٌ  
يَتَدَخَّنُ به للأرواح ، يُشْبِهُ السكرْفَسَ ، وهو  
أَعْظَمُ منه . فيقال هَرُبْ إن هذا رِيحُ شَرٍّ .  
قال : ودخل صر<sup>(١)</sup> بن الحكم النهدي على يزيد  
ابن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال : أبا خالد<sup>(٢)</sup>  
ريحُ حَزَاءٍ فَالذَّجَا لا تَكُنْ

فريسة الأسد اللابد

أى أن هذا تباشيرُ شَرٍّ وما يجيئ بعد  
هذا شَرٌّ منه . وقال أبو الهيثم الحَزَاءُ ممدودة  
لأية صر . وقال شمر : الحَزَاءُ يَمُدُّ ويقصر .

(١) في اللسان عمرو .

(٢) دأبو . وفي اللسان أبا خالد ثم ذكر ما بعده  
على أنه نثر لا شعر .

[ وَحَزَوَى جِبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَاءِ ، وَقَدْ  
صَرَّتْ بِهِ . ]

. ومن مهموز هذا الباب .

حَزَاتُ الْإِبِلِ وَأَنَا أَحْزُوهَُا . وهو أن  
تَحْمُهَا وتسوقها . وقال : وأحزوزأت الإبلُ  
إذا اجتمعت . والطائر يحزوزى . وهو ضمه  
نفسه وتجاوفاً عن [ بيضه<sup>(٣)</sup> ] وأنشد :

\* مُحْزَوَاتِي الزَّفَّ عَنْ مَكُونِيهِمَا \*

وقال رؤبة فلم يهمز<sup>(٤)</sup> :

والسير<sup>(٥)</sup> محزوز به أحزوزاؤه

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في

كتاب الهمز :

حَزَاتُ الْإِبِلِ حَزَأٌ إِذَا جُمِعَتْهَا وَسَقَمَتْهَا

(٣) في د وفي م « ضمه » وأعله تحريف  
وقد صوبناها من اللسان .

(٤) مجموعة أشعار العرب من ه وقبالة :

\* يهماء يدهوجنها يهـاؤه \*

وبهـه :

\* ناج وقد زوى بناناز يزاؤه \*

(٥) هذه العبارة سائغة من د . وردت في (م)  
في أواخر مادة حَزَأَ أى المهموز . وأمل أحد النساخ  
كما رأى سقطها أنبتها في ذيل المهموز .

[ حاز ]

قال الليث: الحَوْزُ السَّيْرُ اللَّيْنُ. أبو عبيد  
عن أبي زيد: الحَوْزُ السَّيْرُ الرَّوْدُ. قال: وقال  
أبو عمرو: الحَيْزُ السَّيْرُ الرَّوْدُ. وقد حَزَمَهَا  
أَحْيَزُهَا. وقال الأصمعي هو الحَوْزُ وأنشد  
قول الخطيئة .

وقد نظرتكم إنياء صَادِرَةٍ

للوزد طال بها حَوْزِي وتَنَامِي

وقالت عائشة في شعر: كان — والله —  
أَحْوَزِيًّا نَسِيحًا وَحَدِيه. قال [ السائق<sup>(١)</sup> ]  
الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفاذ .  
وكان أبو عمرو يقول: الأحوزي ] .

أبو عبيد قال الأصمعي الأحوزي الخفيث .  
وقال المعجاج يصف ثوراً وكلاباً<sup>(٢)</sup> .

يحوزهن وله حَوْزِي

كما يحوز الفِئَةُ الكَمِي

(١) ما بين القوسين سائط من د وقد أثبتناه

من م .

(٢) ديوان المعجاج ص ٧١ والرواية:

يحوزهن وهولها حوزي  
خوب الخلاط له أحيى  
كما يحوز الفئاة الكمي

وبعضهم يرويه ، كان والله أَحْوَذِيَا  
بالذال ، وهو قريب من الأحوزي .

قال شمر الحوز من الأرض أن يتخذها  
رجلٌ ، ويبين حدودها فيستحقها ، فلا يكون  
لأحدٍ فيها حقٌ معه . فذلك الحوز . وقول  
المعجاج وله حَوْزِي أى له مَذْخُورٌ سَيْرٍ لم  
يَبْتَدِلْهُ أى يَعْلَمَنَّ بِالْمَوْزِي .

وقال شمر في قوله . وله حَوْزِي ، أى له  
طَارِدٌ يَطْرُدُ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ نَشَاطِهِ وَحَدِهِ .  
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : جعل  
حَوْزِيَّ وَرَجُلٌ حَوْزِيَّ وَرَجُلٌ أَحْوَزِيَّ قد  
حاز الأمورَ وأحكمها .

وقال الليث : الحَوْزُ أيضاً موضعٌ يحوزُه  
الرجلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيَهُ مُسْتَأْنَةً ، والجميعُ الأَحْوَاذُ ،  
قال وكلٌّ من ضمَّ شيئاً إلى نفسه من مال  
وغير ذلك فقد حازَه واحتازَه . قال وحَوْزُ  
الرجلِ طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قال والحَوْزُ  
النسكاح وأنشد :

\* تقول لما حازَها حَوْزَ المِطْيِ \*

أى جامعها . وفي الحديث : فَبَهَا تَحْوَزُ لَهُ

عن فراشة . قال أبو عبيد التحوز هو التنحي .  
وفيه لغتان : التحوز والتحيز .

وقال الله جلّ وعزّ « أو متحيزاً إلى  
فئة »<sup>(١)</sup> فالتحوز تفعل والتحيز التفعّل . ونحو  
ذلك قال الفراء وحذاق النحويين . وقال  
القطامي يصف عجوزاً استضافها فجعلت تروغ  
عنه فقال :

تَحَوَّزُ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أَضِيقَهَا

كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

وقال أبو إسحاق في قول الله « أو متحيزاً  
إلى فئة » نصب متحرّفاً ومتحيزاً على الحال ،  
إلا أن يتحرّف لأن يُقاتل أو أن ينحاز أي  
ينفرد ليكُون مع المقاتلة . قال وأصل متحيز  
تَحَيُّوزٌ فادّغمت الواو في الياء .

قال شمر . الإثم حَوَّازُ القلوب أي يحوز  
القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يجب ،  
وكأنه من حاز يحوز ، قال الأزهري : وأكثَرُ

الرواية الإثم [ حَزَّازٌ<sup>(١)</sup> ] القلوب أي حَزَّ في  
القلب وحال فيه :

وقال شمر : حَزْتُ الشيء أي جمعته أو  
نحيته قال والحوزي المتوحد في قول الطرمح :  
يَطْفُنُ بِحُوزِي لَمْ يُرْغِ بِوَادِيهِ  
من قَرَعَ الْقِسَى الْكِتَانُ

قال : الحوزي المتوحد وهو الفحل منها  
وهو من حَزْتُ الشيء إذا جمعته أو نحيته .

وقال الليث : يقال مالك تَتَحَوَّزُ إذا لم  
تَسْتَقِرْ على الأرض ، والاسم منه التحوز .  
قال : وحيزُ الدار ما انضم إليها من المرافق  
والمنافع ، وكلُّ ناحية حيزٌ على حدة ،  
بتشديد الياء ، والجميع أحْيَازٌ ، وكان القياس  
أن يكون أَحْوَاذَا ، بمنزلة الميت والأموات  
ولكنهم فرّقوا بينهما كراهة الالتباس ، وقال  
الراعي يصف إبلا :

حوزية طُوِيَتْ على زَقَاتِهَا

طى القناطر قد برزن بزولا

(١) في د ، م حوار ، وهو غير مناسب ،  
وقد أثبتنا هنا لفظ « حراز » من اللسان إذ نقل هذه  
العبارة عن شمر أيضاً وبديل الفعل بعده « أي حَزَّ  
في القلب » .

قال والحوزية النوق التي لها خِلَقَةٌ  
انقطعت عن الإبل في خِلَقَتِها وفراحتها ، كما  
تقول منقطع القرن .

وقيل ناقة حُوزِيَّةٌ أى مُنْجَازَةٌ عن الإبل  
لا تخالطها [ من <sup>(١)</sup> سَيْرُهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ ،  
وكذلك الرجل الحُوزِيّ الذي له أبداً ، من  
رأيه وعقله مذخور ] .

وقيل بل الحوزية التي عندها مذخورٌ ،  
وقال المجّاج « يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ » أى  
يَنْفِلُهُنَّ بِالْهُوِيَّةِ ، وعنده مذخورٌ منه لم  
يبتذله وفي حديث : فلم نزل مفطرين حتى بلغنا  
ما حُوزَنَا .

قال شمر : فى قوله ما حُوزَنَا : هو الموضع  
الذى أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان  
الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميتهم  
ومكاتبهم الماحُوزُ .

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك  
حُزْتُ الشئ إذا أحرزته .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من « م » وهو  
ساقط من « د » .

قال الأزهري : لو كان منه لقليل تَحَازَنَا  
أو تَحُوزَنَا ، وحزت الأرض إذا أَعْلَمَتْهَا  
وأحييت حدودها ، وهو يُحَاوِرُهُ أى يُخَالِطُهُ  
ويجَامِعُهُ . قلت : أَحَسَبُ قوله : ما حوزنا  
بلغة غير عربية <sup>(٢)</sup> وكأنه فاعولٌ ، والميم أصلية  
مثل الفاحور لنبتٍ والراحول للرحل <sup>(٣)</sup> .

وقال الأصمى : إذا كانت الإبلُ بعيدة  
المرعى من الماء فأوّلُ ليلَةٍ توجّهها إلى الماء ليلَةُ  
الجُوزِ وقد حُوزَتْهَا وأنشد .

حُوزَهَا مِنْ بُرْسِي الْفَيْمِ  
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِمِ

ويقال للرجل إذا تحبّس في الأمر : دعنى  
من حُوزِكَ وَطَلْقِكَ . ويقال : طَوَّلَ فلانٌ  
علينا بالَحُوزِ وَالطَّلْقِ ، وَالطَّلْقُ <sup>(٤)</sup> أَنْ يَحِلَّ

(٢) زاد « م » بعدها « وكذلك الماحوز لغة  
غير عربية » وهى بهذا الوضع تكرار للعبارة السابقة .  
وهى موجودة أيضا في اللسان ولعل اللسان نقلها عن  
غير نسخة « د » .

(٣) في اللسان « طبع يبروت » « والراجول  
الرجل » بالجمع فيها ، مع أن مادة « ر ج ل » وليس  
فيها وزن فاعول . أما مادة رحل ففيها راحول في كل  
من التهذيب واللسان والقاموس .

(٤) الضبط بكسر الطاء من القاموس مادة  
« ط ل ق » .

وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكَّهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى  
لَيْلَتُنْذٍ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَاقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

\* قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطِلْقُهُ \*

وقال أبو عمرو : تَحَوُّزُ الْحَيَةِ وَهُوَ بُطْءُ  
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وقال غيره :  
التَّحَوُّسُ مِثْلُهُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَوْزُ الْمَلِكُ  
الْمَلِكُ وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ .

فَظَلْتُ أَخِي التُّرْبَ فِي رَجَبِهِ

عَنِّي وَأَخِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعَالِبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقَالُ حَوْزَاتُهُ وَأَنْشَدَ .

لَهَا سَأَفْتُ يَمُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ

حَتَّى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قَالَ السَّلَفُ الْفَحْلُ حَتَّى حَوْزَاتِهِ ، أَيْ

لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهَا مِنْهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ .

حَتَّى حَوْزَاتِهِ فَتُرْسُكُنْ قَفْرًا

وَأَخِي مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرَاغَى .

[ زاح ]

قال الميث : الزَّيْحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، يَقُولُ :

قَدْ أَرَحْتُ عِلَّتَهُ فَرَاخَتْ ، وَهِيَ تَزِيحُ ،  
وَقَالَ الْأَعَشَى .

هَنَا نَا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

رَخِيَّةً بِأَلٍ قَدْ أَرَحْنَا هُزَالَهَا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَزَاحَ

الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الزَّوْجُ

تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا

تَفَرَّقَتْ ، وَالزَّوْجُ الزَّوْلَانُ . شَمْرُ : زَاحَ

وَزَاحَ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّيَ قَالَ

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ (١) .

لَوْ يَقْسُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْأَلُهُ

زَاحَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ وَمِنْهُ زَاخَتْ عِلَّتُهُ وَأَزَحَتْهَا أَنَا .

[ أزح ]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَزَحَ يَأْزِحُ أَزْوَاحًا ، إِذَا

تَخَلَّفَ وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةً السَّبُوحِ

جَرِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أَزْوَاحٍ



قال الأزوح : الثقل الذي يَزْهَرُ عند  
الحمل :

وقال شمر الأزوح كالمقاعيس عن الأثر .

وقال الحكيم :

ولم أكن عند تحمليها أزوحاً

كما يتقاعسُ الفرسُ الخزوزُ

يصف حمالة تحمليها . أبو عبيد عن

الأصمعي أزح الإنسانُ وغيره بأزح أزوحاً  
وأرزَ يَأْرِزُ [ أروزاً<sup>(١)</sup> ] إذا تقبَّض ودنا  
بعضه من بعض . وقال غيره أَرَاختُ قدمه  
إذا زَلَّتْ ، وكذلك أَرَاختُ نعلهُ قال الطرماح  
يصف ثوراً وحشياً :

تَزِلُّ عن الأرض أَرْلامه

كما زَلَّت القدمُ الأزحـ

[ والله أعلم<sup>(٢)</sup> ] .

## باب الحاء والظاء

حطا ، حامل ، طحا ، طاح ، وطح

[ حطا ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الخطاء  
تحريك الشيء مَزَعَزَعًا . ومنه حديث ابن  
عباس ، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخطأني حُطْوَةً . هكذا رواه ابن الأعرابي  
غير مهموز ، وهمزه غيره . وقرأت بخط شمر  
فيما فسّر من حديث ابن عباس قال « تناول  
النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فخطأني حُطْوَةً ،  
قال شمر : قال خالد بن جَنْبَة . لا تسكون

الخطأَةُ إلا ضربته بالكف بين الكتفين ،  
أو على حبراش الجنب أو الصدر أو الكتف ،  
فإن كانت بالرأس فهي صَقْعَةٌ وإن كانت  
بالوجه فهي لَطْمَةٌ . وقال أبو زيد ، حَطَّأتُ  
رأسه حَطَاً شديدة شديدة وهي شدة القعد  
بالراحة وأنشد :

\* وإن حَطَّأتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلًا \*

قال شمر : وقل ابن الأعرابي حَطَّأتُ

(١) هذه اللفظة من « م » .

(٢) هذه العبارة من « م » .

به الأرضَ حَطَأً إذا ضربتَ به الأرضَ  
وأنشد شمر .

ووالله لا أتى ابنَ حاطِئٍ استِها  
سَجِيسَ عَجَلِيسٍ ما أبانَ لسانيا

أى ضاربةً استِها . وقال الليث : المطه  
مهموزٌ شدة الصرع ، تقول : احتمله  
[ فَحَطَأَ ]<sup>(١)</sup> به الأرضَ ، وقال أبو زيد  
حطأت الرجلُ حَطَأً إذا صرعتَه ، وقال : حَطَأْتُهُ  
حَطَأً يبدى إذا فَعَدْتَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد الخطي : من الناس  
مهموز على مثال فَعِيسٍ هم الرذالةُ من  
الناس .

وقال غيره : حَطَأٌ يَحْطِيءُ إذا جَعَسَ جَعَساً  
رَهْواً ، وأنشد :

\* إْحْطِيءْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشَى \*  
وبذاك سُمِّيتَ الحَطِئَةُ فاذرُقْ أَى  
أسلح .

قال : حَطَأْتُهُ يَهْدِي ضَرْبَتُهُ ، والحَطِئَةُ  
من هذا تصغيرُ حَطَاةٍ ، وهى العزبةُ بالأرض ،  
أقرأ نبيه الأيادى .

وقال قطرب : الحَطَأُ ضربةٌ باليدِ مبسوطَةٌ  
أى الجسدِ أصابَ ، والحَطِئَةُ منه مأخوذةٌ ،  
وقيل الحَطْءُ الدفعُ ، وحَطَأَتِ القدرُ زَبَدَهَا  
إذا دفَعَتْه فرمَتْ به عند الغليان ، وبه سُمي  
الحَطِئَةُ .

وفى النوادر يقال : حِطْءٌ من تمرٍ وحِئى  
من تمرٍ أى رَفَضَ قَدْرُ ما يحمله الإنسانُ فوق  
ظِهره .

[ طحا ]

قال الليث : الطَّحُو كالتَّحْو ، وهو  
البَسْطُ . وفيه لغتان طحا يَطْحُو وطَحاً يَطْحَى ،  
والطَّحِيٌّ من الناس الرَّذَالُ ، والقوم يَطْحَى  
بعضُهُم بَعْضاً أَى يَدْفَعُ .

وقال الليث : سألت أبا الدقيش عن قوله :  
المدَّوْمَةُ الطَّواحى ، فقال : هى النُّسور تستدير  
حوالي القَتِيلِ .

قال : وطحا بك همك أَى ذهب بك فى  
مَذْهَبٍ بعيدي ، وهو يَطْحَى بِكَ طَحْواً  
وطَحِيّاً .

وقال الله تعالى : «والأرضِ»<sup>(٢)</sup> وما طحاها .

قال الفراء : طحاها ودحاها واحد .

وقال شمر : « والأرض وما طحاها »  
معناه والله أعلم ، ومن دحاها . فأبدل الطاء  
من الدال .

قال : ودحاها وسعها ، ونام فلان فتدحى  
أى اضطجع في سعة من الأرض .

وقال ابن شميل المطحى اللازق بالأرض ،  
رأيته مطحياً أى متبطحاً .

قال : والبقلة المطحية النابتة على وجه  
الأرض قد افترشتها .

أبو عبيد عن الأصمعي إذا ضربته حتى  
يمتد من الضربة على الأرض قيل طحا منها  
وأنشد<sup>(١)</sup> :

\* من الأنس الطاحي غلتيك العرمرم \*

قال : ومنه قيل طحا به قلبه أى ذهب  
به في كل مذهب ، وطحى<sup>(٢)</sup> البعير إلى  
الأرض إما خلاء وإما هزلاً ، أى لزيق بها .

وقد قال شمر : قال الفراء : شرب حتى  
طحى<sup>(٣)</sup> يريد مد رجليه .

قال : وقرأته بخط الإيادي طحى مشدداً ،  
وهو أصح<sup>(٤)</sup> إذا ما دعوه في نصر أو معروف  
فلم يأتهم .

قال : والمطحى اللازق بالأرض ، كل  
ذلك بالتشديد .

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال  
الأصمعي في طحا بالتخفيف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحي  
الجمع العظيم ، والطائح المالك ، والحائط  
البستان .

قال : وطحا إذا مد الشيء ، وطحا إذا  
هالك ، وطحى ألقى إنساناً على وجهه .

وقال غيره : طحونه أى بطحته وصرعته  
فطحى أى انبطح انبطاحاً ، وفرس طاح  
مشرفاً .

(٣) م : طحى كسابقه .

(٤) زادت نسخة م : بعد وهو أصح وطحى  
الرجل إلى الأرض إما خلاء وإما هزلاً أى لزيق بها .  
وقد طحى الرجل إلى الأرض .

(١) هو صخر الفى ، وصدره :

\* وخفض عليك القول واعلم بأنى \*

(٢) م : طحى بتشديد الماء .

وقال بعض الأعراب في عین له :  
لا والقمر الطّاحي أي المرتفع ، والطّاحي  
أيضاً المبدسط . أبو زيد يقال للبيت العظيم  
مِظْلَةٌ مطحونة ومطحينة وطاحية وهو  
الضخم .

[ حاط ]

قال الليث : حاط يحوط حوطاً وحياطة ،  
والحمار يحوط عاتقه يجمعها ، والاسم الحيطّة ،  
يقال حاطه حيطّة إذا تعاهده .

قال : واحتاطت الخيل وأحاطت بفلان  
إذا أحذقت به ، وكل من أحرز شيئاً كله ،  
وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، يقال هذا أمرٌ ما  
أحطت به عاماً .

قال : والحائط سمي بذلك لأنه يحوط  
ما فيه ، وتقول حوطت حائطاً .

قال : والحواط عظيمة تتخذ للطعام أو  
الشيء يُقْلَعُ عنه سريعاً ، وأنشد :

إنا وجدنا عرس الحنّاط

مذمومة لئيمة الحواط

وجمع الحائط حيطان .

قال ابن بُرْزُج : يقولون للدراهم إذا  
نقصت في الفرائض أو غيرها : هَلُمَّ  
حَوَاطَها .

قال : والحوط ما يتم به دَرَاهِمُهُ (١) .

وقال غيره : حَاوَطْتُ فلاناً مُحَاوِطَةً إذا  
دَاوَرْتَهُ في أمرٍ تريده منه وهو يَبَاهُ كَأَنَّكَ  
تَحُوِّطُهُ ويحوطك .

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثَلَيْتُ عِمَانَهُ

على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَانَ كَاهِلِهِ

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو  
مُحَاطٌ به . قال الله جلّ وعزّ « وأحيط (٢)  
بشمه فأصبح يُقَلَّبُ كَفَيْهِ » أي أصابه  
ما أهلكه وأفسده .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحوط خيط  
مفتول من لونين أحمر وأسود ، يقال له التبريم  
تشده المرأة في وسطها لثلا تصيدها العين فيه

(١) في اللسان « والحوط ما يتم به الدراهم » .  
وفي « ما يتم به عرس الحنّاط دراهمه » .  
(٢) سورة الكهف — ٤٢

خَرَزَاتُ وَهَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يُسَمَّى ذَلِكَ الْهَلَالُ  
الْحَوَاطُ ، فَسَمِيَ الْخَلِيطُ بِهِ .

قال ويقال للأرضِ الْمُحَاطِ عَلَيْهَا حَائِطٌ  
وَحَدِيقَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا فَهِيَ ضَاحِيَةٌ .

أبو زيد : حُطَّتْ قَوْمِي وَأَحْطَتِ الْحَائِطُ .  
وقال ابن الأعرابي : حُطَّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ  
بصلة الرحم ، وَحُطَّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَحُلِّيَ  
صَبِيَّةً بِالْحَوَاطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ .

[ طاح ]

قال : الطَّائِحُ الْهَالِكُ أَوْ الْمَشْرِفُ عَلَى  
الْهَالِكِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَقْتِي فَقَسَدَ طَاحُ  
يَطِيحُ طَيِّحًا وَطَوَّحًا لَفْتَانِ .

وقال طَوْحُوا بفلان إذا حملوه على  
رُكُوبٍ مَفَازَةٍ يُخَافُ هَلَاكُهُ فِيهَا .  
وقال أبو النجم :

\* يَطْوُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا \*

وقال ذو الرمة (١) :

وَنَشْوَانٍ مِنْ كَأْسِ النَّمَّاسِ كَأَنَّهُ

بِجَبَائِنٍ فِي مَسْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

(١) ديوان ذي الرمة ص ٨٧ والرواية فيه :

\* بِجَبَائِنٍ فِي مَسْطُونَةٍ يَتَرَجَّحُ \*

وفي الهامش : رواية أخرى يتطوح :

أَيُّ يَمُحِي وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ ، يُقَالُ طَوَّحَ  
الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي مَهْلِكَةٍ ، وَطِيحَ  
بِهِ مِثْلَهُ .

ثعلب عن سامة عن الفرءاء قال طَيِّحَتُهُ  
وَطَوَّحَتُهُ ، وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ ، قَالَ  
وَالْمِيَّاتِقُ وَالْمَوَاتِقُ ، وَيُقَالُ طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا  
مَضَى بِهِ يَطِيحُ طَيِّحًا ، وَذَلِكَ كَذَهَابِ السَّهْمِ  
بِسُرْعَةٍ .

يُقَالُ أَيْنَ طَيِّحٌ بَكَ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ بَكَ؟  
قال الجعدي يذكر فرسًا :

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمَدْجَجِ ذِي الْفَوَّاسِ

حَتَّى يَغِيْبَ فِي الْقَتَمِ

أَرَادَ الْقَتَامَ وَهُوَ الْغُبَارُ .

وقال أبو سعيد : أَصَابَتِ النَّاسَ طَيِّحَةٌ  
أَيُّ أُمُورٍ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ  
الطَّيِّحَةِ .

وقال الليث : الطَّيِّحُ الْهَالِكُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَطْلَحَ مَالَهُ  
وَطَوَّحَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَطَوَّحَ بِالشَّيْءِ إِذَا  
أَلْقَاهُ فِي الْهَوَاءِ .

[وطح]

الليث : الوطْحُ<sup>(١)</sup> ما تعلق بالأطراف  
ومخالب الطير من العروة والطين وأشباه ذلك.  
والواحدة وَطْحَةٌ يجزم الطاء .  
أبو عبيد عن الأموى : تَوَاطَحَ القومُ  
تداولوا الشرَّ بينهم .

قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* تَوَاطَحُونَ به على دينار \*

وقال أبو وجزة :

وأكثر منهم قائلاً بمقالة  
تُزَجَّج بين العسكر المتواطح  
وتواطحت الإبل على الحوض إذا  
ازدهمت عليه .

[أحطوطى]

في النواذر فلان مُحْطَوِطٌ على فلان  
وَمُحْطَوِطٌ ومُكْتَوِطٌ ومُحْتَبِطٌ أى غضبان .

## باب الحاء والبدال

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :

\* حادى ثمانٍ من الحُقب السامحج \*

ويقال للسمم إذا مضى : حدا الريش  
وحدا النصل .

وقال الليث : الحُدَيَّا مِنَ التَّحْدَى ، يقال  
فلان يتحدَّى فلاناً أى يُباريه ويُنازعه الغلبة ،  
تقول أنا حُدَيَّاك بهذا الأمر أى ابرز لى  
وجارى ، وأنشد :

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٣ ومصدره :

\* كأنه حين يرى خلفه به \*

حدا . حاد . دحا . داح . وحد . ودح . آحد

[حدا]

قال الليث : يقال حَداً يَحْدُو حَدُوّاً  
وحُدّاً يَمْدُودُ : إذا رَجَزَ الحادى خَلْفَ الإبل  
ويقال : حَداً يَحْدُو حَدُوّاً إذا تَبَعَ شيئاً ،  
ويقال للعير حادى ثلاثٍ وحادى ثمانٍ  
إذا قَدَّمَ من أُنْته أمامه عِدَّةً .

(١) القبح فيه العاموس الوطح باليسكون ، ضبط  
قلم . وضبطها اللسان بالفتح ضبط قلم ثم أردف ذلك  
بقوله : وفي التهذيب : الوطح يجزم الطاء .

(٢) نسبة اللسان للحكم الحضرمى ، ومصدره :

\* لذ بأفواه الرواة كأنما \*

وأظنه الحكم الحضرمى .

[س]

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

لِتَعْلَبَ فِي الْخُطُوبِ الْأُولَى<sup>(١)</sup>

عُرو عن أبيه : الْحَدَى الْمُتَعَمِّدُ لِلشَّيْءِ ،  
يُقَالُ حَدَاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال ومنه قول مجاهد : كنت أنحدى  
الْقُرَاءَ فَأَقْرَأُ<sup>(٢)</sup> ، أَيْ أَتَعَمِّدُ ، وقال ابن  
الأعرابي " مثله . قال : وهو حُدَيَّا النَّاسِ أَيْ  
يَتَعَدَّاهُمْ وَيَتَعَمِّدُهُمْ . وقال : الهَوَادِي أَوَائِلُ  
كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَرُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لَكَ  
هُدَيَّا هَذَا [ وَحُدَيَّا<sup>(٣)</sup> ] هَذَا [ وَشَرَوَاهُ وَشَكَلُهُ ،  
كُلُّهُ وَاحِدٌ .

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن  
إحداهما يقول إلا كريم الآباء والأمهات من  
الرجال والإبل .

(ومن مهموزه)

قال الليث : الْحَدَّاءُ طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ

الْجُرْذَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ

(١) لعرو بن كاثوم . [س]

(٢) م : وأقرأ .

(٣) التكملة من م وهو الموانق لما في اللسان نقلا

عن الزهني .

سَيَّانَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْيَدِ الْجَوَارِحِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ  
الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سَيَّانٍ .

وقال العجاج<sup>(٤)</sup> في صفة الأثافي :

\* كَأَنَّهنَّ الْحَدَّاءُ الْأَوَى \*

وقال أبو بكر بن الأنباري الْحَدَّاءُ جَمْعُ  
الْحَدَّاءَةِ ، وَهُوَ طَائِرٌ ، وَبِمَا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا  
حَدَّاءَةٌ ، وَحَدَّاءٌ ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ . وقال الحدَّاءُ  
الْفُؤُوسُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ .

قال وحديء<sup>(٥)</sup> بِالْمَكَّنِ حَدَّاءٌ إِذَا لَزِقَ  
بِهِ وَحَدِيءٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَدَّاءٌ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ .  
وَحَدِيئَتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَبْلُهَا فِي بَطْنِهَا  
وَاشْتَكَّتْ عَلَيْهِ حَدَّاءٌ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . قال  
وَالْحَدَّاءُ مَقْصُورٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ [ ٢٢٢ ] شَبَهَ فَأَسَ  
يُنْثَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وقال الشماخ يصف الإبل<sup>(٦)</sup> :

يُبَاكَرُزْنَ الْمِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيعِ

(٤) ديوان العجاج ٦٧ والرواية فيه :

\* كَأَنَّ تَرَانِي الْحَدَّاءِ الْأَوَى \*

(٥) ضبطه القاهوس فقال : كَفَرَج .

(٦) ديوان الشماخ ص ٥٦ . والرواية فيه :

\* يَبَادِرْنَ الْمِضَاهَ الْح \*

شبه أنيائها بالفؤوس الحدة .

وقال ابن السكيت تقول هي الحدة  
والجميع الحداء مكسور الأول مهموز، ولا تقول  
حدة، قال : وتقول [ في <sup>(١)</sup> ] هذه الكلمة :  
حداً حداً وراءك بندقة . قال وهو ترخيم  
حدة . قال وزعم ابن الكلبي عن الشرق  
[ أن <sup>(٢)</sup> ] حدة، وبندقة، قبيلتان من اليمن،  
والقول هو الأول .

وقال النابغة <sup>(٣)</sup> :

فأوردَهْن بطنَ الأثم شُعناً

يَصْنُ الكشي كالحداء التوام

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخطئون  
فيقولون لهذا الطائر : الحديا ، وهو خطأ ،  
ويجمعونه الحدادي ، وهو خطأ .

قلتُ ورؤي عن ابن عباس أنه قال  
لا بأس بقتل الحدو والأقعو للمُحَرِّم ، وكأنها  
لغة في الحداء ، والحداء تصغير الحدو .

قلت وأما القاس ذات الرأسين فإن

أبا عبيد روى عن الأصمعي [ وأبي عبيده <sup>(١)</sup> ]  
أنهما قالا [ يقال لها <sup>(٢)</sup> ] الحدة على مثل عنبة،  
وجمعها حداً بكسر الحاء، وأنشد قول الشماخ  
بالكسر كالحداء الوقيع .

قلتُ : ورؤي ابن السكيت عن الفراء  
وابن الأعرابي أنهما قالا هي الحدة بفتح  
الحاء، والجميع الحداء، وأنشد قول الشماخ بفتح  
الحاء، قلت <sup>(٣)</sup> والبصريون على حدة بالكسر  
في الفأس، والكوفيون على حدة .

وقال ابن السكيت في قولهم حداً حداً  
وراءك بندقة .

قال قال الشرق : هو حداً بنُ نَمرة  
ابن سعد العشيرة ، وهم بالكوفة . وبندقة  
ابن مطية وهو سفيان بن ساهم بن الحكم  
ابن سعد العشيرة ، وبندقة باليمن ، فأغارت  
حداً على بندقة فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة  
على حداً فأبادتهم .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حَدَتْ

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م وهو الموانق لما في اللسان .

(٣) م : فالبصريون

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م

(٣) شعراء النصرانية « ديوان النابغة » ٧١٤



بالمكان حَدًّا إِذَا لَزَقَتْ بِهِ ، وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ حَدًّا  
إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إِذَا حَدَّثْتُ  
عَلَيْهِ وَنَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ .

وقال الفراء في المقصور والمدود حَدَّثْتُ  
المرأة على ولدها حَدًّا وَحَدَّثْتُ الشاة إِذَا انْقَطَعَ  
سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَبَ مِنْهُ .

أبو عمرو : حَدَّثْتُ عَلَيْهِ وَحَدَّثْتُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ : إِذَا نَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب  
الفهم فَمَا قَرَأْتُ عَلَى الْإِيَادِي لَشَمَرٍ ، حَدَّثْتُ  
الشاة تَحْدَى حَدًّا بِالذَّالِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا  
فِي بَطْنِهَا .

قالت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله  
الفراء بالذال والهمز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ يُقَالُ لَهَا حَدَاةٌ  
وَكَانَتْ قَدْ أَنْزَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَتَحْدَثُهَا قَبِيلَةٌ  
يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ فَهَزَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حَدَاةٌ  
فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا حَدِيٌّ يَقُولُ لَهُ حَدًّا  
حَدًّا وَرَاءَهُ بُنْدُقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب  
الهمز حَدَّاتُ الشَّىءِ : صَرْفَتُهُ  
[ حاد ]

قال اللهم : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ ،  
وَأُنْشِدُ (١) :

\* حَابِي الْحَيُودِ قَارِضِ الْحُنْجُورِ \*

قال : وَالْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ  
وَأَعْوَجَ ، وَكُلُّ ضِلَعٍ شَدِيدٍ الْأَعْوَجَاجِ حَيْدٌ ،  
وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَظْمِ ، وَجَمْعُهُ حَيُودٌ .

والرجل يَحِيدُ عَنِ الشَّىءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ  
خَوْفًا وَأَنْفَةً ، مَصْدَرُهُ : حَيْدُودَةٌ (٢) وَحَيْدًا  
وَحَيْدَانًا ، وَمَالِكٌ يَحِيدُ عَنْ ذَلِكَ . وَحَيُودُ  
البعير مثلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ .

وقال أبو النجم يصف غلا :

يَقُودُهَا ضَائِي الْحَيُودِ هَجْرَعُ

مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجَجَعُ  
أَيُّ يَقُودُ الْإِبِلَ خَلَّ هَذِهِ صَمْتَهُ .

وقال ابن الأنباري رجل حَيْدَى : الَّذِي

(١) هو للعجاج ص ٢٨ ، وقوله :

\* فِي شِعْثَانِ عَنَقٍ يَمْخُورُ \*

(٢) في اللسان : حِيدُودَةٌ وَحِيدٌ وَحِيدَانٌ ،

أَيُّ بِالرَّفْعِ .

يَحْيِدُ ، قال وأنشد الأصمعي لأمية  
ابن أبي عائذ (١) :

أو أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ  
حَزَّاءٍ بَيْتِيَّ حَيِّدِي بِاللِّحَالِ  
المعنى أنه يحمي نفسه من الرُّماة .

قال الأصمعي ولم أسمع قَتْلِي إِلَّا فِي الْمَوْتِ  
إِلَّا فِي قَوْلِ الْهَذْلِي (٢) :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا  
عَلَى بَجَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ  
قال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب  
رُعْتُهَا وَسُمِّيَ جَدُّ جَرِيرٍ انْطَلَقَنِي بَيْتَ قَالِهِ :  
\* وَعَدَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَطِي \*  
ويروى خَطَطَنِي .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَيْدُ شاخص  
يُخْرِجُ مِنَ الْجَبَلِ قَيْتَقْدَمَ كَأَنَّهُ جَنَاحُ .

وقال غيره اشتكت الشاة حَيْدًا إِذَا  
نَشَبَ وَلَدَهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . ويقال : فِي  
هَذَا الْعُوْدِ حُوْدٌ وَحَيُّودٌ : أَيُّ عَجْرَةٍ .

(١) ديوان الهذليين ١٧٦/٢

(٢) هولامية بن أبي عائذ : ديوان الهذليين

١٧٥/٢

ويقال قد فلان السَّيْرَ فَحَرَّزَهُ وَحَيَّسَهُ : إِذَا  
جَعَلَ فِيهِ حَيُّودًا . وَحَيُّودُ الْقَرْنِ مَا تَلَوَّى مِنْهُ .  
ويقال قرن ذو حَيْدٍ أَيُّ ذُو أَنَا بَيْتٍ مُلْتَوِيَةٍ .  
وقال الهذلي :

\* تَالَلَهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ (٣) \*

يعنى وَعَلَا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ .

[ دحا ]

قال الليث : الْمِدْحَاةُ خَشْبَةٌ يَدْحَى بِهَا  
الصَّبِيُّ فَتَمْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ  
إِلَّا أَجْجَفَتْهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَدْحَى الْحَصَى  
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالِدَّخُو الْبَسْطُ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ  
« اللَّهُمَّ دَاحِي الْمُدْحِيَّاتِ » يَعْنِي بِاسْطِ  
الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَوَسَّعَهَا . وَهِيَ الْمُدْحَوَاتُ  
بِالْوَاوِ . وَالْأَدْحَى مَبْيُضُّ النِّعَامُ . وَهَذَا الْمَنْزَلُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّعَاسِ  
وَسَعْدِ الدَّابِحِ يُقَالُ لَهُ الْأَدْحَى .

(٣) البيت للملك بن خالد الخزاعي الهذليين ديوان  
الهذليين ٧/٣ والرواية فيه .

\* وَالْمَنْسُ لَنْ يَمُجَّزَ الْآيَامَ ذُو حَيْدٍ \*  
وتمامه :

\* بِمَشْجَرٍ بِهِ الظَّيَانُ وَالْأَسَى \*

وفي الهامش رواية أخرى :

\* أَنَا لَلَهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ \*

وقال الفرّاء في قول الله جَلَّ وعزَّ :  
« والأرض <sup>(١)</sup> بعد ذلك دَحَاهَا » . قال :  
بَسَطَهَا .

وقال شمر أنشدني أعرابية :

الحمد لله الذي أطافاً

بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقاً

ثم دَحَا الأَرْضَ قَمَا أَضَافاً

قال شمر : وفَسَّرَتْهُ فقالت : دحا الله  
الأَرْضَ أَوْسَعَهَا . قالت : ويقال : نام فلان  
فتدَحَّى أى اضطجع في سَعَةِ الأرض .

وقال المِثْرَبِيُّ : تدَحَّتْ الإبل إذا  
تَفَقَّصَتْ في مَبَارِكِهَا السَّهْلَةِ حتى تَدْعَ فيها  
قَرَامِيصَ أمثالِ الحِفَارِ ، وإنما تفعل ذلك إذا  
سَمِنَتْ . قال : وقال غيره : دَحَّ فلان فلاناً  
يَدْحُهُ ودَحَاهُ يَدْحُوهُ إذا دفعه ورمى به . كما  
يقال عَرَاهُ وعَرَّ إذا أُنَاهُ .

وفي الحديث : يَدْخُلُ البيتَ المعمورَ كُلَّ  
يومٍ سبعون ألفَ دَحِيَّةٍ مع كلِّ دَحِيَّةٍ سبعون ألفَ

مَلَكٍ . والدَّحِيَّةُ رئيسُ الجُنْدِ ، وبه تُسَمَّى دَحِيَّةُ  
الْكَلْبِيِّ .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الدَّحِيَّةُ : رئيسُ القومِ وسيدهم بكسر  
الدَّالِ .

وروى ابن أبي ذؤيب عن إسحاق بن يزيد  
المهذلي أنه سأل ابنَ المسيَّب عن الدَّحْوِ  
بالجِوَارَةِ فقال لا بأس به .

قال شمر : قال ابن الأعرابي يقال : هو  
يَدْحُو الحَجَرَ بيده أى يَرْمِي به ويدْفَعُهُ . قال :  
والدَّاحِي الذى يَدْحُو الحَجَرَ بيده ، وقد  
دَحَا به يَدْحُو دَحْوًا ودَحَى يَدْحَى دَحِيًّا .

وقال عبيد <sup>(٢)</sup> يصف غيثاً :

يَنْزِعُ جَلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكُ

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ

قال شمر : وقال غيره : المِدْحَةُ أَعْبَةٌ

(٢) خطأ اللسان التهذيب في نسخته لمبيد وقال  
لأنه لأوس بن حجر ، وليس هذا البيت في ديوان عبيد  
انظر تحقيق ثعلب ليل ليدن ١٩١٣ . ولكنه في  
ديوان أوس بن حجر ص ٤ برواية أخرى هي :  
ينفى الحصا عن جديد الأرض مبتركاً  
كأنه فاحص أو لاعب داح

يلعبُ بها أهلُ مَكَّةَ . قال : وسمعت الأسدى  
يصفها ويقول : هى المَدَاحِى والمَسَادِى ، وهى  
أحجارُ أمثالِ القِرْصَةِ وقد حنروا حَفِيرَةً بِقَدْرِ  
ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَحَّوْنَ قَلِيلًا ثُمَّ يَذْحُونَ بِتِلْكَ  
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا  
الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قُمِرَ . قال : وهو  
يَذْحُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى  
الْحَفْرَةِ . قال : والحَفْرَةُ هِيَ الدَّحِيَّةُ وهى أَفْؤُولَةُ  
مِن دَحَوْتُ وَأَنْشُدُ :

وَيَذْحُرْ بِكَ الدَّاحِى إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فِيَا شَرَّ مَنْ يَذْحُو بِأَطْلِيشٍ مُدَحْوِى

[ داح ]

قال الليث : الدَّوْحُ الشَّجَرُ الْمِفْطَامُ ،  
الوَاحِدَةُ دَوْحَةٌ .

ثعالب عن ابن الأعرابى قال : بيت السَّعْرِ  
إِذَا كَانَ ضَخْمًا فَهُوَ دَوْحٌ .

أبو عبيد : عن أصحابه : الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ  
الْمُظْلِمَةُ .

وقال أبو عمر : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمَاهُوفُ عَنْ ابْنِ حُمْزَةَ الصُّوفِى أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَوْلَا حَبِيبِي دَاخَةٌ

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاحَةً

قال : فقلت له : مَا دَاخَةٌ ؟ فقال : الدُّنْيَا .

قال أبو عمر : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَالَ وَقَوْلُ الصَّبِيَّانِ

الدَّاحُ مِنْهُ . وَيُقَالُ دَاخَتِ الشَّجَرَةَ تَذْوَحُ

إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَاخَةٌ وَجَمْعُهَا دَوَائِحُ .

وقال الراعى :

غَذَاهُ وَحَوْلِي الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ

مَدَبُ الْأَتَى وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

[ وحد ]

قال الليث : الْوَاحِدُ الْمَفْرَدُ ، رَجُلٌ وَاحِدٌ

وَتُورٌ وَاحِدٌ وَنَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أُنْ

لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ .

وقال النابغة<sup>(١)</sup> :

\* بَذَى الْجَلِيلَ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَاحِدٍ \*

قال : وَالْوَاحِدُ خَفِيفٌ : حَدَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،

يُقَالُ : وَاحِدَ الشَّيْءِ فَهُوَ يَحِدُ حَدَّةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) شعراء النصرانية «ديوان النابغة» ص ٦٦٠

وصدره :

\* كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا \*

على حِدَةٍ بِأَنَّهُ مِنْ آخَرٍ ، يقال ذاك على حِدَتِهِ ،  
وهما عَلَى حِدَتَيْهِما ، وهم على حِدَتِهِمْ . والوَحْدَةُ  
الانفراد .

ثعلب عن سلامة عن الفراء رجل وَحِيدٌ  
وَوَحْدٌ وَوَاحِدٌ ، وكذلك فريد وفَرْدٌ وفَرْدٌ .  
وقال الليث : رجلٌ وَحِيدٌ لا أَحَدَ معه  
يُوْنِسُهُ ، وقد وَحَدَ يُوْحِدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً  
وَوَحْدًا .

قال . والتَّوْحِيدُ الإِيمانُ باللهِ وَحْدَهُ  
لا شريكَ له ، واللهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ  
وَالْتَّوْحِيدِ .

قال : وَالْوَاحِدُ أَوَّلُ عَدَدٍ مِنَ الْحِسَابِ  
تقول : واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة فإذا  
زاد قلت : أَحَدٌ عَشَرَ يجرى أَحَدٌ فِي الْعِدَدِ  
يجرى واحدٍ ، وإن شئت قلت في الابتداء  
وَاحِدٌ اثنان ثلاثة ، ولا يقال في أَحَدٍ عَشَرَ غير  
أحد والتأنيثُ وَاحِدَةٌ<sup>(١)</sup> وإحدى في الابتداء  
يجرى مجرى وَاحِدٍ في قولك [ أَحَدٌ  
وعشرون<sup>(٢)</sup> ] كما يقال واحدٌ وعشرون .

فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ ، فلا يقال غَيْرُهَا ، فإذا  
تَمَلَّوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ أَجْرِي مُجْرَى الثَّانِي  
والثالثِ ، وقالوا هو [ حَادِي عَشَرَ<sup>(٣)</sup> ]  
وهذا [ ثَانِي عَشْرَتِهِمْ وَاللَّيْلَةُ الْحَادِيَةُ [عَشَرَ<sup>(٤)</sup>]  
واليومُ الْحَادِي عَشَرَ . قال وهذا مقلوبٌ كما  
يقال : جَبَذَ وَجَذَبَ :

قال : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ، ويقال  
الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . ويقال أَحْدَتُ  
إِلَيْهِ أَيْ عَهْدَتُ إِلَيْهِ وَأُنْشِدَ الْفَرَاءُ :

\* بَانَ الْأَحِبَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحْدَوْا \*

يريد بالعهد الذي عهدوا . وتقول : هو  
أَحَدُهُمْ ، وهى إِحْدَاهُنَّ ، فإن كانت امرأةً مع  
رجال لم يستقم أن تقول هى إِحْدَاهُمْ ولا أَحَدُهُمْ ،  
إِلَّا أَنْ يُقَالَ هِىَ كَأَحَدِهِمْ أَوْ هِىَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .  
قال : وتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ  
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قال : وَلِلْمَوْحَدِ  
كَالْمَثْنَى وَالْمَثْلَثِ . تقول جاءوا مَثْنَى مَثْنَى .  
وَمَوْحَدَ وَمَوْحَدَ . وكذلك جاءوا ثَلَاثَ  
وثنَاءً وَأَحَادَ . قال : وَلِلْمِجَادِ كَالْمِشَارِ ، وهو

(١) في اللسان: وللتأنيث واحدة وإحدى الخ .

(٢) موضعها بياض بالأصل وأثبتت من «م» وفي

اللسان حادى عشرتهم وهو ثانى عشرتهم .

(٣) موضعها بياض بالأصل ، وأثبتت من «م»

(٤) النكلة من «م» .

جُزْءًا واحدًا<sup>(١)</sup> كما أن المِئْثَارَ عَشْرٌ  
وَالْمَوْاحِدُ بَجَاعَةِ المِيجَادِ . لو رأيتُ أَكْمَاتٍ  
منفردةً كلُّ واحدةٍ بآئنةٍ من الأخرى كانت  
مِيجَادًا<sup>(٢)</sup> أو مواحيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال في قوله:  
لقد بهرت فما تخفي على أحدٍ

إلا على أحدٍ لا يعرف القمرًا

فقال أبو الهيثم أقام أحدٌ مقامَ ما أوشىء ،  
وليس أحدٌ من الإنس ولا من الجن ولا يتكلم  
بأحدٍ إلا في قولك : ما رأيتُ أحدًا قال أو  
تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة ،  
فإذا كان النفسُ في غيرهم قلتُ ما رأيتُ شيئًا  
يعدلُ هذا ، وما رأيتُ ما يعدلُ هذا ، ثم  
تدخلُ العربُ شيئًا على أحدٍ ، وأحدًا على  
شيء ، قال الله تعالى « وإن<sup>٣</sup> فاتكم شيء  
من أزواجكم » الآية وقرأها ابن مسعود  
« وإن فاتكم أحدٌ من أزواجكم » . وقال :  
وقالت فلو شيءٌ أتانا رسولُه  
سِوَاكَ وَلَكِنْ لم نجدك مدفعًا<sup>(٤)</sup>

(١) زادت «م» وأصحابي وأصحابك واحد .

(٢) م : وه واحد .

(٣) سورة المتحنة — ١٢ .

(٤) امرؤ القيس انظر مختار الشعر الجاهلي ص ١٣٩

برواية : وجدك لو شيء .

أقام شيئًا مقامَ أحدٍ ، أى ليس أحدٌ  
معدولاً بك .

وتقول : ذلك أمرٌ لستُ فيه بأوحد :

لست على حدٍّ . قال : والأحدُ أصلُها الواو .  
وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه سئل عن  
الآحاد : أهي جمع الأحاد ؟ فقال : معاذ الله  
ليس للأحدِ جمعٌ ؛ ولكن إن جعلته بجمع  
الواحدِ فهو محتملٌ ، مثل شاهد وأشهاد ، قال  
وليس للواحد تثنيةٌ ولا للاثنتين واحدٌ من  
جنسِه .

ألف [ أحد<sup>(٥)</sup> ] مقطوعةٌ ، وكذلك

إحدى ، وتصغيرُ أحدٍ أحيدٌ وتصغيرُ إحدى  
أحيدى ، وثبوت الألفِ في أحدٍ وإحدى  
دليلٌ على أنها [ مقطوعة<sup>(٦)</sup> ] وأمّا الألفُ اثني  
واثنتي فألفٌ وصلٌ . وتصغيرُ اثني ثنْيَا ،  
وتصغيرُ اثنتي ثنْيَتَا .

وقال أبو إسحاق النحوى : الأحدُ أصلُه

الواحدُ . وقال غيره : الفرقُ بين الواحدِ

(٥) في د م إحدى ، وهو غير مناسب ، وقد

أثبتناها « أحد » كما ورد في اللسان وكما تقتضيه العبارة

(٦) هذه اللفظة من «م» وبمكانها بياض في د .

[والأحد أن<sup>(١)</sup>] الأَحدُ بُنِيَ لِنَفْسٍ ما يُذَكَّرُ معه من العدَد ، والواحد اسمٌ مُفْتَتَحُ العدَدِ ، وأَحدٌ يصلح في الكلام في موضع الجُحدِ ، وواحدٌ في موضع الإثبات . تقول ما أتاني منهم [أحد<sup>(٢)</sup>] وَجاءني [منهم واحدٌ] . ولا يقال جاءني منهم أحدٌ ، لأنك إذا قلت : ما أتاني منهم أحدٌ فعنائه ، لا واحدٌ أتاني ولا اثنان ، وإذا قلت جاءني منهم واحدٌ فعنائه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا أحدُ الأَحدِ ما لم يُصَفْ ، فإذا أُضيفَ قُرْبَ من معنى الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحدُ الثلاثة كذا وكذا ، فأنت تريد واحداً من الثلاثة .

والواحدُ بُنِيَ على انقطاع النّظيرِ وعَوَزِ المثلِ ، والوحيدُ بُنِيَ على الوَحْدَةِ والانفرادِ عن الأصحاب ، من طريق بَيِّنَتِهِ عَنْهُمْ . وقولهم لست في هذا الأمر [بأَحد<sup>(٣)</sup>] أى لست [بعادم لى فيه] [مثلاً وعدلاً<sup>(٤)</sup>] .

(١) ما بين القوسين ساقط من «د» وقد أثبتناه

من «م»

(٢) مكانها بياض في د ، وقد أثبتناها من «م»

(٣) التمسكة من «م» .

(٤) بياض بالأصل وقد كسل من «م» كما هو

أيضاً ثابت في اللسان .

وتقول : بقيتُ وحيداً فريداً حريداً بمعنى واحدٍ ، ولا يقال بقيتُ أوحداً وأنت تريد فرداً . وكلام العرب يُجْرَى على ما بُنِيَ عليه مأخوذاً عنهم [لا يُعَدَى به<sup>(٥)</sup> مَوْضِعُهُ] ولا يجوزُ أن يتكلم فيه إلا أهلُ المعرفةِ الثابتةِ به الذين رسخوا فيه وأخذوه عن العرب أو عَمَّنْ أَخَذَهُ عَنْهُمْ من الأئمة المأمونين وذوى التمييز المبرزين .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : يقال فلان إحدَى الأَحدِ كما يقال واحدٌ لا مثلاً له . يقال : هو إحدَى الإحدِ وإحدِ الأَحدِينِ وإحدِ الآحادِ ، قال : ووَاحِدٌ [وَوَاحِدٌ<sup>(٦)</sup>] وأَحدٌ بمعنى وقال :

فلما التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

بذى الكَفِّ إني لَلْكَأَةِ ضَرْوَبُ  
وسُئِلَ سَفِيانُ<sup>(٧)</sup> بن عيينة فقال : ذاك أَحَدُ الأَحدِينِ .

(٥) مكانها بياض بالأصل ، وقد أثبتناها من «م»

(٦) ما بين القوسين مكانه بياض بالأصل ، وقد

أثبتناه من «م» .

(٧) في اللسان : « وسئل سفيان الثوري عن

سفيان بن عيينة .. الخ »

قال وقال أبو الهيثم : هذا أَبْلَغُ  
المدح .

أبو حاتم عن الأصمعي : قال العرب تقول :  
ما جاءني من أحدٍ ولا يقالُ قد جاءني من  
أحدٍ ، ولا يقال — إذا قيل لك ما يقول  
ذلك أحدٌ بلى يقول ذلك أحدٌ

قال ويقال : ما في الدارِ عَرِيبٌ ، ولا  
يقال : بلى فيها عَرِيبٌ .

وروى أبو طالب عن سُلَيْمَةَ عن الفراء  
قال : أَحَدٌ يكون للجميع وللواحد في النفي ،  
ومنه قول الله جل وعز « فما مِنْكُمْ مِنْ  
أَحَدٍ <sup>(١)</sup> عنه حاجزين » جعل أَحَدًا في موضع  
جمع ، وكذلك قوله « لا تُفَرِّقْ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَحَدٍ  
مِنْ رُسُلِهِ » فهذا جمع لأن « بَيْنَ » يَقَعُ  
إلا على اثنين فما زاد . وقال والعرب تقول :  
أنتم حتى واحد وحَيٌّ واحدٌ ، قال وموضعُ  
واحدٍ واحدٍ وقال السكيت :  
فَرَدَّ قَوَاصِيَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فقد أَضْحَوْا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سامة عن  
الفراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معى  
عَشْرَةٌ فَاحْذُهُنَّ لِيَّيْهِ ، أى صَيِّرْهُنَّ لى أَحَدَ  
عَشَرَ ، ونحو ذلك (٢٣٣) قال ابن السكيت .  
قلت : جعل قوله فاحذُهُنَّ لِيَّيْهِ من الحادى  
لا من أحدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يَقُومُ لهذا الأمرِ  
إلا ابنٌ إحداها <sup>(٣)</sup> أى الكريمُ من الرجالِ ،  
وفي النوادر : لا يستطيعها <sup>(٤)</sup> إلا ابنٌ إحداها ،  
يعنى إلا ابنٌ واحدةٍ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هذا الحادى  
عَشَرَ ، وهذا الثانى عَشَرَ وكذلك الثالث  
عَشَرَ إلى العشرين ، [مفتوح كله <sup>(٥)</sup>] . وفي  
المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى  
العشرين ، تُدْخِلُ الهاءُ فيهما جميعاً . قلتُ :  
وما ذكرت . في هذا الباب من الألفاظِ النَّادِرةِ  
في الأحَدِ والوَاحِدِ وإحْدَى والحَادِى وغيرِها  
فإنه يُجْرَسُ على ما جاء عن العرب ولا يُمدى

(٣) م إلا ابن إحداها .

(٤) د لا : لم يستطيعها .

(٥) التكملة من م .

(١) سورة الحاقة — ٤٧ .

(٢) سورة البقرة — ٢٨٥ .



به ما حُكِيَ عنهم لقياس مُتَوَهِّمٍ اطرأه ؛  
فإنَّ في كلامِ العربِ النوادرَ لا تنقاس ، وإنما  
يُحَفِّظُهَا أهلُ المعرفةِ المعنويون بها ولا يقيسون  
عليها .

وأما اسمُ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَحَدٌ فإنه  
لا يوصفُ شيءٌ بالأَحَدِيَّةِ غيرُهُ ، لا يقالُ رَجُلٌ  
أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كما يقالُ رجلٌ وَحَدٌ  
أى قَرْدٌ ، لأنَّ أَحَدًا صِفَةٌ من صفاتِ الله  
التي استأثرَ بها ، فلا يَشْرُكُهُ فيها شيءٌ ، وليس  
كقولك : الله واحدٌ ، وهذا شيءٌ واحدٌ ،  
لأنَّهُ لا يقالُ شيءٌ أَحَدٌ وإنَّ كانَ بعضُ  
الغويين قال إنَّ الأصلَ في الأَحَدِ وَحَدٌ .

وقال اللحياني قال الكسائي : ما أنت  
إلا من الأَحَدِ أى من الناهي وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فى أمْرِ غَانِيهِ

إلا كَعَمْرٍ وَمَا عَمْرٍو مِنَ الأَحَدِ

قال ولو قلت : ما هو مِنَ الإنسان ، تريد  
من النَّاسِ أَصَبْتَ .

قال وقوله : يَا أَيُّهَا الإنسانُ ما غَرَّكَ  
بِرَبِّكَ الكَرِيمِ قيل إنه بمعنى النَّاسِ ،

وأما قولُ الله جَلَّ وعزَّ « قل <sup>(١)</sup> هوَ اللهُ أَحَدٌ  
اللهُ الصَّمَدُ » فإنَّ أَكْثَرَ القُرَّاءِ على تَنوينِ  
أَحَدٍ . وقد قُرِئَ بتركِ التَّنوينِ ، وقُرِئَ  
بإسكانِ الدَّالِّ قل هوَ اللهُ أَحَدٌ ، وأجودها الرَّفْعُ  
مع إثباتِ التَّنوينِ فى الإدراج ، وإنما كُسِرَ  
التَّنوينُ لسكونه وسكون اللامِ من الله ، ومَنْ  
حذفَ التَّنوينَ فلا لِقَاءَ الساكنين أيضاً .

وأما قولُ الله جَلَّ وعزَّ « هوَ اللهُ » فهو  
كنية عن ذكرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن ،  
والمعنى الذى سألتُم تَبَيِّنَ نَسَبَهُ هوَ اللهُ ،  
وقوله « أَحَدٌ » مرفوع على معنى : هوَ اللهُ  
هوَ أَحَدٌ .

وروى فى التفسير أن المشركين قالوا  
للنبي صلى الله عليه وسلم انسُبْ لِمَا رُبَّكَ فَأَنْزَلَ  
اللهُ « قل هوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ » قلت  
وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن  
معناه نفى النسب عن الله الواحدِ لأنَّ الأَنْسَابَ  
إنما تكون للمخلوقين ، والله صفة أنه لم يَلِدْ  
ولمَّا يُنْسَبْ إليه ولم يَلِدْ أَحَدٌ ، فينسبَ إلى

وَالِدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَلَا يَكُونُ فَيُشَبِّهُ بِهِ  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ افْتِرَاءِ الْمُفْتَرِينَ وَتَقَدَّسَ عَنِ إِحْدَادِ  
الْمُشْرِكِينَ وَسُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا .

قلت والواحدُ في صفة الله معناه أنه لا ثنائي  
لَهُ ، ويجوز أن يُنْعَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ فَأَمَّا  
أَحَدٌ فَلَا يوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ لِخُلُوصِ هَذَا  
الاسم الشريف له جل ثَنَائُهُ .

ويقول أَحَدَتْ اللَّهُ وَوَحَّدَتْهُ وَهُوَ الْأَحَدُ  
الوَاحِدُ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللَّهَ وَأَوْمَأَ بِأَصْبَعَيْهِ فَقَالَ  
لَهُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، معناه أَشِيرُ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ (١)  
وأما قول الناس تَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَتَفَرَّدَ  
فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإنِّي لَا أَحِبُّ  
أَنْ أَلْفِظَ بِالْفُظِّ فِي صِفَةِ اللَّهِ لَمْ يَصِفْ بِهِ نَفْسَهُ فِي  
التَّنْزِيلِ أَوْ فِي السُّنَّةِ وَلَمْ أَجِدِ الْمُتَوَحِّدَ وَلَا الْمُتَفَرِّدَ  
فِي صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا تَنَزَّهَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ إِلَى  
مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَا تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ  
لِجَوَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ — تَعَالَى اللَّهُ عَنِ التَّمَثِيلِ

(١) كَذَا وَالْمَعْرُوفُ ثَابِتُ الْأَصْبَعِ فَكَانَ حَقُّهُ  
أَنْ يَقَالَ وَاحِدَةً .

والتشبيه علواً كبيراً .

الليثاني يقال : وَحَدَ فُلَانٌ يُوحَدُ (٢) أَيْ  
بَقِيَ وَحْدَهُ ، وَيُقَالُ أَوْحَدَ اللَّهُ جَانِبَهُ أَيْ بَقِيَ  
وَحْدَهُ ، وَيُقَالُ أَوْحَدَنِي فُلَانٌ لِلْأَعْدَاءِ .  
قَالَ وَوَحَدَ فُلَانٌ وَوَحَّدَ وَفَرَّدَ وَفَرَّدَ وَفَقَّهَ وَفَقَّهَ  
وَسَفَّهَ وَسَفَّهَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ وَفَرَعَ وَحَرَّصَ  
وَحَرَّصَ (٣) .

وقال الليثُ الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْصُوبٌ  
لأنه جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف  
ليس بمنتهٍ فيتبع الاسم ولا يخبر فيقصد إليه  
فكان النصب أولى به [ إلا أن ] (٤) العرب  
قد أضافت إليه فقالت هو نَسِيجٌ وَحْدِهِ وَهِيَ  
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ  
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا : وَهُوَ  
الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْيَ . قَالَ وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ  
وَحْدِهِ وَكَذَلِكَ صَرْفُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارَعُهُ  
فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

(٢) الْمَاضِي بِصِيغَةِ الثَّلَاثِ الْمَجْرَدِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ،  
وَالْمُضَارِعِ بِصِيغَةِ الثَّلَاثِ الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ . وَكَانَ  
الْأَصْلُ أَوْحَدَ فِي الْمَاضِي .

(٣) يَفْتَسِحُ الرَّاءُ أَوْ كَسْرُهَا فِي فَرْعٍ وَحَرَصَ .  
وَفِي اللِّسَانِ : فَرْعٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَحَرَصَ بِالضَّمِّ  
وَالْكَسْرِ .

(٤) فِي ذَلِكُنَ الْعَرَبِ وَالنَّصُوبِ مِنْ م .

قال أبو بكر بن الأنباري وحده منصوب  
في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع :  
يقال لا إله إلا الله وحده ومررت بزيد وحده  
وبالقوم وحدهم . قال وفي نصب وحده ثلاثة  
أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب  
على الحال . وقال يونس « وحده » هو بمنزلة  
عنده . وقال هشام : وحده هو منصوب على  
المصدر . وحكى وحده يحده ، صدر وحده  
عن هذا الفعل . قال هشام والفراء : نسيج  
وحده وعيبر وحده وواحد أمه نكرات .  
الدليل على هذا تقول رب نسيج وحده قد  
رأيت ، ورب واحد أمه قد أسرت وقال حاتم  
أما ري إني رب واحد أمه

أخذت ولا قتل عليه ولا أسر

وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها

عبر : كان والله أحوزياً نسيج وحده تعني أنه

ليس له شبهة في رأيه وجميع أمره وأنشد :

جاءت به . مُعْتَجِرًا بِرُده

سفواه تخدي بنسيج وحده (١)

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام

(١) الرجز لدين الفقي في اللسان (سفا)  
بره ايه تردى بدل تخدي

كله ، ولا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة  
أحرف نسيج وحده [ وعيبر (٢) وحده ]  
وجحيش وحده . قال وقال البصريون : إنما  
نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحد  
وحده وقال أصحابنا : إنما نصب على  
مذهب الصفة .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران  
جميعاً . وقال شمر أمّا نسيج وحده فحمود وأما  
جحيش وحده وعيبر وحده فوضوعان موضع  
الذمّ وهما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يخاطبان  
الناس ، وهما مع ذلك ذوا مهانة وضعف .  
وقال غيره : معنى قولهم : هو نسيج وحده  
أي لا ثاني له ، وأصله الثوب الذي لا يسدى  
على سداه غيره من الثياب لدقته .

ويقال في جمع الواحد أحياناً والأصل

وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال . نسيج

وحده وعيبر وحده ورجل وحده ، ويقال

جلس على وحده وجلس وحده ، وجلسا على

وحدهما ، وقت من على الوسادة .

(٢) الكلمة من م كما هي ثابتة أيضاً في اللسان .

ابن السكيت تقول هذا رَجُل لا واحدَ  
له كما تقول هو نسيجٌ وحده ، والوحيدان  
ماءان في بلاد قيسٍ معروفان . وآلُ الوحيدِ  
حتى من بني عامرٍ .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ  
على وحده وعلى حدته وتقول فعل ذلك من  
ذات حدته ، ومن ذات نفسه ، ومن ذاتِ  
رأيه ، وعلى ذات حدته ومن ذى حدته  
بمعنى واحد .

[ ودح ]

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ  
بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالذُّلِّ  
والانقيادُ لمن يقوده وأنشد :  
وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بنارٍ وقد يكوى العتودُ فيودح  
وقال أبو عبيد قال الكسائي : إذا  
حسنَت حالُ الإبلِ السَّمن قيل أودَحَتْ ، عمرو  
عن أبيه يقال ما أغنى عنى ودحةٌ ولا ودحةٌ ولا  
ودحةٌ ولا وشةٌ ولا رَشمةٌ أى ما أغنى عنى شيئاً .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْهَاءِ

حتى . حات . تاح . وتح . تحى . والتاحى  
[ حتى ]

مُشدَّدة التاء تكتب بالياء ولا تُمالُ  
في اللفظ ، وتسكون غايةً معنًها معنى  
« إلى » مع الأسماء ، وإذا كانت مع الأفعال  
فمعناها « إلى أن » وكذلك<sup>(١)</sup> نصبوا بها  
المستقبل .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول :

جلست عنده عتي الليل يريدون حتى الليل<sup>(٢)</sup>  
فيقبلون الحاء عتيئاً .

وقال الليث : احتو كفتك هُـدَبَ  
الكساء ملزقاً به ، تقول حَتَوْتُهُ اَحْتَوُهُ حَتَوًّا  
وفي لغة حَتَاتُهُ [حتاً]<sup>(٣)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو . اُجْتَأَتِ الثَّوْبَةُ  
إذا فتلته فتل الأ كسيّة .

(٢) عبارة « يريدون حتى الليل » ساقطة من م .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(١) في اللسان : ولذلك وهو الأقرب .

ثعلب عن الأعرابي حَتَيْتُ الثوب  
وأَحْتَيْتُهُ حَتَاتُهُ إِذَا خَطَّتْهُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : حَاشِيَةُ  
الثوب طَرَّتُهُ مَعَ الطول وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي  
تَلَى الْهَذَبَ .

يُقَالُ أَحْتَى صِنْفَةً هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُفْتَلَّ كَمَا يُفْتَلُّ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيسِيُّ .

قال : وَالْحَتِيُّ : الْفَتْلُ .

أبو عمرو : حَتَّتْ الْمَرْأَةُ حَتًّا وَخَجَّأَتْهَا  
إِذَا نَكَحَتْهَا .

قال : وَحَتَّتَاتُهُ نَحْتًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ  
الْحُتْوَةُ بِالْهَمْزِ .

وقال الليث : الْحَتِيُّ<sup>(١)</sup> سَوِيْقُ الْمَقْلِ .

وفي النوادر الْحَتِيُّ الدِّينُ وَالْحَتِيُّ فِي الْفَزْلِ  
وَالْحَتِيُّ تُفْلُ الثَّمَرُ وَقَشُورُهُ .

قال ابن الأعرابي : الْحَتَّى : الْكَثِيرُ  
الشَّرَابِ .

[ حات ]

قال الليث : الْحُوتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

(١) ضبهاها اللسان بأنها على فاعيل

الْحَيْتَانُ ، وَهُوَ السَّمَكُ .

قال الله في قصة يونس : « فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ  
وَهُوَ مُلِيمٌ »<sup>(٢)</sup> . قال : وَالْحَوْتُ وَالْحَوَتَانُ  
حَوْمَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَوْمَانُ الْوَحْشِيَّةِ  
حَوْلَ شَيْءٍ ، وَقَالَ طَرَفَةُ<sup>(٣)</sup> :

مَا كُنْتُ مُجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بَنَى يَحْوُتُ

يَنْصَبُّ فِي الْاَوْحِ فَمَا يَفُوتُ

يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَاوَتَةُ  
الْمَرَاوِغَةُ يُقَالُ : هُوَ يَحَاوِتُنِي أَيْ يَرَاوِغُنِي . قَالَ :  
وَالْحَاوَاتُ الْكَثِيرُ الْعَذْلُ .

[ وتح ]

قال الليث : الْوَتَحُ : الْقَائِلُ مِنْ كَلٍّ  
شَيْءٌ ، يُقَالُ : أُعْطَانِي عَطَاءً وَتَحًّا ، وَقَدْ وَتَحَ  
عَطَاءَهُ رَوْتَحَ عَطَاؤُهُ . وَتَاحَةً وَتِجَةً<sup>(٤)</sup>

(٢) سورة الصافات - ١٤٢

(٣) ديوان طرفة ١٤٩ وفي اللسان ( حوت )  
كطائر وما لقيت مثل ما لقيت .

(٤) في اللسان : وتاحة وتيحة .

أبو عبيد قليل وَتَحَّ وَوَعْرٌ وَهِيَ الْوُتُوحةُ  
والوعورةُ ، وقال اللحياني قليلٌ وَتِيحٌ ، وقال  
غيره : أَوْتَحَ فلان عطاءه أى أَقَلَّه .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده :

دَرَادِقًا وَهِيَ الشيوخُ قُرْعًا

قُرْعَتُهُمْ <sup>(١)</sup> عِيشٌ خَبِيثٌ أَوْ تَحًا  
أى يأكلون أَكْلَ السَّكْبَارِ وَهُمْ صَغَارٌ  
قُرْعًا : أى قد انتهى أَسَنَانُهُمْ ، الدَّرَادِقُ :  
الصغار ، قُرْعَتُهُمْ : أساء غذاءهم . قال وأَوْتَحَ  
جَمَدَهُمْ ، وبلغ منه <sup>(٢)</sup> ، وَأَوْتَحَتْ مِنِّي بُلُغَتْ  
مَنَى أَبْدَلِ الْخَاءِ مِنَ الْهَاءِ .

[ تاج ]

قال الليث : يقال : وقع فلانٌ في مَهْلَكَةٍ  
فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ ، وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَنْقَذَهُ ،  
ويقال أُتِيحَ لفلانِ الشَّيْءُ أى هَيَّئَ لَهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَكَذَا أى قَدَّرَهُ وَأَتَيْحَ لَهُ  
الشَّيْءُ أى تَقَدَّرَ قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٣)</sup> :

(١) في اللسان : قُرْعَتُهُمْ ، وهى اثنان .

(٢) اللسان : وبلغ منهم .

(٣) البيت لصخر النخعي : ديوان الهذليين ٦٢ : ٢

أَتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَاشِيْفٍ  
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا  
أى قَدَّرَ لَهَا . وقال الليث : رَجُلٌ مِثِّيحٌ  
لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . وَقَلْبٌ مِثِّيحٌ . وَأَنْشَدَ  
الطَّرِمَاحُ <sup>(٤)</sup> :

أَنَّى أَتَرَ الْأَطْعَمَانَ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهْنَأُ هَذَا إِنْ قَلْبُكَ مِثِّيحٌ  
وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : يقال  
رَجُلٌ مِثِّيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
وَيَدْخُلُ فِيهِمَا لَا يَعْنِيهِ . قال : وهو تفسير قولهم  
بِالْفَارَسِيَةِ أَنْدَرُو بَسْتُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المِثِّيحُ  
وَالنَّفِّيْحُ وَالْمَنْفِخُ بِالْهَاءِ الدَّخِلُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ  
شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

وقال أبو الهيثم : التَّيِّحَانِ وَالتَّيِّحَانِ الطَّوِيلِ  
وقال غيره رَجُلٌ تَيِّحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ  
وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

\* لَقَدْ مَنَّوا بِتَيِّحَانٍ سَاطِئٍ \*

(٤) نسبة اللسان للراعى ، وهو أيضاً منسوب  
للراعى في خزانة الأدب ١٥٩ : ٢

وقال الآخر :

\* أَقْوَمُ دَرَّةً خَصِمَ تَيْحَانَ \*

وفرَس تَيْحَانَ شَدِيدُ الْجُرْمِ ، وكذلك

فَرَس تَيْحَانَ أَي جَوَاد ، ويقال : تَاحَ لِفُلَانٍ

كَذَا وَكَذَا أَي تَقَدَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَغْلَبِ :

\* تَاحَ لَهَا بِمَدِّكَ حَنْزَابٌ وَأَيَّ \*

وقال الأصمعيّ : الحَيُوتُ : الذَكَرُ مِنْ

الحَيَّاتِ قُلْتُ : والنَّسَاءُ فِي الْحَيُوتِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ  
أَصْلَهُ الْحَيَّةَ .

[ تحى ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاحَى

الْبِسْتَانُ بَانَ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو تَحِيَّاءَ كُنِيَّةُ رَجُلٍ كُنَّاهُ

مِنْ حَيِّتٍ تَحِيًّا وَتَحِيَاءُ التَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

## بَابُ أَحْأَ وَالظَّأِ

استعمل من وجوهه .

حَطَى . وَالْحَطَاوَهُ . وَالْحَطَى

لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ ، نَقُولُ حَطَى  
عِنْدَهُ يَحْطَى حِطْوَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْطَيْتُ فُلَانًا  
عَلَى فُلَانٍ مِنَ الْحِطْوَةِ وَالتَّفْضِيلِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : وَاحِدُ الْأَحْأَطِيِّ أَحْطَاءٌ ،  
وَوَاحِدُ الْأَحْطَاءِ حِطَّى مَنقُوصٌ .

قَالَ : وَأَصْلُ الْحِطَّى الْحِطُّ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْحِطَّى الْحِطْوَةُ وَجَمْعُ  
الْحِطَّى أَحْطَطٌ ثُمَّ أَحَاطَ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حِطْوَةٍ<sup>(١)</sup>

فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حِطٍّ فِي الْعِلْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِطْوَةُ الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ

(١) ضبطه القاموس فقال : بالضم والكسر ،

يعني للرجاء . ويظهر أنه نقل عن التهذيب من رواية  
أبي زيد بالضم . ورواية الليث بالكسر .

(٢) بَانَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ : غَادَمَ الْبِسْتَانُ كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ .

قال : ويقال للسَّروَة حَظْوَة وثلاث حِظَاء .

وقال غيره . هي السَّروَة بكسر السين . ومن أمثالهم إحدى حُظَيَّاتِ لَئِمَانٍ تصغير حَظَوَاتٍ واحدها حَظْوَة (١) . ومعنى المثل : إحدى دواهيهِ ومَراميهِ .

وقال أبو عبيد : إذا عُرِفَ الرَّجُلُ بالشرارة ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُظَيَّاتِ لَئِمَانٍ ، أى إنها من فَعَلَاتِهِ . وأصل الحُظَيَّاتِ المَرامي ، واحدها حُظِيَّةٌ وتكبيرها حَظْوَة ، وهى التى لا تَصِلُ لها من المرامى ، وقال الكُميت :

أراهم امرئ القيس اعْبَثُوا حَظَوَاتِكُمْ  
لحى سوانا قَبْلَ قاصمة الصَّـ

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحِظَاءُ القمل ، واحدها حِظَاءَةٌ . ومن أمثالهم : إلَّا حِظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ ، وهى من أمثال النساء ، تقول إن لم أَحْظَ عند زوجى فلا أُلُوفِيما يُحْظِيْنِي عنده بانتهائى إلى ما يهواه . ويقال هى الحِظْوَة والحِظَّةُ .

وقال الراجز :

هل هى إلَّا حِظَّةٌ أو تطليق

أو صلف من دُونِ ذاكِ تعليق

والحَظْوَة من المرامى مالا قُدِّدَ له وجمعها

حَظَوَاتٍ .

## بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حذا . حاذ . ذاح . وذح . ذحا .

[ حذا ]

قال الليث : حَذَوْتُ لَهُ نَعْلًا إِذَا قَطَعْتَهَا

(١) أى أن التصغير للمفرد لا للجمع ، فهو متفق مع قاعدة التصغير .

على مثال . وتقول فلان يَحْتَذِي عَلَى مِثَالِ فلان إذا اقتدى به فى أموره . ويقال حاذَيْتُ مَوْضِعًا إذا صرْتُ بِمِثَالِهِ .

أبو نصر عن الأصمعي : الحِذاءُ النعل ، ويقال : هو جَيِّدُ الحِذاءِ أى جيد القَدِّ . ويقال



أَحْذَاهُ يُحْذِيهِ إِحْدَاءٌ وَحَذِيَّةٌ وَحُذْيَا مَقْصُورَةٌ  
وَحِذْوَةٌ إِذَا أُعْطِيَ .

وقال أبو ذؤيب الهذلي (١) :

وقائلةٍ ما كان حِذْوَةٌ بَعْلَهَا

غَدَا تَنْذِي ، مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وَكَاهِلٍ

ويقال : حَذَى يده فهو يُحْذِيهَا [حَذْيَا] (٢)

إِذَا حَزَّهَا ، وَحَذَاهُ نَعْلًا ، وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا  
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ .

أبو حاتم عن الأصمعي : حَذَانِي فَلَانٌ

نَعْلًا وَلَا تَقُلْ أَحْذَانِي .

وَأَنشُدْ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ (٣) :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتَ نَعَالِي

دُبْيَةً إِنَّهُ نَعْمَ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِسْبٍ

بن الشيران عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال : أَحْذَانِي مِنَ الْجُذْيَا أَيُّ أُعْطَانِي

بِمَا أَصَابَ شَيْئًا .

وقال أبو نهر عنه : هَذَا الْبَنُ . يُحْذِي  
اللسانَ حَذْيًا أَيْ يَقْرُضُ . وَفُلَانٌ بِحِذَاءِ فُلَانٍ .  
ويقال : تَحَذَّ بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ صِرَ  
بِحِذَائِهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ حِذْيَةٌ

[٢٢٤] مِنْ لَحْمٍ وَحُذَّةٌ وَفِلْدَةٌ كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ

طَوَلَا

وقول السكيت :

مَذَانِبُ لَا تَسْقَنْبُتُ الْعُودَ فِي الْبَرَى

وَلَا يَتَحَاذَى الْحَائِمُونَ فِضَالَهَا

يريد بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أَيْ هَذِهِ

الْمَذَانِبُ لَا تُنْبِتُ كَمَذَانِبِ الرِّيَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ

السَّقَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ ،

ويقال تَحَاذَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهُ

مِثْلَ التَّصَافُنِ .

وقال شمر : يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَبْدٌ

حَذَى بَقُلْهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ عَلَى

أَفْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ

يَكُونَ حَذْوُ أَفْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وقال أبو تراب : حَذَوْتُ الثَّرَابَ فِي

وَجْهِهِمْ وَحَثَوْتُهُ بِمَعْنَى وَاجَبْتُهُ .

(١) ديوان الهذليين ، ٨٢ : ١

(٢) هذه اللفظة من «م» .

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي : ديوان الهذليين

قال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم:  
أنه أبدَّ يده على الأرض عند انكشاف المسلمين  
يوم حُذَيْن فأخذَ منها قبضةً من ترابٍ فحَدَا  
بها في وجوههم فما زال حَدُّهم كليلًا ، أى  
حَثًا .

وقال الليثاني : أحذيت الرجل طلعته أى  
طلعته وأحذاه <sup>(١)</sup> نعلًا أى وهبها له . وحَدَا  
الجلدَ يَحْدُوهُ إذا قَوَّره . وإذا قلت : حَدَى  
الجلدَ يَحْدِيهِ فمعناه أنه جرحه جرحًا ، وحَدَى  
أذنه يَحْدِيهَا إذا قطعَ منها شيئًا .

ويقال : اجلس حِذَةَ فلان أى يَحْدِثْهُ .  
ويقال أخذها بين الحَذِيَّةِ <sup>(٢)</sup> والخلصة أى بين  
الهبة والاستلاب ، ودابةً حسن الحِذَاءِ : أى  
حسن القَدِّ .

ابن السكيت : أحذيقه من الغنمية أحذيه  
إذا أعطيته والاسم الحَذِيَّةُ والحِذْوَةُ والحَذِيَا .  
وحديثُ يَدِهِ بالسكِينِ .

وهذا شرابٌ يَحْدِي اللسانَ ، وقد حَذَوْتُ

(١) : زاحيت لبغية « م قبله » ( وأحذاه حذيا  
أى وهبها ) .

(٢) م : الحَذِيَّةُ .

النعلَ بالنعلِ إذا قَدَّرْتَهَا عليها . ومنه قولهم :  
حذو القُدَّةَ بالقُدَّةِ . والحَذَى الشفرةُ التى  
يُحْدَى بها .

[ حَاذَ ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَوْدُ والإِحْوَادُ  
السُّيَرُ الشَّدِيدُ ، يقال : حُذْتُ الإِبِلَ أَحْوَذًا ،  
ورجل أحوذى مُشْمَرٌ فى الأمور .

قال شمر : الحَوِيدُ من الرجال المشْمَرُ

قال عمران بن حطان :

ثَقَفٌ حَوِيدٌ مَبِينُ السَّكْفِ نَاصِعُهُ

لا طائش السَّكْفِ وَقَافٌ وَلَا كَفِيلُ

يريد بالسَّكْفِ الكَفِيلَ .

وقال أبو عبيد الله <sup>(٣)</sup> بن المبارك الأحوذى

الذى يغلب واستحوذ غلب :

وقال غيره : الأحوذى الذى يسير مَسِيرَةً

عشر في ثلاث ليال ، وأنشد :

لقد أكون على الحاجاتِ ذالْبِثٍ

وأحوذِيًا إذا انغمز الذَّعَالِيْبُ <sup>(٤)</sup>

(٣) م : عبد الله بن المبارك .

(٤) البيت لجربركا فى لسان ( ذعالب )

قال : انضممها انطواء بَدَمِها ، وهى إذا  
انضممت فهو أسرع لها ، قال : والدَّعَالِيْبُ  
أيضاً ذُيُولُ الثِّيَابِ .

وقال الليث : حَاذَ يَحُوْذُ حَوْذًا بمعنى حاطَ  
يحوطُ حَوْطًا ، واستحوذَ عليه الشيطانُ إذا  
غلبَ عليه ، ولغةً استحاذَ .

وقال الله جل وعز حكايةً عن المنافقين  
يخاطبون بها الكفار : « أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ  
عليكم ونمنعكم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

قال الفراء : استَحْوَذَ عليهم أى غلب  
عليهم .

وقال أبو طالب : يقال أَحْوَذَ الشئُ أى  
جمعه وضمه ، ومنه يقال استَحْوَذَ على كذا إذا  
حَوَاهُ .

وقال لبيد :

إذا اجتمعتْ وأحوذَ جانبيها

وأوردَها على عُريجِ طَوَالٍ

ويقال : أحوذ الصانع القِدَحَ إذا أخفَه

ومن هذا أخذ الأحمدي النكش الحاد<sup>(٢)</sup>  
الخفيف فى أموره .

وقال لبيد :

فهو كقِدَحِ المَنِيحِ أَحْوَذُهُ الصَّا

نِعُ يَنْفَى عَنْ مَنَنِ القَوْبَا

وقال أبو إسحاق فى قوله : « أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ  
عليكم » معناه أَلَمْ نَسْتَوِلْ عليكم بالمُؤَالاةِ لَكُمْ .  
قال : وحاذَ الحِمَارُ أُنْتَهُ إذا استولى عليها  
وجمعها ، وكذلك حازها .

وقال المعاج :

\* يَحْوَذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيَّ \*

قال وقال النحويون : استَحْوَذَ خرج  
على أصله ، فمن قال حَاذَ يَحُوْذُ لم يقل إلا استحاذا ،  
ومن قال أَحْوَذَ فأخرجه على الأصل قال  
استَحْوَذَ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الحاذُ شجر  
والواحدة حَاذَةٌ من شجر الجنبة ، وأنشد :

\* ذَوَاتِ أَمْطِيَّ وذاتِ الحاذِ \*

. والأَمْطِي شجرة لها صَمْعٌ يَمْضَغُه صبيان  
الأعراب ونساؤهم ، وقيل الحاذة شجرة يألفها  
بَقَرُ الوحش .

قال ابن مقبل :

وهن جُنُوحٌ لذي حاذةٍ

ضوارب غزلايتها بالجُرُنْ

وأخبرني المنذري عن الرياشي<sup>(١)</sup> قال :

الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من  
ذَا الجانبِ وَذَا الجانبِ ، وأنشد :

وتَلَفُ حاذِيها بِذِي خَصِيلِ

عَقِمَتْ فَنِعِمَ بُنْيَةُ الْعُقْمِ

وقال أبو زيد العرب تقول : أَنْفَعُ اللَّيْنِ

مَاوِلِي حَاذِي النَّاقَةِ ، أَيْ سَاعَةً يُحَلَبُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَكُونَ رَضَعَهَا جُورًا قَبْلَ ذَلِكَ . قال :

والحاذ ما وقع عليه الذنب من أَدْبَارِ الْفَخْذَيْنِ .

قال : وجمع الحاذ أَخْوَاذٌ . وفلان خفيف الحاذِ ،

أَيْ خفيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ  
الْمَتْنِ .

وفي الحديث : لِمَا تَيْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

(١) م : أخبرني المنذري عن الشيخ عن الرياشي .

يُقَبِّطُ الرَّجُلُ فِيهِ خِفَّةُ الْحَاذِ كَمَا يُقَبِّطُ الْيَوْمُ  
أَبُو الْعَشْرَةِ .

وقال شمر : يقال كيف حالكَ وحاذكَ .

وفي حديث آخر : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ .

وأنشد :

خفيفُ الحاذِ نَسَّالُ الْفِيافِي

وعبدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

وقال : الْحَالُ وَالْحَاذُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِبْدِ

نَ ظَهَرِ الْفَرَسِ . وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ : قِلَّةُ

اللَّحْمِ مِثْلًا لِقِلَّةِ مَالِهِ وَقِلَّةِ عِيَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ

خَفِيفُ الظَّاهِرِ ، وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ أَيْ قَلِيلُ

الْمَالِ .

[ ذحا ]

قال أبو زيد : ذَحْتَمَا الرِّيحُ تَذَحَانَا ذَحِيًّا

إِذَا أَصَابَتْنَا رِيحٌ وَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا ذَرَى

تَذَرَى بِهِ .

[ ذاح ]

أبو عبيد قال أبو زيد : الذَّوْحُ : السَّوْقُ

الشَّدِيدُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : ذَوَّحَ  
إِبْلَهُ إِذَا بَدَّدَهَا وَذَوَّحَ مَالَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .  
ومنه قوله :

\* على حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذَوُّحُ \*

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّوْحُ السير العنيف  
وَذُحَّتْهَا أَذْوَحُهَا ذَوْحًا .

[ وذح ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذَّوْحُ ما يتعلق  
بالأصواف من أبعاد الغنم فتجفُّ عليه . وقال  
الأعشى (١) :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا

خَاضِعِي الْأَغْنَانِي أَمْثَالَ الذَّوْحِ

وقال النضر : الذَّوْحُ احتراقٌ وانسحاقٌ  
يكون في باطن الفخذين . قال : ويقال له  
الْمَذْحُ .

غيره : عَبْدٌ أَوْذَحُ إِذَا كَانَ لِيماً .

وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أبا وجزة  
مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِينًا أَوْذَحًا :

يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابَا كَحِكْحَا

كَحِكْحَا أَرَادَ هَرِمَةً . قلت : كأنه مأخوذ  
من الذَّوْحِ .

عمر عن أبيه : مَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَةٌ وَلَا وَذَحَةٌ  
أَي مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا

## بَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

حشا . حاش

[ حشا ]

قال الليث : يقال : حَشَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابُ  
حَشْيًا وَهُوَ يَحْشَى .

[ الحراني (٢) عن ابن السكيت : قال  
أبو عبيدة حَشَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَشَيْتُ  
حَشْوًا وَحَشْيًا وَأَنْشَدَ :

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ  
مِنْ حَشْيِكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ كَب (٣)

(٢) ما بين القوسين ساقط من « د » وقد  
أثبتناه من « م » . (٣) قول امرأة لابنتها أمثال  
الميداني ج ١ ص ١٤٢ [ س ] ويروى الحصن أولى .

(١) ديوان الأعشى ٢٤٥

... الحِصْنَ حَصَانَةً الْمَرْأَةَ وَعَقَّتْهَا ، تَأَيَّتَهُ :  
أَي قَصَدَتْهُ .

[ حيث ]

وقال الليث : للعرب في حيثُ لفتان ،  
واللغة العالية ، حيثُ : الثاء مضمومة ، وهو أداة  
لرفع ترفع الاسم بعده . ولغة أخرى حوثُ  
رواية عن العرب لبني تميم ، يظنون حيثُ في  
موضع نَصْبٍ يقولون الله حيثُ لقيته . ونحو  
ذلك كذلك .

وقال أبو الهيثم حيثُ ظرفٌ من الظروف  
يحتاج إلى اسمٍ وخبر ؛ وهي تجمع معنى ظرفين  
كقولك : حيثُ عبدُ الله قاعدُ زيدٍ قائمٌ ،  
المعنى الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم .  
قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف  
المعاني ، وإنما صُمِّتَ لأنها صُمِّتَ الاسم الذي  
كانت تستحقُّ إضافتها إليه . قال : وقال  
بعضهم : إنما صُمِّتَ لأن أصلها حوثُ ، فلما  
قَابُوا وأَوْهَاءُ ياءً صُمِّمُوا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم  
إنما يُعْتَبَرُونَ في الحرف ضَمَّةٌ دالَّةٌ على وَاوٍ  
ساقطة .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : ومما  
تَخَطَّطَ فيه العامةُ والخاصَّةُ باب حيثُ وحين  
غلط فيه العلماء مثلُ أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : : رأيت في كتاب سيبويه  
شيئاً كثيراً يجعل حينَ حيثُ ، وكذلك  
في كتاب أبو عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حيثُ وحينَ  
ظرفان ، لحينَ ظرفٌ من الزمان ، وحيثُ  
ظرفٌ من المكان ، ولكل واحدٍ منهما  
حدٌّ لا يجاوزُهُ . والأكثر من الناس  
جعلوها معاً حيثُ ، والصواب أن تقول :  
رأيتك حيثُ كنت ، أي الموضع الذي  
كنت فيه واذهب حيثُ شئت أي إلى أي  
موضع شئت .

وقال الله جل وعزَّ «فَسَكَّلَا»<sup>(١)</sup> من حيثُ  
شئنا .

ويقال : رأيتك حينَ خَرَجَ الحاجُّ أي في  
ذلك الوقت ، فهذا ظرفٌ من الزمان ،  
ولا يجوزُ حيثُ خَرَجَ الحاجُّ ، وتقول : انْثَنِي

حينَ يقدم الحاجُّ ، ولا يجوز حيثُ يقدم  
الحاجُّ ، وقد صيّر الناسُ هذا كله حيثُ ،  
فايتعمد الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يحسنُ  
فيه أينَ وأيُّ موضعٍ فهو حيثُ ؛ لأنَّ أينَ  
معناه حيثُ . وقولهم حيثُ كانوا وأينَ كانوا ،  
معناها واحد ، ولكنَّ أجازوا الجمعَ بينهما ،  
لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يحسنُ في موضعٍ حينَ لَمَّا وإذُ  
وإذا ووقت ويوم وساعة ومتى . تقول رأيتك  
لَمَّا جئتَ وحينَ جئتَ وإذُ جئتَ ، ويقال :  
سأعطيك إذا جئتَ ومتى جئتَ .

وقال ابن كيسانَ حيثُ حرف مبنى  
على الضمِّ وما بعده صلةٌ له يرتفع الاسمُ بعده  
على الابتداء ، كقولك قمتُ حيثُ زيدٌ قائمٌ ،  
والكوفيتون يجيزون حذفَ قائمٍ ويرفعون  
زيداً بحيثُ ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهروا قائماً  
بعد زيد أجازوا فيه الوجهين ، الرفع والنصب ،  
فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بصلة لها وينصبون  
خبره ويرفعونه فيقولون : قامت مقام صفتين ،  
والمعنى زيد في موضعٍ فيه عمرو ، فعمرو مرتفع  
بفيه وهو صلةٌ للموضع ، وزيد مرتفع بفي الأولى

وهي خبر وليست بصلة لشيء ، قال : وأهل  
البصرة يقولون حيثُ مضافةٌ إلى جملة فذلك  
لم تخفِضُ ، وقد أنشد الفراء بيتاً أجاز  
فيه الخفض :

\* أما ترى حيثُ سَهِّلَ طالعا \* (١)

فلَمَّا أضافها فتحها كما يفعل بمنذ وخلف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال تركتهم حاثٍ  
باثٍ إذا تفرقوا . قال ومثلها من مُزدوجِ  
الكلام خاثٍ باقي ، وهو صوتُ حركةِ أبي عمير  
في زَرْبِ الفلهم قال وخاشٍ ماشٍ فُماشٍ البيتُ ،  
وخازٍ بازٍ ورَمٌ ، وهو أيضاً صوتُ الذباب .  
وقال ابن الأعرابي الحائِياءُ تُرابٌ يُخرجه اليربوع  
من نَافِثائِهِ بُنى على فاعلاء .

[ حتى (٢) ]

وقال ابن الأنباري : الحثي قشور التمر  
بالياء وبالألف ، وهو جمع حثاةٍ وكذلك الحثي  
وهو جمع حثاةٍ قشورُ التمر ورديته وقال الفراء  
الحثي مقصور دُقاق التبن وحطامه وأنشد :

ويأكلُ التمرَ ولا يُلبِقي النَّوى

كأنَّه غِرارةٌ ملأى حثي

(١) بقتنه كما في الشواهد النحوية :

\* نجما يضيء كالشهاب ساطعا \* [س]

(٢) من هنا مادة جديدة هي ح ث ي .

ويقال للتراب الحثى أيضا ومن أمثال العرب يا ليتنى التحثى عليه ، قاله رجل كان قاعداً إلى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رآته حثت في وجهه التراب ترثيةً لجالسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرها . يقال ذلك عند تمنى منزلة من تُخفى له السكرامة ويُظهر له الإهانة . وقال الفراء أحنيت الأرض وأبشيتها فهي مُحشاة ومُبشاة . وقال غيره أحنّت الأرض وأبشنتها فهي مُحانة ومُبانة ، والإحانة والاستحانة والإبانة والاستبانة واحد وقال اللحياني : تركته حاث باث وحيث بيث

وحوثاً بوثاً ؛ إذا تركته مختلطاً الأمر . فأمّا حاث باث فإنه خرج مخرج حزام وقطام ، وأما حيث بيث فإنه خرج مخرج حيض بيض . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال تركته حيث بيث وحات باث وحوثاً بوثاً إذا أذلتته ودققته وتركت الأرض حاث باث إذا دققها الخيل وقد أحاثتها الخيل . وأحنّت الأرض وأبشنتها . وقال الفراء يقال تركت البلاد حوثاً بوثاً وحات باث وحيث بيث لا يجريان إذا دققوها .

## باب الحاء والراء

حرى ، حار ، رحا ، راح ، وحر ،  
حرج ، حور .

[حرى]

قال اللبث : الحرّاة حرارة تسكون في طمخ نحو الخردل وما أشبهه ، حتى يقال : لهذا النجل<sup>(١)</sup> حرّاة ومضاضة في العين . أبو عبيد عن الأموي : الحرّوة الحرقة يجدها

الرجل في حلقه ، وقال النضر الفاضل له حرّاة بالواو وحرّاة بالراء . وقال الليث الحرّى<sup>(٢)</sup> النقصان بعد الزيادة يقال أنه ليحجرى كما يحجرى القمر حراً ينقص الأول منه فالأول وأنشد شمر :

ما زال مجنوناً على استر الدهر  
في بدن يذمى وعقل يجرى

(١) في اللسان « السجل » .

(٢) ضبطه القاموس من باب (رمى) .



وقال الأصمعي : حرى الشيء يحْرِى حَرِيًّا  
إذا نقص ، وأحرأه الزمانُ ويقال للأفعى  
حَارِيَّةٌ لَلَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا ، وهى  
أخبث ما تسكون ، قال شمر : ويقال أفعى  
حَارِيَّةٌ وأنشد :

ابعث على الجوفاء في الصُّبحِ الفَضحِ

خُوَيْرِيًّا مثل قضيب المجتدح

وقال الليث : الحرى مقصورٌ والجميع  
أحرًا ، وهو الأفعوص<sup>(١)</sup> والأذحي وأنشد :

ببيضه زَادَ هَيْئَهَا عن حرأها

كل طائرٍ عليه أن يطرأها

قال : والحرى أيضا كل موضعٍ لظبي  
يأوى إليه ، قالت : قول الليث الحرى : إنه  
بيضُ النعامِ أو مأوى الظبي باطلٌ ، والحرى  
عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأصمعي  
الحرى جنابُ الرجل وما حوله ، يقال لا تَقْرَبَنَّ  
حرأنا ، ويقال نزل فلانٌ بحرأه وعراه إذا نزل  
بساحته ، وحرى مبيض النعام ما حوله وكذلك  
حرى كناسِ الظبي ما حوله . وقال الليث

(١) د : الأصوص

الحرى الخليقُ كقولك حرى أن يكون كذا  
وإنه لحرى أن يكون ذاك وأنشد :

إن تُقل هنَّ من بنى عبد شمس

فَحَرَّى أن يكون ذاك وكانا

الحرانى عن ابن السكيت : هو حرى

لكذا وكذا وحرى أى خليق له وأنشد :

وهن حرى ألا يُثبِنَكَ نَقَرَةً

وأنت حرى بالنار حين تُثيبُ

فمن قال حرى لم يُثِنَّ ولم يجمع ، ومن قال

حرِثنى وجمع . وقال غيره : هو حرى بذلك

على فعيلٍ ، وهما حرِثان ، وهم أخرباه بذلك ،

ويقال : أخربيه وما أخراه بذلك ، كقولك :

ما أَّخَرَمَهُ .

وقال الشاعر :

فإن كنت تُوعِدُنَا بالهَجَاءِ

فَأُخْرِ يَمَنُ رَامَنَا أَنْ يَحْيِيَا

وقال الليث : حرأه : جبل بمكة معروف .

وقال غيره هو يتحرى الصواب أى يتوخاه .

والتحرى قصدُ الأولى والأحق ، مأخوذ من

الحرى وهو الخليق ، والمتوخى مثله .

[رحا]

قال الليث : يقال رَحَا (٣) ، وَرَحَيَان ،  
وثلاثُ أَرْح ، وأرحاء كثيرة . والأَرْحِيَّةُ  
كأنها جماعة الجماعة .

وقال أبو حاتم : جمع الرَّحَا أَرْحَاءُ ومن  
قال أَرْحِيَّةٌ فقد أخطأ . قال : وربما قالوا في الجمع  
الكثير رُحَى (٤) . قال وسمعت في أدنى العدد  
ثلاثَ أَرْحٍ . قال : والرَّحَا مؤنثة ، وكذلك  
القَفَا ، قال : وجمع القفا أَقْنَاءُ ومن قال أَقْفِيَّةٌ  
فقد أخطأ .

وقال الليث رَحَا الحربِ حَوْمَتُهَا وَرَحَا  
الموتِ وَمَرْحَى الْحَرْبِ .

وقال سليمان بن صُرَدٍ أتيت عليا رضي الله  
عنه حين فرغ من مَرْحَى الجمل

قال أبو عبيد يعني الموضع الذي دارت  
عليه رَحَا الحرب . وأنشد :

(٣) ذكر اللسان لها فعلين : رحوت ورحيت  
فعلى هذا يجوز كتابة الاسم بالياء أو الألف في آخره .  
وقد كتبت بالألف في الأصل لى آخر المادة . أما نسخة  
م فقد كتبتها في أوائل المادة بالألف ثم التزمت الياء .  
(٤) ضبطت في اللسان « بيوت » ضبط قلم  
بكسر الراء ، وذكر القاموس اللفتين بالضم والكسر .

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَرَاةُ والوَحَاةُ  
والخَوَاتُ [٢٢٥] الصَّوْتُ ويقال إنه لَمَحَرَاةُ  
أن يفعل ذلك كقولك مَحَلَّةٌ وَمَقَمَّةٌ .

[حرج] (١)

قال الليث الحَرْجُ يجمع على الأَحْرَاحِ . يقال  
رجل حَرْجٌ مُوَلَّعٌ بالأَحْرَاحِ وقد حَرَّجَ الرجل  
قات ذكر الليث هذا الحَرْجُ في المعتلات ، وباب  
المضاعف أولى به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال  
الحَرْجُ حِرُّ المرأةِ شَدَّ الرِّاءَ ، كان في الأصل حَرْجٌ  
فثقلت الحاء الأخيرة مع سكن الراء فثقلوا  
الراء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعهم  
الحِرَّ أَحْرَاحًا .

قال ويقال حَرَّحْتُ (٢) للمرأة إذا أصبت  
حِرَّها فهي مَحْرُوحَةٌ . ورجل حَرَّحٌ يُحِبُّ  
الأَحْرَاحَ .

(١) كان حق هذه المسألة أن تذكر في باب  
المضغف . ورغم أن الأزهري هنا انعقد الليث في ذكره  
هذه المادة في باب المعتل ، إلا أنه قد ذكرها في باب  
المعتل أيضاً . أما اللسان فقد ذكرها في مادة « حرج »  
أى لم يعتبرها من المعتلات . وكذلك صنع القاموس .  
(٢) ضبطها القاموس من باب منع .

فَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرِّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ

وقال الليثُ يقال لفراسين الفيل أرحاؤه.

قلت: وكذلك فراسين الجمل أرحاؤه وتَفَنَكَتُ رُكْبِيهِ وَكَرَّ كِرْتَهُ أَرْحَاؤُهُ .

وأنشد ابن السكيت :

إِلَيْكَ عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بانت لها قَوَائِدُ وَقُودُ

وتألياتُ ورحاً تَمِيدُ

وقال رحا الإبل مثل رحا القسوم وهي

الجماعة تقول استأخرت جوارحها واستقدمت

قوائدها ووسطت رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاحِرِ .

وقال الليث : الرحا القطعة من النَّجَفِ

تعظم مِنْ<sup>(١)</sup> نحو ميل مشرفة على ما حولها .

شمر عن ابن الأعرابي : الرِّحَا مِنَ الْأَرْضِ

مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ .

قال ابن شميل : أَرَحَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ

الغليظة ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَغَلْظُهَا

وإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَأَنَّهَا أَكْثَمُ مُسْتَدِيرَةٍ

(١) د : ف .

مَشْرِفَةٌ ، وَلَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُنْبِتُ  
بَقْلًا وَلَا شَجَرًا .

وقال الكميت :

إِذَا مَا التُّفُّ ذُو الرِّحَبَيْنِ أَبْدَى

محاسنه وَأَفْرَحَتْ الْوُكُورُ

قال : والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث : الرِّحَا نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفُرْسُ

اسْبَانِخَ . غيره : تَرَحَّتْ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ

وَاسْتَدَارَتْ ، فَهِيَ مَتَرَحِيَّةٌ .

وقال رؤبة<sup>(٢)</sup> :

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَنْجِيَّ

أَوْ أَنْ تَرَحِّيَّ كَرَحَى الْمَرْحَى

والمَرَحَى : الَّذِي يُسَوَّى الرِّحَا . قال :

وَفُجِحُ الْحَيَّةِ بِفِيهِ ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا الْقَوْمِ سِيدُهُمُ

الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَتَّبِعُونَ إِلَى أَمْرِهِ ،

(٢) مجموع أشعار العرب . س ٣٦ ، ٣٧ ،

والرواية :

\* أَوْ أَنْ تَمُحِّيَ كَمُحِّي الْمَرْحَى \*

وكان يقال لعمر بن الخطاب رحا دارة العرب.  
قال : ويقال رجاه إذا عظمه وحراه إذا أضافه.

[ راح ]

قال الليث : الرّوحُ : برْدُ نسيمِ الرّيحِ.

وقال أحمد بن يحيى : الرّوحُ النّفسُ .

وقال الأصمعيّ الرّوحُ الاستراحة من غمّ القلب .

وقال أبو عمرو : الرّوحُ الفرج .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز (١)

« فَرَّوْحٌ وَرَيْحَانٌ » قال معناه : فاستراحة وبرْدُ وهذا تفسير الرّوح دون الرّيحان .

وقال الليث : الرّيحُ يأؤها وأوصيّرت باء لانكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرها رُوَيْحَةٌ ، وجمعها رِيَّاحٌ وأرْواحٌ . وتقول : رِحتُ منه رائحة طيبة أى وَجَدْتُ . قال : والرائحة رِيحٌ طيّبة تجدها في النسيم ، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحة طيّبة قال والرّيحَةُ نَبات أخضر بعد ما يبس ورقه وأعلى أغصانه .

وقال الأصمعيّ يُقال تَرَوَّحَ الشجرُ

(١) سورة الواقعة — ٨٩ .

ورَاحَ ، وذلك حين يبرُد الليل فيتقطر بالورق من غير مطر .

وقال الراعي :

وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم وَرَقٌ  
راحَ العِصاةُ به والعِرْقُ مَدْخُولُ (٢)  
قال شمر : روى الأصمعيّ وخادَعَ المجدُّ  
أقواماً لهم وَرَقٌ أى مال ، قال : وخادَعَ تركَّ .  
قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ المجدُّ أقواماً أى  
تركوا المجد أى ليسوا من أهله . قال وهذه هي  
الرواية الصحيحة .

ثعلب بن ابن الأعرابي : في رِجله رَوْحٌ  
ثم مَدَّعَ ثم عَمَلٌ وهو أشدها قلت . والرّيحَةُ  
التي ذكرها الليث من النبات فهي هذه الشجرة  
التي تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إذا بَرَدَ عليها الليل  
فَتَقَطَّرُ بالورق من غير مطر . سمعت العرب  
تسميها الرّيحَةَ .

وقال الليث : يوم رَيْحٌ طيّبٌ ويوم رَاحٌ  
ذو رِيحٍ شديدة ، قال : وهو كقولك كبش  
صافٍ ، والأصل يوم رَاحٍ وكبش صائف

(٢) الرواية في الأمل ج ١ ص ١٠

\* وخادَعَ المجدُّ أقواماً لهم ورق \*

وكذا في السطح ٥٠ [س] ويروى وخالف ..

فقلبوا ، وكما خففوا الحائجة فقالوا : حاجة ،  
ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح  
فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً .  
الأصمعي وأبو زيد يوم ريح طيب ، ليلة  
رحة . وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يوم  
روح ليلة روحة . قال ويوم راح إذا  
اشتدت ريحه ، ليلة راحة .

وقال الليث : الراحة وجد أنك روحاً  
بعد مشقة ، تقول أريحني إراحة فاستريح .  
وقال غيره : أراحه إراحة وراحة ،  
فالإراحة المصدر والراحة الاسم ، كقولك  
أطعته إطاعة وطاعة ، وأعرته إعارة وعارة .  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال  
، مؤذنه : أريحنا بها أي أذن للصلاة فنستريح  
بأدائها من اشتغال قلوبنا بها .

قال شمر : يقال راح يوماً يراح ريحاً  
إذا اشتدت ريحه ، وهو يوم راح ، وراح  
يومناً يراح روحاً إذا طابت ريحه ، ويوم  
ريح وقال جرير<sup>(١)</sup> :

مما طَلَّلاً بين المنيفة والنقا

صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَاحٍ

(١) ديوان جرير ص ١٠٠ والرواية « فالنقا » .

وقال الفراء : مكان راح ويوم راح .  
ويقال افتح البيت [ حتى يراح البيت<sup>(٢)</sup> أي ]  
حتى تدخله الريح والروح . وقال يونس :  
افتح الباب يراح البيت . وغصن راح وشجر  
راحة يصيبها الريح [ وقال<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ غَيْبِي وَالْفَرَّاقِ مَحْذُورُ  
غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَطُورُ

ويقال : ريحت الشجرة وهي مروحة .  
وقال الفراء : شجرة مروحة إذا هبت بها  
الريح [ وأروحنى الصيد إذا وجد ريحك .  
مروحة كانت في الأصل مروحة .

وقال الليث : الترويح في شهر رمضان ،  
سميت ترويحاً لاستراحة القوم بعد كل  
أربع ركعات : قال : والراح جمع راحة  
الكف . وقال أبو الدقيش : عمد منا رجل  
إلى قربة فملاها من روحه أي من ريحه  
ونفسه .

وتروح الشجر تصوره وخروج ورقه

(٢) هذه العبارة ساقطة من « م » ، وأثبتناها  
من « د » ، والرجز لحيد الأرفط كافي التكملة [روح] [س]  
(٣) ما بين القوسين ساقط من « م » .

إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ . ثعالب  
عن ابن الأعرابي : أَرَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَّاحَ  
بعد التعب . وأنشد .

يُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْحَفُوزِ

إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ الْنَفُوزِ<sup>(١)</sup>

أى تسريح . قال : وأراح : إذا مات :  
وأراح دخل في التريح ، وأراح إذا وجدَ  
نسيم التريح . وأراح إذا دخل في الزواح ،  
وأراح إذا نزل عن بعير ليريحه ، ويخفف  
عنه . أبو عبيد عن الأصمعي : أَرَّاحَ الْقَوْمُ  
دخلوا في التريح . قال : ويقال للميت إذا  
قضى : قَدْ أَرَّاحَ . وقال المعجاء<sup>(٢)</sup> :  
أراح بعد الغم والتغمم . ويقال : أراح الرجل  
إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وكذلك  
الدابة ، وأراح الصيد واستروح إذا وجدَ  
ريح الإنسان . ويقال : أَرَحْتُ عَلَى الرَّجُلِ  
حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ . وقال الليث : الإراحة  
رَدُّ الْإِبِلِ بِالْعَشِيِّ إِلَى مُرَاحِيهَا حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ

(١) لجران المود ديوانه — ٥٢ [س] .

(٢) ديوان المعجاء ٦٠ ، وقوله .

\* كأنهم من ناظط مجرم \*

لَيْلًا . وَقَدْ أَرَّاحَهَا رَاعِيهَا يُرِيحُهَا ، وَفِي لُغَةٍ  
هَرَّاحُهَا يُهَرِّحُهَا .

وقال الأصمعي : أَرَّاحَ اللَّحْمُ وَأَرْوَحَ إِذَا  
تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ . وَأَصْبَحَ بِمِيرِكَ مُرِيحًا ، أَيْ مُفِيحًا ،  
وأنشد ابن السكيت :

أَرَّاحَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ الْنَفُوزِ  
يَوْمَ رَّاحَ وَلَيْلَةَ رَاحَةٍ وَقَدْ رَاحَ وَهُوَ  
يَرْوَحُ رَوْحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَّاحُ ، فَإِذَا كَانَ  
الْيَوْمُ رِيحًا طَيِّبًا قَبْلَ يَوْمِ رِيحٍ وَلَيْلَةَ رِيحَةٍ ،  
وَقَدْ رَاحَ وَهُوَ يَرْوَحُ رَوْحًا . قال : وَرَّاحَ  
فُلَانٌ يَرْوَحُ رَوْحًا مِنْ ذَهَابِهِ أَوْ سِيرِهِ بِالْعَشِيِّ ،  
وَرَّاحَ الشَّجَرُ يَرَّاحُ إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبَاتِ . وَرَّاحَ  
رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَّاحُهَا . وَإِنْ يَدُهُ لَتَرَّاحَانَ  
بِالْمَعْرُوفِ . وَرَّاحَ فُلَانٌ فَهُوَ يَرَّاحُ رَاحًا  
وَرُؤُوحًا . وَارْتَّاحَ ارْتِيَاكًا إِذَا أَشْرَفَ<sup>(٣)</sup>  
لِلثَّلِ وَفَرِحَ بِهِ . وَيُقَالُ أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَيْ  
سَمَاءٌ ، وَرَاحَةُ الْبَيْتِ سَاحَتُهُ وَرَاحَةُ الثَّوْبِ  
طَيِّبُهُ . وَالرَّوَّاحَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَأَرَّاحَ عَلَيْهِ  
حَقُّهُ أَيْ رُدَّهُ .

(٣) في اللسان : أَشْرَفَ .

ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
[قال] (١) من قتل نفساً معاهدة لم يرح  
رائحة الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو هو من  
رحت الشيء أريحه إذا وجدت ريحه . قال  
وقال الكسائي : إنما هو لم يرح رائحة الجنة  
من أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت  
ريحه . وقال الأصمعي : راح الرجل يرح  
الروضة يراحها وأراح يريح إذا وجد ريحها .  
قال : ولا أدري هو من رح أم من أرحت .  
وقال أبو عبيد : أراه لم يرح بالفتح وأنشد  
قول الهذلي (٢)

وماء وردت على زورة

كشى السبني يراح الشفيا

وقال أبو زيد : أرحتي الصيد والضب  
إرواحاً وأنشأني إنشاء إذا وجد يرحك  
ونشوتك . وكذلك أرحت من فلان طيباً  
وأنشيت منه نشوة . وقال أبو زيد : راحت  
الإبل قراح راحة ، وأرحتها أنا ، وراح

الفرس يراح راحة إذا تحصن . قلت : قوله  
تراح رائحة مصدر على فاعلة . وسمعت العرب  
تقول : سمعت رائحة الإبل ورائحة الشاة أي  
سمعت رغاءها وثعاعها . ويقال : راح يومناً  
يراح إذا اشتدت ريحه . وقال الأصمعي :  
يقال : فلان يراح للمعروف إذا أخذته أريحته  
وخفة وقد ربح [ الغدير (٣) ] إذا أصابته ريح  
فهو مروح . وراحت يده بالسيف أي خفت  
إلى الضرب به (٤) وقال الهذلي (٥) :

تراح يدها بمحشورة

خواطي القداح عجاج النصال

وقال الليث : راح الإنسان إلى الشيء  
يراح إذا نشط وسر به ، وكذلك ارتاح ،  
وأنشد :

وزعت أنك لا تراح إلى النساء

وسمعت قيل الكاشح المتردد

قال : ونزأت بفلان بليّة فارتاح الله له

(٣) التكملة من « م » .

(٤) د : إلى الأرض .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ ، ديوان الهذليين

(١) التكملة من « م » .

(٢) البيت لصخر الفى : ديوان الهذليين ٧٤:٢

برحمته وأثمة منها . وقال رؤبة .

فارتاح ربي وأراد رَحْمَتِي

ونعمة أتمها فتت

وتفسير ارتاح أى نظر إلى ورحمى . قلت

وقول رؤبة فى فعل الخالق جل وعز ارتاح

قاله بأعرايئته ونحن نستوحش من مثل

هذا اللفظ فى صفته لأن الله جل وعز إنما

يُوصف بما وصف به نفسه ، ولولا أن الله

هدانا بفضلہ لتحميده وسخده بصفاته التى أنزل

فى كتابه ما كنا لنهتدى لها أو نجترىء

عليها .

وقال الليث : الأريحي . الرجل الواسع

الخلق البسيط إلى المعروف يرتاح لما طلبت

إليه وبراح قلبه سرورا به .

وقال أبو عبيد : الأريحي الذى يرتاح

للندى .

وقال الليث : يقال لكل شيء واسع

أريحي ، وأنشد :

\* وَحَمِلَ أَرْيَحَ حَبَّاجِي \*

قال : وبعضهم يحمل أرواح ، ولو كان

كذلك لكان قد ذمه لأن الروح الانبطاح

وهو غيب فى الحمل .

قال والأريحي : مأخوذ من راح يراح ،

كما يقال للصلت المنصلي أصلتي وللمجنب

أجني :

قال : والعرب تحمل كثيرا من النعت

على أفعلي فيصير كأنه نسبة . قلت أنا :

كلام العرب رجل أجنب وجانب وجنب ،

ولا تكاد تقول رجل أجني .

وقال الليث وغيره : الراح : الخمر ، اسم

له وقول الهذلي (١) .

فلوت عنه سيوف أريح حتى

باء كفى ولم أكذ أجيد

أريح حتى من الين ، باء كفى صار كفى

له مباءة أى مرجعا ، وكفى موضع نصب لم

أكذ أجيد لغزته .

قال : الاسترواح التشمير ، قال : والفنن

(١) البيت لصخر الفى ، ديوان الهذليين ٦٠:٢

والرواية :

\* فليت عنه سيوف أريح الخ \*

وفى الشرح : فلوت وفليت واحد . وقال أبو سعيد :

وسمعت بعضهم ينشد :

« باء كفى . »



يَسْتَرْوِحُ إِذَا اهْتَزَّ ، وَالطَّارِ يَسْتَرْوِحُ الشَّجَرَ  
أَيُّ يُحْيِيهِ .

قال : وَالرَّيَّاحَةُ أَنْ يَرَّاحَ الْإِنْسَانُ إِلَى  
الشَّيْءِ يَنْشَطُ إِلَيْهِ .

وقال الفراء : فِي قَوْلِهِ « وَالْحَبُّ<sup>(١)</sup> »  
ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ « الرِّيحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الرِّزْقُ ، يَقُولُونَ خَرَجْنَا نَطْلُبُ رَيْحَانَ اللَّهِ ،  
أَيُّ رِزْقِهِ .

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِهِ « ذُو الْعَصْفِ  
وَالرَّيْحَانُ » ذُو الْوَرَقِ ، وَالرِّزْقُ ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَرَيْحَانَهُ . قَالَ أَهْلُ اللَّفَةِ :  
مَعْنَاهُ وَاسْتَرْزَقَهُ .

قال النمر بن تولب .

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْدٍ

قَالُوا مَعْنَى قَوْلِهِ : وَرَيْحَانُهُ وَرِزْقُهُ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ قَالَ وَقِيلَ الرِّيحَانُ هَهُنَا هُوَ  
الرَّيْحَانُ الَّذِي يُتَّقَى<sup>٢</sup> . قَالَ وَقَوْلُهُ « فَرَوْحُ  
وَرَيْحَانُ » مَعْنَاهُ فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانُ رِزْقٍ .  
قَالَ : وَجَائِزُ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانُ هَهُنَا تَحِيَّةٌ لِأَهْلِ  
الْجَنَّةِ قَالَ : وَأَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانَ فِي اللَّفَةِ

(١) سورة الرحمن — ١٢ .

مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ رَيْوَحَانُ فَتَلَبَّتِ  
الْوَاوِيَّاتُ وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْيَاءُ الْأُولَى فَصَارَتْ  
الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خَفَّتْ ، كَمَا قَالَوَا مَيِّتَ وَمَيِّتَ ،  
وَلَا يَجُوزُ فِي رَيْحَانِ الْقَشْدِيدِ إِلَّا عَلَى بَعْدِ لِأَنَّهُ  
قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ ، فَخَفَّتْ بِحَذْفِ الْيَاءِ  
وَالزَّمِ التَّخْفِيفَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّيْحَانُ اسْمُ  
جَامِعٍ لِلرَّيَّاحِينَ طَبِيعَةِ الرِّيحِ . وَالطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ  
رَيْحَانَةٌ ، قَالَ : وَالرَّيْحَانُ أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ  
طَبِيعَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ أَوَائِلُ النَّوْرِ .  
قَالَ : وَالرَّوَّاحُ الْقَيْشِيُّ ، يُقَالُ : رُحْنًا رَوَّاحًا  
يَعْنِي السَّيْرَ بِالْقَيْشِ ، وَسَارَ الْقَوْمُ رَوَّاحًا ،  
وَرَّاحَ الْقَوْمُ كَذَلِكَ . قَالَ وَالرَّوَّاحُ مِنْ لَدُنْ  
ذَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : رَاحُوا يَفْعَلُونَ  
كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ مَا فَعَلَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ  
رَوَّاحٍ أَيْ مِنْ رَاحَتِهِ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَفْعَلَ ذَلِكَ  
فِي سَرَاحٍ وَرَوَّاحٍ ، أَيْ فِي يُشِيرُ ، وَوُجِدَتْ  
لِذَلِكَ الْأَمْرِ رَاحَةٌ أَيْ خِفَّةٌ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَصْحَابِهِ :  
خَرَجُوا بِرِيَّاحٍ مِنَ الْقَيْشِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَبِرَوَّاحٍ  
مِنْ الْعَشِيِّ وَأَرْوَّاحٍ ، قَالَ : وَعَشِيَّةٌ رَاحَةٌ .  
قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الرَّوَّاحَ فِي السَّيْرِ  
كُلِّ وَقْتٍ ، يُقَالُ : رَاحَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا وَغَدَوْا

كذلك . ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوْحَ وَيَخَاطِبُ  
أصحابه فيقول رُوحُوا أَى سِيرُوا . ويقول لهم  
أَلَا تَرَوْحُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ  
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
مَنْ رَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَلَهُ كَدًّا ،  
وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، الْمَعْنَى فِيهَا : الْمَضِيُّ  
إِلَى الْجُمُعَةِ وَالْخَلْفَةُ إِلَيْهَا لَا بِمَعْنَى أَنَّهَا الرُّوحُ  
بِالْعَشَى . وَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ رَاحَتِ النَّعْمُ رَاحَتْ  
فَرَوَاحُهَا هَهُنَا أَنْ تَأْوِي بَعْدَ غَيْوبِ الشَّمْسِ  
إِلَى مُرَاحِهَا الَّذِي تَبِيَتْ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ [ ٢٢٦ ]  
يَقُولَانِ قَعْدُنَا فِي الظَّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ وَالرَّوِيحَةَ  
وَالرَّاحَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ  
النَّبْتُ قِيلَ تَرَوَّحْتَ الْبُقُولُ ، فَهِيَ مُتَرَوِّحَةٌ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَّاحُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ  
الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ كَالْمَقْدَى قَالَ وَقَوْلُ  
الْأَعَشَى (١) .

مَا تَعَيَّفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَّحُ  
مَنْ غَرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحِ

قال أراد الرُّوحَةَ مِثْلَ الْكُفْرَةِ وَالْفَجْرَةِ  
فَطَرَحَ الْمَاءَ قَالَ . وَالرُّوْحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
الْمُتَفَرِّقَةُ .

قال : وَالْمُرَاحَةُ عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ ، يُعْمَلُ  
ذَا مَرَّةً وَذَا مَرَّةً ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

\* يَرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ \* (٢)

قلت : وَيُقَالُ فُلَانٌ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِذَا  
اعْتَمَدَ مَرَّةً عَلَى إِحْدَاهُمَا ، ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَى الْأُخْرَى  
مَرَّةً ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَرَاوِحَانِ عَمَلًا أَى يَتَعَاقَبَانِ ،  
وَيَرْتَوِحَانِ مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الرَّجُلُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَّوحِ .

قال أبو عبيد : الْمُرَّوحُ الْمَطْيَبُ بِالْمَسَكِ  
وَقَالَ مَرَّوحٌ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يَبِىءُ فِي الرِّيحِ وَوَاوُ ،  
وَمِنْهُ يُقَالُ تَرَوَّحْتَ بِالْمُرَّوْحَةِ .

وقال الأصمعي : ذَرِيرَةٌ مُرَّوْحَةٌ أَى  
مَطْيَبَةٌ وَرَوْحٌ دُهْنُكَ بِشَيْءٍ فَيَتَجَعَلُ فِيهِ طَيِّبًا .  
وَيُقَالُ فُلَانٌ بِمَرَّوْحَةٍ أَى بِمَمَرِّ الرِّيحِ .  
وَالْمُرَّوْحَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا .

شمر عن ابن شميل : الرَّاحَةُ الْأَرْضُ

(١) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ . والبيت مطلق  
قصيدة يدح بها إلياس بن قبيصة الطائي .

(٢) صدره كما في اللسان (روح) :  
\* وولى عامداً لطيات فلج \* [س]

المستوية فيها ظهورٌ واستواءٌ تُنبتُ كثيرًا ،  
جَدَّدَ من الأرض وفي أماكن منها سهولٌ  
أو جرائم<sup>(١)</sup> ، وليست من السيل في شيء ولا  
الوادي . وجمعها الرّاح ، كثيرة التّنبّت .

أبو عبيدة : يقال أتانا فلانٌ وما في وجهه  
رائحة دمٍ من الفرق ، وذو الرّاحة سيفٌ  
كان له يختار بن أبي عبيد .

وقال ابن الأعرابي في قوله : دَلَكْتَ  
بِرّاحٍ قال معناه أسترّج منها ، وقال في قول  
القائل :

مُعَاوِيَ من ذا تَجْمَعُونَ مَكَانَنَا

إذا دَلَكْتَ شمسُ النَّهارِ بِرّاحٍ

يقول إذا أظلم النهار واسترّج من حرّها  
بمعنى الشمس ، لما غشيها من غبرة الحرب  
فسكانها غاربة كقوله :

تَبَدُّدُ كَوَاكِبِهِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ

لا الثّور نورٌ ولا الإِظْلَامُ إِظْلَامٌ<sup>(٢)</sup>

وقيل : دَلَكْتَ بِرّاحٍ أى غرّبت ،  
والناظر إليها يَتَوَقَّى شَمَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .

(١) م : وجرائم .

(٢) البيت للناشئة الديباني وفيه أقواء [ س ]

وقال أبو بكر بن الأنباري الرّوح  
والنّفس واحدٌ ، غير أن الرّوح مذكّر  
والنّفس مؤنثة عند العرب ، قلت : وقد أَلْقَتْ  
في الرّوح وما جاء فيه في القرآن والسنة كتابًا  
جامعًا واقتصر في هذا الكتاب على ما جاء  
عن أهل اللّغة مع جوامع ذكرتها للمفسّرين .  
فأمّا قول الله جل وعز « ويسألونك<sup>(٣)</sup> عن  
الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » فإنّ المنذريّ  
أخبرنا عن محمد بن موسى النّهريّ عن أبي  
مَعْمَرٍ عن عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ  
عن مُجَاهِدٍ عن ابن عباس في قوله « ويسألونك  
عن الرّوح قل إنّ الرّوح قد نزل من القرآن  
بمَنَازِلَ ولكن قولوا كما قال الله « قل الرّوح  
من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم إلّا قليلًا »  
وروي عن النّبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود  
سألوه عن الرّوح فأنزل الله هذه الآية .

وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه  
عن الفراء أنّه قال في قوله « ويسألونك عن  
الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » قال من علّم  
ربّي أى أنكم لا تعلمونه .

(٣) سورة الإسراء — ٨٥ .

قال الفراء . والروحُ هو الذى يعيش به الإنسانُ لم يُخْبِرِ اللهُ به أحداً من خلقه ، ولم يُعْطِ علمه العباد .

قال : وقوله فإذا سوَّيْتُهُ ونفختُ فيه من رُوحى فهذا الذى نفخه فى آدمَ وفيما لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول الروحُ إنما هو النَّفْسُ الذى يَنْفَسُهُ الإنسان . وهو جاريٌّ فى جميع الجسد فإذا خرج لم يَنْفَسْ بعد خروجه وإذا تَنَاقَلَ خُروجُه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُفَصَّ وهو بالفارسية جان . قال وقول الله جلَّ وعزَّ فى قصة مريم (٢) « أرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا » قال : أضاف الروحَ الْمُرْسَلَّ إلى مريمَ إلى نفسه كما تقول : أَرْضَنُ اللهُ ونماؤه .

قال : وهكذا قوله الْمَلَكُوتِ (٣) « إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ومثله « وَكَلَّمْتَهُ (٤) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ »

(١) جان الجيم تمطش .

(٢) سورة مريم — ١٧ .

(٣) سورة ص — ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النساء — ١٧١ .

وروح منه » والروحُ فى هذا كَلِمَةٌ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللهِ لم يُعْطِ علمه أحداً .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى أنه قال فى قول الله جلَّ وعزَّ (٥) . « وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا » قال : هو ما نَزَلَ به جبريل من الدِّينِ فصار يُحْيِي به الناسَ ، يعيشُ به الناسُ . قال : وكلُّ ما كان فى القرآنَ فَعَلْنَاهُ فهو أَمْرُهُ بأَعْوَانِهِ أَمَرَ به جبريل وميكائيل وملائكته . وما كان فَعَلْتُهُ فهو ما نَفَرَّدَ به .

قال : وأما قوله « وَأَيَّدْنَاهُ (٦) بِرُوحِ الْقُدُّسِ » فهو جبريلُ عليه السلام .

وقول الله : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا (٧) » قال ابن عباس : الرُّوحُ مَلَائِكَةُ فى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَجَبَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ . وجاء فى التفسير أن الرُّوحَ هَئِنَا جِبْرِيلُ .

قال وقال ابن الأعرابي : الرُّوحُ الْفَرَحُ ،

(٥) سورة الشورى — ٥٢ .

(٦) سورة البقرة — ٨٧ .

(٧) سورة النبأ — ٢٨ .

والرُّوح القرآنُ ، والرُّوح الأمرُ ، والرُّوح النفس .

ويقال هذا الأمر بيننا رُوحٌ ورُوحٌ وعَوْرٌ إذا تَرَاوَحُوهُ وتعاوَرُوهُ .

قال أبو العباس : وقوله جل وعز<sup>(١)</sup> « يُنْزِلُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » وقوله « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ<sup>(٢)</sup> بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ » هذا كله معناه الرُّوحُ ، سُمِّيَ رُوحًا لَأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ . وقوله<sup>(٣)</sup> « قُرْءَانٌ وَرِيحَانٌ » على قراءةٍ مِنْ قَرَأَ بَضَمَ الرَّاءِ ، فتنفسِرُهُ فحياةٌ دائمةٌ لا موتَ مَعَهَا . ومن قال « قُرْءَانٌ » فمعناه فاستِرَاحَةٌ . وأما قول الله جل وعز<sup>(٤)</sup> « وَأَيَّدَهُم<sup>(٥)</sup> بِرُوحٍ مِنْهُ » فمعناه بِرِيحَةٍ مِنْهُ ، كذلك قال المفسرون . وقد يكون الرُّوحُ أيضًا بمعنى الرِّيحَةِ قال الله جل وعز<sup>(٥)</sup> « لَا تَتَّبِعُوا مَنْ رُوحِ اللَّهِ » أى

من رحمة الله ، سَمَّاها رُوحًا ؛ لَأَنَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ بِهَا . قلت وكذلك قول الله جل وعز<sup>(٦)</sup> في عيسى « وَرُوحٌ مِنْهُ » أى رحمةٌ منه تبارك وتعالى .

والرُّوحُ فى كلام العرب أيضًا النَّفْخُ ، سُمِّيَ رُوحًا لَأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّثْمَةِ فى نَارٍ اقْتَنَدَحَهَا وَأَمْرٌ صَاحِبًا لَهُ بِالنَّفْخِ فِيهَا فَقَالَ<sup>(٧)</sup> .

قلت له ارفعها إليك وأخبرها

بِرُوحِكَ واجعله لها قِيَمَةً قَدْرًا أَخْبَرَهَا بِرُوحِكَ أَيْ بِنَفْخِكَ . واجعله لها : الهاء للرُّوحِ لَأَنَّهُ مَذْكُورٌ فى قَوْلِهِ واجعله . والهاء التى فى قَوْلِهِ « لها » أى لِلنَّارِ وهى مُؤَنَّثَةٌ . وَأَمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الْمَعْتَاخِي رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ فى كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمَفْسُورَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَنِ وَرْدَانَ أَبِي<sup>(٨)</sup>

(١) سورة غافر — ١٥ .

(٢) سورة النحل — ٢ .

(٣) سورة الواقعة — ٨٩ .

(٤) سورة المجادلة — ٢٢ .

(٥) سورة يوسف — ٨٧ .

(٦) سورة النساء — ١٧١ .

(٧) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ ، والرواية فيه

\* بروحك واقنته لها قِيَمَةً قَدْرًا \*

وفى الهامش : واجعله .

(٨) فى اللسان : بن خالد .

خالد أنه قال : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ .

قال : ومن الرُّوحَانِيِّينَ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ . قال أبو داود ، وقال النضر : الرُّوحَانِيُّونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَامٌ ، هَكَذَا يُقَالُ . قال : وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا ، مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا فَأَمَّا ذَوَاتُ الْأَجْسَادِ فَلَا يُقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُّونَ . قلت : وهذا القولُ في الرُّوحَانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ لَا مَا قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ أَنَّ الرُّوحَانِيَّ الْجَسَدُ الَّذِي نَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ . وقال الليث : الأَرْوَاحُ الَّتِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِطَاسٌ ، يَقُولُ رَوْحَ الرَّجُلِ يَرْوَحُ رَوْحًا وَرَوْحَتُ قَدَمِهِ فِيهِ قَدَمُ رَوْحَاهُ . قال وقصعة رَوْحَاهُ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ وَإِنَاءُ أَرْوَاحُ .

[ وحر ]

قال الليث : الْوَحْرُ . وَغَرٌّ فِي الصَّبْرِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ . يُقَالُ وَحَرَ صَدْرُهُ عَلَى فُلَانٍ وَحَرًا ، وَإِنَّهُ لَوْحَرُ الصَّدْرِ . قال : وَالْوَحْرُ وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ ، وَهِيَ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَوَامٌ أَبْرَصَ خِلْقَةً .

قال : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ وَحْرَةٌ سَوْدَاءُ ذَمِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شهر الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . قال أبو عبيد قال الكسائي والأصمعيُّ فِي قَوْلِهِ وَحَرَ صَدْرِهِ : الْوَحْرُ غُشَيَّتُهُ <sup>(١)</sup> وَبَلَابِلُهُ . وَيُقَالُ إِنْ أَصْلُ هَذَا دُوبَيْسَةٍ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ ، وَجَمْعُهَا وَحَرٌّ ، سَبَّهَتْ الْعِدَاوَةَ وَالْغِلُّ بِهَا . وَيُقَالُ وَغَرَ صَدْرَهُ وَغَرًّا وَوَحَرَ وَحَرًّا ، سَبَّهُوا الْعِدَاوَةَ وَلَزُوقَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّزَاقِ الْوَحْرَةُ بِالْأَرْضِ .

وَلَحْمٌ وَحِرٌّ دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحْرُ . قلت وقد رأيت الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخِلْقَتُهَا خِلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَهِيَ مَنْقُطَةٌ بِنُقُطِ خُمْرٍ ، وَهِيَ مِنْ أَفْذَرِ الدَّوَابِّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا أَحَدٌ . وقال أبو عمرو : الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْحَرَتْهُ ، وَإِيحَارُهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكْلَهَا الْقَيْءُ وَالْمَشْيُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ فَأُثِمَ مِنْتَجَرُهُ بِغَائِطِ ذِي حَجَرَةٍ .

ويقال : إِنْ الْوَحْرَةَ لَا تَطَّأُ طَعْمًا أَوْ شَرَابًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقَّ وَأَخَذَهُ

(١) فِي اللِّسَانِ : غُشِيَّةٌ .

قِيْلَ ، وَرَبِّمَا هَلَاكَ أَكِلُهُ . وقال ابن شميل :  
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يقال إِنَّهُ لَوَحِرَ عَلَىَّ ،  
وَقَدْ وَحِرَ وَحَرًا<sup>(١)</sup> ، وَوَغِرَ وَغَرًا ، وقال  
ابن أحر :  
\*

هل في صدورهم من ظلمنا وَحَرٌ<sup>(٢)</sup> \*  
ويقال الْوَحْرُ الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ .

[حاريحور]

قال الليث : الْحَوْرُ الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ  
إِلَى غَيْرِهِ . قال : وَالْغُصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ يُقَالُ :  
حَارَتْ تَحَوْرٌ ، وَأَحَارَ<sup>(٣)</sup> صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ :  
\* وتلك لعمري غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا \*

قال : وكل شيء يتغير من حال إلى حال  
فإنَّكَ تقول حَارِيحورٌ ، وقال لبيد :  
وما المرء إلا كالشَّهابِ وضوئه

يحورُ رَمَادًا بعد إذْ هُوَ سَاطِعٌ  
قال : وَالْمُحَاوَرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي  
الْمُخَاطَبَةِ ، تقول حَاوَرْتُهُ فِي الْمُنْطِقِ ، وَأَحَرْتُ  
لَهُ جَوَابًا ، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالْأَسْمُ مِنْ

الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ ، تقول : سَمِعْتُ حَوِيرَهَا  
وَحَوَارَهَا ، قال : وَالْمَحْوَرَةُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ  
كَالْمَشْوَرَةِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَشَاوَرَةِ ، وَمِنْهُ  
قول الشاعر :

بِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ  
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ  
وقال ابن هانئ : يقال عِنْدَ تَأْكِيدِ  
الْمُرْزُوقَةِ عَلَيْهِ بِقَلَّةِ النَّاءِ : مَا يَحْوَرُ فُلَانٌ  
وَمَا يَبْوَرُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ ،  
مَنْصُوبًا الْأَوَّلِ ، وَذَهَبَ فِي الْحَوْرِ وَالْبُورِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ  
حَوَارًا وَحَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحْوَرَةً بَضْمِ الْخَاءِ  
بِوزْنِ مَشْوَرَةٍ .

ابن السكيت : فُلَانٌ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرٍ  
أَيُّ مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ . قال هذيل :

فَمَا أُنْسِ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أُنْسُ قَوْلَهَا  
لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِالْحَوْرَا  
وقال نَصِيبٌ : أَحْوَرُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يُقَالُ  
مَا يَعِيشُ فُلَانٌ بِأَحْوَرٍ أَيُّ بِقَلْبِ اسْمِهِ .

(٤) فِي الْلِسَانِ فِي مَادَّةِ « ش وَر » الْمَشْوَرَةُ بِضَمِّ  
الشَّيْنِ مُصْدَرٌ .. وَالْمَشْوَرَةُ أَيْضًا . وَبِعِبَارَةِ الْلِسَانِ فِي هَذِهِ  
الْمَادَّةِ « ح وَر » الْحَوْرَةُ مِنَ الْحَوَارِ . كَالْمَشْوَرَةِ مِنَ  
الْمَشَاوَرَةِ ، كَالْمَهْوَرَةِ وَأَنْشَدَ . الخ .

(١) كَرَّرْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي نَسَخَتِي د ، م .  
(٢) الْبَيْتُ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ — ٣١٨ .  
سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يَبْدُو أَنَّ عَوْرَتَهُمْ  
هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍ [س]  
(٣) م : وَأَحَارَهَا .

قال ويقال إنَّ الباطل لني حَوْرٍ أَى فى رجوع ونقص . وقال شمرٌ : إنه ليسعى فى الحور والبور أَى فى نقصان والفساد ؛ ورجل حائرٌ بارزٌ ، وقد حارَ وبارَ ، وهو يحور حُوراً إذا نقص ورجع وقال العجاج<sup>(١)</sup> :

\* فى بئرٍ لا حورٍ سرى وما شمرٌ \*

أراد حُورٌ ، نخف الواء ، وهذا قول ابن الأعرابي . قلت : ولا صلة فى قوله . وقال الفراء : لا قائمة فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء لا تُجِيرُ عليه شيئاً .

شمر عن ابن الأعرابي : فلان حورٌ فى محارةٍ ، هكذا سمعته بفتح الحاء ، يُضْرَبُ مثلاً للشيء الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . قال والمحاورة المكان الذى يحور أو يُحَارُ فيه . قال : والخائر الرجوع من حالٍ كان عليها إلى حالٍ كان دونها ، والبائر الهالك . ويقال حورَ الله فلاناً أى خيَّبه ورَّجعه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأصمعيّ حورَتْ الخبزة تحويراً إذا هتأتها لتضعها فى الملة . قال : وحورَتْ عين الدابة إذا حجرت حولها بكى

(١) ديوان العجاج : ١٦ ، وقيل :

\* وغبرا قتما فيجتاب البير \*

وذلك من داء يُصيبها ، والسكينة يقال لها الحوراء ، سُميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتحوير التبييض . وقال غيره : حورَتْ الثوب إذا بيَّضته . أبو عبيد عن الأموى الأحرارُ الأبيضاض ، وأنشد :

يا وَرْدُ لائى سَأْمُوتُ مِرَّة

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ<sup>(٢)</sup>

يعنى المبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما سُمي أصحابُ عيسى الحواريين للبياض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

فقلت إن الحواريات مَعْطَبَةٌ

إذا تَقَتَّلْنَ من تحت الجلايب

يعنى النساء . وروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عَمَّتِي وحواريٌّ من أُمَّتِي . قال أبو عبيد : يقال — والله أعلم — إنَّ أصل هذا كان بدؤه من الحواريين أصحابِ عيسى ، وإنما سُموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب يُحَوِّرونها وهو التبييض ومنه قيل امرأة حواريّة إذا كانت بيضاء . قال : فلهذا كان عيسى بنُ مريمَ نصرته هؤلاء

(٢) البيت لأبي المهوش الأسدي كما فى اللسان

( حور ) [س] .



الحواريون فكانوا أنصاره دون الناس قيل لكل ناصرٍ نَبِيّه : حوارىٌّ إذا بالغ في نُصْرَتِه ؛ تشبيهاً بأولئك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحواريون الأنصارُ ؛ وهم خاصّةُ أصحابه <sup>(١)</sup> . وروى سَمِيرٌ عنه أنه قال : الحواريُّ الناصح ، وأصله الشيء الخالص . وكلُّ شيءٍ خلص لونه فهو حوارىٌّ . والحواريّاتُ من النساء الذنبيات اللواتي والجلود . ومن هذا قيل لصاحب الحواريِّ مُحَوَّر . وقال الزجاج : الحواريون خاصّةُ الأنبياء عليهم السلام وصفوئهم ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عَمَّتِي وحواريٌّ من أُمَّتِي . قال : وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريّون . وتأويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا ونُقُوا من كل عيب ، وكذلك الحواري من الدقيق ، سُمِّيَ به لأنّه يُنَقَّى من لُبَابِ الْبُرِّ ، قال : وتأويله في الناس الذي قد رُوجِعَ في اخْتِيَارِهِ مرّةً بعد مرّةٍ فَوُجِدَ نَقِيّاً من العيوب . قال وأصل التحوير في اللغة من حَارَ يَحْوَرُ ، وهو

(١) م : الصحابة .

الرجوع . والتحويرُ الترجيع ، فهذا [تأويله] <sup>(٢)</sup> والله أعلم .

وقال أبو عبيدة : يقال انساء الأمصار حواريات لأنهن تباعدن عن قشَفِ الأعرابيّات بنظافتهن ، وأنشد :

قل للحواريّات يسكنن غيرنا

ولا يبيكين إلا الكلاب النواجم <sup>(٣)</sup>

وقال أبو إسحاق : دقيق حوارى أخذ من هذا لأنه <sup>(٤)</sup> لباب البرِّ ، وعجبن مُحَوَّر ، وهو الذي مُسح وجهه بالماء حتى صَفَا .

وعين حوراء إذا اشتدَّ بياضُ بياضِها وَخَلَصَ واشتدَّ سواد سوادِها ، ولا تُسمَّى المرأة حوراء حتى تكون مع حورٍ عينيها بيضاء لَوْنِ الْجَسَدِ ، وقال الكميّ :

ودامت قدورك للساغية

ن في المحلِّ غرغرةً واخوَراراً

أراد بالغرغرة : صوت الغليان وبالاخوَرار بياض الإهالة والشحم . وروى

(٢) التكملة من م .

(٣) لأبي جلد كافي اللسان (حور) [سما]

(٤) د من هذا لأنه .

قال : والمِحْوَرُ الحديدَةُ التي يَدُورُ فيها  
لسانُ الإبريم في طَرَفِ المِنْطَقَةِ وغيرها . قال :  
والحديدَةُ التي تدور عليها البكرةُ يقال لها :  
المِحْوَرَةُ<sup>(٢)</sup> .

وقال الزجاج : قيل له محورٌ للدَّورَانِ به ؛  
لأنه يرجع إلى المكان الذي زَالَ مِنْهُ . وقيل  
إنه إنما قيل له مِحْوَرٌ لأنه بدورَانِهِ يَنْصَقِلُ  
حتى يَبْيَضُ . قال وقولهم : نعوذ بالله من  
الحَوَرِ بعد الكَوَرِ معناه نعوذ بالله من الرجوع  
والخروج على الجماعة بعد الكَوَرِ معناه بعد  
أن كنا في الكَوَرِ أى في الجماعة . يقال كَارَ  
عمامته على رأسه إذا لَقَّها ، وحارَ عِمامته  
إذا نقضها .

وقال الليث : المِحْوَرُ الخشبة التي يُبَسِّطُ  
بها العجينُ يُحَوَّرُ بها الخبزُ تحويراً . قلت سَمَى  
محوراً لدورانه على العجينِ تشبيهاً بِمِحْوَرِ  
البكرة واستدَارته .

الأصمعي : المَحَارَةُ الصَّدَاقَةُ ، والحار من  
الإنسان الحَنَكُ وهو حيث يُحَنِّكُ البيطار  
الدابة . وقال ابنُ الأعرابي مَحَارَةُ الفَرَسِ

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ  
من الحَوَرِ بعد الكَوَرِ ، ويروى بعد  
الكَوْنِ . قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا  
فقال ألم تسمع إلى قولهم : حَارَ بعد ما كان  
يقولُ إنه كان على حال جميلَةٍ ، فحَارَ عن  
ذلك أى رجع . ومن رواه بعد الكَوَرِ فعناه  
النقصان بعد الزيادة ، مأخوذ من كَوَرِ العامة  
إذا انتقض كَيْثُها ، وبعضُهُ يقرب من بعض .  
عمرو عن أبيه الحَوَرُ التحيرُ ، قال : والحَوَرُ  
النقصان والحَوَرُ الرجوع . قال الليث : الحَوَرُ  
ما تحت الكَوَرِ من العامة . قال : والحَوَرُ  
خشب يقال لها البيضاء قال والحَوَارُ النصيل  
أَوَّلَ ما يُذْتَجِجُ ، وَجَمُّهُ حَيْرَانٌ ، والحَوَرُ  
الأديمُ الصبوغُ بِحَوَرَةٍ ، وأنشد :

فظلَّ يرشحُ مِسْكَاً فوقه علق

كأنما قَدَّ في أثوابه الحَوَرُ

قال : وخُفُّ مِحْوَرٍ إذا بُطِنَ بِحَوَرٍ .

ويقال لارجل إذا اضطرب أمره : لقد قَلِقْتُ

بِحَوَرِهِ ، وأنشد ابن السكيت :

\* يائى مالى قَلِقْتُ بِحَوَرِي<sup>(١)</sup> \*

(١) مجزه

\* وصار أعباء الفغا ضرائرى \*

(٢) المعروف : المحور .

أَعْلَى فَمِنْهُ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَارَةُ  
جَوْفُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصَّمَاخِ  
الْمَذْسُوعِ . قَالَ : وَالْمَحَارَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْمَحَارَةُ  
الرُّجُوعُ ، وَالْمَحَارَةُ الصَّدَقَةُ ، وَالْحَارَةُ  
الْمَحَاوَرَةُ . قَالَ وَالْمُحَوَّرَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْحَوَرَةُ<sup>(١)</sup>  
الرَّجْعَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَارَ بَعْرَهُ يَحَارُ  
حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ  
فَقَعَشِيَ بِصُرْكَ ، وَهُوَ حَيْرَانٌ تَائِهٌ ، وَالْجَمِيعُ  
حَيْرَانِي ، وَامْرَأَةٌ حَيْرِي ، وَأَنْشُدُ :

\* حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ<sup>(٢)</sup> \*

قَالَ : وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَحِيرُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي  
عُرْضِ مَفَازَةٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ مَنَفَذُهُ ، وَأَنْشُدُ :

ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ

فِي لَحَابٍ يَرْكَبُنْ صَيْقَلِي نِيرِهِ  
وَيُقَالُ : اسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا  
وَكَذَا إِذَا نَزَلَهُ أَيَّامًا . قَالَ : وَالْحَائِرُ حَوْضٌ  
يَسِيلُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْأَمْصَارِ يَسْعَى  
هَذَا الْأَسْمُ بِالْمَاءِ وَبِالْبَصْرِ حَائِرُ الْحَجَّاجِ ،

(١) المعروف الحور ، بلا ناء .

(٢) للعجاج وبعده :

\* وَحَى الزُّهْرُورُ فِي الْكِتَابِ الْمَزْدَبَرِ \* [س]

مَعْرُوفٌ يَابِسٌ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ  
يَسْمُونَهُ الْحَيْرَ ، كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ : عَيْشَةُ  
يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْأَلْفِ .  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٣)</sup> :

\* سَقَاهُ رَبِّيَا حَائِرَ رَوِي \*

وَأِنَّمَا سُمِّيَ حَائِرًا لِأَنَ الْمَاءَ يَتَحَيَّرُ فِيهِ يَرْجِعُ  
أَقْصَاهُ إِلَى أَدْنَاهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَكَانِ  
الْمَطْمَنِ الْوَسْطِ الْمُرْتَفِعِ الْحُرُوفُ حَائِرٌ وَجَمْعُهُ  
حَوْرَانٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَائِرُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ  
وَأَنْشُدُ<sup>(٤)</sup> :

\* مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرَ الْبَحْرِ \*

قَالَ وَالْحَاجِرُ نَحْوُ مَنْهُ وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا :  
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ الْمَاءُ يَتَحَيَّرُ فِي الْغَيْمِ وَتَحَيَّرَتْ  
الرَّوْضَةُ بِالْمَاءِ إِذَا امْتَلَأَتْ . وَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ إِذَا  
ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَقَالَ  
شَمْرٌ : الْعَرَبُ تُقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٍ

(٣) ديوان العجاج ص ٦٧ ، وقبلة

\* كَأَنَّمَا عَظَمَاهَا بَرْدِي \*

(٤) هو لحسان بن ثابت ، وصدره :

\* مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَلِكُ \*

لا يكاد ينقطع مستحيرٌ ومتحيرٌ وقال جرير<sup>(١)</sup> :

يَا رَبِّمَا قَذِفَ الْعَدُوَّ بَعَارِضَ

فَخِمْ الْكَتَائِبَ مُسْتَحِيرَ الْكُوكِبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي

لا ينقطع . قال : وكوكب الحديد بريقه .

والتحير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه

يصب الماء صباً ولا تسوقه الرياح وأنشد :

\* كَانَهُمْ غَيْثٌ تَحِيرَ وَابِلُهُ \*

وقال الطرماح :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى النَّوْ

نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ

وقال شمر : قال أبو عمرو يريد يتحير

الردي فلا يبرح ، ومنه قول لبيد :

حَتَّى تَحِيرَتِ الدَّهَارُ كَانَهَا

زَلَفٌ وَالْقِيَّ قَتَبُهَا الْحَزُومُ

يقول : امتلأت ماء . وروى شمر بإسناد

له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت

ابن عمر يقول : أَسْلَفُوا ذَاكُمُ الَّذِي يُوْحِبُ اللَّهُ

أَجْرَهُ ، وَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَالُهُ ، لَمْ يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئًا

أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يُطْرُقُ عَلَى الْفَحْلِ

(١) ديوان جرير ص ١٩

أو على الفرس فيذهب حيرى الرهر ، فقال له

رجل . ما حيرى الدهر ؟ قال : لا يُحَسِّبُ ،

فقال له حسل بن قابصة : ولا فى سبيل الله ،

فقال : أو ليس فى سبيل الله ؟ قال شمر : هكذا

رواه حيرى الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء

الثانية وفتحها . قال وقال سيبويه : العرب

تقول : لا أفعل ذلك حيرى دهر . وقد زعموا

أن بعضهم ينصب الياء فى حيرى دهر .

وقال أبو الحسن : سمعت من يقول : لا أفعل

ذلك حيرى دهر مثقلة ، قال والحيرى الدهر

كله . قال شمر : قوله حيرى الدهر يريد أبدأ .

وقال ابن بُنْمِيلٍ : يقال ذهب ذاك حارى الدهر

وحيرى الدهر أى أبدأ ، ويبقى حارى الدهر

وحيرى الدهر أى أبدأ . قال شمر : وسمعت

ابن الأعرابي يقول : حيرى الدهر بكسر الحاء

مثل قول سيبويه والأخفش . قال شمر :

والذى فسره ابن عمر ليس بخالف لهذا ، أراد

أنه لا يحسب أى لا يمكن أن يعرف قدره

وحسابه لكثرة ودوامه على وجه الدهر .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

يقال لا آتية حيرى دهر ولا حيرى دهر وحير

الدهر، يريد ما تحيّر الدهرُ. وقال : حيّر الدهر  
جماعة حيرى .

وقال الليث : الحيرة بجنب الكوفة  
والنسبة إليها حارى كما نسبوا إلى التمر تمرى  
فأراد أن يقول حيرى فسكن الياء فصارت  
ألفاً ساكنة . قال والحارة كل محلة دنت  
منزلهم فهم أهل حارة . وقال أبو عمرو  
ابن العلاء : سمعت امرأة من حمير تُرقص  
ولدها وتقول :

ياربنا من سره أن يكبرا

فهب له أهلاً ومالاً حيراً

قال : والحير : الكثير من أهل ومالٍ

وقال آخر :

أعوذ بالرحمن من مالٍ حيرٍ

يُصليني الله به حرّ سقرٍ

أبو زيد : يقال هذه أنعام حيرات أى  
متحيرة كثيرة ، وكذلك الناس إذا كثروا  
وقال ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه والله  
ما تحور ولا تحول أى ما تزداد خيراً .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للجلد الفيل  
الخوران ، ولباطن جلده الحير صيان . وقال  
أبو زيد : الحير الغيم ينشأ مع المطر فيتحير  
في السماء عمر عن أبيه : الأخور : العتل يقال  
ما يعيش بأخور .

## باب الحاء واللام

حلا . حال . حلى . لحا . لاح . وحل .

ولح . جلاء

[ حلا ]

قال الليث : الحلو كل ما فى طعمه  
حلاوة ، والحلو والحلوة من الرجال والنساء  
من استحلّيه العين . وقوم حلون . والحلوة :

اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجا  
بحلاوة : وقال بعضهم : يقال للفاكهة حلواء .  
وتقول : حللاً يحل حلواً وحلواناً . وقد أحلولى  
وهو يحلولى : قلت المعروف : حلا الشيء  
يحلّو حلاوة . وأحلّو كَيْتَهُ أحلّوليه أحليلاء  
إذا استحلّيته . الحليان : أحلوات الجارية

تَحْلُوْلِي إِذَا اسْتَحْلَمْتُ وَاحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ  
وَأَنْشُدْ (١) :

\* لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ \*

أَحْلَمْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَمْتُهُ وَحَلَمْتُ  
بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَمْتُ  
السَّوِيْقَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ فَقَالَ حَلَّاتُ  
السَّوِيْقَ ، وَهَذَا فَهْمٌ غَايَطٌ . قُلْتُ : قَالَ الْفَرَاءُ :  
تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُمْ :  
حَلَّاتُهُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ مَنَعَتْهُ مَهْمُوزًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوْلَى  
الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ خُلُقَهُ : وَاحْلَوْلَى إِذَا خَرَجَ  
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ بَعْضُهُمْ :  
حَلَا فِي عَيْنِي وَهُوَ يَحْلُو حُلُوءًا . وَحَلَى بِصَدْرِي ،  
وَهُوَ يَحْلَى حُلُوءًا . قُلْتُ : حُلُوءَانُ فِي مَصْدَرٍ  
حَلَى بِصَدْرِي خَطَأً عِنْدِي : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
حَلَى فِي صَدْرِي يَحْلَى ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلُوءِ الْكَاهِنِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُلُوءَانُ مَا يُنْطَاهُ الْكَاهِنُ

(١) صدره :

\* فَلَوْ كُنْتُ تَعْمَلِي حِينَ تَسْأَلُ سَأَحْتُ \*

هُوَ شَاهِدٌ عَلَى تَعْدِي أَحْلَوْلَى كَأَعْرَوِي أَنْظِرِ الْأَمَالِي  
ج ٢ ص ١٦٨ [س] .

وَيَجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ . يُقَالُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ  
حُلُوءًا إِذَا حَبَوْتُهُ ، وَأَنْشُدْ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ  
يَذُمُ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحَتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يُدَبِّسُ (٢) بِلَاهَا

قَالَ لِفَعْلِ الشَّعْرِ حُلُوءًا مِثْلَ الْعَطَاءِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُلُوءَانُ الرِّشْوَةُ ، يُقَالُ  
حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ .

وَأَنْشُد :

فَمِنْ رَأَيْتُ أَحْلُوهُ رَحَلًا وَنَاقَةً

يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ فَائِلُهُ (٣)

قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحُلُوءَانُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ  
الرَّجُلُ مِنْ مَهْرٍ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ : وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :

\* لَا يَأْخُذُ الْحُلُوءَانُ مِنْ بَنَاتِنَا \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : حُلُوءَانُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا .

وَيُقَالُ بَلْ مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِهَا بِمَكَّةَ .

قَالَ : اخْتَلَى فَلَانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ وَمَهْرِهَا ،

(٢) فِي اللِّسَانِ : يُدَبِّسُ ، بِالْجَرِّ . وَرَوَايَةُ الدِّبْيَانِ

حِينَ مَدَحَتْهُ ، بِدَبِّسَ [س]

(٣) الْبَيْتُ لِمَلْقَمَةِ بْنِ عَبْدِ كَمَا فِي اللِّسَانِ حَلَا (س)

وهو أن يتمجّل لها ويحتال ، أخذ من الحُلوانِ .  
يقال : احتلّ فتزوَّج بكسر اللام وابتسِلَ  
من البُسْلَة .

قال : والحَلَاوَى : ضرب من الثّبات  
يكون بالبادية ، الواحدة حَلَاوِيَّةٌ على تقدير  
رباعية . قلت لا أعرف الحَلَاوَى ولا الحَلَاوِيَّةَ ،  
والذى عرفته الحَلَاوَى بضم الحاء على فعّالٍ .  
وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب  
فُعَالٍ : خُزَأَى وَرُخَامَى وحُلَاوَى ، كلُّهنّ  
نبت . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث حَلَاوَةُ القفا حَقٌّ وَسَطُ القفا ،  
تقول ضربته على حَلَاوَةِ القفا ، أى على وسطِ  
القفا . شمر عن ابن الأعرابي : يقال . حَلَاوَةُ  
القفا ، وحَلَوَاءُ القفا وحُلَوَاءُ القفا . وهو  
وسط القفا .

قال وقال الهوازني : حَلَاوَةُ القفا فأسه .  
أبو عبيد عن الكسائي : سقط على حَلَاوَةِ  
القفا ، وحَلَوَاءُ القفا .

قال : وحَلَاوَةُ القفا تجوز ، وليست  
بمعروفة . وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى :  
قال : الحَلَوَاءُ بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ وَيُؤَنَّثُ

لا غير . ويقال للشَّجَرَةِ إِذَا أُورِقَتْ وَأُثْمِرَتْ :  
حَالِيَّةٌ فإذا تناثر ورقها تعطّات .  
وقال ذو الرمة (١) .

وهاجت بقايا القُلُملانِ وعطّلت  
حواليَّه هوجُ الرياحِ الحَوَاصِدِ  
أى أيستها فتناثرت .

وقال الليث . الحِنَوُ حَفٌّ صغير يُنْسَجُ  
به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هى الخشبة  
التي يديرها الحائك وأنشد قول الشماخ (٢) :  
قَوْبِرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حَلَوُ ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ  
وقال الليث : حُلوان كورة . قات هما  
فريقان إحداهما حُلوانُ العراقي والأخرى  
حُلوانُ الشام (٣)

وقال ابن السكيت : حَلِيَّتُ المرأة ، وأنا  
أَحْلِيها ، إِذَا جَعَلْتَ لها حَلِيًّا ، وبمضمهم يقول :  
حَلَوْتُها بهذا المعنى .  
وقال الليث : الحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلِيَّتَ

(١) ديوان ذو الرمة ص ١٢٤

(٢) ديوان الشماخ ص ١٢

(٣) العروق وحلوان مصر أيضا بناها

عبد العزيز بن مروان [س]

به امرأة أو سيفاً أو نحوه . والجميع حُلِيَّ قال  
الله «من» <sup>(١)</sup> حُلِيَّهم عَجَلًا جَسَدًا .

ويقال تحلّت المرأة إذا اتخذت حُلِيًّا أو  
لبِسَتْه . وحلّيتها أى البسّتها ، واتخذته لها .  
قال ولغة حلّيت المرأة إذا لبسّته وأنشد:

وحلّى الشوى منها إذا حلّيت به  
على قصباتٍ لإشخاتٍ ولا عُصَلٍ <sup>(٢)</sup>

الشخات الدقاق والعُصَل المعوّجة . قال  
ولمّا يقال التحلّى للمرأة ، وما سواها فلا يقال  
إلا حلّيةً للسيف ونحوه . قال : والحلّية  
تحلّيتك وجّة الرّجل إذا وصفته . ويقال :  
حلّى منه بخير وهو يَحْلَى حَلًّ مقصور إذا  
أصاب خيراً .

والحليّ نبت بعينه وهو من مرّتع  
للنعم <sup>(٣)</sup> والخليل ، إذا ظهرت ثمرته أشبه  
الزّرع إذا أسبل . وقال الليث : الحليّ ييس  
النّصي . قال : وهو كلُّ نبتٍ يشبه نبات  
الزّرع . قلت : قوله هو كلُّ نبتٍ يشبه نبات

الزّرع خطأً لمّا الحليّ اسم نبتٍ واحد بعينه  
ولا يشبهه شيء من السكّال .

وقال الليث : يقال امرأة حَلِيَّةٌ  
ومُتَحَلِّيَّةٌ . ويقال : ما أحلّى فلانٌ ولا أمرٌ  
أى ما تكلم بحلو ولا مُرٍّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبعير إذا  
زجرته حَوْبٌ وحَوْبٌ وحَبٌّ ، وللناقة حلّ  
جزمٌ ، وحلّى جزم لا حلّيت .

وقال أبو الهيثم : يقال فى زجر الناقة حلّ  
حلّ . قال : فإذا أدخلت فى الزّجر ألفاً ولاناً  
جرى بما يصيبه من الإعراب كقولك :

« والحبُّ آسًا يُقَلُّ » <sup>(٤)</sup> والحلّ \*

فرفعه بالفعل الذى لم يسمّ فاعله .

وقال اللحياني : حلّيت الجارية بعينى  
وفى عينى وبقي وفى قلبى ، وهى تحلّى حلاوةً  
ويقال أيضاً : حلّت الجارية بعينى وفى عيني ،  
تَحْلُو حلاوةً . قال : واحلّوايتُ الجارية  
واحلّوتُ هى ، وأنشد :

فلو كمت تعطى حين تُسألُ ساحت

لك النفس واحلّوا لك كلُّ خليل

(٤) فى اللسان : والحب لم يسم فاعله والحل .

(١) سورة الأعراف — ١٤٨

(٢) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٦١ ب (س)

(٣) فى اللسان : وهو خير مراتع أهل البادية للنعم .



ويقال : حلا الشيء في قمى يحلوه حلاوةً  
ويقال حلوت الفاكهة تحلوه حلاوةً . قال :  
وحليت العيش أحلاه أى استحلينته . ويقال :  
أحلّيت هذا المكان واستحلّيته وحليت  
بهذا المكان . ويقال : ما حلّيت منه شيئاً  
حلّياً أى ما أصبت . وحكى أبو جعفر الرؤاسيّ  
حلّيتُ منه بطائل فهمز أى ما أصبت . قال :  
وجمع الحلى حلى وحلى ، وجمع حلّية الإنسان  
حلى وحلى .

ومن مهموز هذا الباب

قال شمر : الحائلة ضرب من الحيات  
تحملا لمن تلمسه السم كما يحمل السحبال  
الأرمدة حكاكة فيكحلها بها .  
وقال الفراء أحلى حلوا<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : حلأت له حلاء .

وقال الليث الحلاءة بمنزلة فعالة حكاكة  
حجّرين تكحل بها العين . يقال حلأت  
فلاناً حلاً ، إذا كحلته بها .

وقال أبو زيد : يقال أحلأت للرجل

إحلاء إذا حككت له حكاكة حجّرين  
فداوى بحكاكتهما عينيه من الرمّد .

وقال ابن السكيت : الحلوة حجّرى يذلك  
عليه دوائهم يكحل به العين . يقال حلأت  
له حلوا .

وقال ابن الأعرابي وغيره : حلأت الإبل  
عن الماء إذا حبستها عن الورود وأنشد :

فَحَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ  
وحلأت الأديم إذا قشرت عنه الثحلي ،  
والثحلي القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر .  
وقال أبو زيد : حلأت الأديم إذا أخرجت  
ثحلته ، والثحلي القشر الذى فيه الشعر فوق  
الجلد . والحلاءة اسم موضع .

قال صخر النخعي<sup>(٢)</sup> :

إذا هو أمسى بالحلاءة شاتيا  
تَقَشِّرُ أَغْلَى أَنْفِهِ أُمٌّ مِرْزَمٍ  
فأجابه أبو المثلّم<sup>(٣)</sup> :

(٢) ديوان الهذليين قسم ٢ ص ٢٢٦ ، وفيه  
« تقشر » بالناء الفوقية .

(٣) ديوان الهذليين قسم ٢ ص ٢٢٧

(١) فى اللسان : أحلى لى حلوا . .

أَعْيَزَتْنى قُشْرُ الحَلَاءَةِ شَايَةً  
وَأَنْتِ بَارِضٌ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ  
أى غير مُقْلِع .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في حذر  
الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها قولهم : حَلَّاتُ  
حَالَتَةٍ عَنْ كُوعِهَا . قال : وأصله أن المرأة تحلأ  
الأديم وهو تزوع تحلئته ، فإن هى رفقت  
سَلَمَتْ ، وإن هى خرقت أخطأت فقطعت  
بالشفرة كوعها .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة  
عن الفراء : يقال : حَلَّاتُ حَالَتَةٍ عَنْ كُوعِهَا  
أى لِتَغْسِيلِ غَاسِلَةٍ عَنْ كُوعِهَا أى ليعمل كل  
عامل لِنَفْسِهِ .

قال ويقال : اغسل عن وجهك ويدك  
ولا يقال اغسل عن ثوبك .

وقال أبو العباس في قولهم حَلَّاتُ حَالَتَةٍ  
عن كوعها وذلك أنها إذا [٢٢٧] حَلَّاتُ  
ماعلى الإهاب أخذت مَمْلَأَةً من حديد قُوَّاهَا<sup>(١)</sup>  
فتحلأت ماعلى الإهاب من تحليئة وهو سواده،

(١) في اللسان « فوها وقفها سواه » .

فإن لم تبالغ المحلأة ، وتقلع ذلك عن الإهاب  
أخذت الحالئة نَشْفَةً من حجر خشن ثم لفت  
جانبا من الإهاب على يدها ثم اعتمدت بالنشفة  
عليه لتقلع ما لم تخرجه المحلأة فيقال للذى يدفع  
عن نفسه ويحُضُّ على إصلاح شأنه يضربُ  
مثلا له . أى عن كوعها عملت ما عملت  
وبحليتها وعملها نالت .

وقال أبو زيد حَلَّاتُهُ بالسوط حَلَّاءٌ إذا  
جالدته وحَلَّاتُهُ بالسيف حَلَّاءٌ إذا ضربته وحَلَّاتُ  
الإبل عن الماء تحليئها .

أبو عبيد عن الأموى : حَلَّاتُ به الأرضَ  
ضربتُ به الأرض . قلت : وحَلَّاتُ به الأرضَ  
بالجيم مثله . الاحيانى حَلَّاتُ شَفَةُ الرجل تحلأ  
حَلَّاءً ، إذا شربَتْ أى خرج بها غيب الحمى  
بَثْرَتُهُ . قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلَّاتُ  
شفته حَلَّاءٌ مقصور .

[لحى]

قال الليث : اللَّحْيَانِ العُظْمَانِ اللِّذَانِ فِيهِمَا  
الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ . والجميع الأَلْحَى .  
قال : واللحى مقصور واللحاء ممذود ماعلى العَصَا  
من قِشْرِهَا . قلت : المعروف فيه أَلْدُ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن  
ابن السكيت أنه قال: يقال للثمرة إنهما لكثيرة  
اللحاء وهو ما كسا النواة . واللحاء قشر كل  
شئ . وقد كَوَتْ العودُ أُلُوه وأُلُهاة إذا  
قَشَرَتْه . ويقال لحاء الله أى قشره ومن أمثاله:  
لا تَدْخُلْ بين العصا ولحائها .

قال أبو بكر بن الأنباري قولهم لحا الله  
فلانا معناه قَشَرَهُ اللهُ وأَهْلَكَه . ومنه كَوَتْ  
العودَ لُحَوًّا إذا قَشَرْتَهُ ويقال لَأَحَى فلانٌ فلانا  
مُلاَحَاةً ولِحاةً إذا استقصى عليهم<sup>(١)</sup>، ويُنْحَسِى  
عن الأصمعي أنه قال : الملاحاة الملاومة  
والمُبَاغَضةُ ، ثم كثر ذلك حتى جُمِلَتْ كُلُّ  
ممانعة ومدافعة ملاحاةً ، وأنشد :

ولا حَتَّ الرَّاعِي من دُورِها

فخاضها إلا صَفَايَا خُورِها

قال : واللحاء فى غير هذا القِشْرِ ومنه  
المثل لا تَدْخُلْ بين العَصَا ولِحائِها أى قَشَرِها<sup>(٢)</sup>  
لحوت شماسا كما تلحى العصا .

سبا لو آن السب يُدى لِدِي

قال أبو عبيد : إذا أرادو أن صَاحِبَ  
الرجل موافق له لا يُخَالِفُهُ فى شئ قالوا : هما  
بَيْنَ العصا ولِحائِها .

وقال الليث : يقال التحيت اللحاء ولحيتهُ  
الليحاء ولحيتا إذا أخذت قشره . واللحاء  
تَمْدُودُ الملاحاة كالسباب .

وفى حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى  
عن مُلاَحَاةِ الرَّجُلِ ، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

نُؤَلِّبُهَا المَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا

إذا ما كان مُبْتُ أو لِحَاه

أبو عبيد عن الكسائي : كَوَتْ العصا  
ولحيتُها . فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء  
لا غير .

وقال الليث : اللحاء اللعن ، واللحاء  
العدل ، واللواحي العواذل . قال : واللحي  
مقصور وفى لغة الأحي جمع اللحية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لِحِيَّةٌ وجمعهما  
لِحَى ولِحَى قال ولِحَى ولِحَى .

(٣) البيت لحسان بن ثابت . ص ٨ ، د ، م :  
توالىها .

(١) فى اللسان . عليه .  
(٢) فى اللسان قبل البيت كلمة « وأنشد » .

الليث رجل لحياتي طويل اللحية وبنو  
لحيان حتى من هذيل . .

وقال ابن بُرْزُج : اللَّحْيَانُ الخسدود  
في الأرض مما خذها السَّيْلُ، الواحدة لَحْيَانَةٌ :  
قَالَ : وَاللَّحْيَانُ الوَشْلُ والصَّدْيْعُ في الأرض  
يغزّ فيه الماء ، وبه سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانَ ، وليس  
بنسبة لِّلْحَى .

وقال أبو زيد : يقال رجل لَحْيَانٌ إذا كان  
طويل اللحية ، يُحْمَرُ <sup>(١)</sup> في التكرار لأنه  
لا يقال للأنثى لَحْيَا .

أبو عبيد عن الكسائي : النسبة إلى لَحَى  
الأسنان <sup>(٢)</sup> كَحْوَى والتَّلَحَّى بالعمامة إدارة  
كُورِ مِنْهَا تَحْتَ الْحَقِّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه  
أمر بالتَّلَحَّى ونهى عن الاقتعاط . ويقال :  
أَلْحَى يُلْحِي إذا أتى ما يُدْحَى عليه . وألحت  
المرأة .

قال رؤبة :

وَابْتَسَكَرَتْ عَاذِلَةً لَا تُلْحِي

(١) . منه يصرف أى ينون لأنه ليس من باب  
فعلان قول .

(٢) م : الإنسان .

قالت ولم تلح ، وكانت تلحى  
عليك سبب الخلفاء البجح

لا تلحى أى لا تأتى ما تلحى عليه حين  
قالت عليك سبب الخلفاء ، وكانت تلحى قبل  
ذلك حين تأمرنى بأن آتى غير الخلفاء . وألحى  
العود إذا آن له أن يلحى قشره <sup>(٣)</sup> عنه . وفي  
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى  
بجلى ، وهو مكان بين مكة والمدينة .

[ حال ]

قال الليث : الحَوْلُ سنةٌ بأَسْرِها ، تقول  
حال الحَوْلُ ، وهو يحول حَوْلًا وحَوْلًا ،  
وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل ، ودَارَ  
مُحِيلَةً إذا أنت عاينها أحوالٌ ولغة أخرى  
أَحْوَلَتْ الدار ، وأحول الصبي إذا تم له  
حول ، فهو مُحْوِلٌ ، ومنه قوله :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحْوِلٍ <sup>(٤)</sup>

قال : والحَوْلُ هو الحيلة ، تقول ما أحول  
فألتأ ، ولأنه لذن حيلة ، قال والمحالَةُ الحيلة  
نفسها ، ويقولون في موضع لا بد [ لا ] <sup>(٥)</sup> محالة

(٣) م : عنه قشره .

(٤) الشعر لامرئ القيس في معلقته وصوره  
فثالك حبل قد طرقت وموضع [ س ] .

(٥) . هذه اللفظة من « م » .

وقال النابغة<sup>(١)</sup>

وأنت بأمرٍ لا محالة واقعٌ  
والاحتئال والمحاولة مطالبتك الشيء  
بالحيل ، وكل من رام أمراً بالحيل فقد  
حاوله ، وقال لبيد<sup>(٢)</sup> :

ألا تسألان المرء ماذا يحاولُ  
ورجل حوّل ذو حيلٍ ، وامرأة حوّلته .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلامة عن الفراء  
قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :  
فإنها حيلُ الشيطانِ يحتملُ  
قال وغيره من بني سليم يقول : يحتمل  
بغير همزٍ قال وأنشدني بعضهم :  
يا دارَ محيٍ بدكاديك البرق

سقيماً وإن هجّت سوق المشتق<sup>(٣)</sup>  
وغيره يقول المشتاق ورجل يحوّل كثيرُ  
محال الكلام [ والمحال من الكلام ]<sup>(٤)</sup>  
ما حوّل عن وجهه ، وكلام مستحيل محال .

(١) شعراء النصرانية ٦٩٣ . وصدره .

\* ولا أنا مأمون بشيء أقوله \*

(٢) عجر بيت لبيد .

\* أنجب فيقضى أم ضلال وباطل \* [س]

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه [س]

(٤) هذه العبارة ساقطة من الأصل ، وقد

أثبتناها . بن م

وأرض مستحالة تركت حوّلًا وأخوالات عن  
الزراعة . والقوس المستحالة التي في سبيها  
اعوجاج ورجل مستحالة إذا كان طرفاً الساقين  
منها معرجين ، وكل شيء استحالة عن الاستواء  
إلى العوج يقال له مستحيل .

قال والحوّل اسم يجمع الحوَالِي . تقول  
حوالي الدار كأنها في الأصل حوَالِي ،  
كقولك جابّين فأسقطت النون وأضيفت  
كقولك : ذو مالٍ وأولو مالٍ . قلت : العرب  
تقول رأيت الناس حوّلَهُ وحوَالِيَهُ وحواله  
وحوْلِيَهُ . فحواله وحوْدَانُ حوَالِيَهُ ، وأما  
حوْلِيَهُ فهو تثنية حوْلَةٍ وقال الرازي :  
ما رَوَاهُ ونَصِي حوْلِيَهُ

هذا مقام لك حتى تنبئ<sup>(٥)</sup>  
المعنى تأباه . ومثل قولهم حوَالِيكَ  
دَوَالِيكَ وحجازيك وحنانيك .  
وقال الليث الحوَالُ المحاولة . حاوَلْتَهُ  
حوَالًا ومحاوَلَةً . أي طالبتُ بالحيلة .

قال : والحوَالُ كُلُّ شيءٍ حال بين

(٥) الرجز للزيات السعدي كما في اللسان

(روى) ، وقبله .

\* يا ليلي ماذا مه فتأبيه \* [س]

أَمْنَيْنِ . يقال هذا حَوَالِ بَيْنَهُمَا أَى حَائِلٌ  
بَيْنَهُمَا . فالحَاجِزُ والحِجَازُ والحَوَلُ يجرى  
تَجَرى التَّحْوِيلُ . تقول : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا  
وَحَوَّلَا . قلت : فالتَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقٌ من  
حَوَّلْتُ . والحَوَلُ اسمُ يَتَوَمَّ مَقَامَ المصدر .  
قال الله جلَّ وعزَّ (١) « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا  
حِوَلًا » أَى تَحْوِيلًا .

وقال الزجاج فى قوله « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا  
حِوَلًا » أَى لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا . يقال :  
قد حال من مكانه حِوَلًا كما قالوا فى المصادر  
صَفَرُ صَفَرًا وعَادَنى حُبَّهَا عِوَادًا .

قال وقد قيل إن الـحِوَلَ الحِيلةُ فيسكون  
على هذا المعنى : لَا يَحْتَالُونَ مِنْزِلًا غَيْرَهَا .  
قال وقرئ قَوْلُهُ جَلَّ وعزَّ « دِينًا قِيَمًا »  
ولم يقل قِيَمًا . مثل قوله وَلَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا  
لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا كأنه بنى على قَوْمٍ  
أو قَوْمٍ فلما اعتلَّ فصار قام اعتلَّ ( قِيَمَ ) وأما  
حِوَلٌ فهو على أنه جارٍ على غير فعل .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي فى قوله « لَا يَبْغُونَ  
عَنْهَا حِوَلًا » قال تَحْوِيلًا وقال أبو زيد :

حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَلُ (٣) أَشَدُّ  
الْحَوْلِ وَالْمَحَالَّةِ .

وقال الليث : حال الشيء بين الشيئين  
يحول حَوَّلًا وَتَحْوِيلًا . وحال الشيء نفسه  
يَحْوُلُ حَوُّوَلًا بمعنىين يكون تغيرًا ويكون  
تَحْوِيلًا . وقال النابغة : (٤)

\* وَلَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ \*

أَى لَا يَحْوُلُ عَطَاؤُهُ الْيَوْمَ دُونَ عَطَاءِ  
غَدٍ . قال : والحائل المتغير اللون ،  
ورمادُ حائلٍ ، ونبات حائل . وقال اللحياني :  
يقال : حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوَّلًا  
وَحَوُّوَلًا . ويقال : بينى وبينك حائلٌ وَحَوُّوَلَةٌ  
أَى شَيْءٌ حَائِلٌ . وحال عليه الحَوْلُ يَحْوُلُ  
حَوَّلًا وَحَوُّوَلًا . وأحال الله عليه الحَوْلَ  
إِحَالَةً . وأحالت الدارُ أَى أتى عليها حَوْلٌ .  
ويقال : إن هذا كَمِنْ حَوْلَةِ الدهرِ وَحَوُّوَلَاءِ  
الدهرِ وَحَوُّوَلَانِ الدهرِ وَحَوْلِ الدهرِ ، وأنشد :

ومن حَوْلِ الأَيَّامِ والدهرِ أنه

حَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلامِ وَيُحْجَبُ

(٣) د : أحوال .

(٤) شعراء النصرانية « النابغة » ٦٦٨ وصادره

\* يوما بأجود منه سبب نافلة \*

(١) سورة الكهف — ١٠٨

(٢) سورة الأنعام — ١٦١ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حُلْتُ في متن  
الفرس أحوْل حُوْلاً إذا ركبته . وقد حال  
الشخصُ يحول إذا تحرك . وكذلك كلُّ  
متحولٍ عن حاله ، ومنه قيل : استَحَلْتُ  
الشخصَ نظرتُ هل يتحرك . وأخبرني  
المنذريُّ أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله :  
لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : الحَوْلُ  
الحركة ، يقال حال الشخص إذا تحرك  
فكان القائل إذا قال : لا حول ولا قوة ،  
يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا  
بمشيئة الله .

الأصمعي : حَالَتِ الناقةُ فهي تحوُلُ  
حيالاً إذا لم تحمِل ، وناقَةٌ حائل ، ونوق  
حيالٌ وحولٌ وقد حالت حوالاً وحوْلاً ،  
وأنشد بيت أوس :

لَتَمَحْنَنَّ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفَنَ سَلَوَةً

من العيش حتى كلَّهن يَمْنَعُ<sup>(١)</sup>

وأحال فلانٌ إِبْلَهَ العَمامَ إذا لم يَضْرِبْهَا

(١) في اللسان : ممتنع ، وأورد رواية أخرى  
ممتنع بالنون قبل العين .

النَحْلُ . والناس مُحِيلُونَ إذا حالت إِبْلَهُمْ .  
قال أبو عبيدة : لكل ذى إِبِل كَفَاتَانِ ،  
أى قِطْعَتَانِ ، يقطعها قِطْعَتَيْنِ فَيُنتِجُ قِطْعَةً  
تاماً وتحولُ القِطْعَةُ الأخرى ، فيزأوج بينهما  
في النتاج ؛ فإذا كان العامُّ المُقبلُ نَتَجَ القِطْعَةُ  
التي حالتْ ، فكل قِطْعَةٍ نَتَجَهَا فهي كَفَاتَةٌ ؛  
لأنها تهلك إن نتجها كُلُّ عام . ورجلٌ  
حائل اللون إذا كان أسودَ ، متغيراً .

الليثاني : يقال للرجل إذا تحول من  
مكانٍ إلى مكان ، أو تحول على رجلٍ بدارهم  
حالٌ وهو يحول حَوْلاً . ويقال : أحلتُ فلاناً  
على فلان بدارهم أحيله إحالةً وإحالاً ، فإذا  
ذكرت فعلَ الرجلِ قلت حال يحول حَوْلاً ،  
واحتال احتيالاً إذا تحول هو من نفسه .

قال : وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ  
والمرأةُ والشاةُ وغيرها : إذا لم تحمِل . وناقَةٌ  
حائلٌ ونوق حوائِلٌ وحولٌ وحَوْلٌ .

وقال بعضهم : هي حائلٌ حولٌ وأحوالٌ  
وحولٌ أى حائلٌ أعوامٍ .

ويقال إذا وضعت الناقة : إن كان ذكرها  
سَمَى سَقَباً وإن كانت أنثى فهي حائلٌ .

قال وقال السكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حيل ولا قوة إلا بالله ، وحكى ما أحيته وأحوله من الحيلة .

ويقال تحوّل الرجل واحتال إذا طلب الحيلة . ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

ويقال : هذا أحوّل من ذئب ، من الحيلة ، وهو أحوّل من أبي براقين ، وهو طائر<sup>(١)</sup> يتلون ألوانا . وأحوّل من أبي قلمون وهو ثوب يتلون ألوانا . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الْخَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْحَدَّثُونَ يَرْوُونَهُ ذَا الْخَيْلِ بِالْبَاءِ ، وَالصَّوَابُ ذَا الْخَيْلِ بِالْيَاءِ أَيْ ذَا النُّوَّةِ .

قال اللحياني : يقال إنه لشديد الخيل أي القوة :

قال : ويقال : لا حيلة ولا احتيال ولا محالة ولا محالة .

ويقال : حال فلان عن العهد بحول حولا

وحولا ، أي زال وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحولا أي زال ومال .

ويقال أيضا : حال في ظهر دابته وأحال ، لغتسان إذا استوى في ظهر دابته ، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره ، وقول ذي الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَمِنْ أَجَلٍ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا  
أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا  
يقول<sup>(٣)</sup> احتالت من أهلها لم ينزل بها  
حولا . أبو عبيد حال الرجل يحول مثل  
تحوّل من موضع إلى موضع .

الليث لغة تميم حالت عليه تحال حولا ، وغيرهم يقول حوت عيئه تحوّل حولا ، وهو إقبال الحدة على الأنف ، قال وإذا كان الحول يحدث ويذهب . قيل احولت عيئه احولا لا واحوالا احولا لا .

أبو عبيد عن الأصمعي : ما أجسن حال متني الفرس وهو موضع اللبد .

أبو عمرو : الحال الكارة التي يحملها

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٥٢٣ .

(٣) زادت نسخة م « قوله طال احتيالها »

بعد البيت .

(١) م : براتش طائر .



الرجل على ظهره يقال منه تحولت جالا قال  
أبو عبيد الحال أيضا العجولة التي يدب  
عليها الصبي وقال عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن حسان  
الأنصاري .

ما زال ينمي جده صاعدا

منذ لدن فارقه الحال

قال والحال الطين الأسود . وفي الحديث  
أن جبريل لما قال فرعون « آمنت<sup>(٢)</sup> أنه لا إله  
إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » أخذ من  
حال البحر وطينه فألقمه فاه . اللحياني : حال  
فلان حسنة وحسن والواحدة حالة .

يقال : هو بحال سوء ، فمن ذكر الحال  
جمعه أحوالا ، ومن أنتمها جمعها حالات .

قال : ويقال حال متنه وحاذ متنه ،  
وهو الظاهر بعينه .

قال الليث : والحال الوقت الذي أنت  
فيه . ثعاب عن ابن الأعرابي حال الرجل  
امراته . قال : والحال الرماد والحار ، والحال

لحم المتن ، والحال الخماة ، والحال الكارة ه  
يقال تحولت حالا عل ظهري إذا حلت كارة  
من ثياب وغيرها . وجمع الأحوال حولان .  
والحويل الحيلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : أحوال عليه  
بالسوط يضربه . وأحوالت الدار وأحوالت :  
أنى عليها حول . وأحولت أنا بالمكان  
وأحلت أقت حولاً . الأصمعي : أحلت عليه  
بالكلام أى أقبلت عليه ، وأحوال الذئب  
على الدم أى أقبل عليه . ومن أمثال العرب :  
حال صبوهم على غبوقهم ، معناه أن القوم  
أفتقرؤا فقل لبهم فصار صبوهم وغبوقهم  
واحداً .

وحال معناه انصب ، حال الماء على  
الأرض يحول عليها حولا وأحلت أنا عليها  
إحالة أى صببته ، كتبته عن المنذرى عن  
أصحابه : وأحلت الماء في الجدول أى صببته ،  
قال ليبيد :

كان دموعه غرباً سفاة

يحميولن السجال على السجال

(١) د : أبو عبد الرحمن .

(٢) سورة يونس — ٩٠ .

أى يَصُبُّون . وقال الفرزدق :

فسكان كذَّيبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً أحوال على الدَّمِ<sup>(١)</sup>

الأحيائي : امرأةٌ يُحِيلُ ويُحَوِّلُ ويُحَوِّلُ

إذا ولدت غلاماً عل إثرِ جاريةٍ أو جاريةً على

إثر غلامٍ . قال ويقال لها التَّكُومُ أيضاً إذا

حات عاماً ذكراً وعاماً أنثى .

أبو الهيثم فيما أكتسب ابنه ؛ يقال للقوم

إذا اُنْحَلُّوا قتل لبُهم حال صُبُّوهم على غُبُوقهم ،

أى صار صُبُّوهم وغُبُوقهم واحداً . وحال

بمعنى انصب . حال المساء على الأرض يحول

عابها حولا واحاته إحالة أى صبيته . ويقال

أحلتُ الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته .

وروى ابن شميل عن الخليل ابن أحمد

أنه قال : المُحَالُ كلامٌ لغير شيء ، والمستقيم

كلامٌ . لشيء ، [ والغلط<sup>(٢)</sup> كلام لشيء ] لم

تُرِدْهُ واللفظُ كلامٌ لشيء ليس من شأنك ،

والكذب كلام لشيء تغرُّ به . قال أبو داود

المصاحفي . قرأته على النضر للخليل .

وقال الأيثر : الحَوْلَةُ إحالتك غريباً

وتحوُّلُ ماء من نهر إلى نهر . قلت : ويقال<sup>(٣)</sup> :

أَحَاتُ فلاناً بالمال الذى له على وهو مائة

درهم على رجل آخر لى عليه مائة درهم ،

أحيله إحالةً فاحتال بها عليه وصنمها له ، ومنه

قول النبی صلى الله عليه وسلم : وإذا أُحِيلَ

أحدكم على مِئَةٍ فليحتل . قال أبو سعيد :

يقال : للذى يُحالُ عَليْه بالحق حَيِّلُ ، وللذى

يقبل الحَوْلَةَ حَيِّلُ ، وهما الحَيَّلَانِ ، كما يقال

البَيْعَانِ . ويقال إنه ليتحوَّلَ أى يحى ويذهب ،

وهو الحَوْلَانُ ، ثعلب عن ابن الأعرابي

قال الحَوْلُ والحَوْلُ الدواهى وهى جمع حَوْلَةٍ

ابن السكيت عن الأصمعي : جاء بأمر حَوْلَةٍ

من الحَوْلِ أى بأمرٍ منكراً عجب .

وقال الأحيائي : يقال للرجل الداهية إنه

حَوْلَةٌ من الحَوْلِ ، تسمى الداهية نفسها حَوْلَةً .

وقال الشاعر :

ومن حَوْلَةِ الأَيَّامِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

لَنَا غَمٌّ مَرَعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ<sup>(٤)</sup>

(٣) م : على رجل أحيله إحالة ، باستنطاط عبارة

آخر ، لى عليه مائة درهم .

(٤) فى اللسان (حول) لنا غم مقصورة [س] .

(١) الرواية فى اللسان ( ١ — ١١ ) والتنبيه

٣٦ وكنت كذَّيبِ الشَّوْءِ [س] .

(٢) التكملة من م ، وهو الموائف لمسا فى اللسان

ويقال لِمُحْتَالٍ من الرجال إنه لِحَوْلَةٌ .  
وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ قَابٌ . وَأَرْضٌ مُحْتَالَةٌ ،  
إِذَا لَمْ يُصَيِّهَا الطَّرُّ . وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ : قَالَ  
الأصمعي : أَيْ مَا أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يَرِيدُ  
ويقال : مَا أَضْعَفَ حَوْلَهُ ، وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتُهُ ،  
ويقال مَا أَقْبَحَ حَوْلَتِهِ ، وَقَدْ حَوَّلَ حَوْلًا  
صَحِيحًا<sup>(١)</sup> . شَمِرٌ : حَوَّلَتِ الْمَجَرَّةُ صَارَتْ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَطَ السَّمَاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup> :

وَشُعْتُ يَسْجُونُ الْفَلَاحَ فِي رِءُوسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ

قلت : وَحَوَّلَتْ بِمَعْنَى تَحَوَّلَتْ ، وَمِثْلُهُ  
وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى .

وقال الليث : الْحَيْلَانُ هِيَ الْحِدَائِدُ يُحْشِيهَا  
يُدَاسُ بِهَا الْكُذْسُ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
عَنْ أَبِي الْمُسْكَارِمِ قَالَ الْحَيْلَةُ وَغَلَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ  
رَأْسِ الْجَبَلِ ، رَوَاهُ بَظْمُ الْخَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ  
تَخْرُجُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ  
فَهِيَ الْحَيْلَةُ . قَالَ : وَالْوَعَلَاتُ صَخْرَاتٌ يُتَجَدَّرُنَ  
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال الأصمعي : الْحَيْلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعْرَى

(١) فِي اللَّسَانِ : حَوْلًا قَبِيحًا .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٧٢ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي  
فِي السَّلَى ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْحَوْلَاءُ مَضْمُونَةٌ لِمَا  
يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهِيَ فِيهَا ، وَهِيَ أَعْقَاؤُهُ  
الوَاحِدَةُ عَيْقٌ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ  
أَحْمَرُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ  
رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ يُرِيدُونَ لَاحِيَةً لَهُ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي مَحَلٍّ أَمْرٍ أَرَأَيْتُهُ

يَقْضَى بِهَا لِأَمْرِ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وقال الفراء : سَمِعْتُ أَنَا إِنَّمَا لَشَدِيدِ  
الْحَيْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَشَدَدٌ اللَّهُ  
حَيْلَهُ يَرِيدُونَ حَيْلَتَهُ وَقَوَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ  
عَلَى حَوْلٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السَّنِّ أَوْ وَلَدَهُ  
عَلَى إِثَرِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمَلٌ  
حَوَّلِيٌّ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَجَمَالٌ حَوَالِيٌّ بِغَيْرِ  
تَنْوِينٍ وَحَوَالِيَّةٌ وَمُهْرٌ حَوَّلِيٌّ وَمِهَارَةٌ حَوَالِيَّاتٌ  
أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال : بَنُو مُحْوَلَةٍ هُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطَفَانَ ،  
وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعُزَّى ، فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم عبد الله فسموا بني محمّلة . قال  
والعرب تقول : من الحيلة ترك الحيلة ، ومن  
الحذر ترك الحذر . وقال : ماله حيلة ولا حول  
ولا محالة ولا حول ولا حيل ولا حيل  
وقال : الحيل القوة .

[لاح]

قال الليث : اللوح : اللوح المحفوظ ،  
صفحة من صناع الخشب والكتف إذا  
كتب عليه سمي لوحاً ، وألواح الجسد عظامه  
ما خلا قصب اليدين أو الرجلين ، ويقال بل  
الألواح من الجسد كل عظم فيه عرض  
واللوح العطش وقاله أبو زيد ، وقد لاح  
يلوح إذا عطش .

وقال الليث : لاحه العطش ولوحه إذا  
غيره ، وانتاح الرجل إذا عطش . ولاحه البرد  
ولاحه السقم والحزن ، وأنشد غيره :

ولم يلحها حزن على ابنهم

ولا أسب ولا أنح قدسهم

واللوح : النظرة كاللحة ، تقول : لحته  
يبصرى إذا رأته لوحة ثم خفي عليك .

وأنشد :

\* وهل تدفعني لوحة لَوْ ألوحها \*

ويقال للشيء إذا تلاً : لاح يلوح لوحاً  
ولوحاً ، والشيب يلوح ، وأنشد للأعشى :

فلن لاح في الذؤابة شيب

بالسكر وأنكرتني الغواني

قال واللوح الهواء ، وأنشد :

\* ينصب<sup>(١)</sup> في اللوح فما يفوت \*

قال ويقال ألواح البرق فهو ملوح وأنشد :

رأيت وأهلي بوادي الرجيع

من نحو قتيبة<sup>(٢)</sup> برقا مليحاً

قال : وكل من لمع بشيء فقد ألح

ووح به . الحراني عن ابن السكيت : يقال

ألح من ذلك الأمر إذا أشفق منه يُلح

إلاحة ، قال وأنشدنا أبو عمرو :

إنّ دليماً قد ألح بعشي

وقال أنزلي فلا إيضاع بي

(١) صبره في اللسان .

\* لطار مل بنا يخوت \*

(٢) م : فتاة .

البيت لأبي ذؤيب الهذلي ديوان الهذليين ١-١٢٩ [س]

وأنشد :

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطِ  
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شَمَطَاطٍ<sup>(١)</sup>  
قال ويقال : أَلَا حَ بِحَقِّي إِذَا ذَهَبَ بِهِ .  
ويقال : لَاحَ السِّيفُ وَالْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا .

أبو عبيد لَاحَ الرجلُ وَالْأَلَا حَ فهو لَاحِجٌ  
وَمُلِحَّ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وقال الزجاجُ في  
قول الله جل وعز « لَوَا حَةً لِلْبَشَرِ »<sup>(٢)</sup> أَيْ  
تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَّه : يقال لَاحَهُ وَلَوْحَهُ :

الخراني عن ابن السكيت قال سمعت ابن  
الأعرابي يقول : أبيض لِيَا حٌ وَلِيَا حٌ وَأبيض  
يَقَوُّ وَيَقَى . قال : وَلُحَّتْ إِلَى كَذَا أُلُوحٌ  
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ ، قال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ  
إِلَى ضَوْءٍ نَازِلٍ فِي يَفَاعٍ تُحْرِقُ  
أَي نَظَرَتْ : وكان حمزة بن عبد المطاب  
سيف يقال له لِيَا حٌ . ومنه قول :

(١) الرجز كما في اللسان لجاسس بن قليب  
والرواية ، كما رواها ابن سري :  
يُلِحُّنَ مِنْ ذِي دَابٍ شُرُوطِ  
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شَمَطَاطٍ . [س]  
(٢) سورة المدثر — ٢٩ .  
(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٣ .

قد ذاق عثمانُ يومَ الجَرِّ من أحد  
وَقَعَ اللَّيَا حَ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ  
وقال الليث : اللَّيَا حَ النورُ الرَّحِشِيُّ .  
والصبيحُ يقال له لِيَا حٌ . ابن السكيت يقال  
لَا حَ سهيل إذا بدا وَأَلَا حَ إذا تَلَا .

وقال الليثُ الْمُلُوَا حُ الضامِرُ وأنشد :  
\* من كل شَقَاءِ النِّسَاءِ مِلُوَا حٍ \*

قال : وَالْمِلُوَا حُ الْعَطْشَانُ ، وَالْمِلُوَا حُ أَنْ  
تَعْمِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَتَخِيطَ عَيْنَهَا وَتَشْدَ فِي رِجْلَيْهَا  
صُوفَةً سَوْدَاءَ وَتَجْعَلَ لَهُ مَرْبَاةً وَيَرْتَبِي الصَّائِدُ  
فِي الْقَتْرِ وَيَطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا  
الصَّبْرُ أَوْ الْبَايِرُ سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَادُ .

فالبومة وما يليها يسمى مِلُوَا حًا . غيره : بَعِيرٌ  
مِلُوَا حٌ عَظِيمُ الْأُلُوَا حِ ، وَرَجُلٌ مِلُوَا حٌ  
كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ مِلُوَا حٌ وَدَابَّةٌ مِلُوَا حٌ إِذَا  
كَانَ سَرِيعَ الضُّمَرِ . أبو عبيدٍ : لَاحَ الْبَرْقُ  
أَوَّلَا حَ إِذَا أَوْمَضَ : قال والمِلُوَا حُ مِنَ الدَّوَابِّ  
السَّريْعِ الْعَطْشِ .

وقال شمر وأبو الهيثم : هو الجَيْدُ الْأُلُوَا حِ  
الْعَظِيمُ ، وقيل : أُلُوَا حُهُ ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ  
وَعَصَدَاهُ .

[ وحل ]

الليث : الوَحْلُ طينٌ يرتطم فيه الدواب  
يقال : وحِلَ فيه يوحِلُ وحَلًا فهو وحِلٌ  
إذا وقع في الوحل والجميع الأوحالُ والوحولُ،  
قد استَوْحَلَ المسكان .

[ ولح ]

الليث : الوَلِيحَةُ الضَّخْمُ من الجُوالِقِ

الوَاسِعُ ، والجميع الوَلِيحُ . وقال أبو عبيد :  
الوليح الجوالق وهو واحدٌ ، والولائح  
الجوالق ، وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

يُضِيءُ رَبَابًا كَدُّهُمْ الْحَا

ض جُلَيْنٌ فوق الولايا الوليحا

## بَابُ أَحَاءِ وَالنُّونِ

حنى . حان . نحأ . ناح . أُنح . أحن  
وحن . بنح . مستعمالات .

[ حنا ]

قال الليث : الحَنُوُّ كلُّ شَيْءٍ فِيهِ  
اعْوِجَاجٌ ، والجميع الأحناء . تقول : حَنُو  
الحِجَابُ ، وحَنُو الأضلاعُ ، وكذلك في  
الإكاف والقَتَبِ والسَّرِجِ والجبالِ والأودِيَةِ  
كلُّ مَعْرِجٍ ، واعْوِجَاجٍ فهو حَنُوٌّ .  
وحَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنَوًا وَحَنِيًّا ، إِذَا عَطَفْتَهُ .  
والأَحْنَاءُ الفعلُ الإلْزَمُ ، وكذلك التَّحْنِي  
والمَحْنِيَّةُ مُنْحَنِي الوادِي حيثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضًا  
عن السَّنَدِ . وقال في رجلٍ في ظَهْرِهِ أحناءُ :  
إِنَّ فِيهِ لِحَنَابَةً يَهُودِيَّةً .

وقال شمر : الحِنُوُّ والحِجَابُ العظمُ الذي  
تحت الحاجب من الإنسان وأنشد جرير<sup>(٢)</sup> :

وَجُوهٌ مُجَاشِيعٌ تَرَكَوا لَقِيطًا

وَقَالُوا حِنَوَ عَيْنِكَ وَالْفُرَابَا

يريد قالوا<sup>(٣)</sup> له : احْذَرِ حِنُوَ عَيْنِكَ  
لَا يَفْقَرُهُ الْفُرَابُ وَهَذَا مَهْكُمْ . والمَحْنِيَّةُ  
الْعُلْبَةُ ، وقيل : أحناء الأمور أطرافها  
وَتَوَاحِيها ، وحِنُو العَيْنِ طَرَفُها ، وقال  
الكميت :

(١) ديوان المذليين ٣ : ١٣٠ .

(٢) ديوان جرير ص ٧٠ . والرواية : وخور  
مجاشع النخ .

(٣) ٢ : يريد ما قالوه له .

وَأَكَلُوا الْأُمُورَ وَأَحْنَأَهَا

فَلَمْ يُبْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمِلُوا

أَي سَاسُوهَا وَلَمْ يَضَيِّعُوهَا . وَالْحَيَّةُ  
الْقُوسُ ، وَجَمْعُهَا حَنَائِيَا وَالْحَيُّ جَمْعُ الْحَنُو ،  
وَأَحْنَأُ الْأُمُورَ مُشْتَبِهَاتُهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبُ

شَاكٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنِ

وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ حَائِيَّةٌ ، وَقَدْ حَنَّتْ عَلَى  
وَلَدِهَا تَحْنُو .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي  
تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ : قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ  
تَحْنُو فَهِيَ حَائِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا يَسْتِ  
بِحَائِيَّةٍ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَفْعَاءُ الْحَدِيدِ الْحَائِيَّةُ عَلَى  
وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى  
وَالْمُسَبَّحَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا امْكَنْتُ الشَّاةُ الْكَبِشَ  
يُقَالُ حَنَّتْ فَهِيَ حَائِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ  
صِرَافِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ  
الشَّاةُ الْفَعْلَ فَهِيَ حَائِيَّةٌ بَغِيرِهَا ، وَقَدْ حَنَّتْ

تَحْنُو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحْنُتُ عَلَيْهِ أَيْ  
رَقَّتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ . وَتَحْنُتُ أَيْ عَطَلَتْ  
وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ نِسَاءِ رُكَبَنِ الْإِبِلِ صَالِحُ  
نِسَاءِ قَرِيشٍ ، أَحْنَأُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَغَرِهِ ،  
وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَائِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ .  
قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ  
حَائِيَّةٌ وَحَائُوتٌ ، وَصَاحِبُهَا حَائِيٌّ .

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : يَنْسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ  
حَائِيٌّ وَحَائُوتِيٌّ وَلَا يُقَالُ حَائُوتِيٌّ . وَأَنْشَدَ  
الْفَرَّاءُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَائُوتِيِّ وَلَا تَقْدُ (١)

وَحِنُو الْعَيْنِ طَرْفُهَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

\* وَقَالُوا حِنُو عَيْنِكَ وَالْغَرَابَا \*

قُلْتُ : حِنُو الْعَيْنِ حِجَابُهَا لَا طَرْفُهَا ،  
سَمِيَ حِنُوًّا لِأَنَّهُ نَائِيٌّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرَابَتِهِ  
وَحْنَى وَحْنَى وَرَّعْمٌ .

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبَلٍ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّسَبِ [س]  
وَنَسَبُ لِي ذِي الرِّمَةِ فِي دِيوَانِهِ خَطَأً .

## ومن مهموز هذا الباب

قال الليث : حَفَاتُهُ إِذَا خَضِبَتْهُ بِالْحِنَاءِ .  
 وقال أبو زيد : حَفَاتُهُ بِالْحِنَاءِ تَحْنِئَةٌ وَتَحْنِئَةٌ .  
 وقال اللحياني : أَخْضَرُ نَاصِرٌ وَبَافِلٌ وَحَافِيٌّ  
 وَالْحِنَاءُ تَانٍ رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ . قلت :  
 ورأيت في ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى الْحِنَاءُ ، وقد  
 وردتها وفي ماؤها صَفْرَةٌ .

[نحا]

قال الليث : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحَوَ الشَّيْءَ ،  
 نَحَوْتُ نَحْوَ فَلَانٍ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال :  
 وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ ،  
 وقال للناس : انْحَوُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا ، وَيَجْمَعُ  
 النَّحْوُ انْحَاءً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
 السكيت قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ،  
 وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . ومنه  
 سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ  
 الْإِعْرَابِ . قال : وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ  
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكَ  
 الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَ ، وَأَنْشَبَ .

للأخطل<sup>(١)</sup> :

وَأَهْجَرُكَ هِجْرًا نَا جَمَلًا وَيَنْتَحِي  
 لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ  
 قال ابن الأعرابي : يَنْتَحِي لَنَا أَيْ  
 يَعُودُ لَنَا ، وَالْعَوَارِمِ الْقَبَاحُ .  
 وقال الليث : يُقَالُ نَحَيْتُ فَلَانًا فَتَنْحَى ،  
 وَفِي لَمَةِ نَحَيْتُهُ ، وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ،  
 وَأَنْشُدُ :

إِلَّا أَيُّهَا الْبَاخِيعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ  
 لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْقَادِرِ  
 نَحْتُهُ أَيْ بَاعِدْتَهُ ، وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ جَانِبُهُ .

.. وَبُتَّ عَنْ أَهْلِ يُونَانَ فِيمَا يُذَكَّرُ  
 الْمُتَرَجِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلَفْظِهِمْ أَنَّهُمْ  
 يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعُنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> ؛  
 فيقولون كَانَ فَلَانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ

(١) ديوان الأخطل ص ٥ وقبله .

أعاذل لا تقصرى عن ملامتى

أدعك وأعمد لى كنت أفعل

البيت لذى الرمة وهو من شواهد النحو [س]

(٢) العبارة منقولة في اللسان عن الأزهرى ،

وفيها « بالبحث عنه نحواً » .



سمى يوحنا الإسكندارني يحيى النحوى الذى<sup>(١)</sup>  
كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان .

ابن بُزْج : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحُوهُ  
وَأَنْحَاهُ قَصْدُهُ وَنَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَنَحَوْتَهُ  
إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَنْشُد :

فلم يبق إلا أن تَرَى فى مَحَلَّةٍ  
رماداً نَحَتْ عَنْهُ السَّيُولُ جَنَادِلَهُ  
أبو عبيد عن أبي عمرو : النُّحُوهُ التَّمَطَّى .  
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى  
أنه أنشده :

وفى أَيْمَانِهِمْ بِيضٌ رِقَاقٌ  
كَبَاقِ السَّيْلِ أَصْبَحَ فى المَنَاحِ  
قال المُنَجِّبَةُ : مسيل الماء إذا كَانَ  
مُتَلَوِّياً . وقال أبو عبيد قال أبو عمرو :  
الْمُنَجَّاةُ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ .

قال الأزهري : الْمُنَجَّاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ  
السَّائِيَةِ ، وَرُبَّمَا وُضِعَ عَنْده حَجَرٌ لِيَعْلَمَ  
قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ الْمُنْتَهَى فَيَتَيَسَّرُ مُنْعَطْفًا لِأَنَّهُ  
إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْغَرْبُ وَأَدَاتِهِ .

(١) فى اللسان الذى وفى م : الذى .

وقال اللب . . الذَّحَى جَرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا  
الذَّبْنُ لِيُخَضَّ ، والفعل منه نَحَى الذَّبْنَ يَنْحَاهُ  
وَتَنَحَّاهُ<sup>(٢)</sup> أى تَمَخَّضَهُ وَأَنْشُد :

\* فى قعرِ نَحْيِ أَسْتَنْيرُ حَمَةً \*

قال : وجمع الذَّحَى أَنْحَالٌ .

قلت : والذَّحَى عند العرب الزُّقُّ الذى  
يُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ خَاصَّةً . وهكذا قال الأصمى  
وغيره ، ومنه قِصَّةُ ذَاتِ الذَّحِيِّينَ ، والعرب  
تضرب بها المثل ، فتقول : أَشْفَلُ مِنْ ذَاتِ  
الذَّحِيِّينَ .

وقال ابن السكيت : هى امْرَأَةٌ مِنْ نَيْمِ  
الله بن ثعلبة ، وكانت تباع السَّمَنُ فى الجاهلية  
فَأَتَاهَا خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا  
فَخَلَّتْ نَحْيًا ثُمَّ آخَرَ فَلَمْ يَرْضَ وَأَعْجَلَهَا عَنْ  
شِدِّهَا فَنَحَّيَهَا وَسَاوَرَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ،  
ثُمَّ هَرَبَ وَقَالَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بَعْلُهَا  
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ

(٢) فى اللسان : وتنجبه .

وشدت يديها إذ أردت خلاطها

بنحيين من سمن ذوى عجرات

قلت : والعرب لا تعرف النحى غير

الزرق ، والذي قاله الليث أنه الجرّة يُمخض

اللبن فيها بأطل.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنحى ونحسا

وانتحى اعتمد على الشيء . ويقال : انتحى له

يسمهم وأنحى عليه بشفرته ونحاله يسهم ،

ويقال فلان نحية القوارع إذا كانت الشدائد

تلتحيه وأنشد :

نحية أحزان جرّت من جفونه

نضاضة دمع مثل مادمع الوشل<sup>(١)</sup>

نضاضة دمع بقة الدموع ، وبقة كل شيء

نضاضته . ويقال : استخذ فلان فلانا أنحية

أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره ، أو

جعل به شرّاً . وأنشد :

\* إني إذا ما القوم كانوا أنحية<sup>(٢)</sup> \*

(١) فى الأساس (نحا) للبيت [س]

(٢) الرواية كما فى الأساس (نحا) وكما فى الحماسة

ج ١ ص ١٩١ :

إني إذا ما القوم كانوا أنحية

واضطرب القوم اضطراب الأرشية

والرجز لسعيد بن وهب الرياحي [س]

أى انتحوا على عمل يملونه . قال ذلك  
شمر فيما قرأت بخطه .

وقال الليث : كل من جدّ فى أمر فقد

انتحى فيه كالفرس ينتحى فى عدوه .

وقال اللحياني : يقال للرجل إذا مال على

أحد شقيه أو انحى<sup>(٣)</sup> فى قوسه قد تحى وانتحى

واجتنح وجنح ، وضماً بمعنى واحد ويقال

تتحى له بمعنى نحاله ، وانتحى له ، وأنشد :

تتحى له عمرو وفشك ضلوعه

بمدرفتي الخلقاء والنقع ساطع

وفى حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً

يفتحى فى سجوده فقال لا تشين

صورتك (٢٢٩) .

قال شمر : الانتحاء فى السجود الاعتماد<sup>(٤)</sup>

على الجهة والأنف حتى يؤثر فيهما .

وقال الأصمعي : الانتحاء فى السير

الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد فى

كل وجه . قال رؤبة<sup>(٥)</sup> :

\* مُنتحياً من نحوه على وفق \*

(٣) د : نحى .

(٤) د : والاعتماد .

(٥) مجموع أشعار العرب من ١٠٥ والرواية :

من قصده بدلا من نحوه .

[ حان ]

قال الليث : الحَيْنُ الهلاك ، يقال : حَانَ  
يَحِينُ حَيْنًا : وكل شيء لم يُوقَقْ للرشد فقد  
حَانَ حَيْنًا . ويقال : حَيْنَهُ اللهُ فَتَحِينَ ، قال :  
والْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ دَاتِ الْحَيْنِ ، والجميع الحوائن  
وقال النافعة :

يَبْتَلِيْ غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْهَا

ولكنَّ الحوائنَ قَدْ تَحِينُ

والحَيْنُ وقتٌ من الزمان ، يقال : حَانَ أَنْ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وهو يَحِينُ ، ويجمع الأَحْيَانُ  
ثم يجمع الأَحْيَانُ أَحْيَيْنَ . قال : وَحِينْتُ  
الشَّيْءَ جَعَلْتُ لَهُ حَيْنًا ، قال فإذا باعدوا بين  
الوقتِ باعدُوا بِإِذٍ فَقَالُوا حِينْتُهُ ، خَفَفُوا هَمْزَةَ  
إِذٍ فَأَبْدَلُوهَا يَاءً فَكَتَبُوهُ بِالْيَاءِ . قال : والحَيْنُ  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وقول الله جل وعز<sup>(١)</sup> « تُؤْتَى  
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » .

قال الزجاج : اختلف العلماء في تفسير

الحَيْنِ ، فقال بعضهم : كُلِّيَّ سَنَةٍ ، وقال قوم :  
سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وقال قوم : غَدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ،

(١) سورة ابراهيم - ٢٥ .

وقال آخرون : الحَيْنُ شَهْرَانِ ، قال : وجميعُ  
من شاهدناه من أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ  
الحَيْنَ اسمٌ<sup>(٢)</sup> كالوقتِ [ يصلح لجميع الأزمانِ  
كُلِّهَا ، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ . قال : والمعنى في  
قوله « تُؤْتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » أنه يُنْتَفَعُ  
بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةَ ، قال :  
والدليل على أن الحَيْنَ نَمَزَلَةٌ<sup>(٣)</sup> الْوَقْتُ قولُ  
النافعة وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٤)</sup> :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ مُنْمَهَا

تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا رُاجِعِ

المعنى أَنَّ السُّمَّ يَخِفُّ أَلَهُ وَقْتًا وَيَعُودُ وَقْتًا ،  
وقول الله جل وعز<sup>(٥)</sup> : « وَلَمَّا عَلِمَنَّ نَبَأُ بَعْدِ  
حِينٍ » أي بعد قيام القيامة .

أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ : التَّحِينُ أَنْ  
تُحَلِّبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً  
قال : والتَّوَجُّبُ مِثْلُهُ ، وقال الخبيل  
يصف إبلا :

(٢) م : بمنزلة الوقت

(٣) ما بين الفوسين ساقط من «م» وهو المواقف

لا ذكره اللسان نقلا عن الأزهري .

(٤) شمراء النصرانية ٦٩٠ . والرواية فيه :

\* تطلقه طورا وطورا تراجع \*

إِذَا أُفِتَّتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا

وإن حِينَتْ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا  
ونحو ذلك قال الليث: وهو كلام العرب:  
وإبل مَحِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحَلَّبُ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا  
بَعْدَ مَا تَشُولُ، وَيَقْلُ أَلْبَانُهَا.

ابن السكيت عن الفراء: هُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ،  
وَالْحِينَةُ: أَى وَجْبَةٍ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ  
بَعْنَى الْفَتْحِ. وَيَقَالُ: حَانَ حِينُهُ، وَلِلنَّفْسِ  
قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ: وَيَقَالُ تَحِينَتْ  
رُؤْيَةُ فُلَانٍ أَى تَنْظَرُهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَحِينَتِ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ  
لَهَا أَنْ تُحَلَّبَ أَوْ يُعَمَّ عَلَيْهَا. وَأَحِينَ  
الْقَوْمُ. وَأَنْشُدْ:

\* كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَ مَا أَحِينَبَا \*

[ نَح ]

قَالَ الْلَيْثُ: النَّوْحُ مُصْدَرُ نَحٍ يَنْوَحُ  
نَوْحًا، وَيَقَالُ نَائِحَةٌ ذَاتُ نِيَّاحَةٍ وَنَوَّاحَةٌ  
ذَاتُ مَنَاحَةٍ، وَالْمَنَاحَةُ أَيْضًا الْأَسْمُ، وَتَجْمَعُ  
عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالْمَنَاحِ وَالنَّوَّاحِ اسْمُ يَمْعٍ عَلَى  
النَّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَنْوَاحِ  
قَالَ لَبِيدُ:

\* قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ <sup>(١)</sup> \*

وَالنَّوْحُ: نَوْحُ الْحَمَامَةِ قَالَ: وَالرِّيَّاحُ  
إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يُقَالُ قَدْ تَنَاوَحَتْ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ:

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ  
خُجْبًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَانُهَا

قُلْتُ: وَالرِّيَّاحُ النَّسَبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ  
الْمُتَنَاوَحَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ  
وَلَسْكَهَا تَهْبٌ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَسَمِيَتْ <sup>(٢)</sup>  
مُتَنَاوِحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ فِي السَّحَابَةِ  
الْجَدْبَةِ وَقِلَّةِ الْأُنْدِيَةِ، وَيُبْسُ الْهَوَاءُ وَشِدَّةُ  
الْبَرْدِ. وَالنَّوَّاحُ مِنَ النِّسَاءِ سَمِيْنَ نَوَّاحٍ لِمُقَابَلَةِ  
بَعْضِهَا بَعْضًا إِذَا نُحِنَ، وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ فِي  
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمِي

كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي <sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ النَّوَاحُ فَقَلْبَ وَعْنَى بِهَا الرِّيَّاحُ الْمُتَقَابِلَاتُ  
فِي الْحَرْبِ. قَالَ:

(١) رواية اللسان:

\* قُومًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ

(٢) م: سَمِيَتْ.

(٣) البيت لعق بن مالك

[س]

ويقال لها جَبَلَانِ يَتَنَاقَحَانِ ، وشجرتان  
تَتَنَاقَحَانِ<sup>(١)</sup> إذا كانتا متقابلتين ،  
وأنشد غيره :

كَأَنَّكَ سَكَرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ  
مُجَاجَةً زِقٌ ، شَرِبَهَا مُتَنَاقِحُ  
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ،  
وقيل أراد بقوله تحت أظلال النواحي  
السيوف .

[ أُنْح ]

قال الليث : أُنْحَ يَأْنِحُ أَنْيْحًا إِذَا تَأَذَّى  
مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهِزٍ يَتَنَحَنَحُ فَلَا يَبُتُّ . وفرس  
أُنُوحٌ إِذَا جَرَى فَزَرَ وَقَالَ الْعِجَّاجُ<sup>(٢)</sup> .

\* جَرِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أُنُوحٍ \*  
والأُنُوحُ مِثْلُ النَّحِيطِ . وقال الأصمعي :  
هُوَ صَوْتُ مَعَ تَنَحَنُحٍ . وَرَجُلٌ أُنُوحٌ كَثِيرُ  
التَّنَحَنُحِ . وَقَدْ أُنْحَ يَأْنِحُ . قاله أبو عبيد .  
قال . وقال أبو عمرو : الأُنْحُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي إِذَا سُئِلَ

(١) م ، د يتنادحان

(٢) ديوان العجاج ١٣ وقوله :

\* جرى ابن لبلى جرية السبوح »  
والرواية :

جربة لا كاب ولا أزوح .

(٣) م : الأَنْح .

الشَيْءُ يَتَنَحَنَحُ . وَذَلِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ  
أَنْحَ يَأْنِحُ .

[ نَاح يَنْحِ ]

قال الليث : النَّيْحُ اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ  
رُطُوبَتِهِ مِنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . نَاحَ يَنْحِ  
نَيْحًا وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَيْحٌ شَدِيدٌ ، وَنَيْحَ اللَّهُ عَظْمُهُ  
يَدْعُو لَهُ .

[ أَحْن ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الإْحْنَةُ الْحَقْدُ  
فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ أَحْنُ أَحْنًا  
وَأَحْنَتُهُ مُوَاحِنَةٌ مِنَ الإْحْنَةِ .

وقال الليث نحوه . قال : وربما قالوا :  
حِنَّةٌ . قُلْتُ حِنَّةٌ<sup>(٤)</sup> لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ  
وَأَنْسَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَاهِ وَغَيْرُهُمَا حِنَّةً وَقَالَا  
الصَّوَابُ إِحْنَةٌ وَجَمَعَهَا إِحْنٌ .

وقال أبو تراب أَحْنَ عَلَيْهِ وَوَحْنٌ مِنَ  
الإْحْنَةِ .

[ وَحْن ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

(٤) عبارة « قات حنة » سائطة . ن م .

والهلاك . والنوحَةُ القوة ، قلت وهي  
الفيحةُ (٣) أيضاً .

الاعرابي أنه قال التوحنُ عِظَمُ البَطْنِ قالوا (١)  
والوَحْنَةُ الطين المزلق قال والتوحنُ (٢) الذَّلُّ

## باب الحاء والفاء

حفا . حاف . فحا . فاح . وحف

[ حفا ]

قال ابن المظفر : الحِفْوَةُ والحَفَا مصدرُ  
الحافى ، يقال حَفِيَ يَحْفِي إذا كان بغير حُفَّةٍ  
ولا نعلٍ ، وإذا انسحبت القدم أو فُرسِنَ  
البعير أو الحافرُ من المشى حتى رَقَّتْ قِل حَفِيَ  
يَحْفِي فهو حِفٌّ وأنشد :

\* وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيْتُ \*

وأحَفِيَ الرجلُ إذا حَفِيَتْ دَابَّتُهُ . وقال  
الزجاج الحَفَا مقصورٌ أن يكثر عليه المشى حتى  
يُؤَلِّمَهُ المشى . قال : والحَفَاءُ ممدودٌ أن يمشى  
الرجل بِمَعْيَرِ نعلٍ ، حافٍ بَيْنَ الحَفَاءِ ممدودٌ  
وحَفٍ بَيْنَ الحَفَا مقصورٌ إذا رَقَّ حافِرُهُ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر بإحفاء السَّوارِبِ وإِعْقَاءِ اللَّحَى .

(١) م : قال .

(٢) م : التوحن

قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ : أَحَفِيَ شَارِبَهُ  
وَرَأْسَهُ إذا أَلْزَقَ جَزَّهُ . قال . ويقال : في قول  
فلانٍ إحقاءه وذلك إذا أَلْزَقَ بك ما تَكْرَهُ  
وَأَلَحَّ في مساءَتِكَ كما يُحَفِّي الشيءُ أى  
ينتقص .

وقال الحارث بن حلزة (٤) .

إن إخواننا الأرقام يعلمون

علينا ، في قِيلِهِمْ إحقاء  
أى يقعون فينا .

وقال الليث : أحفى فلانٌ فلانًا إذا برَّح  
به في الإحاف عليه أو مساءَلَهُ (٥) فأكثر عليه  
في الطلب . قلت : الإحقاء في المسألة مثلُ  
الإحافِ سواءً وهو الإلحاح . وقال الفراء  
« إن (٦) يسألكموها فبحفكم » أى يُجهدكم ،

(٣) كان حق لفظتى نوحه ، ونيجة تنقلان إلى  
مادة « ناح »

(٤) البيت من معلقته المشهورة

(٥) م : أو سأله

(٦) سورة محمد — ٣٧

وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ  
الزَّجَّاجُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ « يَسْأَلُونَكَ <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ  
يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا . قَالَ وَيُقَالُ  
فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ،  
مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ .

وَيُقَالُ تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ <sup>(٢)</sup> فَرَقْنَا  
إِلَى الْقَاضِي ، قَالَ : وَالْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِي .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ  
الْقِيَامَةِ كَأَنَّكَ فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ ، يُقَالُ قَدْ تَحَفَّيْتُ  
بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَ بِهِ سُؤَالَ أَظْهَرْتَ  
فِيهِ الْحُبَّةَ وَالْبِرَّ ، قَالَ : وَقِيلَ « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ  
عَنْهَا » كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا . وَأَمَّا  
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ <sup>(٣)</sup> كَانَ بِي حَفِيًّا » فَإِنَّ  
الْفَرَّاءَ قَالَ مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُ  
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ تَحَفَى  
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سُؤَالِهِ لِبَيِّهٍ ،  
يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

(١) سورة الأعراف — ١٨٧

(٢) زادت نسخة م ، بعد كلمة إلى السلطان  
« وقال أبو طالب حنى معناه حاف عالم يقال تحافينا إلى  
السلطان »

(٣) سورة مريم — ٤٧

فَإِنْ تَسْأَلْنِي عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلٍ  
حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا <sup>(٤)</sup>  
مَعْنَاهُ مَعْنِيٌّ بِالْأَعْشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ ،  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ « يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا »  
مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ  
كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قَالَ وَقَوْلُهُ « إِنَّهُ كَانَ بِي  
حَفِيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا فَحَفَيْتُ  
بِي حَقَاوَةً . وَتَحَفَى بِي تَحَفِيًّا ، وَيُقَالُ حَفَى  
اللَّهُ بِكَ فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَالتَّحَفَّى  
الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفَى مِنْ نَعْلِهِ  
وَحُفَّهُ حُقُوفَةٌ وَحَقِيَّةٌ . وَحَقَاوَةٌ ، وَمَشَى حَتَّى  
حَفَى حَفًّا شَدِيدًا ، وَأَحْفَاهُ اللَّهُ وَتَوَجَّى مِنْ  
الْحَفَا وَوَجَّى وَجَّى شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »  
مَعْنَاهُ لَطِيفًا يُقَالُ : حَفَى <sup>(٥)</sup> فُلَانٌ بِفُلَانٍ حُقُوفَةً  
إِذَا بَرَّهَ وَالْطَّفَهَ .

(٤) للأعشى ديوانه ١٣٥ [س]

(٥) ضبطها التماموس فقال : كَرَضَى ، أَمَا اللِّسَانُ  
طَبْعَةُ بِيْرُوتِ فَقَدْ ضَبَطَتْ بِضَبْطِ قَلَمٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ .

وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك  
يَبْرُكُ وَيُلْطَفُكُ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وقال الأصمعي : حَفِيَّ فُلَانٌ بَعْلَانٌ يَحْتَفِي  
به حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَشْوَاهُ .  
ويقال : حَفَا فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا  
مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قال الحَقُوفُ  
الْمَنَعُ ، يقال أَتَانِي فَحَقُوفُهُ أَي حَرَمَتُهُ .  
وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فوق ثلاث فقال له النبي : حَقُوتَ ، يقول :  
مَنَعْتَنَا أَنْ نَشْمَتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ . قال : ومن  
رَوَاهُ : حَقُوتَ ، فعناه شَدَدَتْ عَلَيْنَا الْأُمُورَ  
حَتَّى قَطَعْتَنَا مَأْخُودَ مِنَ الْحِقُوفِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ  
وَيَشُدُّ الظُّهْرَ .

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم : متى تحمل لنا الميِّتة ؟ فقال :  
مَالِمَ تَحْتَفِتُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحَفَا  
مهموز مقصور وهو أصل البردي الرطب  
الأبيض منه ، وهو يُؤْكَلُ ، فتأوله في قوله

تَحْتَفِتُوا يَقُولُ : مَالِمَ تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعِيْدَهُ  
فَتَأْكُلُوهُ .

وقال الليث : الحَفَا : البردي الأخضر ،  
مَا كَانَ فِي مَنَبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَالْوَحْدَةُ حَفَاةٌ ،  
وَأَنشُد :

\* أَوْ نَاشِيءَ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا \*

ترك فيه الهمز قال واحتفأت أي قلعت  
قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقويه  
قال أبو سعيد في قوله أَوْ احْتَفِتُوا (١) بَقْلًا  
فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، صوابه تَحْتَفِتُوا بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ فَقَدْ احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِحْفَاءُ  
الشعر . قال : واحتفى البقل إذا أَخَذَهُ مِنْ  
وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ  
وَقِلَّتِهِ ، قال : ومن قال احْتَفِتُوا (٢) بِالْهَمْزِ مِنْ  
الْحَفَا الْبَرْدِيِّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ  
الْبَقْلِ ، وَالْبَقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِرْقَ لَهُ قَالَ : وَلَا بَرْدِيَّ  
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، قَالَ وَالْاجْتِمَاعُ أَيْضًا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْاجْتِمَاعَ كَثْرَةُ الْآيَةِ إِذَا

(١) م : أَوْ تَحْتَفِتُوا

(٢) م : تَحْتَفِتُوا



وقال الليث : الفَحْوَى معنى ما يُعْرَفُ  
من مذهب الكلام ، تقول أعرف ذلك في  
فَحْوَى كلامه وإبه كيفَحَى بكلامه إلى كذا  
وكذا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :  
يقال في فَحْوَى كلامه أى معناه وفَحْوَاء كلامه  
وفَحْوَاء كلامه . قال : وكأنه من فَحِيتُ  
الفِدر إذا أَلْقَيْتَ فيها الأَفْجَاءَ وهى الأَبْزَارُ .  
وقال ابن الأعرابي واحد الأَفْجَاءِ فِيحَى  
وفَحَى .

وقال ابن السكيت : الفَحَى الأَبْزَارُ ،  
وجمع الأَفْجَاءِ والباب سَكَّه بفتح أوله مثل  
الْحَشَا : الطَّرَف من الأطراف والفقا والرحَى  
رالوغَى والشَوَى .

[ فاح ]

قال الليث : الفَوُوحُ وَجَدَ أُنْكَ الرِّيحَ  
الطَّيِّبَةَ ، تقول : فَاحَ الْمِسْكُ ، وهو يَفُوحُ  
فَوَاحًا وفُؤُوحًا .

وقال الأصمعي : فَاحَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ  
وفاخت بالحاء والحاء بمعنى واحد ، وكذلك  
قال اللحياني .

إذا جفأته<sup>(١)</sup> وقال خالد بن كلثوم : احتفى  
القوم المرعى إذا رَعَوْه فلم يتركوا منه شيئًا  
قال وفي قول السكيت :

\* وشبّه بالخفوة المنقل \*

أن ينقل<sup>(٢)</sup> القوم من مرعى احتفوه  
إلى مرعى آخر .

أبو عبيد عن الأصمعي حَفَيْتُ إليه في  
الوصية بالَفْتُ قال : تحَفَيْتُ به تحَقِّيًا ، وهو  
المَبَا لَفَةُ في إكْرَامِهِ .

أبو زيد حَفَيْتُ الرجل محادة إذا نازعته  
الكلام وماريته . والخفوة<sup>(٣)</sup> الخَفَا ونسكون  
الخِفْوَةَ من الخاف الذى لا نعل له ولا خُفَّ .  
ومنه قول السكيت :

\* وشبه بالخفوة المنقل \*

[ فحا ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الفَحِيَّةُ الحَسَاءُ ، عمرو عن أبيه هى الفَحِيَّةُ ،  
والفَارَّةُ والفَثِيرَةُ والحَرِيرَةُ لِلْحَسَوِ الرقيق .

(١) فى اللسان إذا جفأها .

(٢) فى اللسان المنقل أن ينقل .

(٣) ضبطها القاموس بكسر الحاء وضد ها .

وقال الفرّاء فاحت ريحه وفاخت [ فأما  
فاخت<sup>(١)</sup> ) فعنائه أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاختُ  
دُونَ ذَلِكَ .

وقال أبو زيد : الفَوْحُ من الريح والفَوْحُ  
إذا كان لها صوتٌ .

وقال الأصمعي : فاح الطَّيِّبُ يُفَوِّحُ  
فَوْحًا إذا تَضَوَّعَ وانتشرتْ رِيحُهُ ، وفاحت  
الشَّجَّةُ فهي تَفِيحُ فَيَحًا إذا نَفَحَتْ بالدم .

وقال أبو زيد : فاحت القِدْرُ تَفِيحًا فَيَحًا  
وَفَيَحَانًا ، ولا يقال فَاَحَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ . إنما  
يقال للطَّيِّبَةِ فهي تَفِيحُ . قال : وفاحت القِدْرُ  
إذا غَلَتْ وفاحتْ رِيحُ المسك<sup>(٢)</sup> فيحًا وفيحانًا

وقال الليث الفيح سَطُوعُ الْحَرِّ وفي الحديث :  
شدة الحرِّ من فَيَحٍ جَهَنَّمِ .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي يقال : أَرِقَ عَنَسُكَ مِنَ الظَّاهِرَةِ ،  
وَأَهْرَقَ وَأَهْرَى وَأَبْخَ وَبَخِيخَ وَأَفْحَ إذا أَمْرَتْهُ  
بِالإِبْرَادِ : وكان يقال للغارة في الجاهلية فيجى  
فَيَاحٍ وذلك إذا دُفِيت الخيلُ المغيرةُ فَاتَّسَعَتْ :  
وقال شمر : فيجى : اتَّسَعَى وأنشد قول الشاعر :

(١) هذه العبارة من « م » وهي ساقطة من د .

(٢) م : تَفِيحُ فَيَحًا وَفَيَحَانًا .

شَدَدْنَا شِدَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

وقلنا بالضحى فيجى فَيَاحٍ<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : الفَيَحُ والفَيُوحُ خِصْبُ

الرَّيْبِيعِ فِي سَعَةِ الْبِلَادِ وَأَنْشَدَ :

\* يَرَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيُوحَا \*<sup>(٤)</sup>

قلت ورواه ابن الأعرابي والفتوحا بالناء

قال والفتَحُ والفتُوح من الأمطارِ ، وهذا هو

الصحيح . وقد مرَّ في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الفَيَحُ مصدرُ الْفَيَحِ وهو

كل موضع واسع ، تقول روضة فَيَحًا

ومكان أَفْيَحَ وقد فَاحَ يَفَاحُ فَيَحًا ، وقياسه

فَيَحَ يَفِيحُ .

قلت : وقولهم للغارة : فيجى فَيَاحٍ ،

الغارةُ هي الخيلُ المغيرةُ تَصْبِيحُ حَيًّا نَازِلِينَ ،

فإذا أَغَارَتْ على ناحيةٍ من الحَيِّ تَحَرَّزَ عَظُمُ

الحَيِّ وَلَجَتْهُوا إِلَى وَزَرٍ يَعُوذُونَ بِهِ ، وإذا اتَّسَعُوا

وَانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الحَيَّ أَجْمَعُ ، ومعنى فيجى

أى انتشرى أَتَيْتُهَا الخيلُ المغيرةُ ، وسَمَّاها فَيَاحٍ .

(٣) هو لأبي السفايح السلولي كما في اللسان ( فيح )

برواية الصدر :

\* دَفَعْنَا الخَيْلَ شَائِلَهُمْ عَلَيْهِمْ \* [س]

(٤) لأبي النجم وانظر اللسان ( فتج وفيح )

لتعلم صواب الرواية [س]

لأنها جماعة مؤنثة خرجت تخرج قطام وحذام  
وكتاب وما أشبهها .

وناقة فتيحة إذا كانت ضخمة الضرع .

وقال أبو زيد : يقال لو ملك الدنيا

لفيحتها في يوم واحد أي أنفقها وقرقتها .

ورجل فتيح نفّاح : كثير العطايا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفاح الدماء أي

سفكها ، وفاح الدم نفسه ، وتحوّ ذلك .

قال أبو زيد ، وأنشد (١) :

\* إلاً دياراً أو دماً مفاحاً \*

شمر : كل شيء واسع فهو أفتيح وفتيح

وفتيح . ويقال في جمع الأفتيح فيح ، وناقصة

فتيحة ضخمة الضرع غزيرة اللبن وقال [٢٣٠]

قد يمنح الفياحة الرؤودا

يجسبها حالها صعودا (٢)

[حاف]

قال الليث : الخوف القسرية في بعض

(١) لأبي حرب بن عقيل الأعمى الجاهلي كما في

اللسان وقوله :

ونحن قتلنا الملك المججحا

ولم ندع اسارج مراجا

والرجز لليلي الأخيانية كما في التكملة ( فيج )

وذكرت التكملة خمسة مشاطير بعد المججحا [س]

(٢) الرواية في التكملة : قد يمنح [س] .

اللغات ، وجمعه الأحواف ، قال : والخوف  
بلغه أهل الجوف وأهل الشجر كأنهم ودج  
وليس به ، تركب به المرأة البعير .

شمر : الخوف إزار من آدم يلبسه

الصبيان ، وجمعه أخواف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخوف

في لغة أهل الحجاز ، وهو الوتر وهي نقبة

من آدم تقد سورا عرض السور أربع أصابع

تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد :

جارية ذات هن كالنوف

تألم تسيره يحوف

يا ليتني أشيم فيه عوف

وقال الليث : الحافان عرقان أخضران

من تحت اللسان ، والواحد حاف ، خفيف .

قال : وناحية كل شيء حافته ومنه حافتا

الوادى ، وتصغيره حويفة .

وقال الفراء : تحوّفت الشيء أخذته من

حافته (٣) قال وتحوّفته بالخاء بمعناه .

وقال غيره : حيفة الشيء ناحيته ، وقد

تحيفت الشيء أخذته من نواحيه .

والْحَيْفُ الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ ، يقال : حَافٌ  
يَحْيِفُ حَيْفًا .

وقال بعض النحهاء : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ  
النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْوَصِيِّ ، وَحَيْفُ  
النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضُ  
دُونِ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا  
فَضَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَدْ حَافَ . وَجَاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ  
بِابْنِهِ الثُّعْمَانِ بْنِ بِشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَحَمَّلَهُ تَحْمَلًا وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ لَهُ : أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ  
لَا : فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَتُحِبُّ أَنْ  
يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرِّكَ سَوَاءٌ فَسَوَّ يَدَهُمْ  
فِي الْعَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

وقال الله جل وعز « أَنْ <sup>(١)</sup> يَحْيِفَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ » أَيِ يَجُورُ .

[ وحف ]

قال الليث : الْوَحْفُ الشَّعْبُ الْكَثِيرُ  
الْأَسْوَدُ ، وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّيَّانُ . يُقَالُ وَحَفٌ  
يَوْحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةٌ .

شمر : قال ابن شميل : قال أبو خيرة :

(١) سورة النور - ٥٠

الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقِنَّةِ غَبْرَاءُ وَحَمْرَاءُ تَضْرِبُ  
إِلَى السَّوَادِ . قَالَ : وَالْوَحْفُ جَمَاعَةٌ .

وقال رؤبة :

وَعَهْدِ أَطْلَالِ بَوَادِي الرُّضَمِ

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحْفِ الْبُحْمِ

وقال أبو عمرو : الْوَحْفُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ

مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأُنْشِدَ لِلْبَيْدِ :

\* مِنْهَا وَحْفُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا \* <sup>(٢)</sup>

قال : وَالْوَحْفَاءُ الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ

وَالْمَسْتَحَاءُ السَّوَادُ .

وقال بعضهم : الْمَسْتَحَاءُ الْحَمْرَاءُ ، وَالْوَحْفَاءُ

السَّوْدَاءُ .

وقال الفراء : الْوَحْفَاءُ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَابَةٌ

سَوْدٌ وَلَبِستُ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْوَحْفَةُ الصَّوْتُ ،

وَيُقَالُ وَحَفَ <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ

بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَالْمَوْحِفُ

الْمَكَانُ الَّذِي تُبْرِكُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ .

(٢) من معانيه وصدره :

\* فصولي إن أعنت فظمنة \*

وذكر القاموس أن طلاحام موضع بالحاء والماء [ون]

(٣) ضربه القاموس فقال كوعيد -

إذا كانت لا تفارق مَهْرَكها، وإبل مَوَاحِيْفُ.  
وقال ابن الأعرابي : وَحَفَ فلانٌ إلى  
فلانٍ إذا قصدَه ونزل به ، وأنشد في ذلك :

\* لا يَنْقَى اللهُ في ضَيْفٍ إذا وَحَمَا \*  
قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْجَفَ وَوَحَفَ وَوَحَفَ،  
كله إذا أَسْرَعَ .

### باب الحاء والباء

حبا . حاب . ياح . يوح . حواب  
حباء . يباح

[حبا]

قال الليث : الصبي يُحِبُّ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ،  
والبعير إذا عُمِلَ يُحِبُّ قَبْلَ حَفِّ حَبْوًا . ويقال :  
ما نجا فلانٌ إلا حَبْوًا ، ويقال : حَبَّتِ الْأَضْلَاحُ  
إلى الشَّاسِبِ وهو اتَّصَلَتْ ، ويقال للسايل (١)  
إذا اتَّصَلَ بِمَعْضَا حَبَا بِمَعْضَا إلى بعضٍ .  
وأنشد :

\* تَحْبُو إلى أَضْلَاحِهِ أَمْعَاؤُهُ \*

وقال أبو الدُّقَيْش : تَحْبُو : هَاهُنَا :  
تَتَّصِلُ ، قال وَلَمَّا كُنْتُ مَذْنَبٍ بِمَرَارِ الْحَضِيضِ  
وأنشد :

(١) جمع سبيل فلان يدل ياؤما مئة في الجمع ؛  
وذلك كما يش .

كَأَنَّ بَيْنَ الرُّطِّ وَالشُّقُوفِ

رَمَلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْقَزِيفِ  
والعزيف من رمال بني سعد .

وقال المجاج في الضلوع :

\* حَابِي الْخُيُودِ فَارِضُ الْخُنْجُورِ \*  
يعنى اتَّصَلَ رُؤُوسُ الْأَضْلَاحِ بِمَعْضَا  
بِبَعْضٍ . وقال أيضا :

حَابِي حُيُودِ الزُّوْرِ دَوْسَرِيٌّ

الدوسريُّ الجريء الشديد

وبؤسعدٍ يقال لهم دَوْسَرٌ . قال : وَالْحَبْوَةُ  
الثوب الذي يُحْتَجَى بِهِ وَجَمْعُهَا حَبِيٌّ .  
أبو عبيد عن الرُّءَا يُقَالُ حُبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ .  
وقد احتبى بثوبه احتباءً .

والعرب تقول : الْحَبِيَّ حَيْطَانُ الْعَرَبِ .  
وقد يَحْتَبِي الرجل يديه أيضا .

أبو بكر : الحبا ما يحبُّ به الرجل صاحبه  
ويكرمه به . قال : والحبا من الاحتباء ،  
ويقال فيه الحبا بضم الحاء ، حكاهما الكسائي ،  
جاء بها في باب الممدود .

قال وقال أبو العباس : فلان يحبُّ قصائهم  
ويحوط قصائهم بمعنى ، وأنشد :

أفرغ الجوف وزدها أفراداً  
عباهل عبيها الوراد  
يحبُّو قصاها تخدير سناد

أحمر من ضئضئها مباد  
سناد مشرف ومباد يذهب ويحي .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحاي من السهام  
الذي يَرَحَفُ إلى الهدف إذا رُمي به . قال  
والحيُّ من السحاب الذي يعترض اعتراض  
الجبَل قبل أن يطبق السماء .

وقال الليث الحبيُّ سحابٌ فوق سحاب .  
قال : ويقال للسفينة إذا جرت حبت ،  
وأنشد :

\* فَنُورُ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ \* (١)

ويقال : حبا له الشيء إذا اعترض ، فعني

(١) للعجاج يصف قرقورا كما في اللسان  
(حبا) [س] .

إذا حبا له أي اعترض له مؤج . قال والحبا  
عطاء بلا من ولا جزاء ، تقول حبوتُه أحبُّوه  
حبا ، ومنه اشتقت المحابة ، وأنشد :

أصبر يزيد فقد فارقت دامية  
واشكر حبا الذي بالملك حابا (٢)

وجعل المهمل مهر الزا حبا ، فقال :  
أنكحها فقدَّها الأراقم في

جنب وكان الحبا من آدم  
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فنيهمروها  
الإبل ، وجعلهم دباغين للأدم .

أبو عبيد عن أبي زيد هو يحبُّ ما حوله  
أي يحميه ويمنعه .

وقال ابن أحر :  
وراحت الشول ولم يحبها

فجل ولم يقدس فيها مدبر  
أي لم يطف فيها حالب يحلبها .

قال أبو عبيد ، وقال الكسائي حبا فلان  
للخمس إذا دنا لها .

وقال ابن الأعرابي : حباها وحبا لها أي  
دنا لها .

(٢) عبد الله السلولى يعزى ويهني يزيد بن معاوية  
بأبيات في البيان ج ٢ ص ١٣٢ [س] .

وقال غيره : حبا الرملُ يحبو إِذْ أَشْرَفَ  
مُعْتَرِضًا فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَبُّو اتَّسَاعُ  
الرملِ ، والحبو امتلاء السَّحَابِ بالماء ، ويقال  
رَمَى فَأَحْبَى أَى وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْفَرَسِ ، ثم  
تَقَاوَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْفَرَسَ .

ومن المهموز

أبو عبيد عن الكسائي أحباؤه الملك الواحد  
حبًا على مثال نبيك مهموز مقصور، وهم جلساء  
الملك وخاصته .

وقال الليث الحَبَّاءُ لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرِ  
وجمعها حَبَوَاتٌ قلت هذا تصحيف فاحش  
والصواب الحَبَّاءُ بالجرم ومنه قول الجعدي :  
\* كَبَّاءُ الْخَزَمِ \* (١)

سلمة عن الفراء الحَابِيَانِ الذئبُ والجِوَادُ .  
قال وحبا الفارس إِذَا خَفِقَ وَأَنشَدَ :  
\* نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَلْ \*  
[ حاب ]

الليث : الحَوْبُ زَجْرُ الْبَعِيرِ لِيَمْنَعِي  
وَاللَّنَاقَةَ حَلٍ . والعرب تجرّ ذلك ولو رُفِعَ أَوْ

(١) بقيته كما في اللسان (جبا)

في رفقته تقارب وله . بركة زور .... [س]

نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَن الزَّجَرَ وَالْحَكَايَاتِ  
تُحْرَكُ أَوْ أُخْرِهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ،  
وكذلك الأدرات التي لَا تَتِمَّ كُنْ فِي التَّصْرِيفِ ،  
فَإِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حَمَلَ عَلَيْهِ  
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ :  
\* والحبوب لما لم يقل والحل \*  
أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبعير إِذَا

زَجَرْتَهُ : حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ  
حَلٌّ جَزْمٌ وَحَلٌّ وَحَلٌّ .

وقال غيره : حَوْبْتُ بِالْإِبِلِ مِنَ الْحَوْبِ .  
وحكى بعضهم حبّ لا مشيتَ وَحَبّ لا مشيتَ .  
وَحَابٍ لا مشيتَ [ وَحَابٍ (١) لا مشيتَ ] .  
وقال الليث الحَوْبُ الضخم من الجمال  
وَأَنشَدْنَا :

\* وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ \*  
المُعَلَّبُ الَّذِي شُدَّ بِالْعَلْبَاءِ وَيُقَالُ : أَرَادَ  
الَّذِي اتَّخَذَ عُلبَةً يُشْرَبُ فِيهَا ، وَهَذَا أَجُودُ .  
وقال غيره : سُمِّيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِزَجَرِهِ  
كَمَا سُمِّيَ الْبُغْلُ عَدَسًا بِزَجَرِهِ .

(١) هذه العبارة من «م»

قال الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ يَزَّتِي عَلَى عَدَسٍ

على التي بين الحمار والفرس

\* فما أبالي من غزا ومن جالس \*

وسموا الغراب غاقاً بصوته .

الليث : الحوْبَةُ والحوْبُ الإيوان<sup>(١)</sup> .

والحوْبَةُ أَيضاً رِقَّةُ الأُمِّ ومنه<sup>(٢)</sup> :

\* لحوبة أُمٍّ ما يسوغُ شرابها \*

قال والحوْبَةُ الحاجة . والمحوْبُ الذي

يذهبُ ماله ثم يعود . والحوْبُ الإثم . وحاب

حوْبَةٌ . والحوْبَاءُ رُوعُ القلب . شمر : عن سلمة

عن الفراء قال : هما أُنْتَانُ فالحوْبُ لأهل الحجاز

والحوْبُ لتيمة ، ومعناها الإثم . قال وقال ابن

الأعرابي : الحوْبُ الغمُّ والهَمُّ والبلاء .

وقال خالد بن جنبة : الحوْبُ الوَحْشَةُ .

وقال في قوله إِنَّ ظَمَّ أُمِّ أَيُوبَ لُحُوبٌ أَى

وحشة وأنشد :

\* إِنَّ عَرِيقَ مَيْقَبٍ لُحُوبٌ \*

(١) في اللسان الأيوان ، بالباء الموحدة .

(٢) قاله الفرزدق وصدره

فهب لي خنيسا واحتسب فيه مئة

أَى وَعَثُ صَعْبٌ وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي دَوَاد

الإيادي .

\* يَوْمَاسْتُدْرِكَةُ النَسْكَبَاءِ وَالْحُوبِ\*<sup>(٣)</sup>

أَى الوَحْشَةُ . وقال أبو زيد الحوْب

النفس : أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الأعرابي قال : يقال عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ ، قال :

والحوْبُ الجُهدُ والشدة ، ودعا النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِي وَاغْسِلْ حَوْبِي .

قال أبو عبيد : حَوْبِي يَعْنِي الْمَأْتَمَ ، وَهُوَ

من قوله جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ<sup>(٤)</sup> إِنَّهُ كَانَ حُوبًا

كَبِيرًا » قَالَ وَكُلُّ مَأْتَمٍ حُوبٌ وَحَوْبٌ ،

وَالوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

إِنَّ رَجُلًا أَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنِّي

أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قَالَ أَلَاكَ حَوْبَةٌ ؟

قال : نعم ، قال : فَفِيهَا فَجَاهِدْ .

قال أبو عبيد يريد بالحوْبَةِ مَا يَأْتُمُّ بِهِ إِنْ

ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ .

قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأُمِّ

(٣) سياقي في الصفحة التالية أنه الهذلية وروايته

في ديوان الهذليين ٣ — ١٢٤

وكل حمى وإن طالت سلامتهم

يوما طريفهم في الشعر دعوب

(٤) سورة النساء — ٢



خاصةً ، وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا  
مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وقال أبو زيد لى فيهم حَوْبَةٌ إِذَا كَانَتْ  
قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وكذلك كل رَحِمٍ  
مَحْرُومٍ .

وقال الأصمعى يقال : بات فلان بِحِيبَةٍ  
سَوَاءً إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَبِيئَةٍ .

ويقال فلان يتحَوَّبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى  
يَتَغَيِّظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ، وقال طفيل العنوى .  
فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

من الغيظ فى أكبادِ ناول التحوُّبِ  
قال أبو عبيد : التحوُّبُ فى غير هذا التَّائِمِ  
أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وبعضه  
قريب من بعضٍ .

قال أبو عبيد : والحَوْبَاءُ النفسُ ممدودةٌ  
ساكنةُ الواو . والحَابُّ والحَوْبُ الإِثْمُ مثل  
الْجَالِ وَالْجَوْلِ . ويقال تحوَّب فلان إِذَا تَعَبَّدَ  
كَأَنَّهُ يُبَلِّغُ الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كما يقال تَأْتَمُّ  
وتَحْمَتُ إِذَا أَلْقَى الْخَنَثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ .

وقال الكميت وذكر ذُبَابًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ  
بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحِيبَةُ الْمُتَحَوَّبُ

والحِيبَةُ مَا تَتَأْتَمُّ مِنْهُ . والحَوْبُ الْهَلَاكُ  
وقال الهذلى أو المهذلية أظنه لامرأة منهم :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَأَتْ سَلَامَتُهُ  
يَوْمًا سَيْدُ خُلَّةِ النَّكْرَاءِ وَالْحَوْبُ  
أَى كُفْلُ امْرِئٍ هَالِكٍ وَإِنْ طَأَتْ  
سَلَامَتُهُ .

أَبُو عَبِيدٍ يُقَالُ أَلْحَقَ اللَّهُ بِكَ الْحَوْبَةَ ،  
وهى الحاجةُ والمسكنةُ والفقرُ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبِي  
أَى حَاجَتِي . والحَوْبَةُ الْحَاجَةُ ، وَحَوْبَةُ الْأُمِّ  
على الولدِ تَحَوُّبُهَا وَرَقَّتُهَا وَتَوَجُّعُهَا .

وقال أبو عبيدة الحَوْبَةُ الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ  
وكذلك الْحِيبَةُ . وقال الهذلى (١) .

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا أَبْنُوكَ حَيْبَتِي  
رَعِشَ الْعِظَامُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ

(١) البيت لأبى كبير الهذلى : ديوان الهذليين

قسم ٢ : ١٠٢ وقد ورد الشطر الثانى هكذا :  
رَعِشَ الْجَنَانُ أَطِيشُ فَمَلِ الْأَصُورِ

قال ويقال : نرفع حَوْبَنَا إِلَيْكَ أَيْ  
حَاجَتَنَا .

ابن السكيت عن أبي عبيدة ، يقال لى فى  
فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَيْبَةٌ ، وهى  
الأمُّ أو الأختُ أو البنتُ ، وهى فى موضع  
آخر الهمُّ والحاجةُ وأنشد بيت المذلى .

وروى شمر بإسنادٍ له عن أبي هريرة أن  
صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حَوْبًا  
(أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرنب  
الربا عرض المسلم . قال شمر : قوله سبعون  
حوبا) <sup>(٢)</sup> كأنه سبعون حَوْبًا من الإثم .  
يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيتُ مِنْهُ  
حَوْبَيْنِ . أَيْ ثَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ .  
وقال ذو الرمة <sup>(٣)</sup> :

تسمع فى تيهية الأفلالِ

حَوْبَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوَالِ

(١) عبارة (أى حاجتنا) ساقطة من (م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وقد أثبتناه  
من (م)

(٣) «ديوان ذى الرمة» ص ٤٨٣ . والرجز ثلاث  
شعرات سقطت هنا الوسطى وروايتها كما يلى :

تسمع فى تيهية الأفلالِ

عن اليمين وعن الشمالِ

فنيين من هاهم الأغوالِ

وفى الهامش من حو بين ..

أَيْ قَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ ، وروى بيت  
ذى الرمة بفتح الحاء .

قال الفراء : ورأيت بنى أسدٍ يقولون  
الحائبُ القاتلُ ، وقد حابَ يحوبُ .

وقال الفراء : قرأ الحسنُ « إنه كان  
حَوْبًا كبيرًا » وقرأ قتادة « حَوْبًا » وهما  
لفتان ، الضَّمُّ لأهل الحجازِ والفتح لتميم .

[ حَوَاب ]

قال الليثُ حَافِرُ حَوَابٍ وَأَبٌ مَقْعَبٍ .  
قال : والحَوَابُ موضعُ بُثْرِ نَبَحَتْ كَلَابُهُ  
أم المؤمنين <sup>(٤)</sup> مُقْبَلًا إِلَى الْبَصْرَةِ وأنشد :

ما هى إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِ

فصعدى من بعدها أو صوبى

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الحَوَابُ

العلبة الضخمة وأنشد :

\* حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ \*

والحَوَابُ وادٍ فى وهدنة من الأرض

واسع .

[ بَاح ]

قال الليث : البَوْحُ ظُهُورُ الشَّيْءِ ، يقال

(٤) هى السيدة عائشة فى موقعة الجمل .

باح ما كتبت وباح به صاحبه بَوْحًا وَبُؤْحًا  
قال ويقال للرجل البُؤُوح بَيَّحَكَنُ بما في صدره  
قال والبَاحَةُ عَرَصَةُ الدَّارِ.

ثعلب عن سلامة عن الفراء قال نجح في  
باحة الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل  
تَبَحَّيْحَ فلان في المجد أي أنه في تجدي .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أن أعرابيا من بني بهذلة أنشده :

أعطى فأعطاني يداً ودَّاراً

وباحَّةً خَوَّلَهَا عَقَّاراً

قال يدا : جماعة قومه وأنصاره . والبَاحَةُ  
النخل الكثير حكاه عن هذا البهذلي . قال  
والبَاحَةُ باحَّةُ الدَّارِ وقاعتُها ونائتُها قلت  
وبمُبوحة الدار منها .

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :  
بَاحَ الذَّوْمُ وتركهم بُوحاً صَرَعى .

قال اللايث : والإباحَةُ شِبْهُ النِّهْيِ (١) ،  
وكذلك استباحوه أي انتهبوه . ومن أمثال

العرب أنبئك ابن بُوحِكِ أي ابنُ نفسك لامن  
تبئين .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
البُوحُ النفس ، قال ومعناه ابنك من وَلَدَتِهِ  
لا من تَبَنَّيْتِهِ .

وقال غيره بُوْحٌ في هذا المثل جَمْعُ باحَةٍ  
الدَّارِ، المعنى ابنك من وَلَدَتِهِ في باحَةٍ دَارِكٍ ،  
لا من وَلَدَ في دَارٍ غَيْرِكَ فتَبَنَّيْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد وقعوا في دَوَكَةٍ  
وبُوحِ أي في اختلاط .

[ بياح ]

قال ابن المظفر : البَيَّاحُ : ضربٌ من  
السَّمَكِ صفراءُ أمثال شِبْرِ وهو من أطيب  
السَّمَكِ وأنشد :

يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبَّاحٍ ..

إذا متلاً البطنُ من البَيَّاحِ (١)

صاح بكيل أنكر الصياح

(١) بعده في اللسان :

\* صاح بكيل أنكر الصياح \*

وربما فتح وشدد يقصد « البياح » ففيها لغتان  
الأولى ككتاب والثانية كشداد .

(١) م : في جدد واسع

(١) د : النهي

## بَابُ الْحَمَى وَالْمِيمِ

حمى . حام . محا . ماح . وحم . ومح

حما . احموى . حمى

[ حمى ]

قال الليث : احموا أبو الزوج وأخو الزوج ، وكل من ولي الزوج من ذى قرابته فهم أحماء المرأة ، فأم<sup>(١)</sup> زوجها حماتها . وفي احموا ثلاث لغات : هو حمها مثل عصاها ، وحموها مثل أبوها ، وحموها مهموز ومقصور .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : حمأة المرأة أم زوجها ولا لغة فيها غير هذه . قال وأما أبو الزوج فيقال : هذا حموها ، ومررت بحميتها ، ورأيت حماتها ، وهذا حم في الانفراد . ويقال : هذا حمها ورأيت حمها ومررت بحمها ، وهذا حم في الانفراد . وزاد الفراء حموها ساكنة الميم مهموزة ، وحمها بترك الهمزة ، وأنشد :

هى ما سكتني وتزعم أني لها حم<sup>(٢)</sup>

(١) م : « فام »

(٢) هو لفقيد ثقيف كما قال ابن بري وقبيله :

أيها الجيرة اساموا وقفوا كي تسكلموا [س]

وقال : وكل شيء من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأحماء .

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه فأنشأ يقول :

لقد أصبحت أسماء حبراً محرمًا

وأصبحت من أذني حموتها حمًا<sup>(٣)</sup>

أى أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها .

وفي حديث عمر أنه قال : ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وسادة عند مغزاة يتحدث إليها ؟ عليكم بالجنبنة .

وفي حديث آخر : لا يدخان رجل على امرأة ، وإن قيل حموها ألا حموها الموت . قال أبو عبيد في تفسير احموا ولغاة عن الأصمعي نحواً مما ذكره ابن السكيت .

قال أبو عبيد : وقوله ألا حموها الموت . يقول فلتمت ولا تفعل ذلك ، فإذا كان هذا

(٣) البيت لمحمد بن عجلان كما في الشعر والشعراء ص ٦٩٥ برواية الصدر :

\* ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً \* [س]

رَأْيَهُ فِي أَبِي الزَّوْجِجِ وَهُوَ تَحْرِمُ فَكَيْفَ  
بِالْغَرِيبِ ؟

قالت : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أَرَهُ  
مُشَاكَلاً لِلْفِظِ الْحَدِيثِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : الْحُمُورُ<sup>(١)</sup> الْمَوْتُ . هذه كلمة  
تَقُولُهَا الْعَرَبُ كَمَا تَقُولُ : الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ  
لِقَاؤُهُ مِثْلَ الْمَوْتِ ، وَكَأَنَّ تَقُولَ السَّاطِئِ نَارًا ،  
فَعَنَى قَوْلَهُ : الْحُمُورُ الْمَوْتُ أَيْ أَنَّ خَلْوَةَ الْحُمُورِ  
مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَسَادَ الَّذِي  
يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَحْمَائِهَا أَشَدُّ مِنْ فُسَادِ  
يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ  
كَالْمَوْتِ .

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن  
الأصمعي أَنَّهُ قَالَ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ  
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ .

وهكذا قال ابن الأعرابي ، وزاد فقال :  
الْحَمَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانَةُ أُمُّ الْمَرْأَةِ . قال وعلى

(١) وردت لفظة « الحمو » بالواو هكذا وفي  
اللسان الحم يأسقط الواو ،

هذا الترتيب العباسي وعلى وجهه وجمعه  
أَحْمَاءُ عَائِشَةَ .

وقال الليث : الحماءُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِزَةٌ فِي بَاطِنِ  
السَّاقِ .

وقال الأصمعي : الْحَمَاءُ تَأَن : اللَّحْمَتَانِ  
الَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرِيكَانِ كَالْعَصَبَتَيْنِ مِنْ  
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

وقال ابن شميل : هُمَا الْمَضْغَتَانِ الْمُنْتَبِزَتَانِ  
فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ .

وقال الأصمعي في الحوافر : الْحَوَامِي  
وَهِيَ خُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

وقال أبو دواد :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُصُورٌ كَنُورَى الْقَسْبِ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة : الْحَامِيَتَانِ مَا عَنْ يَمِينِ  
الشُّبُكِ وَشِمَالِهِ .

وقال الليث : الْحَمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَأَنَّ يُحْمَى  
مِنْ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى .

وقال الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله  
عليه وسلم : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . كَانَ

(٢) في الأصمعية — لعقبة بن سابق [س]

الشریف من العرب فی الجاهلیة إذا نزل بلداً فی عشیرته استعوى کلباً فحمى لخاصته مدى عواء ذلك الکلب، فلم یرعه معه أحد وكان شریک القوم فی سائر المراتع حوله .

قال : فنهى النبى صلى الله علیه وسلم أن یحمى على الناس حمى كما كانوا فی الجاهلیة یجمعون . قال وقوله : إلا لله ولرسوله ، یقول إلا ما یحمى لخیل المسلمین وركابهم المرصدة لجهاد المشرکین والحمل علیها فی سبیل الله — كما حمى عمر النقیع لیتهم الصدقة والخیل المعدة فی سبیل الله .

وقال الأصمعی : یقال حمى فلان الأرض یحمیها حمى إذا منعهما من أن تقرّب . ویقال أحماءها إحماء إذا جماعها حمى لا تقرّب . قال : وأحمیت الحدیة فأنا أحمیها إحماء حمى حمیت تحمى ، وكذلك حمیت الشمس تحمى حمیاً .

وقال ابن السکیت : أحمیت السمار إحماء فأنا أحمیه ، وهذا ذهبٌ جیدٌ یمخرج على الإحماء ولا یقال على الحمى لأنه من أحمیت . ویقال حمیت المریض وأنا أحمیه من الطعام ،

وحمیت القوم حمیةً ، وحمى فلان أنه یمیه حمیهً وحمیةً ، وفلان ذو حمیه منكرة إذا كان ذا غضب وأنفة ، وحمى أهله فی القتال حمیةً .

وقال الیث : حمیت من هذا الشئ أحمى منه حمیه أى أنفاً وغیظاً . وإنه لرجل حمى لا یحتمل الضیم ، وحمى الأنف ، ویقال : أحمى المریض إحماءً من الأطعمة . والرجل یحمى فی الحرب إذا حمى نفسه ، وحمى الفرس إذا عرق یحمى حمیاً وحمى الشد مثله .

وقال الأعشى (١) :

كأن إحماء الجوف من حمى شدة  
وما بعده من شدة غلى فتم  
ویجمع حمى الشد إحماءً .

وقال طرفة (٢) :

فهى تردى وإذا ما فزعت

طار من أحمائها شد الأزر

(١) دیوان الأعشى ص ١٢١

(٢) دیوان طرفة ص ٦٥ . والروایة فیہ :

\* فهى تردى وإذا ما ألهمت \*

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها  
لحسن الحياء ممدود أى خرج من الحياء حسناً .

قال والحامية الرجلُ يحمى أصحابه في  
الحرب . يقال كان فلان على حامية القوم أى  
آخر من يحمىهم في انهزامهم ، والحامية أيضاً  
جماعة يحمون أنفسهم .

وقال لبيد :

ومى حامية من جعفر

كل يوم نبتلى ما في الخيل

قال : والحامية الحجارة يطوى بها  
اليسائر .

شمر عن ابن شميل : الحوامى عظامُ  
الحجارة ونقائلها . والواحدة حامية ، والحوامى :  
صخر عظام تجعل في مآخير الطى أن ينقلع  
قدماً ، يحفرون له نقاراً فيعمرونه فيها ،  
فلا يدع تريباً ولا شيئاً يدنو من الطى  
فيدفعه .

وقال أبو عمرو : الحوامى ما يحميه من  
الصخر ، واحداً حامية .

وقال ابن شميل أيضاً حجارة الركبة  
كلها حوام ، وكلها على حذاء واحد ليس  
بعضها بأعظم من بعض .

قال : والأثافي الحوامى الواحدة حامية  
وأنشد :

كان دلوى تقلب لسان

بين حوامى الطى أرنبان

وقال الليث : يقال معنى فلان في حاميته  
أى في حملته .

الأسمى : يقال سارت فيه حمياً الكأس  
يعنى سورتها ، ومعنى سارت ارتفعت إلى  
رأسه .

وقال الليث : الحمياً بلوغ الخمر من  
شاربها .

وقال أبو عبيد : الحمياً ديب الشراب .  
وقال شمر : حمياً الخمر سورتها . وحمياً  
الشيء حدته . وشدته . ويقال : إنه لشديد  
الحمياً أى شديد النفس .

وقال الأصمى : إنه لحامى الحمياً أى يحمى  
حوزته وما وليه ، وأنشد :

\* حَامِي الْحَمِيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ \*

وقال الليث : الْحَمَّةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةٌ  
العقرب والزُّنْبُورِ ونحوه ، وإنما الْحَمَّةُ سُمٌّ  
كُلُّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ .

وقال شمر : الْحَمَّةُ السَّمُّ قَالَ وَنَابَ الْحَيَّةُ  
جَوْفَاءً وَكَذَلِكَ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَمِنْ  
وَسَطِهَا يَخْرُجُ السَّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يُقَالُ  
بِسُمِّ الْعَقْرَبِ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ .

قَات : وَلَمْ أَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحَمَّةِ لَغِيرِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا أَحْسِبُهُ رَوَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ  
عَنِ الْعَرَبِ ، اللَّيْثُ أَحْمَوْنِي الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُحْمَوْمٌ ،  
يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ .  
وقال الأصمعي : الْمُحْمَوْمِيُّ مِنَ السَّحَابِ  
الْأَسْوَدُ الْمَتْرَاكُم .

[ حـ ]

الأصمى : يُقَالُ حَمَّتِ الرُّكْبَةَ فَهِيَ تَحْمَأُ  
حَمًّا إِذَا مَارَتْ ذَاتَ سَحَابٍ وَانْحَمَّأَتْهَا أَنَا إِحْمَاءً  
إِذَا نَقِيتَهَا مِنْ سَحَابِهَا .

قال : وَحَمَّأَتْهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ .

قلت : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ  
الْأَجْنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ . وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ :  
وَالصَّوَابُ مَا أَخْبَرَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ  
ابْنِ السَّكَيْتِ .

قال : أَحَمَّاتُ الرُّكْبَةِ بِالْأَلْفِ إِذَا أَلْقَيْتَ  
فِيهَا الْحَمَاءَ وَحَمَّأَتْهَا إِذَا نَزَعْتَ حَمَّأَتَهَا ،  
وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : حَمَّاتُ  
الْبَيْتِ إِذَا أُخْرِجَتْ حَمَّأَتُهَا .

قال : وَأَحَمَّأْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا حَمَاءً ، وَافَقَ  
قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .  
وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ : حَمَّاتُ الرُّكْبَةِ جَعَلْتُهَا حَمَّةً .  
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup> « تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ »  
بِالْهَمْزِ .

ورواه الفراء عن ابن عيينة عن عمرو بن  
دينار عن ابن عباس نحوه .

قال الفراء : قرأ ابن مسعود وابن الزبير  
« حَامِيَّةً » .

وقال الزجاج : « فِي عَيْنِ حَمَّةٍ أَيْ فِي  
عَيْنِ ذَاتِ سَحَابٍ » .



يقال : حَمَيْتُ فِي حَمِيَّةٍ إِذَا صَارَتْ فِيهَا  
الْحَمَاءُ . وَمِنْ قَرَأَ « حَامِيَّةً » بغير هَمْزٍ أَرَادَ  
حَارَّةً ، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءٍ .

أبو عبيد عن الفراء : حَمَيْتُ عَلَيْهِ حَمَاءً ،  
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ .

وقال اللحياني : حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ  
أَحْمَى حُمِيًّا<sup>(١)</sup> ، وَبَعْضُهُمْ حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ  
بِالْهَمْزِ .

[ أمع ]

في النوادر : أَمَحَ الْجُرْحُ يَأْمَحُ أَمْحَانًا  
وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرَبَ إِذَا ضَرَبَ بِوَجَعٍ ، وَكَذَلِكَ  
نَبَغَ وَنَتَعَ .

[ مح ]

قال الليث : الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ  
أَثَرُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَتَحْوُهُ وَأَتَحَاهُ وَطَيَّئُ  
تَقُولُ : مَحَيْتُهُ مَحْيًا وَمَحْوًا . وَأَتَحَى الشَّيْءَ  
يَتَحَيُّ أَتَحَاءً . وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ ،  
الْأَجُودُ اتَّحَى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ائْتَحَى . وَأَمَّا امْتَحَى  
فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ لِح .

(١) في اللسان : حميا ، مثل جريا .

أبو عبيد عن الفراء : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ  
نَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ .  
قَالَ أَبُو عبيدٍ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الشَّمَالِ نَحْوَةٌ غَيْرُ مُصْرُوفَةٍ .

وقال ابن السكيت : هَبَّتْ نَحْوَةُ اسْمٍ  
لِلشَّمَالِ مَعْرِفَةً وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ نَحْوَةُ بِالْعِجَاجِ  
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره : سَمِيَتِ الشَّمَالُ نَحْوَةً لِأَنَّهَا  
تَمْحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهَا .

وقال أبو زيد : تَرَكَبَ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً  
وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ . وَالْحَيُّ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ .  
وَهَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

[ حام ]

قال الليث : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنْ  
الْإِبِلِ . قَالَ : وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ  
فِي الْبَحْرِ مَاءً . وَأَعْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ .  
أَبُو عبيد عن الأصمعي : حَوْمَةُ الْقِتَالِ  
مُعْظَمُهُ . وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ . وَغَيْرُهُ قَالَ :

وقال أبو عبيدة : الحومُ الكثير من الإبل .

وقال الليث : الحومَانُ دومان الطير يدومُ ويحومُ حولَ الماء . غيره : هو يحومُ حول الماء ويلوبُ إذا كان يدور حوله من العطش .

وقال الليث : الحوائمُ الإبل العطاشُ جدًّا ويقال : لكل عطشان حائمٌ ، وهامةٌ حائمةٌ قد عطش دماغها .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحومُ من الإبل العطاشُ التي تحومُ حولَ الماء .

قال أبو بكر : قال الأصمعي في قول عاتمة ابن عبدة :

كأسُ عزيزٍ من الأحناب عتقها

لبعض أربابها حانيةٌ حومُ

فال الحومُ الكثيرة .

وقال خالد بن كلثوم : الحومُ التي تحوم في الراسِ أهد تدور .

وقال الليثُ : الحومَانُ نباتٌ يكون بالبادية .

قلت : لم أسمع الحومانَ في أسماء النبات لغير الليث ، وأظنه وهماً منه . وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال : الحومانُ واحدها حومانةٌ شقائقُ بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ولكنهما جلد ليس فيها إكلام ولا أبارق

وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه .

وقال الأصمعي : الحومانةٌ وجمعها حوامينُ ، أما كنُ غلاظٌ مُنْقَادَةٌ ،

قلت : وَرَدْتُ رَكِيَّةً واسمةً في جَوْهٍ واسعٍ إلى طرفٍ من أطراف الدق<sup>(١)</sup> يقال لها الحومانة ولا أدري الحومانة فوعال من فعل سَمَنُ أو فَعْلَان من حَام .

وقال زهير :

\* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّكِلُ \*<sup>(٢)</sup>

[ ماح ]

قال الليث : المَيْحُ في الاستِقاء أن ينزل الرجل في قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيملاهُ

(١) اللسان : الدو .

(٢) صدره : أمن أم أوفى دمنة لم تسكلم .

وهو مطلع مملته [س]

الدُّلُو، يَمِيحُ فيها بيده . وَيَمِيحُ أصحابه .  
والجميع ماحة .

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذمةً أى  
قليلاً ماؤها. قال ونزلنا فيها سقةً ماحةً. وأنشد  
أبو عبيد :

يأبها المائح دلوى دونكا

إنى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا<sup>(١)</sup>

وقال الليث : الميِّحُ يجرى بجرى النعمة ،  
وكل من أعطى معروفاً فقد ماح . والميوحةُ  
ضربٌ من المشى فى رهوجة حسنة .

وأنشد :

\* مياحة تميح مشياً رهوجاً \*<sup>(٢)</sup>

قال : والبطّة مشيها الميِّحُ ، وأنشد  
لرؤبة :

من كلِّ مياح تراه هيكلًا

أرجلَ خنذيذٍ وغيرِ أرجلِ

قال : وقد ماح فاه بالسَّوَالِكِ يميحه إذا  
شاصه وماصه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ماح إذا  
استاك ، وماح إذا تبختر ، وماح إذا أفضل ،

(١) لجارية من الأنصار تخاطب ناجية الأسلى

صاحب بدن رسول الله عليه السلام [س]

(٢) الرجز للمعاج كان اللسان (رهج) [س]

ويقال امتاح فلانٌ فلاناً إذا أتاه يطلب فضله  
فهو مُمتاحٌ وامتاحت الشمس ذفرى البعير  
إذا استدرت عرقه .

وقال ابن فسوة يدكر مُعَذَّرَ ناقته :

إذا امتاح حرُّ الشمس ذِفْرَاهُ أسهلت

بأصفرَ منها قاطرٌ كُلُّ مَقْطَرٍ  
الهاء فى ذِفْرَاهُ للمُعَذَّرِ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال  
لصفرة البيض الماحُ وليبيضه الآح .

وقال ابن شميل مُحُّ البيض بالتشديد  
ما فى جوفه من أصفرَ وأبيضَ كله مُحُّ . قال  
ومنهم من يقول المَحَّةُ الصَّفراءُ .

[ وحم ]

قال الليث : يقال للراءة الحُبَلَى إذا  
اشتبهت شيتا : قد وَحَّتْ وهى تَحِمُّ فهى  
وَحَى بيئة الوحام ، قال والوَحَمُ والوَحَامُ  
فى الدواب إذا حملت استعصت فيقال وَحَّتْ .  
وأنشد :

\* قد رآبُهُ عَصِيانُهَا وَوَحَامُهَا \*<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم

(٣) من معلقة ليبد وصدرة :

يلو بها حذب الأكام مسججا . [س]

في الشهوان : وَحَمَى وَلَا حَبَلٌ : أى أنه لا يذكر له شيء إلا تشبهاه كتشبهى الحبل قال : وليس يكون الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة .

وقال أبو عبيدة . ومن أمثالهم : وَحَمَى وأما حَبَلٌ فَلَا ، يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه ، لأنَّ الوَحَمَى التى تَرْحَمُ فتشبهى كلَّ شيء على حبكها ، فقال هذا يشبهى كما تشبهى الحبل وليس به حَبَلٌ .

قال : وقيل الحَبَلَى : ما تشبهين : فقالت التمرة وبني دواها ، وأنا وَحَمَى للدكة أى للودك . قلت : الوحم شدة شهوة الحبل لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحِمُ وَحَمًا ومنه قول الراجز .

أزمان ليلي عام ليلي وَحَمَى

فجعل شهوته للقضاء ليلي<sup>(١)</sup> وحامًا

وأصل الوحم للحبالى :

وأما قول الهمث : الوحام في الدواب

استعصاؤها إذا حكت ، فهو تفسير باطل

(١) في د ليلا . وفي اللسان : ليلي وحام

فأراه غلطة إنما غرّه قول لبيد يصف غيراً وأثنه فقال :

\* قد رابه عصيانها ووحامها \*

فظن أنه لما عطف قوله ووحامها على قوله عصيانها أنهما شيء واحد ، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأثن للعير أراد أنها تريجه سرّة وتستعصى عليه مع شهوتها له فقد رابه ذلك منها حين ظهر له منها شيان متضادان .

[ومح]

أهمل الليث هذا الباب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .

قال : الوحمة الأثر من الشمس . وقرأت بخط شير أن أبا عمرو وأنشد هذه الأرجوزة .

لما تمشيتُ بُعيدَ العتمه

سمعتُ من فوق البيوت كدَمه

إذا الخريعُ العَفْيفُ الحزَمه

يؤرُثها فحلَّ شديد الضمَمه

أى الضم للأثنى إلى نفسه .

أرأى بعثار إذا ما قدّمه

فيها انفرى ومّا حها وخزَمه<sup>(٢)</sup>

سدّه بذكره .

(٢) الرجز في التكملة (ومح) لرياح الديبرى [س]

قال : وَمَا حُهَا صَدْعُ فَرْجِهَا انْشَرَى أَى  
انْفَتَحَ وانْفَتَقَ لِإِيْلَاجِهِ أَلَا يَرْيَقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ

هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الرَّجَزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِر  
أَبِي عَمْرٍو :

### بَابُ اللَّيْفِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ

قال الليث : الْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورٌ  
مَوْقُوفٌ فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَسْمًا مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ  
مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا ، يَاءٌ [٢٣١] قَالَ كُلُّ حَرْفٍ  
عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَلْفِهَا إِذَا مَدَّتْ  
صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً .

يُقَالُ حَاءَاتٌ بِهِ وَمَا حَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :  
حَاءَاتٌ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ أَحُو أَحُو وَلَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يَقُولَ سَاءً وَهُوَ لِلْحَجَارِ ، وَيَقُولُ : سَأَسَاتُ  
بِالْحَجَارِ إِذَا قَلْتُ سَأَسَاءً وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
قَوْمٌ يُحَاكُونَ بِالْبِهَامِ وَنِسْ .

قال : وَالْحَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوْنَتْ مَا لَمْ تَسْمَ  
حَرْفًا وَإِذَا صَغُرَتْهَا قُلْتُ حِيَّةً ، وَإِنَّمَا يَحْجُورُ  
تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيفَةً  
وَلَا فَلَ .

قال ابن المظفر : وَحَاءٌ مَمْدُودَةٌ قَبِيلَةٌ . قُلْتُ :  
وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

قال الليث : وَيَقُولُونَ لِابْنِ مَائَةٍ : لَحَاءٌ  
وَلَا سَاءً أَى لَا مُحْسَنٌ وَلَا مُسِيءٌ ، وَيُقَالُ :  
لَارْجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ  
عِنْدَ السَّفَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضًا عِنْدَ السَّقَى ،

وَأَنْ تَقْصُرَ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ <sup>(١)</sup>  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَا حَيْتُ  
بِالْمِزْيِ حَيْجَاءٌ وَمَحَاةٌ . قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ سَأَسَاتُ  
بِالْحَجَارِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو حَا حِ بِغَنَمِكَ أَى : أَدْعُهَا  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ  
مَنْ قَوْلُهُمْ لَا يُعْرِفُ الْحَوَّ مِنْ اللَّوِّ أَى لَا يُعْرِفُ  
الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْأَحَا حُ  
الْفَيْضُ وَأَنْشُد :

\* طَعْنًا شَفَى سِرَائِرَ الْأَحَا حِ \*  
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَّ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنَحُّنَحْ ،  
وَأَخَّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّنَحْ ، وَرَأَيْتَ لِفُلَانٍ

(١) دِيوَانُهُ بِشَرْحِ السَّنْدُوبِيِّ ص ١٦١

أَحْيَجًا وَأَحَاكًا وَهُوَ تَوَجُّعٌ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ  
وقال أبو عبيد : الْأَحَاكُ الْعَطَشُ قَالَ : وقال  
الفراء فى صدره أَحَاكٌ ، وَأَحْيَجَةٌ مِنَ الضِّيقِ  
وفى صدره أَحْيَجَةٌ وَأَحَاكٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ  
وبه سُمِّيَ أَحْيَجَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

\* بطوى الحيازيم على أَحَاك \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْأَحَاكُ  
من الحر أو العطش أو من الحزن .

[ وَحَوْح ]

قال الليث : الْوَحَوْحَةُ الصَّوْتُ . وقال  
ابن دريد وَحَوْحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَّدَ  
نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا . قال :  
وَضَرَبُ مِنَ الطَّيْرِ يُسَمَّى الْوَحَوْحَ . وقال  
السكيت :

وَوَحَوْحٌ فِي حِصْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيجُهَا

ولم يك فى النَّسَكِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ

وقال اللحياني : وَحَّ زَجَرُ الْبَقَرَةِ ، وَقَدْ  
وَحَّوَحَ بِهَا ، وَرَجُلٌ وَحَّوَحَ شَدِيدَ يَنْجِيهِمْ عِنْدَ  
عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ وَرَجَالٌ دَحَادِحُ ، وَقَالَ  
الراجز :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُسْكِيٍّ وَحَوْح

عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرَهُ صَمَحَمَح

قال والصَمَحَمَحُ : الشَّدِيدُ . وَتَوْحَوْحُ

الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَمَهَا وَأَظْهَرَ وَلَوْعَهُ

بِهَا . وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ :

كَبِيضَةٌ أَدْحَى تَوْحَوْحَ فَوْقَهَا

هَجَفَانٍ مِرْيَا الضَّحَى وَحَدَانٍ

[ حى مثقلة ]

يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا ، يُقَالُ : حَىَّ عَلَى

الْفِدَاءِ حَىَّ عَلَى الْخَيْرِ . قَالَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ

قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَىَّ حَثٌّ وَدُعَاءٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ : حَىَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَىَّ عَلَى

الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَّلْ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْجَاهِلِيَّ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَىَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

أَيَّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ مَرُّوا . وَأَخْبَرَنِي

أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعَابٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْعَرَبُ تَقُولُ حَىَّ <sup>(١)</sup> هَلْ بَفُلَانٍ وَحَىَّ هَلْ

بَفُلَانٍ وَحَىَّ هَلَّا بَفُلَانٍ أَيْ أَعْجَلِ .

(١) كَتَبَهَا الْأَسَانُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا مُتَّصِلَةٌ هَكَذَا :

أبو عبيد عن الأسمع مثله في اللغات  
الثلاث . قال شمر : أنشد نحارب لأعرابي .  
ونحن في مسجد يدعو مؤذنه  
\* حَيَّ تَعَالَوْا وَمَا نَأْمُوا وَمَا غَفَلُوا \*

قال : ذهب إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ  
وغاقٍ غاقٍ ، وزعم عمر بن الخطّاب أن  
العرب تقول حَيَّ هَلَّ الصلاة ائت الصلاة ،  
جعلهما اسمين فنصبهما وقال :

بِحَيِّ هَلَّا يُرْجُونَ كَمَلَّ مَطِيئَةُ

أَمَامَ الظَّالِمِ سِيرُهُنَّ تَسَاوَفُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة : سمع أبو مهديّة رجلاً  
يقول بالفارسية زُدْ زُدْ فقال : ما يقول ؟  
ف قيل يقول عَجَلْ عَجَلْ فقال : أولاً يقول حي  
هَلْكَ وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر  
الصلحون لحَيَّ هَلْ بِذِكْرِ عمر معناه عَجَلْ  
بِذِكْرِ عمر وقال ليبيد :

\* ولقد يسمع قولي حَيَّ هَلَّ \*

وقال النضر الحيهل شجر ، رأيت حيهلاً  
وهذا حيهل كثير :

وقال أبو عمر والمهزم من الخنص يقال له  
حَيْهَل ، الواحدة حَيْهَلَةٌ : قال وسمى به لأنه  
إذا أصابه المطر نَبَتَ سريعاً وإذا أَسْكَنَتْهُ  
الإبل فلم تَبْعُرْ ولم تَسْلَخْ مُسْرِعَةً ماتت .

[ حي ]

قال الليث : يقال حَيَّ يحيا فهو حَيَّ  
ويقال للجميع حَيَّوا بالتشديد . قال ولغة أخرى  
يقال حَيَّ حَيَّيَّ ، والجميع حَيَّوا خفيفة .

وقال الله جل وعز : « وَيَحْيَا<sup>(١)</sup> مِنْ حَيَّ  
عن بَيِّنَةٍ » قال الفراء : كَتَبَهَا على الإدغام  
بياء واحدة وهي أكثر القراءة .

وقال بعضهم حَيَّ عن بَيِّنَةٍ بإظهارها .  
قال : وإنما أَدْعَمُوا الياء مع الياء ، وكان ينبغي  
أن لا يفعلوا لأن الياء الآخرة لزمها النصبُ  
في فعلٍ فأدغموا لَمَّا التَقِيَ حَرَفَانِ متحرّكان  
من جنسٍ واحدٍ : قال ويجوز الإدغام في  
الاثنتين للحركة اللازمة للياء الآخرة . فتقول  
حَيَّاً وَحَيَّياً ، وينبغي للجميع أن لا يُدْغَمَ إلا  
بياءاً لأن ياءها يصيبتها الرفعُ وما قبلها مكسورة  
فينبغي لها أن تَسْكُنَ فتسقط يَوَاوِ الجمع<sup>(٢)</sup> ،

(١) نسب في اللسان (حي) إلى مزاحم العقيل  
وفى (قذف) إلى النابغة الجعدي برواية . . . .  
سيرها المتقاذف والأظهر أنه لمزاحم . [س]

(١) سورة الأنفال — ٤٢

(٢) م : الجمع .

وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تأليف الأفعال وأن تكون كلها مشددة فقالوا في حيث حيوا وفي عيت عيوا قال : وأنشدني بعضهم :

يَهْدِنَ بِنَا عَنْ كُلِّ حَىٍّ كَأَنَّكَ

أَخَارِيسَ عَيُّوَا بِالسَّلامِ وَبِالنَّسَبِ

قال : وقد أجمعت العرب على إدغام التحيّة لحركة الياء الآخرة كما استحبوا إدغام حَىٍّ وَعَيٍّ للحركة اللازمة فيها . فأما إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيِي وَيُعْيِي . وقد جاء في بعض الشعر الإدغام وليس بالوجه . قلت : وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ولم يعبأ الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء : وقال لا يعرف قائله .

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمْشِي بِسُدَّةٍ يَتِيهَا فَتَحَى (١)

حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي

مالك عن ابن عباس : في قول الله « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ (١) حَيَاةً طَيِّبَةً » قال هو الرزق الحلال في الدنيا : « وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ (٢) أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » إذا صاروا إلى الله جزاءهم أجرهم في الآخرة بأحسن ما عملوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحى : الحق واللى الباطل ومنه قولهم : هو لا يعرف الحى من اللى وكذلك الحو من اللو في المعنيين . قال : وأخبرني المنذرى عن ابن سحوية ، قال سمعت شمراً يقول في قول العرب فلان لا يعرف الحو من اللو الحو نعم (٣) واللؤ : لو قال : والحيّ الحويّة واللى لى الحبل أى فتله يضرب هذا للأحق الذي لا يعرف شيئاً .

قال والحى فرج المرأة ، ورأى أعرابى جهاز عروس فقال : هذا سَعَفُ الْحَىِّ أى جهاز فرج امرأة . قال : والحى كل متكلم ناطق . قال والحى من النباتات ما كان ظرياً يهتز ، والحى الواحد من أحياء العرب . قال والحى بكسر الحاء جمع الحياة وأنشد :

(١) سورة النحل — ٩٧

(٢) نفس الآية السابقة .

(٣) م : فالحو .

(١) رواه اللسان (ع) فنعى ونسبه التاج للخطبة وائس في ديوانه بشرح السكرى

[س]



\* ولو ترى إذا الحياةُ حَيَّ \*  
 قال الفراء كسروا أوَّلها لئلا يتبدل الياء

واوًا كما قالوا بِيضٌ وَعَيْنٌ . قال الأزهري :  
 الحَيُّ من أحياء العرب يقع على بنى أبٍ كَثُرُوا  
 أم قُلُوا ، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل من ذلك  
 قول الشاعر :

قاتل الله قيس عيلان حيا

ما لهم دُون غَدْرَةٍ من حجاب  
 أنشده أبو عبيدة .

وقال الليث <sup>(١)</sup> : الحياةُ كتبت بالواو في  
 المصحف ليُعلم أن الواو بعد الياء <sup>(٢)</sup> ، وقال  
 بعضهم بل كتبت واوًا على لغة من يفحِّم  
 الألف التي مرجعها إلى الواو ، نحو الصلوة ،  
 والزكوة ، وحيوة اسم رجل بسكون الياء ،  
 وأخبرني المندري عن الفسائي عن سلمة عن أبي  
 عبيدة في قوله « وَلَكُمْ <sup>(٣)</sup> فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ »  
 أي منفعة . ومنه قولهم ليس بفلان حياة أي  
 ليس عنده نفعٌ ، ولا خيرٌ .

(١) هذه العبارة من « م » وهي ساقطة  
 من الأصل .  
 (٢) بعده في اللسان « في حد الجمع » .  
 (٣) سورة البقرة — ١٧٩

ويقال حايئتُ النار بالنفخ كقولك  
 أحييتُها .

وقال الأصمعي : أنشد بعض العرب بيت  
 ذي الرمة <sup>(٤)</sup> .

قللت له ارفعها إليك وحايها  
 برُوحك واقتته لها قيمةً قدرا  
 وغيره يرويه وأحيها ، وسمعتُ العرب  
 تقول : إذا ذَكَرْتَ مَيِّتًا كَذَا سَنَةً كَذَا  
 وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَيُّ عَمْرٍو معنا ،  
 يريدون : عَمْرٍو مَعْنًا حَيٌّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ،  
 وكانوا يقولون : أَتَيْنَا فَلَانًا زَمَانَ كَذَا وَحَيُّ  
 فَلَانٍ شَاهِدٌ وَحَيُّ فَلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ، المعنى وفلانٌ  
 إِذْ ذَاكَ حَيٌّ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا .

أَلَا قَبَّحَ إِلَهُ بَنِي زِيَادٍ  
 وَحَيَّ أَزْيَجَهُمْ قَبَّحَ الْحَمَارُ <sup>(٥)</sup>  
 أي قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ . وقال ابن

(٤) ديوان ذي الرمة ص ١٧٦ . والشطر  
 الأول فيه :

\* نقلت له ارفعها إليك بروحها \*  
 وفي الهامش التبيين على رواية « وحايها » كما أن  
 فيه رواية أخرى للشطر الثاني هي :  
 \* واصله لها قنية قورا \*  
 (٥) البيت ليزيد بن مفرغ كما في الخزائن ج ٤  
 ص ٢٤٤ ط الساقية [س]

شميل: يقالُ أتانَا حَيٌّ فلانُ أتانَا في حَيَاتِهِ  
وسمعت حَيٌّ فلان يقولون كذا أَى سمعته  
يقول في حَيَاتِهِ . أخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي أَنَّهُ أنشده :

ألا حَيٌّ لى من ليلة القبر أَنَّهُ  
مأبٌّ ولو كُلفْتُهُ أنا ، آئِبُهُ

قال : أراد ألا يُنجِيَنِي <sup>(١)</sup> من ليلة القبر .  
وقال الكسائي : يقال لا حَيٌّ عنه أَى لا منفع  
منه وأنشد :

ومن يَكُ يَمِينًا بالبيان فَإِنَّهُ  
أبو مَعْقِلٍ لا حَيٌّ عنه ولا حَدَدُ  
قال الفراء معناه : لا يَجِدُ عَنْهُ شَيْءٌ .

ورواه :

فان تسألونى بالبيان فَإِنَاهُ

أبو مَعْقِلٍ الخ

والعرب تذكر الحَيَّةَ وتؤنثها فاذا قالت :  
الحَيُّوتُ عَنَوَا الحَيَّةَ الذَّكَرَ .

وقال الليث : جاء فى الحديث أَنَّ الرجل  
الْيَتَّ يُسأل عن كلِّ شَيْءٍ حتى عن حَيَّةٍ أَهْلِهِ

(١) م : أَن لا .

قال معناه عن كلِّ شَيْءٍ حَيٌّ فى منزله مثل  
الهِرَّةِ <sup>(٢)</sup> وغيره ، فَأَنْتَ الحَيُّ وقال حَيَّةٌ ،  
ونحو ذلك .

قال أَبُو عبيد فى تفسير هذا الحرف ، قال  
وإنَّمَا قال حَيَّةٌ لَّأَنَّهُ ذهب إلى كلِّ نفس  
أو دَابَّةٍ فَأَنْتَ لذلك .

عمرو عن أبيه العرب تقول : كيف أنت  
وكيف حَيَّةُ أَهْلِكَ ، أَى كيف مَنْ بَقِيَ منهم  
حَيًّا . قلت : وللعرب أمثال كثيرة فى الحَيَّةِ  
تَذْكُرُ ما حَضَرَنا مِنْهَا سمعْتُهُم يقولون فى باب  
النسب : هو أَبْصَرُ من حَيَّةٍ ؛ لِخِدَّةِ بَصَرِهِ  
ويقولون : هو أَظْلَمُ من حَيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تَأْتِي جُحْرَ  
النَّسَبِ فتأكل كلَّ حَسَنَةٍ <sup>(٣)</sup> وتسكن جُحْرَهُ .  
ويقولون : فلانٌ حَيَّةُ الوادى إذا كان شديدَ  
الشكيمة حامى الحَقِيقَةِ . وهم حَيَّةُ الأرضِ إذا  
كانُوا أَشَدَّاءَ ذوى بَسالةٍ ، ومنه قول ذى  
الإصْبَعِ العَدَوَانِ <sup>(٤)</sup> :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدَوَا

ن كانوا حَيَّةَ الأرضِ

(٢) فى اللسان : الهر وغيره .

(٣) المناسب « حسله »

(٤) شعراء النصرانية ٥ : ٦٢٥

أراد أنهم كانوا ذوى إربٍ وشدة  
لا يضيعون ثأراً . ويقال : فلان رأسه رأسُ  
حيةٍ إذا كان متوقفاً ذكياً شهماً . وفلانٌ  
حيةٌ ذكراً أى شجاعٌ شديدٌ . ويدعى على  
الرجل فيقال : سقاه الله دم الحياتِ أى أهلكه  
الله . ويقال : رأيت فى كتابٍ كتبه فلانٌ  
فى أمر فلان حياتٍ وعقاربٍ إذا سجل كتابه  
برجلٍ إلى سلطانٍ ليوقعه فى ورطة . ويقال  
للرجل إذا طال عمره وللمرأة المعمرّة ، ما هو  
إلا حيةٌ وما هى إلا حيةٌ ، وذلك أن عمر  
الحية يطول وكأنه سُمى حيةً لطول حياته وأنه  
قلماً يوجد ميتاً إلا أن يُقتل . أبو العباس  
عن ابن الأعرابي : فلان حيةٌ الوادى ، وحيةٌ  
الأرضِ وشيطان الحماطِ إذا بلغ النهاية فى  
الإربِ والحبثِ وأنشد الفراء :

\* كمثل شيطان الحماطِ أعرفُ \* (١)

وقول مالك بن الحارث الكاهلي :

فلا ينجو نجائى ثمَّ حىَّ

من الحيوات ليس له جناح

كل ما هو حىَّ ، فجمعه حيوات ، وتجمع

(١) صوره كما فى اللسان (محط)

عنجد تخاف حين أحلف

الحيّة حيوات ، وفى الحديث : لا بأس بقتل  
الحيوات ، جمع الحية .

والحيوان اسمٌ يقع على كل شىء حىّ .  
وسمى الله جل وعز الآخرة حيواناً فقال  
« وإن (٢) الدار الآخرة لى الحيوان » فحدثنا  
ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن ...  
عن قتادة فى قوله « وإن الدار الآخرة لى  
الحيوان » قال : هى الحية . قال الأزهرى :  
معناه أن من صار إلى الآخرة لم يمت ودام  
حيّاً فيها لا يموت ، فمن أُدخل الجنة حياً (٣)  
فبها حياة طيبة ، ومن دخل النار فانه لا يموت  
فيها ولا يحيا ، كما قال الله جل وعز . وكان  
ذى رُوح حيواناً . والحيوان عينٌ فى الجنة .  
ابن هانى عن زيد بن كثوة : من أمثالهم :  
حيّين (٤) حمارى وحمار صاحبي . حيّين  
حمارى وحدى . يقال ذلك عند المزمنة على  
الذى يستحق مالا يملك مكابرةً وظاماً ،  
وأصله أن امرأةً كانت رافقت رجلاً فى سفرٍ

(٢) سورة النكبات — ٦٤

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) رسمها اللسان بدون نون فى الآخر بل

بالتنوين هكذا أحية .

وهى راجلة وهو على حمار ، قال فأوى لها  
وأفقرها ظهر حماره ، ومشى عنها ، فبينما هما  
فى مسيرهما إذ قالت وهى راكبة عليه حيين  
حمارى وحمار صاحبى ، فسمع الرجل مقالتهما  
فقال : حيين حمارى وحدى : ولم يحفل  
لقولها ولم ينبغضها ، فلم يزالا كذلك حتى بلغت  
الناس فلما وثقت قالت : حيين حمارى وحدى  
وهى عليه فنزعها الرجل إياه ، فاستغاثت  
عليه ، فاجتمع لها الناس والمرأة راكبة على  
الحمار والرجل راجل ، ففضى لها عليه بالحمار  
لماراً وأذهبت مثلاً .

وقال أبو زيد . يقال أرض نحياة ونحواة  
من الحيات .

وقال ابن المظفر : الحيوان كل ذى  
روح ، والجميع والواحد فيه سوا . قال :  
والحيوان مالا فى الجنة لا يصيب شيئاً إلا حياً  
بإذن الله . قال : واشتقاق الحية من الحياقة ،  
ويقال هى فى أصل البناء حيوة فأدغمت الياء  
فى الواو ، وجعلنا ياء شديدة . قال ومن قال  
لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء  
وصارت الواو كسرة كواو الغازى والعالي .

ومن قال حواء على فمال فإنه يقول :  
اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى  
فى التوائها ، وكل ذلك تقول العرب . قلت :  
وإن قيل حاو على فاعل فهو جائز ، والفرق  
بينه وبين غازى أن عين الفعل من حاو واو  
وعين الفعل من الغازى الزاى فبينهما فرق .  
وهذا يجوز على قول من جعل الحية فى أصل  
البناء حوية .

وقال الليث الحياء من الاستحيا . ممدود  
ورجل حى بوزن فعيل وامرأة حية ويقال :  
استحيا الرجل واستحييت المرأة . قلت :  
والعرب فى هذا الحرف لغتان يقال استحى  
فلان يستحى بياء واحدة ، واستحيا فلان  
يستحى بياءين . والقرآن نزل باللغة (١)  
النامة .

قال الله جل وعز « إن الله لا يستحي أن  
يضر مثلاً » .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا  
شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم فهو

(١) وردت القراءة . وفى اللسان باللغة الثانية .

بمعنى استغفروا من الحياة أى استبتهوهم  
ولا تقتلوه .

وكذلك قول الله « يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ  
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ » أى يستعقبهم فلا يقتلهم .  
وليس فى هذا المعنى إلا لغة واحدة . ويقال  
فلان أحياء من الهدى وأحياء من كعاب وأحياء  
من نخدرية ومن محبأة ، وهذا كله من الحياء  
مدود ، وأما قولهم أحياء من الضب فهمى  
الحياة .

وقال أبو زيد يقال حَيَّيتُ من فعل كذا  
أَحْيَا حَيَاءً أى استحييتُ وأنشد [٢٣٢]:

أَلَا تَحْيُونَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ

لَعَلَّاتِ وَأَمْكُمْ رُقُوبُ

معناه ألا تستحيون .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : الحياءُ شعبةٌ من الإيمان . واهترض هذا  
الحديث بعضُ الناس ، فقال كيف جعل الحياءَ  
وهو غيرُ شعبةٍ من الإيمان وهو اكتسابُ  
والجواب فى ذلك أن المستحي ينقطع بالحياء  
عن المعاصى وإن لم تكن له تقية ، فصار كالإيمان

الذى ينقطع عنها ويحول بين المؤمنين وبينها ،  
وكذلك قيل إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت ،  
يُرَادُ أَنَّ من لم يستحِ صَنَعَ ما شاء لأنه  
لا يكون له حياءٌ يحجزه عن الفواحش فيبتها فتُ  
فيها . ولا يتوقاها ، والله أعلم .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ مُخْبِرًا عن طائفةٍ  
من الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور بعد  
الموت « وقالوا (١) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا  
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمُ  
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ » فَإِنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى  
سُئِلَ عن تفسيرها فقال : اختلفَ فيه ، فقالت  
طائفةٌ : هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت  
ولنا نحيا بعد ذلك .

وقالت طائفةٌ : معناه نَحْيَا ونَمُوتُ ولا  
نَحْيَا أَبَدًا ، ويحيا أولادنا بعدنا فاجعلوا حياةَ  
أولادهم بعدهم كحياتهم ، ثم قالوا : ويموت  
أولادنا فلا نحيا ولا هم .

وقال ابنُ المظفر فى قول المعلى فى التشهد:  
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، قال : معناه : البقاء لله ، ويقال:  
الملك لله .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن  
سامة عن الفراء أنه قال في قول العرب حَيَّاكَ  
اللهُ، معناه: أبقاك الله، قال: وحَيَّاكَ أيضًا  
أى مَلَّكَكَ اللهُ، قال: وحَيَّاكَ أى سَلَّمَ عَلَيْكَ.  
قال وقولنا في التشهد: التحيات لله يُنَوَّى بها  
البقاء لله والسلام من الآفات لله والمُلْكُ لله.  
وتحوَّ ذلك قال أبو طالب النحوي فيما أفادني  
عنه المنذري:

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: التحيةُ:  
المُلْكُ وأنشد قول عمرو بن معدى كرب:  
أسيرُها إلى الثُّمَّانِ حتى

أُبَيِّخَ على تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي  
يعنى على مُلْكِهِ، وأنشد قول زهير  
ابن جفاب الكلبي:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ  
قال يعنى المُلْكُ.

قال أبو عبيد والنجمة في غير هذا السلام.

قال خالد بن يزيد: لو كانت التحية المُلْكُ  
لما قيل التحيات لله، والمعنى السلاطات من

الآفات كلها لله، وجمَعَهَا لأنه أراد السلام من  
كل آفةٍ.

وقال القتيبي: إنما قيل التحيات لله على  
الجمع لأنه كان في الأرض مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتٍ  
مختلفة، يقال لبعضهم: أبيت اللعن، وبعضهم  
اسلم وانعم، وعش ألف سنة، ف قيل لنا  
قُولُوا: التحيات لله، أى الألفاظ التى تدل  
على المُلْكِ ويُكَنَّى بها عن المُلْكِ هى لله تعالى.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كان  
يُنْكَرُ في تفسير التحية ما روينا عن هؤلاء  
الأئمة، ويقول: التحيةُ في كلام العرب ما يُحْيِي  
به بعضهم بعضا إذا تلاقوا. قال: وتحيّةُ الله  
التي جعلها في الدنيا والآخرة لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ إذا  
تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدُّعَاءِ أن  
يقول: السلام عليكم ورحمةُ الله.

قال الله في أهل الجنة «تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ  
يَأْتُونَهُ سَالِمًا» وقال في تحية الدنيا «وإذا  
حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها»  
وقال في قول زهير بن جفاب:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

يريد إلا السلامة من المنيّة والآفات فإن  
أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء . فجعل  
أبو الهيثم معنى ( التحيات لله ) أى السلام له  
من الآفات التى تلاحق العباد من العناء  
[ وأسباب <sup>(١)</sup> الفناء ] قلت : وهذا الذى قاله  
أبو الهيثم حسنٌ ودلائله واضحة غير أن التحية  
وإن كانت فى الأصل سلاماً فجاز أن يُسمى  
المُلكُ فى الدنيا تحيةً كما قال الفراء وأبو عمرو:  
لأن الملك يُحيى بتحية المُلك المعروفة للملوك  
التي يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحية ملوك  
العجم قريبةً فى المعنى من تحية ملوك العرب ،  
كان يقال للملكهم زه هزار سال ، المعنى عَشَ  
سالاً ألف سنة . وجاز أن يقال للبقاء تحيةً  
لأن من سلم من الآفات فهو باقٍ ، والباقي  
فى صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبداً ، فعنى  
حيّاك الله : أى أبقاك صحيحاً ، من الحياة ، وهو  
البقاء . يقال : أخياه الله وحيّاه بمعنى واحد ،  
والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه  
أو من سببه .

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

أخبرنى محمد بن معاذ عن حاتم بن المظفر  
أنه سأل سلمة بن عاصم عن قوله : حيّاك الله ،  
فقال : بنزلة أحيّاك الله أى أبقاك الله مثل  
كترم الله وأكرم الله ، قال : وسألت أبا عثمان  
المازنى عن حيّاك الله فقال عمرك الله .

وقال الليث . الحياية الفداء للصبي بما به  
حيّاته . وقال : حيا الربيع ماتحيا به الأرض  
من الغيث .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد يقال أحيّا  
القوم إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب  
وسمنت . وإن أرادوا أنفسهم قالوا : حيّوا  
بعد المزال . والحيّا الفيث مقصور لا يمدّ .  
وحيّاء الشاة والناقة والراة ممدود ولا يجوز  
قصره إلا للشاعر يضطرّ فى شعره إلى قصره .  
وما جاء عن العرب إلا ممدوداً ، وإنما قيل له  
حيّا باسم الحياء من الاستحياء لأنه يُستتر من  
الآدمي ، ويكتئ عنه من الحيوان ويستفحش  
التضرّيع بذكره واسمه الموضوع له ، ويستحي  
من ذلك ، سمي حياء لهذا المعنى . وقد قال  
الليث : يجوز قصر الحياء ومدّه وهو فُلط

لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

[ حوى ]

قال الليث : حَوَى فلان ماله حياءً وحوايةً ، إذا جمعه وأحزره . واحتوى عليه . قال : والحوى استدارة كل شيء كحوى الحية ، وكحوى بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة . وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحوى المالك بعد استحقاق . والحوى العليل والدوى الأحمق مشددات كلها . قلت : والحوى الحوى الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المرْكُو يقال قد احتويت حوىً . وأما الحوايا التي تكون في القيمان والرياض ، فهي حفائر مائوية يملؤها ماء السيل<sup>(١)</sup> فيبقى فيها دهرًا لأن طين أسفها علك صلب يمسك الماء ، وأحدثها حوية . وقد تسميها العرب الأمعاء تشبيهاً بحوايا البطن .

أبو عمر : الحوايا المساطح ، وهو أن

يعدوا إلى الصفا فيحجون له تراباً يحبس عليهم الماء ، وأحدثها حوية حكاه عن ابن الأعرابي وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء في قول الله جل وعز « أو الحوايا<sup>(٢)</sup> أو ما اختلط بعظم » ، قال وهي المباعر وبنات اللبن ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : هي الحواية والحوية وهي الدوارة التي في بطن الشاة ، وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال : الحوايات بنات اللبن ، يقال حوية وحوايات وحوايا ممدود . قال : وحوية وحوايا وحوايات . قال : والحوايا واحدة الحوايا . وقال أبو الهيثم : يقال حوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ورواية وروايا . قال : ومنهم من يقول حوية وحوايا ، مثل الحوية التي توضع على ظهر البعير ويتركب فوقها . قال : ومنهم من يقول لوحدايتها حوايا ، وجمعها الحوايا . وأنشد قول جرير :  
تَضْفُوا<sup>(٣)</sup> تَلْتَانِيصُ وَالْفَوْلُ التي أكلت  
في حوايا دروم الليل نجعار

(٢) سورة الأنعام — ١٤٦

(٣) ديوان جرير ص ٣١٣ والرواية :

في حوايات .

(١) م : السماء ، وكما في اللسان .



وقال الليث : الحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ مُهَيَّأٌ لِلرَّأَةِ  
لتركبته ، وهى الحَوَايَا . قال وقال مُعْمِرُ بْنُ  
وَهْبٍ يومَ بدرٍ حينَ رأى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَحَزَرَهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا  
لَهُ : وَرَأَيْتَ ؟ فَأَجَابَهُمْ وَقَالَ : وَرَأَيْتُ الْحَوِيَّاتِ  
عَلَيْهَا الْمَنَاقِبُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : العرب تقول : المَنَاقِبُ عَلَى الْحَوَايَا  
أَيُّ قَدَتَانِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وقال  
الأصمعي : الحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يَحْوِي سَنَامَ الْبَعِيرِ  
ثُمَّ يُرْكَبُ .

وقال الليث الحَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدَانِي بَعْضُهَا  
مِنْ بَعْضٍ ، تقول : هم أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٍ ،  
وَجَمْعُ الْحَوَاءِ أَحْوِيَّةٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :  
الْحَوَاءُ جَمَاعَةُ بَيْوتِ النَّاسِ .

والْحَوَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ حَوَّاءَةٌ .  
وقال ابن شميل هما حَوَّاءٌ أَنْ أَحَدَهُمَا حَوَّاءٌ  
الَّذِي عَالِقٌ وَهُوَ حَوَّاءُ الْبَقَرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ  
الْبَقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَّاءُ الْكِلَابِ ، وَهُوَ مِنْ

الذَّكُورِ يَنْبَتُ فِي الرَّمْثِ [ خَشْنًا ] <sup>(١)</sup> وقال  
الشاعر :

\* كَمَا تَبَسُّمٌ لِلْحَوَّاءِ الْجَمَلُ \*

وذلك أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثُرَ  
عَنْ أَنْيَابِهَا لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ . وقال النضر :  
الْأُخْرَى مِنَ الْخَلِيلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاةُ . وقال  
أبو عبيدة : الْأُخْرَى هُوَ أَصْفَى مِنَ الْأَحْمَرِ ،  
وَهِيَ يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونُ الْأُخْرَى مُحْلَفًا يُخْلَفُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ . قال ويقال : أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي  
أَحْوِيَاءُ .

وَالْحَوَّةُ فِي الشِّفَاهِ شَبِيهٌ بِاللَّمَى وَاللَّمْسِ  
وقال ذو الرمة <sup>(٢)</sup> .

لَمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسَ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ

وقال الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَالَّذِي <sup>(٣)</sup>  
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ، لَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » قَالَ إِذَا  
صَارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي

(١) هذه اللفظة من اللسان نقلا عن الأزهرى ،  
وفي نسخة م ، د : خَشْنَاءُ .

(٢) ديوان ذو الرمة ص ٥

(٣) سورة الأعلى : ٤ ، ٥

قد اسودَّ من القِدَم والعَتَقِ قال: ويكون معناه  
أيضاً: أخرج المَرَعَى أَحْوَى ، أى أخضرَ  
فجعله غُثَاءً بعد خُضْرَتِهِ ، فيكون مؤخراً ،  
معناه التقديمُ . والأحْوَى الأسودُ من الخُضْرَةِ  
كما قال « مُدْهَمَّتَانِ »<sup>(١)</sup> . وقال شمر: حَوِيٌّ  
خَبْتٍ طَائِرٌ ، وأنشد :

حَوِيٌّ خَبْتٍ أَيْنَ بَتِّ اللَّيْلَةِ

بَتُّ قَرِيْبًا أَحْتَسَدِي نُعْمِيْلَهُ

وقال الآخر :

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حَوِيٌّ خَبْتٍ

يُرْقِي فِي حَوِيَّاتٍ بِقَاعِ

وقال أبو خيرة الحوُّ من النمل نمل حُمُرٍ

يقال لها : نمل سليمان .

والعرب تقول : لمجتمع بيوت الحى حَوِيٌّ

وَحَوَالَا وَمُحْتَوِيٌّ والجميع أَحْوِيَّةٌ وَحَاةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي

نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة

وعن عمرو عن أبيه قالوا كلهم : يُوحُ اسمُ

للشمس مَعْرِفَةٌ لا يدخله الصريف ولا الألف  
واللام . قلت : وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس  
في كتاب الألفاظ المَعْرِضِيُّ إلى ابن السكيت  
وهو صحيح . ولم يأت بن أبو عبيد ولا ابن شميل  
ولا الأصمعي .

[ ويح (٢) ]

وقال الليث : وَيَحُ يقال إنه رحمة لمن

تنزل به بَلِيَّةٌ ، وربما جعل مع « ما » كلمة  
واحدة فقليل وَيَحَمًا .

وقال إسحاق<sup>(٣)</sup> الفَرَجُ : الوَيْحُ والوَيْلُ

والوَيْسُ بمعنى واحدٌ .

قال وقال الخليل : وَلَيْسَ كلمةٌ في موضع

رَأْفَةٍ واستملاح كقولك للصَّيِّ وَيْحُهُ

ما أُمْلَحَهُ ، ووَيْسُهُ ما أُمْلَحَهُ . قال : وسمعت

أبا السَّمِينِذَعِ : يقول وَيْحَكَ ووَيْسَكَ ووَيْلَكَ

بمعنى واحدٍ .

قال وقال اليزيديُّ : الوَيْحُ والوَيْلُ<sup>(٤)</sup>

بمعنى واحدٍ .

(٢) لم يذكر هذا العنوان في نسختي م ، د .  
وقد وضعناه لأن المباحث الآتية خاصة بمادة : وى ح .

(٣) كذا وهو إسحاق بن الفرج .

(٤) د : الويح الويل .

وقال الحسن : وَيَحْي كَلِمَةُ رَحْمَةٍ .

وقال نصير النحوى : سمعت بعض المنطعين يقولون : الْوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وبين الْوَيْلِ فَرْقَانٌ إِلَّا كَأَنَّهُ أَلَيْنٌ قليلا .

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَيَحْيُهُ رِثَايَةً لَهُ .

وقال ابن كَيْسَانَ : سمعت ثعلباً قال : قال المازنى : قال الأصمعى : الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرْحُّمٌ وَوَيْسَ تَصْغِيرُهَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا . وقال أبو زيد : الْوَيْلُ هُلْكََةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحُّمٌ .

وقال سيبويه : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكََةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلْكََةِ . ولم يذكر في الْوَيْسِ شيئاً .

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمَّارٍ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةِ بُوْسًا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ليلة

تبعث النبيَّ وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سَوَادِهَا فلحقها وهى فى جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، فقال : وَيْسَهَا ، ماذا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟

وقال أبو سَـمَيْد ، وَيْحُ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَلْفَةِ : إن الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلْكََةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يُتْرَحَّمُ عَلَيْهِ مَعَهَا وَيَحْيُ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يَرْتِى لَهُ . وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا . ألا ترى أن الْوَيْلَ فى الْقُرْآنِ مَا جَاءَ إِلَّا لِمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ بِجُرْمِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وقال : « وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ »<sup>(١)</sup> الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » وقال « وَيْلٌ »<sup>(٢)</sup> لِلْمُطَفِّفِينَ » فما جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَهَا لِعَمَّارِ الْفَاضِلِ كَأَنَّهُ أُعْلِمَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرْحَّمَهُ عَلَيْهِ .

(١) سورة الهمزة - ١

(٢) سورة فصلت - ٦ ، ٧

(٣) سورة المطففين - ١

وقال بعضهم الأصل في وَحْيٍ وَوَيْسٍ  
وويل وَيٍ ، وَصِلَتْ بِجاء مرةً ومرةً بسين  
ومرةً بلام .

وقال سيبويه سألت الخليل عنها ، فزعم :  
أن كل مَنْ ندم فأظهر ندامته قال وَيٍ معناها  
التنديد والتنبية .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويلٌ له  
ويصح له وويس له فالكلام فيهن الرفعُ على  
الابتداء ، واللام في موضع الخبر . فإن حذف  
اللام لم يكن إلا النصبُ كقولك ويحسه  
وربسه .

[ وحى ]

وقال أبو الهيثم : يقال رَحِيتُ إلى فلان  
أُحِيَّ إليه وَحِيًا وَأُوحِتُ إليه أَوْحِيَّ إِيحَاءً :  
إذا أشرتُ إليه وأومأت ، قال فأما اللغةُ  
الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن  
فوحيتُ إلى فلان مشهورة قال العجاج (١) :

\* وَحَى لها القرارَ فاستقرَّت \*

أَي وَحَى اللهُ الأرضَ بأن تَقَرَّ قراراً  
فلا تَمِيدُ بأهلها ، أَي أشار إليها بذلك . قال :  
ويكون وَحَى لها القرارَ أَي كتب لها القرارَ ،  
ويقال ، وَحَيْتُ الكتابَ أَحْيَيْهِ وَحْيًا أَي  
كتبته فهو مَوْحِيٌّ وقال لبيد بن ربيعة .

فَمَدَافِعَ الرِّيانِ عُرِّيَ رُسْمُهَا  
خائفاً كما ضمن الوَحْيُ سَلَامُهَا  
قال والوَحْيُ جَمْعٌ وَحْيٍ وقال رؤبة (٢) .

\* أنجِلْ توراَةَ وَحْيٍ مُنْمِنُهُ \*

أَي كتبته كاتبه . أبو عبيد عن الكسائي  
وَحَى إِلَيْهِ بالكلامِ يَحْيِي بِهِ وَحْيًا . وَأَوْحَى  
إِلَيْهِ ، وهو أن يكلمه بكلامٍ يُخْفِيهِ من غيره .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله «وإذ (٣)  
أَوْحَيْتُ إلى الخواريث أن آمنوا بي» .

قال بعضهم : معناه ألهمتهم كما قال (١)  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النحل » .

(٢) يجموع أشعار العرب ١٤٩ والرواية

أنجِلْ أخبارَ وحى منمنه  
ما خط فيه بالمداد قلمه

(٣) سورة المائدة - ١١١

(٤) سورة النحل - ٦٨

(١) ديوان العجاج ص ٥ : وقبله

الحمد لله الذي استعانت

بإذنه السماء واطمأنت

بإذنه الأرض وما تعنت

وقال بعضهم : أوحيتُ إلى الحواريين  
أمرتهم . ومثله .

\* وَحْيٍ لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ \*

أى أمرها . وقال بعضهم : معنى قوله  
« وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ » أُنِيَّتُهُمْ فِي  
الوحي إليك بالبراهين التي استدلوها بها على  
الإيمان فأمنوا بي وبك .

وقال الفراء في قوله تعالى « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> »  
أشار إليهم . قال : والعرب تقول : أَوْحَى  
وَوَحَى ، وَأَوْحَى وَوَحَّى . بمعنى واحد ، وَوَحَى  
رَحْمِي وَوَحَى رَحْمِي . وقال جل وعز <sup>(٢)</sup> « وَأَوْحَيْنَا  
إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » قيل إن الوحي  
ههنا إلقاء الله في قلبها وما بعد هذا [٢٣٣]  
يدل — والله أعلم — على أنه وَحَى من الله  
على جهة الإعلام للضمان لها « إِنَّا <sup>(٣)</sup> رَادُّوهُ  
إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » وقد قيل إن  
معنى الوحي ههنا الإلهام ، وجائز أن يُلقى  
الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلًا

ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا .  
وقال أبو اسحاق : وأصل الوحي في اللغة  
كلها إعلام في خفاء ، ولذلك صار الإلهام  
يُسَمَّى وَحْيًا . قالت : وكذلك الإشارة  
والإيماء يسمى وَحْيًا ، والكتابة تسمى وَحْيًا .  
وقال الله جل وعز : « مَا كَانَ <sup>(٤)</sup> لِبَشَرٍ  
أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ »  
معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحياً فيعلمه بما يعلم  
البشر أنه أعلمه إِمَّا إلهامًا وإِمَّا رؤيًا ، وإِمَّا  
أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، كما أنزل على موسى  
أَوْ قُرْآنًا يُتْلَى عَلَيْهِ كما أنزل على محمد ، وكل  
هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .  
وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي عن  
أبي زيد في قوله : « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ <sup>(٥)</sup> » من  
أَوْحَيْتُ . قال : وناسٌ من العرب يقولون :  
وَحَيْتُ إِلَيْهِ ، وَوَحَيْتُ لَهُ ، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ  
وله . قال وقرأ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيّ : « قُلْ :  
أُحْيَى إِلَيَّ » من وَحَيْتُ ، همز الواو . وذكر  
الفراء عن جُؤَيَّةٍ نحوه مما ذكر أبو زيد .

(١) سورة مريم - ١١

(٢) سورة القصص - ٧

(٣) نفس الآية السابقة .

(٤) سورة الدورى - ٥٠

(٥) سورة الجن - ١

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَوْحَى الرجلُ  
إِذَا بَعَثَ رَسُولٌ ثِقَةً إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ  
ثِقَةً ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدُهُ بِلا رَسُولٍ .  
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ فَقْرٍ .  
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأَوْحَى إِذَا ظَلَمَ فِي  
سُلْطَانِهِ . وَاسْتَوْحَيْتُهُ أَيِ اسْتَفْهِمْتُهُ . قَالَ :  
وَاسْتَوْحَيْتُ السَّكَّابَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَاسْتَدْتُهُ :  
إِذَا دَعَوْتَهُ لِنُزُولِهِ . قَالَ : وَالْوَحَى النَّارُ ،  
وَيَقَالُ الْمَلِكُ وَحَى مِنْ هَذَا .

وقال بعضهم : الإِيحَاءُ الْبُكَاءُ ، يُقَالُ فُلَانٌ  
يُوحِي أَبَاهُ أَيِ يَبْكِيهِ ، وَالنَّائِحَةُ تُوحِي  
الْمَيِّتَ تَنْوَحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

تُوحِي بِحَالِ أَبَاهَا وَهُوَ مَتَّكِيٌّ  
عَلَى سِنَانٍ كَأَنَّهُ النَّسْرُ مَفْتُوقٍ  
أَيِ مُحَدَّدٍ . أَبُو عبيد عن أبي زيد :

الْوَحَاءُ الصَّوْتُ وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَحَاءَهُ وَوَحَاهُ .  
وَالْوَحَاءُ مَدُودٌ : السَّرْعَةُ . يُقَالُ : تَوَحَّ فِي  
شَأْنِكَ أَيِ اسْرِعْ فِيهِ . وَوَحَى فُلَانٌ ذَبِيحَتَهُ  
إِذَا نَذَرَهَا <sup>(١)</sup> فِيهَا وَجَّهَهَا ، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ  
وَأَخْرَجُوهُ قَدْ وَحَّيْتُمُوهُ مُشَاغِبُ

(١) اللسان : ذبحها .

والعرب تقول الوحاء الوحاء ، والوحاً ،  
والوحاً ممدوداً ومقصوراً ، وربما أدخلوا  
الكاف مع الألف فقالوا : الوحاك الوحاك ،  
وَرَوَى سلمة عن الفراء . قَالَ : العرب تقول  
النَّجَاءَ النَّجَاءَ والنَّجَا النَّجَا ، والنَّجَاءُ  
النَّجَاءُ ، والنَّجَاكَ النَّجَاكَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
قَالَ لابن الأعرابي : مَا الْوَحَى ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ ،  
فَقُلْتُ : وَلَمْ يُسَمَّ الْمَلِكُ وَحَى ؟ فَقَالَ : الْوَحَى  
النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ ، يَنْفَعُ وَيُضَرُّ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَحَى فِي حَجَرٍ ، يُضْرَبُ  
مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ  
أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ .  
قُلْتُ : وَقَدْ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ .  
يُقَالُ هُوَ كَالْوَحَى فِي الْحَجَرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ نَقْرًا ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ زَهير :

\* كَالْوَحَى فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمَخْلَدِ <sup>(٢)</sup> \*

وقال لبيد :

فَمَدَّافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا  
خَلَّتْ كَمَا خَمِنَ الْوَحَى سِلَامُهَا

(٢) صدره في الديوان ص ٢٦٨

\* لمن الديار غسيها بالفدفة \*

[س] .

[ وح ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ الوندُ  
يقال هو أفقر من وحٍّ وهو الوند وهذا قول  
المفضل . وقال غيره وحٌّ كان رجلاً فقيراً  
فَضُرِبَ به المثلُ في الحاجة .

قال اللحياني : وحٌّ زجرٌ للبقر يقال :  
وَحَوَّخْتُ بها ، ورجلٌ وَحَوَّخٌ شديد القوة  
يَنْجِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجالٌ وَحَاوِخٌ ،  
والأصل في الوَحَوَّخَةِ الصوتُ من الحلق وكتب  
وَحَوَّاخٌ وَوَحَوَّخٌ وقال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحَوَّخٍ  
عَبَلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَمَحٍ

[ حوى ]

أبو عمرو : الحوايا المساطح وهو أن  
يعمدوا إلى الصَّمَا فيحون له تراباً وحجارةً

ليحبس عليهم الماء واحداً حَوِيَّةً . وقال الليث  
أرضٌ مَحْوَاةٌ كثيرة الحيات . واجتمعوا  
على ذلك . وقال اليزيدي : أرضٌ مَحْيَاةٌ  
ومَحْوَاةٌ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه : أَوْحَى الرجلُ إذا ملك  
بعد مُنَازَعَةٍ .

الحراني عن ابن السكيت ، تقول : استَوْح  
لنا بَنِي فلان ما خبرُهُمْ؟ أى استخبرُهُمْ . عمرو  
عن أبيه : يقال لبياض البيضة الذي يؤكل  
الآخُ ولصفرتها الماح .

ابن هاني عن ابن كَثُوة من أمثالهم ،  
إنَّ من لا يعرف الوَحَا أحقُّ بقولها الذي  
يَتَوَاحَى دُونَهُ بالشئ ، أو يقال عند تعبير  
الذي لا يعرف الوَحَا .

وفي الحديث إذا أَرَدْتَ أمراً فتدبّر عاقبته  
فإن كانت شراً فانتَهَ وإن كان خيراً فَتَوَحَّهْ  
أى أسرع إليه .

بسم الرحمن الرحيم

## أَبْوَابُ الرَّبَاعِ عَمِيٍّ مِنْ عَرَفِ الْحَاءِ

[ ح . ق ]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كتب  
عن أعرابي ل :

السَّخِينَةُ<sup>(١)</sup> دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ  
فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُجَسَى وَهُوَ الْحَسَاءُ  
قَالَ وَهِيَ السُّخُونَةُ أَيْضًا وَهِيَ النَّفِيعَةُ .

وَالْحُدْرَةُ وَالْخَزِيرَةُ . قَالَ : وَالْحَرِيرَةُ  
أَرْقُ مِنْهَا وَقَالَتْ جَوِيرَةُ لِأَمِّهَا : يَا أُمَّتَاهُ  
أَنْفِيقَةَ فَتَخَذُ أَمْ حُدْرَةَ ؟ قَالَ : وَالْحُدْرَةُ  
مِثْلُ ذَرَقِ الطَّائِرِ فِي الرَّقَّةِ .

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَرَقِدُ<sup>(٢)</sup>  
أَصْلُ اللِّسَانِ . وَالْحَاقِدُ هُوَ السَّيُّ الْخُلُقُ الثَّقِيلُ  
الرُّوْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَرَقَةُ<sup>(٣)</sup> هُوَ عُقْدَةُ  
الْحَنْجُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَرَاقِدُ .

(١) هذه الكلمة ثلاثية مزيدة ، ولي هذا خلط  
بين الثلاثي والرباعي ، ولسنا نعتذر عن الأزهرى  
بأنه ذكر هذه الكلمة تمهيداً لكلمة الحدرقة بعدها  
حيث إنهما يتقاربان في المعنى . هذا وقد أخذ الأزهرى  
على كتاب ابن كثير من المأخذ التي وقع فيها هو .

قَالَ : وَالْقَرْدُوحُ : الضَّخْمُ مِنَ الْقِرْدَانِ  
وَالْقَرْدُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ : وَيُقَالُ قَرْدُوحٌ  
الرَّجُلُ إِذَا أَقْرَبَ بِمَا يُطْلَبُ إِلَيْهِ أَوْ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ .  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْقَرْدُوحَةُ  
الْإِقْرَارُ عَلَى الضَّيْمِ . قَالَ وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
حَازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطْبَةٌ  
ضَيْمٌ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِهِ فَقَرِّدُوا لَهُ فَإِنَّ  
اضْطِرَابَكُمْ أَشَدَّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ : أَخْبَرَنِي بِهِ  
الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبُو زَيْدٍ  
الْقَمَحْدُودَةُ لِأَشْرَفٍ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّاسِ  
وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا وَالْقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْقُفَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ  
وَالدَّابَّةُ الشَّدِيدَةُ الْهَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَرْقُوفٌ  
وَقَدْ بَدَتْ حَرَّاقِفُهُ . شَمِرُ الْحَرْقُفَةِ رَأْسُ  
الْوَرِكِ وَالْجَمِيعُ الْحَرَّاقِفُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ  
الْحَرَكَّةُ أَيْضًا وَجَمْعُهَا الْحَرَاكِكُ .

(٢) ضبطها القاموس : كزبرج .

(٣) في القاموس : الحرقدة عقده الحنجور .  
وفي اللسان : الحرقدة عقدة الحنجور ، والجمع الحراقدة .



وقال الليث الحَلَقَمَةُ قُطْعُ الحَاقُومِ ، وجمعه  
حَلَاقِمٌ وحَلَاقِيمٌ . وقال أبو عبيد قال الأصمعي  
يقال رُطَبٌ مُحَلَقِنٌ مُحَلَقِمٌ وهي الحَلَقَمَةُ  
والحَلَقَمَةُ وهي التي بدأ فيها النُّضْجُ من قَبْلِ  
قَمْعِهَا ، فإذا أُرْطِبت من قَبْلِ ذَنْبِهَا<sup>(١)</sup> .  
فهى التَّدْنُوبَةُ .

والحَلَقَمُومُ وهي الحُنْجُورُ ، وهو مَخْرَجُ  
النَّفْسِ ، لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ والشرابُ ،  
[ والذي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ<sup>(٢)</sup> والشرابُ ]  
يقال له المَرِيءُ وتَمَامُ الذِّكَاةِ بَقِطْعِ الحَلَقَمُومِ  
والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ .

ورَوَى عن أبي هريرة أنه قال لما نزل  
تحريم الخمر كننا نَعْمِدُ إِلَى الحَلَقَمَانَةِ وهي  
التَّدْنُوبَةُ فنَقَطْعُ مَا ذَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى  
البُسْرِ ثُمَّ تَفْتَضُخُهُ . أبو عبيد يقال للبسر إذا  
بدأ فِيهِ الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنْبِهِ : مُذَنَّبٌ ،  
وإذا بَلَغَ الإِرْطَابُ نَصْفَهُ فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بَلَغَ  
ثُلُثِيهِ فهو حَلَقَمَانٌ مُحَلَقِنٌ .

وقال الليث : الحِمْلَاقُ مَا غَطَّتِ الجُنُونُ  
من بَيَاضِ المَقْلَةِ . وقال غيره حَمَالِيْقُ فَرْجِ المَرَاةِ  
مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شَفَرَا أَحْيَائِهَا . وقال الرازي  
وَيَحْكُ يَا عَرَابُ لَا تُبْرِ بِرِي  
هل لك في ذَا العَرَبِ الْمُخَصَّرِ

يمشى بِعُرْدٍ كالوُطَيْفِ الأعْجَرِ  
وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرِيهَا تَشْفَرِي  
تَقْلِبُ أحيَانًا حَمَالِيْقَ الحَرِ

أبو زيد : الحَمَالِيْقُ بَيَاضُ العَيْنِ أَجْمَعُ مَا خَلَا  
السَّوَادَ ، وَاحِدُهَا حِمْلَاقٌ . وقال أبو عبيدة :  
عَيْنٌ مُحَمَلَقَةٌ وهي التي حَوَّلَ مَقْلَتَهَا بَيَاضٌ لَمْ  
يَخَالُطِ السَّوَادَ . قال والحِمْلَاقُ مَا وُلِيَ المَقْلَةُ من  
جِلْدِ اللَّفْنِ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا انْقَابَ  
حِمْلَاقُ عَيْنِهِ مِنَ الفَرْعِ وَأَنشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ  
إِلَيْهِ بِمَآقِي عَيْنِهَا المَتَقْلَبِ  
وقال أبو مالك رجلٌ إِنْتَحَرُ وَإِنْتَحَلُ  
وَقَحَرُ وَقَحَلُ إِذَا كَانَ كَبِيرًا . وقال غيره :  
رجلٌ إِنْتَحَلُ وامرأةٌ إِنْتَحَلَةٌ إِذَا أَسْنَأَتْ وَأَنشَدَ :  
\* لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا إِنْتَحَلًا \*

(١) عبارة « من قبل ذنبها » ساقطة من م .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

وقال أبو خيرة : شيخ قِلَحَمٌ وقِلَعَمٌ  
مُسِنَّ وأنشد :

\* لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا قِلَحَمًا <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : الحَرْقُوص . دُؤَيْبَةُ مُجَزَّة  
لها نَحْمَةٌ كحمة الزنبور وتلدغ ، يشبه به  
أطراف السَّيَاطِر ، فيقال : أخذته الحَرَاقِيسُ ،  
يقال ذلك لمن يُضْرَب بالسياط . قلت :  
الحَرَاقِيسُ دوابٌ صِغَارٌ تُثْقَبُ الْأَسَاقُ  
وتَقْرِضُهَا . وسمعت الأعراب يزعمون أنها  
تدخل في فُروج الجوارى ، وهى من جنس  
الجعلان إلا أنها أصغر منها . وهى سود مُنْقَطَةٌ  
بياض وأنشدنى أعرابية من بنى نَمِير :

ما لى البيضُ من الحَرْقُوص

يدخل تحت الفَلَقِ الرصوص

\* بمهر لا غالٍ ولا رخيصة <sup>(٢)</sup> \*

قلت : ولا نَحْمَةٌ لها إذا عضت ولكن  
عضتها تؤلم ، ولا سمّ فيه .

وقال الليث : السَّمْحَاقُ : جلدة رقيقة  
فوق قَحْفِ الرَّأْسِ إذا انتهت الشَّجَّة إليها

(١) صدره كما لى اللسان :

\* أنا ابن أوس حية أصبا \*

(٢) بعد البيت الأول فى اللسان :

\* من مارد لمن من اللصوص \*

سميت سَمْحَاقًا . وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى  
سَمْحَاقًا ، نحو سَمْحَاقِ السَّلا على الجنين ، ومنه  
قيل : فى السماء سَمْحَاقٌ من غيم .

وقال الأصمعى السَّمْحَاقُ من الشَّجَاجِ  
هى التى بينهما وبين العظم قَشِيرَةٌ رقيقة .  
قال : وعلى ثُرب الشاة سَمْحَاقٌ من شحم .  
وقال شمر يقال : شَجَّة سَمْحَاقٌ .

وقال الليث : يقال حَرَذَقَ الرجلُ ،  
وفى لغة حُرْزِقَ : فُعل به ، إذا انضمَّ وخضع .  
قلت : لم يَجِدْ فى تفسير حرزق .

وقال أبو عبيد : يقال حَرَزَقْتُهُ حبسته  
فى السجن ، وأنشد :

فذاك وما أُنجى من الموتِ ربّه

بسابطٍ حتى مات وهو محرزق <sup>(٣)</sup>

الأصمعى وابن الأعرابي محرزق ورواه  
المؤرج محزرق . وقال هو المضيق عليه  
الحبوس قال المؤرج والنَّبَط تسمى الحبوس  
المهزرق بالهاء . قال : الحبس يقال له هَزْرُوقى  
وأنشد شمر :

أرىنى فتي ذَا لَوْنَةٍ هو حازم

ذرىنى فإنى لا أخاف المحزرقا

(٣) هولاء نعى فى ديوانه ٢١٩ [س] .

وقال الليث : الْقُرْذُوحُ : اسم فرس . وقال  
أبو عُمَرَ الْقُرْزُوحُ شَجَرٌ ، الواحد قرزُوحَة .  
وقال الليث شيء كُنَّ<sup>(١)</sup> نساء العرب يلبسنه .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة قُرْزُوحَة  
قصيرة ، ابن السكيت عن أبي عمرو : الْقُرْزُوحَة  
من النساء الدميمة القصيرة ، والجميع قَرَارِجُ .  
وقال الليث يقال قَحْطَبَةٌ بالسيف إذا علاه  
فضربه ، وقحطَبَه إذا صرعه .

وقال أبو عمر الحَقَّةُ طَبَّةٌ صياح الحَيْقُطَانِ  
وهو ذكر الدَّرَاجِ .

وقال : الْقَدَاحِسُ من الرجال الجريء  
الشجاع .

قال : وَالْقَمَحْدُوءَةُ مؤخر القَدَالِ وهي  
صفحة ما بين الذَّوَابَةِ وفَأْسِ القفا ويجمع قماحيد  
وقَمَحْدُوءَاتِ .

وقال ابن دريد : الْحُثْرُوقَةُ : خشونة وخمرة  
تكون في العين .

وقال : فَجَحَّرْتُ الشيء من يدي إذا  
رَدَدْتَهُ .

(١) في اللسان : كان نساء الأعراب يلبسنه .

وقال الليث : حَزَقَلُ اسم رجل . قلت :  
ولا أدرى ما أصله في كلام العرب :  
وقال الليث : الْقَلِحَاسُ من الرجال  
السمج القبيح .

قال : وَالْحَبْلَقُ أغنام تكون بِجُرْشِ .  
وقال أبو عبيد : الْحَبْلَقُ غنم صغار وأنشد :  
واذكرْ غَدَانَةَ عِدَانًا مَزْنَمَةً

من الحبْلَقِ تُبْنِي حولها الصَّيْرُ<sup>(٢)</sup>  
وقال الليث : الْحَنْدَقُوقُ حشيشة كالقَتِّ  
الرطْبِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هي الذَّرْقُ .  
وقال شمر يقال : حَيْدَقُوقٍ وَحَنْدَقُوقٍ  
وَحَنْدَقُوقٍ . وقال ابن هانئ عن أبي عبيدة :  
الْحَنْدَقُوقُ الرأءاء العين ، وأنشد :

وَهَبَّتْهُ لَيْسَ بِشَمْسَلِيْقٍ  
ولا دَحْوُقٍ المين حَنْدَقُوقٍ  
والشمسليقُ الخفيف ، والدَّحْوُقُ  
الرأءاء .

وقال الليث : الْقَحْذَمَةُ وَالْقَحْذَمُ  
ألهوى على الرأس وأنشد :

(٢) البيت للاختل كما في اللسان ( سير ) برواية  
فوقها بدل حولها [س] .

كم من عدوٍ زال أو تذلماً  
كانه في هوةٍ تَقْعُزُ  
وتذلّم إذا تدهور في بئرٍ أو من جبلٍ ،  
وستراه في موضعه .

وقال الليث : الحَذْلَقُ الشيء المَحْدَدُ ،  
يقال : قد حَذَلْتُ ، قال : والحَذْلَقَةُ التَّظَرُّفُ .  
وقال أبو عبيد : إنه ليتحذلق في كلامه  
ويتلّخ ، أي يتظرف ويتكيس ، وقد  
قاله غيره .

وقال الليث : السُّمْحُوقُ هو الطويل  
الدقيق ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل  
لغيره .

وقال الليث : الحَيَقُطَانُ هي التَّنْزِجَةُ ،  
وقال غيره هي الدَّرَاجَةُ . وقال ابن دريد :  
الدَّرَاجُ يقال له حَنْقُطٌ ، وجمعه حَنْقِطٌ .  
وقال : حَنِقُطَانٌ وَحَيَقُطَانٌ وَحَنْقُطٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الزَّحَالِفُ أتر  
تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها  
زُحْلُوفَةٌ في لغة أهل العالية ، وأما تميم فتقول :  
زُحْلُوفَةٌ بالقاف .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضربه فَحْزَنَةٌ أي  
سرعه . شمر عن ابن الأعرابي : قَحْزَنَةٌ  
وقَحْزَلَةٌ وضربه حتى تَقَحْزَنَ وتَقَحْزَلُ ، أي  
وقع . قال : والقَحْزَنَةُ العصا .

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال  
القَحْزَنَةُ : العصا . وقال ابن شميل : هي  
الهِرَوَاةُ وأنشد :

ضَرَبْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَيْتٍ وَجَارَهَا  
يَقَحْزَنُ نَقِيٍّ عَنْ حَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

وقال غيره : تَقَحْزَنُ الرجلُ في أمره إذا  
تَشَدَّدَ وَتَقَحْزَنُ اسم رجل منه .

أبو عبيد : الحَقْلَدُ الرجل الضيق الخلق ،  
ويقال : الضعيف وهو الإثم عند بعضهم في  
قول زهير (١) :

\* بِنَهْكَةٍ ذِي قُرَى وَلَا بِحَقْلَدٍ \*  
وقال شمر قال الأصمعي : الحَقْلَدُ الحَقْدُ  
والعداوة في قول زهير . قال شمر : والقولُ

(١) ديوان زهير ٢٦٨ : وصدره في الديوان  
\* لمن الديار غشيتها بالقد \*  
وقد ورد صدره في اللسان :  
\* تني نقي لم يكثر غنيمه \*

ما قال أبو عبيد إنه الإثم . وقول الأصمعيّ  
ضعيف . قال شمر ورواه ابن الأعرابي :  
ولا بخفلة ، بالفاء وفسّره أنه البخيل .

وقال أبو الهيثم : الخفلة بالفاء باطل ،  
والرواة مجمعون على القاف .

وقال شمر : المُقَذِّرُ الغضبان وهو الذي  
لا تراه إلّا وهو يشار<sup>(١)</sup> الناس ويُنفخ  
عليهم ، وقال أبو عمرو : والاقذِرُّ أَرُّ سوء  
الخلق وأنشد :

\* في غير تَعْتَمَةٍ ولا اقذِرَّارِ \*

وقال آخر :

مالك لا جُزيتَ غيرَ شر

من قاعد في البيت مُقَذِّرٌ

أبو عبيد عن الفراء قال : المُقَذِّرُ :

التهبّء للسباب . قال : واقذِرَّ واقذِرَّ  
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره ذهبوا  
قَذِرَةً بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه .  
أبو عبيد عن الأصمعي : أكل الذئب من  
الشاة الحَذَلَقَةَ ، وهو شيء من جسدّها .  
قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره :  
الحَذَلَقَةَ ، العين الكبيرة . وقال اللحياني  
قال أبو صنوان : عين حَذَلَقَةَ جاحظة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَتَحَلَّ  
الرجلُ إذا أسرع الفَضْبَ في غير موضعه ،  
سامة عن الفراء رجل فَتَحَلَّ : سريع الغضب .  
ابن دريد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شربه أجمع .  
قال : ورجل حَفَّاقٌ ، وهو الضعيف الأحمق .  
عمرو عن أبيه الخُلُفُّقُ الدرازين وكذلك  
التقاريج .

فُرىء على شمر في شعر الخطيئة :

فقلت له أمسك فحسبك إنما

سألتك صرفاً من جياذ الحراقم<sup>(٢)</sup>

قال : الحراقم الأدمُ الصَّرفُ الأحمر .

(١) البيت في ديوانه ص ٨٨ شرح السكري  
برواية الحراقم : ضرب من الشاة [س] .

(١) م : يسار

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالكَافِ

قال الليث : الحَبْرُ كَي الضَّيْفُ الرَّجُلَيْنِ  
الَّذِي قَدْ كَادَ يَكُونُ مُقْعَدًا مِنْ ضَعْفِهِمَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَبْرُ كَيُّ هُوَ  
الطَوِيلُ الظَّهْرُ الْقَصِيرُ الرَّجُلُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزُّحُوكُ  
الْكُشُوثَاءُ ، وَجَمْعُهُ زَحَامِيكُ .

وقال الليث : الْبَكْرَةُ نَحْوُ فِي الْعَدْوِ دُونَ  
الْكَرْدَةِ ، وَلَا يُكْرَدِمُ إِلَّا الْجَمَارُ وَالْبَغْلُ .  
قال : وَالْكَرْدَةُ مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ  
الْخَطْوِ الْمُجْتَمِدِ فِي عَدْوِهِ . وَنَحْوَ ذَلِكَ رَوَى  
أَبُو عَبِيدٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

\* يَمْرُ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدِحُ \*

وقال ابن الأعرابي : هُوَ سَمَى فِي بَطْنِهِ .

وقال الليث : كَلْحَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

قلت : لَمْ يَدَّرْ مَا هُوَ . وَقَدْ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ  
النَّارِ وَلَهْيُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَدْمَةَ النَّارِ  
وَكَلْحَبَتَهَا .

كَذْسِيحٌ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ  
وَمَعْدِنُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ  
وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قُلْنَا جَاءَ بِحَسَنِكِلِهِ وَبِحَسْنِفِهِ  
وَحَسَنِكِهِ وَدَهْشَدَانِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ :  
الْحَسَاكِلُ وَالْحَسَافِلُ : صَغَارُ الصَّبِيَّانِ ، يُقَالُ :  
مَاتَ فُلَانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَوَاحِدُهَا  
حَسَنَكِلٌ وَكَذَلِكَ صَغَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَسَاكِلٌ .

قال : وَالزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ <sup>(١)</sup> وَوَاحِدُهُ  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّزْحَلُكُ  
التَّزْحَلُقُ ، وَهِيَ الزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : الْحَنْكَلُ هُوَ  
الْقَصِيرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ حَنْكَلَةٌ دَمِيمَةٌ  
وَأَنْشَدَ :

\* حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ أَوْ فَجَاءَ \*

وقال الليث : الْحَنْكَلُ : اللَّثِيمُ .

(١) الزحاليق بالفاء وصحتها بالالف بدليل ما بعده

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بأمّ  
 حَبْوَكْرَى ، أى بالداهية وأنشد :  
 فلما غَسَا كَيْسِي وأيقنت أَنَّهَا  
 هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بَأَمِّ حَبْوَكْرَى<sup>(١)</sup>  
 وقال شمر قال الفراء : وقع فلان في أمّ  
 حَبْوَكْرَى وأمّ حَبْوَكْرَى وَحَبْوَكْرَانِ وتلقى  
 منها أمّ ، فيقال : وقعوا في حَبْوَكْرَى ، وأصله  
 الرمل الذي يُضَلُّ فيه . قال ويقال : مررت  
 على حَبْوَكْرَى من الناس أى جماعات من  
 أمكن شتى لا يجوز فيهم شيء ولا يستتر بهم  
 شيء .

وقال الليث : حَبْوَكْرَى : دَاهِيَةٌ ،  
 وكذلك حَبْوَكْرَى . وفي النوادر يقال :  
 تَحَبَّكَرُوا في الأمر إذا تَحَيَّرُوا ، وَتَحَبَّكَرَ  
 الرَّجُلُ في طريقه مثله إذا تَحَيَّرَ .

وقال الفراء : الْفِرْكَاحُ الرجل الذي ارنفع  
 مَذْبَرُوا اسْتَيْتِه وخرج دُبره وهو المَفْرَكُجُ وأنشد  
 الفراء :

\* جَاءَتْ بِهِ مُقَرَّجًا فِرْكَاحًا \*

قال الأصمعي : الْحُلْكُمُ : الرجل الأسود

(١) لعمر بن أحرر الباهلي كما في اللسان  
 (حبلر) [س] .

وفيه حَاكِمَةٌ . سلامة عن الفراء : الْحُلْكُمُ  
 الأسود من كل شيء في باب فُعْلِلِ .  
 وقال اللحياني : الْكِلْجِمُ وَالْكِلْمَحُ :  
 هو التراب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَسَكَلُ  
 الرجلُ إذا نحر صغار إبله .

قال : ويقال : أَسْوَدُ سُحْكُوكُ  
 وَمَسْحَنِكُكُ وَحَلْكُوكُ وَحُلْكُوكُ  
 وَمُحَانِحِكُكُ إذا كان شديد السواد . قلت :  
 وهذا كله ثلاثي الأصل ألحق بالرباعي .

أبو زيد : رجل كُتْحِمُ اللحية ولحية  
 كُتْحِمَةٌ ، وهى التى كُتِفَتْ وَقُضِرَتْ وَجَعِدَتْ  
 ومثلها الكَثَّةُ .

وقال ابن دريد رجل حَفَبَكِي وَحَفَنَكِي ،  
 إذا كان ضعيفا قال<sup>(٢)</sup> وَحَطَنْطَى : يُعَيَّرُ بِهَا  
 الرجل إذا نسب إلى الحق .

قال ورجل كُنْتَحَ وَكُنْتَحَ بِالنَّاءِ والنَّاءِ  
 وهو الأحمق .

(٢) زادت نسخة «م» وحر قصي دويبة . وهذا  
 ليس من باب الحاء والكاف .

## بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

قال الليث : الحَرْجَلُ : قطع من الخيل والحَرْجُلُ والحَرْجُلُ<sup>(١)</sup> الطويل الرجلين .

وقال غيره : جاء القوم حَرَاجِلَةً على خيائهم وجاءوا عَرَاجِلَةً أى مُشَاةً . أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَرْجَلَةُ العَرَجُ . قال ويقال : حَرْجَل الرجل إذا تَمَّ صَفَاً فى صلاة وغيرها . ويقال : حَرْجِل : أى تَمَّ . وحَرْجَل إذا طال .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : الحَرْجُلُ الطويل .

وقال الليث : الجَحْدَرُ : الرجل الجعْدُ القصير ، ويقال جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَعْدَ لَهُ إذا صَرَعه .

والدَّحَارِيْجُ ما يُدَخَّرُ من العَدْرَةِ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجُعَلِ المَدَخَّرُجُ . وهى الدُّحْرُوجَةُ العَدْرَةُ التى يُدَخَّرُجُهَا . وقال العُجَيْرُ السَّالِي :

قَطَرَتْ كَحَوَازِ الدَّحَارِيْجِ أَبَتْ  
وَوَتَرَتْ مَدَخَّرَجِ أَمْلَسُ ، شَدَّ قَتْلَهُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من « م » .

وقال ابن شميل هو الجيْدُ الغارة المستوى .

وسَوَطٌ مُخْدَرْجٌ صغير

وقال الليث : يقال جَعْدَلْتُهُ أى صرعته ومنه قوله :

نَحْنُ جَعْدَلْنَا عِيَاذًا وَابْنَهُ  
بِبِلَاطَ ، بَيْنَ قَتَلَى لَمْ تُجَنِّ

وقال ابن حبيب تَجَعْدَلْتَ الأتَان إذا تَقَبَّضَ حياؤها للوداق ، وأنشد بيت جرير .

وكَشَفْتُ عن أَيْرَى لها فتَجَعْدَلْتَ  
وكَذَاكَ صَاحِبُهُ الْوِدَاقِ تَجَعْدَلُ<sup>(٢)</sup>

قال تَجَعْدَلُهَا تَقْبِضُهَا واجتماعها . قال وقال الوالى :

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الْأَحْوََالَ حَتَّى  
نَجْعِدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمُثِينَا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل : الجَعْدِلُ الذى يَكْرِى من قرية إلى قرية أخرى وهو الضَّفَاطُ ، أيضا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَعْدَل إذا اسْتَغْنَى

(٢) فى التكملة للفرزدق برواية فكشفت عن فعلى ج [س] .

(٣) فى اللسان (نسبه ابن برى للأسدى) [س] .



بعد فقر. وَجَعْدَلْ إِذَا صَارَ جَعَالًا، وَجَعْدَلْ  
إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ.

وقال الليث الحَرْجَفُ الريح الباردة وقال  
الفرزدق<sup>(١)</sup>.

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَّكَتْ  
سُتُورَ بَيْوتِ الْحَيِّ حِجْرَاءَ حَرْجَفُ  
أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْمُحَرَّجِيمُ  
الْمُجْتَمِعُ وَقَالَ الليث : حَرَجْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ  
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ العجاج<sup>(٢)</sup>.

\* يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةٍ تُحَرُّ نَجْمُهُ \*

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأهم  
الغارة طردوا نَعَمَهُمْ ثم أقاموا يقاتلون، فيقول:  
هؤلاء من عِزِّهم وكثرتهم إذا أتتهم الغارة  
لم يطرُدُوا نَعَمَهُمْ، وكان أقصى طردهم لها أن  
يُنْذِيخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثم يقاتلوا عنها. ومَبْرَكُهَا  
تُحَرُّ نَجْمُهَا أَيْ تَحَرُّ نَجْمُ فِيهِ وَتُجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا  
مِنْ بَعْضٍ.

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ والرواية فيه

إِذَا غَبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ

كسور بيوت الحمى حِجْرَاءَ حَرْجَفُ

ورواية اللسان : نكباء حرجف

(٢) ديوان العجاج ص ٦٤ وقوله

\* عَيْنٌ حَيَا كَالْخَرَجِ نَعْمُهُ \*

أبو عبيد عن أبي زيد الحنْجُورُ هو  
الْحَلَقُومُ.

وقال الليث : الْحَنْجَرَةُ جَوْفُ الْحَلَقُومِ  
وهو الْحَنْجُورُ.

وقال الله جل وعز « إِذْ<sup>(٣)</sup> الْقُلُوبُ لَدَى  
الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ » أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخِصُ  
قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَقْلُصَ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ وَقَالَ  
الناطقة<sup>(٤)</sup>.

\* بِأَذْنَائِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ \*

وقال غيره الْمُحَنْجِرُ دَاءُ الْبِشِيقِ<sup>(٥)</sup>.

وقال الليث أَرْجَعَنَّ . الشئ إذا وقع  
بِئْرَةٍ، وَارْجَعَنَّ أَيْضًا إِذَا اهْتَزَّ وَأَنْشَدَ :

وَشَرَابُ خُسْرَوَانِي إِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَفَنَّى وَارْجَعَنَّ

وَرَحَى مُرْجَعِيَّتُهُ ثَقِيلَةً . قال الناطقة<sup>(٦)</sup> :

(٣) سورة غافر — ١٨

(٤) شعراء النصرانية — ديوان الناطقة ص ٦٨٢

وصدره

\* مِنَ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالْفَاعِ تَسْقَى \*

(٥) في اللسان : داء التشيق .

(٦) شعراء النصرانية — ديوان الناطقة — ٦٩٧.

والرواية :

\* تَبْعُ ثَحَاجِ غَزِيرِ الْحَوَافِلِ \*

وفي مختار الشعر ٢٠٩ فيه بدل فيها وتبقي بدل

تبقي [س].

إذا رَجَفَتْ فيها رَحَى . مرججنة  
تَبَعَجَ ثَجَّاجًا غَزِيرَ الحوافل

أبو عبيد عن الأصمعي : المُرْجَجُ المائل  
قلت : وأنشدني أعرابية يَفِيدُ :

أَيَا أُخْتَ عَدَايَا شَبِيهَةَ كَرَمَةٍ  
جَرَى السيل في قُرْبَانِهَا فَارْجَحَنْتِ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة  
ما حَمَلَتْ . ويقال : أنا في هذا الأمر مُرْجَجِنٌ  
لا أدري أَيَّ فَنِيَةٍ أركب أَيَّ صَرَعَيْنِهِ وَصَرَفِيهِ  
وَرَوْنِيهِ أركب . ويقال : فلان في دنيا مرججته  
أى واسعة كثيرة . وامرأة مرججته إذا كانت  
سمينة فإذا مشت تَفَيَّاتٌ في مشيتها .

عمرو عن أبيه الحَنْجُود . الحبل من الرمل  
الطويل .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحَنَادِيحُ حَبَالُ  
الرَّمْلِ الطوال .

وقال الليث : هي رملة طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ ألوانا  
من النبات . وقيل : الحَفَارِيحُ رَمَلَاتٌ قصار ،  
واحدُها حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ .

وقال الليث : حَمَلَجَتْ الحَبْلُ إذا قَتَلَتْهُ .

قال والحِجْلَاجُ منفاخ الصائغ . والحِجْلَاجُ  
قَرْنُ الثور يشبُّه به المنفاخ وقال الأعشى (١) :

تَنْفُضُ المَرْدَ والكِبَاثَ بِمَحْمَلَا  
جٍ لطيف في جانبَيْهِ انفراق  
أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :  
الحماليج قرون البقر وهي مَنَافِخُ الصَّائِغَةِ أيضا .  
ويقال للعير الذي دُوخلَ خَلْقُهُ اكتنازا وكثرة  
الحِمِّ محملج قال رؤبة (٢) .

\* مُحْمَلَجٌ أَدْرِجٌ إِدْرَاجُ الطَّلَقِ \*  
وقال الليث : الحَشْرَجَةُ . تردد صوت  
النفس وهو الغرغرة في الصدر . قال : والحَشْرَجُ  
الماء العذب من ماء الحصى . قلت : الحَشْرَجُ  
الماء الذي تحت الأرض لا يُفْطِنُ له في أَبْطَحِ  
الأرض ، فإذا حَفِرَ عَنْهُ وَجَّهَ الأرض قَدَرَ  
ذِرَاعَيْنِ بَجَاشِ الماء الرَّوَاءِ ، تسميها العرب  
الأخْسَاءَ والكِرَارَ والحَشَارِجَ ، ومنه قوله :  
فَلَمَّثْتُ فَاها قَابِضًا لِقُرُونِهَا  
شُرْبَ النَزِيفِ يَبْرُدُ ماء الحَشْرَجِ (٣)

(١) ديوان الأعشى ص ٢٠٩

(٢) مجموعة أشعار العرب ص ١٠٤

(٣) في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٢١  
ولكن ابن بري في اللسان (حشرج) ينسبه لجميل  
ابن معمر [س] .

وقال أبو زيد : الحَشْرَجُ كَذَانُ الْأَرْضِ  
الواحدة حَشْرَجَةٌ ، وقيل : وهو الحَشِيُّ  
الحَصْبُ .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :  
الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ  
فِيصْفُو . قال وقال المبرد : الحَشْرَجُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ السَّكُوزُ الرِّقِيقُ الْحَارِي ، وَالنَّزِيفُ  
السَّكْرَانُ ، وَيَكُونُ الْحُمُومَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ  
لِجَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ فِي صِنَادِجِ الرِّمَالِ :

يَشُورُ مِنْ مَشَاوِرِ الْخَنَادِجِ  
وَمِنْ ثَنَائِي الْقَفِّ ذِي الْفَوَائِجِ  
مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجٍ  
وَمُسْتَقِلٍ فَوْقَ ذَلِكَ مَائِجٍ  
يَمْرُكُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُفَّافِجِ

بِالْقَاعِ فَرَكِ الْقَطَنَ بِالْحَالِجِ  
قَالَ وَالْكُفَّافِجُ السَّمِينُ الْمَمْتَلِيُّ ، يَصِفُ  
الْجَرَادَ وَكَثْرَتَهُ .

نَعْلَبُ عَنْ سَامَةِ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْجَحَّاشِرُ .  
الضَّخْمُ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرِّجَازِ .  
تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ  
يَمْقِنِعُ مِنْ رَأْسِهَا جَحَّاشِرُ .

قَالَ الْمُقَنِّعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
وَهُوَ كَالْخَلْفَةِ وَالرَّأْسُ مُقَنِّعٌ .

وقال أبو عبيدة : الْجَحَّاشِرُ مِنْ صِفَاتِ  
الْخَيْلِ وَالْأُنْثَى جَحْشَرَةٌ . قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
جَحَّاشِرَ [ وَالْأُنْثَى <sup>(١)</sup> جَحَّاشِرَةٌ ] وَهُوَ الَّذِي  
فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُجَفَّرٌ كَالْحَنَارِ  
الْجُرْشُعِ وَأَنشَدَ :

جَحَّاشِرَةٌ صَنَمٌ طَمِرٌ كَانَهَا  
عُمَاقُ زَقَّتْهَا الرِّيحُ فَتَخَاءَ كَاسِرُ

قَالَ وَالصَّنَمُ الَّذِي شَنَعْتَ نَحَانِي ضُلُوعَهُ  
حَتَّى سَادَتْ بِمَنْتِهِ وَعُرِضَتْ صِهْوَتُهُ ، وَهُوَ  
أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَنْمَةٌ .

وقال الليث : الْجَحَّاشِرُ الْحَادِرُ الْخَلْقِيُّ  
الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ :

وقال ابن دريد : الْجَحَّاشِلُ وَالْجَحَّاشِلُ  
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قَيْتُ مِنْهُ مُشْمِعًا جَحَّاشِلًا  
إِذَا خَبَبْتُ لِلْقَاءِ هَزُولًا

(١) هذه العبارة من «م» وهي سائطة من د .

قال : والجَحْمَشُ العَجُوزُ الكبيرة .  
وبعير جَحْشَمٌ إذا كان منتفخ الجنبين .  
وقال الفقعسي :

\* نَيْطَ بَجَوْزَ جَحْشَمٍ كُمَاتِرِ \*

وقال الأيثر : السَّمْحَجُ الأَتَان الطويلة  
الظاهر وكذلك السَّمْحَاجُ والجميع السَّمْحَاجُ .  
أبو عبيد عن الأصمعي في السمحج مثله .  
ولم يذكر السمحاج ، قال : وجمعها سمحيج .  
وقال غيره السمحجة الطولُ في كل شيء .

وقوسٌ سمحجٌ طويلة .

وقال الطارم يصف صائدا :

يَلْحَسُ الرَضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ

سمحجُ المتن هتوفُ الخِطَامُ<sup>(١)</sup>

وفي النوادر يقال جَرْدَاجٌ من الأرض  
وجرداحةٌ وهي آكام الأرض . وغلامٌ مُجْرَدَحٌ  
الرأس .

أبو عبيد البَحْرَجُ . الجؤذر وهو ولد  
البقرة الوحشية .

وقال غيره : المبحرج الماء المُغْلَى النهاية

(١) الرواية في التكملة تلحس ، قضبة الخ [س] .

في الحرارة ، والسخيمُ الماء الذي لا حارَّ هو  
ولا باردٌ .

وقال ابن دريد الجَلَادِحُ الطويل وجمعه  
جَلَادِحُ .

وقال الراجز :

\* مثل الفنيق العُلْكَمُ الجَلَادِحِ \*

قال : والحَنَادِجُ الإبل الضخام شُبُهت  
بالرمال وأنشد :

\* مِنْ دَرٍّ جَوْفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ \*

الأصمعي رجل حِفْضَاجٍ إذا كثُرَ لَحْمُهُ  
واسترخى بطنه ورجل حَفَاضِجٍ مثله وعُفَاضِجٍ .  
وقال أبو مهديّة : إن فلانا معصوبٌ  
ما حَفُضِجٌ . وكذلك العِفْضَاجُ وقد مرّ تفسيره .  
وقال الأصمعي ضَجَجَرْتُ القِرْبَةَ ضَجَجَرَةً  
إذا ملأها وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرَاراً إذا  
امتلاً .

وقال الشاعر :

تَتَرَكُ الوُطْبَ شَاصِيّاً مُضْجِجِراً

بعد ما أدت الحقوق الحضورا

شمر : الحَضَجَرُ : السقاء الضخم .

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع  
حَصَاجِرَ بفتح الحاء اسمٌ واحدٌ على لفظ الجمع  
قال ومنه قول الخطيئة<sup>(١)</sup> :

هَلَا غَضِبْتَ لَجَارٍ بِمِثْلِكَ

إِذْ تَهْتِكُهُ حَصَاجِرُ

قال شمر : إنما سميت حَصَاجِرَ لعظم بطنها.

قال وقالوا حَصَاجِرَ فجعلوها جميعاً كما قالوا  
مُغِيرَاتُ الشَّمْسِ ومُسِيرَاتُ الشَّمْسِ . ومثله  
جاء البعير يجر عثانينته وابل حَصَاجِرُ قد شربت  
وأكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها . وقال :  
إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَقِي يَا سَلَمًا

حَصَاجِرُ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا

وقال ابن دريد رجل حِصْبَجٌ وحُصَاجِمٌ  
وهو الجافي الغليظ اللحم وأنشد :

\* لَيْسَ بِمِبْطَانٍ وَلَا حُصَاجِمٍ \*

قال والحِنْصِيجُ : الرجل الرخو الذي لا خيرَ  
عنده ، وأصله من الحَصِيح وهو الماء الخائر الذي  
فيه طُمْلَةٌ وطِين .

قال والجَحْظَمُ هو العظيم العينين ، من  
الجحظ ، والميم زائدة .

قال والجَلْحِظُ والجَلْحَاطُ الكثير الشعر  
على الجسد ، الضخم .

وفي نوادر الأعراب : جِلْظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَجِلْدَاءُ وَجِلْدَانٌ وَجِلْحَاطٌ :

وقال ابن دريد : سمعت عبد الرحمن ابن أخي  
الأصمعي يقول أرض جِلْحِظَاءٍ بِالظَاءِ والحاء غيرُ  
معجمة وهي الصلبة . قال : وخالفه أصحابنا فقالوا  
جِلْظَاءُ فسألته فقال هكذا رأيته قلت أنا  
والصواب ما رواه عبد الرحمن جاحظاء ،  
لا أشك فيه .

وقال الليث الْجَحْمُظَةُ الْقِمَاطُ وَأَنشَدَ :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْمُظَوَانًا يَدَاظَا

فَظَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مَجْمُظًا

أبو عبيد عن الكسائي : جَحْمُظْتُ  
الغلامَ جَحْمُظَةً إِذَا شَدَّتْ يَدَايِهِ عَلَى رَكْبَتَيْهِ  
ثُمَّ ضَرَبَتْهُ .

وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله  
جَحْمُظْتُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ الدَّبِيرِيُّ الْأَسَدِيُّ

(١) ديوان الخطيب والرواية : هَلَا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ  
جَارِكَ إِلَّا تَنْبَذَهُ حَصَاجِرُ .

ههنا وأشار إلى دكان جحمة بالخليل أو ثقته  
كيف ما كان .

أبو عبيد الخنائج من الرجال الأفصح ،  
وهو الذي في رجله اعوجاج .

وقال الليث جيش جحفل كثير، وهكذا.

قال أبو عبيد . وأنشد الليث :

وأرعن تُجبر عليه الأدا

ة ذى تُدْرِجاً لِب جحفل

وجحافل الخليل أفواهاها ورجل جحفل

سيد عظيم القدر :

وقال أوس :

\* وإن كان قوماً سيد الأمر جحفلًا\* (١)

أبو مالك : تجحفل القوم إذا اجتمعوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخنائج

رؤوس الأوراك واحدها حنجف . ويقال

حنجف . قال : والخنيجوف رأس الضلع مما

يلي الصاب .

[ وروى (٢) الخزانة عنه الخنائج: رؤوس

(١) صدره كما في ديوانه واللسان ( جحفل ) :

بنى أم ذى المال الكثير ودونه

ولم كان عبدا . [ س ]

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد نقله اللسان

عن الأزهرى .

الأضلاع لم يسمع لها بواحد والقياس حنيفة .

قال ذو الرمة (٣) :

جمالية لم يبق إلا سراتها

وألواح شم مشرفات الخناجف

وقال ابن دريد: جحمة: صرعه وأنشد:

هم شهدوا يوم النصار الماحمة

وغادروا سراتكم مجحمة

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجحفل

لحم دابة الصدف وقد ذكره الأغلب في أرجوزة

له وقال في موضع آخر الجحفل اللحم الذى

يكون فى الصدفة إذا شقت .

وقال ابن دريد الخنجل ضرب من السباع

زعموا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحباريج

طيور الماء المائعة .

أبو عبيد الحنجور الوتر الغايظ وهو

الحنجور وأنشد :

\* والقوس فيها وتر حنجور \*

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٣٨٢ . واللسان سمر

مشرفات . . .

وأنشد ابن الأعرابي :

\* تُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حَبِيرًا \*

وقال ابن دريد الحبارج ذكر الحباري.

وقال ابن الأعرابي الحبارج من طير

الماء .

ابن السكيت عن أبي عمرو الجلبج المجوز

الدميمة وأنشد<sup>(١)</sup> :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلْبَجَ الْمَجُوزَا

وَأَمِيقُ الْفَتِيصَةِ الْمُكْمُوزَا

وَالْمَجْزَجُ الْمَاءُ الْحَارَ قَالَه ابن السكيت .

وقال ابن السكيت رجل جلبج

وجلبجة وهو الضخم الأجلج .

قال وقال أبو عمرو : الجلبج : الرجل

الطويل القامة وأنشد :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعِزْبَ الْجَلْبَجَا

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : شيخ جلبج وجلبجة

وهو القديم .

وقال ابن الأعرابي : الجلبج : فحل

النخل .

والجلبج : القصير اللز .

عمرو عن أبيه قال : الجلبج : المرأة القصيرة

وهي القمنبة .

وقال الليث : الجلبج : الرجل الشديد ،

وأنشد :

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَلْبَجٍ

كَاللَّيْثِ خَنَابِ أَشْمَ صَفْعَبٍ

وقال النضر : الجلبج : القدر العظيم ،

وأنشد :

مَا زَالَ بِالْهَيْكَلِ وَالْهَيْكَلُ

حَتَّى أَتَوْا بِجَلْبَجٍ تَسَاطُ

شمر عن الريثي عن أبي زيد : الجلبج

بجر الحاء القمل .

قال وقال الأصمى الجلبج بالحاء والجيم

القمل .

وقال الريثي والصواب عندنا ما قاله

الأصمى .

وقال الليث : الجلبج الضخم المتلى . من

(١) نسبة اللسان إلى الضحائك العامري .

(٢) ينسب إلى عبادة السلمي [س]

كل شيء . رجل حُنْبُجٍ وحُنَابِجٍ . وقالوا  
سنبلة حُنْبُجَة ضخمَة ، وأنشد :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبِلِ الحُنَابِجَ

بالقاع فَرَكَ القطن بالْحَابِجِ<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُنَابِجُ<sup>(٢)</sup>  
صغار النحل ورجل حنيج منتفخ عظيم .

وقال هميان بن قحافة :

كأنها إذ ساقَت العراجيا

من داسم<sup>(٣)</sup> والجَرَاع الحُنَابِجَا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي : أنه أنشده :

لو كان خَزٌّ واسِطٌ وَسَقَطَهُ

حُنْجُورُهُ وَحُشَّةٌ وَسَقَطَهُ

يَأْوِي إليها أصبحت تَسْقَطُهُ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : حُنْجُورُهُ .

قال : هو شبه البُرْمة من زجاج يجعل فيه  
العليب .

وقال غيره : هي قارورة طويلة تجعل فيها

الذريعة .

إبل حَرَابِجٌ وبعير حُرْبُجٌ .

والمَجْلَحِمَة : الإبل المجتمعة .

## أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

قال الليث : الحَنْضَلُ هو قَلْتُ في  
صخرة .

قلت : هذا حرف غريب .

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن

الأعرابي قال الحَنْضَلُ غدِير الماء . أبو عبيد .

(١) تقدم في رجز جندل الطهرى [س]

(٢) من قوله : الحنابج صغار النمل إلى قوله :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، ساقط من م .

(٣) في اللسان : من داسن . في التكملة ساوت

[س]

بدل ساقَت

حَضَرَمَ الرجل<sup>(٤)</sup> إذا لحن في كلامه بالحاء .

وحَضَرَمَوتُ موضع باليمن معروف . ونعل

حَضَرَمِيٌّ إذا كان مُلَسَّنًا .

ويقال للعرب الذين يسكنون حَضَرَمَوتَ

من أهل اليمن : الحَضَرَمِيَّةُ ، هكذا يُنسَبون كما

يقال المِهَالِبِيَّةُ والسَّعَالِبِيَّةُ .

(٤) لفظة الرجل ساقطة من م .



وقال الليث: ناقة حَرْفَصَةٌ : كريمة، وأنشد:  
\* وَقُلْعِي مُنْهَرِيَّةٌ حَرْافِصٌ \*

وقال شمر : إبل حَرْافِصٌ إذا كانت  
مهازِيل ضوامرٌ.

## بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

شمر عن ابن شميل : إن فلانًا لنو  
حَشْبَلَةٍ أَى ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ .

وقال الليث نحوه : حشبلة الرجل عياله .

وقال ابن الأعرابي بِحَشَلِ الرجل إذا  
رقص رقص الزَّانِج .

أبو المباس عن ابن الأعرابي يقال لطين  
البحر الحَرْمَدُ .

قال ويقال للحجارة التي تنبت على شط  
البحر الجُشْرُ والحَرْشَفُ .

وقال الليث : الحَرْشَفُ فلوس السمكة .

قال : وحَرْشَفُ السلاح ما زِيَّنَ به .

قلت أنا : حَرْشَفُ الدرع حُبْكُهَا شبه  
بِحَرْشَفِ السمك : وهى شبه الفلوس على ظهرها  
والحَرْشَفُ نبت عريض الورق رأيتُه فى  
البادية .

وقال ابن شميل : الحَرْشَفُ الكُدْسُ

بالغة أهل اليمن يقال دُسْنَا الحَرْشَفَ . والحَرْشَفُ :  
الجراد . والحَرْجَفُ الرَّجَالَةُ .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوثٌ

بالجوى إذ تَبَرَّقَ النَّمَالُ<sup>(١)</sup>

يريد الجراد وقيل هم الرجال فى هذا  
البيت .

وقال الليث : الشَّرْمَحُ والشَّرْحَى :  
الفوى .

أبو عبيد عن الأصمى : الشَّرْمَحُ الطويل  
من الرجال .

قلت ويقال : شَرْمَحٌ ، ومنه قول  
الشاعر :

\* أَشْمٌ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ شَرْمَحٌ \*<sup>(٢)</sup>

وهم الشرايح . ويقال شرايحة حَرِشٌ

(١) البيت لاهرى الفيس فى ديوانه ص ١٦٣ [س]

(٢) صدره فى اللسان :

\* أَظَلَّ عَلَيْنَا بِمَدِّ قَوْسَيْنِ بَرْدَهُ \* [س]

رؤبة<sup>(١)</sup> :

\* غَضَبِي كَأَفَى الرُّمَّةِ الحَرِيشِ \*

وقا ابن الأعرابي هي الخشنة في صوت

مشيها .

وقال أبو عمرو : هي الكثرة السَّم .

وقال أبو خيرة : من الأفاعي الحَرِيشُ

والحرافش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحَرِيش

قال ومن ثم قالوا :

\* هَلْ يَلِدُ الحَرِيشُ إِلَّا حَرِيشًا \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

للرجل إذا نَزَّأ ورقص حَنَبَشَ وزَفَرَ . وقيل

الحَنَبَشَةُ : الرقص والتصفيق والشئ .

وفي النوادر : الحَنَبَشَةُ لعب الجوارى

بالبادية .

وقال شعر الحنفيش حَيَّةٌ عظيمة ضخمة

الرأس رقصاء حمراء كدراء إذا حَرَبَتْهَا انتفخ

وريدوها .

من أسماء الرجال وبنو حَرِيش بطن من  
بنى مُضَرَّس وهم من بنى عُقَيْل .

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ القوم

وحَشَكُوا وَتَحَتَّرَشُوا بمعنى واحد .

وقال أبو سعيد : سمعت للجراد حَتَرَشَةً

وحَتَرَشَةً إذا سمعت صوت أكله .

أبو العباس عن ابن الأعرابي . يقال للغلام

النفيف النشيط : حَتَرُوش .

وقال ابن شميل : الحَتَرُوش التليل

الجسم .

وقال يقال : سمى فلان بين يدي القوم

فَتَحَتَّرَشُوا عليه ، فلم بدر كوه ، أى سموا عليه

وَعَدُوا ليأخذوه .

شمر قال الفراء : الحَرِيشُ والحَرِيشَةُ :

الأفعى .

قال : وربما شددوا الباء فقالوا حَرِيش

وحَرِيشة .

وقال غيره : حَرِيشٌ ، ومثله قول

(١) مجموعة أشعار العرب ص ٧٧ والرواية فيه .

\* غَضِي كَأَفَى الرُّمَّةِ الحَرِيشِ \*

وقال ابن شميل : هو الخَفَّاتُ نفسه .

وقال أبو خيرة : الحِنْفِيشُ هي الأُفَى ،  
وجمعها حَفَنَيش .

( وقال <sup>(١)</sup> الليث : فرشحت الناقة إذا  
تفحَّجَت للجلب ، وفرطشت للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب  
الليث . والذي سمعناه من الثقات فرشَّطت إلا  
أن تكون مقلوباً ) .

وقال الليث : الفرشَّاحُ من النساء ومن  
الإبل : الكبيرة السمجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفرشَّاحُ :  
الأرض العريضة الواسعة .

قلت : هكذا أقرأنيه الإيادي :

وقال : رواه شمر — بالسين — ثم قال  
لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفرشَّاحُ — بالشين —  
من فرشح في جلسَّته ، وأنشد :

قول أبي النجم في صفة الحافر :

(١) ما بين القوسين سائطة من م .

ليس بمضطرٍّ ولا فرشَّاح

يعنى حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع  
ضيق ولا بعريض جداً ولكنه وأب مقتدر .

أبو عبيد عن الأصمعي الشُّحوط الطويل  
ونحو ذلك ، ونحو ذلك قال الليث :

أبو عبيد عن أبي زيد الشُّفْلَحُ من الرجال  
الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء  
العظيمة الإسككتين الواسعة المتاع . وأنشد  
أبو الهيثم :

لعمري التي جاءت بكم من شَفْلَح  
لدى نَسَبِها سافِطِ الإسْبِ أهْلَبَا

والإسب : شعر الاست . وقال ابن شميل :  
الشفلح القشاء يكون على الكبر قلت هو تمر  
الكبر إذا تفتح وفيه حمرة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الشرُّحوف  
المستعدَّة للحملة على العدو .

وقال أبو عمرو : اشرَحَفَ الرجل للرجل  
إذا تهيأ له محارباً وأنشد :

لما رأيت العبدَ مُشرَحِفًا

للشر لا يعطى الرجال النُّصفا

أعذمته مُضاضَةً والكفاً

وقال أبو دوداد :

ولقد عدوت بمشرف<sup>(م)</sup>  
الشد في فيه اللجام

قات وبه سى الرجل شرحافا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل  
شرداح<sup>١</sup> القدم إذا كان عريضا غليظا .

## باب الحاء والضاد

قال الليث : الحصرم : العودق . قلت :  
هو السكب . وهو حب العنب إذا صلب ،  
وهو حامض . وقال أبو زيد : الحصرم  
حشف كل شيء . وقال ابن شميل عطاء  
محصرم : قایل .

وقال الليث رجل محصرم قایل الخيل  
وقد حصرم قوسه : إذا شد توثيرها .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق  
البخيل حصرم .

قال ويقال حصرم قوسه وحظربها إذا شد  
توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة  
وأنشد :

وكأئن ترى من يلعب محظرب

وليس له عند العزائم جُول<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي حصرمت القرية إذا

(١) البيت لطرفة في ديوانه ص ١٢١ [س]

ملأتها حتى تضيق وكل مضيق محصرم .

وقال ابن الأعرابي : زُبد محصرم .  
وهو الذى يتفرق فلا يجتمع من شدة البرد .  
وقال الليث : الصردح : المكاف  
الصلب .

وقال ابن الأعرابي والأصمعي في الصردح  
مثله .

وقال غدير هؤلاء : الصردح المكان  
الواسع الأملس المستوى : قات : وأما السرداح  
والسرداح فتفسيرها في باب السين الذى يلى  
هذا الباب .

وقال الليث : الصلدح هو الحجر العريض  
للال وجارية صلدحة : عريضة .

وفي نوادر الإعراب : ضرب صوادجى<sup>٢</sup>  
وصمادجى شديد بين .

وقال شمر قال ابن شميل : الصَّرَدَحُ :  
واحدتها صَرَدَحَةٌ ، وهي الصحراء التي لا شجر  
بها ولا نبت ، وهي غسلاظ من الأرض وهي  
مستوية .

قال شمر : وقال أبو عمرو الصَّرَدَحُ  
الأرض اليابسة التي لا شيء بها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّمَادِحُ الخالص  
من كل شيء وسمعت أعرابياً يقول لُنُقْبَةُ جرب  
رأها رِيثَتْ حديثاً في العير فشكوا فيها أَجْرَبُ  
أم بَثْرُ ، فلما لمسها قال هذا حاقُّ صُمَادِحِ  
الجَرَبِ .

ورجل صَمِيدَحٌ : صلب شديد .

وقال أبو عمرو الصَّمَادِحُ أيضاً : الشديد  
من كل شيء وأنشد :

فَشَامَ فيها مِذْلَعًا صُمَادِحًا<sup>(١)</sup>  
أى ذكراً صُلْبًا .

سامة عن الفراء : الحَنْبَصَةُ : الرِّوْغَانُ  
في الحرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
أبو الحَنْبِصِ : كنية الثعلب واسمه السَّمْسَمُ .  
قال والحِصْلِبُ التراب .

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال : ما عليه  
حَرْبَ بَصِيصَةٍ . ولا خَرْبَ بَصِيصَةٍ : بالخاء والخاء .  
قال أبو عبيد والذي سمعناه خرب بصيصية  
بالخاء .

قاله أبو زيد والأصمعي بالخاء ولم يعرف  
أبو الهيثم خرب بصيصية بالخاء .

## بَابُ الْجَاءِ وَالْيَسِينِ

ذلك من نعت الشجاع الجري . قلت : وهي  
كلها صحيحة معروفة .  
وقال الليث : الفَلَحَسُ : الكلبُ ،

(١) بعده في النكلة :

\* فصرخت لقد لقيت ناكحاً \*

والرجز لكثير المحاريب وانظر بقيقته في اللسان  
(ذلق) [س]

شمر سقون حَرَامِسُ أى شِدَادٌ مجدبة .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في  
الحراميس نحوه .

وقال الليث : الحَرَمَاسُ الأملس .

قال والمُحَارِسُ والرُّحَامِسُ والقُدَاحِسُ كل

والرجل الحريص أيضاً يقال له فَلَحَسٌ ، والمرأة  
الرسحاء يقال لها فَلَحَسٌ .

قلت وقد قال ذلك كله الفراء .

وروى أبو عبيد عن الفراء : الفلحس  
الرجل الحريص والفلحسة المرأة الرسحاء الصغيرة  
العجز .

ومن أمثالهم : أَسْأَلُ من فلحس ، اسم  
رجل كان كثير السؤال .

قال الليث : الحَلْبَسُ والحَلَابِسُ :  
الشجاع .

وروى أبو عبيد عن الفراء عن أصحابه ،  
يقال : الحَلْبَسُ اللازم للشيء لا يفارقه .

قال والحلابس مثله . وقال الكميت :  
فلما دنت للكاذبين وأخرجت

حَلْبَسًا عند اللقاء حَلَابِيسًا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي . قال : يقال : حَلْبَسَ فلانٌ فلا  
حَسَّاسٌ منه : أي ذهب .

قال ويقال : جاء فلانٌ يَتَبَحَّسُ إذا جاء  
فارغاً .

قال وجاء فلان سَبَهَمَلًا إذا جاء ضالاً  
لا يدرى أين يتوجه .

عمرو عن أبيه : الحَرَّاسِينَ : السنون  
المفحطات . قلت : وهي الحراسيمُ أيضاً .

قال ابن السكيت الشُّحُوت من النساء  
الماجنة قال ذلك أبو عمرو .

وأبو عبيدة عن الأصمعي : السَّرْدَاخُ :  
الناقة الكثيرة اللحم . وقال الليث : السرداخ  
جماعة الطَّلحِ واحدُها سِرْدَاخَةٌ .

شمر عن الأصمعي قال : السرادخُ أماكن  
تنبت النجمة والنصي ، وأنشد :

عليك سرداخاً من السرداخ  
ذا مجلة وذا نصي واضح

وقال أبو خيرة : هي أماكن مستوية  
تنبت الغضاه وهي لينسة قال : وأما الصَّرْدَاخُ  
فالصحراء التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي  
غلظ من الأرض . وقال الليث السَّرْدَاخُ  
الناقة الطويلة وجمعها السرداخ .

والسَّنَطَاخ من النوق الرحبة الفرج وقال :  
يتبعن تسخياً من السرداخ

عيهلة حَرْفًا من السَّنَاطِح

قال والمُسَلْحِبُّ الطريق البين قد اسلحِبَّ  
أى امتدَّ .

أبو عبيد عن الأصمعي: المسلحِبُّ المستقيم،  
ومثله المتلثِبُّ . قال ويقال إنه الممتدَّ وقال  
خليفة الحِصْنِي: المسلحِبُّ والمطلحِبُّ الممتدَّ .  
قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول  
سرنا من موضع كذا غُدُوَّةً فظلَّ يومنا  
مُسَلْحِبًّا أى ممتدًّا سيره .

وقال الليث : الشرحوب الطويل قلت  
وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ ، يقال : فرس  
سرحوب . وقال الليث الدَّحْسَمُ والدَّحْمَاسُ  
الفايطان .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : رجل  
دُحْمان ودُحْمان وهو العظيم الأسود . وقال  
غيره ليكالي دَحَامِسٍ مظامة . وليل دَحْمَسُ .  
وأنشدني أعرابي :

وادرعي جلبابَ ليلٍ دَحْمَسِ

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
يقال لثلاثِ ليالٍ بعد ثلاثِ ظلمٍ من الشهر :  
ثلاثُ حَنَادِسُ . ويقال دَحَامِسُ .

وواحد الحَنَادِسِ حِنْدِسٌ ، وليلة حِنْدِسَةٍ ،  
وليل حِنْدِسٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّحْسَمُ<sup>(١)</sup>  
الأسود .

وقال الليث يقال للأسود من الرجال :  
دَحْسِيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّحْتَنَةُ  
الأبنة الغليظة في الفُصْنِ . وقال أبو عمرو  
يقال : سَحْتَنَةٌ وطَحْلَبَةٌ إذا ذبحه .

وقال ابن المظفر السَّلَاطِحُ : العريض  
وأنشد :

\* سُلَاطِحٌ يَنَاطِحُ الأَبَاطِحَا \*

وقال أبو عبيد السَّحْبَلُ والسَّجْبَلُ : والهبلُ  
النَّحْلُ العظيم . وقال الليث : السَّجْبَلُ العريض  
البطن وأنشد :

\* ولكفى أحببت ضبًا سَجْبَلَا \*

وقال غيره : وعاء سَجْبَلٌ واسع جراب  
سَجْبَلٌ وعُلبَةٌ سَجْبَلَةٌ جوفاء وقال الجهمي :

\* في سَجْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّانِ منجوب \*<sup>(٢)</sup>

(١) الظاهر أنه يحرف عن الدحس ليوافق قوله  
« دَحْمَسِي » فيما بعد .

(٢) صدره كما في الفضلية — ٤

\* فأنقِء لعلك أن تحظى وتحبلى \*

[س]

يعنى سقاء واسعاً مدبوغاً بالنجب وهو  
قشر الصدر .

المنذرى عن سلامة عن الفراء : ضرع سَحَبَلٌ  
عظيم ودَلُو سَحَبَلٌ عظيمةٌ وجمل سَحَبَلٌ  
رَبَحَلٌ عظيم .

وقال ابن السكيت رجل حَسَمٌ وهو  
الحريص الذى يأكل ما قدر عليه . وهو الحليس  
وأنشد :

ليس بقصل حليس حِلْسَمٌ

عند البيوت راشرين مَمَمٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحرسُم  
الزوابة<sup>(١)</sup> . وقال اللاحيانى يقال : سقاء الله  
الحرسُم<sup>(٢)</sup> وهو السم . يقال : ماله ؟ سقاه الله  
الحرسُم !! وكلس الذيفان لم أسمعه لغيره  
[<sup>(٣)</sup> ورأيت مقيداً بخطى فى كتاب<sup>(٤)</sup> اللاحيانى :

الجرسم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسم  
من هذا الباب . هو فى كتاب الجيم ] .

لا يكتبه بالزاي . وهو الموافق لى فى اللسان .  
وفى بعض نسخ القاموس الراوية بالراء المهملة .

(٢) ضبطه القاموس بفتحيتين بمعنى الزاوية ،  
بكسر تين بمعنى السم .

(٣) وث م .

(٤) فى اللسان بخط اللاحيانى .

وقال الليث يقال هو رَبَحَلٌ سَحَبَلٌ إذا وصف  
بالترارة والنعمة . وجارية رَبَحَلَةٌ سَحَبَلَةٌ .  
وقيل لابنة أُلُحْسٍ أى الإبل خير ؟ فقالت  
السَّحَبَلُ الرَّبَحَلُ الراحلة الفحل .

قال الليث : السَّحَبَلُ هو الشبل إذا  
أدرك الصيد .

أبو عبيد عن الفراء قال الذكر من  
السَّالَحِيفِ الغَيْلِم . والأُنثى فى لغة بنى أسد  
سُلَحْفَاةٌ . قال وحكى الرؤاسى سُلَحْفَيْةٌ .

وقال الليث : يقال للجارية البذيئة القليلة  
الحياء حَنْفَسٌ وحَنْفَسٌ . قات : والمعروف  
عندنا بهذا المعنى عِنْفِص .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الفَلْحَسُ<sup>(٥)</sup>  
الكلب والفاحس السائل الماح . قال والفاحسُ  
الدُّبُ المسن ، والفاحس المرأة الرسحاء .  
وقال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلُ البطانِ ما يملأه شيء  
ولو أوردته حَفَرَ الرَّبَابِ<sup>(٦)</sup>

قال حِسْفَلُ<sup>(٧)</sup> واسع البطن لا يشبع .

(٥) تقدمت كلمة الفاحس ومعانيها فى أوائل باب  
الحاء والسين .

(٦) للبيت فى التكملة (حسفل) لأبى الدُّب  
لا لأبى الذؤيب [س]

(٧) ضبطها القاموس كزبرج .



## بَابُ الْحَاءِ وَالزَّايِ

الزَّحَالِفُ والزَّحَالِقُ آثارُ تَزَلِجِ الصَّبِيَّانِ ،  
واحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ وَزُحْلُوقَةٌ . وروى عن بعض  
التَّايَمِينَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَزْخَفَ نَاكِحَ الْأُمَّةِ عَنْ  
الزَّانَا إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ : مَا تَنَجَّى  
وَمَا تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَزْخَفَ وَأَزْخَفَ وَتَزَخَفَ  
وَتَزَخَفَ إِذَا تَنَجَّى وَتَزَلَّقَ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ  
إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، أَوْ زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ  
نَصَفَ النَّهَارِ قَدْ تَزَخَفَتْ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا

ادْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَي تَزْخَلِفَا  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ زَخَلَفَ اللَّهُ عَنَا شَرَكًا ،  
أَي نَحَى اللَّهُ عَنَا شَرَكًا . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :  
الزُّخْلُوفَةُ الْمَسْكَنُ الزَّلِقُ مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ ،  
يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الصِّفَا وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

\* صِفَا مُدْهِنٌ قَدْ زَلَقَتْهُ الزَّحَالِفُ \* (١)

وَهِيَ الزَّحَالِفُ بِالْيَاءِ أَيْضًا ، وَكَانَ  
الْأَصْلُ فِيهِ ثَلَاثُ مَنْ زَحَلَ فَرِيدَتْ فِيهِ فَاءٌ .

(١) صدره كما في اللسان ( زحلف ) :

\* يَقَابُ قِيدُودًا كَانَ سَرَاتِمَا \* [س]

وَقَالَ اللَّيْثُ الزُّخْرُبُ الَّذِي قَدْ غُلِظَ وَقَوِيَ  
وَاشْتَدَّ . قُلْتُ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ  
فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالْخَاءِ وَجَاءَ بِهِ  
فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الزُّخْرُبُ لِلْحُورِ الَّذِي  
قَدْ عُبِلَ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْخَاءُ  
عِنْدَنَا تَصْغِيفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ الْحِنْزَابُ هُوَ الْحِمَارُ الْمُتَنَدِّرُ  
الْخَلْقُ . قَالَ : وَالْحِنْزُوبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ  
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
الْحِنْزَابُ الدِّيكُ وَالْحِنْزَابُ جَزَرُ الْبَرِّ وَالْحِنْزَابُ  
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢) :

\* تَأَحَّ لَهَا بَعْدُكَ حِنْزَابٌ وَأَيُّ \*

قَالَ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ وَيُرْوَى وَزَيٌّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الْحَيْزَبُونُ الْعَجُوزُ  
مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ اللَّيْثُ .

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ السَّنَنِ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ :  
حَرَمَرَهُ اللَّهُ أَيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ وَبَنُو الْحَرَمِ مَازَ

(٢) قَالَ اللَّسَانُ أَنَّهَا لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ وَهِيَ  
الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي هَجَا بِهَا سَجَاحُ النَّبَاتِ فِي عَهْدِ مُسَيْلَمَةَ  
الْكَتَّابِ .

مشتق منه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
أخذت الشيء بِحَزْمُورِهِ وَحَزَامِيرِهِ وَحَذُقُورِهِ  
وَحَذَأْفِيرِهِ أى بجميعه وجوانبه . وفى النوادر  
يقال حَزَمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ وَالْثِيَابَ وَالْقِرْبَةَ

وَحَذَقَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مَلَأْتُ . ومن أسماء  
العرب حِرْمَازٌ وهو من الحَرْمَزَةِ وهى الذكاء  
وقد احْرَمَزَ الرجل وتَحْرَمَزَ إذا صار ذكياً  
قاله ابن دريد .

## بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

قال الليث : الطَّحْلَبُ ، والقطعة طُحْلَبَةٌ ،  
وهى الخضرة التى على رأس الماء المَزْمِنِ .

أبو عبيد : طَحَلَبَتِ الْأَرْضُ أَوَّلَ مَا تَخْضَرُ  
بِالنَّبَاتِ .

قلت : ويقال : طَحَلَبَ الْغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ  
مُطَحَلَبَةٌ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةٌ .

عمرو عن أبيه : طَحَلَبَهُ إِذَا قَتَلَهُ ،  
وَالطَّحْلَبَةُ الْقَتْلُ .

وقال الليث : يقال ما فى السماء طُحْرَبَةٌ<sup>(١)</sup>  
أى قطعة من سحاب ، قال والطَّحْرَبَةُ الْفَسَاءُ :  
قال وقال ابن السكيت : ما عليه طُحْرَبَةٌ أى  
قطعة خِرْقَةٍ . وما فى السماء طُحْرَبَةٌ أى شَيْءٌ

(١) قال القاموس : يفتح الطاء والراء وبكسرهما  
وبضمة ما .

من غيم ، وما عليها طُحْرَبَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : ما عليها طَمَحْرَةٌ  
يعنى من اللباس . قال وقال أبو الجراح :  
طَحْرَبَةٌ<sup>(٢)</sup> . وقال الأصمعيّ طَحْرَبَةٌ .

قال شمر : وسمعت طَحْرَمَةَ وَطَحْرَةَ .  
قال وسمعت ابن الفقيميّ : ما على رأسه طَحْرَةَ  
ولا طَحْطَحَةَ . أى ما عليه شعرة . قال : طَحْرَةَ  
مقلوب طَحْرَمَةَ ، وطَحْرَمَةُ أَصْلُهَا طَحْرَبَةٌ .  
وقال نُصَيْبٌ :

سرى فى سواد الليل يترك خلفه

مواكف لم يعكف عليهن طَحْرَبُ

قال : والطحرب ههنا الغشاء من الجفيف

(٢) عبارة اللسان : وقال أبو الجراح : طَحْرَبَةٌ  
بفتح الطاء وكسر الراء

وَوَالَّةِ الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاصِفُ مَوَاصِفُ الشَّجَرِ .

عمرو عن أبيه قال : طَحْرَبَ الْقِرْبَةَ مَلَأَهَا .

وقال ابن الأعرابي : طَحْرَبَ إِذَا فَصَّعَ وَطَحْرَبَ إِذَا عَدَّ فَارًّا .

وقال الليث : الْفِطْحُلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ . وَأُنْشِدَ :

\* زَمَنَ الْفِطْحُلِ إِذَا السَّلَامُ رَطَابٌ \*

وقال شمر : الْفِطْحُلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَلُّ فِطْحُلٌ ضَخْمٌ مِثْلُ السَّبْحَلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَفُطْحُلٌ <sup>(١)</sup> اسْمُ رَجُلٍ .

وقال ابن دريد : رَأْسُ فِلَاطَاحٍ عَرِيضٌ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِرَاطَاحٌ بِالرَّاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ قَرَّ طَحَّتَهُ .

وقال الليث : ضَرْبُهُ ضَرْبُ طَلْحِيْفًا وَطَلْحَفًا وَطَلْحَفًا أَيْ شَدِيدًا .

وقال شمر : جَوْعٌ طَلْحَفٌ وَطَلْحَفٌ شَدِيدٌ وَأُنْشِدَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْحَفُ <sup>(٢)</sup> وَحَبُّهَا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَأَدِّ يَمُوتُ

وقال الليث : الْحَبْنُطُ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفَخُ . وَقَدْ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وَضَخَمٌ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْنُطٌ . بِهِمْزَةٌ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يَظَلُّ السَّمُطُ مُحْبَنْطِيًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

قال أبو عبيدة : هُوَ الْمَتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ ، لِلشَّيْءِ . وَقَالَ الْمُحْبَنْطِيُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفَخُ . وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال : سَمِعْتُ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنْطَيْتُ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَدْتُ بَطْنِي .

قال المبرد : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرِّوَاةِ حَبَطَ بَطْنَ الرَّجُلِ وَحَبَّجَ وَاحْبَنْطَأَ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : احْبَنْطَأَ

(٢) أَنْتَبَهَ فِي اللِّسَانِ (مَلْحَفٌ) بِالْهَاءِ

(١) الْفَامُوسُ : كَجَمْفٍ وَتَفْعُ اسْمٌ .

الرجل إذا امتنع . وكان أبو عبيدة يجيز فيه  
ترك الهمزة وأنشد :

إني إذا استنشدتُ لا أحبني  
ولا أحبُّ كثرة التملُّي

وقال في قوله : إن الطفل يظل محببنا  
أى ممتنعا .

عمرو عن أبيه : الحنطبة الشجاعة وحنطبة  
من أسماء الرجال منه .

البحاني : اطمخر واطمخر إذا شرب  
حتى امتلأ .

ابن السكيت : ما على السماء طمخيرة .  
وما عليها طمخة وما عليها طمخة أى ما عليها  
غيم .

ويقال طمخ الرجل بناءه إذا رفعه ، وبه  
وسمى الطرمخ وأنه لطرماخ في بني فلان إذا  
كان على الذكرك والنسب .

قال أبو زيد : يقال لماك لطرماخ والماكا  
لطرماخان ، وذلك إذا طمخ في الأمر .

أبو عمر . الحطيط الصغير من كل شيء ،

صبي حطيط وأنشد :

إذا هني حطيط مثل الوزغ

يَضْرِبُ منه رأسه حتى انشَلغ<sup>(١)</sup>

والحنطيط دويبة . وجمعه الحماطيط .

وقال ابن دريد هي الحطوط .

والحنطي : القصير من الرجال .

وقال الأعمى الهذلي<sup>(٢)</sup> :

\* وَالْحِنْطِيُّ وَالْحِنْطِيُّ يَمْنَحُ بِالْفُظَيْمَةِ وَالرَّغَائِبِ \*

والحنطي الذي غذاؤه الحنطة ، وقال :

يَمْنَحُ أَيْ يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيَرْبِّبُ ، وَيُرْوَى يَمْنَحُ

أَيْ يُخَلِّطُ . وعاز حنطة<sup>(٣)</sup> عريضة ضخمة رواه

(١) البيت كما في اللسان لرعي الزبيري ولعله  
الديبيري [س]

(٢) في ديوان الهذليين ٢ : ص ٨٢ قصيدة من  
نفس البحر والقافية ولم يثبت هذا البيت في صلبها .  
ولكن ورد في الهاش تعليق على بيت في الصاب هو :  
ما شئت من رجل إذا ما اكتظ من محض ورائب  
وقد جاء في التعليق ما يلي :

ورد في شرح السكري قبل هذا البيت بيت آخر  
لم يرد هنا وهو :

والحنطي الحنطي يمنح بالفظيمة والرغائب  
زالا اتصال بين هذا البيت وما بعده قوى ظاهر .  
وقال السكري : الحنطي : القصير ، والحنطي : الذي  
يأكل الحنطة ويسمى عليها . ولكن أضاف : ولم  
يسرف الأصمعي هذا البيت .

وقد ورد البيت في نسختي د ، م من التهذيب :  
والحنطي الحنطي وبه يتكسر الوزن ولا يتناسب المعنى .  
(٣) في اللسان مثل عبطة .

أبو عبيدة عن أصحابه وقاله شمر .

وقال الليث : الطَّحَارِيرُ قطع السحاب ،

ويقال : الطَّخَارِيرُ بالخاء . وقالها الأصمعي

واللحياني وأكثر ما يتكلم بهما في النقي ،

يقال ما عليها طُحْرُورَةٌ ولا طُخْرُورَةٌ .

وقال ابن الفرّج : يقال : فَرَطَحَ القُرصَ

وفلَطَحَه إذا بسطه وأنشد لرجل من بلعارث

ابن كعب يصف حَيَّةً :

جُعِلَتْ لَهَا زِمُهُ عَزِيزٌ ورأسه

كالقُرصِ فَرَطَحَ من طَحِينَ شعير<sup>(٢)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : رَغِيفٌ مُفْلَطَاحٌ

واسع .

## باب الحاء والدال

قال الليث : يقال بَلَدَحَ الرجلُ إذا بَلَدَ

وأعيا . قلت وبَلَدَحُ بلد بعينه ومنه المثل

الذي يُروى لنعامته : لكن على بَلَدَحٍ قَوْمٌ

عَجَفَ<sup>(١)</sup> .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَلَدَحٌ وَتَبَلَدَحُ

إذا وعدك ولم يُنجزِ العِدَّةَ .

ثعلب عن الأعرابي : بَحْدَلُ الرجل إذا

مالت كتفه .

قلت : والبَحْدَلَةُ الخَفَّةُ في السعي . سمعت

أعرابيا يقول لصاحب له : « بَحْدِلُ بَحْدِلُ »

أمره بالإسراع في سعيه .

وقال الليث : ناقة حَدِيدٍ إذا بدت حراقيقها .

قلت : ويقال ناقة : حَدْبَارٌ وجمعها حَدَابِيرٌ

إذا انحني ظهرها من الهزال ودبر .

أبو عبيدة عن الأموي : الحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورَةُ

الحَدَقَةُ . قال : والحَنْدِيرَةُ أجود . سلمة عن

انقراء حَنْدِيرَةٍ وحَنْدُورَةٍ وحَنْدُر . ويقال :

جعل فلانُ فلانًا على حَنْدِيرَةٍ عينه إذا أبغضه .

اللحياني : دَرَبَجٌ وَدَلَبَجٌ إذا حَنَى ظهره .

قلت : وقال لي صبيٌّ من بني أسد : دَلَبَجَ أي

طأطأ ظهره ، ودربج مثله . وابلندح الحوضُ

إذا استوى بالأرض من دَقِّ الإبل إياه . وقال :

(١) نعامة لُقِّ واسمه يهس انظر المثل في

[س]

الميداني ج ٢ ص ١٠٦

(٢) يروى لأبي مهبدة السكابي ضمن الأصمعية

[س]

\*ودقت المركو حتى ابلندحا\*<sup>(١)</sup>

ابن بُرْزُج : أصابهم سنة فكانت  
الدَّحْلَة يقول الدمارُ والدَّرْدِحَة من النساء التي  
طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِحُ ،  
وقال أبو وجزة :

ولإذ هي كالبكر المجان إذا مشت

أبي لَا يَمَاشِيهَا القِصَارُ الدَّرَادِحُ<sup>(٢)</sup>

وقيل للعجوز دِرْدَحُ .

وقال أبو عبيد وغيره : الحَرْمَدُ<sup>(٣)</sup> الحماة  
وقال تُبَّع :

\*في عين ذي خُلب وثأطٍ حَرْمَدٍ\*<sup>(٤)</sup>

## بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتُوفُ  
الكاذب على عياله .

والْحُنُتُوفُ : الذي يُنْتَفِ حَيْتَهُ مِنْ  
المرار به . قال : وَالْحُنْتَفُ الجرادُ الْمُتَفُّ الْمُتَقَى  
لِلطَّيْنِ وبه سمى الرجل حَنْتَفًا قال والحَرْمِدُ<sup>(٥)</sup>  
بالكسر الحماة .

وقال الليث : الحُبْرُ هو القصير .

وكذلك البُخْرُ ، ونحو ذلك . روى  
أبو عبيد عن الأصمعي فيها . قال : وامرأة بُخْرَة .

سلمة عن الفراء قال : الحُبْرُ القصير .

والْحُنْبُرُ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَذِبَ حَبْرِيَّةٌ  
وَحَنْبَرِيَّةٌ أَيْ خَالِصٌ مَجْرَدٌ لَا يَسْتَرِهُ شَيْءٌ .  
وقال الليث : الحَنْتَارُ القصير الصغير .  
وقال ابن دريد : الحَنْتَرَةُ الضيق .  
وقال الليث : الحَنْتَمُ من الجرارِ الحُفْرِ  
وما تضرب لونه إلى الحمرة . قال : والحَنْتَمُ  
سحاب . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهي عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ . قال أبو عبيد  
هي جِرارٌ حُمْرٌ كانت تُحْمَلُ إِلَى المدينة فيها  
الخنزير . قلت : وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ

(٣) رواية البيت في التكملة :

\* أبت لا تماشيها . . . \* [س]

(٤) صدره : فرأى مغيب الشمس عند ما بها

\* ونسب في اللسان مرتين لأمية \*

ولكن الأزهري وابن بري ينسبانه لثعلب يصف

ذا القرنين [س]

(٥) ضبط القاموس : كجعفر وزبرج .

(١) في اللسان رواية عن ثعلب قد دقت . . .

(٢) تقدم ذكر هذه اللفظة . ولعله أعادها ليعين

أنها بالكسر أو لأنها رواية ابن الأعرابي .

لامتلاؤها من الماء ، شُبِّهَتْ بِحَنَاتِمِ الْجِرَارِ  
المملوءة .

وقال الليث : الدَّحْلَةُ<sup>(١)</sup> : المرأة الضخمة  
الشارَّة . سلمة عن الفراء قال : الدَّحْلُ : الرجل  
البَترِيُّ ، والبَترِيُّ الشَّرير وهو فارسية معربة .  
قال الفراء : ما أجذ منه حُنْتَالًا أَي بُدًّا

وماله حُنْتَالٌ وَلَا حُنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا : أَيْ تَحِيصٌ  
إِذَا كَسَرْتَ الْحَاءَ أَدْخَلْتَ الْحَاءَ<sup>(٢)</sup> .

وَحَبَّتْ اسْمَ رَجُلٍ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ حُنْتَاوٌ وَهُوَ الَّذِي  
يُجِبُّهُ حَسَنُهُ ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَفِيرٌ ،  
وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ .

## بَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

ابن السكيت حَظَرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ  
تَوْتِيرَهَا وَقَالَ الْمُحْظَرَبُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ وَقَالَ طَرَفَةُ  
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ  
وليس له عند العزائم جَوْلُ  
وضرع محظرب أى ضيق الأخلاف ثعلب  
عن ابن الأعرابي الحُظْبِيُّ الظاهر وأنشد :  
وَلَوْلَا نَبْلٌ عَوْضٌ فِي  
حُظْبَيَّيْ وَأَوْصَالِي<sup>(٣)</sup>

وروى ابن هاني عن أبي زيد : الحُظْبِيُّ  
بِالنُّونِ : الظاهر . وروى بيت فَنَدٍ هَذَا فِي  
حُظْبَيَّيْ وَأَوْصَالِي .

والحفظال معروف ، أبو عبيد عن الأصمعي :

(١) الدحلة والدعال : من باب الحاء والدال .  
وايستا من باب الحاء والتاء .

(٢) الشعر للفند الزماني كما في اللسان (حظب)  
[س]

الْحَنْظَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِرَادِ وَقَالَ أَبُو عمرو :  
وهو الذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :  
وَأَمَّاكَ سُدُوءٌ مَوْدُونَةٌ  
كَأَنَّ أَنَا مِلَهَا الْحَنْظَلُ<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن الفراء قال البَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفَزَ  
الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ وَالْقَاةِ ، بِقَالَ بِحَظَلٍ  
يُبَحْظِلُ بِحَظَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَظْلَبَةُ :  
الْعَدُوُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَلُ  
الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَنْظَلُ وَهُوَ الْحَنْطَلُ ، قُلْتُ  
هَذَا مِنْ بَابِ تَعَاقُبِ النَّونِ وَالْيَمِّ فِي الْحَرْفِ  
الوَاحِدِ .

(٤) الشعر لحسان بن ثابت ويروى نوبه بدل  
مودونة [س]  
(٤) التكمة من اللسان نقلا عن الأزهري .

## وفن باب الحاء والتاء

<p>وهي المفارقة وقال أبو مالك : مالك عن هذا الأسر عُدَدٌ ولا حُنْتَالٌ أى مالك عن هذا الأسر بُدٌ وقال غيره الحُنْتُلُ شبه الخلب المعقّف الضخم ولا أدرى ما صحته .</p>	<p>أبو عبيد عن أبي زيد يُقَالُ مَالِي عَنْهُ حُنْتَالٌ بهمزة مسكنة أى مَالِي مِنْهُ بُدٌ وقال الفراء مَالِي عَنْهُ حُنْتَالٌ ولا حُنْتَالَةٌ مثله أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحِنْتَالَةُ البُدَّةُ</p>
--	--

## أبواب الحاء والظاء

<p>وقال شمر : الحِنِطَاوَةُ من الرجال الضعيفُ . وأنشد : حتى ترى الحِنِطَاوَةَ الفُرُوقَا متكئًا يفتح السَّوِيغَا</p>	<p>أبو عبيد عن الكسائي : عَنَزُ حُنْطَانَةٌ عريضة ضخمة . وقال شمر : يقال هذه الحُكَيْطَةُ وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت .</p>
--	---

## باب الحاء والذال

<p>وحذَلْتُ فُرسِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ . عمرو عن أبيه ذَحَلَهُ وَسَجَّعْتُهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وقال الليث : ذَحَلَهُ فَنَذَحَلُ إِذَا دَهَرَهُ فَنَدَهَرُ . وأنشد : * كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحَلُ * ثعلب : سلمة عن الفراء : حَذَفُورٌ وَحِذْفَارٌ</p>	<p>الأصمعي حَذَلْتُ سِقَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ . وأنشد : تَدِجٌ رَوَايَاهُ إِذَا الرعد رَجَّهَ بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمَزَادَ أَحْذَلَمَا ثعلب عن ابن الأعرابي : تَحَذَلَمَ الرجل الرجل إِذَا تَأَدَّبَ وَذَهَبَ فُضُولُ حَقِيقِهِ . قال : وَحَذَلَمْتُ الْعُودَ إِذَا بَرَيْتَهُ وَأَحْدَدْتَهُ .</p>
--	--



وهو جانب الشيء : وقد يُلغ الماء حِذْفَ رَها  
أى جانبها . وأخذت الشيء بِحِذْفِهِ  
وحِذْفِهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : أخذت الشيء  
بِحِذْفِهِ . وحِذْفِهِ . وحِذْفِهِ . إذا لم يدع  
منه شيئاً .

## بَابُ الْحَبَاءِ وَالشَّاءِ

أبو عبيد عن الأحرار : الحِزْمَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي  
عِنْدَ الْأَنْفِ وَسُطَّ الشَّفَةِ الْعَالِيَا .

قال : شِمْرٌ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : الْحِزْمَةُ  
بِالْخَاءِ هَذِهِ الدَّائِرَةُ .

قلت : وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي الحِزْمَةَ بِالْخَاءِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَحْمَرِ قَالَتْ : وَهِيَ لَفْتَانِ بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَبْرَبُ الْمَاءِ وَحَبْرَبُ  
الْبَيْتِ إِذَا كُنْزُ مَائِهَا وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْحَمَاءُ .  
وَأَنشَدَ :

لَمْ تَرَوْ حَتَّى حَبْرَبَتْ قَلْبِيهَا

نَزَحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيهَا  
وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَنْفُلُ تُرْمُ الْمَرْقَةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لِحَنْفُلٍ  
الدَّهْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ حَنْفُلٌ وَهُوَ

الْمَنْفَرُ (١) أَيْضًا .

قال وردي : المال حَنْفُلُهُ .

قال : وَالْحَرْبُثُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَانِعِ .  
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَسَمِ لَبَنًا مَارَعَى الْحَرْبُثِ  
وَالسَّعْدَانِ .

يقال : بَحْتَرَمْتُهُ مَتَاعَهُ وَبَعَثَرُهُ إِذَا أَثَارَهُ  
وَقَابَهُ .

ويقال لِلَّيْنِ إِذَا تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ بِحَبْرَةٍ فَهُوَ  
مُبَحْبَرٌ .

قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعي . قال فإن  
حَبْرًا أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ .

ومن الرِّبَاعِيِ الْمُؤَلَّفُ قَوْلُهُمْ لِمَرْقَةٍ حَبٌّ  
الرُّمَّانِ الْحَبْرَمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

\* لَمْ يَعْرِفِ السَّكْبَاجَ وَالْحَبْرَمَا \*

(١) م : قال وهو المنفر .

أبو عبيد عن أبي عمرو الحَنْبَلُ الرجل  
القصير . قال : والعَزْوُ أيضاً حَنْبَلٌ .

وقال أيضاً : الحَنْبَلُ الضخم البطن في  
قَصَرٍ .

وقال الليث الحَنْبَالُ والحِنْبَالَةُ الكثير<sup>(١)</sup>  
الكلام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَنْبَلُ  
الرَّجُلُ إذا أَكْثَرَ من أكل الحَنْبَلِ وهو  
اللوبياء .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال المَحْرَبِيُّ مثل  
المُزَبَّرِ في المعنى . وقال غيره آخر بني المِصْبَاحِ  
إذا اتسع . وشيخٌ مُحْرَبٌ قد اتسع جلده .

وروي عن الكسائي أنه قال : مرَّ  
أعرابي بآخر وقد خالط كلبَةً صارِقًا فعمدت  
على قضيبه وتعذَّرَ عليه نزعه من عُقْدَتِهَا فقال له  
الْمَارَّ جَاءَ جَنْبَيْهَا تَحْرَبُ لَكَ ، أى تتجافى  
لَكَ بِعُقْدَتِهَا عن قضيبك ، ففعل وأُطْلِقَتْهُ .

وقال الليث المحْرَبِيُّ الذي ينام على ظهره  
ويرفع رجليه إلى السماء .

(١) م : الكثيرة الكلام

وهذه حروف<sup>(٢)</sup> وجدت في كتاب ابن  
دريد ولم أجدها لغيره : قال عَجُوزٌ ذُحْلَةٌ  
وشيخٌ ذَحْلٌ وهو الناحل المسترخى الجلد .  
قال ودَحَلْتُ الشيء إذا دحرجته على وجه  
الأرض . وكذلك ذَحَلْتُهُ ، قال : والحَرْدَمَةُ  
في الأمر اللجاج والمحك فيه . قال والحَدَقَلَةُ  
إدارة العين في النظر ، والدَّحَقَلَةُ انتفاخ البطن  
والحَنْدَلُ القصير . وذَحَلَطَ الرجل إذا خلط في  
كلامه ذحطه . والحَذَمَةُ السرعة قال : وفرَسَحَ  
الرجل إذا وَثَبَ وَثْبًا متقاربًا . والطرَشَمَةُ  
الاسترخاء ، ضربه حتى طَرَشَمَهُ . والحَرْقُوفُ  
دَوَيْبَةٌ من أحناش الأرض . والحَرْكَلَةُ  
ضرب من المشى .

قال : والجَحْدَمَةُ السرعة في العدو .

والجَحْرَمَةُ الضيق وسوء الخلق ورجل جِلْحَزٌ  
وجِلْحَازٌ ، وهو الضيق البخيل . ورجل  
حَنْزَرٌ وَحَنْزَرِيٌّ إذا حُمِقَ . قلت : هذه حروف

(٢) يقصد بالحروف الكلمات . وهي من باب  
الحاء مع حروف أخرى متفرقة كالدال والذال والسين  
والشين والتاء وغيرها ، فهمى كلمات متفرقة من باب الحاء  
جمعها مصا كما فيه على ذلك فيما بعد .

لا أَتَقُ بِهَا لِأَنِّي لَمْ أَحْفَظْهَا لِغَيْرِهِ ، وَهُوَ غَيْرِ  
ثِقَةٍ ، وَجَمَعْتُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ نَشَأَ عَنْهَا  
فَمَا صَحَّ مِنْهَا لِإِمَامٍ ثِقَةٍ أَوْ فِي شَعْرٍ يُحْتَجُّ بِهِ  
فَبُهِرَ صَحِيحٌ وَمَا لَمْ يَصِحَّ تَوَقَّفَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### بَابُ الْخَمَاسِيِّ مِنْ حُرُوفِ الْحَاءِ

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَزَنُ نَبْلٌ : الْقَصِيرُ مِنَ  
الرِّجَالِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَزَنُ نَبْلٌ الْمَشْرِفِ مِنَ  
كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ الْجَمْعُ . وَيُقَالُ هُنَّ  
حَزَنُ نَبْلٍ<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَ الرِّكَبِ ،  
وَقَالَتْ بَعْضُ الْجَمْعَاتِ مِنْ بَغَايَا الْأَعْرَابِ :  
إِنَّ هَينَ حَزَنُ نَبْلٍ حَزَائِيَّةً

إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ نَبَا بَيْتِهِ  
وَالْحَزَائِيَّةُ الْغَرِيبُ السُّمُكُ الضَّيِّقُ الْمَلَاكِي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الطَّلَنْجَفِيّ الرَّجُلِ  
الْخَالِي الْجُوفِ وَأَنْشَدَ :

وَنُصْبِحُ بِالْفِدَاةِ أَتْرَشِيءُ

وَنُؤْمِسُ بِالْعَشَى طَلَنْجَفِيْنَا<sup>(٢)</sup>

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْحِزْنَ قَرَّةَ الْقَصِيرِ

مِنَ الرِّجَالِ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَلَوْ كُنْتُ أَجَلٌ مِنْ مَالِكٍ

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حِزْنَ قَرَّةً

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ دَوْقٍ أَثْبَتَاهُ مِنْ م .

(٢) فِي الْمَسَانِدِ لِرَجُلٍ مِنْ ابْنِ الْحَرَّازِ [س]

وَقَالَ شَمْرُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :  
الصَّرَنْقَحُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الشُّكِيمَةُ الَّتِي  
لَهَا عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ وَلَا يُخَدَّعُ . قَالَ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّرَنْقَحُ الظَّرِيفُ . وَأَنْشَدَ  
لِجُرَّانِ الْعُودِ يَصِفُ نِسَاءَهُ وَسُوءَ أَخْلَاقِهِنَّ  
فَقَالَ :

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقِيلٌ لَا يَفُكُّهُ

مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنْقَحُ<sup>(٣)</sup>

الشَّحْشَحَانُ الْغَيُورُ الْمَوَاطِبُ عَلَى

الشَّيْءِ . قَالَ شَمْرُ : يَقَالُ صَرَنْقَحٌ وَصَلَنْقَحٌ  
بِالرَّاءِ وَاللَّامِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ :

الْبَلْدَنْحُ السَّمِينُ قَلْتُ . وَالْأَصْلُ بَلْدَنْحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ :

الْحِجْنَبَرَةُ : مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ .

قال والحَبْرُ بَرَّةُ التَّمَعَّةِ المُنَاقِرَةِ .

والْحَوَزُ وَرَّةُ البِيضَاءِ وَالْحَوْلُولَةُ الكَبَسَةُ  
قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل  
ماحققة بالخماسى لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن الفرّاء : ذهب القوم  
شماليلَ بِرَدِّ حَمَّةٍ لَا يَنْوَنُ إِذَا تَفَرَّقُوا .

وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم  
قِنْدَحَرَّةً وَقِنْدَحَرَّةً وَقِدْحَرَّةً وَقِدْحَرَّةً كُلُّ  
ذلك إِذَا تَفَرَّقُوا .

وقال الليث : كبش شَقَّ حَطْبُ ذُو قَرْنَيْنِ  
مُسْكِرِينَ ، وروى أبو العباس عن عمرو عن  
أبيه أَنَّهُ قَالَ : الشَّقَّ حَطْبُ الكَبَشِ الَّذِي لَهُ  
أَرْبَعَةُ قُرُونٍ .

وقال الليث في هذا الباب دَحْنِدَحٌ :  
دُوبِيَّةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
يقال : هو أهون على من دَحْنِدَحُ قال فإذا  
قيل له ما حنّ دَحْنِدَحُ قال كَلَّا شَيْءٌ .

وروى عن يونس أَنَّهُ قَالَ تقول العرب  
للرجل يقر بما عليه دَحْنٌ دَحْنٌ ، ودَحْنٌ دَحْنٌ ،  
يريدون قد أقررت فاسكت .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال احْرَنْقَزَ الرجلُ إِذَا كَادَ أَنْ  
يموت من البرد .

أبو عبيد عن الأصمعي : ناقةٌ حَنْدَلِسٌ  
ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ . وقال الليث : الحَنْدَلِسُ الناقةُ  
النجيبة الكريمة .

أبو عبيد عن الأصمعي أَنفَعَى جَحْمَرِشٌ  
وهي الخشناء الغليظة . قال وقال الأوصى  
الجَحْمَرِشُ : العجوز الكبيرة .

أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعي  
الْجَحْنَقْلُ الرجل الغليظ الشفة .

ومن الخماسى الملتحق قولهم : الصَّمَحَمَحُ  
للرجل الشديد وقال شمر : رجل جَرْدَحْلٌ وهو  
الغليظ الضخم وامرأة جَرْدَحَلَةٌ كذلك وأنشد :  
تَقْتَسِرُ الهَامَ وَمَرًّا تُخَلِّي

أطباق صَنْبَرِ الْعُنُقِ (٢) الْجَرْدَحْلُ

ابن السكيت عن الفراء : الْحَبْنَبَرُ  
الرجل الضخم . وأنشد :

\* فهو جعنبارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي عن الفضل :  
رجل جَلَنَدَحٌ وجَلَعَمَدٌ إذا كان غليظاً ضخماً  
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال  
الحَبْرَقَصُّ الجمل الصغير قال وهو الحَبْرَبُرُّ أيضاً .  
وقال ابن المظفر : الحَبْرَقَسُّ بالسین الضئيل  
من البكارة والخمَلَانِ .

وقال أبو سعيد في الخماسى الملحق يقال :  
ماله حَبْرَبَرٌ ولا حَوْرَوْرٌ أى ماله شيء . قال  
وقال أبو عمرو : ما يُغْنِي فلان حَبْنَبَرًا ، أى  
ما يُغْنِي شيئاً ويقال ما يغنى حَبْرَبَرًا بمعنى  
وأنشد لابن أحرر :

\* أمانى لا يغنين عنها حَبْرَبَرًا \*<sup>(١)</sup>

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي  
يقال : ما أصبت منه حَبْرَبَرًا ولا حَبْنَبَرًا أى  
ما أصبت منه شيئاً .

قال : وقال أبو عمرو يقال ما فيه حَبْرَبَرٌ  
ولا حَبْنَبَرٌ وهو أن يخبرك بالشيء فتقول

(١) الرواية في اللسان عني بدل عنها [س]

ما فيه حَبْنَبَرٌ .

وقال أبو عبيدة : الحَنْدَقُونُ الرَّأْرَاءُ  
العين وأنشد :

وهبته ليس بشمشلين

ولا دحوق العين حندقوق

وقال الليث الحَبِطَقَطَقُ حكاية قوائم  
الخيال إذا جرت وأنشد :

\* جرت الخيل فقالت \* حَبِطَقَطَقُ \*<sup>(٢)</sup>

ابن السكيت عن أبي زيد يقال جاء  
بكذب سُمَاقٍ وجاء بكذب حَنْبَرِيَّتٍ إذا جاء  
بكذب خالص لا يخالطه صدق .

الليث : اسْحَنَكْكَ الليلُ إذا اشتدت  
ظلمته . وقال غيره احلنك مثله ، وشعره  
مُسْحَنَكِكٌ ومُحْلَنَكِكٌ وهو الأسود الفاحم .  
قلت وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة  
نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال .

وأما اسْحَفَفَرٌ وَاِحْرَقَرَفَهما رباعيان والنون زائدة  
وبها ألحقت<sup>(٣)</sup> بالخماسى ، وجملة قول النحويين  
أن الخماسى الصحيح الحروف لا يكون إلا في  
الأسماء مثل الجَحْمَرِشِ والجِرْدَحَلِ . وإنما

(٢) ما أنشده اللان في اللسان (طلق) يقتضى

[س]

زيادة حبطقة

(٣) المناسب ألحقنا

الأفعال فليس فيها خماسى إلا بزيادة حرف  
أو حرفين فافهمه .

وقال الليث الاسلئطاح الطول والعرض  
يقال قد اسلنطح .

وقال<sup>(١)</sup> ابن قيس الرقيات<sup>(٢)</sup> :

أنت ابن مسلنطع البطاح ولم  
تمطف عليك الحني وأولج

قلت : والأصل السلاطح والنون زائدة  
وقال ابن دريد رجل مسلنطح إذا انبسط .

وقال الليث الجحمرش من النساء الثقيلة  
السجة . والجحمرش الأرنب الموضع ، قلت  
والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي  
عبيد عن أصحابه . والذي قاله الليث ليس  
بمعروف في كلامهم .

أبو عبيد عن الأصمى اسحنفر الرجل في  
كلامه إذا مضى فيه ولم يتمكث واسحنفرت  
الخليل في جريها إذا أسرع .

أبو عبيد عنه أيضا المحرنفش الغضبان  
المتقبض . قال ويقال احرنفش واخرنشي  
وازبار ، إذا تهيا للغضب والشر .

وقال الليث : اسحنطر إذا امتد مال .

ومن الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن  
دريد فتفرّد بها قوله : جلمندحة صلبة شديدة  
وصلمندحة صلبة ولا يوصف بها إلا الإناث .

وامرأة حرنقة قصيرة . قال وجل  
حبرقيص قمي زري . وحبقبيق سبيء الخلق  
قال : والزلقح السبيء الخلق والقلندم  
الخطيف السريع .

أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد قال  
القرذحلة بالغين العصا . قال وهي القزنة .  
وأما القرذحلة ، بالقاف فإن ابن السكيت  
قال قالت العامرية هي من حرز الصبيان تابسها  
المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغى غيرها ولا  
يليق معها أحدا . وقال الزحقف الذي يزحف  
على استيه . وأنشد أبو سعيد قول الأغلب

طلة شيخ أرسح زحقف

له ثنايا مثل حب العلف

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧ وفي د : تعرف  
وفي هامش الديوان أن البعض نسبته لطريق

وقال أبو حاتم يقال فلان ما يملك  
حَذَرُ فُوتَا أَى فُسيطًا . كما يقال فلان ما يملك  
قُلَامَةً طُفَرٍ وقال أبو زيد يقال رجل حِنْتَاؤٌ  
وامرأة حِنْتَاؤَةٌ وهو الذى يعجَبُ بنفسه وهو  
فى أعين الناس صغير . قلت والأصل فيهما  
الثلاثى ألحقا بالخماسى بهمزة وواو زيدا فيهما  
أو بنون وواو مزيدتين .

قال ابن السكيت عن الأصمعى الحَبْرَةُ قَصَّةُ  
المرأة الصغيرة الخلقُ ورجل حَبْرَةٌ قص .  
آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين  
وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور  
الأزهري رحمه الله [ الذى <sup>(٢)</sup> منه نقلت هذا  
الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشر  
محرم سنة خمس عشرة وستمائة ] .

بسم الرحمن الرحيم

هذا أول كتاب الماء من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه | المضاعف وكذلك الماء مع الفين لا يأتلفان  
قال ابن المظفر : الماء والخاء لم يأتلفا فى | فى المضاعف .

## بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ

ورجع ، وإذا حُفِّفَ قيل قَهْ <sup>(٣)</sup> للضاحك .

وقال الراجز يذكر نساء :

نشأن فى ظل النعيم الأرفه

قَهْنٌ فى تَهَانِيٍّ وفى قَهْ

(٢) ما بين القوسين من نسخة د ، وفى م بدله  
« والحمد لله رب العالمين »  
(٣) فى اللسان « قه الضاحك »

[ قه حق ]

مستعملان .

قال ابن المظفر : قَهْ يُحْكَى بِأَنَّهُ ضَرَبَ  
من الضحك . ثم يكرر بتعريف الحكاية ،  
فيقال : قَهَقَهْ [ يَهَقُّه <sup>(١)</sup> ] قَهَقَهَّةً إذا مدَّ

(١) التكملة من م

قال وإنما خفف للحكاية : وإن اضطر  
الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله :

ظَلَمَانَ فِي هَزْ رَقِيَّةٍ وَقَّةٍ  
يَهْرَأَنَ مِنْ كُلِّ عَبَّاسٍ فَهَّةٍ

قال : والقهقهة في قَرَبِ الْوَرْدِ مشتق من  
اصطدام الأحمال لعلجلة السير كأنهم توتهموا  
لحس ذلك جَرَسُ نَمَّةٍ فضاغفوه .

وقال رؤبة (١) :

\* يطالِقن قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّقَةِ \*

وقال غيره : الأصل في قَرَبِ الْوَرْدِ أنه  
يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ بالخاء ، ثم أبدلوا الخاء هاء  
فقالوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةً وَهَقَّاقٌ ، ثم قلبوا  
المهققة فقالوا القهقهة . كما قالوا حَجَجَجَ  
وحَجَجَجَ إِذَا لَمْ يُبْدَرْ مَا فِي نَفْسِهِ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي في قول رؤبة

« الْقَرَبِ الْمُقَهِّقَةِ » أراد الْمُحَقِّقُ فَقَلَّبَ ،  
وأصله من الْحَقِّقَةِ ، وهو السير الْمُتَعَبِ الشَّدِيدِ .  
وقد مر تفسيره مشبعاً في أول كتاب الخاء .  
وإذا انتأطت المراعى عن المياه واحتاج البدويُّ  
إلى تعزيب (٢) النَّعْمِ حَمَلَتْ وَقْتُ وَرْدِهَا خَمْسًا  
كان أَوْسَدَ سَأً عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ ، فيقال :  
خَمْسَ حَقَّاقٍ وَقَسْقَاسٍ وَحَبْصِ حَاصٍ . وكل  
هذا السير الحثيث الذي لا وتيرة فيه ولا فتور .  
وإنما قلب رؤبة حَقِّقَةً فجعلها هَقِّقَةً ، ثم قلب  
هَقِّقَةً ، فقال المقهقهة ؛ لا اضطراره إلى القافية .

[ هق ]

أهمله الليث وروى أبو العباس (٣) عن  
ابن الأعرابي قال : أُلْهَقُّ الْكَثِيرُ الْجَمَاعَ :  
يقال هَلَكَّ جَارِيَتُهُ وَهَقَّهَا إِذَا جَهَدَهَا بِشَدَّةٍ (٤)  
الجماع .

(٢) د تعزيب

(٣) ج : وقال ثعلب

(٤) ج : بكثرة

(١) مجموع أشعار العرب ١٦٧



## بَابُ الْمَهَاءِ وَالْكَافِ

هكّ وكهّ مستعملان وقد أهمل الليث

[ مك ]

وهو مستعمل في معانٍ<sup>(١)</sup> كثيرة ، منها .

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر :  
هَكَتْ بِسَلَحِهِ وَسَلَتْ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي قال : هَكَتْ وَسَجَّ وَتَرَّ  
إِذَا حَذَفَ بِسَلَحِهِ .

وقال أبو عمرو هَكَتَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ  
يَهْكُهَا إِذَا نَكَحَهَا ، وأنشد :

يَا صَبِيغًا أَلْقَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَقَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْفَى الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَمَانٌ بِعَرْدٍ ذِي عُمْدَ

فَهَكَّهَا سُخْفًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

يقال هَكَتْ إِذَا اسْقَطَ . والهَكَتْ يَهْوُرُ الْبُتْرُ .

وَالْهَكَتِ الْمَطَارُ الشَّدِيدُ . وَالْهَكَتِ مُدَارِكَةُ الطَّعْنِ

(١) ج في حروف كثيرة .

بِالرَّمَاكِ . وَالْهَكَتِ الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ هَكَتْهَا  
إِذَا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا .

وقال أبو عمرو الْهَيْكِيكُ الْمَخْنُثُ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي يُقَالُ :  
أَنَهَكَتْ صَلَاَ الْمَرْأَةُ أَنَهَكَكَ كَأَ إِذَا انْفَرَجَ  
فِي الْوِلَادَةِ .

وقال ابن شميل . تَهَكَّتِ النَّاظَةُ وَهِيَ  
تَرَحَّى صَلَوِيهَا وَدُبُرُهَا ، وَهِيَ أَنْ يَرَى كَأَنَّهُ  
سَقَاءٌ يُمَخِّضُ<sup>(٢)</sup> . قُلْتُ : وَتَهَكَّتِ الْأُنْثَى  
إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَحَّى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا  
وَدَنَا نَتَاجُهَا شَبَهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتَزَايَلُ وَيَتَفَتِّحُ  
بَعْدَ [ انْعِقَادِهِ<sup>(٣)</sup> ] وَ [ ارْتِنَاقِهِ ] وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكًا تَهَكَّوْا كَأَ

كَأَنَّمَا يَطْعَنُ فِيهِ الدَّرَمُكَ<sup>(٤)</sup>

(٢) ج ، م ؛ يُمَخِّضُ ،

(٣) التَّكْلُفُ مِنْ ج ، م .

(٤) بَعْدَهُ فِي ج كَأَ فِي اللِّسَانِ :

أَوْشَكُنْ أَنْ يَتَرَكْنَ ذَلِكَ الْمَبْرَكَ

تَرَكَ النِّسَاءُ الْمَاجِزَ الزَّوْنُكَ

وَالزَّوْنُكَ الْخِتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ الرَّافِعِ نَفْسَهُ فَوْقَ

قَدَرِهَا .

قال هَكَوْكَ عَلَى بِنَاءِ عَكَوْكَ وهو  
السمين .

[ اكه ]

قال الليث : ناقة كَهَّةٌ وكَهَاءَةٌ ، لغتان ،  
وهي الضخمة المسنة الثقيلة . وقال ابن شميل :  
الكَهَّةُ العجوز أو الناب مهزولة كانت أو  
سمينة . وقد كَهَّتْ الناقة تكه كُهوها أي هرمت  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : جارية  
كهكاهةٌ وهكهاكةٌ إذا كانت سمينة . وقال  
الليث : الكَهْمَكَةُ حكاية صوت الزمير . وهي  
في الزمير أعرفُ منها في الضحك وأنشد :

ياحبذا كَهْمَكَةُ الغواني

وحبذا تهانفُ الرَوَّاني

إلى يومَ رحلةِ الأظمانِ

وقال الليث : كَهْ حكايةُ الْمَكْمَكَةِ .

والأبيدُ يُسَكْمِكُهُ في ذنوبه وأنشد :

\* سَأِمَ عَلَى الزَّارَةِ الْمَكْمَكَةِ \*

أبو عبيد : الكَهْمَكاهةُ المتهيب . وقال

أبو العيال الهذلي<sup>(١)</sup> .

ولا كَهْمَكَاهَةٌ بَرَمٌ

إذا ما اشتدَّت الحِقَبُ  
وقال شمر : وكَهْمَكَاهَةٌ باليم مثل كهكاهة  
للمتهيب ، وكذلك كَهْمَكَمَ قال وأصله كَهْمَامٌ  
فزيدت الكاف وأنشد :

\* يارب شيخ من عدى كَهْمَكَمَ \*

قال شمر : وروى أن الحجاج كان قصيرا<sup>(٢)</sup>

أصغرَ كَهَا كَهَّةً وهو الذي إذا نظرت إليه  
كأنه يضحك وليس بضاحك . وكَهْمَكَةُ  
الْمَقْرُورُ في يده من البرد . قال السكيت :  
وكَهْمَكَةُ الْمَذْجُ الْمَقْرُورُ في يده

واستدفا السكب في المأسور ذي الذنب

وهو أن يثقف في يده إذا خَصِرَتْ .

وقال أبو عمرو يقال : كَهْ في وجهي أي

تنفس . والأمر منه كَهْ وكِهْ . وقد كَهْمَتْ  
أَكِهْ وكِهْمَتْ أَكِهْ .

(١) ديوان الهذليين ص ٢٤٢ والرواية فيه : .

\* ولا بكهامه بَرَمٌ \* الخ

وفي الشرح ويروى : ولا كهكاهة

(٢) عجزه في اللسان :

\* قلص عن ذات شباب حذلم \*

## بَابُ الْهَاءِ وَالْجِيمِ

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الهَجْجُ  
النَّفَرُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ يقال : ركب  
فلان هَجْجًا وهَجَّجَ<sup>(٢)</sup> إذا ركب رأسه  
وأنشد<sup>(٣)</sup> :

\* وهم ركبو على لَوْنِي هَجْجًا \*

وأخبرني الإيادي عن شمر : رجل هَجَّاجٌ  
أى أحق وهو الذى يستهَجُّ على الرأى ثم  
يركبه ، غَوَى أم رَشَدَ . واستهَجَّاهُ أن  
لا يؤامراً أحدا ويركب رأيه وأنشد :

ما كان رَوَى فى الأمور صَنِيعَةً

أزمان يَرُكِبُ فَيْكَ أَمْرَ هَجْجًا<sup>(٤)</sup>

قال شمر : والناس هَجَّاجِيك ودَوَّالِيك  
أى حَوَّالِيك .

(٢) زاد ج : غير مجرى ، وكما فى اللسان .  
(٣) نسب اللسان لـ، تدرس بن عبد الرحمن  
الصغارى وصدره :

\* فلا يدع اللثام سبيل غى \*

[س]

(٤) فى اللسان : ما كان يروى ...

هَجْج ، جِه ، مستعملان .

[ هَج ]

قال الليث : هَجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ إذا غارت  
عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير  
خِلْقَةٍ وأنشد .

\* إذا هَجَّجَا مقلتيها هَجَّجَا \*

أبو عبيد الأصمعي : هَجَّجَتْ غَيْنُهُ :

غارت وقال السكيت .

كأن عيونهنَّ مُهَجَّجَاتٌ

إذا راحت من الأصل الحرور

الليث : الهَجَّاجَةُ الهَبْوَةُ التى تَذْفِنُ كلَّ

شئ . ثعلب عن ابن الأعرابى : ورجل :  
هَجَّاجَةٌ أحق .

وقال أبو عمرو : الهَجَّاجَةُ الهَبْوَةُ التى

تذفن كلَّ شئ بالتراب .

وقال غيره : الهَجَّاجَةُ مثلها .

ابن السكيت<sup>(١)</sup> : رجل هَجَّجَةٌ وهو

الذى لا عقل له ولا رأى .

(١) ج : ابن السكيت عن أبي زيد : رجل النخ

وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هجاحيك  
في معنى دَوَالِيكَ باطل ، وقوله معنى دَوَالِيكَ  
أى حوَالِيكَ كذلك ، بل دَوَالِيكَ في معنى  
الْمَتَدَاوِل ، وحوَالِيكَ تثنية حَوَالِكَ ، يقال الناس  
حَوَالِكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ (١) .

قال : وأما ركبوأ في أمرهم هَجَّاجَهُمْ أى  
رَأَيْهِم الذى لم يُرَوْأ فيه ، وهَجَّاجِيَهُمْ تثنيتة .

قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطأ  
بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذى  
يتوجه عندى أن شمرأ قال : هَجَّاجِيكَ مثل  
دَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ أراد أنه مثله في التثنية لا في  
المعنى .

وقال الليث الهَجَّجَةُ حكاية صوت الرجل  
إذا صاح بالأسد وأنشد للبيد :

أَوْذَى زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ

يعنى المَهْجَجُ كالذَنُوبِ الْمُرْسَلِ (٢)

يعنى الأسد يعنى مَهْجَجًا به فينصب  
عليه مسرعاً ويفترسه .

أبو عبيد عن الأصمعي هَجَّجْتُ بالسبع

وهَوَّجَتْ به ، كلاهما إذا صرحت به . ويقال  
لِلزَّاجِرِ لِلْأَسَدِ مَهْجَجٌ وَمُجْجَجٌ . وقال  
الليث : فحل هَجَّجَاجٌ في حكاية شدة هديره  
وقال وهَجَّجْتُ بِالْجَلِّ إِذَا زَجَرْتَهُ فَقُلْتُ هَيْجٌ  
وقال ذو الرمة (٣) :

أَمْرَقْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْجِي

قال إذا حكوا (٤) ضاعفوا هَجَّجَ كَمَا

يضاعفون الْوَلَوْلَةَ مِنَ الْوَيْلِ فيقولون وَلَوْلَتْ  
المرأة إذا أكرت من قولها الْوَيْلُ . وقال  
غيره هَجَّ زَجَرُ الناقة قال جندل :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَائِجِ

تَكْفَحُ السَّمَامِ الْأَوَاجِجِ

وَقِيلُ عَاجٍ وَأَيًّا أَيَا هَجَّ

فكسر للقافية . وإذا حكيت قلت

هَجَّجْتُ بالناقة . وقال اللحياني يقال للأسد

والذئب وغيرها في التسكين هَجَّجِيكَ وَهَجَّجِيَّ

وَهَجَّ هَجَّ وَهَجَّجَ وَهَجَّجًا ، وإن شئت  
قلتها مرة واحدة وأنشد :

(١) م : حوَالِكَ وَحَوَالِيكَ

(٢) في اللسان أو ذو زوائد

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٧٣ والرواية : هيج

(٤) (ج) إذا حكوا صوتها ضاعفوا

سفرت فقات لها هَج فتبرقت

فذكرت حين تبرقت ضَبَّاراً<sup>(١)</sup>

قال ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على  
القلب ويقال سَيْرٌ هَجَاجٌ شديد . وقال مُزاحم  
المُعَيْلِي :

وتحتى من بنات العيدِ نَضْوَةٌ<sup>(٢)</sup>

أضر بنيه سَيْرٌ هَجَاجٌ

وقال الاحيانى يقال : ماء هُجْجٌ لا عذبٌ  
ولا مانحٌ ويقال ماء زُمَزِمٌ<sup>(٣)</sup> هُجْجٌ .  
وأرض هَجْجٌ جدبةٌ لا تبت فيها والجميع  
هَجَاهِجٌ ، وأنشد :

\* في أرض سَوْدٍ جدبةٌ هُجَاهِجٌ \*

(١) في التكملة (هجر) للعارث بن الخزرج الحفاجي  
[س]

(٢) م : نقض

(٣) اللسان زمزم : مضبوطة بسكون على الميم

وكذلك زمازم :

[ جَه ]

قال الليث : جَهْ حكايتُه المَجْهَجُ  
والمَجْهَجَةُ من صياح الأبطال في الحرب .  
يقال : جَهَّجُوا الحَمَلُوا .

وقال شمر : جَهَّجْتُ بالسبعُ وَهَجَّجْتُ  
بمعنى واحد . عمرو عن أبيه : جَهَّ فلان فلاناً  
إذا رده . يقال : أناه لَجْهَهُ وَأَوَّأَبَهُ وَأَصَفَحَهُ ،  
كلُّهُ إذا رده رداً قبيحاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَهْجُجُ  
الْفُدْرَانُ . ويوم جُهْجُوهٍ : يوم لقيم . قال  
مالك بن نويرة :

وفي يوم جُهْجُوهٍ حمينا ذِمَارَنَا

بعقر الصفايا والجواد الربب

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم  
ضرب خَطْمَ فرسٍ مالكٍ بالسيف وهو مربوط  
بقناء القُبَّة فنشب في خَطْمِهِ ففقط الرِّسَنَ  
وجال في الناس ، فجعلوا يقولون جُوه جُوه  
فسمى يوم جُهْجُوهٍ . قلت : والفُرس إذا  
استصوبوا فعل إنسان قال جُوه جُوه .

(١)

## بَابُ الْمَاءِ وَالضَّادِ

[ هَضْ ]

قال الليث : الهَضُّ كسر دوتِ الهدِّ وفوق الرَضِّ قال : والهَضْمُضَةُ كذلك إلا أنه في تَجَلَّةٍ ، والهَضُّ في مُهَلَّةٍ . جماعوا ذلك كالدِّ والترجيع في الأصوات .

قال : والهَضْمُضُ الفعل الذي يَهْضُ أَعْنَاقَ الفحول ، تقول : هو يَهْضُمُضُ الأَعْنَاقَ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : هَضَضْتُ الحجرَ وغيره أَهْضُهُ هَضًّا إذا كسرتَه ودَقَقْتَه . وقال غيره : يقال جاءت الإبل تَهْضُ السَّيرَ هَضًّا إذا أسرعَت . ويقال لشدِّ ما هَضَّتِ السَّيْرَ وقال رَكَّاضُ الدُّبَيْرِ :

جاءت تَهْضُ المشى أى هَضَّ

يدفع عنها بَعْضُها عن بعض

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزَارٌ فيدفع ألبانها عنها قطع رؤوسها كقوله .

\* حتى قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ \*

قال وهضَضَ إذا دَقَّ الأرضَ برجليه دَقًّا شديدًا (١) وقال الأصمعي الهَضَاءُ الجماعة من الناس وقال الطرماح :

قد تجاوزَتْها (٢) يَهْضَاءُ كالجَدِّ

سَة يُحْفَوْنَ بَعْضُ قَرْعِ الوِافُضِ

وقال ابن الفرج : جاء يهز المشى ويَهْضُهُ إذا مشى مشيًا حسنًا في تدافع .

(١) زاد ج : وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المذنري عنه

تروحت عن حرض وحمض  
جاءت تَهْضُ الأرضَ أى هَضْ  
يدفع عنها بعضها عن بعض  
مشى المذنري شمن عين المفضى

قال : تَهْضُ : تدق ، يقول راحت عن حرض فجاءت تَهْضُ المشى مشى المذنري .  
يقول : المذنري نفخ عن لا خير فيه . شمن : انظرون .

(٢) م : تجاوزته في اللسان وجمهرة أشعار العرب  
س ٣١٩ الرواية كما هنا [س]

(١) ذكر هذا الباب في (ج) بعد باب الماء والشين الآتي . ولكن ترتيب نسخة (ج) غير دقيق وليس متشابهًا مع الأبجدية الصوتية التي سار عليها الأزهري تبعًا للخليل . إذ فيها الضاد قبل الشين .

## بَابُ الْهَاءِ وَالشَّيْنِ

[هش]

قال الليث : الهش من كل شيء فيه رخاوة يقول هش الشيء يهش هشاشة فهو هش هشيش .

وفي حديث عمر أنه قال : هشت يومًا فقبلت وأنا صائم ، فسألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال شمر : هشت أي فريحت واشتهيت . وقال الأعشى (١) :

أضحى ابن ذى فائش سلافة ذو الـ

تفضال هشا فزأده جذلا

قال الأصمعي : هشا فزأده أي خفينا إلى

الخير . قال : ورجل هش إلى إخوانه .

والهشاش والأشاش واحد . قال : والهش

جذبك الفصن من الشجر إليك أبو عمرو عن

الأصمعي : هشت المعروف أهش هشا

وهشاشة إذا اشتهاه . وهشت أهش هشوشة إذا صرت خواراً ضعيفاً . وإنه لهش المكسر والمكسر إذا كان سهل الشارب في طلب الحاجة . وقد هشت أهش هشا إذا خبط الشجر فالتقاء لغنيته .

وقال الفرّاء في قوله جل وعز «وأهش» (٢) بها على غنمي «أي أضرب بها الشجر اليابس يسقط ورقها فترعاه غنمه . قلت والقول ما قاله الأصمعي والفرّاء في هش الشجر بالعصا (٣) لا ما قاله الليث أنه جذب الفصن من الشجر إليك .

وقال ابن الأعرابي هش العود هشوشاً إذا تسكسر وهش للشيء يهش إذا سربه . وفريح .

وفرس هش العنان خفيف العنان . وقال شمر هاش بمعنى هش وقال الراعي :

(١) ديوان الأعشى ٢٣٥

والرواية في الديوان ، أصبح ذو فائش الخ والبيت من القصيدة التي مطلعها

\* إن عملا وإن مَرَّحلاً \*

(٢) سورة طه - ١٨

(٣) كلمة : بالعصان ساقطة من ج .

فكَبَّرَ للرُّؤْيَا وهاشَ فؤادَه

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَوْمَهَا

قال : هاشَ : طرب . أنشد أبو الهيثم  
في صفة قدر .

وحاطبان يَهْشَانُ الهَيْثِمَ لَهَا

وحاطب الليل يَلْتَقِي دُونَهَا عَنَّا

يَهْشَانُ الهَيْثِمَ يَكْسِرَانَهُ لِلْقَدَرِ . وَقِرْبَةٍ

هَشَّاشَةٌ : يسيل ماؤها لرقبتها وهي ضد  
الوكيمة . وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى .

كَأَنَّ مَاءَ عِظْنِهِ الْجَيْشَاشَ

ضَهْلُ شَيْئَانِ الْحَوَرِ الْمَشَّاشَ

الضهل الماء<sup>(٢)</sup> القليل . والخور الأديم .  
وَفَرَسَ هَشَّ كَثِيرَ الْعَرَقِ وَاسْتَهَشَّنِي أَمْرُ  
كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَيْ اسْتَخَفَّنِي نَخَفْتُ لَهُ .  
وقال أبو عمرو : الهشيش الرجل الذي يفرح  
إذا سأله ، يقال : هو هاشٌّ عند السؤال  
وهشيش ورأى ومرتاح وأرعى .

قال أبو عمر : الخليل تُعَلِّفُ عند عَوَزِ  
العَلْفِ هَشِيشَ السَّمَكِ ، قال : والهشيش الخيول  
أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن تولب  
والخيل في إطعامها اللحم ضرر  
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ<sup>(٣)</sup>

## بَابُ الْهَاءِ وَالصَّادِ

صه . هص

[ هص ]

قال الليث : الهصُّ شدة القبض والغمز .  
وقال غيره : بنو هِصَّانٍ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ  
ابن كلاب .

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الوطء<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : زخبيخ النَّارِ

(١) هذه العبارة من ج ، وقد نقلها اللسان أيضاً

بَرِيْقَهَا ، وَهَصِيصُهَا تَلَأُلُوْهَا ، وَحَكِي عَنْ أَبِي  
ثُرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا فَلَانًا فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا  
بِالْمَقَاطِرِ فِيهَا الْجَحِيمُ يَهْصُ زَخِيخُهَا ، فَأُلْقِيَ  
عَلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ . قال : المَقَاطِرُ الجامر ، والجحيم  
الجر ، وزخبيخه بريقه ، وهصيصه تَلَأُلُوْهُ .

(٢) عبارة « الضهل الماء القليل » ساقطة  
من ح .

(٣) بعده في ه « قال ذلك في كلمة التي يقول فيها  
\* الله من آياته هذا القمر \*

قال : وتعلف الخيل اللحم إذا قل الشجر .



سلمة عن الفراء هَصَّصَ الرجلُ إذا برَّقَ  
عينيه والمُصَّاصُ والقُصَّاصُ: الشديد من  
الأسد .

[ صه ]

قال الليث: صَهْ كلمة زجرٍ للسكران  
وأشد قول ذي الرُّمَّة (١).

إذا قال حادينا لتشبيهه نَبَأَةٌ

صِه لم يكن إلَّا دَوِيٌّ السامع

قال: وكل شيء من موقوفِ الزجر فإنَّ  
العرب تنوِّنه تخفوضاً . وما كان غيرَ موقوفٍ  
فعلى حركة صرفه في الوجه كلها . ويضاعف  
صه فيقال صَهَصَهْتُ بالقوم .

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكته:  
صه، فإن وصلت قلت: صِهْ صِهْ، وكذلك  
مَهْ فإن وصلت قلت: مِهْ مِهْ، وكذلك تقول  
للشيء إذا رضيته: بَخْ (٢) فإن وصلت قلت:  
بَخْ بَخْ .

## باب الهاء والسين

من حديث النفس ووسوستها وأنشد (٣):

\* فَلَهَنَّ مِنْكَ هَسَاهِسُ وَهَمُومُ \*

وقال غيره: الهَسَّسَةُ عامٌّ في كل شيء  
له صوت خفي كَهَسَاهِسِ الإبل في سيرها  
وصوت الخلي. وقال الرازي:

لَبِئْسَ مَنْ حُرَّ الثِيَابِ مَلْبَسَا

وَمُذْهَبِ الْخَلِيِّ إِذَا تَهَسَّسَا

(٢) إذا رضيته يخ ويخ ويخ .

(٣) للسكيت ومصدره

\* وطويت ثوب بشاشة أليسته \*

هس سه

[ هس ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الهسيسُ  
المدقوق من كل شيء . والهسُّ زجر الغنم  
أبو عبيدة والأصمعي: هَسَسَ لِيَأْتَهُ كَلَامًا وَقَسَقَسَ  
إِذَا أَدَّابَ السَّيْرَ .

وقال الليث: الهَسَاهِسُ الكلام الخفي المَجْمُومُ  
وسمعت هَسِيسًا وهو الهمس ويقال: الهَسَاهِسُ

(١) ديوان ذي الرمة ص ٣٦٠

وقال في هَـسَاهِسٍ أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَامِ

هَـسَاهِسًا كَالْجَدِّ بِالْجَاهِمِ

في النوادر<sup>(١)</sup> : الهساحس المشى : بتنا نهس نهس

حتى أَصْبَحْنَا ، وسمعت من القوم هَـسَاهِسَ

من نجى لم أفهمها ، وكذلك وساوس من قول :

[ سه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

العينان وكاه السه فإذا نامتا استطاعا الركاء .

أبو عبيد : السه حلقه الدبر وأنشد :

شَأْنُكَ فُعَيْنٌ غُثًّا وَسَمِينًا

وَأَنْتَ السُّهُ الشُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرًا

وقال آخر :

ادْعُ فُعَيْلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ

إِنْ فُعَيْلًا هِيَ صِئْبَانُ السُّهُ

قلت والسُّهُ من الحروف التاقصة .

## بَابُ الْهَـسَاءِ وَالزَّهْيِ

[ هز ]

الهِزُّ تحريك الشيء كما تهز القناة

فتضطرب وتهتز . تقول : هَزَزْتُ فلانا

فاهتز للخير ، واهتز النبات إذا طال ، وهزته

الرياح ، واهتزت الأرض إذا أنبتت . والهيرز

في السير تحريك الإبل في خفتها . يقال هزها

السير وهزها الحادي ، وأنشد :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ

يقول<sup>(٢)</sup> هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَمَّابٍ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة قد ذكرني « ج »

قبل ذلك ، بعد هذا الشعر :

\* فلهن منك هساحس وهموم \*

(٢) م : تقول . وهي رواية اللسان ومختار الشعر

الجاهل س ٤٧ والبيت لامرئ القيس [س]

قال : والهَزْ هَزَّةٌ والهَزَاهُزُّ تحريك البلايا

والحروب للناس .

أبو عبيد عن الأصمعي : الهَزَّةُ من سير

الإبل أن يهتز الموكب .

قال شمر قال النضر يهستز أى يسرع

وأنشد :

أَلَا هَزَزْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً

سَمَةً يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا<sup>(٣)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : اهتزَّ العرش لموتِ سعد بن معاذ .

روى الدارمي عن ابن شميل أنه قال

(٣) البيت لابن قيس الرقيات [سن]

في قوله : اهتزَّ العرش ، أى فرح وأنشد :

\* كريم هـَزَ فاهتز \* (١)

أى فرح .

وقال بعضهم أراد (٢) بالعرش سريره (٣)

الذى حُلَّ عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره . وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد ابن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء والله أعلم بما أراد .

وقال الله (٤) « فَإِذَا أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

اهتزَّتْ وَرَبَّتْ » أى تحركت عند وقوع الماء بها للنبات ، وربت أى انتفخت وعلت .

وقال اللحياني : ماء هُزِهْزْ (٥) فى اهتزازه

إذا جرى .

وقال الباهلي فى قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزْهَارُ

تدفع عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

(١) بعده فى اللسان

\* كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزْ \*

(٢) ج : أريد .

(٣) ج : السرير

(٤) سورة فصلت — ٣٩

(٥) ضبطها القاموس فقال : كه لبط وعلا بط

وهدهد وصفصاف .

أراد إبْرَ— (٦) وردت ماء هَزْهَارًا

كالسيف اليماني فى صفاته ، وقيل : الهزهاز

من نعت السيف أى وردت ماء صافياً كالسيف

اليماني فى صفاته .

وقال أبو عمرو بئر هُزْهَزْ : بميدة القمر ،

وأنشد :

\* وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بَيْتَا هُزْهَزَا \* (٧)

ويقال تهزْهَزْ إليه قلبى : أى ارتاح

وهش .

وقال الراعى :

إِذَا فَاطِنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَهْتَ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دَوْنَهُنَّ الْجَسَامِعُ

وهَزَانُ قَبِيلَةٍ مَعْرُوفَةٌ .

(٦) ج : أراد أن هذه الإبل

(٧) زاد « ح » بعد هذا البيت ما يلى :

وقال أبو وجزة :

وَالْمَاءُ لَا تَسْمُ وَلَا أَنْفَادُ

هَزَامُزُ أَرْجَاؤِهَا أَجْلَادُ

لَا هُنَّ أَمْلَاحُ وَلَا شَمَادُ

قيل ماء هزاهز : إذا كان كثيراً يهتز اهـ .

وقد ذكر هذه الأبيات اللسان أيضاً ولكن لم يصرح

بأنها عن الأزهري .

## بَابُ الْهَاءِ وَالطَّاءِ

هط طه

[ هط ] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الهُطُطُ  
الهلُكي من الناس والأهُطُّ الجمل الكثير المشي  
الصبور عليه والناقة هَطَاءً .

[ طه ]

قال الليث: الطَّهْطَاهُ الفرس النقيُّ الرائع .  
قال : وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحِشْيَة  
يا رجل . قال ومن قرأ « طَاهِي » <sup>(١)</sup> فهما  
حرفان من الهجاء . قال وبلغنا أن موسى لما  
سمع كلام الرب استغفره الخوف حتى قام على  
أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله « طه » أي  
اطمئن .

وقال الفراء طه حرف هجاء . قال وجاء  
في التفسير : طه يا رجل يا إنسان . قال وحدثنى  
قيس عن عاصم عن زينة قال : قرأ رجل على

(١) يقصد : طه .

ابن مسعود « طه » فقال له عبد الله « طه »  
فقال الرجل أليس أمراً أن يَطَأَ قدمه ، فقال له  
عبد الله : هكذا أقرأ فيها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

قال الفراء : وكان القراء يقطعها « طه » .

وأخبرني المنذرى عن يزيد بن أبي  
حاتم قال: طه افتتاح سورة ثم استقبل الكلام  
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم « ما <sup>(٢)</sup> أنزلنا  
عليك القرآن لتَشَقَّى » .

وقال قتادة : طه بالسريانية يا رجل .

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنَّبَطِيَّةِ  
يا رجل .

وقال الكلبي نزلت بلغة عكّ يا رجل  
وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل  
على أنهما حرفا هجاء مثل ألم .

(٢) سورة طه — ١ ، ٢

## بَابُ الْهَاءِ وَالذَّالِ

هد . ده . مستعملان

[هد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهدّ . والهدّة .

قال شمر قال أحمد بن غياث<sup>(١)</sup> المروزي : الهدّة الخسوف ، والهدّ الهدم .

وقال الليث : الهدّ الهدم الشديد ، كخايط يهدّ بكرة فيهدّكم ، وتقول هدّ في هذا الأمر ، وهدّ ركني إذا بلغ منه وكسره .

وروى عن بعضهم أنه قال : ما هدّني موت أحدٍ ما هدّني موت الأقران .

وقال الليث الهدّة صوت شديد تسمعه من سقوط ركنٍ وناحية جبلٍ . قال : والهادّ صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له درى في الأرض وربما كانت له الزلزلة ودويّه هديده وأنشد :

\* دأج شديد الصوت ذو هديد \*

والفعل منه هدّ يهدّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الهدود

العتبة الشاقة . والهديد الرجل الطويل .

وقال الليث : الفحل يهدّ في هديره

وأنشد :

\* يقبضن ذا هداهلٍ عجنسا \*<sup>(٢)</sup>

والهدّ معروف . وهدّته صوته .

قال : والهدّ طائر يشبه الحمام .

قال الراعي :

كهدّاهدٍ كسر الرّماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلاً

وفي النوادر : يقال : يهدّهدّ إلى كذا ،

ويهدّدى إلى كذا ، ويُسوّل إلى كذا ، ويهدّدى

إلى كذا ، ويُسوّل إلى كذا ، ويهدّدى إلى كذا ،

ويهدّدى إلى كذا ، ويُسوّس إلى كذا ،

ويُخَيّل إلى كذا ، ويُخَال إلى كذا : تفسيره إذا

شبه للانسان [٢٣٩] في نفسه بالظن ما لم يُثبتته

ولم يعقد عليه التشبيه . والتهدّد والتهديد

(٢) في التكملة لعلاقة التثنية وبعده

، واصلاً قفا وربما أدهسا [س]

(١) م : عتاب .

والتَّهْدَادُ مِنَ الْوَعِيدِ . وَهَذَّ هَذَّةٌ تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : جاء شيطانٌ فحمل بلالاً فجعل يَهْدِيهِ كَمَا يَهْدِي هَذُّ الصَّبِيِّ ، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة .

وقال الأصمعي : هَذَّ الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَذَا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعُضَهُ . قال : وسمعت هَذَا أَى سَمِعْتُ هَذَّةَ صَوْتٍ . قال : وسمعت هَذَّ هَذَّةِ الْفَجْلِ ، وَهُوَ هَذِيرُهُ . وسمعت هَذَّ هَذَّةِ الْحَمَامِ إِذَا سَمِعْتَ دَوَى هَذِيرِهِ . ويقال : هَلَدَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَى عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَّةِ . قال : ويقول الرجل للرجل إِذَا أَوْعَدَهُ . إِنِّي لَغَيْرُ هَذٍ أَى لَغَيْرِ ضَعِيفٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الْهَدُّ بَفَتْحِ الْهَاءِ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَأَبَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . قال وَإِذَا أُرِدَتْ ذِمَّةٌ بِالضَّعْفِ قُلْتُ الْهَدَّ بِالْكَسْرِ .

وقال المعجاج (١) :

سَنِيًّا وَنُعْمَى مِنْ إِلَهٍ ذِي دَرَزٍ

لَا عَصْفَ جَارٍ هَذَا جَارُ الْمُعْتَصِرِ  
قوله : عَصْفَ جَارٍ أَى لَيْسَ هُوَ مِنْ كَسْبِ جَارٍ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ هَذَا جَارُ الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ جَلَدَ الرَّجُلِ جَارُ الْمُعْتَصِرِ ، أَى نِعْمَ جَارُ الْمَلْجَأِ .

وقال شمر : يُقَالُ رَجُلٌ هَسَتْ وَهْدَادَةٌ ، وَقَوْمٌ هَدَادٌ أَى جَبِينَاءُ وَأَنْشُدْ قَوْلَ أُمِّیَّةَ (٢) :  
فَأَدْخَلَهُ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ

بِفَعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ  
وقال شمر : فَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ فَهُوَ بِمَعْنَى حَسْبِكَ وَهُوَ مَدَحٌ .  
وقال الليث : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَهْـلَاً هَدَادَاتُكَ .

وقال اللحياني ، قال الكسائي في قول الراعي :

\* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ \* (٣)

(١) ديوان المعجاج ص ٢٠ والرواية فيه \* وعصف  
(٢) هو أُمِّیَّةُ بْنُ أَبِي الصَّاتِ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ،  
تحقيق بشير عوت ، ص ٢٦ .  
(٣) بقيته \* يدعو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا \*

أراد بهْدَاهْد تصغير هُذْهْد .

قال وقال الأصمى الهْدَاهْدُ الفاخِنة .  
والورْشَانُ والدُّبْسِيُّ والهْدَهْد قال ولا أعرفه  
تصغيراً وإنما يقال ذلك في كل ما هَدَلَ وهَدَرَ .  
أبو عبيد عن الأحمر : الهْدِيدُ والقْدِيدُ  
الصوت .

وقال غيره : استهدَدْتُ فلاناً أى استضعفتُهُ  
وقال عدى بن زيد :

لم أطلبُ أُلْحَطَةَ النبيلة بالقوة

إذ يستهدُّ طالبُها<sup>(١)</sup>  
وقال الأصمى : يقال للوعيد من وراء  
وراء : القْدِيدُ والهْدِيدُ .

وقال أبو العباس اختلفوا في الهَدَّ فقال  
الأصمى هو الجبان الضعيف .

وقال أبو عمرو وابن الأعرابي الهَدَّ  
الرجل الجواد الكريم وأنشد ابن الأعرابي :  
\* ولى صاحب فى الفار هَدَّكَ صاحباً \*

قال هَدَّكَ صاحباً : أى ما أجَلَّه ما أنبله  
ما أعلمه يصف ذنباً . قال والهَدَّ الجبان الضعيف  
وأنشد :

(١) لى اللسان إن بدل إذ

ليسوا بهْدَيْنِ فى الحروب إذا

تَنَقَّدَ فوق الحرافف النُّطْقُ<sup>(٢)</sup>

[ ده ]

قال الليث : دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم  
بها يرى الرجل تأمره فيقول<sup>(٣)</sup> له يا فلان :  
إِلَّا دَهْ فلا دَهْ<sup>(٤)</sup> أى إنك إن لم تنأر بفلان  
الآن لم تنأر به أبداً قال وأما قول رؤبة<sup>(٥)</sup> :  
\* وتَوَلَّى إِلَّا دَهْ فلا دَهْ \*

يقال لإنها فارسية حكى قول ظئره .  
وقال أبو عبيد فى باب طالب الحاجة يسألها  
فَيُمنَعُها فيطلبُ غيرها . ومن أمثالهم فى هذا  
إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ قال يُضرب للرجل ، يقول :  
أريد كذا وكذا ، فإن قيل له ليس يمكن  
ذاك فكذا<sup>(٦)</sup> وكذا .

قال أبو عبيدة بهض هذا الكلام وليس  
كلُّه عنه . قال : وكان ابنُ الكلبي يخبر عن

(٢) البيت لالعباس بن عبد المطلب

(٣) م : فنقول له

(٤) ضبطت هذه الكلمة فى نسخ التهذيب  
باسكان الهاءين ، وضبطها اللسان بالكسر مع التنوين .  
هذا وقد تقدم أن مثل هذه الكلمة يجوز إسكان  
آخرها على ثبة الوقف أيضاً .

(٥) مجموع أشعار العرب ١٦٦

(٦) م ليس يمكن ذاك قال فكذا وكذا

بعض الكُتَّان أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا :  
أخبرنا في أي شيء جئناك فقال : في كذا  
وكذا ، فقالوا : إلَّا دَهٍ انظر غير هذا النظر  
فقال : إلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ<sup>(١)</sup> ثم أخبرهم بها .

وقال أبو عبيد وقال الأصمعي في بيت رُؤبة :

\* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ \*

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ولا أدرى  
ما أصله ؟

وأخبرني المندري عن أبي الهيثم فيما أكتب  
ابنه قال : ويقال إلَّا دَهٍ<sup>(٢)</sup> فلا دَهٍ ، يقول :  
لا أَقْبِلُ واحدة من الخصلتين اللتين تعرضُ .  
قال وفي كتاب الأمثال للأصمعي إلَّا دَهٍ  
فلا دَهٍ ، يُرادُ به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون .  
وقال أبو زيد : تقول إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا ،  
وذلك أن يُوتر الرجل فيلقى واترَه فيقول له  
بعضُ القوم : إن لم تضربه الآن فإنك  
لا تضربه . قلت : وقول أبي زيد هذا يدلّ  
على أن « دَهٍ » فارسية معناها الضرب تقول

للرجل إذا أمرته بالضرب « دِه » رأيته  
في كتابه بكسر الدال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي نحواً  
من قول أبي زيد . قال والعرب تقول إلَّا دَهٍ  
فلا دَهٍ يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء  
حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام  
صديق له : إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أي إن لم تغتيم  
الفرصة الساعة فلست تصادفها أبداً . ومثله  
بأدر الفرصة قبل أن تكون غصّة .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل  
وأسمائه دُهٍ دَرَيْنِ سعد القين . قال : ومعناه  
عندهم الباطل ، ولا أدرى ما أصله قال<sup>(٣)</sup> :  
قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال  
دُهٍ دُرَيْهٍ بالهاء وقال المندري وجدت بخط  
أبي الهيثم دُهٍ دَرَيْنِ سعد القين ، دُهٍ مضمومة  
الدال ، سعد منصوب الدال ، والقين غير  
معربٍ ، كأنه موقوف .

ورى عن ابن السكيت أنه قال الدهدُرُ  
والدهدُنُ الباطل وكأنتما كلمتان جُمعتا

(١) زادت نسخة (م) قال يضرب الرجل يقول  
أريد كذا وكذا فإن قيل ليس يمكن ويظهر أن  
الناسخ أحسن بزادتها فكتب فوقها بالخط الصغير . زائد  
(٢) م : لاده ،

(٣) لفظه (قال) ساقطة من م



واحدة . وروى عنه أنه قال : قولهم : دَهْ دُرْ  
معرب وأصله دَهْ أى عشرة دُرَيْن أو دُرَاى  
عشرة ألوان فى واحد أو اثنين : قلت وقد  
حكيت فى هذين المثلين أعنى إلّا دَهْ فلا دَهْ .  
وقولهم : دَهْ دُرَيْن ما سمعته وحفظته لأهل  
اللغة ، ولم أجد لها فى العربية أو العجمية إلى  
هذه الغاية أصلاً معتمداً إلا ما ذكرتُ  
لأبى زيد وابن الأعرابى . ولست على يقين  
بمّا قالوا :

أبو عبيد عن الأحمر قال : الدَّهْدَاهُ صغار  
الإبل وأنشدنا :

قد رَوَيْتُ إلّا دُهَيْدَ هِينَا

فَلْيَصْـَـاتِ وَأُتَيْـَـكِرِينَا

قال شمر : وسمعت ابن الأعرابى يقول  
رَأَيْتُ أَخِي فى المنام ، فقلت له كيف رأيت  
الآخرة ؟ فقال كالدَّهْدَاهِ فى الزحام . وقال  
وقال ابن الأعرابى الدَّهْدَاهُ لا واحد له قال :  
والدَّهْدَاهِينُ صغار الإبل .

أبو عبيد عن أبى زيد إذا كثر الإبل  
فهى الدَّهْدَاهَانُ وأنشد :

\* لَنِعْمَ سَاقِ الدَّهْدَاهَانِ ذَى الْقَدَدِ \*

وقال أبو الطيّل : الدهداه الكثير من  
الإبل ، جِلَّةٌ كانت أو حواشى . وقال الراجز :  
إذا الأمورُ اصطككت الدواهى

مارسَنَ ذَا عَقَبٍ وَذَا بُدَاهِ

\* يَدُودِ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ \*

أى النحل الكثير . شمر : دَهْدَهْتُ  
الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فتندهده  
وتددهدى ، وقال رؤبة (١) :

\* دَهْدَهْنُ جَوْلَانِ الْحَصَى الْمَدْمَدَةِ \*

وقال ابن الأعرابى : دَهْ زجر للإبل  
لها فى زجرها دَهْ دَهْ . وقال الليث : الدَّهْدَهَةُ  
قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة ،  
وأنشد :

يُدْهَدُهْنُ الرَّهْوسَ بِكَمَا تُدْهَدِي

حَزَاوِرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكَرِينَا (٢)

قال : حوّل الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها  
بالحاء ، ألا ترى أن الياء مدّة ، والهاء نفّس .  
ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف

(١) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ٦٦ وقيل

\* إذا سباهيك الرياح الوله \*

(٢) من معلقة عمرو بن كلثوم بشرح الزوزنى  
برواية يدهدون رهوس .... [س]

والهاء في روى الشعر شيئا واحداً نخرج قوله :

\* لَمَنْ طَلَّكَ كَالَوْحِي عَافٍ مَنَازِلُهُ \*

فاللام هو الروى والهاء وصل للروى ،

كما أنها لو لم تسكن لمدت اللام حتى تخرج من  
مدتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو : منازل  
منازلاً منازلو .

## بَابُ الْهَاءِ وَالسَّاءِ

هت ، ته

[ هت ]

قال الليث الهت شبه العصر للصوت  
ويقال للسكر يهت هتيتاً ثم يكش كشيئاً  
ثم يهدر إذا برز هديراً ، ويقال : اللهم صوت  
مهتوت في أقصى الخلق فإذا رُفِه عن الهمز  
صار نفساً تحول إلى مخرج الهاء ، ولذلك  
استخفت العرب إدخال الهاء على الألف  
المنطوقة ، يقال : أراق وهراق وأيهات  
وهيهات . وأشبه ذلك كثير .

ونقول يهت الإنسان المغمزة هتاً إذا  
تكلم بالهمز . قال : والتهته أيضاً يقال في معنى  
التهيت . قال : والتهته [والتهته<sup>(١)</sup>] في الشواء

اللسان عند الكلام . وقال الحسن البصري  
في كلام له : والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم  
كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم . يقال :  
رجل مهت وهتات إذا كان منهدراً كثيراً  
الكلام . ويقال فلان يهت الحديث هتاً إذا  
سرده وتابعه ، والسحابة تهت المطر إذا تابعت  
صوته والمرأة تهت الغزل إذا تابعت . وقال  
ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

سُقياً مجللاً ينهل ريقها

من باكر مرثع الوذق مهتوت

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من المهتمة ،  
قال يقال : هت في كلامه وهتت إذا أسرع ،  
ومن أمثالهم : إذا وقفت العير على الرذة

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٦٣ ، فن الأبيات  
المفردة المنسوبة إلى ذي الرمة

(١) هذه اللفظ من « م » وهو الموافق لما في  
اللسان نقلاً عن الأزهري .

فلا تقل له هت ، وبعضهم يقول فلا تُهت به ، قال أبو الهيثم : الهتمة أن تزجره عند الشرب قال ومعنى المثل إذا أريت الرجل رُشدَه فلا تُلج عليه فإن الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الظنة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهت تمزيق الثوب والعرض . والهت حط المرتبة في الإكرام . والهت كسر الشيء حتى يصير رفاتاً . والهت الصب . هت المزايدة وبعها إذا صَبَّها .

[ ته ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة التَّهاتِ التُّهاتِ وهي الأباطيل ، ومنه قول الشاعر :  
ولم يكن ما اجتئنا من مواعدها  
إلا التَّهاتِ والأُمْنِيَّة السَّما  
وتَهَتَه (١) فلان إذا ردَّد في الباطل ،  
ومنه قول رؤبة (٢) :

(١) م : تهته أى بالبناء المجعول .

(٢) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ١٦٦  
والرواية .

هرجت فارتد ارتداء الأكمة

في غائلات الخائب التمهته

ومخفق من لاله ولاله

من مهمه يجذبته ومنهمه

\* في غائلات الخائِرِ التَّهتِ \*

وقال شمر التمهته الذي ردَّد في الباطل .  
تُه تَه زجر للبعير ودعاء للكلب  
ومنه قوله :

عجبت لهذه نفرت بيميرى

وأصبح كلبنا فرحاً يحول  
يُحاذِرُ شرَّها جَمَلِي وكَلْبِي  
يُرَجِّي خَيْرَها ما ذا تقول  
يعنى بقوله هذه أى لهذه الكلمة وهي  
تُه تَه زجر للبعير وهي دعاء الكلب .

ه ظ مهمل

ه ذ استعمل من وجهيه .

[ هند ]

قال الليث : يقال هذه بالسيف هذا إذا قطعه .  
قال : والهدُّ سرعة القطع ، وسرعة القراءة  
وأنشد :

\* كهذ الأشاء بالخلب \*

ابن السكيت هذه وهذاه : إذا قطعه .  
وقال ابن الأعرابي : إزميل هذ هذود  
أى حاذ .

قال ويقال حجازيك وهذازيك . قال

وهي حروف خِلَقَتِهَا الثَّانِيَةَ لَا تُفَسِّرُ .  
وَحَجَّازِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كُفَّ نَفْسَكَ .  
قَالَ : وَهَذَا ذِيكَ يَا مُرُّهُ أَنْ يَقْطَعَ

أَمْرَ الْقَوْمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذَا ذِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَهْذِمَ  
بِالسَّيْفِ هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَأَنْشُدْ :  
\* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا \* (٢)

## بَابُ الْمَاءِ وَالشَّاءِ

[ هـ ]

قَالَ اللَّيْثُ الْهَمْشَةُ : انْتِخَالَ السَّلَجُ وَالْبَرْدُ  
وِعِظَامُ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ هَمْشَتِ السَّحَابُ  
بِمَطَرٍ ، وَأَنْشُدْ :

مَنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهْمَشِتٍ

قَالَ وَالْهَمْشَةُ حِكَايَةٌ بِمَعْنَى كَلَامِ الْأُلُفِّ .

قَالَ وَيُقَالُ لِلْوَالِي إِذَا ظَلَمَ : قَدْ هَمْشَتْ ،  
وَقَالَ الْعَبَّاسُ (١) :

وَأَمْرَاهُ أَفْسَدُوا فَعَانُوا

وَهَمْشُوا فَكَثُرَ الْهَمْشَاتُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا وَطِئَتْ الرَّعْيَ مِنْ

الرُّطْبِ حَتَّى يُؤْبَى (٣) قَدْ هَمْشَتَهُ ، وَأَنْشُدْ  
الْأَصْمَعِي :

أَنْشَدَ ضَانًا أَبْجَرَتْ غِثَانًا

فَهَمْشَتْ بِقَوْلِ الْحَيِّ هَمْشَانًا

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْهَتْ كَذِبٌ  
وَرَجُلٌ هَثَّ وَهَمْشَاتُ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ سُمَاعًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَمْشَةُ وَالْمَمْشَةُ التَّخْلِيْطُ ،

يُقَالُ أَخَذَهُ فَمَمْشَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ  
وَأَذْبَرَهُ وَمَمْشَتْ أَمْرُهُ وَهَمْشَتْ : أَيْ خَلَطَهُ ،

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* وَلَمْ يَحْلَلِ الْعَمَسُ الْهَمْشَانَا \*

(٢) لَرَجَزٍ لِلْعَبَّاسِ وَبَعْدَهُ

يَعْنِي إِلَى عَاصِيِ الْعُرُقِ النُّحْضَا (س)

(٣) فِي اللِّسَانِ (ط . يَرُوت) يُوْتِي ، وَذَكَرَ فِي

الْهَامِشِ : لَعَلَّهَا حِينَ يُوْتِي . وَلَكِنْ الصَّرَابُ

حَتَّى يُوْتِي ، وَالْمَعْنَى يَجْعَلُكَ تَأْبَاهُ .

(١) دِيْوَانُ الْعَبَّاسِ ص ٧٥ .

## بَابُ الْهَاءِ وَالرَّاءِ

هر ، ره

[ هر ]

قال الليث : الْهَرَّةُ السَّنَوْرَةُ ، وَالْهَرُّ الذَّكَرُ . قال ويجمع الْهَرُّ هِرَرَةً ، وتجمع الْهَرَّةُ هِرَارًا<sup>(١)</sup> . وَالْهَرِيرُ دُونَ النَّبَاحِ ، تقول : هَرَّ إِلَيْهِ ، وَهَرَّةً . وبه يشبهُ نظر الْكُمَاةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَفُلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسِ أَيْ كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ . وقال الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup> :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرٌ مَذْخَلِي  
فَنِي كُلِّ تَمْشِي أَرْصَدَ النَّاسُ عَقْرَبًا  
وَهَرَّ الشُّوكُ هَرًّا إِذَا اشْتَدَّ يُدْسُهُ .

وَأَنشَدَ :

رَعَيْنَ الشَّبْرُقَ الرِّيَّانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ اللَّذَاقَا  
قال : وَالْهَرُّ هَوْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
إِذَا حَلَبْتَ سَمِعْتَ لَهُ هَرَّ هَرَّةً ، وَأَنشَدَ :

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَمُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرَا

قال وَالْهَرَّةُ وَالْفَرْغَةُ يُحْكِي بِهِ بَعْضُ  
أَصْوَاتِ الْهِنْدِ وَالْمِيدِ ، وَهَمَّ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ  
عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ  
فِي قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ .

قال خالد : الْهَرُّ السَّنَوْرُ وَالْبَرُّ الْجُرْدُ .

وقال ابن الأعرابي : لَا يَعْرِفُ « هَارًا »  
مِنْ « بَارًا » لَوْ كَتَبْتَ لَهُ .

وقال أبو عبيدة مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَةَ مِنْ  
الْبَرْبَةِ ، وَالْمَهْرَةُ صَوْتُ الضَّأْنِ وَالْبَرْبَةُ  
صَوْتُ الْمِعْزَى .

وقال الفزارى : السِّبْطُ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ :  
الْعُقُوقُ ، وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَّ يَسْلَحِهِ ،  
وَهَكَذَا يَسْلَحُهُ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَبِهِ هُرَارَةٌ إِذَا  
اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) فِي الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ : هَرَرٌ .

(٢) دِيْوَانُ الْأَعَشَى ص ١١٣ . بِرِوَايَةٍ

وَفِي كُلِّ

أبو عبيد عن الكسائي والأموي :  
من أدواء الإبل الهرار، وهو استطلاق بطونها.  
وقال يونس : الهر سَوَقُ الغنم ، والبر  
دعاء الغنم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الهرُّ دعاء الغنم إلى العلف والبرُّ دعاؤها إلى الماء  
أبو عبيد عن الأموي هرهرتُ بالغنم إذا  
دعوتها :

وقال ابن الأعرابي : البرُّ الإكرام والهرُّ  
الخصومة . قال ويقال للكانوتين هما الهرَّارانِ  
وهما شيدبانٌ وملحانٌ .

أبو نصر عن الأصمعي الهرور والهرهور  
ما تساقط من الحب في أصل الكرم .

قال وقال أعرابي : مررت على جفنة وقد  
تحرَّكت سُروغها بقطوفها، فسقطت أهرارها  
فأكلتُ هرهوراً ، فما وقعت ولا طارت .

قال الأصمعي : الجفنة السكرة ،  
والسروغ قضبان الكرم [ واحده <sup>(١)</sup> سرغ ]

(١) الزيادة من « م » .

رواه بالعين والقطوف العناقيد . قال ويقال  
لا لا ينفع ما وقع ولا طار .

ابن السكيت : يقال للناقة الهرمة هرهر ،  
وقال النضر الهرهرُ الناقة التي تلفظ رحها  
الماء من الكبر فلا تَلَقَّح ، والجميع الهرَّاهِرُ ،  
وقال غيره : هي الهرشفة والهردشة أيضاً .

وقال الفراء : هرَّ الكلبُ يهرُّ ، وهررتُه  
أى كرهتُه أهرُّه وأهره بالضم والكسر .

وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه هرَّة  
وهريرة أى كراهية . ويقال مرمره  
وهرهره إذا حرَّكه .

وقال شمر من أسماء الحيات القزة  
والهرهير .

وقال ابن الأعرابي : هرَّ يهرَّ إذا ساء  
خلقه وهرَّ يهرُّ إذا أكل الهرور وهو ما يتساقط  
من حبِّ الكرم . وهرهر إذا تعدَّى .

[ به ]

قال ابن الأعرابي : رهرة مائدته إذا  
وسعها سغناء وكرماً . والرهة : الطست

الكبيرة . والسراب يترهّره ويترهّيه إذا  
تتابع لمعانه .

وقال الليث : الرّهْرَهَةُ حُسْنٌ [٢٤٠]

بصيص لون البشرة وأشباه ذلك .  
وطسّت رَحْرَحَ ورَهْرَهَةً ورَحْرَاحَ  
ورَهْرَاحًا إذا كان واسعاً قريب القمر .

## بَابُ الْمَاءِ وَاللَّامِ

هل . له . لعله .

[ هل ]

قال ابن السكيت : إذا قيل لك هل لك  
في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه ، وإن لي فيه ،  
ومالي فيه . ولا تقل إن لي فيه هلاً . والتأويل  
هل لك فيه حاجة ؟ فحذفت الحاجة لئلا عرف  
المعنى ، وحذفت الراء ذكر الحاجة كما حذفها  
السائل .

وقال الليث : هل خفيفة استفهام .  
وتقول : هل كان كذا وكذا ؟ وهل لك  
في كذا وكذا ؟ قال وقول زهير (١) :

(١) في ديوان زهير ص ١٤٣ قصيدته التي  
مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وألصق باطاه

وعرس أفراس الصبا ورواحله  
تتضمن هذه القصيدة بيتاً آخره كلمة « واصل » هو :  
وذى نسب ناء بعيد وصلته

بمال وما يدرى بأنك واصله  
ولعل ما هنا « أهل أنت واصل » رواية أخرى

\* أَهْلٌ أَنْتَ وَاصِلُهُ \*

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك  
الألف ولا يستفهم بحرف استفهام .  
وقال الخليل لأبي الدقيش : هل لك  
في الرطّب ؟ قال : أشدّ هلّ وأوحاه نخفّ ،  
وبعض يقول أشدّ الهلّ وأوحاه بنفخيل .

ويقول : كل حرف أداق إذا جعلت فيه  
ألفاً ولا ماً صار اسماً فقوى وثقل كقول الشاعر :

\* إِنْ لَمَيْتَا وَإِنْ لَوَّا عَنَّا \* (٢)

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة  
في كلمة نحو لوّ وأشبهها وأشباها ثقلت لأن الحرف  
اللين خوّاً أوجوف ، لا بد له من حشو يقوى  
به إذا جعل اسماً .

قال والحروف الصحاح القوية مستغنية  
بجرّ وسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها .

(٢) البيت لأبي زيد و صدره كما في الاشتقاق ص ٦١  
\* ليت شعري وإن مني آيت \* [س]

سامة عن الفراء (هل) قد تكون جحدا  
وتكون خبراً .

قال : وقول الله « هل <sup>(١)</sup> أتى على الإنسان  
حين من الدهر » من التلخيص ، معناه : قد  
أتى على الإنسان حين من الدهر .

قال : والجحد أن تقول [ هل <sup>(٢)</sup> زلت  
تقوله ، بمعنى ما زلت تقوله . قال فيستمعون  
هل ، تأتي استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً  
مثل قوله [ . وهل يقدر أحمد على مثل هذا .

قال : ومن الخبر قولك للرجل هل  
وعظمتك هل أعظمتك تقرره بأنك قد  
وعظمته وأعظيته .

حكى عن الكسائي أنه قال تقول هل  
زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستمعون  
هل بمعنى ما قال ويقال متى زلت يقول ذلك  
وكيف زلت وأنشد :

وهل زلتم تأوى المشيرة فيكم

وتثبت في أكناف أبلح خضرم

وقال الفراء وقال الكسائي : هل تأتي  
استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً مثل قوله :

(١) سورة الدهر — ١ .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من د . وقد أثبتناه من م .

\* ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم \* <sup>(٣)</sup>  
معناه : ألا ما أخو عيش . قال : وتأتي  
شرطاً ، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي نوبيخاً ، وتأتي  
أمرأ ، وتأتي تنبيهاً ، وقال فإذا زدت فيها ألفاً  
كانت بمعنى التسكين . وهو معنى قوله : إذا  
ذكر الصالحون في هلا بمر قال : معنى حي  
أسرع بذكره ومعنى هلا أى اسكن عند  
ذكره حتى تنقضى فضائله . وأنشد :

\* وأى حصان لا يقال لها هلا \* <sup>(٤)</sup>

أى اسكني للزوج . قال : فإن شددت  
لامها فقلت هلاً صارت بمعنى اللوم والخصم  
فاللوم على ماضى من الزمان ، والخصم على  
ما يأتى من الزمان ، ومن الأمر قوله تجل وعز :  
« قتل <sup>(٥)</sup> أنتم متهون » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :  
حتى هل أى أقبل إلى ، وربما حذف حي  
فقال هلاً إلى .

وقال الزجاج : إذا جملنا معنى « هل أتى

(٣) البيت للفرزدق وصدره :

\* تقول إذا اقلوب عليها وأفردت \* (س)

(٤) البيت لليل الأخيلية وصدره :

\* أعيرتى داء بأمك مثله \* (س)

وفي الشعر والشعراء ص ٤١٧ أى جواد (س)

(٥) سورة المائدة — ٩١ .



على الإنسان» قد أتى على الإنسان ، فهو بمعنى  
ألم يأتِ على الإنسان حين من الدهر .

أخبرني المنذرى عن فهم عن ابن سلام  
قال : سألت سيدي عن قوله : «فلولا<sup>(١)</sup> كانت  
قرية آمنتم فنفعها إيمانها إلا قوم يونس  
على أى شىء نُصِبَ ؟ قال : إذا كان معنى إلا  
لكن نُصِبَ .

وقال القراء فى قراءة أبى فهد ، وفى مصحفنا  
فلولا . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى  
قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله<sup>(٢)</sup> .  
كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم  
غيره .

وقال القراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء  
فهى شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهى  
بمعنى هلاً ، كَوُثِّمَ عَلَى ماضى وتخصيض لمّا  
يأتى .

وقال الزجاج فى قوله : «لولا<sup>(٣)</sup> أخرتني  
إلى أجل قريب » معناه هلاً .

وفال الليث : تقول : هَلَّ السحابُ بالمطر  
وانهَلَّ بالمطر انهْلالاً ، وهو شدة انصبابه ،  
ويتهلّل السحابُ ببرّقه أى يتألّلاً ، ويتهلّل  
الرجل فرحاً .

وقال : زهير<sup>(٤)</sup> :

تَراه إذا ماجتته متهللاً

كأنك تعطيه الذى أنت سائله

قال : والهليلة : الأرض التى استهل بها  
الطر ، وماحواليها غير مطور ، قال : والهلل  
غرّة القمر حين يهله الناس فى أول الشهر .  
تقول : أهل القمر . ولا يقال أهل الهلال .

قلت : هذا غلط . وكلام العرب : أهلاً  
الهلال .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : أهلاً  
الهلال ، واستهل لاغير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى :  
أهلّ الهلال واستهلّ وأهل الصبى واستهلّ .  
وقال : الشهر الهلال بعينه .

(١) سورة يونس — ٩٨ .

(٢) م : مما قبله .

(٣) المنافقون — ١٠ .

(٤) ديوان زهير ١٤٢ .

وقال شمر : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلَ [قال<sup>(١)</sup>]  
وَاسْتَهْلَ [أيضا وشهر مستهْلٌ  
وَأَنْشُد :

وشهر مستهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ  
ويوم بعده يومٌ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سَمِيَ  
الْهَلَالُ هَلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ  
بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ ، وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَاسْتَهْلَ إِذَا رَفَعَ  
صَوْتَهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ يَعْفُورٍ أَهْلٌ بِهِ

جَابَ دَفْقُهُ عَنِ الْقَلْبِ

قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ إِنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ بِالْعَوَاءِ الْخَفِيفِ ،  
وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَنِينِ ، وَذَلِكَ مِنْ حَاقِّ  
الْحَرَصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ الْقَوْتِ ،  
وَأَتَهَلَّتِ السَّمَاءُ<sup>(٣)</sup> يَعْنِي كَلَبَ الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ  
عَلَى الظُّبْيِ فَأَخَذَهُ أَبُو زَيْدٍ . اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي  
أَوَّلِ الْمَطَرِ ، وَالْأَسْمُ الْهَلْكَ .

(١) الزيادة من ( م ) .

(٢) لى اللسان ويوم بعده يوم جديد

(٣) اللسان : واتهلت السماء منه .

وقال غيره : هَلَّ السَّحَابُ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا  
لَهُ صَوْتٌ ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ أَهْلَالُ الدَّمْعِ  
وَأَهْلَالُ الْمَطَرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِنِ قَالَ :  
يَسْمَى الْقَمَرُ لِلْيَلَيْكَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا  
وَلَيْلَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ سِتٌّ وَسَبْعٌ  
وَعَشْرِينَ هِلَالًا . وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا ،  
وَيُقَالُ : أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ وَاسْتَهْلَلْنَاهُ .

وقال الليث : الْمُحْرِمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ : إِذَا  
أَوْجَبَ الْحُرْمَ<sup>(٥)</sup> عَلَى نَفْسِهِ ، تَقُولُ : أَهْلَّ فَلَانٌ  
بِعِمْرَةٍ أَوْ بِحِجَّةٍ أَيْ أَحْرَمَ بِهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِأَنَّ إِحْرَامَهُمْ كَانَ عِنْدَ إِهْلَالِ  
الْهَلَالِ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ :  
هَلَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرَمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره الإِهْلَالُ  
التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ رَافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهْلٌ .

(٤) م : وليلتين .

(٥) م : الحرم .

قال أبو عبيد : وكذلك قول الله جل وعز في الذبيحة « وما أهلّ لغير الله به » هو ماذبح [ للآلهة <sup>(١)</sup> ] وذلك لأن الذابح كان يُسمّيها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال .

وقال النابغة : يذكر دُرّةً أخرجها غَوّاصُها من البحر <sup>(٢)</sup> :

أَوْ دُرّةٍ صَدَفِيّةٌ غَوّاصُها

بَرْجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ

يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها .

وقال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي إذا وُلد لم يرث ولم يُورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يُستدلّ على أنه وُلد حياً بصوته .

وقال ابن أحر :

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رَكْبَانُها

كما يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

(١) د : للآلهة .

(٢) شعراء الصرانية - النابغة - ٦٤٣ وقوله :

قامت تراءى بين سجن سكة  
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

وقال الليث : قال أبو الخطاب كل متكلمٍ رافع الصوت أو خافضه فهو مهلّ ومستهلّ ، وأنشد :

وَأَنْفَيْتِ الْخَصُومَ وَهْمَ لَدَيْهِ

مُبَرِّمَتُهُ أَهْلُوا يَنْظُرُونَا

قلت : والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاؤه عن أصحابه قول السّاجع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين الذى أسقطته أمه ميتا بغرّة ، فقال : أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ مثل دمه يُطَل . فجعله مستهلاً بصياحه عند الولادة .

وقال الليث ، يقال للبعير إذا استَقْوَسَ وَحَنَى ظَهْرَهُ وَالزَّقَ بَطْنَهُ هُزَالاً ، واحنقاً قد هُلِّلَ البعير تهليلاً .

وقال ذو الرمة <sup>(٣)</sup> :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ

جُرُومُ الْمُطَايَا عَذَّبَتْهُمْ صَيْدَحُ

(٣) ديوان ذى الرمة : ص ٨٧

ومعنى هَلَّتْ : أى انحنت حتى كأنها  
الأهلة دقة وصُمراً.

وقال الليث : الهَلَلُ القَرَعُ ، يقال سَحَل  
فى هَلَل ، إن<sup>(١)</sup> ضرب قِرْنَه .

ويقال أحجم عنا هَلَلًا قاله أبو زيد .

وقال : مات فلان هَلَلًا وَهَلًا أى  
فَرَقًا .

وقال أبو عبيد التهليل النكوص .

وقال كعب بن زهير :

\* وما بهم عن حياض الموت تَهْلِيلُ\*<sup>(٢)</sup>

وأخبرنى النذرى عن أبى الهيثم أنه قال :

ليس شئ أجراً من النمر .

ويقال : إن الأسد يُهَلِّل ويسكَل ، وأن

النمر يُسَكَلُّ ولا يُهَلِّلُ .

قال : والمهَلَّل الذى يجعل على قِرْنَه ثم

يجبن فيننى ويرجع ، يقال سَحَل ثم هَلَل ،

والسكَل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه

وقال الراعى :

قوم على الإسلام لما يَمْنَعُوا

ما عونهم ويُهَلِّلُوا تهليلًا

أى لما يُهَلِّلُوا أى لما يرجعوا عما هم عليه من

الإسلام من قولهم هَلَّلَ عن قِرْنَه وكَلَس .

قلت : أراد لما يضيّعوا شهادة أن لا إله

إلا الله ، وهو رفع الصوت بالشهادة : هذا على

قول من رواه « ويضيّعوا التهليل » .

وقال اللَّيْثُ : التهليل : قول لا إله إلا

الله قالت : ولا أَرَاهُ مأخوذاً إلا من رفع قَائِلَه

به صَوْتَه .

وقيل : هو مأخوذ من حُرُوف لا إله

إلا الله .

قلت : وهذا أولى بقول الراعى من

التهليل بمعنى النكوص إذا روى « ويضيّعوا

التهليل » .

وقال الليث : الهَلَلُ الحَيَّةُ الذَّكْرُ .

قلت : الهلال عند العرب الحَيَّةُ ذَكَرًا

كان أو غير ذَكَرٍ ، كذلك قال ابن الأعرابى

وأنشد :

(١) فى اللسان : أى ضرب .

(٢) ديوانه ص ١٥ وصدرة :

\* لا يقع الطعن إلا فى نحرهم \*

ما إن لهم .... (س)

في تَنْشَلَةٍ تَهَزُّ بِالنَّصَالِ

[ (١) كأنها من خاع الهلال

يَصِفُ دِرْعًا ، شَبَّهَا فِي صِفَائِهَا بِسَلْجٍ  
الْحَيَّةِ ، وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ ] رَدُّهَا إِذَاهَا .

وقال ابن الأعرابي : الهلالُ أيضًا ما يبقى  
في الخوض من الماء الصافي .

قلت : وقيل له هلالٌ لأنَّ النذير إذا  
امتلاً من الماء استدار ، وإذا قلَّ مأوؤه صار  
الماء في ناحيته منه فاستقوس .

قال : والهلال الغلام الحسن الوجه .  
ويقال للريح هلال إذا انكسرت .

وقال الليث الهلhel السم القاتل قلت :  
ليس كل سُمٍّ يكون قاتلاً يسمى هلhelلاً  
ولكن الهلhelل ضربٌ من السموم بعينه يقتل  
من ذاق منه ، وإخاله هندية .

وقال الليث : الهلhelلة سخافة النسج . ثوبٌ  
مهلهل .

قال : والمهلhelلة من الدروع أزدوها .

(١) ما بين القوسين ساقط من د وقد أثبتناه

أبو عبيد عن الأحر قال : اللهله والنهله  
الثوب الرقيق النسج .

وقال شمر : يقال ثوب مهلهل ومهلhelل  
ومنهله ، وأنشد :

ومدَّ قُصَى وَأَبْنَاؤُهُ

عليك الظلال فما هلhelلوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المهلهله  
من الدروع . قال بعضهم : هي الحسنة النسج  
الرقيقة ليست بصفيقة .

قال ويقال : هي الواسعة الخلق .

قال وقال ابن الأعرابي : ثوب لهله  
النسج أى رقيق ليس بكثيف . ويقال  
هلhelلت الطحين إذا نخلته بشيء سخي ،  
وقال أمية (٢) :

\* كما تُذَرى المهلهله الطحيننا \*

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٦٦ والبيت :  
وأذرتها حوافل معصفات  
كما تذرى الملة الطحيننا  
وفي اللسان : المهلهله ، كما هنا .

وقال النابغة :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ النَّسَجُ كَاذِبٌ<sup>(١)</sup>

ولم يأتك الحق الذي هو ناصع

وقال الليث : الهلّاهل من وصف الماء  
الكثير الصافي .

قال : ويقال أنهج الثوب هاهلا ، وأنشد  
شمر قول رؤبة :

وُخْفِقِي مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ

من مهمه يجتبهه ومهمه

قال ابن الأعرابي : اللهله الوادى الواسع .  
وقال غيره : اللهاله ما استوى من  
الأرض .

وقال الليث : اللهله المكان الذى يضطرب  
فيه السراب

وقال الأصمعي : اللهله ما استوى من  
الأرض .

وقال أبو نصر : أهاليل الأمطار لا واحد  
لها في قول ابن مقبل :

وغيثٍ مريعٍ لم يجدد نباته

ولته أهاليل السما كين معشيب

وقال ابن الأنباري قال أبو بكرمة الضبي  
يقال<sup>(٢)</sup> : هيال الرجل إذا قال لا إله إلا الله  
وقد أخذنا في الهيالة إذا أخذنا في التهليل .

قال أبو بكر : وهو مثل قولهم حوّل  
الرجل وحوّل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ،  
وأنشد :

فذاك من الأقوام كل مبخل

يحولن إماما سأل العرف سائل

قال وقال الخليل : حيمّل الرجل إذا قال  
حي على الصلاة ، قال : والعرب تفعل هكذا  
إذا كثرت استعماهم الكلمتين ضموا بعض  
حروف إحداها إلى بعض حروف الأخرى .  
قولهم<sup>(٣)</sup> لا تبرّق علينا ، والبرقة كلام لا يتبعه  
فعل ، مأخوذ من البرق الذى لا مطر معه .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :  
الحوقة والبسملة والسبحلة والهيللة ، قال هذه

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٦٩٢ والرواية :

\* أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ النَّسَجُ كَاذِبٌ \*

(٢) م : يذال قد هيال .

(٣) في اللسان : منه قولهم .. الخ

الأربعة جاءت هكذا، قيل له : فالحمد لله فقال :  
لا، وأنكره .

ابن بزرج : هلال المطر وهلاله ،  
وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال .

قال وقالوا : المليل للأمطار واحدها هيلة  
وأنشد :

\* من منعج جادت روايته المليل \*

أبو عبيد عن الأصمعي : أنهلت السماء إذا  
صببت ، واستهلّت إذا ارتفع صوت وقعها ،  
وكان استهلال الصبي منه .

وقال أعرابي : ماجاد فلان لنسا بهيلة  
ولا بلة . ويقال أهلّ السيف بفلان إذا  
قطع فيه .

وقال ابن أحر :

ويل أم خيرقي أهلّ المشرفي به

على الهباءة لا ينكس ولا ورع

وهلال البعير ما استقوس منه عند

ضميره .

وقال ابن هرمة :

وطارق همّ د قريت هلاله

يحبّ إذا اعتل المطي ويرسم

أراد أنه قد فرى الهم الطارق سير هذا

البعير ، وأما قوله :

وليست لها ريح ولكن ودقة

يظل بها السامي يهل وينقع

فالسامي الذي يطلب الصيد في الرضاء

يابس مسحاتيه ويثير الظباء من مكانها ،

ریمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي  
فيأخذها بيده ، وجمعه الشماة .

وقال الباهلي في قوله :

يهل : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى

لهاته فيجمع الريق ، يقال جاء فلان يهل من

العطش ، والنقع جمع الريق تحت اللسان .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للحدائد التي

تتم ما بين أحناء الرجال أهيلة واحدها

[ هلال (٣) . وقال غيره ] هلال النوء

ما استقوس منه .

(١) هذه العبارة من م ، وهي ساقطة من ر .

وقال اللحياني: هاللتُ الأجير مهالةً  
وهاللاً إذا استأجرته من الهلال إلى الهلال  
بشيء معلوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو: هَلَّتْ  
أَدْرِكُهُ أَي كُنْتُ أَدْرِكُهُ .

وقال ابن الأعرابي: الهاللة الانتظار  
والثاني .

وقال الأصمعي في قول حرمة بن حكيم:  
هَلِيلٌ بكعب بعد ما وقعت .

فوقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَعَمٌ<sup>(١)</sup>  
قال: هَلِيلٌ بكعبٍ أَي أَمِيلُهُ بعد ما  
وقعت به شَجَّةٌ على جبينه .

ويقال هَلِيلٌ فلان شِعْرُهُ إذا لم يُنْقَحْهُ  
وأرسله كما حضره وكذلك سَمِيَ الشاعِرُ  
مهاللاً .

وقال شمر: هَلَمْتُ تَلَبَّثْتُ وَتَنَظَّرْتُ

(١) في الفضيلة ٧٧ (عبيد الله بن حمزة)  
برواية معصم بدل بساعد [س]

قال: وسمى مهامل مهاللاً بقوله زهير  
ابن جناب:

لَمَّا تَوَغَّلَ<sup>(٢)</sup> فِي الْكَرَاعِ هَجِينُهُمْ  
هَلَّتْ أُنَارُ جَابِرًا أَوْ صَنْبِلًا  
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَنْهُ . وَيُقَالُ: أَهَلَّتْ  
أَرْضٌ بِعَالِمِهَا إِذَا ذَكَرَتْ بِهِ .

وقال جرير:  
هَنِيئًا لِّلْمَدِينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ  
بَاهِلِ الْعِلْمِ أَبْدَأُ ثُمَّ عَادَا  
وقال أبو عمرو: يقال لنسج العنكبوت  
الهِلْكُ وَالْهَلْهَلُ .

ثعالب عن ابن الأعرابي: هَلٌّ إِذَا فَرَحَ .  
وهَلٌّ إِذَا صَاحَ .

وقال في موضع آخر: هَلٌّ يَهْلُ إِذَا  
فَرَحَ وَهَلٌّ يَهْلُ إِذَا صَاحَ وَبَنُو هَلَالٍ قَبِيلَةٌ  
مِنَ الْعَرَبِ .

(٢) المزهر ٢: ٢٧٠ .



## بَابُ الْهَاءِ وَالنُّونِ

[ هن ]

قال الليث : هَنْ كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا عَنْ اسْمِ  
الْإِنْسَانِ كَقَوْلِكَ أَنَا نِي هَنْ وَأَتَذْنِي هَنْهُ النون  
مفتوحة في هَنْهُ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا لظهور الهاء  
فَإِذَا أَدْرَجْنَاهَا فِي كَلَامٍ تَصَلَّحَتْ بِهِ سَكَنَتْ النون  
لأنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى التَّسْكِينِ فَإِذَا ذَهَبَتْ  
الهاءُ وَجَاءَتْ التاءُ حَسَنَ تَسْكِينِ النونِ مَعَ التاءِ  
كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ هَنْتَ مَقْبَلَةً [ لم <sup>(١)</sup> ] تَصْرِفُهَا  
لأنَّهَا اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلْمَوْنِثِ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا  
سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ تَاءً مَعَ أَلْفِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ  
الهاءَ تَظْهَرُ مَعَهَا لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى إِظْهَارِ صَرْفٍ  
فِيهَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ الْقَنَاءُ ،  
الْحَيَاءُ . وَهَاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بِنَائِهَا مِنَ التَّاءِ ،  
وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَأْنِيثِ  
الاسْمِ ، فَقَالُوا فِي الْفِعْلِ فَعَلَتْ فَلَمَّا  
جَعَلُوهَا اسْمًا قَالُوا فَعَلَةٌ ، وَإِنَّمَا وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ  
التَّاءِ بِالْهَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْهَاءَ

أَلَّيْنِ الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ . وَالتَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ  
الصَّحَاحِ ، فَجَعَلُوا الْبَدَلَ صَحِيحًا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ  
فِي الْحُرُوفِ حَرْفٌ أَهَشُّ مِنَ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ  
نَفْسٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَنْ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ  
يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلٌ فَيَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى هَنْ يَافَتِي  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنْ فَيَجْرِهَا مَجْرَاهَا . وَالتَّنْوِينُ  
فِيهَا أَحْسَنُ قَالَ رُؤْبَةُ <sup>(٢)</sup> :

\* إِذْ مِنْ هَنْ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنْ \*

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :  
كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ،  
قَالَ : وَالْهَنْ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحَرِّ عَلَى  
حَرْفَيْنِ . قَالَ وَعَنِ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ :  
الْحُذُوفُ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْهُ الْوَاوُ كَأَنَّ أَصْلَهُ  
هَنْوٌ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنِّيٌّ لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُهُ ثَانِيَةً  
فَفَتَحَتْهُ ، وَجَعَلَتْ حُرُوفَهُ يَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ  
رَدَدَتْ الْوَاوَ الْحُذُوفَةَ ، فَقُلْتُ : هُنِّيْوْ ثُمَّ  
أُدْغِمْتَ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتَهَا يَاءَ مُشَدَّدَةٍ

(١) التصحيح من اللسان ، وفي نسخ التهذيب

« ثم » .

(٢) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ١٦١ .

كما قلنا في أب وأخ أنه حذف منهما الواو وأصلها<sup>(١)</sup> أخو وأبو.

قال ومن النحويين من يقول [ هذا<sup>(٢)</sup> ] هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في النصب ، ومررت بهنيك في موضع الخفض ، مثل رأيت أخاك وهذا أخوك ، ومررت بأخيك ، ورأيت أباك ومررت بأبيك وهذا أبوك ورأيت فاك وهذا فوك ونظرت إلى فيك ، ومثلها رأيت حماك ومررت بحميك وهذا حوك ، قال ومن النحويين من يقول [ أصل هن هن وإذا صغر قيل هنين ، وأنشد :

يا قاتل الله صبيانا تجي بهم

أم الهننين من زلدها واري

وأحد الهننين هنين وتكبير تصغيره .

هن ثم يخفف فيقال هن .

قال أبو الهيثم : وهن كناية عن الشيء يُستفحش ذكره تقول : لها هن تريد لها حرم كما قال الجاهلي :

(١) م : وأصلها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م وقد أنبتاه من ج وقد قل اللسان ، مثل هذا .

لها هن مستهدف الأركان

أقر تطليه بزعران

كأن فيه فلق الرمان

فكسني عن الحر بالهن فافهمه<sup>(٣)</sup> .

قلت وأهل الليث حروفا من مضاعف هن فلم يذكر منها شيئا . فمها ما أقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعي : قال : الهنانة الشحمة . قال وقال شمر : يقال ما بالبعير هنانة أي ما به طرقت وأنشد قول الفرزدق<sup>(٤)</sup> :

أيافاشونك والعظام رقيقة

والمخ همتخو الهنانة رار

قال شمر : وسمعت أبا حاتم يقول حضرت

(٣) زادت النسخة ج : وقال المعاج :

جانين عوجا من حجاب النكت

وكم طوين من هن وهنت

وكتب تحت الشعر الأول « أي رفعت أعضادا عوجا » وتحت الشعر الثاني أي من أرض ذكر وأرض أنثى ، . . . وهذا تفسير للشرطين .

(٤) البيت في ديوان الفرزدق م ٤٧٢ كما يلي :

نهضت لتعزز شلوها فتجورت

والمخ من قصب القوائم دار

وفي ديوان جرير م ٢٣٢ بيت آخر يشبهه هو :

ترك السكبول جوانبا في معبد

والمخ في قصب القوائم دار

وفي ج واللسان أيافاشونك

الأصمعيّ وسأله إنسان عن قوله : ما بيعيرى  
هانة وهُناة فقال إنما هو هُتانة بتاءين .

قال أبو حاتم فقلت إنما هو هانة وهُناة  
وبجنبه أعرابي فسأله فقال ما الهُتانة ؟ فقال  
لعلك تريد الهُتانة فرجع إلى الصواب قلت (١) :  
وهكذا سمعته من العرب الهُتانة بالنون للشحم .

وقال غيره يقال : هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ : وهو  
الهُنَيْنُ وَالْحَنِينُ وَالْأَنِينُ قريب بعضها من  
بعض وأنشد :

\* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا \*

بمعنى حنّ أى بكى ، يقال هَنَّ الرجل يهِن  
إذا بكى أى حن أو أن ويقال الحنين أرفع  
من الأنين وقال الآخر :

لَا تَنكَحْنِ أَبَدًا هَنَانَهُ

عُجْبِيًّا كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ

يريد بالهتانة التى تبكى وتئن .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يُقَالُ اجْلِسْ  
هَهْنًا : أى قريبا ، وتنح ههنا أى أبعد قليلا .

(١) ج ١ قال الأزهرى .

قال وهبنا أيضا، تقوله قيس وتميم : قلت :  
وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا  
بفتح الهاء ، ولم أسمعها بالكسر من أحد أنشد  
ابن السكيت :

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَنَّتْ

وبَدَّ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَحَنَّتْ

أى ليس هاهنا موضع حنين ، ولا فى  
موضع الحنين حنت .

وأنشد لبعض الرّجاز :

لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمَلِيهَا هَنَّا

مُحَذِّرِينَ كَدْتَ أَنْ أَجَنَّا

قوله : هَنَّا أى هاهنا يفاط به فى هذا  
الموضع .

سلمة عن الفراء قال : من أمثالهم هَنَّا  
وهَنَّا عن جمال وَغَوَّعَهُ قال هذا مثل كما تقول :  
كلّ شيء ولا وَجَّعُ الرَّأْسَ ، وكلّ شيء  
ولا سيفُ فَرَاشَةٍ .

قال أبو المفضل (٢) وقال أبو الهيثم تقول :

(٢) م : أبو الفضل .

العرب هَنَّا وهَنَّا عن جمال وَعَوَّعَهُ يقول : إذا  
سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكرث لغيره .

قال والعرب تقول إذا أردت<sup>(١)</sup> البعد : هَنَّا  
وها هَنَّا وها هَنَّا . وإذا أردت القرب قلت  
هُنَّا وها هُنَّا وتقول للرجل الحبيب ها هُنَّا وهنَّا  
أى اقترِبْ وأدْنُ ، وفي ضده للبغيض ها هَنَّا  
وهنَّا أى تنحَّ بعيدا ، وقال الخطيئة يخاطب  
أُمهُ<sup>(٢)</sup> :

فها هَنَّا افعدى عني بعيدا  
أراح الله منكِ العالمينا

وقال ذو الرمة يذكر منازة بعيدة  
الأرجاء<sup>(٣)</sup> :

هَنَّا وهَنَّا ومن هَنَّا لهن بها  
ذات الشائل والأيمان هَيْنُوم

وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي  
للمعجاج<sup>(٤)</sup> .

(١) م : أرادت وكذا أرادت البعد قبله .

(٢) ديوان الخطيئة : ٦١ والرواية

\* تنحى فاجلس منى بعيدا \*

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٦ هـ

(٤) ديوان المعجاج ص ٧

وكانت الحياة حين جِيَتْ

وذكرُها هَنَّتْ فلات هَنَّتْ

قال أراد هَنَّا وهَنَّةُ فصيحه هاء للوقف ،

فلان هَنَّتْ أى ليس ذا موضعَ ذاك ولا  
حينه ، ومنه قول الأعشى<sup>(٥)</sup> .

لات هَنَّا ذِكرى جُبَيْرَة أم مَنْ

جاء منها بطائف الأهوال

ورواه ابن السكيت « وكانت الحياة حين

حُبَّتْ » يقول وكانت الحياة حين يُحِبُّ<sup>(٦)</sup> ،

وذكرُها هَنَّتْ ، يقول وذكر الحياة هُنَّا

ولا هُنَّا أى لليأس من الحياة . وقال وتمدح رجلا

بالعطاء هَنَّا وهَنَّا وعلى المسجوح أى يُعطى

عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد

وقال ابن أحر .

ثم ارتمينا بقول بيننا دُولِ

بين الهناتين لاجِدًّا ولا لِعَبَا

يريد هُنَّ وهُنَّ ودول مرة مِني ومرة

(٥) ديوان الأعشى ص ٣ . والرواية

\* لا هنا ذكرى جبيرة أو من \*

(٦) في اللسان : تحب

منها، وتام تفسير لاث هئا في معتل الهاء،  
لأن الأقرب عندي أنه من العتل.

(نه)

قال الليث وغيره: الذهنه الكف تقول  
ذهنت فلانا إذا زجرته وأنشد:

ذهنه دموعك إن من  
يغير بالحدان عاجز  
قلت: والأقرب فيه أن أصل ذهنه  
الذهي فكرر على حد المضاعف أبو عبيد عن  
الأحمر الذهني والذهي الرقيق النسيج.

## باب الهاء والفاء

هف. فه. مستعملان

[ هف ]

في النوادر تقول العرب: ما أحسن هفة  
الورق ورقته، وهي إبردته، وظل هفاف  
بارد.

وقال الأيثر: الهفيف سرعة السير وقال  
ذو الرمة (١):

إذا ما نمسنا نعسة قلت غننا

بخرقاء وارف من هفيف الرواحل

قال: وقد هف يهف هفيفاً. قال وموضع  
من البطيحة كثير القصباء فيه يخترق للسفن  
يقال له: زقاق الهفة ويقال للجارية الهفاء

مهفة ومهفة وهي الخيصة البطن الدقيقة  
الخصر وقال امرؤ القيس:

\* مهفة بيضاء غير مقاصة \* (٢)

وروى عن علي رضي الله عنه، أنه قال  
في تفسير قول الله جل وعز «أن (٣) يأتيكم  
التابوت فيه سكين» قال: لها وجه كوجه  
الإنسان، وهي بعد ريح هفاة، يقال ربح  
هفاة أي سريعة الريح في هبوبها. وجناح  
هفاف: خفيف الطيران.

وقال ابن أحر: يصف الظليم:

\* ويلحفن هفاً تخينا \* (٤)

(٢) سورة البقرة — ٢٤٨

(٣) عجزه في معلقته

\* تراثها مصقولة كالسجنجل \*

(٤) صدره في الأسان: \* بيت يحفن بفقفيه \*

(١) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٦ والرواية

\* بخرقاء والرف من صدور الرواحل \*

وفي الهامش هفيف الرواحل

أى يُابسهن جناحاً، وجعله مُخِينًا لَتَرَكَبِ  
الريش . ورجل هَفَّافُ القميص إذا نُعِتَ  
بالخَفَّة . وقال ذو الرمة فى لَفْزِيَّاتِهِ (١) :

وأبيضَ هَفَّافٍ القميص أخذته

فَجِئْتُ به للقوم مغتصبًا قَسْرًا

أراد بالأبيض قلبًا تَشَاهَ شَحْمٌ أبيض .  
وقميص القلب غِشَاؤُهُ من الشحم ، وجعله  
هَفَّافًا لِرَقَّتِهِ .

ويقال شُهْدَةٌ هَفَّةٌ هِمْةٌ ليس فيها عسل ،  
وَعَمِيمٌ هَفٌّ لَا مَاءَ فِيهِ . وأما قول مزاحم :

كبيضة أَدْحَى بُوْعَسٍ (٢) خَيْلَةٍ  
يَهْفُفُهَا هَيْقٌ يَجُوشُوشُهُ صَعْلُ

فَعْنَى يَهْفُفُهَا أَى يَحْرُكُهَا وَيَدْفَعُهَا لَتُنْفِرَخَ  
عن الرُّأل . ثعلب عن ابن الأعرابى قال :  
الْهَفُّ الْهَازِبَا ، واحْدَثَهُ هَفَّةٌ قال : وقال  
الأصمعى : هُوَ الْهَفُّ بِالْكَسْرِ وَقَالَ عِمَارَةُ :

يقال لِلْهَفِّ الْحَسَاس . وَالْمَازِبَا جِنْسٌ مِنْ  
السَّمَكِ مَعْرُوف . وقال ابنُ الأعرابى :  
هَفَّهَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَمْشُوقَ الْبَدَنِ كَأَنَّهُ  
غَضْنٌ يَمِيدُ (٣) .

أبو عبيد عن أبى عمرو اليَهْفُوفُ الْحَدِيدُ  
الْقَلْبِ . وَالْيَأْفُوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ قَالَ وَقَالَ  
الْفَرَاءُ : الْيَهْفُوفُ الْأَحْمَقُ قُلْتُ : وَكُلُّهُ مِنْ  
الْخَفَّةِ .

[ ف ه ]

قال الليث : الْفَهُّ الرَّجُلُ الْعَيُّ عَنْ حِجَّتِهِ  
وَأَمْرَأَةٌ فَهَّةٌ . وَقَدْ فَهَّهْتَ يَارَجُلُ تَفَهَّ .  
وَرَجُلٌ فَهٌّ فَهَّهِيهِ . أبو عبيد عن أبى زيد قال :  
الْفَهُّ الْعَيُّ السَّكِيلُ اللِّسَانُ ، يُقَالُ مِنْهُ : جِئْتُ  
لِحَاجَةِ فَافَّهِي عَنْهَا فَلَانٌ حَتَّى فَهَّهْتُ إِذَا نَسَّاكُمَا .  
وقال ابن الأعرابى : أَفْهَى عَنْ حَاجَتِي  
حَتَّى فَهَّهْتُ فَهَّهَا : أَى شَغَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتُهَا .  
قال : وَفَهَّمَهُ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ  
إِلَى سَفْلٍ .

وفى حديث أبى عبيدة بن الجراح أَنَّهُ قَالَ  
لِعُمَرَ حِينَ قَالَ لَهُ : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ ، مَا رَأَيْتُ

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ والرواية

\* فَجِئْتُ به للقوم مغتصبًا ضَمْرًا \*  
وفى الهامش : قَسْرًا

(٢) فى اللسان : بوعث ، وكلامًا صحيح

(٣) لفظة يعيد ساقطة من م

منك فَمَّةٌ في الإسلام قَبَلَهَا ، أتباعي وفيكم  
الصدِّيقُ ثانی اَمْنِینِ ؟ قال أبو عبيد : الفَمَّةُ  
مثل السَّقَطَةِ والجَمَلَةِ . ورجل فَمٌّ وفَمِيهٌ وأنشد  
فلم تَلْقَني فَمًّا ولم تُنَلِّفِ حُجَّتِي  
مُكَلِّجَةً أبني لها من يُقِيمُها

وقال شمر : قال ابن شميل : فَمَّةُ الرجلُ في  
خُطْبَتِهِ وحُجَّتِهِ إذا لم يَبْلُغْ<sup>(١)</sup> فيها ولم يُشِفْها .  
وقد فَمِهَتْ في خطبتك فَمَاهَةً . قال : وأتيت  
فلانًا فَبَيَّنْتُ له أمرى كله إلا شَيْئًا فَإِنِّي  
فَمِهْتُه أَي نَسِيتُهُ .

## باب الهباء والباء

هب . به

[ هب ]

قال الليث : يقال هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوبًا  
والنَّائِمُ يَهَبُّ هَبًّا . والسيِّفُ يَهَبُّ ، إذا هَزَّ ،  
هَبَّةً . قال : والتَّيسُ يَهَبُّ هَبِيْبًا لِّلسَّفَادِ ،  
والتَّاقَةُ تَهَبُّ هَبَابًا . وقال الأصمعي : هَبَّتْ  
الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوبًا وَهَبِيْبًا . وهَبَّ النَّائِمُ يَهَبُّ  
هُبُوبًا . وهَبَّ التَّيسُ يَهَبُّ هَبَابًا إذا هَاجَ .  
وهَبَّ السِّيفُ هَبَّةً إذا قَطَعَ ، وإِنَّه لَنَوْ هَبَّةٍ  
إذا كانت له وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . يقال احْذَرْ هَبَّةَ  
السِّيفِ . وَثَوْبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ، بلا همز  
فيهما ، إذا كان مُتَقَطَّعًا . وَالْهَبَابُ الشَّاطِطُ .  
وقال شمر : هَبَّ السِّيفُ قَطَعَ . وَأَهْبَبْتُ  
السِّيفَ إذا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّ وَهَبَّهُ إذا قَطَعَهُ .

قال وهبُّ الشَّوْبِ حَزَقْتُهُ ، فَتَهَبَّبُ أَي  
تَحَرَّقُ . وَثَوْبٌ أَهْبَابٌ أَي قِطْعٌ . وقال  
أبو زبيد<sup>(٢)</sup> :

\* عَلَى جَنَاحِنِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ \*

أبو عبيدة عن يونس يقال : هَبَّ فلانٌ  
حِينَما ثُمَّ قَدِمَ : أَي غَابَ دَهْوًا ثُمَّ قَدِمَ :  
وَأَيْنَ هَبَبْتُ<sup>(٣)</sup> عَنَّا ؟ أَي غَيَّبْتُ عَنَّا .

أبو زيد : غَنِينَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ،  
أَي حَقَبَةً .

وروى النضر بن شميل حديثًا بإسناد له  
عن رغبان .

(١) اللسان : لم يبالغ

(٢) عجزه كما في اللسان :

\* وفيه من صائك مستكر دفع \*

(٣) ضبط في القاموس بكسر عينه

قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : يَهْبُتُونَ إليهما كما يهبون إلى المكتوبة ، يعنى الرِّكَعَتَيْنِ قبل المغرب .

قال النضر : قوله يَهْبُتُونَ إليهما : أى يَسْعَوْنَ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : هَبَّ فلانٌ إذا نُتِبَ ، وهب إذا انْهَزَمَ .

عمرو عن أبيه قال : هَبَّ هَبَّ إذا زجر ، وهَبَّ هَبَّ إذا ذَبَحَ وهَبَّ هَبَّ إذا انْتَبَهَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَهْيُ القصاب .

قال الأخطل :

على أنها تهدي للمطيِّ إذا عَوَى

من الليل مشوق الذراعين هَبَّ هَبَّ

أراد به الخفيف من الذئاب . وناقاة

هَبَّ هَبَّ سريعة خفيفة قال ابن أحر .

تماثيل قرطاس على هَبَّ هَبَّ

جلا<sup>(١)</sup> الكور عن لحم لها متخذ

قال : أراد بالتماثيل كُتَبًا يكتبونها .

(١) في اللسان نضا الكور ....

وقال الليث : هَبَّ هَبَّ السرابُ هَبَّ هَبَّ إذا ترقق .

قال : والهَبَّ هَبَّ اسم من أسماء السراب .

قال : ولُعْبَةُ لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَّ هَبَّ .

قال والهَبَّ هَبَّ يقال تَيْسُ الغنم .

ويقال : بَلَّ رَاعِيها ، وأنشد :

كَأَنَّهُ هَبَّ هَبَّ نَامَ عَنْ غَنَمِ

مستأوِرٌ في سَوَادِ الليل مَذْهُوبُ

[ به ]

عمرو عن أبيه قال : بهَّ إذا نُبِّلَ وزاد في

جاهه ومنزلته عند السلطان . وهَبَّ إذا انْتَبَهَ .

وقال ابن المظفر : البَهْبَهْ من هدير الفحل ، وأنشد :

\* برجس بَعْبَاعِ الهدير البَهْبَهْ \*

ويقال اللَّابُحُّ أبَهٌ . وقال ابن السكيت

قال الأصمعي : يَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ للشئ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وأنشد :

من عزائي قال بهْ بهْ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ



شمر قال المفضل الضبي يقال : إن حوله  
من الأصوات البهية أى الكثير قال رؤبة :  
\* برجس بنجناخ المدير البهية \*

قال وقال ابن الأعرابي : فى هديره بهية  
وبخبخ . والبخير بهية فى هديره . وقال  
غيره : يقال للشئ إذا عظم بخبخ وبهية .

## باب الهاء والمنيم

هم . مه

[ هم ]

قال الليث : الهم ما هممت به من أمر<sup>(١)</sup>  
فى نفسك . تقول أهمنى الأمر . والمهمات من  
الأمر الشدائد . قال : والهم الحزن .  
والهمة ما هممت به من أمر لتفعله . وتقول :  
إنه لعظيم الهمة ، وإنه لصغير الهمة . قال :  
والهمام من أسماء الملوك لعظم همته . وتقول :  
لا يكاد ولا يهيم كوداً ولا همّاً ولا مهمةً  
ولا مسكادةً . قال : والهميم ديب هوام  
الأرض . والهوام ما كان من خشاش الأرض ،  
نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛  
لأنها تهيم أن تدب .

وروى سفيان عن منصور عن المنهال بن

(١) م : ما هممت به فى نفسك .

عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعوذ الحسن  
والحسين : أعينكم كما بكلمات الله التامة ، من  
شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين  
لامّة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ  
إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين .  
قال شمر : الهامة واحدة الهوام ، والهوام  
الحيات وكل ذى سم يقتل سمه . وأما ما لا  
يقتل ويسم ففى السوام مشددة الميم لأنها  
تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب  
وأشبهها . قال : ومنها القوام وهى أمثال  
التنافس والفار واليرابيع والخنافس ، فهذه  
قوام وليست بهوام ولا سوام . والواحدة  
من هذا كاهامة وسامة وقائمة . قلت : وتقع  
الهامة على غير ذوات السم القاتل . ألا ترى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة :

أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَمَلَ ،  
وَسَمَّاهَا هَوَامًّا لِأَنَّهَا تَذِيبُ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ،  
وَتَهْمُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ هَامَةً أَكْرَمَ مِنْ  
هَذِهِ الدَّابَّةِ ، يَعْنِي الْفَرَسَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَمٌّ إِذَا  
أَغْلَى . وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ : أَنَّهُ سَتَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ  
وَعَزَّ « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى  
بُرْهَانَ رَبِّهِ » ، فَقَالَ : هَمَّتْ زَلِيخَا  
بِالْعَصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ  
بِالْعَصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَ  
الْهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ .

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ ، وَالسَّامَةُ  
الْعَقْرُبُ . يُقَالُ لِلْحَيَّةِ قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ،  
وَالْعَقْرُبُ قَدْ سَمَّتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَنْهَامُ  
الْأَنْهَضَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَائِهِ بَعْدَ  
جُودِهِ وَصَلَابَتِهِ ، مِثْلُ النَّاجِ إِذَا ذَابَ يَقُولُ :  
قَدْ أَنْهَمْتُ ، وَأَنْهَمْتُ الْقَوْلَ إِذَا طُبِخَتْ فِي  
الْقِدْرِ . قَالَ : وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّحْمِ كَثِيرٌ

الْإِهَالَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَامُومُ  
مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذَا شُوِيَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
ذَائِبٍ تَسْمَى هَامُومًا ، وَأَنْشُدْ (٢) :

\* وَأَنْهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي \*

قَالَ وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ . أَيْ أَذَابَكَ  
مَا أَذَابَكَ . وَيُقَالُ : أَهَمَّكَ مَا أَقْلَقَكَ .  
وَهَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلَجَّ أَذَابَتْهُ . قَالَ وَيُقَالُ :  
مَا رَأَيْتَ هَامَةً قَطُّ أَكْرَمَ مِنْهُ ، الْمَيْمُ مُشَدَّدَةٌ ،  
يُقَالُ هَذَا لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، وَلَا يُقَالُ لغيرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ أَهْتَامِ الرَّجُلِ  
بِشَأْنِ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ هَمَّكَ  
مَا أَهَمَّكَ . جَعَلَ مَا نَفَقًا فِي قَوْلِهِ : مَا أَهَمَّكَ ،  
أَيْ لَمْ يُهِمَّكَ . وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ ؟ أَيْ  
مَا أَخْزَنَكَ وَقِيلَ مَا أَقْلَقَكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَمُّ مِنَ الْخُزْنِ .  
وَالْهَمُّ مُصْدَرُ هَمَّ الشَّحْمِ يَهْمُهُ هَمًّا إِذَا ذَابَ  
وَأَنْشُدْ :

\* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ (٢٤٢) \*

(٢) البيت للعجاج في ديوانه ص ٢٥ وبعده

\* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجُوزُ عَارِي \*

والهم مصدر هممت بالشئ هما . والهم  
الشيخ البالى ، وأنشد :

\* وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء : أى اطاب لها  
واحفل . سامة عن الفراء ذهبت أتهمه أنظر  
أين هو ؟ وقال أبو عبيد عن الفراء ذهبت  
أتهمه أى أطلبه . وقال أبو عبيد : التهميم  
المطر الضعيف ، ومنه قول ذى الرمة (١) .

\* من لفح سارية لوثاء تهميم \*

ابن السكيت عن أبي عمرو الهميمة من  
المطر الشئ الهين . وهام الثلج ما سال من  
مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة :  
نواصح بين حمّاوين أخصنتا

ممنعا كهمام الثلج بالضرب  
أراد بالنواصح الثنايا البيض . ويقال  
همام بكذا أى هم به ، مثل نزال . أبو عبيد

(١) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٣ وصدره

مهطولة من خزاي الرمل هيجها  
من نفسج سارية لوثاء تهميم  
وفى الهامش من « لفح » وفى اللسان :  
\* مهطولة من رياض الخرج هيجها \*

عن الأموى : يقال : لاهم أى لا أهم ،  
وفال الكمي (٢) .

عادلا غيرهم من الناس طرا

ربهم . لا هام لى لا هام

ويقال : هم اللبن فى الصحن إذا حلبه .  
وانهم العرق من جبينه إذا سال وقال اللحياني :  
سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول : تقول إذا  
قيل لنا أبقي عندكم شئ ؟ فنقول همهم  
يا هذا : أى لم يبق شئ . وقال العاصمى .  
قات لبعضهم : أبقي عندكم شئ ؟ قالوا همهم  
وهمهم وتحماح وتحماح ، أى لم يبق شئ ،  
وأنشد :

أولمت ياخنوث شرا يلام

فى يوم نحس ذى عجاج مظلام

ما كان إلا كاضطفان الأقدام

حتى أتيناهم فقالوا همهم

أى لم يبق شئ . وقال الليث الهممة

تردد الزئير فى الصدر من الهم والحزن .

(٢) قبله :

إن أمت لأمت وتسمى نفسا

ن من الشك فى عى أو تعام

وَالْمَهْمَةُ نُحُوْ أَصْوَاتِ الْبَقَرِ وَالْفَيْلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلْقَصْبِ إِذَا هَزْتَهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لَمَهْمُومٌ . وَيُقَالُ لِلْحَارِ إِذَا رَدَّدَ نَهْيَتَهُ فِي صَدْرِهِ أَنَّهُ لَمَهْمِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ (١) .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الضَّعْلَيْنِ هَمِيمٌ  
وَهَمَّهَمَ الرَّعْدُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَّهَمَ  
الْأَسَدُ ، وَهَمَّهَمَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ  
وَهَمَامٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَيَهْمُهُ بِأَمْرٍ مِنْ  
الْأُمُورِ : رَشِدٌ أَوْ غَوَى . وَيُقَالُ هُوَ يَتَهَمُّ  
رَأْسَهُ أَيْ يَفْلِيهِ ، وَقَالَ الرَّاعِي : فِي الْهَمَاهِمِ  
بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَفًا فَتَلِكُ هَمَاهِمِي أَفْرِيهِمَا

قُلُوصًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلًا  
عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ : الْهَمُومُ : النَّااقَةُ الْحَسَنَةُ  
لِلْمَشِيَةِ ، وَالْقِرْوَا حُ الَّتِي تَعَابُ الشَّرْبَ مَعَ  
الْكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ .

[مه]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْمَةُ الْخَرَقُ الْأَمْلَسُ

(١) دِيوان ذِي الرِّمَةِ ٥٨٦

الرَّوَاسِعِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْمَهْمَةُ الْفَلَاةُ بِعَيْنِهَا  
لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ . وَأَرْضُ مَهَامَةٍ : بَعِيدَةٌ .  
وَقِيلَ : الْمَهْمَةُ الْبَلَدُ الْمُتَقَرُّ وَيُقَالُ مَهْمَةٌ  
وَأَنْشُدَ :

فِي شَبِّهِ مَهْمَةٍ كَأَنَّ صَوِيَّهَا

أَيْدِي مُخَالِغَةٍ تَكْفُ وَتَنْهَدُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَهٌ زَجْرٌ وَنَهْيٌ . وَتَقُولُ :  
مَهْمَهْتُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : مَهْ مَهْ . وَأَمَّا مَهْمَا فَإِنَّ  
النَّحْوِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّ أَصْلَ مَهْمَا : مَا مَا ،  
وَلَكِنْ أَبَدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ الْأَوَّلَى هَاءً لِيُخْتَلَفَ  
اللَّفْظُ ، فَمَا الْأَوَّلَى هِيَ مَاءُ الْجُزَاءِ ، وَمَا الثَّانِيَةُ  
هِيَ الَّتِي تَزَادُ تَأْكِيدًا لِحُرُوفِ الْجُزَاءِ [مِثْلُ (٢)]  
أَيْنًا وَمَتًى وَكَيْفَمَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ  
شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجُزَاءِ [إِلَّا وَ « مَا » تَزَادُ  
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ « وَإِنَّمَا (٣) تَتَقَفَّهْمُ فِي الْحَرْبِ »  
الْأَصْلُ إِنَّ تَتَقَفَّهْمُ : وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ  
فِي مَهْمَا : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَهٌ بِمَعْنَى الْكَفِّ ،  
كَمَا تَقُولُ مَهْ أَيْ كَفَّ ، وَتَكُونُ مَا لِلشَّرْطِ

(٢) ١٠٠ بَنُ الْفَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ دَوْقَدٍ أَثْبَتْنَاهُ

مِنْ ٢

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ — ٥٧ .

والجزاء ، كأنهم قالوا : اكْفُفْ ، ما تأتينا به  
من آية ، والقول الأول أفيس ، قال أبو بكر  
ابن الأنباري في مهما : قال بعضهم معنى مه  
كُفْتُ ثم ابتداءً مجازياً وشارطاً ، فقال :  
ما يمكن من الأمر فإني فاعل ، فَمَهْ في قوله  
منقطع مِنْ « ما » .

وقال آخرون في مهما يمكن : ما يمكن ،  
فأرادوا أن يزيدوا على « ما » التي هي حرف  
الشرط « ما » للتوكيد كما زادوا على إن ما . قال  
الله « فإِذَا نَذَرْتُمْ بَكَ<sup>(١)</sup> » فزاد ما للتوكيد ،  
وكرهوا أن يقولوا « مَا ، مَا » لاتفاق اللفظين  
فأبدلوا ألفهما هاء ليختلف اللفظان ، فقالوا :  
« مهما » قال وكذلك « مَهْمَنْ » أصله  
« مَنْ مَنْ » وأنشد الفراء :

أماوي مَهْمَنْ يستمع في صديقه

أقول بل هذا الناس ماوي يَنْدِم

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي « مهما لي » :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِي  
أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَا لِي<sup>(٢)</sup>  
قال : مهما لي ، وما لي واحد .  
وقال أبو سعيد : يقال مَهْمَتُهُ فَمَهْمَةٌ  
أى كَفَفَتْهُ فَكَفَّ .

وقال ابن السكيت : نقول للرجل : مَهْ ،  
فإن وصلت قلت : مَهْ مَهْ . وكذلك صَهْ ،  
فإن وصلت قلت صَهْ صَهْ .

ابن بُرْزُج يقول ما في ذلك الأمر مَهْمَةٌ  
وهو الرجا ، ويقال مَهْمَتُ مِنْهُ مَهْمًا . ويقال :  
ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلانًا مَهْمَةً ، ولا روية .  
أبو عبيد عن الأحر والفراء : كل شيء  
مَهْمَةٌ وَمَهَامَةٌ ما النساء وذكرهن ، معناهما  
حَسَنٌ يَسِيرٌ إِلَّا النساء . فنصب على هذا .  
والهاء من مَهْمَةٍ وَمَهَامٍ ثابتة كالهاء من  
مِيَاهٍ وَشِفَاهٍ

وقال عمران ابن حطان :

فليس لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَامٌ

وليست دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

والحمد لله وحده .

(٢) البيت لعمرو بن ملقط وهو من شواهد  
النحر . [س]

(١) سورة الزخرف — ٤١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الْهَاءِ

[ خ ]

قال الليث : أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم : جارية هَبَيْخَةٌ وهي التَّارَةُ . قال وكل جارية بالحميرية : هَبَيْخَةٌ قال : والهبَيْخَى مَشِيَّةٌ في تبختر وأنشد :  
جرت عليه الريح ذيلًا أُنْبَخَا  
جرَّ العُرُوسِ ذيلها الهَبَيْخَا  
ويقال : اهْبَيْخَتْ في مشيها اهْبَيْخَا وهي تَهْبَيْخُ .  
أبو عبيدة : الهَبَيْخُ الرجل الذي لا خير فيه . وفي النوادر : امرأة هَبَيْخَةٌ . وفتى هَبَيْخُ إذا كان مُعْصِبًا في بدنه حَسَنًا .

[ غ ]

قال ابن المظفر قال الخليل بن أحمد : لا توجد الهاء مع الغين إلا في هذه الحروف وهي الأَهْيِغُ والغَيْهَقُ والهَيْيْنِغُ والغَيْهَبُ والهَيْيَاغُ . فأما الأَهْيِغُ فإنك ترى تفسيره

في أول معتل الهاء . وأما الغيهق فهو النَّشَاطُ ، ويوصف به العِظَمُ والتَّارَةُ . وأخبرني المنذرى عن الصيداوى قال : سمعت الرياشي يقول سمعت أبا عبيدة ينشد :

كأنما<sup>(١)</sup> بي من إراني أولق  
وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ  
ومنهل طَامٍ عليه الغَلَقُ  
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الحَذَرَقُ  
قال أبو عبيدة الإران النشاط ، والأولق الجنون والشَّرَّةُ النشاط ، وكذلك الغَيْهَقُ . قال : والغَلَقُ الطُّحْلُبُ .

وقال ابن دريد الغَيْهَقُ الطَّوِيلُ من الإبل وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب الفَوْهَقُ الغراب وأنشد :

(١) في اللسان : كأن ما بي . وهو للزفان السعدي وفي ديوانه من مجموع أشعار العرب ولكن الصفاني ينكر روى القاف للزفان ولبس أنكاره بشيء . [س]

\* يَنْبَغُ وَرَفَاءُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ \*<sup>(١)</sup>

قلت : والثابتُ عندنا لابن<sup>(٢)</sup> الأعرابي  
وغيره العَوْهَقُ العزَابُ بالعين . وقد مرَّ  
في كتاب العين ولا أنكر أن تكون الغين  
فيه لغةً والله أعلم .

[ غ ل ]

قال الليث : الهَلْيَاغُ شيء من صفار  
السباع ، وأنشد :

\* وَهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَعَا وَفَنَاجِلُ \*

قلت : أما الهَلْيَاغُ فلم أسمع له إلا لَيْثٌ .  
ولا أدري لمن هذا الشعر . وأما الفَنَاجِلُ  
فواحدها غُنْجُلٌ وهو عَنَاقُ الأرض ، بالنين  
والنون . وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف  
الغُنْجِلُ ، وهو عَنَاقُ الأرض وهو تصحيف  
والصواب غُنْجُلٌ

[ غ ن ]

قال الليث : الهَيْتَغُ المرأة المَانِغَةُ الضاحكة  
الملاعبة وقال رؤبة<sup>(٣)</sup> :

(١) معروف بن هبذ الرحمن الأسدي كما في التكملة  
(غفق) وبمده \* بهن حسن وبها كالألق \* [س]  
(٢) م عن ابن الأعرابي .  
(٣) في د كحديث ، والبيت في ديوان رؤبة  
مجموع أشعار العرب ص ٩٧ والرواية  
رجس كحديث الهلوك الهينغ \*

\* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْتَغِ \*  
وهانفت المرأة غازلتها .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال خَاصَّتْ  
المرأة وهانفتها إذا غازلتها : وقرأت بخط شمر :  
امرأة هَيْتَغٌ فاجرة وهنفت إذا فجرت ،  
وأنشد بيت رؤبة .

[ غ ف ]

قال ابن دريد هَفَعَ هَفْعٌ هَفُوعًا إذا  
ضُفَّ من جوع أو مرض . قلت لم أجده لغيره  
وَلَا أَحَقُّهُ .

ع . ب

استعمل من وجوهه غهب . هبغ .

[ ه ب ]

قال الليث وغيره الهُبُوعُ النوم وأنشد :  
هَبَغْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ حَتَّى

تَبَخَّخَ<sup>(١)</sup> حَرْدِي رَمَضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَعَ الرجل  
يَبَخُّ هَبْعًا إذا نام . وعن أبي عمرو خَبَطَ  
مثلُ هَبْعٍ .

(٤) م : يهغ

[ غيب ]

قال الليث : الغَيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ  
وَالْجَلِّ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ جَلَّ غَيْبٌ مُظْلِمُ السَّوَادِ .  
وقال امرؤ القيس (١) :

تَلَاقَيْنَهَا وَالْبُومَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وقد أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا ثِيَّ غَيْبٍ

شمر عن ابن الأعرابي : لَيْلٌ غَيْبٌ  
وغيهم . وقد اغْتَبَّ لِرَجُلٍ سَارٍ فِي الظَّالِمَةِ .  
وقال السكيت :

فَذَاكَ شَبَهَتْهُ الْمَذَكْرَةُ الـ

وجناء في البید وهي تَغْتَبُّ

أى تُبَاعِدُ فِي الظلم وتذهب .

وقال اللحياني أسود غَيْبٌ وغيهم . وقاله

ابن الأعرابي أيضا .

وقال شمر : الغَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدُ ،

شُبَّهَ بِغَيْبِ اللَّيْلِ . قال : والغَيْبُ الَّذِي فِيهِ

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٨٤ . والذي

في دأتراطها . . وفي اللسان مادة « غيب » بالرواية  
أفراطها . . وأعله تصحيف . وقد ذكره في مادة « ب »  
رطن أفراطها . وشرح الأفرط « بالأكام شبيهة  
بالجبال . يقال : البوم تنوح على الأفراط عن أبي نصر  
ثم ذكر اللسان الشطر الثاني من هذا البيت كشاهد  
على ذلك .

غَفْلَةٌ أَوْ هَبَّتَةٌ وَأَنشَد :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَذْرَكْتُ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ غَيْبٍ

وقال كعب بن جعيل يصف الظليم :

غَيْبٌ هَوَاهُةٌ مُخْتَلِطٌ

مُسْتَعَارٌ حَامُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وروى عن عطاء أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ

أَصَابَ صَيْدًا غَيْبًا وَهُوَ مُخْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ  
الْجَزَاءُ .

قال شمر : الغَيْبُ أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ

تَعَمُّدٍ ، يُقَالُ : غَیِبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْتَبُّ عَنْهُ

غَيْبًا إِذَا أَغْفَلْتُ (٢) عَنْهُ وَنَسِيتَهُ . ونحو ذلك

قال أبو عبيد (٣) في كتابه :

أَبُو عَبِيدَةَ أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً . الْأُدْهُمُ

الْغَيْبِيُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَوَادًا ، وَالْأَفْقَى

غَيْبَةٌ ، وَالْجَمِيعُ غِيَاهِبٌ . قال : والدجوجيُّ

دُونُ الْغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ

السَّوَادِ .

(٢) م : إِذَا غَفَلْتُ

(٣) عبارة قال أبو عبيد في كتابه « سائطة



وقال أسامة الهذلي <sup>(١)</sup> :	ه . غ . م
إذا وردوا بمفرهم عوجلوا	استعمل من وجوهه .
من الموت بالهَمِّغِ الضَّاعِطِ	غمم . همغ
وقال شمر يقال همغ رأسه وثدغته وثمغه	[ غمم ]
إذا شدخه . وفي نوادر الأعراب : انهذغت	قال أبو الحسن اللحياني : أسود غيمهم
الرطوبة وانثدغت وانثمغت أى انفضخت	وغيمهم وهو الشديد السواد .
حين سقطت .	[ همغ ]
وقال غيره : انهمغت كذلك .	قال أبو عبيد قال الأصمعي : الهميغ :
	الموت . الرحي المعجل :

## باب الغمائم والقاف

كما قال الليث .	ه . ق . ك . م . ه . ق . ج
وقال الله جل وعز في صفة أهل النار	مهمل . ه . ق . ش
« لهُمْ فِيهَا <sup>(١)</sup> زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ » .	[ شهو ]
وقا أبو إسحاق الزجاج : الزفير والشهيق	مستعمل :
من أصوات المكرويين . قال والزفير من شدة	قال الليث : الشهيق ضد الزفير ، فالشهيق
	رد النفس ، والزفير إخراج النفس . قال ويقول
	شهو <sup>(١)</sup> يشهو ويشهو شهيقا . وبعضهم
	يقول : شهوقا .
	أبو عبيد عن أبي زيد شهو يشهو ويشهو
	(١) ضبطه الفاهوس قال : كنع وضرب وسم .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، والبيت في ديوان الهذليين قسم ٢ ص ١٩٦ ، ورواية اللسان والديوان : الضاعط . في آخر البيت وقد ورد في تفسيره الهميغ : موت وحى ، والضاعط : الذابح . كما أن الشطر الأول روى : إذا بانوا . . .

(٣) سورة هود — ١٠٦

الأئين وقبيحه، والشهيق الأئين الشديد المرتفع جداً. قال: وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أنَّ الزفير بمنزلة ابتداء صوت الجمار في النهيق، والشهيق بمنزلة آخر صوته في النهيق. قلت: وهكذا قال الفراء في تفسير هذه الآية، وهو صحيح. والله أعلم بما أراد.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس  
الدوري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى،  
قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع  
«لَمْ يَهْرَفْ فِيهِ زَيْفٌ وَشَيْقُ» قال : الزَّيْفُ  
فِي الْخَلْقِ ، وَالشَّيْقُ فِي الصَّدْرِ .

وقال ابن السكيت : كُلُّ شَيْءٍ اِرْتَفَعَ  
وَطَالَ فَقَدْ شَمَقَ . وَمِنْهُ يُقَالُ شَمَقَ شَيْءٌ إِذَا  
تَنَفَّسَ نَفْسًا عَالِيَا . وَمِنْهُ اَلْحَمَلُ الشَّاهِقُ :

وقال أبو عبيد : الشَّاهِقُ الطويل من  
الجمال .

وقال اليمث: جبیل شایق مُتَمَنِّع طولاً،  
والجمع شواہق .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا اشتد غضبه : إنه ل ذو شاكهي ، وإنه ل ذو صاهل .

وخل ذو شاهی و ذو صاهلی: إذا حاج وصال،  
فسمت له صوتاً یخرج من جوفه .

وقال الأصمعيُّ شهِقَتْ عَيْنُ النَّاظِرِ عَلَيْهِ  
إِذَا أَصَابَتْهُ بَعِينٌ .

وقال مزاحم العقيلي :

إِذَا شَهِدْتَ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتُهُ

وقال شمر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحدٍ  
في الطول والضخم . والكلمة واحدةٌ إلا أنها  
قُدِّمَتْ وأُخِّرَتْ ، كما قالوا عقاب عَيْنَقَاءُ  
وَهَمَّيْنَاءُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء ، قالا :  
السَّهْوَقُ : الطويل .

قال الفراء : والسَّهْوَقُ الكذاب أيضاً .

قال : والسَّهْوَقُ من الرياح التي تَنْسِجُ العِجَاجَ ،  
أى تَسْقِي .

وقال الليث : السَّهْوَقُ كلُّ شيءٍ تَوَّ  
وارْتَوَى من سوق الشجر وأنشد :

\* وَظَيْفٌ أَرْجُ الْخَطُورِ إِنْ سَهْوَقٌ \*<sup>(٢)</sup>

أَرْجُ الْخَطُورِ : بعيدُ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ،  
مَقْوَسٌ . وَالسَّهْوَقُ الكذاب أيضاً .

### بَابُ الْهَزَقِ وَالْقَافِ مَعَ الزَّيْ

هزق . قهرز . زهق . مستعملة

[ هزق ]

قال الليث : امرأةٌ هَزَقَةٌ وَمِهْزَاقٌ : وهى  
التي لا تستقر فى موضع .

وقال أبو عبيد : الْمِهْزَاقُ من النساء :  
الكثيرةُ الضَّحِكِ .

قال وقال أبو زيد : أَهْزَقَ فُلَانٌ .  
فى الضَّحِكِ وَهَزَقَ . وَأَنْزَقَ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ .  
ابن الأعرابي : زَهْزَقَ بِالضَّحِكِ وَأَنْزَقَ  
وَكَزَرَ كَزَرًا .

(١) م بده : وبعثاة .

وفى النوادر : زَهْزَقَ فى ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً  
وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

وقال غيرهم : الهَزَقُ النَّشَاطُ وَقَدْ هَزَقَ  
يَهْزَقُ هَزَقًا .

قال رؤبة :<sup>(٣)</sup>

وَشَبَّحَ ظَهَرَ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ

[ زهق ]

قال الليث : زَهَقَتْ نَفْسُهُ وهى تَزْهَقُ  
أى تذهب .

وكل شيءٍ هَلَكَ وبَطَلَ فَقَدْ زَهَقَ .

(٢) البيت لى الرمة ومصدره :

\* جمالية حرف سناد يشلها \* [س]

(٣) يجوز أشعار العرب من ١٠٥

أبو عبيد عن الكسائي قال : زَهَقَتْ  
نَفْسَهُ وَزَهَقَتْ : لَغَتَانِ .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : زَهَقَ فلانٌ  
بين أَيْدِينَا يَزْهَقُ زُهوقًا إذا سَبَقَهُمْ ، وكذلك  
زَهَقَ الدابةُ إذا سَمِنَ ، مثله . وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ  
وَزَهَقَ الباطلُ : ليس في شيء منه زَهَقٌ .

وقال ابن السكيت : زَهَقَ الفرسُ  
وَزَهَقَتْ الراحلةُ زُهوقًا إذا سَبَقَتْ وتَقَدَّمتْ  
وَزَهَقَ نُحْجُهُ فهو زَاهِقٌ إذا اكْتَنَزَ . وهو  
زَاهِقُ النَحْ .

قال : وَزَهَقَ الباطلُ إذا غَلَبَهُ الحقُّ .  
وقد أَرْهَقَ الحقُّ الباطِلَ .

وقال أهل التفسير في قوله «جاء»<sup>(١)</sup> الحقُّ  
وَزَهَقَ الباطِلُ «أى بَطُلَ واضْمَحَلَّ .

وقال شمر : فرسٌ زَهَقَ إذا تَقَدَّمَ الخليل .  
وَأَنشَد :

\* عَلَى قَرَا مِنْ زَهَقَى مِزَلْ \*

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أنه

تَكَلَّمَ يومَ الشُّورَى فقال «إِنْ حَاطِبًا خَيْرٌ  
مِنْ زَاهِقٍ» فَالزَّاهِقُ من السَّهَامِ الذي وَقَعَ  
وَرَاءَ الهَدَفِ دونَ الإصَابَةِ . والحَاطِبِ الذي  
زَحَفَ إلى الهَدَفِ . فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الذي  
يُصِيبُ الحقَّ خَيْرٌ من القَوِي الذي لَا يُصِيبُهُ  
وَضَرَبَ الزَاهِقَ والحَاطِبَ من السَّهَامِ  
لَهُمَا مِثْلًا .

وقال الليث : الزَّاهِقُ من الدَوَابِّ  
السَّمِينِ .

قال وقال بعضهم : الزَاهِقُ الشَّدِيدُ الهُزَالِ  
الذي تَحْدُ زُهومةٌ غُثُوثةٌ لِحْمِهِ . قلت : هذا  
غُلَطٌ [٢٤٣] ، إِنَّمَا الزَاهِقُ الذي اكْتَنَزَ لِحْمَهُ  
وَنُحْجَهُ كَمَا قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ .

وقال غيره : وقال الليث : الزَّهَقُ الوَهْدَةُ  
رَبْمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يقال :  
انْزَهَقَتْ أَيْدِيهَا فِي الْخَفَرِ ، وقال رؤبة<sup>(٢)</sup> :

\* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ \*

وقال غيره : معنى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ ، في  
بَيْتِ رُؤْبَةِ :

(١) سورة الاسراء - ٨١

(٢) فروع أشعار العرب ص ١٠٦

وقال الليث : الزَّهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ . وَالزَّهْرَاقُ : اسم ذلك الفعل .  
وَالزَّهْرَقَةُ كَالْقَهْمَةِ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَزَاهِقَ وَأَزَاهِيقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا .

[قَهْر]

قال الليث : الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ لَفْتَانِ ، ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ كَالِإِعْزَى ، رُبَّمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ .

وقال أبو عبيد : الْقَهْرُ : ثِيَابٌ يَمُضُ يَخَالَطُهَا حَرِيرٌ .

وقال ذو الرمة : (١)

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُتْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَهَا  
مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوْهِ بِيضُ الْمُتَاغِرِ  
وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا  
وَالْتَبْطُرِيَّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا

هـ . ق . ط مهمل

هـ . ق . د . قَهْد . دَهَق . هَدَق

[قَهْد]

قال الليث : الْقَهْدُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْجَمْعُ قَهَادٌ ، قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْدٌ وَأُنْشَدَ :

نَقَوْدُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا

وَلَا تَعْدُو التَّيُوسَ وَلَا الْقَهَادَا

وقال غيره : الْقَهَادُ شَاةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُم

فَنَ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ (٢)

السَّاجِسِيَّةُ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ .

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَيْمِلٍ : الْقَهْدُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ . اللَّطِيفُ الْجَسْمِ . وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الدَّنْبُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو

وَقَالَ الْمَفْضَلُ . قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى الْقَصَارِ .

(٢) لاصطيفه ديوانه يشرح السكري ص ٧١ [س]

(١) ديوان ذى الرمة ص ٣٦٠

أبو عبيد: أبيضُ يَقْقُ وَقَبُّ وَقَهْدٌ<sup>(١)</sup>  
وهو بمعنى واحد. قال لييد<sup>(٢)</sup>:

\* لِمَعْمَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ \*

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها  
فجعله قَهْدًا لبياضه.

ثعلب عن الأعرابي قال: القَهْدُ: غنم  
سود تكون بالين وهي الحَذَفُ.

قال: والقَهْدُ النرجس إذا كان جُنْبَدًا  
لم يفتتح، فإذا فتتح فهي التفاتيح والتفاتيح  
والعميون.

[ دهم ]

قال الليث: الدَّهْقُ خشبان يُغْمَرُ بهما  
الساق. قال: وأدَّهقت الحجارة ادَّهَاقًا، وهو  
شدة تُلَازِمُها ودخول بعضها في بعض وأنشد:

\* يَنْصَاحُ مِنْ حَبَلَةٍ رَضَمٌ مُدَّهَقٌ \*

وقال الزجاج في قول الله جل وعزّ:  
«وَكَأْسًا دِهَاقًا»<sup>(٣)</sup> قال: ملأى. قال وجاء  
في التفسير أيضًا: صافية. وأنشد:

\* يَلْذُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقُ \*

وقال غيره [ أدَّهَقتُ الكَأْسَ ]<sup>(٤)</sup> إلى  
أصْبَارِهَا أى ملأْتُهَا إلى أعاليها. وقال الليث:  
أدَّهَقتها شددت ملأها [ قال والدَّهْدَةُ دَوْرَانُ  
البضع الكثير في القِدْرِ إذا غَلَتِ ، تَرَاهَا تَغْلُو  
مرة وتُسفل أخرى وأنشد:

تَقْمُصَنَّ دَهْدَاقَ البَضِيعِ كَأَنَّهُ

رءوس قطعًا كدُرٍ دِقَاقٍ الحَنَاجِرِ  
وقد أهملت الهاء والقاف مع الظاء والذال  
والثاء.

## باب الهاء والقاف والواو

والله القاهر القَهَّارُ، قَهْرُ خَلْقِهِ بقدرته وسلطانه  
فصرَّ قَهْمٌ على ما أراد طوعًا أو كَرْهًا.

هرق . همر . قهر . قره . رهق مستعملات

[ قهر ]

قال الليث: القَهْرُ الغلبة والأخذ من فوق

(١) زادت نسخة م « داهق »

(٢) عجزه كاللسان عيس كواسب لا يعن ملأها  
وهو من مولاته.

(٣) سورة النبأ — ٣٤

(٤) ما بين القوسين من « م »

ويقال أَخَذَ القَوْمُ قَهْرًا إِذَا أَخَذُوا دُونَ  
رضاهم على سبيل الغلبة .

ابن السكيت قال الطائي القَهْرَةُ محض  
يلقى فيه الرِّصْفُ إِذَا غُلِيَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطُ  
به ثم أكل . وقال غيره : قَهَرْنَا اللَّحْمَ نَقَهَرُهُ  
وذلك أول ما تأخذ فيه النارُ فيسِيل ماؤه ،  
قال الشاعر :

فَلَمَّا أَنْ تَلَمَّوْخُنَا شِوَاءَ

به اللَّهُمَّ بَكَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا

يقال ضَبَحْتُهُ النارَ وَضَبْتُهُ وَقَهَرْتُهُ إِذَا  
غَبَرْتُهُ

أبو عبيد عن الكسائي : أَقْهَرْنَا فُلَانًا :  
وجدناه مقهوراً ومنه قول المخبّل .

تمنى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ  
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ لَوْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

قال أبو عبيد : ورواه الأصمعي قد أذَلَّ  
وَأَقْهَرَا : أَيْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القَهْرُ الحجر  
الأمّلس .

وقال أبو خزيمة : القَهْرُ والقَهَارُ وهو

ما سبكت به الشيء . قال : والقَهْرُ أعظم منه ،  
وقال السكيت :

وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَابِهَا مِنْ رَأْسِهَا

وأمام جمع أَخْذَعَيْهَا القَهْرُ

شمر عن أبي عبيدة قال : القَهْرُ بتشديد  
الراء ، قال الجعدي :

بِأَخْضَرَ كَالْقَهْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ

أمام رِعال الخيل وهي تُقَرَّبُ

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
القَهْرُ بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الأوعية  
منضوداً ، وأنشد :

\* بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يَسَامِي الْقَهْرَا \*

قال شمر : والقَهْرُ الطعام الكثير الذي  
في القِيَبَةِ . قال والقَهْرُ أَنْ دَوِيْبَةً .

أبو عبيد : القَهْرُى التراجع إلى الخلف .  
يقال رجع فلانُ القَهْرُى إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ .  
وقد قَهَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

ابن الأنباري : إِذَا ثَنَيْتَ الْقَهْرُى  
وَالْخَوْزَلَى تُثَنِّيهِ بِإِسْقَاطِ الْيَاءِ ، فَعَلْتَ الْقَهْرَانَ

والخوزلان ، استنقلاً للبياء مع التثنية ، وبياء التثنية .

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أمسك بحجركم ، هَلَمْ إلى النار ، وتقاحون فيها تقاحُ الفراش ، وترِدُون على الحوض ، ويُذهب بكم ذات الشمال ، فأقول يارب : أمتي فيقالُ إنهم كانوا يمشون بعدك التمهقري .

قلت : معناه الارتدادُ عما كانوا عليه .

[ هَرَقَ ]

ثعالب عن ابن الأعرابي : الهَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والهُقَيْرَةُ تصغير الهَقْرَةِ ، وهو وجع من أوجاع الغنم .

[ قره ]

قال الليث : القرَّةُ في الجسد كالقَلَح في الأسنان ، وهو الوسخُ . والنعت أقره وقرهَاء ومقره .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قره الرجل إذا تقوَّب جلده من كثرة القوباء .

[ هَرَقَ ]

قال الليث : هَرَأَت السماء ماءها ، وهي تهْرِيق . والماء مُهَرَأَق ، الهاء في ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية ، إنما هي بدل من همزة أَرَأَق . قال : وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ . قال ، ومن قال : أَهَرَقْتُ فهو خطأ في القياس . ومثل للعرب تخاطب به الغضبان هَرَّقَ على خَمْرِكَ أو تبين أي تَثَبَّت . ومثلُ هَرَقْتُ — والأصلُ أَرَقْتُ — قولهم : هَرَحْتُ الدابة وأَرَحْتُها ؛ وهَنَرْتُ النار وأَنَرْتُها . وأما لغة من قال أَهَرَقْتُ الماء فهي بعيدة .

وقال أبو زيد : الهاء فيها زائدة ، كما قالوا أَنَهَأْتُ اللحم ، والأصل أَنَأَتُهُ بوزن أَنَعَتُهُ . ويقال هَرَّقَ عَنَّا من الظهيرة ، وأَهْرَىء عَنَّا من الظهيرة <sup>(١)</sup> جعل القاف مبدلة من الهمز في أهْرَىء <sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان « جرك » بالميم ، وفي القاموس بالحاء . وقد روى الزبيدي شارح القاموس بيتاً لرؤبة كشاهد ، هو هَرَقَ على خَمْرِكَ أو تَلين — والبيت في الديوان ص ١٦٠ بالحاء . ولكن ورد في جمع الأمثال ج ٢ ص ٢٩٧ أنه بالميم ومعناه أرق الماء على جرك أي سكن غضبك ، وكذلك ورد بالميم جمرة الأمثال ج ٢ ص ٢٥٩ مع ذكر بيت رؤبة بالميم . وينتج من هذا أن الصواب جرك بالميم .

(٢) زاد م . : ومن قال أهْرَىء عَنَّا من الظهيرة .



وقال بعض النحويين : إنما قالوا : هَرَقَ  
يَهْرِيقُ لأن الأصل في أَرَقَ يُرِيقُ يُؤْرِيقُ ؛  
لأن أفعَلَ يُفَعِّلُ كان في الأصل يُؤَفِّعِلُ  
فقلّبوا الهمزة التي في يُؤْرِيقُ هاء فقلّ يَهْرِيقُ ،  
ولذلك حرّكت الهاء .

وقال الليث : يقال مَطَرٌ مُهَرَّوَرِقٌ ودمع  
مُهَرَّوَرِقٌ .

عمرو عن أبيه : هو اليمُّ والقاسُّ  
والنَوَقْلُ والمُهَرَّوَقَانُ للبحر بضم الميم والراء .

وقال ابن مقبل :

يمشّي به نُورُ الظُّلُمَاءِ كأنّها

جَنَى مُهَرَّوَقَانٍ فاضٍ بالليلِ ساحلهُ (١)

ومُهَرَّوَقَانٍ معرّب أصله مَاهِي رُوِيَان .

وقال بعضهم : مُهَرَّوَقَانٌ مُمْتَلَانٌ من هرقته ؛

لأن ماء البحر يفيض على الساجل إذا مدّ  
فإذا جزر بقي الودع والمُهَرَّقُ الصحيفة البيضاء  
يكتب فيها معرّب أيضا ، أصله مُهَرَّه كَرَّرَ ،  
قاله الأصمعي فيم روى عنه أبو عبيد .

وأنشد :

\* لآل أسماء مثل المهرق الياي \*

(١) الرواية في التكملة ( هرق ) يمشي به  
شول . . . [س]

وقال الليث : المَهَرَّقُ (٢) : الصحراء  
الملساء .

تلت : رَأَيْتُ أَمْسَاءَ لِلصَّحْرَاءِ مَهَرَّقَةً  
تشبيها بالصحيفة الملساء .

وقال الأعشى (٣) :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْذُرُ نِعْمَةً

وَإِذَا تُنَوِّشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا

أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ : الصحائف .

وقال أبو زيد : يقال : هَرَقُوا عَنْكُمْ

أَوَّلَ اللَّيْلِ فَمَتَّ اللَّيْلُ أَيْ أَنْزَلُوا وَهِيَ سَاعَةٌ يَشُقُّ

فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدَّوَابِّ حَتَّى يَمُضِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ .

[ رهن ]

قال الليث : الرَّهَقُ جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ

فِي عَقْلِهِ ؛ نَقُولُ بِهِ رَهَقٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا .

قال : وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ مُوصُوفٌ بِالرَّهَقِ . قَالَ :

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَبِعَهُ فَقَرَّبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .

قال : وَالرَّهَقُ أَيْضًا غَشِيَانُ الشَّيْءِ ، نَقُولُ :

(٢) لفظ في ساقط من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٩ - والرواية .

\* وَإِذَا يَنْشُدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشِدَا \* .

رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ : أى غشيه ذلك . قال الله :  
« وَلَا (١) يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ » أى  
لا يفساها .

أبو عبيد عن الأصمعي . فى فلان رَهَقٌ  
أى يغشى الحارم . قال وَأَرْهَقْتُ الرجل :  
أَدْرَكْتُهُ ، ورَهَقْتُهُ غَشِيْتُهُ . قال : وَلِرَهَقٍ  
الذى يغشاها السَّوَالُ وَالضَّيْفَانُ : وَالْمَرْهَقُ أيضا  
المتهم فى دينه . وأَرْهَقَ القوم الصلاة إذا  
أَخْرَوْهَا ، حتى يدنو وقت الأخرى .

أبو زيد أَرْهَقْتُهُ غُمْرًا إذا كَلَفَقْتُهُ ذَاكَ ،  
وَأَرْهَقْتُهُ إِثْمًا حتى رَهَقَهُ رَهَقًا أَدْرَكَهُ .

وفى حديث أبى وائل أنه صلى على امرأة  
كانت تُرَهَّقُ بمعنى تُتَمَّهَم وتُوْبَنُ بشرًا ، ومنه  
رجل مُرَهَّقٌ ، وفيه رَهَقٌ إذا كان يُظَنُّ به  
السوء ، وقال الشاعر :

كَالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجْنَتُهُ

فى الناس ، لا رَهَقٌ فيه ولا بِخَلٍّ (٢)

سَلَمَةُ عن الفراء قال : رَهَقَيْ الرجل

يَرْهَقُنِي رَهَقًا : أى لِحَقَنِي وَغَشِيَنِي ، وأَرْهَقْتُهُ  
إذا أَرْهَقْتُهُ غَيْرَكَ .

قال : وَلِلْمَرْهَقِ الْحَمُولُ عَلَيْهِ فى الأمر  
مَالًا يَطِيقُ . وبه رَهَقٌ شديد : وهى العظيمة  
والفساء .

شمس قال ابن سميل : أَرْهَقَنِ القوم أن  
أَصْلَى أى أَعْجَلُونِي .

وقال ابن الأعرابي : إنه لَرَهَقٌ تَزِلُّ أى  
سريع إلى الشر سريع الحدة .

وقال الكمي :

وَلَايَةُ سِلْفَدٍ أَلْفَ كَانِهِ

من الرَهَقِ المخلوط بالنوك أنول

وقال الشيباني : فيه رَهَقٌ أى خِفَّةٌ  
وحدة . وإنه كَسَرَهُ قُى أى فيه حدة وسفه .

وقال الزَّجَّاج فى قول الله : « وَأَنَّهُ كَانَ (٣) »

رجال من الإنس يَمُودُونَ برجال من الجن  
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا » قيل كان أهلُ الجاهلية إذا  
مرت رُفْقَةٌ منهم بوادٍ يقولون نَعُوذُ بِعَزِيزِ  
هَذَا الْوَادِى مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا  
أى ذِلَّةً وَضَعْفًا .

(١) سورة يونس — ٢٦

(٢) البيت لابن أحرر يدح النعمان بن بشير كما

[س]

فى اللسان (رهق)

(٣) سورة الجن — ٧

قال : ويجوز - والله أعلم - أنّ الإنس  
الذين عاذوا بالجنّ زادهم الجنّ رَهَقًا  
أى ذلّةً .

وقال مجاهد في قوله : « فزادوهم رَهَقًا »  
قال : طُغْيَانًا .

وقال قتادة : زادوهم إِيْمًا .

وقال الكلبي : زادوهم غِيًّا .

وأما قوله جل وعز : « فَلَا يَخَافُ بُحْسًا <sup>(١)</sup> »  
ولا رَهَقًا .

فإنّ الفراء قال معناه : لا يخاف بخسًا  
ولا ظُلْمًا :

قلت : الرَّهَقُ اسمٌ من الإرهاق وهو أن  
يُحْمَلَ عليه ما لا يطيقه .

وقال الليث : يقال : أرهقناهم الخيلَ فهم  
يُرَهِّقُونَ .

قال : والمَرَاهِقُ الفِلاطُ الذي قد قارب  
الحلم .

قال ابن بُرُج ، يقال : جارية مُرَاهِقَةٌ

وغلام مُرَاهِقٌ ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وغلام  
رَاهِقٌ . وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة ،  
وأنشد :

وفتاة راهقٍ عُلِقَتْهَا

في عَالِيٍّ طِوَالٍ وَظُلَمَلٍ

قال : والرَّهَقُ الكذب وأنشد :

حلقت يمينًا غير مارَهَقٍ

بِالله ربِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ

وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة

مُرَاهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوفَ  
باليث .

قوله : مرَاهِقًا أى ضاقَ عليه الوقتُ حتى  
يَخَافُ فوتَ الوقوفِ بعرفة في وقته .

ويقال : هو يَعْدُو الرَّهَقَ وهو أن  
يسرع في عدوه حتى يُرْهِقَ الذي يطلبه .

ويقال : القوم رُهَاقٌ مائة ورَهَاقٌ مائة  
كقولك زهاء مائة . وقُرَابٌ مائة .

وقال النضر : الرَّهْوَقُ الناقة الوَسَاعُ  
الجواد التي إذا قُدُنْهَا رَهَقَتْكَ حتى تكاد أن  
تطأَكَ بِخَفْهَا ، وأنشد :

وَقَلْتُ لَهَا أَرْخِي فَارْخَتْ بِرَأْسِهَا  
 غَشْمُشْمَةٌ لِلْقَائِدِينَ رَهْوقُ  
 وقال أبو عمرو : الرَّهَقُ الخلفة والعريضة ،  
 وأنشدني وصف كرمية :  
 لها حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمَسْكَ خَالَطَهُ  
 يَفْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ  
 أراد عصير العنب والريِّهَقَانُ الزعفران ،  
 قاله أبو عبيدة .  
 الأصمعي : يقال رَهَقَهُ دَيْنٌ فهو يَرَهِّمُهُ

إِذَا غَشِيَهُ . وَإِنَّهُ لِعَطُوفٌ عَلَى الْمُرْهَقِ أَيْ عَلَى  
 الْمُدْرَكِ . وَقَدْ أَرَهَقَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ إِذَا أَخَّرَهَا  
 حَتَّى تَكَادُ أَنْ تَذُنُوَ مِنَ الْآخِرَى .  
 ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُرْهَقُ الْفَاسِدُ .  
 وَالْمُرْهَقُ السَّكْرِمُ الْجَوَادُ .  
 وقال ابن هرمة :  
 خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا  
 خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُومُهَا<sup>(١)</sup>  
 وهم الذين يَفْشَاهُمُ الْأَضْيَافُ وَالسُّؤَالُ .

### بَابُ الْهَاءِ وَالْقَافِ مَعَ الْهَاءِ

هقل ، قهل ، هوقلة مستعملة .  
 قال الليث : الْقَهْلُ كَالْقَرِّهِ فِي قَشْفِ  
 الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ جِلْدَهُ . وَرَجُلٌ مَقْهَلٌ لَا يَتَعَاهَدُ  
 جِسْدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ .  
 قال : وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّفَ مَا يَعْيِبُهُ  
 وَيُدْنِسُ نَفْسَهُ ، وَأَنشَدَ :  
 \* خَلِيفَةُ اللَّهِ بَلَا إِقْهَالٍ \*  
 قال : وَقَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا اسْتَقَلَّ  
 الْعَمَلِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ .

وقال أبو عبيد : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ .  
 وقال أبو عمرو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ قَهْلًا  
 إِذَا أَتَيْتَ<sup>(٢)</sup> ثَنَاءً قَبِيحًا ، وَرَجُلٌ مَقْهَلٌ  
 إِذَا كَانَ رِثَّ الْهَيْئَةِ مَتَقَشِّفًا : وَيُقَالُ : قَهَلَ  
 جِلْدُهُ وَقَهَلَ إِذَا يَبِسَ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ :  
 وقال أبو عمرو : التَّقَهَّلُ شَكْوَى الْحَاجَةِ ،  
 وَأَنشَدَ :

(١) فِي التَّكْمَةِ (رَهَقٌ) الْغَافِيَةُ أَوْطُومُهَا وَبِمَدِّهِ  
 مَرْتَعٌ ذُوْدَى مِنَ الْبِلَادِ إِذَا  
 مَا شَاعَ جُوبُ الْبِلَادِ أَكَلُومُهَا [س]  
 (٢) م : إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً .

لَعَوْهُ إِذَا لَاقِيْتَهُ تَقَهَّلًا

وإن حَطَّأت كَتَفِيهِ ذَرَمَلًا  
والذَرَمَلَةُ إِرْسَالُ السِّلَحِ . رَجُلٌ مَقْهَلٌ  
إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا لِلنِّعْمَةِ .

وقال هيمان يصف عيرا وأُنْثَه :

تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فَيَنْقَهِلُ

يَرَفْتُ عَنْ مَنْسَمِهِ الْخَشْبِلُ  
يَنْقَهِلُ أَصْلُهُ يَنْقَهِلُ يُخَفِّفُ اللَّامَ فَنَقَلَهُ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَشْكُوهَا وَيَحْتَمِلُ ضَرْحَهَا إِيَّاهُ ،  
وَالْخَشْبِلُ الْحِجَارَةُ الْخَشْنَةُ .

[ مقل ]

الْمَقْلُ : الظَّالِمُ ، وَالنِّعَامَةُ هِقْلَةٌ .

وقال مالك بن خالد<sup>(١)</sup> :

وَاللَّهُ مَا هِقْلَةٌ حَصَّاهُ عَنْ لَهَا

جَوْنُ السَّرَاةِ هَزَفَتْ لَحْمَهُ زَيْمٌ

وقال الليث : الْمَقْلُ وَالْهِقْلَةُ الْفَتَيَانِ مِنَ

النِّعَامِ .

[ قله ]

قال الليث : الْقَلَةُ لُغَةٌ فِي الْقَرَرِ .

[ لهق ]

وقال الليث : اللَّهَقُ الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي  
بَرِيقٍ وَلَا مُوهَةٍ كَالْيَقَقِ ، إِنَّمَا هُوَ نَعْتٌ  
لِلثَوْرِ وَالثَّوْبِ وَالشَّيْبِ . وَالبَعِيرُ الْأَعْيَسُ  
لَهَقٌ وَالْأَثَى لَهَقٌ وَالْجَمِيعُ لَهَقَةٌ وَأُنْشَدَ :

بِانِ الشَّبَابِ وَلَا حَ الْوَاضِحِ اللَّهَقِ

وَلَا أَرَى بَاطِلًا وَالشَّيْبُ يَتَفَقُّ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضٌ يَقَقُ وَلَهَقٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ

لَهَوَقَةٌ وَبَلَهَقَةٌ أَيْ طَرَمَذَةٌ وَكِبَرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ التَّلَهْوُقُ مِثْلُ

التَّمْلُقِ . وَقَالَ : رَجُلٌ مَلَهَقٌ اللَّوْنُ أَيْ أَبْيَضُهُ

وَاضِحُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ تَلَهْوُقُ الرَّجُلِ

تَلَهْوُقًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْخُلُقِ

وَالْمَرْوَةِ وَالْدِينِ . وَقَالَ رُوْبَةُ<sup>(٢)</sup> :

\* وَالْغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا \*

وقال الليث : رَجُلٌ لَهَوَقٌ ، وَهُوَ يَتَلَهْوُقُ :

وَهُوَ أَنْ يُبْدِيَ مِنْ سِنِحَاتِهِ وَيَفْتَخِرَ بِغَيْرِ

مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَلَهْوُقًا .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٩ وبعده -

\* وَلَا أَحَبُّ الْخُلُقِ الْمَزَقَا \*

(١) ديوان الهذليين قسم ٣ ص ١٤ ورواية

البيت «لحمها» بضمير المؤنث .

## باب الهاء والقاف مع النون

نهق ، نقه

[ نقه ]

قال الليث : نَقَهَ<sup>(١)</sup> يَنْقُهُ معناه فهم يفهم ، فهو نَقَهٌ سريع الفطنة . ابن بزرج : نَقَهْتُ الخبز والحديث ، مفتوح ومكسور نَقَهًا ونُقُوهاً ونَقَاهَةً ونُقَهَانًا . وأنا أَنْقُهُ . قال : ونَقَهْتُ من الحمى أَنْقُهُ منها نُقُوهاً . ونَقَهَ من مرضه يَنْقُهُ نُقُوهاً ، فهو نَاقِهٌ . وقال شمر روى ابن الأعرابي بيت الخنجل :

\* واستنقوها للمعلم<sup>(٢)</sup> \*

أى فهموه . قال : ورواه أبو عدنان عن أبي زيد مثله . وفي النوادر ، يقال : انتَقَهْتُ من الحديث ونَقَهْتُ ، وانتَقَهْتُ<sup>(٣)</sup> أى اشتَفَيْتُ . وفلانٌ لَا يَنْقُهُ ولا يَنْقُهُ بمعنى واحد .

(١) كسرح وضع كما في القاموس

(٢) في اللسان مادة « ن ق ه » إلى ذى النهى واستنقصت المعلم صدره كما في اللسان ( حلم )

\* وردوا صدور الخيل حتى تنهت \* [س]

(٣) في اللسان : وانتَقَهْتُ أى اشتَفَيْتُ .

[ نهق ]

قال الليث : النَّهَقُ — جَزْمٌ — نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل . قلت سماعى من العرب النَّهَقُ بحركة الهاء للجرجير البرى<sup>(٤)</sup> ، رأيته في رياض الصَّمان ، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه [ حمزة<sup>(٥)</sup> ] وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برى يلدع اللسان ، ويقال له الأَيْهَقَانُ ، وأكثر ما ينبت في قرى الرياض .

وقال الليث : النَّهِيْقُ صوت الحمار ، فإذا كرّر نهيقه قيل أخذه النَّهَاقُ . قال : ونَوَاهِقُ الدابة عروق تكتنف خياشيمه ، الواحدة نَاهِقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : النَّوَاهِقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النَّهَاقُ من حلقه ،

(٤) حكى القاموس واللسان الاسكان والفتح معاً

(٥) د حزة . وفي اللسان مادة ن ه ق . حمزة

وحرارة ، نقلا عن الأزهري . وفي اللسان أيضاً مادة ح م ز الحزة لأنه في طعم كالخردل :

قال : وقال الأصمى : النواهيق العظام الناتئة  
من الخيل في خُدودها .

وقال أبو عبيدة في كتابه : الناهقان :  
عظان شاخصان في وجه الفرس أسفل من  
عينيه . وقيل النواهيق ما أسهل من الجبهة  
في أسفل الأنف . ابن السكيت : الناهقان  
عظان يبدوان<sup>(١)</sup> من ذى الحافر في مجرى  
الدمع . ويقال لهما : النواهيق ، وأنشد :  
بِعَارِي<sup>(٢)</sup> النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيه

نِ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلَابِ

ه . ق . ف

فهق ، فقه .

[ فهق ]

قال الليث : الفهقهة عظم عند فائق الرأس  
مشرف على اللهاة ، وهو العظم الذى يسقط  
على اللهاة فيقال فهق الصبي وقال رؤبة :  
\* قد يجأ الفهقهة حتى تندلق \*  
أى يجأ الفقا حتى تسقط الفهقهة من باطن .

ثعلب عن ابن الأعرابي الفهقهة موصل

(١) في اللسان : يندران .

(٢) نسيه اللسان للنابغة الجعدي .

العُنُق والرأس ، وهى آخرُ خَرَزَةٍ فى العنق .  
وقال الليث : الفَهْقُ<sup>(٣)</sup> اتساع كل شيء  
ينبُع منه ماء أو دم . تقول انفَهَقَتِ الطمعةُ  
وانفَهَقَتِ العينُ ، وهى أرض تَنفَهَقُ مياها  
عَذَابًا [ وقال<sup>(٤)</sup> ] الشاعر :

وَأَطْعَنُ الطَّمْعَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ  
تَنْقِي الْمَسَايِرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهْقِ  
قال : والفَهْقُ الواسع من كل شيء ،  
يقال مفازة فَهَقَى .

شِيرُ عن ابن الأعرابي : أرض فَهَقَى  
وفَهَقَى ، وهى الواسعة . قال رؤبة :  
وَإِنْ عَلَوْا مِنْ قَيْفٍ خَرَقِي فَهَقَمًا

أَلْقَى بِهِ آلُ غَدِيرًا دَيْسَمًا

قال : وانفَهَقَ الشيء إذا اتسع .  
وقال رؤبة :

\* وانشق عنها صَحَصَحَانُ الْمُنفَهَقِ \*

(٣) ضبطت الهاء في نسخة م ضبطت قلم بالفتح ،  
وقال اللسان : الفهق والفوق اتساع كل شيء الخ  
بضبط الهاء مفتوحة ساكنة  
(٤) د وقول الشاعر .

قال : ومنه يقال : انْفَهَقَ في الكلام  
وتَفَهَّقَ إذا توسع فيه . وقال الفرزدق .

تَفَهَّقَ بالعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى  
وعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الْخَبِيصِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ .  
قيل يا رسول الله : وما المتفهبون ؟ قال :  
المسكبرون .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : أصل  
التَفَهَّقِ الامتلاء ، فمعنى المتفهب الذي يتوسع  
في كلامه وَيَفَهَّقُ بِهِ فَمَهُ . وقال الأعشى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً

كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَهَّقُ

يعنى الامتلاء :

وقال الليث : الْمُتَفَهِّقُ الذي يَتَفَتَّحُ  
بِالْبَدَخِ . يقال : هو يَتَفَهِّقُ عَلَيْنَا بِمَالٍ غَيْرِهِ

وقال ابن الأعرابي : كل شيء تَوَسَّعَ

فقد تَفَهَّقَ . وبئر مِفْهَاقٍ كثيرة الماء .

قال حسان :

على كلِّ مِفْهَاقٍ . خَسِيفٌ غُرُوبُهَا  
تُفَرِّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ أُسْجَلَا

قال الغروب ههنا ماؤها . وقال الأصمعي  
حدثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَثَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَثَى <sup>(١)</sup> عَنِ الْمُتَفَهِّقِ ، فَقَالَ : هُوَ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَفَتِّحُ <sup>(٢)</sup>  
الْمُتَبَخِّرُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ  
فَيُذْنَنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَفْتَفِقُ <sup>(٣)</sup> أَيْ تَنْفَتِّحُ  
وَتَتَّسِعُ . وَالْفَهْقُ الْبَلَدُ الْوَاسِعُ .

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء .  
قال . يقال : بات صَدِيقُهَا عَلَى فَهْقٍ : إِذَا امْتَلَأَ  
مِنَ اللَّبَنِ .

[ فقه ]

قال الليث : الْفَقْهُ الْعِلْمُ فِي الدِّينِ ، يُقَالُ :  
فَقَّهَ الرَّجُلُ يَفْقَهُهُ فَهُوَ فَاقِيهِ . وَأَفَقَّهْتُهُ أَنَا ،  
أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الْفَقْهَ . قُلْتُ أَنَا ، يُقَالُ :  
فَقَّهَ فُلَانٌ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُهُ فَفَقَّهًا إِذَا  
فَهَّمَهُ .

وقال لى رجل من بنى كلاب ، وهو

(١) اللسان : غنى

(٢) فى التكملة ( فون ) المتفتج

(٣) اللسان : فتفهق

[س]



يصف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لى :  
أَفَقِهْتَ ؟ يريد : أَفَقِهْتَ ؟ وَالْفَقْهُ هُوَ الْفَهْمُ .  
قال : أَوَيْ فُلَانٌ فَقِهاً فى الدين أَى فَهْماً فيه .  
ودعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم لابن عباس ،  
وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الدِّينَ وَفَقَّهُهُ فى التَّأْوِيلِ .  
أَى فَهْمَهُ تَأْوِيلَهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ دُعَاءَ  
نَبِيِّهِ فِيهِ .

وكان من أَعْلَمَ النَّاسِ بَكِتَابِ اللَّهِ فى  
زَمَانِهِ ، وَلَمْ يُلْحَقْ شَأْؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَأَمَّا فَقْهُ الرَّجُلِ بَضْمَ الْقَافِ فَأَمَّا  
يُسْتَعْمَلُ فى النَّعْتِ . يقال : رَجُلٌ فَقِيبُهُ وَقَدْ  
فَقَّهَهُ يَفْقَهُهُ فَقَاهَةً إِذَا صَارَ فَقِيباً .

وفى حديث سَلْمَانَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ  
بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا (١) مَكَانٌ نَظِيفٌ  
أُصَلِّى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ  
شِئْتَ . فَقَالَ سَلْمَانُ : فَقِهْتُ .

قال شمر : معناه أَنَّهَا فَقِهْتُ هَذَا الْمَعْنَى  
الَّذِى خَاطَبْتُهُ بِهِ . وَلَوْ قَالَ فَقِهْتُ كَانَ مَعْنَاهُ  
صَارَتْ فَقِيبَةً . يقال فَقِيسَ عَنَى كَلَامِي يَفْقَهُهُ

(١) ذ : هَاهُنَا ، وَرَوَايَةُ الْإِسْطَخَانِ هُنَا .

أَى فَهْمٌ ، وَمَا كَانَ فَقِيباً وَلَقَدْ فَقَّهَ وَفَقَّهَ .  
وقال ابن شميل أعجبنى فقاهته . أَى  
فَقَّهَهُ .

وقال أبو بكر . رَجُلٌ فَقِيبُهُ أَى عَالِمٌ .  
وكل عالمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَقِيبُهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
فُلَانٌ مَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ  
وَلَا يَفْهَمُ . قال : وَفَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَفَقَّهَهُ  
إِذَا فَهَمَهُ . وَفَقِيبُهُ الْعَرَبِ عَالِمُ الْعَرَبِ .

وقول الله « لِيَتَفَقَّهُوا » (٢) فى الدِّينِ «  
مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ .

ه . ق . ب

استعمل من وجوهه . قهب . هقب  
بهق . هبق .

[ قهب ]

قال الليث : الْقَهْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ  
الْبَقَرِ وَالْمُعَزَى وَنَحْوِ ذَلِكَ . يقال إِنَّهُ لَقَهْبُ  
الْإِهَابِ ، وَإِنَّهُ لَقَهَابٌ وَقَهَابِيٌّ . وَالْأَنْثَى  
قَهْبَسَةٌ .

(٢) سورة التوبة ١٢٢ : فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ  
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ .

وقال أبو عبيد : القَهْبُ الأبيض .  
وقال الليث : القَهْبُ أيضاً المَسْنُ في  
قول رؤبة .

\* إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ \*  
وقال :

\* إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهْبًا \*  
أى كان قديم الأصل عَادِيَّةً .

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال <sup>(١)</sup> للشيخ  
إذا أَسَنَّ : قَحْرَهْ وقَهْبَهْ .

وقال الليث : القهب يعقوب وهو الذكر  
من الحجل وأنشد :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَهْرًا لَا أَنْيَسَ بِهَا  
إِلَّا الْقَهْبُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : القَهْبِيُّ ذَكَرُ الْقَبْجِ .

وقال أبو عمرو : القَهْبُ الطويل من  
الجمال .

وقال الليث : القَهْوَبَةُ مِنْ نَصَالِ السَّهَامِ

(١) : ويقال

ذَاتُ شُعْبٍ ثَلَاثٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ حديدَتَيْنِ  
تَنْضَمَانِ أَحْيَانًا وَتَنْفَرُجَانِ ، وَالْجَمِيعُ الْقَهْوَبَاتُ .

عمرو عن أبيه وابن نجلدة عن أبي زيد  
وابن الأعرابي عن الفضل قالوا جميعاً القَهْوَبَاتُ  
السهم الصغار المُقَرَّطِيسَاتِ ، واحدها قَهْوَبَةٌ  
قلت وهذا هو الصحيح ، وقال رؤبة .

\* عَنْ ذِي خَنَازِيدَ قَهْبٌ أَدْلَمُهُ \*

قال القَهْبَةُ سواد في حمرة . أَقَهْبُ بَيْنُ  
القَهْبَةِ ، والأدْلَمُ الأسود . فالقَهْبُ الأبيض  
والأقَهْبُ الأدْلَمُ كما ترى .

وقال ابن السكيت : الأقَهْبَانِ الفيل  
والجاموس . قال رؤبة :

\* وَالْأَقَهْبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا \*

وكل واحدٍ منهما أقَهْبٌ للونه

[ هـقـب ]

قال الليث : الهَقْبُ الضخم الطويل من  
التعام ، وقال ذو الرمة :

\* مِنَ الْمُسُوحِ هَقْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ \*

عمرو<sup>(١)</sup> عن أبيه قال : القَهْقَبُ والقَهْقَمُ  
الجل الضخم .

وقال الليث : القَهْقَبُ بالتحقيق العظيم  
الطويل الرغيب .

(١) من هنا إلى آخر المادة أى إلى أول « ب ه  
ق » ليس من مادة ه ق ب . وإنما حقه أن ينقل  
المادة السابقة : ق ه ب .

وقال ابن الأعرابي القَهْقَبُ الباذنجان .

[ بهق ]

قال الليث : البَهَقُ بياضٌ دُونَ البَرَصِ ،  
وقال رؤبة :

\* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ \*

( والله أعلم )<sup>(٢)</sup>

(٢) هذه العبارة من « م » .



فهرس  
الجزء الخامس  
من كتاب تهذيب اللغة للأزهري



أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب الهاء والكاف	٢٣٣	الحاء واللام	٣	أبواب الحاء والراء
٣٤٣	» » والجيم	٢٥٠	» والنون	٢١	الحاء والراء والباء
٣٤٦	» » والضاد	٢٥٨	» والفاء	٤٢	» » مع الميم
٣٤٧	» » والشين	٢٦٥	» والباء	٦٠	» واللام مع النون
٣٤٨	» » والصاد	٢٧٢	» والميم	٦٦	» » مع الفاء
٣٤٩	باب الهاء والسين	٢٨١	اللفيف من حرف الحاء	٧٧	» » مع الباء
٣٥٠	» » والزاي	٣٠٠	أبواب الرباعي من حرف الحاء	٩٠	» » مع الميم
٣٥٢	» » والطاء	٣٠٦	باب الحاء والكاف	١٠٩	» والنون والفاء
٣٥٣	» » والذال	٣٠٨	» » والجيم	١١٤	» » والباء
٣٥٨	» » والتاء	٣١٦	أبواب الحاء والصاد	١١٨	» » مع الميم
٣٥٩	» » والذال	٣١٧	باب الحاء والشين	١٢٤	باب الحاء والفاء
٣٦٠	» » والتاء	٣٢٠	» » والضاد	١٢٧	أبواب الحاء والكاف
٣٦١	» » والراء	٣٢١	» » والسين	١٣٠	باب الحاء والجيم
٣٦٣	» » واللام	٣٢٥	» » والزاي	١٣٧	» » والشين
٣٧٣	» » والنون	٣٢٦	» » والطاء	١٥٠	» » والصاد
٣٧٧	» » والفاء	٣٢٩	» » والذال	١٦٠	» » والصاد
٣٧٩	» » والباء	٣٣٠	» » والتاء	١٦٨	أبواب الحاء والسين
٣٨١	» » والميم	٣٣١	» » والطاء	١٧٥	الحاء والزاي
	أبواب الثلاثي الصحيح		من باب الحاء والتاء	١٨١	» والطاء
٣٨٦	من حرف الهاء	٣٣٢	الحاء والطاء	١٩٦	» والذال
٣٨٩	باب الحاء والفاء		» والذال	٢٠٠	» والتاء
٣٩١	» » والفاء مع الزاي	٣٣٣	» والتاء	٢٠٣	» والطاء
٣٩٤	» » والذال	٣٣٥	الخماسي من حرف الحاء	٢٠٤	» والذال
٤٠٠	» » مع اللام	٣٣٩	كتاب الهاء	٢٠٩	» والتاء
٤٠٢	» » مع النون	٣٣٩	باب الحاء والفاء	٢١٢	» والراء





فهرسٲ  
المواد اللغوية  
مرشدة على قسب عردن الرجا



ثانياً : فهرس المواد اللغوية

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣١٨	حترش	٣١٣	حجفلم	[ أ ]	
٣٣٠	حزف	٣١٤	حجفل	٢٥٧	أحن
٢٠	حى	٣٣٦	حجمرش	١٨٠	أزح
٣٣٣	حوب	٣١٤	حجمل	١٤٩	أشح
٣٣٣	حوبة	٣١٥	حجنب	٢٧٧	أمح
٣٠٣	حوق	٣٣٧	حجنبار	٢٥٧	أنح
٣٣٣	حفل	٣١٢	جرداح	[ ب ]	
٢٠٩	حفا	٣٣٦	جردحل	٣٣٣	بخر
٢١١	حفي	٣١٥	جلبج	٣٢٩	بحدل
١٠٣	حجا	٣١٥	جلاجب	٣٧	بخر
٣٢٩	حلدبر	٣١٢	جلادح	٣١٢	بمزج
٣٠٠	حدرق	٣١٣	جلافظ	٣٣١	بمظل
٣٢٩	حنديرة	٣١٣	جمفظ	٧٧	بمل
٣٢٦	حنذلت	٣١٤	جمل	١١٨	بمن
٣٠٥	حدافه	٣٤٥	جه	٢٧	برح
١٨٦	حدأ	١٠٣	جصا	٨٩	بلج
٣٣٣	حذفار			٣٢٩	بلدح
٣٠٤	حذلاق	٣٣٧	حبأ	٣٣٥	بلندح
٣٣٢	حذلم	٣٣٠	حبر	١١٨	بنج
٢٠٤	حذا	٣١٥	حبج	٤٠٧	بوق
٢١	حرب	٣١٤	حبجر	٣٨٠	به
٣٣٣	حربث	٣٢	حبر	٢٧١	بياح
٣١٨	حربش	٣١٦	حبرج	[ ث ]	
٣٢١	حربصيصة	٣٣٧	حبربر	٢٠٣	تحي
٣٣٤	حربأ	٣٣٦	حبريرة	٣٨٠	ته
٣٠٩	حرجف	٣١٤	حبروج	٢٠٢	ناح
٣٠٨	حرجل	٣٣٧	حبرقس	[ ج ]	
٣٠٩	حرجم	٣٠٦	حبركى	٣٠٨	جعددر
٢١٤	حرح	٣٣٣	حبرم	٣٠٨	جعدل
٣٠٢	حزق	٣٢٧	حبطأ	٣٣٤	جعدمة
٣٢٢	حراسين	٣٠٣	حباطق	٣١١	جعارش
٣١٧	حرفش	١١٤	حبن	٣٣٤	حجرة
١٢	حرف	٣٠٧	حبوكرى	٣١١	ججشل
٣٢١	حرفش	٣٦٥	حبا	٣١٢	حجشم
٣١٤	حرفصة				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٤	حر	٣٢٨	حطامط	٣٠٠	حرقه
٩٠	حل	١٨١	حطبا	٣٠٢	حرقوس
٣١٠	حاج	٣٣١	حطبي	٣٠٠	حرقفه
٣٠١	حلاق	٣٣١	حظرب	٣٠٥	حرقم
١٢١	حن	٢٠٣	حنلى	٤٢	حرم
٢٧٢	حمى	٣٠٧	حقكى	٣٢٥	حرماز
٢٥٠	حنأ	١٦	حفر	٣٣٣	حرموز
١١٥	حنب	٣١٢	حفصاج	٣٢١	حرامس
٣١٨	حنبشة	٧٦	حفل	٨	حرن
٣٣٤	حنبل	٣١٤	حفليج	٣٣٦	احرققر
٣٣٠	حنبرة	٣٠٥	حفلق	٣٣٦	حورورة
٣٣٠	حنم	١١٣	حفن	٢١٢	حرى
٣١٠	حنجد	٢٥٨	حفا	١٧٦	حزأ
٣٠٩	حنجرة	٣٠٣	حقطبة	٣٣٥	حزبل
٣١٤	حنجل	٣٠٤	حقلد	١٧٥	حزى
٣٢٩	حنديرة	١٢٤	حقا	٣٠٦	حسفل
٣٢٥	حزاب	١٣٠	حكا	٣٢٤	حسفل
٣١٣	حنفاج	١٢٩	حكى	٣٠٦	حسكل
٣١٦	حنفل	٢٣٧	حلا	٣٠٧	حسكل
٣٣٢	حنطأوة	٧٧	حلب	١٦٨	حسا
٣٢٨	حنطبة	٣٢٢	حلبس	٣١٧	حشيلة
٣٢٨	حنطى	٣٣٢	حلبطة	٣١٨	حشد
٣٣١	حنطاب	٣٣٢	حلم	٣١٠	حشج
٣٣١	حنطال	٣٢٤	حلمس	٣١٨	حشك
١٠٩	حنف	٦٦	حانف	١٣٧	حشا
٣١٨	حنفش	٣٠٠	حلقد	١٦٧	حصأ
٣٠٣	حنطوق	٣٠١	حلقم	٣٢٠	حصرم
٣٠٦	حنكل	٣٠١	حلقانة	٣٢١	حصاج
١١٨	حنم	٣٠٧	حلكم	١٦٣	حصا
٢٥٠	حنى	٣٢٤	حنفس	١٥٠	حضا
٢٧٠	حورأب	٣٣٧	حلسكك	٣١٣	حفصج
٢٦٣	حان	١٠٦	حلم	٣١٣	حضارج
١٣٥	حاج	١٣٣	حلا	٣١٦	حضم
٢٠٦	حاذ	٢٧٦	حأ	١٨٦	حط
٢٢٧	حاد				
١٧٧	حاز				

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حاش	١٤١	رحب	٢٥	ساح	١٧٢
حاص	١٦١	رحف	١٦	سوهق	٢٩٠
حاط	١٨٤	رحل	٣	[ ش ]	
حال	٢٤٠	رحم	٤٩	شجا	١٤٨
حام	٢٧٧	رحا	٢١٤	شرف	٣١٩
حوى	٢٩٢	رفج	٢١	شفالج	٣١٩
حوى	٢٩٩	روج	٥٢	شفطاب	٣٣٦
حيث	٢١٠	رغ	٩	شمحوط	٣١٩
حاد	١٨٩	رهق	٣٩٧	شبق	٣٨٩
حاس	١٧٠	راح	٢١٦	شاح	١٤٦
حاش	١٥٨	[ ز ]		[ ص ]	
حاف	٢٦٣	زحلوقة	٣٢٥	صجا	١٦٠
حاق	١٢٦	زحلوقة	٣٢٥	صردح	٣٢٠
حاك	١٢٧	زمن	٣٩١	صرادح	٣٢١
حيقطان	٣٠٤	[ س ]		صرقح	٣٣٥
حان	٢٥٥	سبجل	٣٢٤	صالح	٣٢٠
حى	١٨٢	سبجل	٣٢٣	مصدهج	٣٣٦
[ د ]		سجينة	٣٢٣	صوادح	٣٢١
دحروجة	٣٠٨	استنظر	٣٣٨	صه	٣٤٩
دحسان	٣٣٣	استنفر	٣٣٨	صاح	١٦٥
دجلة	٣٣١	سجكوك	٣٠٧	[ ض ]	
دحى	١٩٠	استنكك	٣٣٧	ضججر	٣١٢
دحنده	٣٣٦	سجا	١٦٩	ضجا	١٥٠
درغ	٣٢٩	سرحوب	٣٢٣	ضيج	١٦٠
دردح	٣٣٠	سرداح	٣٢٢	[ ط ]	
دلبخ	٣٢٩	ساعب	٣٢٣	طجرب	٣٢٦
دهق	٣٩٤	سلحفاة	٣٢٤	طجرم	٣٢٦
ده	٣٥٥	ساحون	٣٢٢	طجروة	٣٢٩
داح	١٩٢	سلاطج	٣٢٣	طجملعة	٣٢٦
[ ذ ]		اسلنطج	٣٣٨	طجلب	٣٢٩
ذحلم	٣٣٢	سجج	٣١٢	طجدة	٣٢٦
فحا	٢٠٨	سجاق	٣٠٢	طجا	١٨٢
ذاح	٢٠٨	سجوق	٣٠٤	طارج	٣٢٨
[ ر ]		سحق	٣٩٠	طلنطج	٣٣٥
رججن	٣٠٥	سه	٣٥٠		

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	[م]	٣٠٥	قلنج	٣٢٨	طاهر
٦٥	بحر	٤٠١	قله	٣٥٢	طه
٩٥	نحل	٣٠٣	قحدوة	١٨٥	طاح
١٢١	نحن	٤٠٥	قهب		[غ]
٢٧٧	نحا	٣٩٣	قهد	٣٨٨	غهب
٥١	مرح	٣٩٤	قهر	٣٨٩	غهم
٩٨	ملح	٣٩٣	قهنز		[ف]
١١٩	منج	٣٣٩	قه		
٣٨٤	مه	٣٩٠	قهوس	٧٣	نحل
٢٧٨	ماح	١٢٧	قاج	١٠٩	نغن
				٢٠	فرح
		[ك]		٣١٩	فرشاح
	[ن]	١٣٠	كها	٣٢٧	فرطاح
١١٨	نبح	٣٠٧	كنجم	٣٢٩	فرطاح
١١٥	نحب	٣٠٦	كردج	٣٠٧	فركاح
١٠	نحر	٣٠٦	كرمح	٣٢٧	فطاحل
٦٣	نحل	٣٠٦	كلجب	٣٠٥	فقتل
١١٩	نصم	٣٠٧	كلجمة	٤٠٤	نقه
١١١	نغن	٣٠٧	كاج	٧١	نلج
٢٥٢	نحا	٣٠٧	كنشج	٣٢٢	فلجس
١١١	نفع	٣٠٧	كنشج	٣٢٧	فلطاح
٤٠٢	نقه	٣٠٦	كنسيح	٣٢٩	فلطاح
٤٠٢	نمق	٣١١	كنافج	٤٠٣	لهق
٢٧٧	نه	٣٠٧	كه	٣٧٨	فه
٢٥٦	فاج			٢٦١	فاج
٢٥٨	فاج ينيج		[ل]		[ق]
		٧٨	لج	٣٠٣	قجذمة
	[ه]	٨٨	لجب	٣٠٤	قجزنة
		١٠٣	لحم	٣٠٣	قداحس
٣٧٩	هب	٦٠	لخن	٣٠٥	قذحر
٣٨٦	هبنج	٢٣٨	لحي	٣٠٠	فروخ
٣٨٦	هبنج	٧٣	لفج	٣٠٣	فردح
٣٥٢	هت	٩٧	لج	٣٠٣	قرزح
٣٦٠	هث	٤٠١	لهق	٣٩٦	قره
٣٤٣	هج	٢٤٨	لاج	٣٠٢	قاجم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٥٠	وحل	٤٠٦	هقب	٣٥٣	هــد
٢٧٩	وحـم	٣٩٦	هقر	٣٥٩	هـذ
٢٥٧	وحن	٤٠٩	هقل	٣٦١	هـر
٢٨٢	وحوح	٣٨٩	هـ	٢٩٦	هـرق
٢٩٦	وحى	٣٨١	هـ	٣٥٦	هـز
٢٠٠	ودح	[ و ]		٣٩١	هـزق
٣٠٩	وذح			٣٤٩	هـس
١٤٥	وشح			٣٤٩	هـش
١٥٦	وضح	١٣٩	وـجـ	٣٤٨	هـص
١٨٦	وطح	٢٩٩	وح	٣٤٦	هـض
١٢٩	وتح	١٩٢	وحد	٣٥٢	هـط
١٢٩	وكح	٢٢٦	وحر	٣٨٦	هـغ
٢٥٠	ولح	١٤٣	وحش	٣٨٧	هـفف
٢٨٠	ومح	١٦٨	وحص	٣٧٧	هـغن
٢٩٤	وـحـ	٢٦٤	وحف	٣٨٧	هـف

تذيه : — كل تعقيدية في الهامش متعوية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السباعى مراجع النماذج لطبع هذا الجزء ، وكذلك من صنعه الاستدراك والتصويب الآتيان واضحاً حرف « هـ » بجانب رقم الصفحة ليبان ماى الهامش مكتفياً بذكر الصواب .

س

- ٦٦ الحاء واللام مع الفاء .  
٧٢ البيت وعنترة الفاحاء . . . . [ لفریح الثعلبي ]  
٩٧ ( هـ ) لزرد الذبياني  
١٣٦ ( هـ ) ووحج  
١٥٠ ( هـ ) لشمير الضبي  
١٦٩ ( هـ ) الفنوى  
٢٤٠ ( هـ ) وصدرة  
٢٤٩ ( هـ ) ابن برى  
٢٥٢ ( هـ ) البيت . . . .  
٢٥٥ ( هـ ) النافذة شمراء . . . .  
٢٨٧ ( هـ ) صدره  
٣١٣ ( هـ ) الخطيئة والرواية : —

هلا غصبت لرجل جا رك إذ تلبذه حضاجر

- ٣١٦ ( هـ ) الطهوى  
٣٢٧ الهذليين  
٣٣٧ بشمشليق ، \* حبصقطق حبصقطق  
٣٥٣ ( هـ ) التيمى  
٣٥٤ ( هـ ) بقيقته  
٣٨٦ ( هـ ) أنكاره  
٤٠٠ ( هـ ) حدب









